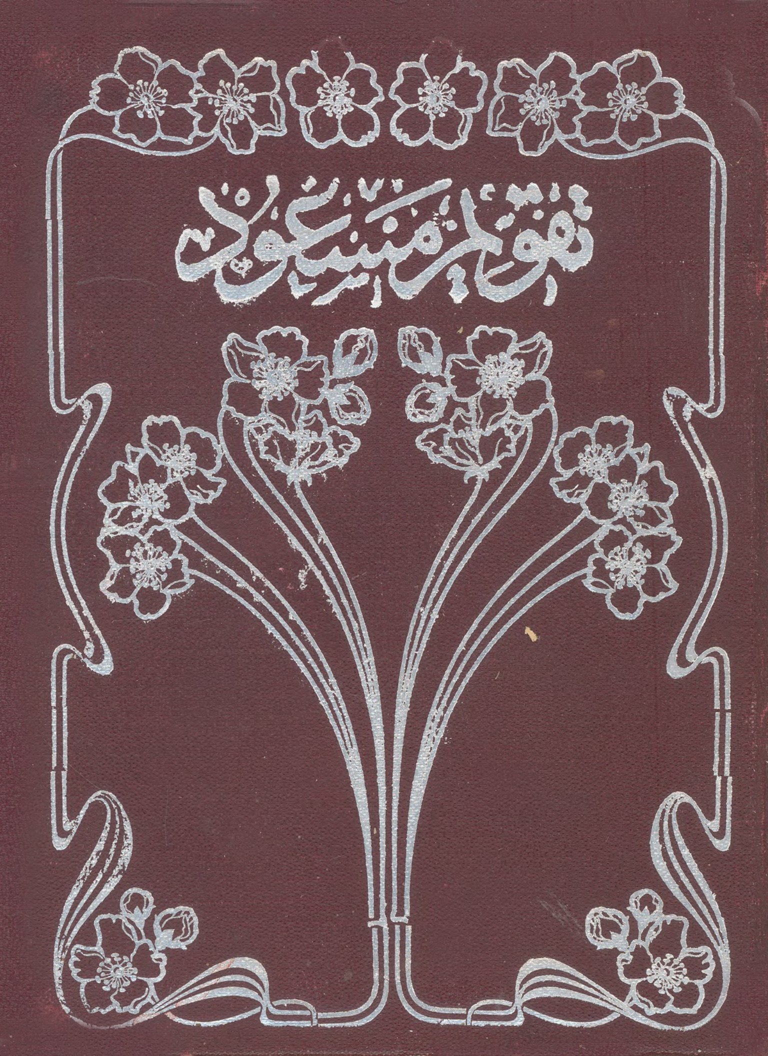
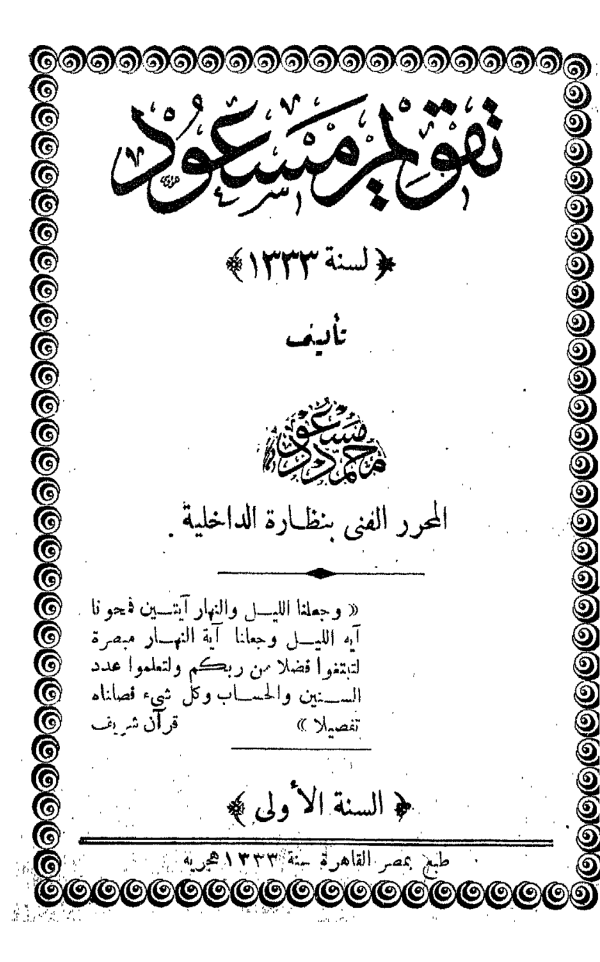

تقویم مسعود



تقويم مسعود

لسنة ١٣٣٣

تأليف

محمد مسعود

المحرر الفنى بنظارة الداخلية

« وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا » قرآن شريف

السنة الأولى

طبع بمصر القاهرة سنة ١٣٣٣ هجرية



الحمد لله الذى خلق الأنسان فى أحسن تقويم * والصلاة والسلام على النبى الكريم

أما بعد . فألى القراء الكرام الحلقة الأولى من سلسلة تقاويم للتاريخ الهجرى استخرت الله فى تسميتها « تقويم مسعود » بناء على اقتراح وطلب الكثيرين من الذين اعتادوا اقتناء تقويم المؤيد الذى قمت على تأليفه أربعة عشر عاما

وتقويمنا الجديد وأن خالف تقويم المؤيد فى اسمه ولكنه سيظل مطابقاً له فى موضوعه ووضعه اللهم الا فيما عقدنا النية عليه من الأخذ به فى الترقى حتى يبلغ الى درجة

سامية لا يقل فيها عن أتقن التقاويم الأوربية فى اتساع نطاق مباحثه وتنوعها ليكون موافقاً لجميع الأذواق والمشارب على اختلافها وتباينها

ونرى قبل الختام أن نلفت الناظر فى تقويمنا هذا لعام ١٣٣٣ الى أن أغلب موضوعاته كانت قد كتبت لسنة سابقة وأنه لهذا السبب لم يكن يحتوى بعض الموضوعات التى تقتضيها الحوادث سياسية كانت أو إدارية داخلية أو خارجية ولكن لنا فى ضرورة المبادرة الى اجابة الذين والوا علينا طلب نشر التقويم باسمنا مايشفع لنا لدى الذين كانوا ينتظرون بحق أن تكون مباحث التقويم جارية مع مقتضى الزمان والمكان كالمعتاد وانا لنعدهم أن يكون ذلك منذ العام المقبل ان شاء الله تعالى

خطرات وأفكار

خطرات أفكار للمعاصرين

يعجبني التوحيد في ثلاثة : في الخالق والمبدأ والزوجة . وتروقني الحرية في ثلاثة : في المرأة تحت ظل زوجها . وفي الرجل تحت ظل شريعته . وفي الوطن تحت ظل الله

اسماعيل صبري

* * *

يعجبني الصدق في القول والاخلاص في العمل وأن تقوم المحبة بين الناس مقام القانون

سعد زغلول

* * *

لم أر كالشرقيين قوماً تكمن القوة في أفرادهم ويظهر الضعف في مجموعهم

حافظ ابراهيم

* * *

المجد الحقيقي هو الذي يشكره الناس أيام الحياة ويكفل الدهر أحياءه بعد الممات

أحمد فتحي زغلول

* * *

موت الجبان في حياته وحياة الشجاع في موته فموتوا لتعيشوا فوالله ماعاش ذليل ولا مات كريم

مصطفى المنفلوطي

* * *

لانجاح لأمة نبذت أحكام دينها ظهرياً ولا فلاح لقوم استعبدوا لشهواتهم

أحمد عرابي

* * *

لا تنفع الحرية في امة الا اذا قال العاقل ما يعتقد لا ما لا يرضى

داوود بركات

* * *

تعليم الامة العلم بلغتها ينقل العلم بكليته اليها أما تعليمها اياه بلغة أجنبية عنها فانما ينقل أفرادامنها الى العلم

علي يوسف

* * *

حياة المدمنين حياة متشابهة متماثلة لافرق بين صبحها ومسائها وأمسها وغدها

ذهاب الي الحانات فشراب فخمار فنوم فذهاب كالحلقة المفرغة التي لايدرى أين طرفها. والمنظر المتكرر لايلفت النظر ولا يشغل الذهن حتى أن بعض من ينام على دورة الرحى يستيقظ عند سكوتها وكان أحرى أن يستيقظ عند دورانها

مصطفى لطفى المنفلوطى

* * *

على قدر فقدان الشعور العام فى الامة يجب العمل على تنبيهه وبمقدار اعراضها عن النافع ينبغى السعى لحملها على الرغبة فيه أحمد فتحى زغلول

* * *

اتركوا هؤلاء الشبان يجتمعون ويتكلمون واعفوا عما عساه يكون فى قول بعضهم من الحدة فى النقد والاعتراض فانهم زينة المجتمعات وبذور التقدم والمدنية . ان كان من عوارض الشباب الطيش والخفة فان من لوازمه الاخلاص والشهامة وحسن النية ابراهيم الهلباوى

* * *

حد الخذلان بين أفراد الامم فى الوقوف عند الحد لا وسط من العلم والجهل [illegible] داعية الغرور ومجلبة الشرور محمد المويلحى

* * *

اذا بنى الاسلام على خمس فقد عمل على هدم بنائه خمسة من أبنائه : حى يتكل على ميت وملحد فى يقينه يعتز امام العامة بدينه وقاض فى العهد الحاضر يقلد قاضياً فى العهد الغابر ومصلح ليس له جند من احسانه وأعجمى يجلس بين الناس مجلس الرسول يقضى على شريعته قبل القضاء على أمته محمد المهدى

* * *

الحاذق من لا يقول فى لفظة قالها ليتنى لم أقلها ولا فى أخرى لم يقلها ليتنى قلتها محمد صادق عنبر

خطرات لمؤلف التقويم

ماماتت أمة فطنت لأعدائها فأعدت لغدرهم ما استطاعت من قوة . والامة التى شهد التاريخ بموتها بعد أن سجلت على نفسها الفناء بيدها هى التى ذهبت مذاهب الترف والنعيم فلم تجد من فضل مالها ماتنفقه فى ذلك السبيل

* * *

لاتجعل لليأس والجزع سبيلا الي فؤادك فأنما أنت فى جريك وراء مطلبك

وسعيك نحو غايتك كطالب صيد يطارد فريسته ويأخذ عليها الآفاق حتى تفرّ منه اليه وتقف بين يديه فهو اما مقتنصها بقوة أمله وثبات قدمه واما مشردها بيأسه وخور عزيمتـه

* * *

من سفه الرأى أن تحصى مثالب عدوك وتتبع عوراته فأنك بفعلك هذا تحط من منزلتك فى نظر العقلاء ولا توصل اليـه أذى وانما تجر الى نفسك مقتهم وعداوته وترجع من بين الفريقين بخفى حنين

* * *

اعجابى بالمروءة أعظم منه بكل فضيلة سواها لأنها تحتوى الكثير من الفضائل كالشجاعة والاحسـان وانكار الذات بل لملازمتهـا صاحبها في سرائه وضرائه فالـكريم يصير بخيلا كما يصبح الصادق كاذباً ولـكن صاحب المروءة يبقى صاحب المروءة مهما تقلبت عليه الأحوال ولعبت به يد الحدثان

* * *

من وضع الامور فى غير مواضعها أن تلقى جاهلا بعلم فيماريك أو أن تحسن الي غير مستحق فيستعين بأحسانك على الاساءة اليك أو أن تفضى بسرك الى غير نفسك فيفشل عملك

* * *

اذا واجهت المتكبر بنقائصه ومحضته النصح أن يقلع عنها أغضبته عليك لانه لاعتقاده العصمة في نفسه يجعل نفسه فوق منزلة الانبياء ولو أنه انحط يوماً من علوة كبريائه وتنازل لمخالطة العامة لأيقن أن الـكبير هو من أكبره التواضع لا خيلاء الديكة فوق المزابل

* * *

أصبح اللؤم مرادف الدهاء عند طائفة من شبان اليوم فهم يحبون أن ينحلوا اللؤم للأشارة من طرف خفى الى أنهم أذكياء ولـكنهم هم الاغبياء اذ ليس من الدهاء ولا من الذكاء فى شىء أن يشهر المرء بنفسه ويعلن اتصالها بأحط الاخلاق وأرذلها

* * *

أثقل الناس من يصادرك فى شعورك وينتحل لنفسه حق الهيمنة عليك حتى انه ليحاول ان يحملك على محبة ماتكره وكراهة ماتحب وهو لايرنو من وراء ذلك الا الى منفعة يروم اقتناصها على مرأى منك وفي هذا بعد كثافة الطبع منتهى الوقاحة

المعروف جزاء المعروف

باب التوقيعات

مطابقة السنوات الهجرية للسنتين الشمسية والقبطية

فى الجدول الآتى نذكر مطابقة رؤوس السنوات الهجرية بحساب سنة واحدة كل عشر سنوات لما يقابلها من التاريخ الشمسى الافرنكى والتاريخ القبطى وقد رمزنا للايام بحروف الابجدية فللسبت بحرف (ا) وللاحد بحرف (ب) وللاثنين بحرف (ج) وللثلاثاء بحرف (د) وللاربعاء بحرف (ه) وللخميس بحرف (و) وللجمعة بحرف (ز)

سنة	مداخلها فى السنة الشمسية		مداخلها فى السنة القبطية		
هجرية	تاريخ الشهر	سنة	تاريخ الشهر	سنة	اليوم
١	١٦ يوليو	٦٢٢	٢٢ أبيب	٣٣٨	ز
١٠	٩ افريل	٦٣١	١٤ برموده	٣٤٧	د
٢٠	٢١ دسمبر	٦٤٠	٢٥ كيهك	٣٥٧	و
٣٠	٤ سبتمبر	٦٥٠	٧ توت	٣٦٧	ا
٤٠	١٧ مايو	٦٦٠	٢٢ بشنس	٣٧٦	ب
٥٠	٢٩ يناير	٦٧٠	٤ أمشير	٣٨٦	د
٦٠	١٣ اكتوبر	٦٧٩	١٥ بابه	٣٩٦	و
٧٠	٢٥ يونيو	٦٨٩	١ ابيب	٤٠٥	ز
٨٠	٩ مارس	٦٩٩	١٢ برمهات	٤١٥	ب
٩٠	٢٠ نوفبر	٧٠٨	٢٤ هاتور	٤٢٥	د
١٠٠	٣ اغسطس	٧١٨	١٠ مسرى	٤٣٤	ه
١١٠	١٦ افريل	٧٢٨	٢١ برموده	٤٤٤	ز
١٢٠	٢٩ دسمبر	٧٣٧	٣ طوبه	٤٥٤	ب
١٣٠	١١ سبتمبر	٧٤٧	١٣ توت	٤٦٤	ج
١٤٠	٢٥ مايو	٧٥٧	٣٠ بشنس	٤٧٣	ه
١٥٠	٦ فبراير	٧٦٧	١٢ امشير	٤٨٣	ز

سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية تاريخ الشهر	سنة	مدخلها في السنة القبطية تاريخ الشهر	سنة	اليوم
١٦٠	١٩ اكتوبر	٧٧٦	١٢ بابه	٤٩٣	ا
١٧٠	٣ يوليو	٧٨٦	٩ أبيب	٥٠٢	ج
١٨٠	١٦ مارس	٧٩٦	٢٠ برمهات	٥١٢	ه
١٩٠	٢٧ نوفمبر	٨٠٥	١ كيهك	٥٢٢	و
٢٠٠	١١ اغسطس	٨١٥	١٨ مسرى	٥٣١	ا
٢١٠	٢٤ افريل	٨٢٥	٢٩ برموده	٥٤١	ب
٢٢٠	٥ يناير	٨٣٥	١٠ طوبه	٥٥١	د
٢٣٠	١٧ ستمبر	٨٤٤	٢١ توت	٥٦١	و
٢٤٠	٢ يونيو	٨٥٤	٨ بؤنه	٥٧٠	ا
٢٥٠	١٣ فبراير	٨٦٤	١٨ امشير	٥٨٠	ب
٢٦٠	٢٧ اكتوبر	٨٧٣	٣٠ بابه	٥٩٠	د
٢٧٠	١١ يوليو	٨٨٣	١٧ ابيب	٥٩٩	و
٢٨٠	٢٣ مارس	٨٩٣	٢٧ برمهات	٦٠٩	ز
٢٩٠	٥ دسمبر	٩٠٢	٩ كيهك	٦١٩	ب
٣٠٠	١٨ اغسطس	٩١٢	٢٥ مسرى	٦٢٨	د
٣١٠	١ مايو	٩٢٢	٦ بشنس	٦٣٨	ه
٣٢٠	١٢ يناير	٩٣٢	١٧ طوبه	٦٤٨	ز
٣٣٠	٢٦ ستمبر	٩٤١	٢٩ توت	٦٥٨	ب
٣٤٠	٩ يونيو	٩٥١	١٥ بؤنه	٦٦٧	ب
٣٥٠	٢٠ فبراير	٩٦١	٢٦ امشير	٦٧٧	ه
٣٦٠	٤ نوفمبر	٩٧٠	٨ هاتور	٦٨٧	ز
٣٧٠	١٧ يونيو	٩٨٠	٢٣ أبيب	٦٩٦	ا
٣٨٠	٣١ مارس	٩٩٠	٥ برموده	٧٠٦	ج
٣٩٠	٢٥ دسمبر	٩٩٩	١٦ كيهك	٧١٦	ه

على مايسعد العريان يفرغ ثمره

سنة هجرية	مدخلها فى السنة الشمسية: تاريخ الشهر	سنة	مدخلها فى السنة القبطية: تاريخ الشهر	سنة	اليوم
٤٠٠	٢٥ اغسطس	١٠٠٩	٢ النسىء	٧٢٥	و
٤١٠	٩ مايو	١٠١٩	١٤ بشنس	٧٣٥	ا
٤٢٠	٢٠ يناير	١٠٢٩	٢٥ طوبه	٧٤٥	ج
٤٣٠	٣ اكتوبر	١٠٣٨	٦ بابه	٧٥٥	د
٤٤٠	١٦ يونيو	١٠٤٨	٢٢ بؤنه	٧٦٤	و
٤٥٠	٢٨ فبراير	١٠٥٨	٤ برمهات	٧٧٤	ا
٤٦٠	١١ نوفمبر	١٠٦٧	١٤ هاتور	٧٨٤	ب
٤٧٠	٢٥ يوليو	١٠٧٧	١ مسرى	٧٩٣	د
٤٨٠	٨ افريل	١٠٨٧	١٣ برموده	٨٠٣	و
٤٩٠	١٩ دسمبر	١٠٩٦	٢٣ كيهك	٨١٣	ز
٥٠٠	٢ ستمبر	١١٠٦	٥ توت	٨٢٢	ب
٥١٠	١٦ مايو	١١١٦	٢١ بشنس	٨٣٢	د
٥٢٠	٢٧ يناير	١١٢٦	٢ امشير	٨٤٢	ه
٥٣٠	١١ اكتوبر	١١٣٥	١٣ بابه	٨٥٢	ز
٥٤٠	٢٤ يونيو	١١٤٥	٣٠ بؤنه	٨٦١	ب
٥٥٠	٧ مارس	١١٥٥	١١ برمهات	٨٧١	ج
٥٦٠	١٨ نوفمبر	١١٦٤	٢٢ هاتور	٨٨١	ه
٥٧٠	٢ اغسطس	١١٧٤	٩ مسرى	٨٩٠	ز
٥٨٠	١٤ افريل	١١٨٤	١٩ برموده	٩٠٠	ا
٥٩٠	١٧ دسمبر	١١٩٣	١ طوبه	٩١٠	ج
٦٠٠	١٠ ستمبر	١٢٠٣	١٢ توت	٩٢٠	ه
٦١٠	٢٣ مايو	١٢١٣	٢٨ بشنس	٩٢٩	و
٦٢٠	٤ فبراير	١٢٢٣	١٠ امشير	٩٣٩	ا
٦٣٠	١٧ نوفمبر	١٢٣٢	٢١ هاتور	٩٤٩	ج
٦٤٠	١ يوليو	١٢٤٢	٧ أبيب	٩٥٨	د

رأوا على قبر مكتوب ياسادة ساكنه نالوا ابصر من يزاحمه

سنة	مدخلها في السنة الشمسية		مدخلها في السنة القبطية		
هجرية	تاريخ الشهر	سنة	تاريخ الشهر	سنة	اليوم
٦٥٠	١٤ مارس	١٢٥٢	١٨ برمهات	٩٦٨	و
٦٦٠	٢٦ نوفمبر	١٢٦١	٣٠ هاتور	٩٧٨	ا
٦٧٠	٩ اغسطس	١٢٧١	١٦ مسرى	٩٨٧	ب
٦٨٠	٢٢ افريل	١٢٨١	٢٧ برموده	٩٩٧	د
٦٩٠	٤ يناير	١٢٩١	٩ طوبه	١٠٠٧	و
٧٠٠	١٦ ستمبر	١٣٠٠	١٩ توت	١٠١٧	ز
٧١٠	٣١ مايو	١٣١٠	٦ بؤنه	١٠٢٦	ب
٧٢٠	١٢ فبراير	١٣٢٠	١٧ امشير	١٠٣٦	د
٧٣٠	٢٥ اكتوبر	١٣٢٩	٢٨ بابه	١٠٤٦	ه
٧٤٠	٩ يوليو	١٣٣٩	١٥ أبيب	١٠٥٥	ز
٧٥٠	٢٢ مارس	١٣٤٩	٢٦ برمهات	١٠٦٥	ب
٧٦٠	٣ دسمبر	١٣٥٨	٧ كيهك	١٠٧٥	ج
٧٧٠	١٦ أغسطس	١٣٦٨	٢٣ مسرى	١٠٨٤	ه
٧٨٠	٣٠ افريل	١٣٧٨	٥ بشنس	١٠٩٤	ز
٧٩٠	١١ يناير	١٣٨٨	١٥ طوبه	١١٠٤	ا
٨٠٠	٢٤ ستمبر	١٣٩٧	٢٧ توت	١١١٤	ج
٨١٠	٨ يونيو	١٤٠٧	١٤ بؤنه	١١٢٣	ه
٨٢٠	١٨ فبراير	١٤١٧	٢٤ امشير	١١٣٣	و
٨٣٠	٢ نوفمبر	١٤٢٦	٦ هاتور	١١٤٣	ا
٨٤٠	١٦ يوليو	١٤٣٦	٢٢ ابيب	١١٥٢	ج
٨٥٠	٢٩ مارس	١٤٤٦	٣ برموده	١١٦٢	د
٨٦٠	١١ دسمبر	١٤٥٥	١٤ كيهك	١١٧٢	و
٨٧٠	٢٤ اغسطس	١٤٦٥	١ النسىء	١١٨١	ا
٨٨٠	٧ مايو	١٤٧٥	١٢ بشنس	١١٩١	ب
٨٩٠	١٨ يناير	١٤٨٥	٢٣ طوبه	١٢٠١	د

سموك مسحر قال فرغ رمضان

سنة هجريه	مدخلها في السنة الشمسية			مدخلها فى السنة القبطية			
	تاريخ الشهر		سنة	تاريخ الشهر		سنة	اليوم
٩٠٠	٢	اكتوبر	١٤٩٤	٥	بابه	١٢١١	و
٩١٠	١٤	يونيو	١٥٠٤	٢٠	بؤنه	١٢٢٠	ز
٩٢٠	٢٦	فبراير	١٥١٤	٢	برمهات	١٢٣٠	ب
٩٣٠	١٠	نوفمبر	١٥٢٣	١٣	هاتور	١٢٤٠	د
٩٤٠	٢٣	يوليو	١٥٣٣	٢٩	ابيب	١٢٤٩	ه
٩٥٠	٦	افريل	١٥٤٣	١١	برموده	١٢٥٩	ز
٩٦٠	١٨	دسمبر	١٥٥٢	٢٢	كيهك	١٢٦٩	ب
٩٧٠	٣١	اغسطس	١٥٦٢	٣	توت	١٢٧٩	ج
٩٨٠	١٤	مايو	١٥٧٢	١٩	بشنس	١٢٨٨	ه
٩٩٠	٢٦	يناير	١٥٨٢	١	امشير	١٢٩٨	ز
١٠٠٠	١٩	اكتوبر	١٥٩١	١١	بابه	١٣٠٨	ا
١٠١٠	٢	يوليو	١٦٠١	٢٨	بؤنه	١٣١٧	ج
١٠٢٠	١٦	مارس	١٦١١	١٠	برمهات	١٣٢٧	ه
١٠٣٠	٢٦	نوفمبر	١٦٢٠	٢٠	هاتور	١٣٣٧	و
١٠٤٠	١٠	اغسطس	١٦٣٠	٧	مسرى	١٣٤٦	ا
١٠٥٠	٢٣	افريل	١٦٤٠	١٨	برموده	١٣٥٦	ج
١٠٦٠	٤	يناير	١٦٥٠	٢٩	كيهك	١٣٦٦	د
١٠٧٠	١٨	ستمبر	١٦٥٩	١٠	توت	١٣٧٦	و
١٠٨٠	١	يونيو	١٦٦٩	٢٧	بشنس	١٣٨٥	ا
١٠٩٠	١٢	فبراير	١٦٧٩	٨	امشير	١٣٩٥	ب
١١٠٠	٢٦	اكتوبر	١٦٨٨	١٩	بابه	١٤٠٥	د
١١١٠	١٠	يوليو	١٦٩٨	٦	أبيب	١٤١٤	و
١١٢٠	٣	مارس	١٧٠٨	١٦	برمهات	١٤٢٤	ز
١١٣٠	٥	دسمبر	١٧١٧	٢٨	هاتور	١٤٣٤	ب
١١٤٠	١٩	اغسطس	١٧٢٧	١٥	مسرى	١٤٤٣	د

طول الغيبة وجانا بالخيبة

سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية: تاريخ الشهر		سنة	مدخلها في السنة القبطيه: تاريخ الشهر		سنة	اليوم
١١٥٠	١	مايو	١٧٣٧	٢٥	برموده	١٤٥٣	ه
١١٦٠	١٣	يناير	١٧٤٧	٧	طوبه	١٤٦٣	ز
١١٧٠	٢٦	ستمبر	١٧٥٦	١٨	توت	١٤٧٣	ب
١١٨٠	٩	يونيو	١٧٦٦	٤	بؤنه	١٤٨٣	ج
١١٩٠	٢١	فبراير	١٧٧٦	١٥	امشير	١٤٩٢	ه
١٢٠٠	٤	نوفمبر	١٧٨٥	٢٧	بابه	١٥٠٢	ز
١٢١٠	١٨	يوليو	١٧٩٥	١٣	أبيب	١٥١١	ا
١٢٢٠	١	افريل	١٨٠٥	٢٤	برمهات	١٥٢١	ج
١٢٣٠	١٤	دسمبر	١٨١٤	٦	كيهك	١٥٣١	ه
١٢٤٠	٢٦	اغسطس	١٨٢٤	٢١	مسري	١٥٤٠	و
١٢٥٠	١٠	مايو	١٨٣٤	٣	بشنس	١٥٥٠	ا
١٢٦٠	٢٢	يناير	١٨٤٤	١٤	طوبه	١٥٦٠	ج
١٢٧٠	٤	اكتوبر	١٨٥٣	٢٥	توت	١٥٧٠	د
١٢٨٠	١٨	يونيو	١٨٦٣	١٢	بؤنه	١٥٧٩	و
١٢٩٠	١	مارس	١٨٧٣	٢٣	امشير	١٥٨٩	ا
١٣٠٠	١٢	نوفمبر	١٨٨٢	٤	هاتور	١٥٩٩	ب
١٣١٠	٢٦	يوليو	١٨٩٢	٢٠	أبيب	١٦٠٨	د
١٣٢٠	١٠	ابريل	١٩٠٢	٢	برموده	١٦١٨	و
١٣٣٠	٢٢	دسمبر	١٩١١	١٢	كيهك	١٦٢٨	ز
١٣٤٠	٤	ستمبر	١٩٢١	٢١	مسرى	١٦٣٧	ب
١٣٥٠	١٩	مايو	١٩٣١	١١	بشنس	١٦٤٧	د
١٣٦٠	٢٩	يناير	١٩٤١	٢١	طوبه	١٦٥٧	ه
١٣٧٠	١٣	اكتوبر	١٩٥٠	٣	بابه	١٦٦٧	ز
١٣٨٠	٢٦	يونيو	١٩٦٠	١٩	بؤنه	١٦٧٦	ب
١٣٩٠	٩	مارس	١٩٧٠	٣٠	امشير	١٦٨٦	ج
١٤٠٠	٢١	نوفمبر	١٩٧٩	١١	هاتور	١٦٩٦	ه

قالوا للقرد اطلب من ربك قال هو انا عنده بوجه يبسط

شذارات لها مساس بالتوقيعات

غرائب الفصول والساعات

تدل مراقبة الساعات ورصد النجوم على أن اليوم الشمسى الحقيقي أى المدة التى تنقضى بين مرورين متواليين للشمس بنقطة الاوج من مجراها اليومى أو كما نقول بخط الزوال تختلف أطواله باختلاف أيام السنة . والسبب فى هذا هو أن الشمس بصرف النظر عن حركتها اليومية الحادثة كما هو معلوم من حركة الارض حول ذاتها حركة رحوية تظهر كأنها تتحرك فيما بين النجوم بحركة بطيئة تذهب بها من الغرب الى الشرق بحيث أنها بعد انقضاء عام عليها في هذه الحركة ترسم دائرة تامة الاستدارة وتعود الى نقطة فلك البروج التى كانت فيها قبل عام من الزمان . فهذه الحركة الآخذة بالشمس من الغرب الي الشرق تختلف سرعتها اختلافا بينا لان المسافة بين الشمس والارض دائمة الاختلاف لاسباب أخرى ليس هنا محل سردها . وعلى كل حال فأن هذه الحركة تكون ابطأ ما يكون فى أخريات دسمبر من كل عام بمعنى أن نهار الثانى والعشرين من هذا الشهر المعتبر بوجه عام كأنه أقصر نهار فى السنة ليس هو في الحقيقة الا اطولها اذ من الخطأ المحض مجاراة العامة فيما تذهب اليه من تحديد النهار بالزمن الذى ينقضى بين شروق وغروب الشمس وانما الحقيقة هي غير ذلك اذا ناسبنا بين الشمس وبين حركتها البطيئة فى ذلك الاوان * ولقد افترض الفلكيون للخلاص من ورطة هذا الاختلاف شمسا وسطية تدور حول الدائرة الكسوفيئة فى مدة عام من الزمان كتلك الشمس الحقيقية ولكنهم اعتبروا حركتها منتظمة التناسب متجانسة السرعة فى العام كله واصطلحوا على تسمية اليوم الناجم من حركة هذه الشمس الصورية باليوم الشمسى الوسطى أو بالزمن الوسطى أو الزمن المعتبر رسمياً عند سائر الامم تقريبا منذ القرن التاسع عشر وبمقتضاه تضبط الساعات كلها رسمية أو غير رسمية . فاذا كان اليوم الذى انت فيه مثلا يوم ٢١ يناير فبينا تشير الساعات الي ان الزمن هو الظهر يكون باقيا للشمس كى تمر علي خط الزوال الحقيقى للمكان الذى فيه تلك الساعات ١٣ دقيقة و ٣٠ ثانية . وبالعكس في اوائل شهر نوفبر بينا تشير الساعات الي أن الوقت ظهر تكون الشمس قد تجاوزت خط زوال المكان منذ ١٦ دقيقة

ويدوم هذا الاختلاف أيام السنة كلها بتفاوت فى المدد الا في اربعة أيام منها. ولقد اعتاد الناس اذا اقتنوا ساعة أن يضبطوها على دوى مدفع الظهر الذى ينطلق بتأثير الشمس نفسها فى آونة الظهر الحقيقى فحينما يلاحظون تلك الفروق ويعتقدون أنها ناشئة من عدم انضباط الساعه نفسها لعيب فى تركيبهـا يقصدون الساعاتى ليشكوا اليه أمرها فاذا كان الساعاتى من الملمين بالفلك والواقفين على سر ما تقدم قال: « ليس الخطأ على الساعة وانما على الشمس » وهو فى هذا الرد صادق لما ذكرناه من الاسباب * ومن غرائب هذه الاسباب أن ساعات شروق وغروب الشمس على ما هى مبينة فى النتائج والتقاويم توافق فعلا ساعات شروقها وغروبها الحقيقيين وهو ما ينتج عنه أن وقت الصباح أى ما قبل الظهر من النهار يكون أقصر مما بعد الظهر منه في فصل الربيع وأطول فى فصل الخريف وان الفرق بين القصر والطول يتراوح فى مجال نصف ساعة من الزمان. يقولون في الامثال الافرنكية « منظم كالشمس » فهل بعد هذا يكون هذا المثل فى محله وتام الانطباق ؟

تطويل الشهور وتقصيرها

اقترح عالم انكليزى تعديل التقويم الزمنى تعديلا يصير معه عدد أيام شهور السنة ٣٠ يوما ماعدا الثالث والسادس والتاسع والثانى عشر منها (مارس ويونيو وستمبر ودسمبر) حيث تكون ٣١ يوما فيكون مجموع ايام السنة على هذه الكيفية ٣٦٤ يضاف اليها يوم يجعل يوم رأس السنة ولايحسب من أيامها. هذا اذا كانت السنة بسيطة أما السنة الكبيسة أى التى عدة أيامها ٣٦٦ فيجعل اليوم الزائد فيها عيدا عموميا ويجعل مكانه بين شهرى يونيو ويوليو. ويقول صاحب هذا الاقتراح أنه اذا روعى ترتيب عدد الايام فى شهور السنة على هذا المثال وقع عيد الميلاد كل سنة يوم اثنين بدلا من تنقله بين أيام الاسبوع ووقع عيد ميلاد أى انسان فى يوم معلوم غير منتقل عنه أما عيد الفصح أو العيد الكبير عند المسيحيين فأنه يقع كل سنة فى ١٤ أفريل بدلا عن وقوعه فيما بين ٢٣ مارس و ٢٥ أفريل. وليس بمستنكر ان يصلح التقويم على هذا المثال فقد سبق اصلاحه مرارا عديدة قبل الآن ففى عهد جورج الثانى ملك انكلترا جعل اليوم التالي ليوم الاربعاء ٢ ستمبر ١٧٥٢ يوم الخميس ١٤ ستمبر حتى ظن عامة الانكليز يومئذ أن فى اسقاط

الحكومة ١١ يوما من اعمارهم مكيدة مدبرة فهاجوا عليها و طفقوا ينادون «ردوا علينا أيامنا الاحد عشر» أما الكنيسة الشرقية الارثوذكسيه فلم توافق على اسقاط الايام المذكورة وبقيت محافظة على الحساب القديم حتى اذا كان أول يناير ١٨٠١ جعل ذلك الفرق ١٢ يوما وفي اول يناير ١٩٠١ زاد الفرق المذكور فصار ١٣ وهو آخذ بالازدياد على توالى الاعوام

تأخير ساعة الوقت فى فرنسا

منذ ١١ مارس ١٩١١ نفذ فى فرنسا قانون جديد يقضى بتأخير الساعة الزمنية في فرنسا بمقدار ٩ دقائق و٢١ ثانية . وعليه فمنذ ذلك التاريخ لم تبق الساعة فى تلك الجمهورية محسوبة بمقتضى خط الزوال المار بباريس بل بمقتضى خط الزوال المار بغرنويتش فى انكلترا والموجود بعيدا عن الاول الي جهة الغرب منه بمقدار درجتين وكسور تقطعهما الشمس فى تلك المدة بما ان الشمس لاتشرق على غرنويتش الا بعد شروقها على باريس بمقدارها . والغرض من هذا النظام الجديد أن تكون الساعة فى سائر انحاء فرنسا واحدة وأن لايحدث اختلاف فيها لدى الانتقال فى السكة الحديدية من مدينة الى أخرى وأما كيفية تطبيقه فانه لما جاء نصف الليل من ليلة ١١ مارس ١٩١١ اوقفت المحطات والمحلات العمومية ساعاتها مدة ٩ دقائق و٢١ ثانية ثم حركتها وبهذا تراجعت حياة فرنسا والامة الفرنسوية الى الوراء بهذا القدر ولكى نصور للقارئ فلكيا معنى هذا التغيير نطلب منه ان يفهم مايأتى : ان الشمس فى مجراها الظاهرى من الشرق الي الغرب تمر بالتعاقب فوق سائر نقط الارض فاذا فرضنا ان القطبين الشمالي والجنوبى موصولان بدائرة من الدوائر الكبرى التى نراها مرسومة على الكرات الجغرافية التى يتعلم عليها تلاميذ المدارس والتى تسمى فى الاصطلاحات الفلكية بخطوط الزوال فمن البديهى أن البلاد التى توجد على ذلك الخط يكون الظهر بها فى آن واحد ويكون هذا الظهر سابقا بالنسبة لخطوط الزوال التى الى الشرق ولاحقا بالنسبة لخطوط الزوال التى الى الغرب مثال ذلك مدينة باريس يكون الظهر الحقيقى في طرفها الغربى بعد الظهر الحقيقى فى طرفها الشرقى بنحو ٣٧ ثانية وفى مدينة برست يكون هذا الظهر بعده فى باريس بمقدار ٢٧ دقيقة و١٩ ثانية بمعنى ان الطيار الذى يبرح

باريس فى ساعة الظهر بالدقة متجها نحو الغرب طائرا بسرعة ٢٨٨ كيلومتر فى الساعة الواحدة (وهى السرعة التى لا يبعد أن تبلغها سرعة الطيارات يوماما) تبقى الشمس دائما فى سمته أى فوق رأسه ويكون الزمن بالنسبة له ظهرا طول مدة طيرانه * هذا وقبل سنة ١٨٩١ كانت ساعات الزمن في فرنسا تعدل بالنسبة لخط زوال كل جهة أى أن الساعات كانت تشير الى الظهر الحقيقى فى كل مكان على حدته ولما تعددت بسبب ذلك حوادث المصائب في السكة الحديد تقرر أن تكون ساعات أرجاء فرنسا كلها واحدة ومحسوبة بمقتضى خط زوال باريس . ولهذه الاسباب عينها أتفقت جملة من الدول على توحيد الساعات الزمنية فى كل جملة منها حيث انعقد فى واشنطن مؤتمر دولي قرر تقسيم الكرة الارضية الى ٢٤ قسما كاقسام البرتقالة التى يوجد فيها ٢٤ فصا يفصل كل قسم عن الآخر خط زوال يكون بينه وبين تاليه ١٥ درجة وقرر أن تكون الساعة الزمنية واحدة في كل شق من هذه الشقوق فاذا ما انتقل المسافر من شق الي الشق المجاور له شرقا أو غربا تقدمت أو تأخرت ساعته بمقدار ساعة طفرة واحدة . وعلى هذه القاعدة قسمت قارة أوربا الى ٣ شقوق أو فصوص برتقالية فاذا اشارت ساعات البلاد الموجودة فى الشق الشرقى منها الى أن الوقت ظهر تكون الساعة فى بلاد الشق المجاور له أى الاوسط ١١ قبل الظهر وفى الشق الغربى الذى توجد فيه فرنسا ١٠ قبل الظهر وقد كانت فرنسا رفضت الموافقة على هذا القرار لان خط الزوال الذى ستضطر لاعتباره خط زوال لها هو المار بغرنويتش لا بباريس وكان رفضها هذا مبنيا على اعتبارات تتعلق بالعواطف لانه يعز على شعب كالشعب الفرنسوى أن يكون تابعاً لا متبوعا فى خط زواله وأن تصبح تلك القطعة الرخامية التى وضعها الملك لويس الرابع عشر فى دار الرصد ونقش عليها رقم (صفر) دلالة على مكان مبدأ خطوط الزوال الارضية على الحساب الفرنسى اسما على غير مسمى . ولكن المصلحة تغلبت على الشعور عما ابداه الفلكى (لالمان) فى مجلس السناتو من بيان فوائد المشروع الجديد . ثم أن هناك تعزية للشعب الفرنسوي في كون خط زوال غرينوتش يمرفى آن واحد بمدينة (سومور) الفرنسوية بأن يعتبروا أنهم نقلوا ذلك الخط من باريس الى سومور ليتخلصوا من عناء التفكر فى تبعيتهم لانكلترا بالنسبة لمسئلة فلكية محضة . على ان ألمانيا الداخلة فى الشق الغربى الذى توجد فيه فرنسا ما

ساءها قط ان يكون خط زوالها الخط المار بمرصد غرنويتش الانكليزى اذ لم تغير هذه التبعية شيئاً ما من ألمانيتها

حساب ساعات اليوم من ١ : ٢٤

رأت أمم أوروبا أن حساب الساعة على ماهو الآن أى من نصف الليل الى نصف النهار ثم من هذا الى ذاك يلقى الخلل والاضطراب والعطل في المعاملات فقرر بعضها حساب ساعات اليوم من صفر (نصف الليل) الى ٢٤ فلا يقال مثلا فيما يتعلق بمواعيد السفر في السكك الحديدية « يقوم القطر الفلانى فى الدقيقة ٣٠ بعد نصف الليل أو سافرت فى قطر الساعة ٤ و ١٥ دقيقة بعد الظهر وانما يقال يقوم القطر الفلانى في الساعة صفر والدقيقة ٣٠ وسافرت فى قطر الساعة ١٦ والدقيقة ١٥ وهكذا ». ومقصد الذاهبين الى تقسيم ساعات اليوم على هذا المثال تيسير واختصار طبع جداول وأدلة السفر فى السكة الحديدية بحذف لفظتى « بعد الظهر » و « بعد نصف الليل » ومنع الاضطراب الذى ينشأ من تكرار تمداد الساعات من ١ : ١٢ مرتين يوميا * وأول أمة فكرت فى هذه الطريقة هى الامة الايطالية بمقتضى أمر ملوكى تاريخه ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٣ لتطبيقها على السكك الحديدية ثم طبقت بمقتضى أمر آخر تاريخه ١٩ اكتوبر ١٨٩٣ على مصلحتى البريد والتلغراف واقتدت بأيطاليا في ذلك حكومة بلجيكا التى أمرت فى ١ مايو ١٨٩٧ بتطبيق تلك الطريقة على مصالحها العمومية ثم اسبانيا فبيرو فمنطقة تنال بناما . وفى أول يوليو ١٩٠٩ بدىء باستعمالها فى فرنسا بدائرة البريد وقد شرعت حكومتها بتعميمها على السكك الحديدية والتلغرافات . وينتظر أن تعم هذه الطريقة سائر البلاد الاروبية وربما سرت منها بعد ذلك الى غيرها من البلاد

السنوات الشديدة الحرارة وأيام القيظ

بمناسبة شدة الحرارة فى صيف سنة ١٩١١ بأغلب بلاد الدنيا ولا سيما بأروبا وامريكا حيث مات بها الكثيرون من أهليها نبين هنا السنوات التى امتازت بشدة حرارتها فى الاربعة عشر قرنا الاخيرة وها هى : سنوات ٥٨٤ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦٨٥ و ٧٦٣ و ٧٧٥ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٦٩ و ٩٩٤ و ٩٩٥ (وورد فى اخبار هذه السنة أن الاشجار كانت تتقد ناراً وهى في مغارسها لشدة الحرارة) و ١٠٠٠ و ١١٢٢ و ١١٣٣ و ١١٣٥ و ١٢٧٧ و ١٣٢١ و ١٣٥٢ و ١٤٧٣ و ١٥٤٠

رب العطا يعطى البرد على قد الغطا

و١٦١٥ و١٦٤٤ و١٦٨٠ و١٦٨٤ و١٦٩١ و١٧٠١ و١٧٠٥ و١٧١٢ و١٧٢٦ و١٧٨٤ و١٧٩٣ وهـذا الى آخر القرن الثامن عشر . أما فى القرن التاسع عشر ففصول الحر الشديدة في سني: ١٨١١ و١٨١٨ و١٨٢٢ و١٨٣٢ و١٨٣٤ و١٨٤٢ و١٨٤٦ و١٨٥٧ و١٨٦٣ و١٨٦٥ و١٨٧١ و١٨٨١ و١٨٩٢ و١٨٩٥ و١٨٩٨ و١٨٩٩ و١٩٠١ و١٩٠٤ واخيرا فى سنة ١٩١١ *

ونذكر مما يناسب هذا الموضوع أن الارض لا تبلغ درجة حرارة الاشعة الشمسية التى تصل اليها جزءا واحدا من مليونى جزء من حرارة الشمس ذاتهـا ويسمى الاوربيون مدة الحرارة الشديدة على الارض أى مدة القيظ canicule وهم اذا أحسوا بها قالوا لعنة الله على الكانيكول وسخطوا وصخبوا والحقيقه أن لا ذنب على الكانيكول فى احداث القيظ و« الزمتة » اذ معنى الكانيكول مدة زمنية من السنة ترى الشعرى اليمانية فيها قبل شروق الشمس أى فى شفق الفجر ولا يخفى أن الشعرى هى اكبر نجمــة من نجوم صورة الكلب الاكبر المسمى عند الافرنج « كانيس ماجور » canis major ومن هذا اللفظ اشتق لفظ كانيكول . وكان قـدماء المصريين يقدسون طلوع الشعرى اليمانية ويحتفلون به احتفالا دينياً فخما قبيل الاعتــدال الصيفى لانهم كانوا يعتبرونه بشير الفيضان النيلى . أما الرومانيون فكانوا يتشاءمون من أيام القيظ (الــكانيكول) وكانوا لاتقاء شرها يقربون لها كلبا اشقر اللون اعتقاداً منهم أن رائحة دم هذا الكلب محبوبة من « الـكلب الاكبر » السماوى الذى تنزل الشعرى اليمانية منه بمنزلة العين من جسم الكلب . وبسبب تقهقر نقطة الاعتدالين على توالى القرون صارت الشعرى اليمانية لا تشرق الا بعد ميعادها المعروف فى العصور القديمة وغاية ما يستطيع الراصد أن يراها بالعين المجردة كلؤلؤة رصع بها أصبع الفجر وذلك فى النصف الثانى من شهر اغسطس فيكون ظهورها على هذا المثال عنوانا على قرب حلول مدة القيظ . ومما يحسن ذكره هنا التنبيه الى أن معرفة درجة الحرارة لا تكون بوضع ميزانها فى الشمس بل فى الظل لان دلالة الميزان على الدرجة الحقيقيــة تتوقف على المادة المصـنوع منها الميزان حتى أنك اذا كسوت ميزانا بالهباب وعرضته لاشعة الشمس قد تبلغ درجة الحرارة فيه الى اكثر من ٧٠ في حين انك لو كسوته بطبقه بيضاء من الجير لا تبلغ درجة الحرارة هذا المبلغ فوضع

الميزان فى الظل هو الوسيلة المؤكدة لمعرفة الحرارة واذاحدث اختلاف فى الموازين بين بلد وآخر متجاورين فأنما سببه اختلاف ظروف الوسط المحيط

اليوم الكثير الشمس فى السنة

اذا كان الزمن شتاء فى نصف الكرة الشمالى فما ذلك الا لما هو معلوم من ميل المحور الارضى على الدائرة الكسوفية وهو نفس الميل الذى يحدث الصيف فى نصف الكرة الجنوبى . ولما كانت الارض في دورتها حول الشمس لا ترسم دائرة وانما قطاعاً ناقصاً تشغل الشمس أحد مركزيه فان وضعها فى نقطة هذا القطاع الاكثر قربا من الشمس يكون حيث يطابق الزمان يوم ٣ يناير من كل عام تقريبا وعندئذ يكون بعدها عن الشمس هو ١٤٧ مليونا كيلو مترا وكان بعدها عنها قبل ذلك التاريخ بستة اشهر ١٥٢ مليونا كيلو مترا وهو اكبر بعد يفصلهما عن بعضهما في مدار أحداهما حول الاخرى * والذى يؤخذ ظاهرا مما تقدم ان الارض فى ذلك اليوم (٣ يناير) تستقبل اكثر ما يمكن من حرارة الشمس اذ تكون في وضعها فيه اكثر دنوامنهاوالمتبادر الى الذهن بعد عمل الحساب النسبي أن زيادة الحرارة الواصلة اليها تكون بمقدار العشر من الحرارة الواصلة اليها فى اوائل يوليو حيث تكون في اعظم بعدها عن الشمس الا أن ميل محور الارض على الدائرة الكسوفية هو الذى جعل الوقت شتاء بالنصف الشمالى من الكرة حوالي شهر يناير من كل عام بينما يكون صيفا فى النصف الجنوبى منها وجعله صيفا فى ذلك النصف حوالى شهر يوليو بينما يكون شتاء فى النصف الثانى أى الجنوبى

الانصراف الى القبلة

أن آية : «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» وهى التى فسرها الفقهاء بان يكون المصلى متجها الى القبلة بحيث لو خرج خط عمودى من جبهته ومد على استقامته لمر بجزء من الكعبة أو من هوائها الى عنان السماء وماقابل مكانها الي تخوم الارض تنهض دليلا على ماقرره الكتاب العزيز من كروية الارض لانك أذا مددت من الكعبة قطرا مارا بمركز الارض ومتلاقيا من الناحية الاخرى من الكرة الارضية بنقطة مقاطرة لها أى بنقطة تتنزل منها بمنزلة القطب من القطب جاز للواقف فى هذه النقطة اذ أراد الصلاة أن يولي وجهه

حيث شاء لانه في أي اتجاه مد اليه بصره أنما هو مستقبل القبلة التي يوجد منها على أبعاد متساوية فيما حوله شمالا وجنوبا وشرقا وغربا وفيما بين ذلك حيث تبلغ هذه الابعاد ١٨٠ درجة ولكنه اذا خرج عن تلك النقطة المقاطرة للكعبة وابتعد عنها ولو بمترين بحيث يختل ميزان تلك الابعاد قدرها قربا من ناحيـة وزيادة في البعد من الناحية الاخرى وجب عليه ان يحدد اتجاهه الي الكعبة بحسب بعد يكون هو فيه أقرب اليها منه في غيره * اما اذا كان المصلي في مكان يطابق خـط زواله خط زوال الكعبة أي تكون مواقيته كمواقيتها بالضبط فله متى كان ذلك المكان جنوبي الكعبة ان ينصرف الي جهة الشمال ومتى كان شماليها ان ينصرف الى جهة الجنوب ومثل هذا يقال بالنسبة للامكنة الموجودة مع الكعبة على خط واحد من خطوط المتوازيات فانه اذا كانت تلك الامكنة شرقيها انصرف المصلون فيها اثناء صلاتهم الي الغرب واذا كانت غربيها انصرفوا الى الشرق

يوم الجمعه ورقم ١٣

— أن رقم ١٣ دليل النحس والشؤم في اعتقاد الافرنج خصوصاً اذا كان من أيام الشهر واتفق مع يوم الجمـعة فان الملك هنري الرابع والمسـيو سادي كارنو أحد رؤساء جمهورية فرنسا السابقين ولد كلاهما يوم الجمعة الموافق ١٣ من الشهر فكان من نصيبهما أن ماتا قتيلين . ولقـد كان ليوم الجمعة دور مهم في حياة الامبراطور نابليون فان فيـه دخل مدرسة (بريين) وفيه عين قنصلا أول لفرنسا وفيـه بويع امبراطورا على فرنسا وفيـه ابحر الى منفاه في جزيرة سانت هيلانه وهو مايؤخذ منه أن يوم الجمعه كان مؤاتيا له في حظه ماعداه يوم السفر الى هذا المنفى .وقد اسس ناد في فيلا دلفيا الغرض منه اثبات ان رقم ١٣ لا أثر له في حظ الانسان بشقاء وبؤس أو غيرها لان عدد أعضاء هذا النادي يبلغ عددهم ١٣ وهم لايجتمعون الا في الثالث عشر من كل شهر ويتناولون الطعام بعددهم هذا فوق مائدة تشبه تابوت الموتى وغرفة الطعام التي يأكلون فيها مزينة الجدران بعظام وجماجم الموتى وهم يواصلون اجتماعهم على هذا الشكل ويأملون أن يبلغوا من السن عتيا . ولاغرابة اذا وجد من الامريكيين من لا يعتقد في نحوس رقم ١٣ فان القارة الامريكية اكتشفت في ١٣ من الشهر والمشكلات جمهورية الولاية المتحدة كان عدد هذه الولايات ١٣ وكان لايوجد في علمها سوى

المتعوس متعوس ولو علقوا على راسه فانوس

١٣ نجمة و١٣ خطا وتتألف الكلمات المعتبرة شارة لها وهى Eplurubus unum من ١٣ حرفا كما ان رمزها الممثل بصورة تمثال الحرية والنسر لا يوجد فوقه سوى ١٣ نجمة بينا يقبض النسر بأحد مخلبيه على ١٣ صاعقة وبالآخر على ١٣ ورقة من اوراق الزيتون وعلى صدره ١٣ خطا وفى كل من جناحيه ١٣ ريشة

﴿ التوقيعات التاريخية ﴾

حوادث القرن الاول من الهجرة عاما فعاما

عام ١ — (أو سنة الاذن) المحرم . اول الهجرة * ٨ ربيع أول دخول النبي قباء * رمضان . بناء النبي بعائشة * القعدة . سير سعد بن أبي وقاص للابواء * الحجة . ميلاد أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير

عام ٢ — (أو سنة الامر بالقتال) محرم . ميلاد مروان بن الحكم * جماد ١٠ غزوة العشيرة ضد قريش * ١٧ شعبان . تحويل القبلة الى الكعبة بدل القدس * ٢٠ رمضان . وقعة بدر الكبرى وفرض الصوم والزكاة

عام ٣ — (أو سنة التمحيص) محرم . غزوة قرقرة الكدر * صفر . غزوة بنى قينقاع * جماد أول . غزوة بنى سليم ببحران * ١٥ رمضان . ميلاد الحسن بن على * ٧ شوال . وقعة أحد

عام ٤ — (أوسنة الترفئة) صفر . غزوة الرجيع * جماد اول . غزوة ذات الرقاع * شعبان . غزوة بدر الثانية أو غزوة السويق

عام ٥ — (أوسنة الزلزال) ربيع أول . غزوة دومة الجندل شعبان . غزوة بنى المصطلق * شوال غزوة الخندق * غزوة بنى قريظه

عام ٦ (أو سنة الاستئناس) جماد أول . غزوة بنى لحيان * شعبان . غزوة ذى قرد * القعدة . عمرة الحديبية .

عام ٧ — (أو سنة الاستغلاب) ١٥ محرم . المسير الى خيبر * صفر . فتح خيبر * ربيع الاول . دعوة النبي الملوك للاسلام * القعدة . عمرة القضاء

عام ٨ — (أوسنة الاستواء) جمادى الثانية . غزوة موتة (وهى اول الغزوات مع الروم) * رجب . غزوة الخبط * شوال . غزوة حنين * ذى الحجه .

ميلاد ابراهيم بن النبي من مارية

عام ٩ — (أوسنة البراءة) ربيع الثانى • غزوة طيء* رجب • تجهيز جيش العسرة رمضان * حضور وفد ثقيف

عام ١٠ — (أو سنة الوداع) محرم • اسلام اهل اليمن فى يوم واحد* ٢٥ ذ القعدة • خروج النبى لحجة الوداع

عام ١١ — ٢٧ صفر • مرض النبي* ١٢ ربيع • وفاته بالغا ٦٣ عاما* ١٥ منه • استخلاف ابو بكر الصديق* رمضان • وفاة فاطمة بالغة ٢٩ عاما * شوال • وفاة عبد الله ابن ابى بكر

عام ١٢ — محرم • مسير خالد بن الوليد لفتح الحيرة* ربيع الاول • فتحه أياها

عام ١٣ — ٢١ جماد اول • وفاة أبى بكر الصديق بالغاً ٦٣ عاما * رجب • فتح دمشق

عام ١٤ — محرم • أمر عمر ببناء البصرة

عام ١٥ — محرم • فتح حمص ومدائن الشام* شعبان • وضع عمر الدواوين وفرض العطاء

عام ١٦ — محرم • عبور العرب الدجلة وهروب الفرس* صفر • فتح الموصل وواقعة جلولاء * جماد اول • فتح تكريت

عام ١٧ — محرم • وصول سعد بن ابى وقاص للكوفة ووضع تاريخ لحساب السنين الهجرية * القعده • زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم

عام ١٨ — محرم • حصول القحط بالمدينة والحجاز* القعدة • عودة عمر من الشام للمدينة

عام ١٩ — شعبان • مكالمة المقوقس لقيس بن سعد من طرف عمرو بن العاص* رمضان • هجوم ٤٠٠٠ قبطى على عمرو بن العاص وجماعته فى صلاة الجمعة

عام ٢٠ — ١ جمادى الثانية • دخول عمرو بن العاص الاسكندرية

عام ٢١ — ربيع الاول • بنى عمرو بن العاص مسجده * ربيع ثانى • عزل سعد بن أبى وقاص عن الكوفة . وفاة خالد بن الوليد

عام ٢٢ — ربيع اول • سير عمرو بن العاص الى برقه وطرابلس الغرب

وفتحه أياهما

عام ٢٣ — ربيع أول . احتفر عمرو بن العاص الخليج بين النيل والبحر الاحمر وسماه خليج امير المؤمنين * ٢٦ الحجه . وفاة عمر بن الخطاب مقتولا

عام ٢٤ — ٣ محرم . خلافة عثمان بن عفان

عام ٢٥ — نقض الروم الصلح فقاتلهم عمرو بن العاص حتى هزمهم وافتتح الاسكندرية ثانياً

عام ٢٦ — محرم جدد عثمان انصاب الحرم وزاد فى المسجد ووسعه * ربيع . عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولاها عبدالله بن سعد وهو اخوه من الرضاعة

عام ٢٧ — ربيع الثانى . غزا عبدالله بن سعد افريقية وضمها لمصر

عام ٢٨ — فيه استاذن معاوية عثمان فى غزو البحر فأذن له فسير معاوية الى قبرص جيشا وسار اليها عبدالله بن سعد من مصر فقاتلا أهلها ثم صولحا على جزية ٧٠٠٠ دينار

عام ٢٩ — ربيع الاول . زاد عثمان فى مسجد النبي وجعله ١٦٠ × ١٥٠ ذراعا عزل عثمان ابا موسى الاشعرى عن البصره وولاها ابن خاله عبدالله بن عامر وعزل الوليد بن عقبة عن الكوفة لانه شرب الخمر وصلى بالمسلمين الفجر اربع ركعات

عام ٣٠ — شعبان. سقط من عثمان خاتم النبي وكان من فضة فيه ٣ أسطر (محمد رسول الله) كان يتختم به ويختم الكتب الى الملوك ثم تختم به ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الى ان سقط فى بئر أريس

عام ٣١ — نقض النوبيون عهدهم فغزاهم عبدالله بن سعد فى دنقله ورماهم بالمنجنيق فطلب ملكهم الصلح * مات يزدجرد ملك الفرس فأخذ العرب مملكتهم وعصت خراسان ففتحوها ثانيا وكانت غزوة ذات الصوارى ضد قسطنطين بن هرقل تحت قيادة معاوية براً وعبدالله بن سعد بحراً

عام ٣٢ — غزا معاوية مضيق القسطنطينية * مات العباس عم النبي بالغا ٨٨ عاما

عام ٣٣ — غزا معاوية بلاد الروم وافتتح ملطية * غزا عبدالله بن سعد

افريقية ثانيا لنقض أهلها العهد * افتتح الاحنف بن قيس خراسان ثانياً لنقض أهلها العهد

عام ٣٤ — انتصر عبدالله بن سعد على الروم فى غزوة ذات الصوارى * ولي ابو موسى الاشعرى الكوفة

عام ٣٥ — رجب . برح مصر عبدالله بن سعد قاصدا عثمان واستخلف عليها عقبة بن عامر بلاولاية من الخليفة ولذا لم يعتبره المؤرخون من أمراء مصر * شوال خرج محمد بن حذيفه على عقبة وملك مصر * ١٨ الحجة . استشهد عثمان بن عفان منحورا برمح محمد بن ابى بكر والقرآن فى يده بعد ان حوصر ومنع الماء ٤٠ يوما وكانت خلافته ١٢ سنة تقريباً

عام ٣٦ — ٤ صفر. استوزر على بن طالب قيس بن سعد على مصر * ٥ ١ جماد ثانى: كانت وقعة الجمل * ١ رمضان. هزم ابن حديج وشيعة عثمان جيش محمد بن حذيفة فى خربتا بالقرب من الاسكندرية وأقاموا بها الي ان قدم معاوية بن ابى سفيان من الشام وقتل حذيفة

عام ٣٧ — ١ صفر. أول محاربات صفين بين على ومعاوية ودامت ١١٠ أيام * ١ ربيع ثانى. وصول قيس بن سعد الى مصر * شعبان. عزل على قيس بن سعد فكانت ولايته ٤ أشهر و ٥ أيام وولى محمد بن أبي بكر مكانه فى ١٥ منه

عام ٣٨ — ٢٣ ربيع أول. دخل عمرو بن العاص الي مصر من قبل معاوية وقبض على محمد بن أبي بكر واتى به الى معاوية بن حديج فقتله وارسل برأسه الى معاوية بن ابى سفيان

عام ٣٩ — كانت وقعة الخوارج مع على بن ابى طالب بحوراء والنخيلة فكسرهم

عام ٤٠ — انفذ معاوية بشر بن ارطأة في عسكر الى الحجاز وكان عامل على على المدينة أبا أيوب الانصارى فهرب ودخل بشر المدينة فسفك الدماء واستكره الناس على البيعة لمعاوية ثم سار الى اليمن فهرب عاملها عبيد الله بن العباس فذبح ولديه الصبيين * ١٥ رمضان. مات على بن ابى طالب عندخروجه لصلاة الصبح بضربة من عبد الرحمن بن ملجم

عام ٤١ — (أو عام الجماعة سمى كذلك لاجتماع الامة فيه على خليفة واحد

وهو معاوية بن ابى سفيان) فيه سار معاوية لقتال الحسن الذى كان بويع له بعد قتل أبيه على فسار من الكوفة للقائه وحصلت فتنة عظيمة فى جيشه حتى نازعوه فى بساط تحته فحاد عن القتال شفقة على المسلمين وسلم أمر الخلافة الي معاوية فى ربيع الثانى الذى دالت فيه دولة الخلفاء الراشدين وبدأت دولة الامويين

عام ٤٢ — ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة وخالد بن هشام مكة

عام ٤٣ — ٣٠ رمضان توفي عمرو بن العاص ودفن بالمقطم وهو أول أمير مات بمصر* ذو القعدة. ولى عتبة بن ابى سفيان على مصر من قبل أخيه معاوية

عام ٤٤ — حج الخليفة معاوية بالناس من الشام وزاد في مقصورة جامع دمشق التى كان احدثها لما وثب عليه البرك لقتله. وأوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فى الروم* ذو القعدة. خرج عتبة بن ابى سفيان للمرابطة فى الاسكندرية فمات بها بعد ولايه سنة وشهر

عام ٤٥ — ولي معاوية بن عامر الجهنى على مصر* غزا معاوية بن حديج افريقية من بلاد المغرب * ١٩ ربيع . انفذ معاوية أمره الي عقبة أن يسير الى رودس بحرا

عام ٤٦ — توفى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد عند عودته من بلاد الروم مسموما

عام ٤٧ — سار رويفع بن ثابت الانصارى من طرابلس الغرب ودخل افريقية

عام ٤٨ — ولي معاوية بن ابى سفيان زياد بن سنان على الهند بدلا عن عبد الله بن سوار

عام ٤٩ — ربيع أول. عزل معاوية مروان عن المدينة وولى مكانه سعيد بن العاص* ١٥ رمضان. توفى الحسن بن على سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى

عام ٥٠ — غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وتوفى فى هذه الغزوة ابو ايوب الانصارى * بنيت مدينة القيروان بتونس* رمضان . توفى المغيرة بن شعبة وحدث رابع طاعون فى الاسلام

عام ٥١ — محرم . حج معاوية بالناس واخذهم ببيعة يزيد* توفيت ميمونة بنت الحرث زوج النبى

عام ٥٣ — محرم . استعمل معاوية على الكوفة الضحاك وعلى البصرة سمرة بن جندب وعلى سجستان عباد بن زياد الذى غزا الهند* شوال . فتح جنادة بن

أبي أمية الازدي جزيرة رودس واحتلها المسلمون * ذو القعدة . وفاة زياد بن أبيه والى الكوفة وهو اخو معاوية بن ابى سفيان

عام ٥٤ ـ صفر . غزا عبيد الله بن زياد بخارى * ربيع ٢ . عزل بن جندب عن البصرة ووليها عبد الله بن عمرو وعزل سعيد بن العاص عن المدينة ووليها مروان بن الحكم ثانيا

عام ٥٥ ـ صفر . عزل عبدالله الثقفى عن البصرة وعبدالله بن خالد عن الكوفة * ربيع ثانى . توفى سعد بن ابى وقاص

عام ٥٦ ـ محرم . غزا سعيد بن عثمان بن عفان سمرقند * ربيع ثانى . توفيت جويرية المصطلقية زوجة النبي * ذو القعدة . بويع ليزيد بن معاوية بولاية العهد

عام ٥٧ ـ محرم . صالح اهل افريقية حسان بن النعمان على الخراج * جماد ثانى غزا مالك بن عبدالله الخثعمى ارض الروم

عام ٥٨ ـ محرم . غزا عقبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد والى مصر القيروان واختط عقبة المدينة وابتناها * جماد ثانى . ولى عبد الرحمن بن أم الحكم مصر فاستقبله معاوية بن حديج على مرحلتين منها وارجعه الى حيث أتى * رمضان . توفيت عائشة زوجة النبي ودفنت بالبقيع

عام ٥٩ ـ نزل أبو المهاجر على قرطاجنه وافتتحها

عام ٦٠ ـ ١ رجب . توفى معاوية بن ابى سفيان بالغاً من العمر ٧٧ سنة ومدة خلافته ١٩ سنة و ١٣ شهرا و ٥ أيام واستخلف ولده يزيد بن معاوية * ٨ القعدة . قتل عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل بن أخى الامام على ورمى بجثته وبعث برأسه الي يزيد بن معاوية

عام ٦١ ـ محرم . كانت واقعة كربلاء التى قتل فيها الحسين بن على قتله الشمر بن ذى الجوشن * جماد ثانى . توفيت سلمة زوجة النبي وهى آخر أمهات المؤمنين

عام ٦٢ ـ ٢٥ رجب . توفى امير مصر مسلمة بن مخلد بعد ان ولي مصر ١٥ سنة و ٤ أشهر فخلفه سعيد بن يزيد الازدى

عام ٦٣ ـ محرم . غزا عقبة بن نافع القيروان * ٢٧ الحجة . كانت وقعة الحرة على باب طيبة

عام ٦٤ ـ ١٤ ربيع أول . توفى يزيد بن معاوية الملقب بالفاسق ومدة

خلافته ٣ سنوات و٧ اشهر وأيام فخلفه معاوية ابنه * ٧ جماد ثانى . خلع معاوية
عام ٦٥ — صفر . أنفذ مروان بن الحكم ابنه عبد العزيز الي أيلة ليدخل مصر منها * ١ رجب . ولي مصر عبد العزيز بن مروان * ١ رمضان . وفاة مروان بن الحكم مخنوقا

عام ٦٦ — صفر . انتقام عبيد الله الثقفى فى الكوفة من قتلة الحسين * جمادى الثانى . حدوث الطاعون بمصر وهو الطاعون السادس فى الاسلام

عام ٦٩ — ربيع أول . كان طاعون جارف بالبصرة حتى انه لما ماتت أم أميرها لم يجدوا من يحملها الا أربعة بالجهد وهو الطاعون السابع فى الاسلام * أمر عبد العزيز بن مروان ببناء قنطرة الخليج بطرف الفسطاط وبنى مقياسا للنيل فى حلوان

عام ٧٠ — عمر عبد العزيز بن مروان حلوان احسن عمارة واتخذها دارا * تحرك الروم على اهل الشام ومصالحة عبد الملك معهم على أن يؤدوا له ألف دينار اسبوعيا

عام ٧١ — محاربة عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير فى العراق

عام ٧٢ — بنى عبد الملك قبة الصخرة فى القدس والجامع الاقصى ليمنع الناس من الحج الى مكة حيث كان عبد الله بن الزبير يدعو لنفسه * انفذ عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفى الى مكة لقتال ابن الزبير فيها فحصره ورمى البيت الحرام بالمنجنيق

عام ٧٣ — جمادى الثانى . قتل عبد الله بن الزبير وبويع لعبد الملك بالحجاز واليمن وبذا انتهى الخصام الذى استمر ١٠ أعوام بين خليفتين أحدهما فى دمشق والآخر فى مكة * رمضان . وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب بالغا من العمر ٨٧

عام ٧٤ — جمادى الاولى . هدم الحجاج الكعبة واخرج الحجر ثم بنى البيت على ماكان عليه فى زمن النبى * رمضان . سار الحجاج الي المدينة وبنى مسجدا يعرف باسمه

عام ٧٥ — حج عبد الملك بن مروان بالناس وخطب على منبر النبي وقدم عبد العزيز بن مروان صاحب مصر على اخيه الخليفة مستخلفا زياد بن حنظلة ثم مات هذا فولى مصر الاصبغ ابنه الى ان قدم أبوه * وفاة سليم بن عمير التجيبى وهو أول من ولى القضاء بمصر سنة ٣٩ وشهد فتحها

عام ٧٦ — ولد مروان بن محمد الجعدى المعروف بالحمار آخر خلفاء بنى أمية *

غزا محمد بن مروان الروم من ناحية ملطية

عام ٧٧ — حصر شبيب بن نعيم الحجاج بالموصل وكسر ولكن قتل شبيب ففر الحجاج أمام غزالة زوجته التى حاربته بعد قتل زوجها وعير الحجاج بذلك * غزا الوليد عبد الملك الصائفة

عام ٧٨ — اتم الحجاج بناء واسط بين الكوفة والبصرة * غزا محرز بن ابى محرز الروم وفتح أرقله * ولى أمرة الغرب كله موسى بن نصير * اسست جمهورية البندقية

عام ٧٩ — غزا الوليد بن عبد الملك ملطية * قتل عبد الملك بن مروان الحرث بن عبد الرحمن الدمشقي لادعائه النبوة

عام ٨٠ — غزا عبد الواحد بن أبي الكنود الفرنج من الاسكندرية ووصل الي قبرص * كان سيل الجحاف بمكة فاغرق بيوتها وسمى هذا العام به

عام ٨١ — خروج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج وأعلانه خلع عبد الملك من الخلافة وحروبه مع الحجاج

عام ٨٢ — حدث ٨٤ واقعة فى ١٠٠ يوم بين عبد الرحمن والحجاج كان منها ٨٣ للاول وواحدة للثانى وكان مع عبد الرحمن ٣٣ ألف فارس و ١٢٠ ألف راجل * فتح المسلمون جزيرة صقلية ومسينى * غزا محمد بن مروان أخو الخليفة ارمينيا وولي عليها اباتيج بن عبد الله فغدر وقتل

عام ٨٤ — فتح عبد الله بن عبد الملك المصيصة * فتح موسى بن نصير درنه من بلاد الغرب * غزا محمد بن مروان ارمينيا ثانيا فهزم أهلها واحرق كنائسهم وسمى هذا العام لذلك عام الحريق

عام ٨٥ — اتم محمد بن مروان غزو ارمينيا وولى عليها عبد العزيز بن حاتم الذى بنى مدينتى ارديبل وبرذعة * عزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن خراسان وولى أخوه

عام ٨٦ — كان طاعون الفتيات بالشام والبصره وسمى كذلك لبدئه في النساء * وفاة عبد العزيز بن مروان في الفسطاط بعد أن حكم ٢٠ سنة وعشرة اشهر و١٣ يوماً وولي مصر بعده عبدالله بن عبد الملك * وفاة عبد الملك بن مروان وعمره ٦٠ سنة وخلافته منذ قتل ابن الزبير ١٣ سنه و٤ أشهر فبويع لابنه الوليد

بن عبد الملك الملقب بأبي العباس الذى أقراخاه على مصر وولي ابن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة

عام ٨٧ — أمر الوليد بهدم مسجد النبى وبيوت أزواجه لجعل مساحة المسجد ٢٠٠ ذراع فى مثلها * جعلت الكتابة فى دواوين مصر باللغة العربية * بنى الوليد بن عبد الملك جامع دمشق الاموى وكان نصفه كنيسه

عام ٨٨ — وفد أمير مصر عبد الله بن عبد الملك على اخيه الخليفة * فتح المسلمون سوسنة وطوانه من ارض الروم

عام ٨٩ — غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية وهزم فيها الروم * فتح عبد الله بن نصير ميورقة ومنورقة من جزائر البحر المتوسط وتسمى هذه الغزوة بغزوة الاشراف لكثرة من كان فيها من الاشراف * افتتح مسلمة حصن سوريه وافتتح العباس أدروليه

عام ٩٠ — ٤ ربيع أول . عزل عبد الله بن عبد الملك من ولاية مصر وخلفه قرة بن شريك * غزا مسلمة بن عبد الملك ارض الروم وفتح خمسة حصون

عام ٩١ — ولي مسلمة بن عبد الملك الجزيرة واذر بيجان * تغلب المسلمون على المغاربة فى افريقية

عام ٩٢ — فتحت الاندلس على يد طارق بن زياد مولى موسى بن نصير * فتح المسلمون جزيرة سردانية * قتل جوستنيان الثانى ملك الروم

عام ٩٣ — اعاد قرة بن شريك والي مصر بناء جامع عمرو * افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند * فتح العباس طرسوس والمرزبان * تغلب طارق بن زياد على الملك رودريك وضم اسبانيا والبرتغال الى الخلافة

عام ٩٤ — حدثت بالشام زلازل دامت ٤٠ يوما * حاصر قتيبة بن مسلم كابل وفرغانه وفتحهما * غزا مسلمة بن عبد الملك سندر من بلاد الروم وغزا العباس بن الوليد بن عبد الملك انطاكية وفتحها * فتح القاسم بن محمد الثقفى ارض الهند

عام ٩٥ — وفد موسى بن نصير من المغرب على الوليد بالشام * فتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من ارمينيا * ولد ابو جعفر المنصور الثانى خلفاء العباسيين * فتح العباس بن الوليد هرقلة وغيرها من الروم * توفى الحجاج بن يوسف الثقفى وقيل انه قتل ١٢٠ الف نفس

عام ٩٦ — افتتح قتيبة مدينة كاشغر * ولى مصر عبد الملك بعد وفاته * ١٥ جماد ثاني . وفاة الوليد بن عبد الملك بعد ان حكم ٩ سنوات ونصف وعمره ٤٨ سنة ومبايعته سليمان أخيه مكانه ويكنى بأبي أيوب . وكان الوليد أول من اتخذ دار الضيافة للقادمين وبنى البيمارستانات للمرضى وساق الماء الي مكة والمدينة ووضع المنابر فى الامصار

عام ٩٧ — غزا عمر بن هبيرة ارض الروم * ولي سليمان بن عبدالملك على المغرب محمد بن يزيد

عام ٩٨ — سير سليمان بن عبد الملك الجيوش لغزو القسطنطينية تحت امرة اخيه مسلمة * فتح داوود بن سليمان بن عبد الملك حصن المرأة من أرض الروم

عام ٩٩ — ٢١ صفر. توفى سليمان بن عبد الملك فى فلسطين بعد أن حكم عامين و٨ اشهر و ٥ أيام وعمره ٤٥ سنة فبويع ابن عمه عمر بن عبد العزيز الملقب بأبي حفص * ربيع أول. ولى مصر ايوب بن شرحبيل من قبل عمر بن عبدالعزيز * كتب عمر الى عماله بأبطال سب على فى خطبة الجمعة وخطب بنفسه فأبدل السب بقراءة قوله تعالي ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ فاستمر الخطباء على قراءة هـذه الآية

عام ١٠٠ — كانت الزلازل فخرج عمر بن عبد العزيز بالناس الي الصحراء ودعا فيه برفع الزلازل فأجيبت دعوته * أشهرت الديانة المسيحية فى المانيا .



باب علم الفلك

﴿ تاريخ علم الفلك ﴾

كلمة عامة فى هذا التاريخ

علم الفلك عند الامم القديمة — يسمى هذا العلم عند الافرنج بأسترونوميا وهى كلمة مؤلفة من كلمتين يونانيتين أحداهما (آستر) أى النجم و(نوموس) أى القانون أو الناموس . ويسمى أيضاً اورانوجغرافيا اذا كان المقصود به وصف الاجرام السماوية . واول الذين راقبوا الكواكب ورصدوا الكسوف والخسوف ويعزو اليهم بعض العلماء اختراع الكرة وتقسيم الفلك الى ١٢ برجا الكلدانيون سكان ما بين النهرين ثم لم تلبث معلوماتهم الفلكية أن انتقلت الى فينيقيا ومصر فتوسع المصريون فيها بدلايل بحثهم فى حركتى عطارد والزهرة حول الشمس ونبغ منهم فى هذا العلم كثيرون من كهانهم * أما اليونان فلم يتناولوا علم الفلك بيد البحث والدرس الا بعد المصريين بزمان طويل حيث ذهب الفيلسوف طاليس فى سنة ٦٤٠ قبل الميلاد الى مصر لتلقى ذلك العلم بها على النابغين فيه من أبنائها ثم عاد فأنشأ المدرسة الفلكية اليونانية التى علم فيها كروية الارض وميل الدائرة الكسوفية وأسباب الخسوف والكسوف . وخلفه الفلكيان انكزيمندر وانا كزاجورس اللذان يعزى لاولهما اختراع الكرة الارضية والمصورات الجغرافية (الخرط) وتبرز من تلك المدرسة فيثاغورس الشهير صاحب جدول الضرب الذى رحل الى مصر والهند مرارا فى طلب الاستزادة من العلم ولما عاد الى وطنه فضل النزوح منه فرارا من الظلم الذى كان سائدا فيه وقتئذ فقصد ايطاليا التى كانت تسمى لذلك العهد ببلاد اليونان الكبرى وأسس فيها المدرسة المنسوبة اليه (المدرسة الفيثاغورسية) . وكان من أشهر الفلكيين بعد فيثاغورس الفلكى بثياس الذى قال بتقسيم الاقاليم والطقوس بحسب اطوال الليل والنهار فيها ثم ارستارك الذى حدد طول القطر الظاهرى للشمس سنة ٢٨١ قبل الميلاد وحسب مقدار البعد بينها وبين الارض ثم ارسطو تلميذ أفلاطون الذى حاول أن يحدد شكل الارض وحجمها بالارصاد

الفلكية ثم هيبارقة الذى اشتهر فى مدرسة الاسكندريه بالنبوغ والتبرز في علم الفلك قبل الميلاد بمائة واربعين عاما . وقد كان من اجتهاد هذا الفلكي الاسكندرى أنه لم يسلم بضبط ودقة الارصاد التي عملت قبله فأعادها بنفسه وقرر أنه لا يصح الاعتماد على مالم يراجعه ويضبطه من تلك الارصاد وهو الذى حدد بالضبط والدقة مقدار السنة المدارية واكتشف مسألة تراجع نقطتى الاعتدالين (المبادرة السنوية) واستعمل خطوط الاطوال والعروض فى حساباته الفلكية

علم الفلك بعد الميلاد المسيحي — ثم نبغ بعد اولائك الفلكي بطليموس وكان قد انقضى فيما بين هيبارقة وبينه نحو ٣٠٠ عام ظهر فى خلالها بعض الراصدين الا أن علم الفلك فى عهدهم لم يتقدم خطوة واحدة بل ظل واقفا عند حده وغاية ما استجد من المعلومات الفلكية أن العالم بوسيدونيوس وقف على نظرية المد والجزر وأن الامبراطور يوليوس قيصر أصلح التقويم على الطريقة المعروفة باسمه والمتبعة حتى اليوم عند الامم الارثوذكسية . فلما ظهر بطليموس وكان رياضيا ماهرا وفلكياً معروفا تقدم علم الفلك الي الامام بعد تلك الوقفة الطويلة وكان ميلاده بمدينة بيلوزه (الفرمة الآن فيما بين بورسعيد والعريش) فلما شب وترعرع قصد الاسكندرية وتلقى العلم فى مدرستها ونبغ حوالي سنة ١٧٥ من الميلاد أما أعماله الفلكية فتنحصر فى جمعه وترتيبه لاعمال الفلكيين السابقين ويقول بعض المؤرخين أنه لم يدخل عليها تصحيحا على أنه من المسلم به أنه كان اكبر فلكى في عصره اذ كان يرى بمقتضى مذهبه أن الكون يتكون من جهتين جهة عنصرية وجهة اثيرية أما العنصرية فتتألف من الاجسام التى كان الاقدمون يعتبرونها العناصر الاربعة وهى الارض الثابتة فى مركز العالم والماء الغامر للشطر الاكبر من مسطح الارض والهواء الذى هو فوق الارض والنار التى هى فوق الهواء وأما الاثيرية فهى الجهة المحيطة بالجهة العنصرية وتتألف من أحد عشر فلكا أو سماء تدور حول الارض كما تدور حول المركز وفيما يلى هذه السموات مساكن الابرار ومقام المتقين وقد لبث الاعتقاد بهذا المذهب نحو اربعة عشر قرنا من الزمان . وبعد هذا الزمن أى فى سنة ١٤٧٢ ولد في بولونيا كوبرنيك الذى اشتهر بنبوغه فى علم الفلك وقد تعرف بأيطاليا على علمائها النابغين في هذا العلم وعلى الخصوص منهم رجيومونتانوس وباحثهم فيه طويلا فخرج من بحثه هذا الي تقرير ثبوت

الشمس فى وسط العالم الشمسي ودوران الارض حولها ودوران القمر حول الارض في افلاك بيضاوية الشكل أو اهيلجية . ومما قرره جريا على هذه القاعدة أن للارض ثلاث حركات الاولي حركتها الرحوية حول محورها من الغرب الي الشرق راسمة دائرة المعدل مرة فى كل نهار وليل وأن بسبب هذه الحركة تبدو الشمس والنجوم كأنها تشرق كل يوم وتغرب قاصدة في سيرها اتجاها معينا من الشرق الى الغرب . والثانية حركتها السنوية حول الشمس أعنى الحركة التى تتم بها فى ٣٦٥ يوما و٦ ساعات مدارها في فلكها الاهليلجى ولكن فى اتجاه مضاد لاتجاه البروج بمعنى أنها حينما تكون في برج الجدى الذى يقابل فصل الشتاء ترى الشمس كأنها فى برج السرطان الذى هو من بروج الصيف ويكون الوقت عندئذ صيفا بالنسبة لها والعكس بالعكس أى حينما تكون فى برج السرطان ترى الشمس كانها فى برج الجدى الذى هو من بروج الشتاء ويكون الوقت عندئذ شتاء بالنسبة لها . والحركة الثالثة هى حركة الارض حول نفسها بحيث انه مع اتجاه محورها نحو نقطة واحدة من السماء تعرض للاشعة للشمسية فى خلال العام كل جزء من أجزاء سطحها وباتحاد الحركتين الاخيرتين مع بعضهما يحدث الاختلاف بين الليل والنهار طولا وامتدادا والتباين بين الفصول في الطقس والآثار الجوية . وقد اعتبر كوبرنيك النجوم بعيدة عن الارض بمسافات لا يكن حصرها *وجاء بعد كوبرنيك تيكوبراهه الدنمركى المولود فى سنة ١٥٤٦ وكان يميل منذ نعومة اظفاره الى الارصاد الفلكية فقضي نحو الخمس سنوات فى زيارة مراصد المانيا وسويسره للوقوف على طرائقها فى رصد الافلاك وقد وهبه ملك الدنمرك عقب رحلته الدراسية جزيرة (هوين) لينشىء فيها مرصدا فأنشأ المرصد المعروف بأسم اورانينبورج واقام به ١٧ عاما ولكن خلف الملك فردريك لم يعامله بمثل ما كان هذا يعامله اكراما واحتراما فهجر المرصد قاصدا بلاد بوهيميا حيث لقيه ملكها يوسف الثانى بمظاهر التجلة والتبجيل وأجرى عليه الارزاق حتى مات بمدينة براج سنة ١٦٠١ وكان مذهب كوبرنيك الذى اشرنا اليه شائعا وقتئذ فى اوروبا ومعمولا به من العلماء فأراد تيكوبراهه أن ينقضه بقوله أن البعد بين النجوم الثوابت وبين الشمس على نحو ما ذكره كوبرنيك لم يكن معقولا وذهب الى ماذهب اليه بطليموس من وجود الارض فى مركز العالم ودوران الاجرام حولها من قمر ونجوم

ثوابت وغاية ما وافق كوبرنيك عليه أن الشمس مركز للنجوم السيارة ولكنها تدور معها حول الارض . وجاء بعدتيكو براهه الفيلسوف الفرنسي ديكارت المولود في لاهاي سنة ١٥٩٦ فأنه زار المانيا وهولانده وايطاليا وجاء مرارا الي باريس للتعرف الى العلماء ثم عاد الي هولانده طلبا للعزلة والبعد عن الناس كي يتمكن من التأليف والتصنيف والتفكر في حل المسائل العلمية العويصة وقد ذهب الى ما ذهب اليه كوبرنيك من اعتبار الارض دائرة حول الشمس وقد قسم الاجرام السماوية الي ثلاثة اقسام : الكواكب الثابتة وانها كلها شموس . ثم الكواكب السيارة التي تدور حول هذه الشموس ثم الاقمار التي تدور حول هذه الكواكب السيارة . وظهر بعد ديكارت الفرنسي الفيلسوف نيوتن الانكليزي المولود سنة ١٦٤٢ وكانت والدته قد أرادت أن تضمه على ادارة املاكها واستغلال أطيانها ولكنه لم يستطع مقاومة نزعته الطبيعية للبحث والدرس فلما لاح لها منه هذا الميل بعثت به الي جامعة كمبردج حيث تلقي الرياضيات على الاستاذ بورو فلم يلبث أن فاق عليه فوقا عظيما اذ لم يكد يبلغ الثالثة والعشرين من عمره حتى امتاز بالاكتشافات الكبرى في الرياضيات وفي سنة ١٦٦٥ برح كمبردج فرارا من الطاعون واقام ببلدة واستروب وفيها شهد سقوط تفاحة من شجرة فأدرك بمناسبة هذا الحادث البسيط سر الجذب العام الذي جعل الاجرام السماوية تتحرك متماسكة في الفضاء وهتك حجاب الناموس الذي تخضع له الكائنات جميعا وبه قوامها . واتفق في سنة ١٦٩٢ أن اصابه دخل في عقله على أثر حريق شب فالتهم جزءاً من أوراقه الخصوصية التي دون فيها أبحاثه ومنذ هذه الحادثة لم يشتغل بعمل جديد بل اقتصر على نشر مؤلفاته وأعماله العلمية السابقة وكانت وفاته سنة ١٧٢٧ بالغا من العمر ٨٥ عاما . وخلاصة الناموس الطبيعي الذي استنبطه نيوتن من سقوط التفاحة امامه هو أنه كما أن سائر الاجسام ذات الوزن تتجه الي مركز الارض كذلك الاجرام العلوية التي يتألف منها النظام الشمسي تميل باتجاه عام نحو الشمس . ولكن لما كانت هذه الاجرام اذا خضعت لهذه القوة وحدها لا بد لها أن تدنو من الشمس وتسقط فيها فقد تبين لنيوتن بعد البحث أن هناك قوتين بدلا عن قوة واحدة تؤثران في الاجرام السماوية منذ خلقها الله واطلقها في الفضاء أحداهما القوة الدافعة الى المركز أي الجاذبة للكواكب نحو الشمس والثانية القوة الطاردة عن المركز

أي التي تبعدها عنها واذ كانت القوتان متعادلتين فأنهما تنعدمان وتبقى الاجرام حافظه لمواقعها في الفضاء بالنسبة للشمس وما المــد والجزر وتراجع نقطتى الاعتداليں وميل محور الارض والاختــلاف بين الزمن الحقيقي والزمن الوسطى الا بعض التغالب بين القوتين الجاذبة الى المركز والطاردة عنه

علم الفلك والمسلمون

علم الفلك بعد ظهور الاسلام — ولقد كان للفلك بعد ظهور الاسلام نصيب من التقدم الذى تناول كل شيء على أثر انتشار هذا الدين . ولسنا الآن فى مقام ايراد الآيات القرآنية الكثــيرة التى كلها براهين ناطقة على أن القواعد والنواميس الفلكية التى يتبادر الي الذهن أنها من مستنبطات هذا العصر مطابقة لها كل المطابقة لذا نكتفى بالاشارة الي الاعمال الفلكية التى قام بها العرب وبالتنوية بفضل الذين قاموا بها فنقول : كانت بغداد أهم مركز لتعليم الفلك فنبغ من مدرستها كثير من العرب وغير العرب مثل ألغ بك بن تيمورلنك الشهير بازياجه الفلكية وقد لبثت هــذه المدرسة من عام ٧٥٠ الى ١٤٥٠ من الميلاد كعبة للطالبين وكان بها مرصد كبير كما كان بدمشق وسمرقند والقاهرة وفاس وطليطة وبقية امهات المدن الاسلامية وقد أمر الخلفاء العباسيون في بغداد بترجمة مصنفــات اقليــدس وارشميدس وبطليموس وغيرهم من فلاسفة اليونان واستمالوا الى ساحتهم اكابر العلما فقامت مدرستا بغداد ودمشق الفلكيتان فى عهد الخليفتين هارون والمأمون بأعمال جليلة أودعت كتابا كبيرا لم يعثر بالاسف عليه * ويدل على توخيهم الدقة والضبط فيها اهتداؤهم الى تحديد ميل الدائرة الكسوفية على خط الاستواء بـ ٢٣ درجة و٣٢ دقيقه و٥٢ ثانية وهو نفس ما اهتدى اليه علماء الفلك فى هذه الايام . وحددوا مدة السنة برصد الاعتدالين ووضعوا لذلك قاعدة وهى قياس قوس من خط الزوال وقد اتبع هذه الطريقة غيرهم من الاوربيين بعد مضى الف عام من ابتكارهم لها فالفضل في ذلك عائد اليهم.

نبغاء العرب فى علم الفلك — ومن العرب الذين برزوا فى علم الفلك ابو عبدالله محمد بن جابر بن سنان الحرانى الصابى المعروف بالبتانى المتوفى عام ٩٢٩ من الميلاد فقد كان فى قومه فضلا وعلما كبطليموس عند اليونان وكانت مصنفاته

كمصنفات هذا جامعة للمعلومات الفلكية الى عهده فلا غرابة اذا حسبه (لالند) الفلكي الفرنسي فى عداد العشرين عالما الذين حازوا قصب السبق فى علم الهيئة. ومن اعماله الزيج المعروف بالصابي ضمنه مواقع الكواكب لسنة ٢٩٩ هجرية وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة الفاتيكان وكان يرصد في الرقة (بلدة على ضفة الفرات) وموقعها على درجة ٣٦ من العرض الشمالي فوجد أن ميل الدائرة الكسوفية ٢٣ درجة و ٣٥ دقيقة وقد أضاف (لالند) ٤٤ ثانية للانكسار ثم طرح ٣ ثوان للاختلاف الافقي فرأى أن الميل المذكور يكون ٢٣ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤١ ثانية ومن اعماله اكتشافه نقطتي الرأس والذنب واستبداله القسي بالجيوب في قياس المثلثات والزوايا. ومنهم أماجور وولده اللذان اشتغلا بالرصد من سنة ٨٨٣ الي سنة ٩٣٣ من الميلاد وامتاز ثانيهما ببيان اختلاف حدود اكبر عرض للقمر مخالفي فى ذلك بطليموس. ومنهم ابناء موسى بن شاكر المؤرخ وهم ثلاثة وقفوا على دقائق علم الفلك وأتوا فيه بالاكتشافات المهمة التي منها تقهقر نقطتي الاعتدالين ورسم مواقع النجوم في ايام السنة وقياس عرض بغداد بأنه ٣٣ درجة و ٢٠ دقيقة وهو العرض الذى استخرجه علماء اليوم. ومنهم ابو الوافى المتوفي فى سنة ٩٩٨ ميلادية والذى عثر سيديو مؤلف (كتاب خلاصة تاريخ العرب) على مؤلف له بخطه فى علم الفلك عرف منه أنه أول من برهن على عدم تساوى سطح القمر وعلى فساد نظرية بطليموس فى هذه المسئلة. وقد زعم بعضهم أن تيكو براهه الفلكى الذي كان عائشا بعد أبي الوافي بستمائة عام هو الذى أصلح هذا الخلل وهو زعم باطل كما هو ظاهر

علم الفلك بعد دولة العباسيين — ولما انقرضت الدولة العباسية فى اوائل القرن العاشر من الميلاد هجر العلم بغداد واستقر بمصر القاهرة وبعض مدائن الاندلس الا انه كان لا يزال مع ذلك لعلم الفلك سوق نافقة بالعاصمة العباسية اذ لبثت مدرستها قائمة المعالم الى اواسط القرن الخامس عشر بدليل أن العلامة الفلكي البيروني المنتمي الى محمود الغزنوى انشأ فى سنة ١٠٣٠ زيجا يتضمن عروض واطوال البلدان الشهيرة من الارض وهو الذى نشر فى الهند معارف مدرسة بغداد فى علم الفلك. وفي سنة ١٠٧٩ أمر السلطان السلجوقى ملك شاه بعمل ارصاد لاصلاح التقويم العربى الذى سبق التقويم الغريغوارى بستة قرون فجاء ادق منه واضبط اذ لا

يخفى أن السنة الغريغوارية فرقها ٣ ايام كل ١٠٠٠٠ سنة بخلاف القمرية فان فرقها في مثل هذا الدور ومن تلك الدلائل أن هولاكو الذى أخنى على الدولة العباسية لما استتب الامر له استمال علماء العرب لمخالطته فشيد لهم مرصدا وساركوبلاى خان شقيقه على سنته حيث نقل أعمال فلكيي بغداد والقاهرة الى البلاد الصينية التى كان افتتحها فأصبح مما لا مراء فيه من جهة أخرى أن الفلكيين الصينيين لاسيما (كوشيوكنغ) الذى كان عائشا في القرن الثالث عشر من الميلاد قد اقتبسوا معلوماتهم الفلكية من كتب العرب . ولما جعل تيمور لنك مدينة سمرقند عاصمة مملكته التى كانت تضم في دائرتها وقتئذ بلاد تركستان والعجم والهند عضد علماء العرب وافاض عليهم المنن واستن بسنته من بعده ألغ بك أمير سمرقند في اواسط القرن الخامس عشر فأنه جمع حوله اشهر فلكيي العرب وانشأ مرصدا فلكيا عظيما استجمع فيه سائر أدوات الرصد ولاهمية الاعمال الفلكية التى قام بها ألغ بك اعتبره علماء اروبا الوصلة الوحيدة بين المتقدمين والمتأخرين من علماء الفلك . والف ألغ بك في سنة ١٤٣٧ من الميلاد كتاباً في الهيئة ضمنه جميع المعلومات الفلكية التى حققها العرب الى القرن الخامس من الميلاد ويحتوى الجزء الاول منه تقسيم الاوقات والتقاويم والقواعد الاساسية لعلم الهيئة ثم الفلك العملى من حساب الكسوف والخسوف وانشاء الزيج الفلكى وطرق استعماله وبيان اسماء النجوم وحركات الشمس والقمر والكواكب واطوال المدن الشهيرة من الارض وعروضها ومنها عرض مدينة سمرقند المقدر بتسع وثلاثين درجة و٢٧ دقيقة و٢٨ ثانية

علم الفلك بمصر القاهرة — لقي هذا العلم في القاهرة عقب سقوط الدولة العباسية ومهاجرة علماء بغداد اليها اقبالا عظيما اذ شيدوا على ذروة المقطم مرصداً كبيرا في مكان القلعة الآن وكان عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى من فحولهم فعمل فى أيام الحاكم بأمر الله زيجا سماه بالزيج الحاكمى في اربعة مجلدات كبار واخترع أيضاً الربع ذا الثقب ونقل هذا الزيج علماء الهيئة فى كافة الاقطار ومنهم الصينى كوشيوكنغ وذكر ابن النبغى الذى كان عائشا بالقاهرة سنة ١٠٤٠ من الميلاد أن دار كتب هذه المدينة كانت تحتوى كرتين سماويتين و٦٠٠٠ مصنف في علم الهيئة والرياضيات

علم الفلك في بلاد اندلس — وقد عني عرب اندلس بعلم الفلك عناية

غيرهم فى مصر وبغداد به ولكن أعمالهم فيه لم تصل الي الخلف لاندثارها وغاية ما يؤثر عنهم ان عالما من علمائهم رصد الشمس ٤٠٢ مرة لتحديد أوجها وعين مقدار تقهقر الاعتدالين بـ ٥٠ درجة وهو نفس المقدار الذى استخرجه علماء هذا العصر وكان يرصد بآلات اخترعها لنفسه فى مدينة طليطلة . واثبت المؤرخ سيديو أن العرب سبقوا كبار وكوبرنيك فى اكتشاف كيفية حركة الاجرام السماوية وحركة الارض مستشهداً على ذلك بزيج اذفونس العاشر ملك قشتيلة الذى كان كله مأخوذا عن العرب. ومن الاندلسيين الذين نبغوا فى الفلك ابراهيم بن أرزاحيل الاسرائيلى الطليطلى من رجال القرن الخامس للهجرة واليه تنسب الازياج الطليطلية وقد رصد قطبى الرأس والذنب من الارض وحرر مقدار المبادرة السنوية (التقهقر الاعتدالى) فظهر له أنها بين ٤٩٥ و٥٠ ثانية أى كما حققه المتأخرون تقريباً . ومنهم جابر بن أفلح الاشبيلى الذى اختصر كتاب المجسطى لبطليموس وابو الوليد بن رشد وهو أول من تنبه للسفع الشمسية وكتب فيها وابو القاسم بن السمح صاحب الزيج المعروف بسند هند وابو القاسم الصفار وابو مسلم بن خلدون وابو الحسن مختار الرعيني ومحمد بن الليث وغيرهم

علم الفلك بالمغرب الاقصى — وممن نبغوا في الفلك بطنجة وفاس ومراكش ابو الحسن الذى كان عائشا فى القرن الثالث عشر من الميلاد فأنه بين عروض واطوال ٤١ مدينة من مدائن افريقية بين مراكش ومصر القاهرة بدقة واتقان وألف في الرصد كتابا سماه الاوائل والاواخر ترجمه الى الفرنسية سيديو وهو يتضمن اخبارا مهمة عن الآلات الفلكية التى كان يستعملها العرب فى أرصادهم وكانت آلة قياس الزمن عند العرب لذلك العهد المزولة الشمسية وكانوا يرصدون الزوايا بالارباع والاسطرلابات التى لا يزال بعضها محفوظا فى دار كتب باريس*

هذه خلاصة من أعمال العرب فى علم الفلك وهى على اختصارها دليل ناطق بفضلهم وطول يدهم في هذا العلم وأنهم سبقوا علماء أروبا فيما انتحلوه لانفسهم من الاكتشافات والاستنباطات الفلكية

نظرة شاملة فى الاجرام السماوية

كلمة فى النظام الشمسى

أن الشمس وما يتبعها من الكواكب غير المضيئة بذاتها يتألف منها مايسميه الفلكيون بالنظام الشمسى وهذا النظام يتألف اليوم من الاجرام الآتى بيانها : من الشمس أولا ثم من الكواكب الثمانية الاصلية المعروفة بالكواكب السيارة أو المتحيرة ومن ١٦٧ كوكبا صغيرا أو تلسكوبيا توجد مداراتها فيما بين مدارى المريخ والمشترى وعلى ابعاد متساوية من الشمس تقريباً

الشمس — الشمس هى الكوكب السماوى الذى به قوام وجود العالم أو النظام الشمسى المعروف لنا والذى لم يكن في الحقيقة الا كالهباءة بالنسبة للكون . والحرارة الشمسية التى تتلقاها الارض فى كل متر مربع من مسطحها اثناء ثانية واحدة تعادل قوة حصانين بخاريين وربما فى الثانية . وحرارة الشمس تعادل فى شدتها حرارة الحديد المذاب ٥٠٠٠ مرة أو حرارة القمر ٤٧٠٠٠٠ مرة أو حرارة الزهرة ٦٢٢٠٠٠٠٠ مرة أو حرارة الشعرى اليمانية ٥٩٠٠٠٠٠٠٠ مرة والمسافة بين الشمس والارض ١٤٩٥٠٠٠٠٠ كيلو متر . ويستغرق ضوء الشمس في وصوله الى الارض ٨ دقائق و١٨ ثانية بسرعة ٧٥٠٠٠ فرسخ فى الثانية الواحدة . ويبلغ طول قطر الشمس ١٣٩٤٤٠٩ كيلو مترات وحجمها ١٤١٩١٧٥٠٠٠ مليون كيلو متر مكعب أى قدر حجم الارض ١٢٨٨٣٢٠ مرة . ومدة دورة الشمس حول نفسها مرة واحدة في ٢٥ يوماً تقريبا . ودرجة حرارة الشمس تختلف من ٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ درجة من ميزان سنتجراد . وسطح الشمس اذا شوهد بالتلسكوب وجد أنه يشبه ثلجا مضيئاً مغمورا فى سيال أقل استضاءة ويسمى هذا السطح بالفوتوسفير . وتشاهد فوقه طبقة غازية وردية اللون ولا تتيسر رؤيتها الا في اوقات الكسوف ويبلغ ارتفاعها أى سمكها من ٨٠٠٠ الي ١٦٠٠٠ كيلو متر وتسمى بالكروموسفير

الكواكب السيارة — أما الكواكب السيارة أو المتحيرة فأليك بيانها بحسب ترتيب بعدها عن الشمس : (اولا) عطارد ومتوسط بعده عن الشمس

١٣٢٩٩٧٤٢ فرسخاً وتستغرق حركته الدورية حول الشمس ٨٧ يوماً و٢٣ ساعة و١٤ دقيقة و٣٣ ثانية ويساوى قطره ثلثى قطر الارض . (ثانيا) الزهرة ومتوسط بعدها عن الشمس ٢٤٨٥١٨٨٥ فرسخا ومدة حركتها الدورية حولها ٢٢٤ يوماً و١٦ ساعة و١٤ دقيقة و٢٤ ثانية ويعادل طول قطرها قطر الارض تقريبا .(ثالثا) الارض ومتوسط بعدها عن الشمس ٣٤٣٥٧٤٨٠ فرسخا وتستغرق حركتها الدورية حول الشمس ٣٦٥ يوما و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٥١ ثانية وطول قطرها ٢٨٧٠ فرسخاً * وحجم الارض يبلغ ١٠٨٣ مليارا من الكيلو مترات المكعبة وقطرها عند خط الاستواء ١٢٧٥٦ كيلو مترا وقطرها بين القطبين ١٢٧٣٥ كيلو مترا وعليه فيكون انبعاجها أى تفرطحها معادلا لجزء واحد من قطرها مقسما الى ٢٩٣ جزءاً . أما مسطحها فيبلغ ٥١٠٠٨٢٠٠٠ كيلو متر مربع . وزنها اكثر من وزن القمر ٧٦ مرةً . والارض تدور حول نفسها مرة في كل ٢٤ ساعة وحول الشمس مرة فى كل ٣٦٥ يوما وربعا . وهى اصغر حجما من نبتون ٥٦ مرة ومن اورانوس ٧٠ مرة ومن زحل ٧٣٣ مرة ومن المشترى ١٣٠٥ مرات ومن الشمس ١٢٨٣٧٢٠ مرة .(رابعاً) المريخ ومتوسط بعده عن الشمس ٥٢٣٥٠٢٤٠ فرسخاً وحركته الدورية حولها تستغرق ٣٢١ يوما و ٥٩ دقيقة وقطره نصف قطر الارض .(خامساً)المشترى ومتوسط بعده عن الشمس ١٧٨٦٩٢٥٥٠ وتستغرق حركته الدورية حول الشمس ١١ عاما و ٣٠٧ أيام و ١٤ ساعة و ١٨ دقيقة ويعادل قطره قطر الارض ١١ مرة . (سادساً) زحل ومتوسط بعده عن الشمس ٣٢٧٧٤٨٧٢٠ وتستغرق حركته الدورية حول الشمس ٢٩ سنة و١٧٣ يوما و ٢٣ ساعة و١٦ دقيقة قطره يعادل قطر الارض ١٠ مرات .(سابعا) اورانوس ومتوسط بعده عن الشمس هو ٦٥٩١٠٠٥٦٠ فرسخاً وحركته الدورية حول الشمس تستغرق ٨٤ سنة و٢٨ يوما و١٧ دقيقة وقطره يعادل قطر الارض ٦٤ مرة وكسورا . (ثامنا) نبتون ومتوسط بعده عن الشمس ١٠٥٠٠٠٠٠٠٠ فرسخ وتستغرق دورته حولها ١٦٤ سنة و٢٦٦ يوماً وطول قطره يعادل طول قطر الارض ٥ مرات * وبالجملة فان هذه الكواكب ليس لها ضوء ولا حرارة خاصان بها وانما ضوؤها وحرارتها مستمدان من الشمس فهى اذاً عبارة عن الاجرام شرطها من حيث هذين

شرط الارض سواء بسواء . وهي متحركة في الفضاء بحركة مشاهدة ومحسوسة خلافا لبقية الاجرام الاخرى فانها تبدو لعين الرائي ثابتة

أقمار الكواكب السيارة والقمر الارضي — وللارض نجيمة تابعة لها وهي القمر وللمريخ نجيمان أي قمران وللمشترى ٨ نجيمات أي أقمار ولزحل ١٠ ولأورانوس ٤ ولنبتون واحد * أما القمر الارضي فهو الذي تجذبه الارض في حركتها حول الشمس جذبا لايمنعه من الدوران حول نفسه في كل ٢٧ يوماً و٤٣ دقيقة و١١ ثانية مرة . ويرسم القمر في دورته حول الشمس دائره اهليلجية تشغل الارض أحدى بورتيها . وهو يصرف نحو الارض الجزء الواحد بعينه الذي نراه من سطحها ولكنه تحدث بالقدر حركات صغيرة تسمح لنا بمشاهدة قليل منه عدا هذا الجزء ووجد به جبال من نوع الجبال المعروفة على سطح القمر . والقمر كباقي الاجرام التابعة لاجرام غيرها غير مضيئة بنفسها وانما تستمد ضوءها من الشمس كالمرآة التي تتلقى الضوء من جسم مضيء بذاته ثم تعكسه . أما تركيب القمر فليس للعلماء حكم قطعي عليه أو رأي ثابت فيه بالنظر لبعده عن الارض البالغ ٣٨٤٤٤٦ كيلو مترا ولكن من المرجح أنه عديم الماء والهواء ولا بد من رصده مرارا بآلات ادق واتقن من الآلات الموجودة الآن للوقوف على سر تكوينه ومعرفة ما هو موجود على سطحه . ومدة دوران القمر على محوره تعادل مدة دورته حول الارض أي ٢٧ يوما وربعا ولكن الوقت الذي يمضي بين ظهور الوجه الذي نراه منه وبين ظهوره مرة أخرى (اعني الشهر القمري) هو ٢٩ يوما ونصفا . ومسافة ما بين القمر والارض تعادل ٠٠٠٢٥ ٠٩ من المسافة بين الارض والشمس . أما حجمه فيبلغ الي ٢٢١٠٥٧٤٠٠٠٠ كيلو متر مكعب أعني جزئين من حجم الارض مقسمة الي ١٠٠ جزء

الكسوف والخسوف — معناهما فلكيا احتجاب جرم سماوي بجرم آخر يحول بينه وبين عين الرائي . وظاهرتا الكسوف والخسوف تحدثان للشمس والقمر في أوقات يمكن تعيينها سلفاً وكسوف الشمس يرجع الي حيلولة القمر بينها وبين الارض وخسوف القمر يرجع الى حيلولة الارض بينه وبين الشمس أو بعبارة اخرى الى دخول القمر في المخروط الظلي الذي تلقيه الارض في الفراغ واذ كان القمر لاضوء له بالذات ولا يصل اليه في وضعه هذا ضوء الشمس فانه

يغيب عن النظر تارة كله ويسمي الخسوف حينئذ بالكلي وتارة بعضه ويسمى بالجزئى والكسوف والخسوف لايشاهدان من سائر جهات الارض على السواء

كلة في النجوم على العموم

النجوم — تمكن علماء الفلك من حصر ٣٠٠٠٠٠ نجمه وتبويبها وتصويرها وتنقسم النجوم بحسب أحجامها الظاهرية ودرجة ظهورها لعين الرأى الي ١٧ قسما تسمي بالاقدار فالنجمة الاكبر حجما فى عين الرأى والاكثر ظهوراً لها يقال لها أنها نجمة من القدر الاول والتى تليها فى الحجم وقوة الظهور من القدر الثانى وهكذا واليك بيان احصاء النجوم بالنسبة لاقدارها :

الاقدار	عدد النجوم	الاقدار	عدد النجوم
الاول	٢١	العاشر	٢٤٦٠٠٠٠
الثانى	٥٧	الحادى عشر	٤٠٠٠٠٠٠
الثالث	١٥٦	الثانى عشر	٧٠٠٠٠٠٠
الرابع	٥٠٠	الثالث عشر	١٠٠٠٠٠٠٠
الخامس	١٧٤٢	الرابع عشر	١٤٠٠٠٠٠٠
السادس	٥١٧١	الخامس عشر	١٩٠٠٠٠٠٠
السابع	٢٦٧٦٨	السادس عشر	٢٣٠٠٠٠٠٠
الثامن	١١٤٣٠	السابع عشر	٢٥٠٦٠٠٠٠
التاسع	٥٤٧٤٧٠	المجموع	١٠٥١٦٣٤٦٠

كلة فى الصور السماوية وأسمائها

الصور القديمة — لما أريد حصر النجوم وترتيبها اتفق قدماء الفلكيين على تقسيم سطح الكرة السماوية الى أجزاء توهموا لسهولة معرفة ما تحتويه من النجوم أنها تؤلف حيواناً أو انساناً أو غيرهما وكانوا يسمون كل نجم باسم العضو الذي يوجد عليه من تلك الصورة فيسمون النجمةالتى فى عين صورة الثور بعين الثور أو الدبران والتى فى رأس صورة التوأمين برأس التوأم وهكذا قلب العقرب وكتف الجبار الخ . وجاء أن وضع الصور المعروفة كان قبل المسيح بألف وأربعمائة عام وان الذى حفظها وأوصلها الينا هو بطليموس فى كتابه

المجسطي وقد جعلها الاقدمون خمسين تنقسم الى شمالية ومنطقية وجنوبية وخارجة عن هذه الانواع الثلاثة * أما (الصور الشمالية) فهى : الدب الاكبر أو بنات نعش الكبرى والدب الاصغر أى بنات نعش الصغرى والتنين والملتهب أو قيقاوس وذات الكرسي والمرأة المسلسلة وبرشاوش والفرس الاعظم وقطعة الفرس أو الفرس الاصغر والمثلث الشمالي والراعى أو ممسك الاعنة . والعواء والاكليل الشمالى أو قصعة المساكين والحواء أو مطعن الحية والحية والجاثى على ركبتيه والنسر الطائر أو العقاب والسهم والنسر الواقع أو السلياق والدجاجة أو الصليب والدلفين . (أما الصور المنطقية) فهى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة أو العذراء والميزان والعقرب والقوس أو الرامى والجدى والدلو أو ساكب الماء والحوت . أما (الصور الجنوبية) فهى الجبار وقيطس والنهر والارنب والكلب الاكبر والكلب الاصغر والشجاع والكوب والغراب وسنطورس والذئب أو السبع والمجراب أو المجمرة والحوت الجنوبى والسفينة والاكليل الجنوبى ومجموع هذه الصور كلها ٤٨ أضاف القدماء اليها صورتين لابلاغها الي الخمسين وهما : ذات الشعور وهى مختلطة بنجوم الاسد وانطونيوس وهى بجوار النسر الطائر

الصور الجديدة — ولما كانت الصور المتقدمة لاتشمل نجوم السماء كلها بل هناك نجوم كثيرة خارجة عنها فقد شكل المتأخرون من الفلكيين منها صوراً جديدة اذ أوجد بير الفلكى في سنة ١٦٠٣ اثنتى عشرة صورة وهى : الهندى والبجعة والعنقاء والنحلة أو الذبابة الهندية والمثلث الجنوبى وعصفور الجنة والطاووس والتوكن والحية الجنوبية والحوت المذهب والحوت الطيار والحرباء . وزاد برنسيوس فى سنة ١٦٢٤ الصور الآتية وهى: الزرافة والدجلة والاردن والذبابة واليمامة ووحيد القرن. وزاد الفلكي روير على ماتقدم الصورتين الآتيتين وهما : الورل والصليب الجنوبى . واضاف هلفسيوس سبع صور وهى : الاسد الصغير والفهد والسكستان وورقة سوبيسكى وكلاب جهنم والمثلث الصغير وجبل منال . وزاد فلامستيد وهالى صورتين نسباهما الي شارل ملك الانكليز وهما: قلب شارل وبلوط شارل . وزاد لسكاى سنة ١٧٥٢ اربع عشرة صورة وهى: معمل المصور وفرن الكيمياء والساعة ذات البندول وحامل الشعر وقلم النقاش

وكرسى المصور و بوصلة والآلة المفرغة والبلسترة والبركار والمسطرة والنظارة والمكروسكوب وجبل اللوحة . وزاد الفلكى لومونيه صورتين وهما : الأيل والسكركى . وزاد بوكوربوت وهل ولالند الفلكيون ثلاث صور وهى : ثور بونياتوسكى وقانون جرجس (آلة طرب) ومسيير (اسم فلكى) . وزاد بود الالمانى ٣٤ صور وهى: شرفات فردريك وصولجان ملك برند بورج وتلسكوب هرشل وربع الدائرة الحائطى والقبة الطيارة والبركيطه والآلة الكهربائيه وآلة الطباعه والهر * ومما تقدم يؤخذ أن الصور الجديدة يبلغ عددها ١٠٧ ولكن هناك مجموعات أخرى يعتبرها بعض الفلكيين صورا مثل الثريا والهقعه ومنطقة الجبار وسيف الجبار ورأس الغول والسحابتان . وفى هذه الحالة يكون مجموع الصور ١١٤ وهى لاترى كلها الا اذا كان الراصد فى خط الاستواء

كلمة فى منطقة فلك البروج وفصول السنة

منطقة فلك البروج — لما كان ضيق المقام لايسمح لنا بالكلام التفصيلى على كل صورة من هذه الصور فقد آثرنا ارجاء هذا البيان الى التقويم المقبل مكتفين بالاشارة الى الصور التى تتألف منها منطقة فلك البروج فنقول أن هذه المنطقة عبارة عن نطاق مستطيل من السماء عرضه ١٧ درجه ومائل على خط الاستواء السماوى بمقدار ٢٣ درجه و٢٧ دقيقه وتنصفها الدائرة الكسوفيه . وهذه الدائرة هى التى يظهر للناظر أن الشمس ترسمها فى سيرها على الكرة السماويه مدة عام واحد أو هى التى تحتوى على سائر أوضاع الشمس فى مدة ٣٦٥ يوما من السنه . وكان القدماء يسمون تلك المنطقه زودياك وهى مشتقة من كلة يونانية معناها الحيوان لأن أكثر الصور السماوية التى تحتويها ممثلة بأسماء حيوانيه . وتوجد الشمس فى ٢٠ مارس من كل عام بنقطة الاعتدال الربيعي حيث يكون الليل فيها مساوياً للنهار ومعادلا له ومنها تمر ببرج الحمل ثم ببرج الثور ثم ببرج الجوزاء وفى نهايته تصل الى نقطة الانقلاب الصيفى وهى نقطة حركتها الصعودية حيث يوافق التاريخ ٢٠ يونيو الذى يكون النهار فيه أطول ما يكون اذ يبلغ حوالي ١٦ ساعة و٧ دقائق ويكون الليل اقصر مايكون اذ يبلغ ٧ ساعات و٥٣ دقيقه . ثم تنزل الشمس فتمر ببروج السرطان فالليث فالسنبلة وتصل الي بدايته ببرج الميزان فى ٢١ سبتمبر حيث تكون نقطة الاعتدال الخريفى

غريان وفى كمه ميزان

ويتساوى الليل بالنهار كما تتساوى كفتا الميزان في التوازن والتعادل ثم تستمر بعد ذلك على النزول مارة ببروج الميزان فالعقرب فالقوس حيث تبلغ في نهايته الى نقطة الانقلاب الشتائي التي هي الحد النهائي من نزول الشمس في فلكها (أى الدائرة الـكسوفيه) ويطابق ذلك يوم ٢١ دسمبر الذي يكون النهار فيه أقصر مايكون والليل أطول مايكون فلا يزيد الاول على ٨ ساعات و ١٠ دقائق ويبلغ الثاني الى ١٥ ساعه و ٥٠ دقيقه ومن تلك النقطه يبدأ صعود الشمس ووثوبها الى فوق كالجدى فتمر ببروج الجدي والدلو والحوت الذي في آخره تكون نقطة البداية من برج الحمل الذي سلف ذكره * هذا وقد جمع الشاعر الاثنى عشر برجا في قوله :

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس لجدى نزح الدلو بركة الحيتان

في الكلام على المذنبات

المذنبات — هي كواكب ضالة يحيط بنواتها المضيئة سديم ويتبعها ذنب طويل وكل من السديم والذنب يتألف من ذرات شبيهة بالتي تتألف منها الشهب. وقد ظهر أن المذنبات تتبع حول الشمس طريقا أهليلجى الشكل ويكون هذا اما قصيرا واما طويلا فالمذنبات التي تتبع الطريق القصير تكون مرئية من الارض في مواعيد معينة وتسمى بالمذنبات الدورية. وترى في الجدول الآتي بيان أسماء المذنبات الاحدى عشر الشهيرة ومدة دورتها

أسماء المذنبات	مدة دورتها				آخر مرور لها بالارض
انك	٣	سنوات	٣	أشهر	مايو ١٩٠٨
تامبل	٥	«	٣	«	نوفمبر ١٩٠٤
برورسن	٥	«	٦	«	فبراير ١٨٩٠
وينكه	٥	«	١٠	«	يناير ١٩٠٤
فيكو	٥	«	٥	«	فبراير ١٩٠٠
بيلا	٦	«	٨	«	يناير ١٨٦٦
دارست	٦	«	٨	«	فبراير ١٨٩٧

كانت في جره وخرجت لبره

أسماء المذنبات	مدة دورتها	آخر مرور لها بالارض
فاى	٧ سنوات ٩ أشهر	يونيو ١٩٠٣
توتل	١٣ « ٨ «	مايو ١٨٩٩
بونس بروك	٧١ « ٦ «	يناير ١٨٨٤
هالى	٧٦ « ١ «	مايو ١٩١٠

كلمة فى الشهب والنيازك

الشهب والنيازك — هى الاجرام الصغيرة التى تخترق جو الارض آتية من أجرام أخرى فى الفضاء فترسم خطاً منيراً كأنه سهم من نار ثم لاتلبث أن تختفى . واذ كان من هذه الشهب مايسقط على الارض فقد تبين من البحث فى مادتها أنها مركبة من عناصر كيماوية بنسب متشابهة تقريبا منها الكبريت والمانيزيا والسليس والحديد والنيكل والمنجنيز والكروم مع ملاحظة أن الحديد والنيكل يبقيان فيها على الحالة المعدنية . والشهب تكون فى غالب الاحيان منتظمة الشكل مغطاة السطح بطبقة معدنية صقيلة قل أن يتجاوز سمكها ملليمترا واحداً وهى اذا لمست ساعة سقوطها وجدت ساخنة بسبب احتكاكها بالجو الارضى وتختلف أوزانها من بضعة جرامات الى مئات الكيلو جرامات حيث وجد في سيبريا نيزك زنته ٨٠٠ كيلو جرامات وفي البريزيل حجر سماوى آخر وزنه ٧٠٠ كيلو جرام ووجدوا مرة على ضفة نهر (لابلاتا) حجرا زنته ٥٠ طناً وقد اختلف العلماء منذ قديم الزمان في مصدر الشهب أى الاحجار السماوية فذهب بعضهم الى أنها آتية من الشمس ومثل هذا الزعم ظاهر البطلان وذهب (لابلاس) الي أنها آتية من القمر واضعا فى موضع الاحتمال أنها من المقذوفات البركانية لهذا الكوكب وانه يكفى لتخلصها من جذبه اياها أن تكون فى ساعة خروجها من فوهات البراكين متمتعة بسرعة تفوق سرعة القنبلة المعتادة ٥ مرات ونصف وذهب (كلالدينى) الي أنها آتية من كواكب أخرى متفتتة وآخذة فى الزوال لسبب من الاسباب الفلكية . وقد حسبوا أن سرعة النيازك تبلغ ١٢ فرسخاً أى ٤٨ كيلو متراً فى الثانية الواحدة أى ضعف سرعة حركة الارض حول الشمس ومن العلامات التى اختصت بها النيازك أن اتجاهاتها حين سقوطها على الارض تكون دائماً مضادة

لاتجاه حركة الارض . واكثر مايكون سقوط الشهب اعتبارا من أخريات شهر يوليو على الاخص فى ٩ و ١٠ و ١١ اغسطس وهو فى ١٠ منه يكون ثلاثة أضعافه فى سواه

﴿ فصول شتى فى موضوعات فلكية ﴾

الحياة فى العوالم السماوية

الاجرام السماوية المحصورة بالاحصاء يبلغ عددها الى ٣٠ مليونا ولكن لم يتوصل علماء الفلك حتى الآن الي معرفة ما اذا كان بعضها أو كلها آهلا بالسكان لان آلات الرصد بحالتها الحاضرة وان تكن قد بلغت من الاتقان غاية بعيدة لا تسمح بكشف أسرار الكواكب والنجوم وحل هذه المسئلة المعضلة ولعلهم يوفقون الي اختراع منظار بالغ من القوة مبلغا يؤذن لهم بعلم ماهم به الآن جاهلون

شروط الحياة فى الكون — أن الانسان كلما انصرف نظره الى ملايين الاجرام السماوية تساءل عما اذا كانت تلك الشموس الساطعة ينبوعا انبعث منه الحياة الى الكواكب التابعة لها . وهذا السؤال يصعب الجواب عليه فى الحقيقة اذ أن حله يقتضى أولا الوقوف على ماهية الحياة وأسبابها وهل هى مما يصح أن ينطبق على أحوال الاجرام السماوية . فقد أوهم الروائيون الفلكيون أن أغلب الكواكب آهل بالسكان بدون نظر الي الاحوال الجوية فيها وهل هى مما تكون الحياة معه ميسورة خصوصاً وأن منها مايبلغ درجة البرودة فيه ٢٧٣ تحت الصفر . ولا يصح هنا الالتفات الي قول من يقول أنه اذا تيسرت الحياة بالحرارة فى بعض العوالم الكونية فهى متيسرة فى البعض الآخر بالبرد الشديد البالغ الي مثل تلك الدرجة وهو خطأ محض واستنتاج فاسد . لان النواميس المنظمة لشؤون الكون مبنية على أصول واحدة تؤثر فى العوالم الكونية بتأثير واحد لا يختلف بين عالم وآخر الا بشدته فشروط الحياة هى اذا متشابهة في كل مكان وانما الاختلاف فى شدة تأثيرها فى الكائنات اذ بينا ترى بعض الميكروبات تحافظ على حياتها فى درجة ٢٠٠ تحت الصفر ترى بعض الحيوانات الاخرى تقاوم درجة ٢٥٠ من الحرارة

الا أنها لتيسر هذه المقاومة يشترط وجودها فى الماء « وخلقنا من الماء كل شيء حى » ولنبحث فى شروط الحياة لبعض كواكب النظام الشمسى فأنها أولى بهذا البحث لقربها منا ولانها عضو من أعضاء عائلة النظام الشمسى :

الحياة في الكواكب

عطارد — اذا جلنا جولة خيالية في هذا الكوكب فان أول مانشعر به خفة شديدة فى أجسامنا حيث يزن جسمنا فيه نصف وزنه الحقيقى وهو ما يساعدنا على قطع المسافات الطويله بدون تجشم مشقه ولا عناء ولكننا نتكبد فى مقابل هذه المزية كثيراً من العناء والمشقة فى أمور شتى فمن ذلك أن الشمس تبدو لناظرنا أكبر مما نراها على الارض مرتين ونصفاً وترسل لنا من الضوء والحرارة ضعف ماترسلة منها الى الارض ست أو سبع مرات . ومن حسن حظنا أننا حينما هبطنا فى عطارد كان هبوطنا بالقرب من أحد قطبيه لأننا لو هبطنا من جهة خط الاستواء لما عشنا لحظة واحدة لأن درجة الحرارة فيه تبلغ الي ٢٠٠ درجة وهى تعادل درجة غليان الماء مرتين فالحياة فى عطارد تنحصر في القطبين حيث لايوجد فيما عداهما سوى ابخرة متكاثفه وأنهار تسيل فيها المعادن المذوبة من مثل الرصاص والقصدير

الزهرة — أما الزهرة فلما هبطنا فيها شعرنا بارتياح فى نفوسنا لان الثقل فيها يكاد يكون مماثلا له فى الأرض ولكن درجة الحرارة فيها أكثر مما هى في الأرض مرتين . نعم أن تباخر الماء فيها عظيم وتكاثفها يلطف من شدة هذه الحرارة ولكنها لن تقل مع ذلك عن ٨٠ درجة من ميزان سنتجراد وهو ما يجعل الحياة في الجهات الاستوائية لمن كانوا مثل سكان الأرض فى تركيبهم العضوى مستحيلا وأحسن مقام فيها لمثلهم هو ماجاور القطبين حيث الطقس معتدل والحياة ممكنة . ولوترك للانسان الحرية فى اختيار المقام الأنسب له من الكواكب لفضل ذلك المقام على غيره . أما الفلكي فلا تلذ له الاقامة فيه لأن الجو يكون على الدوام كثيفاً ويحجب عنه منظر السماء وأجرامها الأخرى

المريخ — لنهبط الآن كوكب المريخ حيث يجب أن نكون مزودين بما

يلزم من الأجهزة لدفع مضار انخفاض الضغط الجوى فان الطادى اذا ارتفع فى جوه الي ٨٠٠٠ متر يتعذر عليه التنفس فيلجأ الى هذه الاجهزة في الاستمداد بالاوكسيجين الصناعى ثم هو يشعر عدا هذا كأن الدم يسيل من أذنيه وأنه في طبقة من الجو تعادل فى الارض الطبقة المرتفعة فوق سطحها بستة عشر كيلومتراً وبناء عليه فأن الحياة فى كوكب المريخ وأن تكن ممكنة ولكن ينبغي أن يكون التركيب العضوى لسكانه غيره لنا ولا بد أن السهول فى المريخ تتغطى أثناء فصل الربيع بنباتات تتغير ألوانها قليلا قليلا كلما دنا فصل الصيف ثم تتحول هذه الالوان الى أصفر فاقع حتى اذا جاء فصل الخريف لم يبق فى تلك السهول كلها نبت واحد أخضر اللون . ومن خواص الطقس في المريخ البرد الشديد طول السنة حيث تبلغ درجته شتاء الى ١٢٠ تحت الصفر عند القطبين ومن ١٥ الى الي ٢٠ درجة صيفاً

الكواكب الاخرى — أما المشترى وزحل فهما الآن فى الحالة التى كانت فيها الارض قبل حدوث الحياة بها وظهور الخليقة فيها . أما أورانوس ونبتون وهما الكوكبان الاخيران من النظام الشمسى فأن الشمس لاتبدو منهما الا كما يبدو النجم الصغير . بناء عليه فهما غير صالحين الآن للحياة البشرية أو الحيوانية اذا اعتبرت شروط الحياة القائمة فى النظام الشمسى على أصول واحدة مشتقة من الشمس

ما بعد النظام الشمسى — قد فرضنا فيما تقدم أننا قد وصلنا الى كوكب نبتون الذى هو آخر كواكب النظام الشمسى فلنفرض أننا سبحنا منه فى الفضاء الى مايليه من النجوم بسرعة الضوء فانه يلزمنا قضاء أربع سنوات على الاقل أى بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر فى الثانية لبلوغ أول نجمه من النجوم التى تليه وهى الواقعة فى صورة سنطورس وهذه النجمه شمس كشمسنا على السواء يتبعها كواكب ككواكب النظام الشمسى مثل الارض والمريخ الخ ويتبع هذه الكواكب أقمار ومذنبات . ثم اذا استمرينا على جوب الفضاء بتلك السرعة فأننا نمر على ألوف من الشموس وعشرات الالوف من الاجرام التابعة لها بل قد نمر على مليون شمس لكل واحدة منها نظام شمسى خاص بها ثم لاينتهى

لأن الفضاء الكونى لانهاية له ولا يعرف نهايته الي الله سبحانه وتعالى. فاذا فرضنا الآن أن فى كل نظام شمسي من تلك النظامات كوكباً واحداً مسكوناً وكانت هذه النظامات بما تقدم من العدد البالغ لحصل عندنا ملايين من الاجرام المسكونة يسبح أهلوها الخالق المبدع ويقدسون له ومتى انتهت الحياة من أحد هذه الكواكب انتقلت الى الذى يليه اذ تكون توفرت فيه الشروط الحيوية التى سلبت بمرور القرون من الكوكب الأول

﴿حركة الارض فى الفضاء﴾

الحركة الدائمة للارض — من الحقائق الثابتة أن الارض دائمة الحركة لا تلجأ الي الراحة والسكون أبدا فهي من جهة تدور حول نفسها ومن جهة أخرى تدور حول الشمس حيث ترسم دائرة كبيرة طول نصف قطرها ١٤٩ مليونا من الكيلو مترات على المتوسط وعليه ففى مدى سنة واحدة تقطع الارض حول الشمس ٩٣٦ مليونا كيلو مترا بسرعة ٢٩ كيلو مترا و ٦٧٠ مترا فى الثانية الواحدة أى بقدر سرعة القنبلة السريعة ٣٥ مرة ولكن هل معنى ذلك أن الارض تمر كل عام بمكان واحد من السماء ؟ كلا. لان هذا الاستنتاج لاينطبق على الحقيقة الا اذا كانت الشمس مستقرة فى مركزها وغير متحركة وهو ماينافى الحقيقة ويخالف الامكان لان الشمس ليست الا نجما من النجوم المتحركة فى السماء فهى متحركة مثلها وتجذب الارض اليها فى حركتها مع دوران هذه حولها وآلات الرصد التى استحدثها الفلكيون تسمح باستكشاف حقائق الحركات التى يتخيلها الرائى سكونا خصوصا اذا أضيفت اليها الآلة الفتوغرافية التى تنوب عن الانسان فى الرصد النظرى وآلة السبكترسكوب التى تحلل ضوء السديم البعيد وتكشف لنا حقيقة الاشعة الضوئية التى ترسلها الينا الشمس والنجوم الاخرى وقد ثبت بواسطة هذه الآلات أن لبعض النجوم سرعة تختلف من ٨ الى ١٠ كيلو مترات في الثانية وهذه النجوم هى الشموس البطيئة والا فان سرعة أغلب النجوم أسرع من هذه مثل الشعرى اليمانية احدى نجوم الكلب الاكبر التى تسير بسرعة ١٧ كيلو مترا في الثانية ونجمة من صورة سنطورس وهى أقرب

النجوم الى كواكب النظام الشمسي والتي يستغرق ضوؤها ثلاث سنوات ونصف لكي يصل الينا فان سرعتها تبلغ الى ٢٣ كيلو مترا فى الثانيـة . على أن هناك نجوما كثيرة تخرج سرعتها عن حدود نواميس الجذب العام اذ تتحرك بحسب نواميس وقواعد مجهولة منا والناظر اليها يخيل له أن يداً خفية قد ألقت بها فى الفضاء اللانهائي وأعطت لها سرعة يصعق الفكر دون تصورها وتقديرها فالنجمة المرموز لها في جدول النجوم بالعبارة الآتية (Vr ٢٤٣ قرطبة) تسير بسرعة ١٣٣ كيلو مترافى الثانية والنجمة المعروفة فى هذا الجدول بنمرة (١٨٣٠ جرومبرج) تسير بسرعة ٦٦٦ كيلو مترا فى الثانية

كيف تعرف حركة الشمس — لنفرض أن مسافراً غادر ميناء مزدحمة بالسفن. فان أول مايلاحظه أنه كلما ابتعد عن الميناء شاهد أن هذه السفن تقترب من بعضها البعض حتى تكاد تتلاصق وأن السفن الراسـية في الميناء التي يقصدها هو تبتعد عن بعضها وتزداد الفرجة التي بينها وهـذا الفرض ينطبق على الشمس والكواكب التابعة لها فأن نجوم السماء تظهر كان المسافات التي بينها تبتعد عن بعضها البعض كلما دنت وايانا منها فى حين أن النجوم التى تتركها من خلفها تبدو كانها تقترب من بعضها . ولقدكان فونتنل وكاسيني اثنان الفلكيان أول من طرحوا مسئلة حركة الشمس والطريق الذى تسير فيه على بساط البحث وأشار الفلكي برادلى فى سنة ١٧٤٩ الي صعوبة هذه المسئلة وفى الواقع فانه لما كانت النجوم كلها متحركة بحركة نسـبية كان من المتعذر جدا الوقوف على نصيب النظام الشمسي من هذه الحركة لأنه اذاكانت الشمس سائرة فى الفضاء فالنجوم كلها سائرة فيه الي اتجاهات مختلفة وعلى الاخص متعارضـة وهو ماسيفضي قطعاً الي اختلاف منظر السماء اختلافا متكررا على توالى العصور باختلاف مواقع النجوم فيها بالنسبة لنا وتقدم نظامنا الشمسي نحوها على التدريج . وقد بحث فى هـذه المسئلة العالم الفلكي طوبياس ماير سنة ١٧٥٦ ولـكن لم يتمكن من حلها الحل القطعي سوى هرشل الفلكي الكبير الذى تتضمن بياناته فيها ماأوجب دهشـة معاصريه ولا يزال من بواعث أعجاب الجيل الحاضر به

الى أية غاية نحن مسوقون — تبين أن الشمس تسير بسرعة ١٦ كيلومترا في الثانية وهي تجـذب فى حركتها هـذه الارض وسائر زميلاتها الكواكب

ان غاب مرسالك استرجاه.

السيارة التي تدور واياها حولها وهو مايؤخذ منه أننا مع دوراننا حول الشمس نقطع من الفراغ الكونى آبادا لم تكن الارض قد مرت بها من قبل وأن الارض اذا رسمت فى دورتها حول الشمس قطاعا ناقصا فهى بالنسبة للفضاء تقطع خطا بريميا أى حلزونيا مسطحا تبتعد حلقاته عن بعضها ابتعادا جسيما. فمثلا فيما بين أول يناير ١٩١٠ وأول يناير ١٩١١ تكون الارض قد رسمت فى سيرها في الفراغ الكونى خطا حلزونيا طويلا جداً بحيث ان المرء الذى يعيش مائة عام بعد أن يأخذ المواثيق والعهود على نفسه أن لا يتحرك من مكانه في اثنائها يكون فى الحقيقة قد قطع بحركة الارض على هذا المثال ٥٠ مليارا من الكيلومترات *

أما اتجاه الارض فقد حدد أيضا كما حدد خط مسيرها حيث ظهر أن الشمس تنتقل وتنقلنا معها الي نقطة من السماء معلومة لنا الا وهى النقطة التى توجد فيها النجمة المعروفة باسم النسر الواقع من صورة القانون وكان الفلكيون يذهبون قبل الآن الى أن هذا الاتجاه انما هو نحو صورة هرقول وهو خطأ ظهر من مراجعة حساب هذا الاتجاه وضبطه . واذا أردت أن تعرف بنفسك الغاية التى نتجه اليها من السماء والغرض الذى نسعى اليه بكل مجهود للشمس والارض فابحث في ليلة ما عن مكان النسر الواقع من السماء حيث تجد هذا الكوكب اللامع فى بقعة من المجرة يخيل للناظر أنها خالية من النجوم . فاذا وقع نظرك على هذه البقعة فقل جهارا أو فى نفسك ان اليها المسعى . بقي الآن أن نعرف اذا كان سير الشمس بنظامها نحو هذا الغرض مستقيم الاتجاه أو منحنيه باعتبار أن كوكبنا اللامع يدور حول مركز كوكبي ينجذب اليه كما تدور الارض حولنا هى . وهذه النقطة وأن يكن العلماء لم يقرروها حتى الآن ولكن المعقول والمتبادر الى الذهن أن سير الشمس نحو النسر الواقع انما يجرى على خط منحن أعنى انها وكواكبها التابعة لها تدور حول كوكب شمسى كبير غير محسوس لنا بالنظر وسيؤيد العلماء هذه النظرية بدون ريب

﴿ ماضى الارض وحاضرها ﴾

مضى على خلق الكرة الارضية زمن طويل جداً جالت أثناءه في الفضاء الفسيح الذى مابرحنا نجهل حدوده . وقبل أن يصلح سطحها للحياة البشرية

كان قد انقضت عصور طويلة يقدرها علماء الفلك فى هذا العهد بملايين السنين

ماهى الارض — يؤخذ من تقريرات العلماء أن الارض قد مضى على وجودها بضع مئات الملايين من السنين ولكنها كانت فى حال مختلفة بالمرة عن حالها الآن . كانت الارض فى زمن غير كالشمس سواء بسواء منبعثاً للنور والحرارة بسبب التهاب سطحها وتحول مواده الملتهبة الى غاز . وكانت وقتئذ أكبر حجماً بكثير مما هى الآن وحركتها حول نفسها أشد بطأً وكانت تضيء بضوئها القمر وتوافيه بحرارتها كما تضئ الشمس الارض الآن بضوئها وتسخنها بحرارتها . وهو مايؤخذ منه أن الارض كسائر الاجرام السماوية قد تقلبت عليها الادوار التى تقلبت على هذه الاجرام اى أنها كانت ملتهبة ومضيئة بذاتها ثم تغلب عليها الزمهرير (الاثير) وسيغلب يوما على الشمس فيطفئها كما أطفأ الارض وبذا يندثر النظام الشمسى ويمحى آثره من صحيفة الوجود . وفى أثناء تسلط البرودة على سطح الارض حدث اتحاد بين الغازات فالغازات التى فى باطنها اندفعت الى الخارج بتأثير الضغط الشديد وظلت الكهرباء لهذا السبب صاحبة التأثير الاقوى والفعل الاكبر في تلك العناصر المتفاعلة على وجه الارض وفى باطنها ثم تعاقبت ألوف من السنوات كانت الارض فى خلالها تناهض فعل البرد الي أن انتهى الامر بظفره على الحرارة حتى أزالها من سطحها وتكونت سحب كثيرة جدا مشحونة بأبخرة معدنية احاطت بالارض كما يحيط الكفن بالميت ومن ثم أخذت تتكون قشرتها السطحيه ودخلت الكرة الارضية بذلك فى عداد الاجرام غير المضيئة بذاتها

كيف تكونت الطبقة الارضية التى نسير فوقها — اذا تراجعنا بالفكر الى تلك العصور البعيدة فانا نرى السطح النارى للارض قد تخللته مسطحات كبرى متجمدة بتأثير البرد وشبيهة بجزر الارخبيل فى وسط البحر وباتساع نطاق هذه المسطحات شيئا فشيئا تلاحمت ببعضها وكونت مساحات أكبر من الاولي ولكن ضغط الغازات الباطنية لم يدع هذه القشور اليابسة المبعثرة على وجه الكرة الارضيه ثابتة فى مكانها اذ كان يغير معالمها فى كل حين حتى اذا تغلب الزمهرير ولم يبق فوق سطح هذه الكرة أثر عام للنار تكونت القشرة الارضية . ثم

بدأت الامطار تهطل بتأثير التكاثف ولكنها كانت أمطاراً من النار كما كانت توجد أنهار تسيل فيها المعادن الذائبة ثم تنحدر لتتراكم في الاودية . ولما كانت الكرة الارضية فى هذه الحالة غير تامة الاستدارة ولا ممهدة السطح فان المياه الحمضية التى تكونت من الغازات كانت تدفع فى مسيلها العناصر الارضية المختلفة كانواع الكربونات والسلفات والاملاح نحو الجهات الغائرة فترسب فيها طبقات بعضها فوق بعض وكانت هذه الطبقات أفقية بادئ بدء ثم أخذت اتجاها مائلا بتأثير القوى الداخلية للكرة الارضية وهى التى ترشد الباحث الى حقيقة تكوين هذه الكرة وهنا يتنحى العالم الفلكى للعالم الجيولوجى عن مكانه لان أشباه هذا البحث داخلة فى اختصاص هذا الاخير

ظهور الحياة على وجه الارض — منذ طرأت هذه التقلبات العظمى على الكرة الارضيه تناقصت حرارتها تناقصا عظيما وظهرت الحياة فى مياهها الفاترة ولكن كيف ومتى كان هذا الظهور ؟ الجواب على هذا السؤال مستحيل لان علم البحث عن أسرار الكائنات لم يكن الا وليد الامس وليس من الهين عليه اجابة السائل على مثل هذا السؤال العويص وعلى كل حال فقد ظهرت النباتات المائية ثم النباتات البسيطة التى كانت المياه والاراضى تتنازع انباتها كالحشائش وعش الغراب وغيرها مما كان ينمو فى ذلك العهد على سواحل البحور وفي قاعها وظهرت في المياه نفسها مع هذه الانواع من النباتات الحيوانات الاولية التركيب كالحيوانات الرخوة البحرية والاسماك ذات الفقرات وسائر الحيوانات الصدفية . أما على الارض حيث كان الجو رطبا وحارا ومتشبعا بالكربون فأن النباتات كانت تنمو بسرعة حتى تكونت غابات كثيفة لايستطيع أحد أن ينفذ منها . أما النباتات الزهرية فلم تكن وجدت بعد لان الوسطين الجوى والارضى لم يكونا يسمحان الا بنمو الاشجار الكبرى التى كان يزيد ارتفاع جذع الواحدة منها على ٣٠ مترا . وكان عش الغراب الذى كان لايقل محيطه عن ٣٠ مترا لاينمو الا حوالى تلك الغابات على ضفاف المستنقعات . وما نمت تلك الاشجار حتى تولدت فى ظلها حيوانات إذا اطلعنا على تفاصيل تركيبها اخذتنا الدهشة وتولانا العجب حيث كان الجراد والعنكبوت وما شابههما في الحجم من الحشرات الطائرة تناظر فى حجمها الغراب أو الحدأة. والحياة

النباتية والحيوانية فى هذا العهد تسمى بالحياة فى المدة الاولى

الحيوانات الهائلة فى المدة الثانية – ظلت الارض على هذا المثال ألوفا من الاجيال ثم دخلت فى طور جديد وما اكثر الاطوار التى تقلبت فيها من بعد ذلك كى تصير الى مانراها فيه الآن ! هطلت عليها أمطار كالسيول فأغرقت الاصقاع المنزرعة منها وذهبت بزرعها من نبات وأشجار وكانت الشمس آنئذ باهتة اللون ومستطيلة فى شكلها البيضاوى على أنها مابرحت تضيء الارض وتؤثر بحرارتها فيها فتغيرت المناظر الاولى التى عهدناها فيها لتلك المدة الاولى وكانت فصول السنة لم تتعين تعينا محسوسا اذ الطقس الغالب كان الرطوبة البالغة فكان بدء الطور الثانى أن تولدت على سطح الارض الحيوانات التنينية الكبرى ذات الحجم البالغ والقوة العظمى ومنها الحيوان المعروف باسم (ستراتوزور) الذى كان طوله ٣٥ مترا والحيوان المعروف باسم (دبلودوكوس) الذى كان يقرب منه ضخما والحيوان المشهور فى العلم باسم (بروتوزور) وكان أقل وزن له ٣٠ طنا الى غير هؤلاء من الحيوانات العجيبة التركيب المخيفة الخلقة مثل الاكوانونون والدكاونيوس والتسبزيوس التى كانت ذات رجلين وتشبه فى سيرها سير الطيور هذا عدا الحيوانات التى اذا شرح وصفها ظن أنها من مبتدعات الخيال وأن ليس لها فى الحقيقة من مثال لقبح شكلها ودمامة خلقتها وشناعة منظرها على انها مع ذلك كانت لا مفترسة ولا جارحة اذ كانت تقضي نهارها فى اكل الحشائش والاعشاب وبجانب هذه الحيوانات كانت تعيش الحيوانات المفترسة المخيفة مثل اللوبلوبس والسراتوزور التى كانت أقل من السابقة حجما الا انها مجهزة بالاسلحة الطبيعية من قدمها الي رأسها ولا خلاف فى أن التناحر والتقاتل بين هذه الطائفة من الحيوانات كانا الشغل الشاغل لها فضلا عن هجومها على الحيوانات الاخرى التى لاسلاح لها لافتراسها . ويدخل فى عداد تلك الطائفة الحيوانات المعروفة باسم ستيجوزور وتريغيوتوبس التى كانت أجسامها مغطاة بالقرون والقشور الصدفية التى تكون لها بمثابة الدرع للمقاتل وكذا الطيور الوحشية التى كان يبلغ حجم الواحد منها حجم الطيارات الحلقة الحديثة الاختراع والتى تنحصر فى النوعين المعروفين فى العلم باسم بتيرودوتيل وبتيرونودور وما برحت هذه الحيوانات الهائلة الخلقة يسطو بعضها على بعض حتى تنوعت فصول السنة وتميزت عن بعضها

ودخلت الارض فى طور جديد يناسب هذا التنوع الذى أثر فيها تأثيرا شديدا

العصور الحديثة — بتنوع الفصول على المثال السابق نبتت على ضفاف البحيرات الكبرى أشجار جديدة هى أشجار الفواكه وأمتلأت الاودية بالمراعى الخصيبة النضيرة وتوالدت حيوانات جديدة من فصائل الغزلان والخيول والخنازير وكثرت الحيوانات الثدييه من أنواع الفيلة والمستودونت والرينوسيروس والحيوانات الكاسرة من أشباه النمر والليث والفهد وامتلأت الغابات الواقعة على ضفاف البحيرات والمستنقعات بانواع الطيور والقردة ثم بدت مظاهر التفاعل الحرارى الذى فى باطن الارض بانفجار البراكين التى نشأت بها الجبال العليا ولاسباب لايزال يجهلها العلماء أخذ البرد الشديد يتعاقب مع الحر الشديد في النصف الشمالي من الكرة الارضية حيث كان مكان القارة الاوروبية مغمورا بالثلوج التى لاتلبث ان تذوب بقوة الحرارة وفيما بين المدة الثلجية ظهر الانسان الى عالم الوجود

شذرات واخبار فلكية

كسوف الشمس فى ١٧ أفريل ١٩١٢

ماهية الكسوف والخسوف — أن الارض فى حركتها حول الشمس بسرعة ٣٠ كيلو مترا تقريبا فى الثانية الواحدة تجذب معها القمر الذى يرسم حولها دائرة أهليلجية يكون أقرب بعده عنها فيها ٣٥٠١٧٥ كيلو مترا وأبعده ٣٨٤٣٢٠ كيلو مترا . فاذا اتفق أثناء حركتى الارض والقمر أن القمر ينفذ من الظل الذى تطرحه الارض خلفها بواسطة ضوء الشمس يكون الخسوف لامحالة . وحوادث الخسوف القمرية كثيرة ومعروفة حتى من العامة * أما اذا اتفق واصبح القمر والارض والشمس على خط مستقيم واحد على أن يكون موضع القمر بين الارض والشمس كان مايسمونه بكسوف الشمس وكل من الخسوف والكسوف يكون كليا او جزئيا اذا ما كان احتجاب القمر أو الشمس تاما أو غير تام وأهم حوادثهما هو مايرتبط بالكسوف الكلى للشمس لان هذا النوع من الكسوف نادر الحصول من جهة ومن جهة أخرى لان كرة الشمس يحيط بها طبقتان غازيتان غير مرئيتين عادة وانما يستطيع العلماء البحث فيهما اذا كان الكسوف كليا .

طبقتا الكروموسفير والاكليل — طبقة الكروموسفير وهى الطبقة الاولى من الطبقتين المشار اليهما وردية اللون وتحدث فيها انفجارات غازية شديدة يسرى تأثيرها ارتفاعا الى مسافة ٤٠٠٠٠٠ كيلو متر ويمكن البحث فيها بواسطة آلة التحليل الطيفى (اسبكتروسكوب) فى كل ساعة من كل نهار . بخلاف الطبقة الثانية المسماة بالاكليل فان البحث فيها لايتيسر الا أثناء الكسوف الكلى. وطبقة الاكليل هذه تؤثر فى الشمس أثناء تحرك وتفاعل عناصرها حيث تغطيها بستار كثيف من مادتها كما شوهد فى أغسطس سنه ١٩٠٥ بمدينة صفاقس (تونس) اثناء رصد الكسوف الكلى للشمس عامئذ

ندرة حوادث الكسوف الكلى للشمس — أن حوادث الكسوف الكلى نادرة جداً لدرجة أن الباريسيين مثلا لم يشاهدوا فى خلال القرن السابع عشر سوى حادثة واحدة من هذه الحوادث وهى كسوف سنة ١٦٥٤ وفى القرن الثامن عشر كله لم يشاهدوا الكسوف الكلى سوى مرة واحدة سنة ١٧٢٤ وفى القرن التاسع عشر لم يروا حادثة من هذا القبيل بالمرة . أما فى هذا القرن فيشاهدون مرتين الاولى فى ١٧ ابريل سنة ١٩١٢ والثانيه فى ١١ اغسطس سنة ١٩٩٩ وهذا الكسوف المقبل من المحتمل أن يكون حلقيا أى أن القمر لا يحجب قرص الشمس كله وانما يترك منها حلقة ضوئية فاذا صار كليا فان كليته لاتلبث أكثر من ثانيتين أو ثلاث ثوان

توالد الاجرام السماوية

كل نجم من النجوم التى نراها ليلا تلمع فى السماء شمس كشمسنا ومركز مثلها للكواكب كواكبها التى تحسب الارض واحدة منها . ولا يبعد أن تكون هذه الكواكب التى لاتقع تحت نظرنا معاهد لاجناس بشرية حاصلة على مدنية سامية أو بين بعضها البعض مابين أجناس البشر الارضيين من الخلافات السياسية والمنازعات الدينية والمذهبية . ولنسأل الآن كيف توالدت تلك الاجرام ومنذ كم من ملايين الاجيال تطوف فى فسيح الفضاء ؟ وجوابا على هذا السؤال نقول : ان الامم القديمة وفى مقدمتها الكلدانيون والمصريون واليونانيون بحثت عن أصول الكائنات فلم توفق لمعرفتها وظلت الحال كذلك الى عهد الفلكى هرشل حيث عرف أن السديم هو الاصل المكون لها والسديم يبدو فى الليالى الصافية

الاديم كقطعة سحاب بيضاء اقربها الى النظر ماهو موجود فى صورة (اندروميد) مثلا . والمعلوم في علم الفلك حتى الآن أن فى السماء ٢٠٠٠٠٠ سديم تقريباً كلها عبارة عن اجتماع عظيم لمواد غازية أخف زنة من غازاتنا الارضية وتكون تارة حلزونية الشكل كما هى فى صورة أندروميد كل حلقة حلزونية منه لها عدة مراكز ستتكون فيها شموس على توالي الالوف بل الملايين من السنين المقبلة كما تشتق من هذه الشموس كواكب تبقى تابعة لها وخاضعة لنواميس جذبها . وانه لبعد الارض بعدا سحيقا عن مراكز وجود السديم أصبح من المتعذر على الفلكيين تحديد هذا البعد بالدقة والضبط ولكنهم تمكنوا من تحقيق بعد السديم اندروميداذ وجدوا أن قطره يبلغ ٧٠٥١٦ مليار كيلو متر أى قدر انفساح المجال الذى تطوف فيه كواكب النظام الشمسى من أقصاه الى أقصاه ٨٣٠ مرة فاذا فرض وكان سمك السديم ٧ ملايين من الكيلو مترات فيكون حجمه بالغاً ٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٢٣٢ أى قدر حجم الشمس ٢٣٢ كاتريليو ا مرة وناهيك بما يعادله هذا الحجم منسوباً الي حجم الارض اذا علمت أن حجم الشمس يعادل حجمها ١٣٠٠٠٠٠ مرة . ولا نزاع فى أن لهذه الكتلة الغازيه البالغة من الحجم قصاراه مرتبط كيانها بنواميس فلكية لايدركها فلكيو هذا العصر وربما أدركها سواهم من ذراريهم بعد بضعة قرون . وأكبر من سديم أندروميد سديم أوريون الذى تمكن الفلكى (شارل) من تصويره بالشمس بواسطة آلة من أقوى آلات الرصد على سطح البكرة الارضية حيث تبلغ قطر عدستها البلورية مترا فاذا أردت أن تعرف القدرة الالهية فاعرفها من هذا الفصل الذى لم نقصد بتحريره سوى تمثيل حقيقة توالد الاجرام السماوية لاذهان القارئين

كيف تعرف القطب الارضى

من السهل معرفة موقع القطب الارضى وذلك بالطريقة المتبعة لمعرفة موقع أى مكان من الارض وهى طريقة معرفة خطى طول وعرض هذا المكان ولكن لما كانت خطوط الاطوال كلها تتلاقى فى القطب فيكون اللازم تحديده انما هو خط العرض فقط وهذا التحديد يكون عادة بواسطة التيودوليت ولكن

هذا الجهاز يتعذر على الرحالة الذين يخرجون لاكتشاف القطب الشمالي أخذه معهم ولذا كان لا بد من استعمال آلة أخرى سهلة النقل وهي آلة السكستان ولا بد أن هذه الآلة كانت مع الرحالة بيرى حينما اكتشف موقع القطب الشمالي . نعم أن دلالات السكستان لم تكن دقيقة ومضبوطة كدلالات التيودوليت ولكن الخطأ في تلك الآلة لا يتجاوز بضع مئات الامتار ولا خلاف في أن الرحالة بيرى حينما قصد القطب لاكتشافه كانت معه عدا آلة السكستان أو التيودوليت جداول ببيان ارتفاع الشمس في درجة ما من الدرجات في يوم معلوم ولهذا كان من المرجح أنه اكتشف موقع القطب بالتمام أو بخطأ بسيط قد لا يتعدى ٣٠٠ الى ٤٠٠ متر . ثم ان انجمة القطبية من الوسائط الطبيعية لمعرفة القطب الارضي بالتقريب . وخلاصة القول أن العلماء يرون في الجهات القطبية أنها كغيرها من جهات الارض يستطيع الانسان أن يعيش فيها بما يتخذه من وسائل التحيل لقهر البرودة الشديدة فان لكل وسط وسائله ووسائطه التي يدفع الانسان بها عادية التأثيرات الجوية الشديدة . وهو يعيش في ارجاء خط الاستواء حيث الحرارة الشديدة فلماذا لا يعيش في ارجاء القطب حيث البرودة الشديدة . . هكذا يتساءلون !

المذنبات في الايام السالفة

كان من تعاليم فيثاغورس أن المذنبات غير حقيقية الوجود وانما هي أشعة شمسية تبدو لنظر الناظر بهذا الشكل . أما ارسطاطاليس الذي كان عائشا بعد فيثاغورس بمائتين وخمسين عاما فكان ينسب المذنبات الي المتباخر من المواد الارضية وفي عهد الفيلسوف سنيكه كان الشعب الروماني ترتعد فرائصه خوفا من المذنبات وهو يعزو اليها خراب مدينتي (هايس) و (بورا) بالغرق وبعد حكم الملك شارلمان استلم الصولجان لويس التقي (لو يو) الذي كان يعتقد كافة عصره أن الفضل في بقائه على قيد الحياة بعد مذنب سنة ٨١٧ يرجع الي تبحره في هذا العلم خصوصا وقد هلك عشرون نفسا من أعضاء حاشيته في يوم الخميس المقدس بسقوط دهليز علوى من دهاليز القصر الملوكي عليهم . وأعتقد الفرنسيون في سنة ١٣٤٧ أن سبب موت ٤٠٠ نفس يوميا من سكان مدينة أفنيون و ٨٠٠ من سكان باريس وتلاشي نحو نصف الامة الفرنسية راجعان الى المذنب الذي ظهر

في تلك السنة ولم ينجع في تقليل ضررها بخور المر والند * وفي السنة نفسها ظهر من جهات نهري المنز والرين قوم كانوا يهيمون على وجوههم مجردين من الثياب ويضربون أنفسهم بسياط من الجلد في أطرافها قطع من الحديد المدببة الاطراف ولذا سموا باسم Flagellants أي الضاربون بالسياط وكان وباء الطاعون منتشرا عامئذ فلما زال أثره وانقضى أمره عاهد الاعزبون من الشبان انفسهم على الزواج وأخذوا يعيرون أنفسهم اذا هم لم يرزقوا الابنلام واحد وقد سمي مولودو ذلك العام بأولاد المذنب ويروون أن اسنانهم لم يتجاوز عددها من ٢٠ الى ٢٢ سنا . وظهر في سنة ١٤٧١ مذنب لبث مرئيا فوق الافق نحو ٨٠ يوما واليه ينسب موت شارل دي فرنس (الدوق دي بري) بما جعل أخاه لويس الحادي عشر يجلس على عرش الملك. وفي سنة ١٥٣١ ظهر مذنب في شهر اغسطس ذهب الفرنسيون الي جعله السبب فيما نزل بهم من الاوبئة التي اغتالت نحو الربع منهم

الاوهام الفلكية

أن أوهام العامة والخاصة حتى في البلاد المتمدينة بشأن ذوات الاذناب شيء لا يحده حصر ونذكر من أغربها ها أن مدير الشرطة في بلدة (آلين) من ولاية أوكلاهوما احدى الولايات المتحدة الامريكية بلغه ذات يوم وكان ذلك قبل ظهور مذنب هالي ببضعة أيام أن رئيس الطائفة التي تلقب نفسها باسم (المصطفوين من الله) وهو المدعو هينمن قد أوحي اليه أن الارض ستندثر وتذهب هباء في يوم كذا وأن لا عاصم للجنس البشري من هذا الهلاك المحقق الا سفك دم بشري في حفلة علنية . فلم يكن من هذا الرجل الا أن اقترع بين أفراد شيعته على من تجب تضحيته لاتقاء الغضب الالهي فأصابت القرعة فتاة جميلة فزينها بأحسن ما يكون من الثياب والحلى ثم قصد بها هو وأربعون من رجال مذهبه الى أعلا الجبل وأقاموا حفلة صلاة محزنة كانت الفتاة في خلالها واقفة وزعيم طائفة المصطفوين واقفا أمامها وبيده مدية كبيرة لينحرها كما تنحر الشاة. وما كاد يستقر هذا النبأ في أذن مدير البوليس حتى قصد من فوره الجهة المعينة للاحتفال ومعه شرذمة من رجاله مدججين بالسلاح فرأى الرجل يستعد لان يقوم حيال الفتاة بما أمر ابراهيم عليه السلام أن يقوم به حيال ولده اسماعيل وأنقذها

من يدى ذلك الدجال أو أسير الخرافات والاوهام

صياد المذنبات

كان (جان لويس بونس) بوابا لمرصد مرسيليا فاكتشف من سنة ١٨٠٢ الي ١٨٣١ أى فى ٢٩ عاما ثلاثين مذنبا على أنه لم يكن من العارفين بعلم الفلك . وبيان ذلك أنه كان حديد البصر ثاقب النظر وكان يصرف وجهه كل مساء شطر السماء فلما ارتسمت صورتها فى ذهنه سهل عليه ادراك مايحدث بها من التغييرات كطروء مذنب جديد أو انتقال أجرام سماوية وقد أطلق اسمه على أحد المذنبات التى اكتشفها استبقاء لذكره وهومذنب دورى الذىلا يظهرلعين الرائى الا مرة واحدة فى كل ٧٥ سنة كمذنب هالي وكان مدير مرصد مرسيليا قد ادهشته هذه النباهة من بواب المرصد فالقى عليه بعض الدروس الفلكية وفى سنه ١٨١٣ أمر نابليون بتعيينه فلكيا مساعدا للرصد فى المرصد وبعد ذلك ببضع سنوات جعلته ارشيدوقة بارم مديراً لمرصد (لوك) الذى لم يلبث أن تركه ليدير مرصد (فلورنسة) وكان لكثرة ما اكتشفه من المذنبات مشهورا باسم (صياد المذنبات)

المراصد باليابان

باليابان مصلحة للاحوال الجوية والآثار العلوية قد استجمعت وسائل النظام وتتبع هذه المصلحة ٨٠ محطه من الطرازين الاول والثانى و ٩٠٠ محطة لرصد أحوال الطقس والامطار وهذه المحطات قامت بتعيين مواقعها قبل انشائها وزارة المعارف العمومية وقد اجيز للافراد انشاء محطات من هذا القبيل على شرط مراجعة الحكومة لتقوم باختيار المقام الاليق . فليس من الغرابة بعد هذا أن تكون حوادث الجو وآثاره والزلازل الارضية وغيرها معلومة في أوقات حدوثها . ثم أن من المحتم رسميا على كل سفينة حربيه أو تجارية يزيد محمولها على ١٠٠ طن أن يقوم نوتيتها بأرصاد جوية منتظمة ست مرات كل يوم وان يدونوا هذه الارصاد فى دفاتر معلومة توزع عليهم حتى اذا ما امتلأت بثوابها الي دار الرصد الكبرى وهناك عدا عن هذا وذاك اجراآت رصدية بالتلغراف للاخبار عن الامطار والعواصف وهذه الاجراآت تكرر ثلاث مرات فى اليوم وتدون فى نشرات يومية يذكر فيها بمقتضى تلك المعلومات عما ستكون عليه حالة الطقس والجو فى الغد

باب العلوم والفنون

علم الاقيانوس أو أقيانوسغرافيا

أصبح البحث فى أحوال البحار والاقيانوسات موضوع علم جديد يسمى (اقيانوسغرافيا) وهذا البحث مهم فى ذاته لانه يميط اللثام عن أسرار البحار فيظهر التركيب الكيماوى لمياهها وكثافتها النوعية ودرجة حرارتها والاسباب المحدثة لامواجها والبواعث الدافعة على حدوث المد والجزر الي غير ذلك من أحوال سكانها ومهما بلغوا من دقة التركيب وكثرة العدد

المباحث الاولى فى المياه البحرية — اذا كانت مياه البحار تغمر نحو ثلاثة أرباع سطح الكرة الارضية فلا جرم اذا كان البحث في أحوالها مفيداً جداً من الوجهة العلمية والمادية وسطح تلك المياه مستو مالم يكن متموجا حيث يبلغ متوسط ارتفاع الموجه ١٦ مترا ويشير هذا التموج الى انها أكثر من اليابسة انفعالا بتأثيرات الافاعيل الجوية والآثار العلوية وأكثر ارتباطاً بها

الكنوز المكنونة فى البحار هى الذهب والملح — تبين من البحث فى مياه البحر أن الطن الواحد منها يحتوى ٦ مليجرامات من الذهب تقريبا وحيث كان مجموع حجم مياه البحر على وجه الارض هو ١٣٠٠ مليون كيلو متر مكعب فيكون مقدار ما يحتويه هذا الحجم من الذهب على الاعتبار المتقدم هو ٨٠٠٠ مليون (٨ مليارات) طن من الذهب وهو مقدار لو وزع على أفراد الجنس البشرى لاصاب كلا منهم ٦٠٠٠٠٠ جنيه ولكن دون استخراج هذا الذهب اهوال لم يتوصل العلم الى تذليلها حتى الآن. أما الملح الذى تحتويه مياه البحار فيبلغ حجمه الى ٢١ مليوناً من الكيلو مترات المكعبة منها نحو الثلاثة الارباع من الملح العادى المعروف بملح الطعام ويمثل هذا المقدار يمكن تكوين مثل حجم القارة الاوروبية ثلاث مرات او حجم أفريقية كلها مع بقاء مليونين ونصف مليون من الكيلو مترات المكعبة من الملح من غير استعمال وفى هذا

مايدل على أن الملح لاينقص الجنس البشري وأن يكن أهالي وسط أفريقية يشترونه بثمن ما يشترون أعز مادة وأندرها

كيف تسبر البحار — للبحث في مياه البحار واستطلاع اسرارها وسبر احوالها لابد من أخذ أنواع منها سواء من سطح البحر أو من جوفه وهذا البحث يسمى السبر والقاعدة الاصولية لسبر المياه البحرية هو أن يؤتى بحبل طويل يأخذ باحد طرفيه ثقل يلقى في الماء حتى يستقر على القاع ولا يكون ثمت هبوط من الثقل يدعو الى اطالة الحبل فاذا استخرج هـذا الثقل الذي يكون عادة من الرصاص دل طوله على عمق البحر في الجهة التي ألقي فيها ويسمى هذا الرصاص برصاص المسبره كما يسمى الحبل بخط المسبره وهي مجوفة الاسفل ومدهونة بدهن من الادهان لكي متى استقرت على قاع البحر التصق بها شيء من المواد القاعية كالطين أو الرمل أو الاصداف البحرية الخ وبذا يستطاع في آن واحد معرفة عمق البحر والمواد التي يتكون منها قاعه . واذا كان العمق عظيما استعملت مسابر آلية يستعاض عن الحبـل فيها بسلك من الصلب قطره ملليمتر واحد بحيث يستطيع أن يحمل مازنته من ٨٠ الى ١٠٠ كيلو جرام بدون أن ينقطع وهذا السلك ملتف حول اسطوانه ومتصل بآلة تبين قياس الطول الذي غاص منه في الماء وفائدة السلك في هذه الحاله أنه بصغر قطره لايتأثر بالتيارات التي في باطن البحر وتلك الآلة تحتوى أيضا على مايشير الى وصول الثقل المعلق بطرف السلك الى قاع البحر والذي توجد به اجهزه وظيفتها جلب مايحتويه قاع البحر من اصناف المواد التي يحتوى عليها وقد يعلقون في نقطة من نقط خط المسبرة ميزانا من موازين الحرارة ليبين في أعماق معلومة من درجة حرارة الماء الموجود بها هذا فضلا عن امكان تعليق زجاجات فارغة تملأ بماء الطبقة البحرية المراد البحث في نوع مائها وهذه الزجاجات مخصوصة وتعرف بزجاجات الدكتور ريشار

أعماق البحار — بواسطة المسبرة يمكن أن يعرف السابر : أولا عمق البحر ثانيا انواع المواد التي يتكون منها القاع . ثالثا درجة حرارة الماء في عمق ما . رابعا نوع المياه المأخوذة من اعماق محدودة ومعينة من قبل . وسبر الاعماق الكبيرة عملية عسرة ودقيقة جدا وتستلزم بضع ساعات من الزمن وقد دلت عمليات سبر المياه البحرية في جهات مختلفة أن اعمق المياه ما كان الى الشمال الغربي من المحيط الهادي

(الباسيفيكى) حيث يبلغ عمقها هناك ٩٦٣٦ مترا وذلك فيما بين جزائر ماريان وجزائر الكارولين ويلى هذا العمق العظيم فى الاهمية عمق مياه ذلك المحيط فى الجهة الجنوبية الغربية منه بجوار جزائر (تونجا) . أما البحر الابيض المتوسط فأعظم عمق فيه لا يتجاوز ١٥٠٠ متر بحر المانش والبحر الشمالى عمقهما قصير حتى لا يتجاوز فى ثانيهما ٢٠٠ متر * وفى عمق ٩٦٣٦ مترا وهو عمق المحيط الهادى فى الشمال الغربى منه كما ذكرنا تتحمل الكائنات الحية ضغط ١٠٠٠ جو وهو ضغط بالغ * هذا ومعرفة الاعماق مفيدة فى حد ذاتها للملاحة كمعرفة المواد الذى يتكون منها القاع بل من وجوه اهميتها وفائدتها أنها ترشد الملاحين لي المواقع التى يوجدون فيها بسفنهم اذا تعسر عليهم هذا الامر بسبب كثافة الضباب وعدم استطاعتهم استطلاع الكواكب

الصيد فى الطبقات العميقة للبحر — وقد تمكن السابرون من صيد كثير من الحيوانات البحرية من طبقات عميقة تبعد عن سطح البحر ببضعة آلاف الامتار ومن المحقق أن الضوء لا يصل الي هذه الاعماق العميقة ومع هذا فقد قضت القدرة ان تكون للحيوانات التى تعيش فيها أعين تنظر بها وتضيء لها ما أمامها من الطريق الذى كله ظلمات بعضها فوق بعض اذ ترسل اشعتها مختلفة الالوان كما أثبته الاستاذ (جوبان) . وتلك الحيوانات البحرية من الاسماك الضارية التى يأكل بعضها البعض لان النباتات البحرية لاتنبت فيما دون عمق ٤٠٠ متر فى الجو وهو العمق الذى يعتبر حداً نهائيا لوصول الاشعة الشمسية اللازمة لانماء النباتات . هذا وقد أنشأ الامير البرت الاول صاحب امارة موناكو دارا لعلم اسرار الاقيانوس وجمعا علميا لهذا الغرض يدير كليهما الدير رنيار ويقوم بتدريس العلوم الاقيانوسية فى تلك الدار كل من الاساتذة بوحيه وجوبات وبورتيه

التركيب الآلى للجسم البشرى

الجسم آلة بخارية — الجسم آلة كسائر الآلات الصناعية يؤدى عملا اذا اعطيت له الغذاء اللازم لتجديد قوته كما يعطى الفحم للآلات الصناعية كي يجدد

قوتها على أن محصول الجسم من العمل اكثر من محصول الآلة البخارية مذ اذا روعيت النسبة بينهما فقطارات السكة الحديد مثلا لاتعطى من العمل الا مايعادل ثمن القوة الحاصلة من الفحم الذى تحرقه بينما آلة الجسم البشرى تنتفع بالربع من القوة الحاصلة من الغذاء فهى اذا أكثر توفيراً واقتصادا بنحو الضعف من الآلات الصناعية على مابلغت اليه من الاتقان والضبط . ثم هى تمتاز عن هذه بالخضوع للظروف فتقف من نفسها وتعمل عند الحاجة الى العمل هذا فضلا عن انها تجمع القوة الي الدقة حتى أن الرافعة فيها وهى الذراع يستطيع حمل ٥٠ كيلو جرام ووزن الاثقال مهما بلغت من الثقل * وتتكون آلة الجسم البشرى من عدد لاحصر له من آلات أخرى متناهية فى الدقة والصغر تسمى الخلايا . وهذه الخلايا التى يتجاوز عددها ملايين الملايين فى الجسم الواحد مختلفة الصور والاشكال فبعضها يكون حراً مطلقا في الدم ويسمى بالكرات البيضاء والبعض الاخر يكون مستطيلا وتتكون منه ألياف العضلات الناقلة لاوامر الارادة الانسانية طردا وعكسا . هذه الانسجة كلها انما هى آلات صغيرة يحمل الدم اليها مايلزمها من مواد الغذاء اللازم لقيامها بوظيفتها العملية واذا كانت الآلة البخارية تحرق الفحم فيستحيل الماء الموجود الي بخار بواسطة الحرارة المتحصلة منه فان العضلات الجسمية تحرق هيدرات الكربون الذى هو جسم يشبه السكر ويقرب من الفحم فى الوظيفة المطلوبة ثم أنها بانقباضها وانبساطها تقرب العظام التى هى متصلة بها او تبعدها عن بعضها

الجسم الة ماصة كابسة — لكى تقوم العضلات بوظيفتها ينبغى ان يحمل الدم اليها المواد الضرورية لاحداث القوة المحركة لها ولهذا الغرض وجد القلب الذى يقذف الدم فى الشرايين لتوزعه على سائر انحاء الجسم فالقلب اذا طولمبة كابسة والمعلوم ان الطلومبة الكابسة تتألف من جسم الطلومبة اى الانبوبة ومن كباس يتحرك فيه ومن فتحتين فاذا صعد الكباس انفتحت صمامة احدى الفتحتين فيدخل الماء منها الى جسم الطلومبة واذا نزل هبطت هذه الصمامة بقوة ضغط الماء الذى مر فاغلقت الفتحة ثانيا وفى الوقت ذاته يفتح الماء المضغوط صمامة الفتح الثانية فيمر الماء منها متوزعا الى حيث يراد . والقلب عضلة مجوفة اذا انقبضت دفعت الدم وطردته فى الشرايين وهو يتضمن من داخله اغشية موضوعة بحيث تقوم فيه مقام الصمامات في الطلومبة ولذلك

يمر الدم منها بقوة الضغط الناشيء عن الانقباض من جهة وليمنعه عن العودة من حيث أتى من جهة اخرى وتنقسم تجاويف القلب الى قسمين قسم أعلى ويسمى بالاذن وهو الذى يستقبل الدم الوارد اليه بواسطة العروق ويؤدي وظيفة الخزان وقسم اسفل ويسمى البطين وهو الذى يستقبل الدم من خزان الاذنين ويقذفه فى فى الشرايين فالبطين اذا هو الذى يقوم مقام الطلومبة وفيما بين الاذنين العلويين والبطينين السفليين توجد الصمامات التى سبق الكلام عليها

الجسم آلة مفرغة للهواء — لايمكن للجسم أن يؤدى وظيفته الحيوية من غير هواء فهو من هذه الجهة أشبه بالآلة البخارية التى لايحترق الفحم فيها الا بتوفر الهواء · والدم هو الذى يوصل الى الخليات لا الهواء ذاته وانما الغازات الضرورية التى ينتقيها منه ولهذا كان الدم معرضا على الدوام للهواء فى الرئتين · والرئتان تقومان بوظيفة الآلة المفرغة للهواء التى أبسط نوع منها هو المنفاخ المعروف فكما أن المنفاخ الذى يتألف من لوحين متحركين مثقوب أحدهما بثقب يجذب الهواء الى باطنه بواسطة هذا الثقب اذا ما ابتعد اللوحان عن بعضهما ويطرده الى الخارج بواسطة انبوبة مستطيلة اذا ما اقتربا كذلك القفص الصدرى للانسان وهو الذى يحتوى الرئتين يعمل عمل المنفاخ سواء بسواء لانه متى هبط الحجاب الحاجز بين القفص الصدرى والبطن الى أسفل وتباعدت الرئتان عن بعضهما دخل الهواء من القصبة الهوائية ووصل الي الرئتين وتسمى هذه الحركة بالشهيق واذا ماتقاربت الرئتان وارتفع الحجاب الى أعلا وضغط الهواء لهذا السبب انطرد الى الخارج من الطريق نفسه وتسمى هذه الحركة بالزفير

الجسم آلة غذائية — مايلزم الجسم من عناصر الحياة ومواد‌ها تقوم به الاغذية التى يتناولها ولكن لابد من استحالة هذه الاغذية الى حالة تجعل الدم قادرا على انتقاء المواد والعناصر النافعة منها . وهذه الاستحالة تحدث (أولا) بواسطة الاسنان التى وظيفتها قطع وطحن الاغذية اليابسة واللسان الذى وظيفته عجنها وتكويرها حتى تصير مايسمونه بالبلعة الغذائية التى يستلمها المرئ ليوصلها الي المعدة (ثانيا) بواسطة المعدة التى تعجن البلعة عجنا ثانيا وتعاملها معاملة كيماوية . (ثالثا) بواسطة الامعاء التى ترشح المواد الغذائية بعد هضمها وتكون مستودعا لفضلاتها

الجسم آلة للترشيح — ان الدم الذى يحمل الي الخليات الغذاء الضرورى لها يعود منها حاملا للمواد التى صارت غير صالحة للاستعمال · والسوائل غير النقية تتجه الي الكلى فتنفرز منها في شكل البول فالكلى تقوم فى الانسان مقام الآلة المرشحة أو مقام آلات مرشحة صغيرة لاعداد لها لانه اذا نظرت قطعة من الكلى بواسطة الميكروسكوب وجدالناظر فيها مقداراً عظيما من تجاويف صغيرة مستديرة تسمى مجموعة التجاويف الكلوية يتصل كل تجويف منها بشريان صغير يلتف حوله من غير أن يملأه وجدر هذا الشريان رقيقة جدا بحيث يمكن للبول أن يترشح منها فى الجزء الخالى من التجويف المشار اليه ثم ينصرف منه فى جملة قنوات حتى ينسكب فى المثانة التى هى خزان البول ومن ثم يندفع الي الخارج عند الحاجة كما هو معروف

الجسم آلة كهربائيه — وهذه الآلات العديدة يحتاج نظام حركتها وادارتها الى جهاز منظم هو المجموع العصبي الوسطى (المخ والنخاع الشوكى) التى تبعث خلياتها العصبية بواسطة الالياف العصبية التأثير الذى يحدث انقباض العضلات ويثير أو يمنع افراز الغدد وينظم بوجه عام الوظائف والحركات ثم أن الخلية العصبية تتلقى هى أيضا بواسطة ألياف أخرى التأثيرات الواردة من الخارج . والعصب كالسلك التلغرافي يتألف أولا من الاسلاك الموصلة وثانيا من المواد العازلة . وفى هذا كله مايدل على أن النشاط العصبي يشبه فى فعله الكهربائية الا أنه اقل سرعة منه بكثير حيث لاتبلغ سرعته سوى متر واحد فى جزء من ثلاثين من الثانية أى ٣٠ متر فى الثانية الواحدة وهذه السرعة اقل من سرعة الصوت بعشر مرات

﴿ معمل المعدة ﴾

وظيفة اللعاب — حركة المضغ من الحركات الغريزية وهو يثير اللعاب الذى من مزاياه تسهيل البلع وتحويل المواد الدقيقية أى المواد المحتوية على النشاء مثل الحبوب والبقول والبطاطس الي سكر . وقد حسبوا أن البتيالين أى العنصر الفعال في اللعاب يستطيع أن يحول الي سكر اضعاف وزنه ألفي مرة من المواد الدقيقية · وهذه الاستحالة تحدث في مدة لاتزيد على أربع ثوان لان النشاء

أو الدقيق بمجرد امتزاجهما باللعاب يصيران في الحال سكراً فيه قابلية انتزاع الاوكسجين الموجود فى الاجسام . واذا كان من المعلوم أن اللعاب الذى ينفرز من الانسان فى كل ٢٤ ساعة يبلغ نحو العشر فمن السهل تقدير أهمية التاثير الذى يؤثر به هذا الافراز فى المواد الدقيقية أى المحتوية على النشاء

الهضم المعدى — من خواص اللعاب اثارة العصارة الهضمية التى تفرزها جدر المعدة وتزيد فى قوتها الهضمية . مثال ذلك اذا أكلت ٥٠٠ جرام من اللحم ومضغتها مضغاً تشبعت أثناءه بنحو ١٠٠ سنتمتر مكعب من اللعاب فان هذا المقدار متى وصل مع البلعة الغذائية الي المعدة أثار من عصارتها الهضمية مامقداره ٧٤ سنتمتراً مكعباً وجعل التبرز سهلا وسريعاً بخلاف مااذا لم يمتزج مقدار اللحم السالف الذكر بما تقدم من كمية اللعاب فان العصارة الهضمية للمعدة لاتزيد وقتئذ على ٥٨ سنتمترا مكعبا . وهذه العصارة هى العامل الاصلى والمؤثر الفعال فى الهضم لاحتوائها على مادة تسمى البيسين من خواصها تحليل اللحوم بسرعة وتسهيل هضم الالبان بخميرة مخصوصة تحتوى تلك المادة على عناصرها . ويقل افراز العصارة الهضمية المعدية أو يزيد بحسب الاغذية فالعشرون جراما من اللحم يلزم لهضمها ٥٦ سنتمتر مكعبا من هذه العصارة والعشرون جراما من الخبز لايلزم لهضمها أكثر من ٣٧ سنتمترا مكعبا على أن الغذاء الذى أساسه اللحوم تختل معه نسبة الافراز اذ لايعود يفرز من العصارة المعدية مايطابق المعدل المتقدم الذكر بخلاف مالو كان الغذاء مختلطا فان الافراز يكون عظيما ومناسبا وتختلف المدة اللازمة للهضم عادة من ٣ الى ٤ ساعات ولكنها تختلف بحسب أنواع الاغذية وتجهيز موادها فلحوم الحيوانات الثديية مثلا لاتهضم بنفس السهولة التى تهضم بها الاسماك وهى اذا شويت كانت أسهل هضما منها محضرة بغير هذه الطريقة . والارز واللبن اذا خلا من أغلب مواده الدسمة والبيض البرشت من أسهل الاغذية هضما . والمواد الدسمة والزيوت تطفو عادة فى المعدة على سطح الاغذية الموجودة بها ولهذا فانها لاتمر منها الا عقب مرور هذه الاغذية ولا تتم استحالتها الهضمية بناء على ذلك الا فى الامعاء فعلى الذين هضمهم غير جيد أن يتقوا أكل المواد الدسمة والزيوت . وليس للعصارة الهضمية المعدية تأثير ما فى المواد الدقيقية الناضجة لانها سرعان ما تمر الى الامعاء الدقاق حيث تجرى

عليها عملية الهضم * ولكن لايظن مما تقدم أن المواد الغذائية يجب لاتمام هضمها أن تخضع لفعل الخميرة اللعابية أو العصارة المعدية اذ لابد من التقاء هذه وتلك بحيوانات ميكروبية تنتشر فى السكر والسكاروز من المواد الغذائية فتستولى منها على الاحماض وتحدث فيها التخمر وماسبب الغازات المعدية وتلك الارتباكات الهضمية الا تلك الميكروبات المحدثة للتخمر ثم أن المواد الدقيقية بنوع خاص تولد بعد خضوعها لتأثير الميكروبات آلام عضلات المعدة وهى الآلام التى أقرب علاج لها انما هو منع المصاب بها عن تعاطي الخبز والمواد الدقيقية

هضم المشروبات — من المعلوم أن المشروبات تجتاز المعدة بسرعة مندفعة بقوة انقباض المعدة الى الامعاء الدقاق فبينما اللحوم تقيم ثلاث ساعات أو أكثر كى تستحيل بفعل العصارة الهضمية الى كيموس لايلزم لمرور ٥٠٠ جرام مكعب من الماء حتى يصل الي الديودينوم أكثر من نصف ساعه . والمشروبات اذا أخذت باعتدال وقناعة ساعدت على هضم الاجزاء المنحلة من البلعه الغذائية وذهبت بها الي أقصى الجهاز الهضمى أما اذا أخذت من غير اعتدال كما يفعل شاربو الجعة (البيرة) والنبيذ فانها تحدث مرض السبسيا الغازيه وأمراض الكبد والكلى والمثانه وغيرها من الامراض التى منشؤها ادمان السكر

الهضم المعدى — متى تم الهضم المعدى انسكبت المواد المهضومة وهى المسماة فى هذه الحالة بالكيموس من فتحة البلورة فى الديودنيوم الذى هو الجزء الاول من الامعاء الدقاق فيحدث بمرورها فيه انفراز عظيم من السوائل التى بامتزاجها بالكيموس تتم عملية الهضم المعدى وهذه السوائل أو العصارات الهضمية هى الصفراء التى تفرزها المعدة ولا تؤثر فى المواد الدقيقية بشيء وانما تؤثر فى المواد الدهنية حيث تحللها وتذيبها ثم العصارة البنكرياسية التى يبلغ محصولها فى كل ٢٤ ساعة نحو النصف لتر وهى تتكون فى البنكرياس الذى هو عبارة عن غدد لعابية معدية ثم العصارة المعدية التى بانفرازها بكمية وافرة من جدر الامعاء تساعد على امتصاص المواد الدهنيه واستحالة المواد الدقيقية الي سكر . وفى مدة الثمانى ساعات التى تدوم فيها عمليه الهضم كلها تستحيل المواد الغذائيه المستنفدة بالاكل الى مايسمونه (شيل) أى المادة القابلة للتمثيل والتى يتم تمثيلها فى النصف الاخير من الامعاء الدقاق حيث توجد أوعية لنفاوية كثيرة وظيفتها

التقاط الاغذية المهضومة على المثال المتقدم وسكبها فى الدم انه ريدى بواسطة قنوات القص الصدرى . وتختلف البقايا المختلفة من هضم الاغذية تبعاً لانواعها المختلفة وهى على كل حال تندفع الى الامعاء الغلاظ حيث تقيم به ما يعادل خمسة أو ستة اضعاف الزمن الذى اقامته الاغذية فى الامعاء الدقاق ولكن جدر تلك الامعاء لاتفرز شيئاً من العصارة الهضمية وغاية مايطرأ عليها انها تختمر بسبب طول مدة مكثها فيها وتفسد . وقد ذهب بعض العلماء الى القول بعدم ضرورة الامعاء الغلاظ للجسم الانسانى وود لو أن الانسان يخلق من غير هذا العضو الذى هو فى آن واحد غير نافع ومضرجدا له ولكن تقرب لاولئك المعترضين أن الله لم يخلق شيئاً عبثا وأنه ربما أراد بوجود ذلك العضو أن يطرأ الفساد على تلك البقايا الغذائيــة حتى تعافها نفوس الفقراء الجائعين أو البخلاء فلا يكون من الناس من يأكل فضلات غيره أو فضلات نفسه صونا لمقام الانسانية عن التدنس بمثل هذا اللوث وضنا بمقام الانسان أن يسقط في هذا الحضيض . على أن بعض العلماء وفى مقدمتهم الدكتور روجر قالوا ان مكث الفضلات الطعامية في الامعاء الغلاظ يذهب بما تحتويه من المواد السمية عادة * واليك جدولا ببيان قابلية بعض أصناف الاطعمة المتداولة للهضم :

الاغذية المأكولة فى كل ١٠٠ جرام	المواد المطرودة منها فى المائة	الاغذية المأكولة فى كل ١٠٠ جرام	المواد المطرودة منها في المائة
اللبن	٩ ر ٣	البطاطس	٦ ر ٢
اللحم	٤ ر ٤	الجزر	٢١
البيض	٧ ر ٦	الذرة	٤ ر ٢٦
الادهان	٣ ر ٦١	الارز	٥ ر ٣٠
شحم الخنزير	٤ ر ٤	الكرنب	٦ ر ٤٥
الخبز الابيض	٥ ر ٨	الخبز الاسمر	٩ ر ٥٩
المكارونى	١ ر ١٤		

وبالجملة فان الانسان الذى فى حالته الاعتيادية يطرد كل يوم ١٣١ جراما من الفضلات . أما المصابون بالامساك فأن الفضلات التى يطردونها لا تزيد على ٣٤ جراما للواحد منهم

* ان كان سمنك بالقنطار ماتكتر للعدس ولا للمصار

تنظيف الامعاء — رأى العلماء أنه لتنظيف الامعاء من الفضلات المتخمرة الفاسدة يجب تعاطي غذاء تكون فيه مواد هيدرات الكربون وافرة كالسكر والخبز ولا ينبغي نسيان العنب ومصل اللبن (الشرش) فانهما بتخمرهما يقتلان الميكروبات المفسدة للامعاء الغلاظ ويذهبان بلامساك على أنه أصبح من الثابت الآن لدى العلماء أن الافراط من أكل اللحوم هو السبب الباعث على توالد الميكروبات في الامعاء الغلاظ

﴿ التلغراف اللاسلكي ﴾

من أهم الاكتشافات الكبرى في هذا الجيل بل من أوجبها للعجب والاستغراب اكتشاف التلغراف اللاسلكي الذي بواسطته يمكن تبادل الافكار واصدار الاوامر وأخذ الاستعلامات من اقصى الارض الى اقصاها بواسطة الاهتزازات الاثيرية وقد ابلغ هذا الاكتشاف الى درجة عالية من الاتقان والتحسين كل من العلماء هرتز وبرانلي وبوبوف ولودج وماركوني

التموجات والاهتزازات — يقال عن امتداد الحركة وانتشارها انه موجي اذا كان اصل هذه الحركة اهتزازيا . مثال ذلك اذا القيت حجراً في بركة ماء فانه بمجرد ملامسة لسطح هذا الماء لا يلبث ان يحدث فيه اهتزازاً تتولد منه موجات دائرية يتبع بعضها بعضا الي ما لا نهاية . ولم تكن امواج البحار والاقيانوسات الا ظاهرة طبيعية من هذا النوع وطول الموجة هو المسافة بين غارب (اعلا) موجة وغارب الموجة التي تليها وسرعة انتشار الموجات هو الزمن الذي يقضيه غارب موجة في السير من موقعه ليحل محل غارب الموجة التي تتقدمه والحركة الموجية المتولدة من الوسط الذي تنتشر فيه تتميز بعدد الاهتزازات الحاصلة في ثانية واحدة من الزمان . وأمواج البحر السائلة يقابلها عدد صغير من الاهتزازات في الدقيقة الواحدة بخلاف الامواج الضوئيه فيقابلها عدد عظيم من الاهتزازات في الثانية الواحدة فأن وتر الآلة الموسيقيه كالكمنجة اذا استخرجت منه نغمة (لا) اهتز ٨٧٠ مرة في الثانية الواحدة اما الموجات الضوئية فعدد اهتزازاتها في الثانية الواحدة بالغ جداً فاذا كان الضوء اصفر اللون مثلا بلغ عدد الاهتزازات ٥٠٠ ترليون في الثانية الواحدة وبلغت سرعة امتدادها في الفضاء ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر في الثانية

الموجات الكهربائية — لشرح ماهية الموجات الكهربائية لا بد لنا من ان نضرب عليها مثلا فنقول تصور أن امامك اناءين مستطرقين الي بعضهما وان أداة الاستطراق الموصلة بينهما عبارة عن أنبوبة طويلة ورفيعة يوجد فى وسطها مفتاح يسد الانبوبة او يفتحها على حسب الارادة ولنفرض الآن ان الانبوبة مسدودة وان فى الاناءين ماء على ارتفاعين متفاوتين فاذا فتحنا الانبوبة بالمفتاح أخذ الماء ذو السطح الاكثر ارتفاعا فى احد الاناءين يمر من الانبوبة قاصدا الاناء الذى سطح مائه اكثر انخفاضا ولا يزال كذلك حتى يتساوى السطح الاعلى بالسطح الاوطى ويصير كلاهما في مستو واحد ويتم التساوى فى هذه الحالة ببطء بسبب مايجده الماء السارى من احد الاناءين الى الآخر من المقاومة الناشئة عن ضيق انبوبة الاتصال بينهما. ولكن لو فرضنا انه يوجد بدل هذه الانبوبة الضيقة الطويلة انبوبة قصيرة واسعة ثم فتحناها بالمفتاح المتقدم فان ماء الاناء ذى السطح الاعلى يندفع بشدة وسرعة فى الاناء ذى السطح الاوطى لعدم توفر اسباب المقاومة ولهذا لا يتساوى سطحا الماء فى الاناءين حالا بل انهما يظلان فى ارتفاع وانخفاض حتى يتساويا ويكون شأنهما كشأن كفتى الميزان الفارغتين اذا ماحرك احدهما بيده محرك . فهذه الاهتزازات التى حدثت فى الماء يحدث مثلها فى الكهرباء وغاية الامر ان الاناءين يقوم مقامهما جسمان موصلان مشحون كلاهما بكهربائية مختلفة الشدة والشدة هنا تقابل في مثل الاناءين الانبوبة الموصلة بينهما فاذا ماوصل بين الجسمين المشحونين بالكهربائية بواسطة موصل ذى مقاومة اى رفيع وطويل فان الاستفراغ الكهربائى يكون مستمرا ويستحيل الى ما يسمونه بالسيال الكهربائى . اما اذاكان الجسمان مختلفى الشدة فان الاستفراغ يحدث بشرارة تنبعث فيما بين الجسمين المشحونين ويكون شأنه فى هذه الحالة شأن أنبوبة الاتصال القصيرة الواسعة بين اناءين لان حدوثه كان اهتزازيا والشرارة انما هى مركز الاهتزازات الكهربائية

٣٠٠٠٠٠ كيلو متر فى الثانية الواحدة — يمكن الحصول على الموجودات الكهربائية بحسب الارادة فى أحوال مختلفة ففى حاله التلغراف اللاسلكى تستحدث موجات من التى طولها ٦٠٠ متر والتى تحدث ٥٠٠٠٠٠ اهتزازة فى الثانية وقد أكتشف الدكتور هرتز موجات طولها يختلف من ٦٠ سنتيا الى

ستة أمتار ويتراوح عدد اهتزازاتها في الثانية الواحدة من ٥٠ الى ٥٠٠ مليون اهتزازة . ولنذكر بهذه المناسبة أن طول موجة الضوء البنفسجي تبلغ جزءاً من الملليمتر المقسم الى ٣٠٠٠ جزء وتقابل ٩٠٠ ترليون اهتزازة في الثانية الواحدة أما أشعة رنتجن فتحدث بواسطة اهتزازات يبلغ عددها ٣ سكيون في الثانية وطول موجتها جزءاً واحداً من الملليمتر المقسم الى ١٠ ملايين جزء . ولا يذهبن القارئ الى القول باستحالة هذه القياسات فانها مبنية على الدقة والاحكام . أما سرعة انتشار الموجات الكهربائية فهي كسرعة انتشار الموجات الضوئية اذ تبلغ ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر في الثانية الواحدة هذه المسافة معينة بالتجارب والتحقيقات العلمية أيضاً

اكتشاف الاستاذ برانلي — بحث الاستاذ برانلي الفرنسي في كيفية تلقي واستجماع الموجات الكهربائية التي اذا استطالت استطاعت الطواف حول الارض مارة فوق الجبال ومنحدرات البحار فوجد الانبوبة الزجاجية المملوءة بقراضة معدنية رديئة التوصيل للكهرباء وأنه اذا صادمتها موجة أصبحت جيدة التوصيل . ذهب الاستاذ من هذا المبدأ الى أنه اذا مرر تياراً كهربائياً محليا طويلاً أو قصيراً بحسب ما اذا كانت الموجة تؤثر فيه زمناً طويلاً أو قصيراً أو بعبارة أخرى بحسب ما اذا كانت الاشارة التي أرسلت طويلة أو قصيرة أمكنه بواسطة تلغراف مورس أن يرسم أما شرطة مستطيلة وأما نقطة وتتكون من هذه الشرطات والنقط الاصطلاحات المعبرة عن المعاني . وعليه فلاجل تحقيق وايجاد طريقة منتظمة للتفاهم بهذه الواسطة يجب : (أولا) ايجاد الموجات . (ثانيا) ارسالها . (ثالثا) التقاطها . فلايجاد الموجات تقدح شرارة بين قطبي محول أي (ترنسفورماتور) ذي شدة عالية كملف رومكورف الغليظ . وتذكى هذه الشرارة بتيارات كهربائية قوية ولاستقبال تلك الموجات والانتفاع بها تستعمل الانبوبة ذات القراضة المعدنية أو مشتقاتها المسماة (راديو كوندوكتور) اكتشاف برانلي في سنة ١٨٩٠ ولارسال الموجات في الفضاء واستقبالها تستعمل الاسلاك الطويلة الموصلة المثبتة في أعلا ما يمكن من الفضاء كاعلا صاريات السفن أو فوق المنائر الخ وقد جمع ماركوني العالم المكتشف الايطالي هذه الوسائل كلها واستنبط منها التلغراف اللاسلكي الذي ترسل بواسطته تلغرافات بدون سلك (راديو تلغرام) من مكان الى مكان في البر أو في البحر أو من أحدهما في البر الي الاخر في البحر والعكس بالعكس

وكانت الحكومه الفرنسيه أثناء حملتها العسكريه على مراكش تبعث بتلك التلغرافات من أعلا برج ايفل بباريس الى الدار البيضاء بمراكش فكانت الاشارات تجتاز فرنسا كلها وجبالها وتخترق اسبانيا ثم تمر فوق جزء من المحيط الاطلانطى حتى تصل الى الجهة المقصودة . ولاحداث الاهتزازات الكهربائية المولدة لموجات طويلة قابلة للوصول الي مسافات بعيدة جداً لا بد من آلات كبيرة قوية كالآلات الموجودة فى محطات التلغراف اللاسلكى على شواطيء المحيط الاطلانطى فأن تلك الآلات بلغت من القوة ما تصح أن تسمى معه بمصانع الصواعق لا بمحدثات الشرر المولد للاهتزازات الكهربائية

مزايا وفوائد التلغراف اللاسلكى — اصبح أغلب السفن لاسيما الاطلانطية منها محتويا على جهزة التلغراف اللاسلكى للتخابر بواسطتها مع بعضها أو مع الشواطيء وبواسطة هذه الآلات أمكن اتقاء كثيرمن الحوادث الخطيرة كحوادث الضباب الذى طالما أفضى الى اصطدام تلك السفن ببعضها . وقد نشرت جريدة الدايلى ميل خبراً فى هذا المعنى عن نويورك بتاريخ ٦ فبراير ١٩١١ مؤداه أن الباخرة (كانتوكى) كانت معرضة للغرق فتمكنت بواسطة آلة التلغراف اللاسلكى أن تطلب الاسعاف اللازم فوصل الاسعاف اليها فى الوقت المناسب لانقاذ ركابها وروى المستر ماجنيس الذى تولي ارسال تلغراف طلب الاسعاف من الباخره كانتوكى ان تلك الآلة كانت وضعت قبل تحركها لرحلة طويلة بايام . قال فلما أوغلت فى البحر هبت ريح عاصفة اتلفت بعض جوانبها حتى دخل الماء منه فجاءنى رئيس الآلات وأخبرنى بذلك فبعثت باشارة تلغرافيه تلقتها الباخره (لامو) التى كانت على مسافة ٩٠ ميلا منا وكان ذلك صباحا فلما كان منتصف الساعه الثانية عشرة جاءنى ذلك الرئيس ثانيا وقال أن الماء يصعد ولا بدأنه يغمر الآلات المولدة للكهربائية بعد قليل فلا تعود تنفع فى أحداث الكهرباء فأمرته بأن يتخلص هو ورجاله لنزح الماء وقد كان ذلك فاستطعت ارسال التلغراف تلو التلغراف مخبراً باشتداد الخطر فما جاء منتصف الساعة الرابعة من المساء حتى وصلت الباخرة (ألامو) وانقذت ركاب السفينة فى نفس الوقت الذى بلغ منها الماء الي مستوى سطحها .اه

فصول علمية مختلفة

البرد مصدر حياة

يذكرنا الشتاء في كل عام بالبرد الجوي الذي تختلف شدته بحسب اختلاف الاماكن فهو في باريس لا تزيد درجة الحرارة معه عن ٢ فوق الصفر وفي القطر المصري (القاهرة) عن ١٠ الى ١٥ فوقه . على أن في بلاد فرنسا جهات تهبط درجة الجو فيها الي ماتحت الصفر بدرجات كثيرة ففي الجهات الشرقية منها تبلغ ٣١ تحت الصفر * ومع هذا فأن هذه الدرجة ليست بالشيء المذكور بجانبها في جهة كجهة (ياكوتسك) بسيبريا التى تكاد لشدة البرد فيها تكون القطب البردي للارض فقد هبطت درجة البرودة فيها الي ٤٠ تحت الصفر اثناء شهر يناير كما هبطت في جهة (فرخويانسك) بسيبريا أيضا الي ٧٢ تحته وهي أكثر درجات البرودة انخفاضا شوهدت على وجه الارض بواسطة الترمومتر ويجوز أن يكون البرد قد هبط الي أحط من ذلك قبل اختراع هذا الميزان . ولكن يؤخذ من روايات بعض المؤرخين في بلاد فرنسا القديمة (الغول) أن البرد فيها بلغ سنة ٥٤٧ على قول المؤرخ غريغوار دي تور الذي وصف برد تلك السنة فقال أن الطيور كانت لشدة البرد لاتستطيع الحراك وكان في قدرة الانسان اصطيادها بيده الخ * وكان الناس ولا يزالون يسيئون الظن في البرد ويكرهونه ويفضلون عليه الحر ولو كان شديدا ويقولون أن الشمس بحرارتها ينبوع الحياة ومصدر كل نام على وجه الارض . وليس فيما علم من النظريات العلمية حتى الآن خطأ كهذا اذ المحقق أن البرد هو الذي يحفظ الحياة لا الحرارة بدليل أنه لايوجد كائن حي يقاوم الحرارة اذا بلغت ٢٠٠ درجة فوق الصفر . وهي درجة حرارية ضعيفة جدا اذا قيست بحرارة بعض الكواكب التى تقرب من ٤٠٠٠٠ درجة فاذا كنا نسبح بحمد الشمس ونقدس لانعمها العميمة فما ذلك الا لاننا لحسن الحظ بعيدون عنها بمسافة لاتقل عن ١٥٠ مليونا كيلومترا ولو كنا بجوارها أي في مكان الزهرة مثلا منها لما كانت الحياة ميسورة لنا * أما البرد فأنه مهما اشتد لايذهب بآثار الحياة بدليل أن أكثر درجات البرد التى آمكن الهبوط اليها بالصناعة وهي

درجة ٢٧١ تحت الصفر التي يسيل عندها معدن (الهليوم) لاتفضى الي اعدام الجراثيم المتصلة به وانما توقف حركة الحياة فيها مع حفظها في حالة الكمون زمنا لاحد له * ولقد أجريت في العهد الاخير تجارب في هـذا الموضوع على السماك والضفادع فجاءت مؤيدة لتلك الحقيقة ولا بد من يوم يتمكن العلماء فيـه من التجربة على الانسان كما جعل الحيوان موضوعا للتجاريب. بحيث أن الذين يسأمون الحياة لسبب من الاسـباب يكفي كي يتخلصوا من أعبائها مدة ما من الزمن أن يسلطوا البرد على أبدانهم بالوسائل التي لابد من استنباطها لهذا الغرض فتتعطل فيهم الحياة مدة ذلك الزمن فمن شاء أن يشارك احفاد احفاده في حياتهم أو يحضر عجائب الاكتشافات والاختراعات في الاجيال المقبلة فما عليه الا أن يكل أمره لا نقول الي محنطى الجثث بل الى حافظى الحياة من العدم بتأثير البرد الشـديد* واذا كانت مسألة حفظ اللحوم الحية لا تزال في أبان أمرها يتناولها الراغبون في حلها بالبحث والتجربة فقد حلت من زمن مديد مسألة حفظ اللحوم التي سلبت منها نعمة الحياة فتيسر بواسطتها نقل الاغذية القابلة للتلف وسرعة الفساد من قطر الى قطر واستبقاؤها في أماكنها زمنا طويلا . فاذا جاء الشتاء بقره وأقبل البرد بسبراته فلا نقذفه باللعنات ولا نتجهم له فانما البرد هو الذى يبعث الدم الى خليات الجسم فترى الوجه وردي اللون بعد ان كان أصفر فاقعا وهو الذى يجمع الشمل ويضم متفرق النشر بين أعضاء العائلات

السل المكتسب من الصنائع

يختلف استعداد الناس للاصابة بالسل الرئوى على حسب اختلاف صنائعهم وتباين الامكنة التي يزاولونها فيها . فقد ظهر للعالم لومبارد (من جنيفة) سنة ١٨٣٤ وكان يبحث عن تأثير الصنائع والحرف في الاصابة بالسل الرئوى أن نسـبة الاصابة به بين العمال المقيمين في مثل الغرف بلغت ١٤ في المائة بينما هي لم تبلغ ٨ في المـائة عند الذين يشـتغلون في الخلاء والهواء الطلق وفي هـذا ما يدل على أن السل الرئوى لم يكن سببه كما يذهب اليه الكثيرون البرد . وظهر له أيضاً أن العمال الذين يشتغلون في جو متشبع بذرات الاتربة المعدنيـة أو الحجرية أكثر تعرضا من غيرهم للاصابة بالسل وذلك نظراً لتأثير هذه الاتربة في مخاطية الشعب ولم تكن ذرات الاتربة الحيوانية أو النباتية بأقل تأثيراً من تلك فقد دلت

كان سيندان صار مطرقة

احصائيات الاستاذ هيرت (من برسلو) على أن نسبة المصابين بالسل من عمال المبارد وأحجار الطاحون والنحاتين تختلف من ٤٠ الى ٦٠ فى المائة وأن نسبتهم من النساجين والمنجدين تختلف من ٢٥ الى ٢٦ فى المائة . ومما تقدم يؤخذ أن الاسباب الاصلية للاصابة بالسل الرئوى هى الذرات الترابيـة المعلقة فى الهواء والاقامة فى مكان محدود. وبحث الدكتور نافار (من ليون) في أحوال مستخدمى البوستة والتلغراف بهذه المدينة والاستاذ لاندوزى في أحوال فرقة الحرس بمدينة باريس فوجد الاول أنه فى مدة ١٤ عاما من ١٨٨٦ الى ١٨٩٩ بعد أن كان عدد موظفى البوستة ١٠٥٧ سنة ١٨٨٦ صار ١٣٩٣ سنة ١٨٩٩ وانه قد أصيب منهم فى هـذه المدة بالسل الرئوى ٢٢٨ مستخدما وأن مجموع الوفيات كان ١١٨ منها ٦٧ بهذا الداء الوبيل أى بنسبة ٣٦ فى المائة . واذا قسمت تلك المدة الى شطرين كل شطر ٧ سنوات تكون نسبة الوفيات بالسل من أولئك المستخدمين ٢٨,٧ فى المائة فى الشطر الاول و٤١ في المائة في الشطر الثانى وهى زيادة فاحشة خصوصا وأن نسبة مجموع الموتى من أهالي ليون لم تزد فى المدة من سنة ١٨٩٠ الى ١٨٩٩ على ١٧,٧ بالسل الرئوى فى المائه من مجموع العدد العام للموتى . يضاف الى هذا أن موظفى البوستة ينتقون عادة من أجود الناس صحة لان أغلبهم ممن سبقت لهم الخدمة فى الجيش ولا تخفى الاشتراطات الصحية اللازمة عادة لمن يطلب لهذه الخدمة . أما بحث الاستاذ لندوزى فى شؤن فرقة الحرس الباريسية فقد أجلى عن اصابة ٨٢٥ من هذه الفرقة التى يبلغ عددها ٨٠٠٠ فى مدة ١٠ سنوات بأمراض مختلفة نسبة السل الرئوى منها ٢٨ فى المائة وبلغ عدد الوفيات فى المدة عينها ٤٩١ منها ٢٤٩ وفاة بالسل الرئوى أى بنسبة ٤٩ فى المائة من مجموع عدد الوفيات وغير خاف أن مثل رجال الحرس ليسوا من ذوى الاستعداد للعاهات الطبيعية أو العضوية لانهم جميعا ممن تطبق عليهم قوانين الانتخاب والفرز قبل انتظامهم فى السلك العسكرى . وقد استنتج الاستاذ لاندوزى أن انتشار الاصابة بالسل الرئوى وكثرة الوفيات من المصابين يرجعان الى العدوى التى يسهلها ضيق الامكنة التى يقيم بها مستخدمو البوستة ورجال البوليس وعدم تجدد الهـواء فيها وتلوثها بالاتربة الحاملة للجراثيم . وعلم الصحة الحديث يقتضى لتلافي السل تجدد الهواء وايجاد المباصق في كل مكان

فقد الذاكرة

قال العالم مونتني : « أن الذاكرة صندوق العلم » وكثيرا ماتضيع الذاكرة من المرء فيكون صاحبها كمن تمثلت له فكرة خيالية حاول تنفيذها ولم يقرر العلماء حتى الآن أسباب هذا الفقدان لانهم لا يعرفون اذا كانت الذاكرة من الخواص المستقلة أو التابعة للخواص الاخرى فقال مونتني صراحة : « لاأدرى » أى لايدرى علاقة الذاكره بالخواص العقلية الاخرى وقال رابليه : « ربما » أى ربما كانت مرتبطة بها * على أن حوادث فقدان الذاكره كثيرة منها أن أديسن ذلك المخترع العظيم أعمل فكره بضع ساعات ذات يوم فى استكشاف غوامض مسئلة من مسائل الطبيعة ثم قصد غرفة الطعام مع صديق له فلما وضع أمامه الصنف الاول منه أخذ يفكر طويلا وبالطبع كان يفكر طويلا في هذه المسألة واستغرق فى الفكر حتى دهمه النوم فسقطت راسه على صدره ونام بدون ان يتذوق شيئا وفى اثناء نومه استبدل صديقه الطعام الذى امامه بصفحة فارغة فلما تنبه من نومه تأمل طويلا في الصفحة الفارغة ثم قال : « لاشك انى كنت لاهيا .. انناول الطعام ثم انسى انى تناولته ! » واراد نيوتن الطبيعى الشهير صاحب قانون الجذب العام ان يباشر انضاج بيضة بنفسه ليأكلها فلما دخلت عليه الخادم رأت البيضة في يده وانه يتأمل فيها وان الماء الذى يغلى امامه لم يكن ليحتوى الا على ساعته فلما نبهته علمت منه انه كان يريد معرفة مقدار الزمن الذى تنضج فيه البيضة . ويعزى الي عالم آخر من مشاهير علماء الانكليز انه كان سائرا ذات يوم فى طريق فصدم سيده وكان مستغرقا فى فكره فظن انه صدم كلبا فقال : « اذهب من طريقى ايها الحيوان القبيح » ولم يعلم ان الامرأة امرأة الا وقتما جاوبته على كلامه فاخذ يعتذرلها ثم لم يلبث بعد أن تركها واخذ يجتاز الطريق من جانب الي جانب ان راى أمامه بقرة واقفة تنظر اليه فرفع قبعته وقال : « عفوا سيدتى اتسمحين لي باجتياز الطريق » واتفق لمترا المؤلف الموسيقى الشهير ان اقترن بمغنية امريكيه وكان المسيو ارسين هوساى مدير ملهى الكوميدى فرنسيز من شهوده فبعد اسبوعين من الزواج رام هذا الاخير ان يزور العروسين فى دارهما بشارع (واجرم) فوجد مدام مترا قد دهمها الحزن وخنقتها العبرة

وبرح بها البكاء وقد علم عنها أن قرينها خرج مساء يوم من غير قبعة لشراء احدى الصحف فلم يعد . وقد مضى أسبوع على ذلك ثم اتفق أن المسيو ارسين هوساي ركب احدى مركبات الامنيبوس فوجد صديقه (مترا) راكبا فيها فسأله : «لعلك ذهبت الى بيتك لمشاهدة ما آلت اليـه حال امرأتك بسبب غيابك » فأجابه : « مستحيل ياصديقي فانى نسيت اسم الشارع الذى أسكن فيه وقد مضى على اسبوع وأنا أبحث عنه بدون أن أجده حتى تملكنى اليأس» . واتفق لواعظ كنيسة أن سمع ذات يوم بائع سمك ينادى على بضاعته ويختم النداء بصياح (او..او..او..) فلما ارتقى المنبر للوعظ وأخذ يحذر جموع المصلين من نزغات الشياطين ختم وعظه بهذا الصياح الذى استغرب منه سامعوه وقالوا أن الواعظ أصابه لمم وما أصابه في الحقيقة الا فقد الذكرة . واتفق لكثير من كبار الممثلين أن نسوا الاقوال الخاصة بأدوارهم التى مثلوها مئات من المرات ومن ذلك ان ساره برنار الممثلة الشهيرة كانت لاتمثل دورها في رواية (لادام اوكاميليا) الا اذا قرأته على انها مثلت هذا الدور مئات المرت . واتفق لمدام بتيك كامبل الممثـلة الانكليزية أن ظهرت على المرسح فارتج عليها ونسيت أى دور ستمثله وهو مايفيد أنها نسيت اسم الرواية ذاتها على انه سبق لها تمثيلها أكثر من ٣٠٠ مرة ولكنها أجهدت ذاكرتها واستجمعت فكرها حتى تذكرت الدور وشرعت فى أدائه . وحدث ذلك للموسيقي (سرازات) وكان يضرب على الكمنجة فوقف من غـير حراك وكان السبب فى ذلك أن سيدة كانت تروح بمروحة في يدها بسرعة فأفسدت عليه قياس الضرب وروى الدكتور نفيوس فى كتابه « الخلل العقلى » أن فتاة كانت تنتظر خطيبها في مكان معلوم فجاءها شخص وأخبرها بوفاته فدامت تتردد على هـذا المكان فى الميعاد المضروب كل يوم أكثر من ٤٠ عاما وما ذلك الا لانها فقدت الذاكرة

أمراض العيون في القطر المصرى

تنشأ هذه الامراض من السكنى فى الاماكنة الغير الصحية ومن الاشتغال فيما يعرض البصر للخطر وتسعى الحكومات فى تقليل مصاب هذه العاهة بالعناية بعيون المولودين أو بعزل المصابين بالرمد الحبيبي حتى انه في لوندره انشئت مدارس خصوصية لهم تكون فى آن واحد معاهد للتعليم وللاستشفاء . وللوسط تأثير في الاصابات الرمدية كأن تكون الارض منخفضة ورطبة أو أن تكون الجهة مزدحمة

بالسكان حيث تهيج المتحمة أي الغشاء المبطن للعين بالهواء الشديد والاتربة أو أن يكون الجو مرتفع الحرارة الخ . على أن النظافة الشخصية من أقوى موانع الرمد ومعنى النظافة هنا غسل العينين غسلا متكرراً وعدم استعمال مناشف الغير وعدم النوم فى فراشه . وفى المدارس يجب عزل المرضى بالرمد الحبيبي عن ذوى العيون السليمة . وزواج الاقارب يسبب في أمريكا العمى بنسبة ٤ ونصف في المائة من مجموع العميان . والجدرى يسبب العمى فى البلاد التى لم يكن التطعيم بها اجبارياً . وهناك صنائع كثيرة الخطر على العين ولكن يمكن اتقاء خطرها بالنظارات والزهرى أيضا من مسببات العمى * وأسباب العمى الشائعة في مصر هى النزلات الحادة والرمد الحبيبي والاغلوكوما فالاولي تبتدى بابتداء الحرارة وتقل بانخفاضها والثانى تندر حوادثه باعتباره سببا للعمى * وهو فى مصر يكاد يكون عاما الا فى العائلات العالية والاطفال الذين لم تصل اليهم العدوى والثالث يحدث ٢١ في المائة من اصابات العمى . وللعمى أسباب أخرى غير هذه ولكن الرمد الحبيبي والنزلات الحادة سببان مرتبطان بفقد الابصار بمصر ووجود أحدهما يسهل العدوى بالآخر ويزيد خطورته خصوصا حيث تشيع العادات القذرة ويتعذر وجود الماء ويزدحم السكان والحيوان ويكثر ارتفاع العثير ويترادف هبوب الاعاصير والرمد الحبيبي يسبب العمى بتأثيره في القرنية واحداثه الشعرة التى تؤثر في النظر باحتكاكها بالعين * وأقرب الوسائل لمنع الرمد تعليم الدايات واكثار المستشفيات واصلاح الكتاتيب وايجاد نظام فى كل مدرسة للعلاج الرمدى كما هو حاصل فى مدرسة طنطا الاميرية وترتيب زيارات طبيه فى المدارس الثانوية بواسطة طبيب اختصاصى وتعليم الطلاب جميعا قواعد حفظ صحة العيون وتسهيل ابتياع قطرات العيون على سائر الناس بتخفيض ثمنها * ويوجد الآن فى القطر المصرى ٥ مستشفيات ثابتة للرمد فى ٥ مديريات هذا عدا مستشفيين متنقلين يتألف كل منهما من ١٠ خيمات يطوفان مدائن القطر المصرى الكبرى ويلبثان في كل مدينة ٦ شهور ويبلغ متوسط عدد الذين يعالجون في كل منهما يوميا ٢٢٥ نفسا وعدد العمليات اليومية ١٣ عملية وينتظر أن يبلغ عدد المستشفيات الرمدية الثابتة عشرة بعد قليل من السنوات *ويفيد احصاء سنة ١٩٠٧ الرسمى أن عدد العميان

في القطر المصري ذكورا واناثا ١٤٨٢٨٠ على أنه ربما كان هذا العدد أقل من الحقيقة بكثير ولو ضوعف لكان قريبا منها . وفي الزيتون مدرسة للعميان تبلغ تكاليف التلميذ الواحد فيها ٢٨ جيها سنويا وعددهم فيها قليل على أن عدد القابلين منهم للتعلم ٣٩٠٠٠ وكان عـدد المتعلمين في الكتاتيب التابعة لنظـارة المعارف سـنة ١٩٠٠ هو ١٨٤٤٨٦ تلميذا منهم ١١٨٥ أعمي و ٢٢٠٩٤ تلميذه منهن ٤١٧ عمياء

فن العلاج في التونكين

لا يزال علم الطب وفن الجراحة بين أهالي التونكين على البساطة الاولى فهما عند الاناميين منهم عبارة عن شعاع من علم الطب الصيني وقبسة من نار مبادئه العمومية على انه في حد ذاته واقف عند الحد الذي أوصله اليه علماء الصين من قديم الزمان ولم يطرأ عليه طارئ من الاختراعات والاكتشافات الطبية الحديثة . والعلاج عند الاناميين ينقسم الى ثلاثة أقسام بارد وحار ومعتدل بحسب ما اذا كان كل نوع منها قصد به معالجة فرط الحرارة أو فرط البرودة وهما السببان الاساسيان لسائر الامراض كما يذهب اليه الصينيون . وهذا تقسيم بسيط في ذاته ولكن الادوية المتعلقة به كثيرة العدد حتى أن الطبيب الانامي لا يعتبر طبيبا قانونيا الا اذا قضى عشر سنوات في الدرس والبحث تحت رعاية وادارة أستاذ كبير ولم تكن الحاجة الى قضاء هذا الزمن الطويل بسبب حفظ أسماء الامراض وطرق تشخيصها وعلاجها وانما بسـبب حفظ أسماء العقاقير الكثيرة التي تقرر للعلاج وطرق استعمالها . والمواد العلاجيه عند الاناميين تستخرج من كل شئ من الارض والنبات والحيوانات ومن الانسان نفسه وهذه علة كثرة اسمائها فالمواد العلاجية المستخرجة من الارض لها صفات خاصة توافق طبائع أهل التونكين فسكان جهات مصبات الانهر بتلك البقعة الذين يميلون الى أكل الطين والتراب يصنع لهم الاطباء من الطين والتراب قوالب مستطيلة رقيقة تجفف في الشمس أو الهواء ويبتلعها المرضى للشفاء من بعض الامراض وتسمى تلك القوالب عندهم باذان القط وقال الدكتور فياليه أنه أجبر نفسه على أكل قطعة من تلك القوالب فشعر بطعم الطين فيها ورأى أنها من أقبح ما يمكن العلم طعما وذوقا على أن أهالي التونكين يعتقدون أن للطين خواص علاجية لا تأتي بالفوائد الا اذا عرفت وسائل

تطبيقها . وهـذه الفوائد تختلف باختلاف الامكنة التى جلب الطين منها ووضعها بالنسبة للشمس فنه مايفيد فى المغص والدوسنتاريا وأوجاع المفاصل (الروماتزم) وهو مايجب أن يكون الطين المستعمل لاجله من مكان معرض للشمس عند شروقها والطين الذى يؤخذ من حوار عتبة الباب مفيد اذا خلط بالماء فى انضاج الدمامل والطين الذى تبعثر النيران يشفى من السعال وما جرى مجراه من الارض وكذا التراب المستخرج من بيوت النمل فانه بالنظر لتحركه المستديم يعطى للمريض الحركة والقوة ويساعد المشلولين على المشى . هذا فيما يتعلق بالتراب والطين أما النباتات فلها عندهم كما عند غيرهم خواص عجيبة ولا نذكر من هذه النباتات على سبيل التمثيل سوى الشليك فانه يستعمل عندهم لتقوية الاعضاء الخمسة للدورة وشفاء السل الرئوى واعادة الشيخ شابا . أما الحيوانات فاليها يرجع الفضل كما فى كل صيدلة قديمة فى كثرة الادوية المتخذة منها فالكلب باعضائه المختلفة اذا استعمل الحذق فى تدبيره كفى وحده للعلاج من سائر الامراض . واليك دواء أجمعت كتب الطب الانامية على مدحه والمبالغة فى مزاياه ضد داء الجدرى وهو عبارة عن مسحوق مؤلف من العناصر الآتية : أولا المواد البرازية المتخلفة من غلام سليم الصحة قوى البنية . ثانيا المواد البرازية المتخلفة من خنزير ذكر . ثالثا ورابعا المواد عينها المتخلفة من كلب وقط . وطريقة جمع هذه المواد أن نحبس الخنزير والقط والكلب فى الليلة التاسعة من الشهر التاسع القمرى ولا تعطى لها من الغذاء سوى الارز فى العشرة الايام التالية فاذا كانت نهاية اليوم العاشر جمع براز هذه الحيوانات فيه وحفظ الى اليوم الثامن من الشهر القمرى التالى مع الاعتناء بحفظ الحيوانات المذكورة فى المكان الذى حبست فيه . وفى اليوم المؤمى اليه تنضج المواد التى جمعت على النار ثم توضع فى زجاجة وتستعمل بمقدار ٤ جرامات يوميا فى العسل والماء . ويقول الدكتور فياليه أن أهالى أنام بدأوا يفضلون طريقة التطعيم على هـذه المركبات الغريبة التى اذا أوجبت استغرابنا واشمئزازنا فلا ينبغى أن ننسى منها أن مدام سيفينيه الكاتبة الشهيره كانت لاتتردد فى شرب بول الافاعى لاعتقادها أنه يبدد الابخرة ولا يزال يوجد فى العهد الحاضر تجار طيور داجنة يستعملون زرق الحمام فى علاج الالتهاب السحائى

ثم لا يظن القارئ أن أهالي الارياف هم الذين يخدعون فقط بوسائل العلاج التي يطنب في مدحها لهم المشعوذون بل أن اهالي المدن على ذكائهم وفطنتهم كثيراً مايقعون في حبائل الذين يدعون الالمام باسرار العلوم الطبية ومن هذا يرى القارئ انه ينبغي للامم المتمدينة والشعوب التي بلغ الطب عندها الشأو الابعد ان لا يهزأوا بالتونكيين والاناميين وغيرهم من الشعوب والامم المتأخرة وان ينظروا اولا الي الخشبة التي في اعينهم قبل ان ينظروا الى القذى الذي في اعين غيرهم

المجانين وطرق علاجهم القديم

يوجد ببلاد لاؤس احدى مقاطعات الهند الصينية قرية خاصة بالمجانين ولهذا سميت بقرية المجانين أو قرية (بان كون) باللغة الصينية . والمجانين في لاؤس كثيرو العدد لا يكاد المسافر ينتقل من جهة الي أخرى فيها حتى يجد في طريقه جملة منهم رجالا ونساء وشبانا . ومعظم حالات الجنون في تلك البلاد يرجع الي اعتقاد المجنون بأن في بطنه جاموسة ضخمة وهو لرسوخ هذا الاعتقاد في ذهنه يأتي من الاعمال الشاذة بل من الاضرار البالغة مايضطر الاهلين الى السعي لاقصائه عن بلدتهم بارساله الي قرية (بان كون) السالفة الذكر على أنهم قبل توجيهه الى هذه القرية يبحثون فيما اذا كان مصابا بالجنون حقيقة أم لا فيعاملونه بمثل ما كان قدماء الالمان يعاملون به الساحرات في أيامهم وهو أنهم يشدون وثاقه ثم يلقونه في الماء البارد فاذا طفا على وجه الماء اعتبروه غير مجنون واذا غاص الى القاع عدوه مجنونا وأرسلوه في الحال الي القرية وكان المجانين يعاملون في أخريات القرن الثامن عشر أوربا معاملة غريبة حيث كانوا يكبلون بالسلاسل والاغلال ويلقون في السجن حيث ينام كل ثلاثة منهم على سرير من الخشب فرش بشيء من القش ولا ريب أن اجتماع هؤلاء الثلاثة معا يدعو الي تشاتمهم وتضاربهم طول الليل وكان الاشقياء منهم يوضعون في خانات مبنية بالحجر ومفروشة بالقش ولا يغير لهم هذا الفراش سوى مرة واحدة كل ١٥ يوما وكانت الروائح التي تنبعث من تلك الخانات لا تطاق لشدة نتنها وكثير ما كان يتفق للمرضى أن تتلج أعضاؤهم لعدم وقايتهم من البرد وتأثيره وكانت الثياب التي تعطى اليهم هي الثياب التي سبق للمجرمين استعمالها فكانوا

اضاربت الجنونه والحمقا حسبتها الرعنا من حقا

إذا دارت المضاربة بينهم ليلا على النحو الذى قدمناه تمزقت. هذه الثياب سريعاً وبدت منها عوراتهم وأعضاؤهم فيظلون هكذا حيث كان من المعتاد أن لا تعطي لهم الثياب غير مرة واحدة مهما طال بقاؤهم فى السجن. وكانت الطرق المستعملة لمعالجة المجانين غريبة فى بابها اذ كانوا يضعون الواحد منهم في اسطوانة رأسية ويديرون هذه الاسطوانة بسرعة عظيمة حول محورها أو يضعونه فى سبت كبير يحكمون غلقه أو يضعونه في زورق وقت هياج البحر مشدود الوثاق فيظل الزورق يضطرب به اضطرابا شديدا أو يحبسونه في عجلة فاذا ما نقل خطوة دارت هي وظل هو فى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر . وكانوا اذا أرادوا تنظيف أجسادهم ألقوهم فى النهر بغتة واذا رفض واحد منهم أن يأكل فتحوا فمه بآلة من الحديد وألقوا الغذاء فيه بدون أن يمضغه الفكان فيمر من المرئ مباشرة .

وقد أصدر الملك لويس السادس عشر في سنة ١٧٨٥ أمره بالغاء هذه الطرق العلاجية التى لا تليق الا بالامم المتوحشة وفي سنة ١٧٩٣ لم يتحصل الدكتور بينل طبيب سجن المجانين فى (بيستر) على الاذن بنزع أغلال الحديد عن المجانين من الوزير كوتون الا بشق الانفس ومنذ هذا التاريخ صار المصابون بالجنون يعالجون معالجة المرضى العاديين

النباتيون والفاكهيون

أصبح مذهب النباتيين أى الذين يرفضون أكل اللحوم ويفضلون عليها النباتات منتشرا جدا بل هو أكثر انتشارا مما كان يخطر بالبال ولكن أصحيح مايزعمه النباتيون من ان الانسان خلق ليأكل النباتات دون اللحوم . الجواب على هذا السؤال أن ذلك لم يكن فى مصلحة اهل المذهب اذ لو خلق الانسان على ان لا يأكل لحما لما جعل الخالق ضمن اسنانه الاربعة القواطع التى وظيفتها قطع اللحم ليس الا . ولكنهم يدحضون هذه الحجة بما هو مقرر فى المبادئ العلمية من ان العضو مخلوق بالوظيفة التى يؤديها وانه اذا كانت الاسنان القواطع بالشكل الذى يوهم انها انما خلقت لقطع اللحم وتمزيقه فما ذلك الا لاعتياد الانسان من قديم الزمان على اكل اللحم وتحول اسنانه القواطع من شكلها الاصلى الي شكلها الحاضر على أننا ندع الفصل فى هذا الخلاف للعلماء الباحثين ونقول أن للنباتيين الحق فى

ذهبوا اليه من الاقتصار على النباتات فالهليون مثلا مفيد للصحة لانه مسكن لاضطراب الجسم محرض لشهية الطعام مساعد على سهولة التبرز والمقدونس محرض ومساعد على سهولة التبرز . والبنجر والاسفاناخ والتكوريا مرطبة والاخيرة منها مقوية ومنقية ثم الكربسون (جرجير الماء) ينقي الدم ولذا سموه (صحة الجسم) والجزر مفيد للكبد والقرع للامعاء والخس سهل الهضم ويساعد على الهضم والكرفس محرض للشهية ومقو . والشمام والفراولة مفيدان للصحة اذا أكل منهما باعتدال ومع اضافة السكر اليهما اذا اقتضت الحال ذلك لانهما في هذه الحالة يحدثان لينا ويرطبان ويفيدان اذا اشتدت الحرارة . على أن أنصار مذهب النباتات ينقسمون الى قسمين قسم المعتدلين الذين لا يرفضون أكل النباتات المعالجة بالادهان ولا يأنفون من أكل البيض والاسماك وقسم المتطرفين الذين يمنعون من طعامهم البيض والسمك وكل ما يستخرج من الحيوانات كاللبن والزبدة بل والامراق ويستعيضون عن هذه الادهان بزيت الزيتون أو زيت الجوز . وفي البلاد الامريكية فريق يذهبون مذهب النباتيين المتطرفين ولكنهم يختلفون عنهم فى كونهم لا يأكلون سوى الفواكه وحجتهم في ذلك أن القرد الذي ربما صح قول القائلين بوجود قرابة بينه وبين الانسان لا يشرب ماء عند الاكل فقالوا فى أنفسهم أن خير وسيلة للتطعم بدون شرب الماء على الطعام انما هى أكل الفواكه التى تغنى آكلها عن الشراب . ولأهل هذا المذهب فى نويورك جمعية سموها بجمعية التغذية الطبيعية للانسان

وقد انضم الى هذه الجمعية التى أنشئت منذ ثمانى سنوات ألوف عديدة من الناس وهم لا يأكلون غير الجوز واللوز والعنب والكراز وغيرها من الفواكه كل فاكهة فى الفصل أو الزمن الخاص بها ويمسكون عن شرب الماء بقدر الامكان وعن الاغذية الدقيقية التى يقولون عنها أنها أصل الامراض العصبية والباعثة على تصلب الشرايين وهو الامر المنذر بالموت

والفاكهيون يكرهون الخضر والبقول التى يقتصر عليها النباتيون المتطرفون حتى أنهم ليفضلون فى تعويد الداخلين حديثاً فى مذهبهم على طريقتهم أن يجعلوا غذاءهم في مبدأ الامر خليطا من الفاكهة واللحم دون الخضر ولاشك أنه قد جارت الخواطر فى معرفة أى الاغذية أحسن اللحوم أم النباتات أم الفواكه

وسفدا أنه يحمل بالآكل الجمع بين الثلاثة الانواع ريثما يتفق المختلفون على حل يرضي الآكلين

شذرات وأخبار علمية وفنية

الحياة بلامعدة — يقولون في التعبيرات الغريبة الافرنسية أن لفلان معدة أي انه جسور وغير مبال . ولكن الدكتور بيكل جراح مستشفى ستراسبورغ قد أثبت بعملية جراحيــة أجراها أن المعدة التي يدل ذلك القول على ضرورتها يمكن الاستغناء عنها فقد جاءت اليه امرأة في الثامنة والعشرين من عمرها ليعالجها من سرطان في معدتها فاستأصل المعدة وأصبحت المرأة لامعدة لها وهي حية ترزق وتشعر بشهية شديدة للطعام دائما لان الطعام يذهب مباشرة الى امعائها التي تقوم فيها بوظيفة المعدة المستأصلة

طول القدم وقصرها — أصبح من الثابت ان القــدم تقصر من طولها كلما شاعت المدنية والحضارة فقد ظهر من قياس أقدام بعض المومياء أن طولها يبلغ ٣٠ سنتيا ونصفا في حين هو لا يزيد الآن في الامم العريقة في المدنيــة على ٢٦ سنتيا . هذا على ان طول القدم وقصرها يرتبطان بأصابعهما اكثر منهما ببقيتها ولذا ترى عنــد الكثيرين من المترفهين ان خنصر القــدم فيهم تكاد تكون متلاشية . وبوجه عام يمكن للناظر الحكم على ذوي الاقدام الصــغيرة بأنهم من اجناس او أمم قديمة وان اجدادهم مروا بمدنية من المدنيات بخلاف ذوي الاقدام الطويلة فانهم يكونون من امم وشعوب لاماضي لها في تاريخ التمدن وانهم لا يزالون على حالة البداوة والهمجية . . .

تأثير المخ في تقدم المرء — سأل سائل هل التقدم العقلي للانسان الذي يستدل عليه بنمو مخه سيكون خطراً على نموه الجسماني . جاوب المسيو داماني الاســتاذ بمدرسة (رين) الطبية على هذا السؤال بالايجاب حيث قال ان من اغرب مظاهر ذلك الخطر الجثماني زيادة حجم المخ شيئا فشيئا وهو مايؤدي الى العرج الوراثي وانتقال العظام الحرقفية . اما العرج الوراثي الذي شاع الآن بين الامم الراقية وخصوصا عند النساء البيضاوات اللون فيرجع الي سببين اولهما ان الانسان لم يخلق قادرا على المشيء بل ينبغي له ان يتعلمه وثانيهما زيادة حجم المخ كلما ترقت الامة

لان هـذه الزيادة يترتب عليها ضعف نمو الاعضاء الاخرى . واما انتقال العظم الحرقفى فهو نتيجة من نتائج العرج الوراثى

البرد الكهربائى — شرح جون فتلى العالم بالآثار الجوية حادثة جوية غريبة فى بابها وهى انه بينا كان يصعد الى قمة جبل (لايك) ببلاد كولورادوهطل عليه مطر غزير من البرد حدده هو بقوله انه « مطر شديد من نار باردة » وتعليل هذا التعريف ان كل قطعة كانت مشحونة بالكهربائية فاذا ما لامست فى هبوطها شعر الدابة التى كان ذلك العالم يمتطيها استفرغت قطع البرد كهربائيتها بانبعاث شرر كهربائى منها يصحبه صوت انفجار خافت . ولما ازداد تهاطل البرد كان يعقب تصادمها بالارض انبعاث الشرر وكانت الدابة كلما خطت خطوة الى الامام خيل للناظر أن النار تلتهب حوالي حوافرها

دم الانسان ودم الحيوان — نشرت احدى المجلات الطبية الالمانية كتابا من الدكتور اوانفورث العضو فى مجمع جريفسوالد الطبي قال فيه انه اكتشف طريقة للتمييز بين دم الانسان ودم الحيوان وانه بهذه الطريقة يمكنه التحقق من آثار الدم الانسانى ولو بعد مضى بضعة اسابيع عليها . ولاشك أن هذا الاكتشاف سيكون له نفع عظيم فى الطب الشرعى حيث يساعد على تحقيق الجرائم فيؤخذ المجرم بأثمه ولا يلوث الابرياء بالتهم الباطلة

لون الشعر والنبوغ — عرف احد الاساتذة بالاستقصاء والتطبيق ان التلاميذ ذوى الشعر القسطلى ينبغون في الحفظ والتلاميذ ذوى الشعر الاصفر يكونون اكثر الماماً من غيرهم بمجموع دروسهم وان الاطفال ذوى الشعر القسطلى يميلون الى الحساب وان التلاميذ ذوى الشعر الاسود ينبغون في الانشاء وان ذوى الشعر الاشقر يكونون في أخريات التلاميذ ترتيباً ومع هذا فالتلميذات اللواتى شعرهن كذلك يكن على خلق عظيم

الهواء النقى — لا يوجد بنقطة ما من الارض هواء نقي تماما لان نقاوة الهواء نسبية وتختلف باختلاف البقاع ولان الجو متشبع باجسام صغيرة صلبة من اصل معدنى ونباتى بل وحيوانى ومن ذرات اخرى لايسع المرء الا التقزز منها اذا فكر فيها وهذا وذاك ناشئان عن جيف الحيوانات التى يطرأ عليها الفساد وعما يتخلف

فوق الشراطة ملح اودانه

من اغذية الانسان والحيوان وكل مالم يعد صالحا لاستعمالها وقد سمى العالم بوستيو هذه الفضلات بقذارات الجو ووساخته . ومن ذا يرى أنه لا يوجد على سطح الارض بقعة نقية الهواء تماما

الامساك عن المشى — يقول الاستاذ (أميل يونغ) من كلية جنيفة أنه لاتنقضى على الجنس البشرى مدة ألف عام حتى يفقد الانسان خاصية حركة الساقين للمشى فيصير هذان العضوان بلا عمل على الاطلاق والسبب فى ذلك أن الناس على أثر اليسر أو سهولة المواصلات يفضلون الراحة فيمتطون الدواب أو ينقلون أنفسهم على العربات كلما عن لهم الذهاب من مكان الى مكان كما هو حاصل فى سويسرة الآن حيث لاتجد شخصا الا وهو راكب قطارا او عربة أو جوالة او دراجة وهو مايدل صراحة على نزعة من الناس لاتخاذ وسائل للانتقال الا اقدامهم ولعل الجيل المقبل سيشاهد شيوع الانتقال من مكان الى مكان بواسطة القباب الطيارة فتكون من ذلك وسيلة جديدة فوق الوسائل المتقدمة لبقاء الساقين بلا عمل وهو مالابد أن تفقد الساقان معه وظيفتهما فيصير الناس جميعاً من المقعدين

الميكروبات والحلاقة — تصدر الحكومات المتمدينة الاوامر المشددة الى الحلاقين فى بلادها أن يكونوا على عناية تامة بالنظافة فى أشخاصهم وادواتهم وحوانيتهم بحجة ان اغلب الآفات والاعراض التى تصيب الناس فى شعرهم أو وجوههم هى نتيجة اهمالهم تلك العناية . وقد اصدرت حكومة ولاية او نتاريو بالولايات المتحدة منشورا الى طائفة الحلاقين ذكرت فيه : « ان الواجب على الحلاق ان يكون نظيفا طاهرا فى جسمه ومنتظما فى عاداته فيستحم كل يوم بانتظام ويتفقد دواما يديه وفمه ولا يجوز ان يزاول هذه الحرفة من كان مصابا بمرض جلدى خصوصا فى منابت الشعر او بالسل الرئوى او باى مرض من الامراض المعدية »

دوار البحر والحيوانات — شوهد بالاستقراء ان سائر الحيوانات الا الدب تتأثر بدوار البحر ولكن تأثرها يكون مصحوبا بعلامات تختلف باختلاف انواعها فالثور يقف ثابتا فى مكانه كانه لم يتأثر بشىء بخلاف الزرافة التى يتمايل جسمها يمنة ويسرة بالنظر لارتفاعها وارتفاع المكان الموجودة هى به اما الحصان فقد يموت

من حلق لك احلق له بمياقه وان قال كانى مانى قل له حلاقه بحلاقه

احيانا من دوار البحر ويتألم القرد به تألم الطفل الصغير وكذا النمر فانه بمجرد تحرك السفينه يسقط على الارض ويئن ويحك بطنه براثنه وتتساقط الدموع من عينيه على الدوام ويتألم الفيل تألماً شديداً ايضا ولكن الالم يجعله لطيفا وسهل القياد والكلب والقط يستاءَان من دوار البحر ايضا

الميكروبات في الاماكن المسكونة — كثير من الصناعات يقتضى في مزاولته التعرض لما يصاحبها من الاتربة والذرات غير العضوية والنباتية والمعدنيـة التى يعود تأثيرها فى جسم الانسان بالضرر البالغ هذا فضلا عن الميكروبات التى تمازج تلك الذرات والتى لايحصى لها عدد فانه يؤخذ من أبحاث العالمين فروى Frois وسارتورى أن معامل ندف اليوتا او الجوت (نوع من القماش) يوجد فى المتر المكعب من جوها ٤٣٠٠٠ ميكروب وفي المتر المكعب من معامل نشر الخشب ١٧٠٠٠ وفيه من مصانع الشكولاتا ١١٨٠٠٠ وفيه من مسابك النحاس ٣١٠٠٠ وفيه من غرف المستشفيات ١٢٠٠٠ على حساب المتوسط وفيه من عيادات الاطباء ٤٣٠٠٠

الصوم الطويل — اشتهرت بطول مدة الامساك عن الطعام امرأة المانية تدعى (سرڤال) فانها فى مدى ٥ سنوات صامت باطلاع جمهور من الناس عشرين مرة كانت مدة أمساكها عن الطعام في كل منها تختلف من ٣ الى ٤ أسابيع وكانت فى مدة صومها لاتتعاطى فى اليوم سوى نصف زجاجة ماء معدنى . وقد بحث في أمرها الطبيب (روتماير) فرأى أن آلامها من الامتناع عن الطعام لاتكاد تكون محسوسة وانها لا تحس بها من اليوم الحادى أو الثانى عشر من صيامها وتستمر يومين أو ثلاثة أيام ثم لاتلبث أن تزول . وشاهد أن جسمها فقد من وزنه ٦ الى ٧ كيلو جرامات في مدة صيام لبث ٢٥ يوما فلما عادت الي الاكل استردت فاقدته من وزنها أما النبض ودرجة الحرارة فكانا كما هما فى الحالة الطبيعية

التركيب الكيماوى للشعر — رأى الكيماو (جوب) ان الشعر الاصفر يمتاز بوجود كمية كبيرة من الصودا والسليس فى تركيبه وان الشعر الاشقر تكون نسبة السليس فيه بالغة حدها الاقصى وان الشعر الاسود يدخل السليس والصودا فيه

بكمية قليلة جداً ولكنه يكون كثير البوتاسا . وعليه فالشعور تكون اما بوتاسية أو سليسية او صودية . واذ كانت الشعور تنمو على الدوام وتقطع او تسقط بطبيعتها كما هو المشاهد فان بعض المركبات المعدنية تتلاشى بواسطتها من الجسم . ويقول ذلك الكيماوى أنه اذا كان بفرنسا ١٤ مليون امرأة وزن شعر كل منهن ٣٠٠ جرام فيكون وزن شعورهن جميعا ٤٢٠٠٠٠٠ كيلو جرام فيها ٥٩٠٠٠ كيلو جرام من المواد المعدنية منها ٢٤٠٠ كيلو من الحديد و٤٥٠٠ من الكبريت . وثبت أن ماتخسره المرأة يوميامن شعرها ١٠ شعرات أى ١٤٠٠ كيلو فى كل ٢٤ ساعة لسائر نساء فرنسا و ٥١٠٠٠٠ كيلو سنويا تستفيد الارض منها بما زنته ٧٠٠٠ كيلو جرام من المواد المعدنية

خبز الحصار — نرد به خبز حصار باريس الذى استمر على أكله سكان هذه العاصمة مدة أربعة شهور اثناء الحرب السبعينية وخصوصا فى ينار سنة ١٨٧١ وقد حفظ المسيو مالد عنده قطعة من هذا الخبز فاذا به الان كما كان منذ ٣٧ سنة لم تتغير صفاته المميزة له فى شئ ولم تؤثر فيه الحشرات والميكروبات ولقد حاول أخيراً لمعرفة الاجزاء المؤلفة له فعرف أن كل ١٠٠ جرام منه كان مؤلفا من :

قمح	٢٥ جراما
شعير وبسله	٥ جرامات
أرز	٢٠ جراما
جاودار	٢٠ «
نشاء	١٠ جرامات
نخالة	١٠ «

وكان مرتب كل نفس اعتباراً من ١٨ يناير ٣٠٠ جرام فى اليوم

ربح الصلدى الواحد — بحث بعضهم فيما يربحه الصلدى الواحد منذ ميلاد المسيح حتى الان اذا استثمر بسعر ٥ فى المائة على حساب الربح المركب وقداقتدى المسيو (بوادى فوفو) بهذا الباحث فاستخرج مقدار مايربحه السنتيم الواحدفى مدة الـ ٥٨٠٠ سنة التى انقضت منذ خلق آدم بسعر ٥ فى المائه وعلى حساب

الربح المركب فكان ٤٢٣١ يتلوه الى يمينه ١٢١ صفرا

حجر اللبن — يصنعون في همبورغ أشياء وأدوات كثيرة كالامشاط ومقابض المدى وكرات البلياردو وأحجار الدومينو من مادة تسمى حجر اللبن أو (الجلاليت) وهذه المادة تتخذ من الكازئين الذى يستخرج من اللبن ويكون العنصر الاصلى في صناعة الجبن وتخلط بالجير وتلون باللون المرغوب أو تعامل بمحلول الصابون ساخنا مع اضافة الاملاح المعدنية والعناصر الملونة اليه ثم توضع في القوالب وتجفف ومن مزايا حجر اللبن انه لا يلين في المـاء كمعظم القرون ولا يلتهب كالسلولوئيد

الاصابة بالزكام — الشائع أن منشأ الاصابة بالزكام الرطوبة والبرد ولكن اثبتت المشاهدات أن الزكام يحدث بالعدوى . ففي الاصقاع القطبية حيث يستمر البرد طول السنة بدرجة واحدة تقريبا لا يصاب أهلها بالزكام لانتفاء أسباب العدوى من بينهم مع وجود البرد . ولقد وصل الرحالة السير وليم كواى الى اسبتزبورج مع رفاقه فلم يصب أحدهم بالزكام مع انهم عانوا من المشاق ما يجعلهم معرضين للاصابة بالامراض المسببة عن الصقيع وفي مقدمتها الزكام لو كان الزكام واحدا منها فلما وصلوا الى جهة (اندره) التى كان بها مزكومون اصيبوا هم بالزكام أيضا بواسطة العدوى منهم . وحدث لنانسن الرحالة القطبي الشهير أنه ورجاله اصيبو بالزكام عقب عودتهم من رحلتهم القطبية التى قضوا فيها بضع سنوات بدون ان يصيبهم هذا الداء وحدث مثل هذا لرجال بعثة جكسن الذين اقاموا بارض فرنسوا جوزيف القطبية زمنا طويلا بدون ان يصابوا بالزكام على كثرة الضباب والرطوبة فيها فلما عادوا الى اوروبا ادركهم هذا الداء جميعا الا اثنين منهم . وتجول السر وليم كواى كثيراً في جبال حملايا على حدود شمال الهند مع زملاء له وتردد على بعض قرى الوطنيين فلم يصب بالزكام وحينما عاد الى الجهات التى يقيم بها اروبيون مزكومون اصيب هو ورجاله بالزكام

اتجاه النائم في نومه — قرر العلماء ان احسن النوم هو ما كان الجسم فيه متجها من الشمال الي الجنوب على ان يكون الراس من الجهة الاولى والقدمان الى الجهة الثانية وقد عللوا ذلك بأن الارض تخترقها من الشمال الى الجنوب تيارات من سيال كهربائى كونى يستعير الجسم منه النشاط الحيوى وأشد ما يكون هـذا

ألف نومه على الحجر ولا المعيشة بالكدر

السيال سريا ا منذ الساعة الحادية عشرة من المساء فاذا نام الانسان وهو بذلك الوضع تشبع جسمه بالسيال المشار اليه وما زاد منه عن حاجته انصرف من القدمين بسهولة بخلاف مالو كانت الرأس الى الجنوب فانه لا ينصرف منها وعندئذ يحتبز الجسم من السيال فوق حاجته منه بل هو يتركز فيها ويحدث بها التهيج النخاعي الذي من نتائجه السهاد والتعب عند اليقظة والاحلام المزعجة

لون السود لدى ميلادهم — من المسائل التي تناقش العلماء فيها كثيرا معرفة ماهو اللون الذي يولد العبدان به ساعة وضعهم وقد أبدى طبيب المانى ممن أقاموا طويلا فى أفريقية رأيه فى هذا الموضوع بعد تجارب عديدة قام بها فقال أن المولود السودانى فى جهة خط الاستراء يولد بنفس اللون الذى يولد به الاروبى من أية أمة وبعد يومين أو ثلاثة أيام من ولادته يتغير لونه قليلا ثم يصير بنياً بعد عشرة أيام ويبقى حافظا هذا اللون الى الشهر الثالث أو الرابع حيث يستحيل الى أسود حالك

مدد البقاء بلا أكل — العصفور يقاوم الجوع يومين فقط وخنزر الهند ستة أيام والحمام عشرة أيام والارنب أربعة عشر يوما ويستطيع القط البقاء بلا طعام من ١٥ الي ٢٠ يوما على شرط أن يكون لديه ماء يشرب منه والجواد ٢٥ يوما على ان يكون عنده الماء الكافى لشرابه اما اذا لم يكن عنده ماء فيعيش ١٧ يوما فقط ويموت بعد خمسة ايام اذا اكل بلا شرب ويستطيع الكلب ان يبقي حياً بلا اكل مدة ٣٩ يوماً على شرط شرب الماء ولكنه يموت بعد عشرين يوما اذا منع الماء عنه . اما الانسان فلا يقاوم الجوع اكثر من عشرة ايام على ان من الناس من عاشوا اكثر من ذلك على شرط الشرب مثل (مرلاتى) و (تانر) فان الاول صام ٤٠ يوما والثانى ٥٠ يوما وكثير من الحيوانات يعيش شهورا بلا اكل كالثعابين خصوصاً وقد عاشت الضفادع سنتين واحيانا ثلاث سنوات بلا طعام

باب الاكتشافات

والاختراعات

الاكتشافات الاثرية

الموت عند قدماء المصريين — كان قدماء المصريين يعتقدون ان الموتى اذا ماتوا اتجهوا الى ماوراء جبال ليبيا حيث تغرب الشمس ليحيوا حياة جديدة في اليوم التالي لموتهم وكان معنى الغربيين عندهم الموتى بعد حياتهم الجديدة . وقد اكتشف أحد العلماء حديثا ورقة من اوراق البردى تضمنت وصف جنازة سيدة مصرية ومنها يؤخذ ان الحيوانات كانت تذبح لتعطى غذاء للاموات وأن هؤلاء كانوا يساقون الى محكمة الاخرة ليجازى كل منهم بما قدمت يمينه وفي تلك الورقة رسم ميزان وضعت في احدى كفتيه سائر اعمال الميت من خبيث وطيب

فحص المومياء المصرية — اراد الدكتور روفر مدير مصلحة القورانتينات المصرية فحص المومياء المصرية من الوجهة العضوية ولكن لما كانت اجسام المومياء كلها مغطاة بالتراب والرمل فقد تمكن من ازالتهما بوضع الجزء المراد فحصه في مزيج من الماء والكحول على نسبة النصف لكل منهما فاذا لم يلبث أن عاد الى حالته الاصلية قبل الموت وبامتحانه اياه بالمكرسكوب ظهر أن أجزاءه المؤلفة له مابرحت محفوظة كما كانت قبل ٣٠٠٠ عام . وقد اكتشف الدكتور فيما عدا هذا جراثيم داء في كلاوى احدى الموميات فوجد أن منها جراثيم ماتت قبل موت صاحب المومياء وأن غيرها لم يمت الا بعد موته . أما بشرة الجسم فقد تمكن من تمييز خلياته العضلية واستنتج من بحثه هذا أن قدماء المصريين كانوا يشرعون في تحنيط جثث الموتى قبل أن يتناولها الفساد والتعفن وأن هذا كان شرطا من شروط نجاح عمليه التحنيط

التحنيط عند قدماء المصريين — قرر الاستاذ اليوت سمث من جامعة منشستر بعد البحث أن الموميات التى يجعل تاريخ وجودها من قبل الميلاد ببضعة قرون انما هى سابقة على هذا التاريخ بكثير وقد استشهد على صحة مذهبه بمومياء (رع

نفر) التي اكتشفها في سنة ١٨٩٢ العلامة الاثري فلندرس بتري وأهداها المتحف مدرسة الطب الملوكية بلندن فقد حقق أن تاريخ تلك المومياء يرجع الى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام حيث كان صاحبها من كبار الموظفين في معية سنفرو الذي كان ملكا على منفيس حوالى ذلك العهد وقد حفظت مومياؤه شكل الجسم الحي حتى في أقل تفاصيله على انه قد مضى عليها حتى الآن ٥٠ جيلا . وقد عثر في نفس الجهة التي وجدت فيها مومياء (رع نفر) على مومياء أخرى تاريخها متأخر بقدر ٦٠٠ عام عن تاريخ تلك ولكنها كانت كلها بملامسة الهواء تستحيل الي تراب . وهو مايدل على أن طرق التحنيط قبل خمسة آلاف عام كانت أجود منها بعد هذا العهد بستمائة عام

صناعة لفائف الموتى — بحث المهندس الالماني بروليك طويلا في صناعة اللفائف التي كانت تلف بها جثث الموتى من قدماء المصريين فنحص حينما كان بالقاهرة عددا ليس بالقليل من هذه اللفائف تنحصر تواريخها فيما بين سنة ٢٧٠٠ قبل الميلاد وبين العهد الروماني في مصر ومع أن القسم الاكبر منها كان متشبعا بالمواد الصمغية فقد تبين له أن في ٣٠٠ نوع من تلك اللفائف لايوجد الا نوع واحد مصنوعا من الصوف وان الباقي منها مصنوع الكتان . أما دقة خيوط هذه اللفائف الكتانية فهي من قصارى مايتصوره العقل فان التي لفت بها ايدى الملك تحوتمس الثالث كانت من الدقة بحيث أن الخيوط التي نسجت منها يبلغ طول الكيلو جرام الواحد عن نوعها ٢٠٠ كيلو متر

أول طبيب في العالم مصري — أول طبيب في العالم شهد التاريخ بوجوده هو الطبيب المصري (جم حتب) أي حامل السلام وكان عائشاً في عهد الملك (تهسر) من ملوك العائلة الثالثة أي قبل الميلاد بنحو ٤٥٠٠ عام . وكانت له شهرة فائقة في فنه وبراعة عظيمة في علمه بدليل دفنه بما يدفن به الملوك وحدهم من مظاهر الاكرام والتبجيل وجعل قبره بجوار القبر الملوكي في هرم سقارة القريبة من منفيس . وكان لقبه في ذلك الوقت (صاحب الاسرار والارقام) وقد بقيت ذكراه خالدة في القطر المصري نحو ٤٠٠٠ عام وسميت مستشفيات كثيرة باسمه وفي عهد البطالسة جعل مقارنا لاسم اسكولاب وهو اله الطب عند اليونان

وكان عائشا بعد الطبيب المصرى بثلاثة آلاف عام . وعقب وفاة هـذا الاخير بثلاثة قرون أنشأ الملك (آتوتى) رسالة فى التشريح وكان يعيش بعد عصر هذا الملك باربعمائة عام جراح شـهير اكتشفت في قبره القريب من سـقارة رسوم مفيدة تمثل أهم العمليات الجراحيـة المختلفة . وعثر الدكتور ايبرس على أوراق بردى تتضمن فن العلاج عند قدماء المصريين ومنها يؤخذ ان علم الطب كان واسع النطاق قبل الميلاد بـ ٦٠٠٠ عام

الاطباء فى بلاد بابل — عـثر الباحثون من علماء الافرنج عن آثار بابل القديمة على أحجار منقوشة يرجع تاريخها الى نحو ٤٠٠٠ عام من عهدنا الحاضر وهى تتضمن بيان الاجور التى كانت في ذلك العصر تعطى للاطباء . والظاهر أن هذه الاجور كانت زهيدة حيث كانت عمليـة البتر بالسكين لاتكلف اكثر من ١٢ شلنا فضة أى ٦٠ قرشاً صاغا وعملية جبر الساق المكسـرة ٨ شلنات ونصف وخلع الضرس الواحد أربعة شلنات الاربعا ولكن كان من المشترط قانونا على كل طبيب أنه اذا مات المريض من نتائج عمليته الجراحية قطعت يداه من المعصمين

أحجار مصرية أثرية — اكتشف المستر فلندرس بترى الاثرى الانكليزى الشهير جملة أحجار منقوشة بعث بها الي انكلترا حيث عرضت فى متحفها فاذا بها قطعة آجر يؤخذ من النقوش الموجودة عليها ومن اسم (نترمعت) المكتوب فيها أن تاريخها يرجع الى سـنة ٤٦٥٠ قبل الميلاد . ثم قطعة أخرى يرجع تاريخها الى سنة ٥٥٠ ق . م وهى تمثل صورة رجل يسمى (أحمس) خارجا من فم تنين بحرى ولعل صانع هذا الحجر أراد ان يشير الى ماجاء في التوراة من حكاية نبي الله يونس عليه السلام الذى ابتلعه الحوت وعثر ذلك الاثرى أيضا فى بعض جهات الفيوم على نموذج من الخط الرومانى ونسخة مكتوبة تتضمن تاريخ الخدمات التى قام بها الجندى فالريوس كوادراتوس الذى بعد ماقضى خدمته فى جيش فريتنسيس اشتغل بالزراعه فى أرض بذلك الاقليم اقطعه اياها (دولسيان) مكافأة له على ما أظهره من الشجاعة فى حصار وفتح أورشليم وتاريخ هذه النسخه ٢ يوليو سنة ٩٤ من الميلاد

اطلال الزهراء والزاهر — يؤخذ من رسالة لمـكاتب التيمس ببلاد اسبانيا ان الحكومة الاسبانية تشتغل باهتمام ومع التكتم البالغ بالكشف عن آثار مدينة

الزهراء والقصر الزاهر والواقعين على بضع كيلو مترات من قرطبة . قال مراسل التيمس الذى شاهد عملية الكشف باذن خاص أن هذه العملية أجلت عن ظهور جملة مبان ومنازل وآثار نفيسة جداً ونقوش تمثل الحيوانات واحجار قيشانية وأوانى زجاجية فضلا عن مجار بديعة للماء . والذى بنى هذه المدينة وقصرها هو الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد وبنى الى جانب هذا القصر قصرا آخر سماه الروضة وجلب المــاء الى هــذه القصور من الجبل وجره فى أقنية غريبة الصنعة عدها ابن خلدون من الابنية العظيمة والآثار الباهرة التى تحتاج الى بذل الاموال . وبنى أيضاً قصراً سماه قصر الماء ، رة فيه بركة عليها أسد بديع الصنعة شديد الروعة لم يشاهد أبهى منه فيما صور الملوك حيث كان مطليا بالذهب الابريز وفي عينيه جوهرتان يجوز ذلك الي عجز الاسد فيمجه فى تلك البركة من فيــه فتسقي من مجاجه جنات القصر . ولما اتخذ عبــد الرحمن مدينة الزهراء اتخذ فيها دارا للصناعة وآلات السلاح والحرب والزينة وسبب اختطاطه هذه المدينة أنه كانت له حظية تسمى الزهراء فطلبت اليه أن يبني لها مدينة خاصة بها فبنى قصر الزهراء أولا ثم المدينــة من حوله . روى المقرى فى تاريخه ضمن وصفة لمدينــة الزهراء أنهــا كانت ٢٧٠٠ ذراع فى ١٥٠٠ وأنه كان بها ٣٠٠ ســارية من الرخام النفيس و ١٥٠٠٠ باب ملبسة بالحديد والنحاس المموه وحوض منقوش بالذهب جلب من القسطنطينية بمعرفة أحمد اليونانى وحوض صغير أخضر منقوش بتماثيل الانسان جلب من الشام . قال المقرى وقد نصبه الناصر في بيت المنام فى مجلسه الشرقى المعروف بالمؤنس وجعل عليه ١٢ تمثالا من الذهب مرصعة بالدر . قال أن مما عمل بدار الصناعة بقرطبة صورة أســد الي جانبه غزال الى جانبه تمساح وفى مقابله ثعبان وعقاب وفيل وفى المجنبتين حمامة وشاهين وطاووس ودجاج وديك وحدأة ونسر كل ذلك من الذهب المرصع بالجوهر يخرج المــاء من أفواهها (نقول ولعل اباحة الخليفة عبد الرحمن الناصر الاندلسى لصنع التماثيل ناشئ من أن والدته كانت مسيحية)

الاكتشافات والاختراعات العلمية

تأثير الكهربا في أنماء العقل والذكاء — أتم العالم سفانت أرينس من علماء مدينة استوكهلم التجارب التي كان بدأ بها منذ سنوات لمعرفة تأثير الكهرباء في انماء النظام العضوي للانسان . فوجه التفاته الى مسئلة التيارات الكهربائية الشديدة التعاقب التي اكتشفها الاستاذ دارسونفال وظهر أثرها النافع في امراض الشرايين والمعدة . ومن ذلك انه أتى بخمسين غلاما من مدارس القرى الحوضية الابتدائية وقسمهم الى قسمين متعادلين في السن والصحة والقامة والوزن . ووضع تلاميذ القسمين في غرفتين تشبهان بعضهما في اتساعهما ووضعهما من حيث الجهات الاربع ولكنهما تختلفان من حيث أن احداهما مدت فيها أسلاك الكهرباء حتى صارت كأنها من جدرانها كالاعواد من القفص ثم سلطت عليها التيارات الكهربائية الشديدة كما وجدها التلاميذ لتلقي الدروس وكانت الدروس التي تعطى لتلاميذ القسمين والاساليب المتبعة فيهما والعناية بهم على وجه الاطلاق واحدة وكان كل من التلاميذ والاساتذة في غرفة القسم المكهربة يجهلون ما مد بها من الاسلاك حولهم ومن فوقهم وتحتهم فظهر بعد استمرار هذه الطريقة نحو الستة أشهر أنه بينما ازداد ارتفاع قامة كل تلميذ من تلاميذ الغرفة المكهربة ما متوسطه ٥١ مليمترا لم يزد ارتفاع قامة تلاميذ الغرفة الاخرى في تلك المدة عينها الا ما متوسطه ٣٢ مليمترا ولم يكن النمو في تلاميذ الغرفة الاولى قاصرا على الجسم بل سرى منه الى الفهم والذكاء فانه بينما بلغ متوسط درجات التلاميذ المكهربين ١٨٫٤ باعتبار أن الدرجة القصوى ٢٠ لم يزد المتوسط في زملائهم غير المكهربين ١٥ من ٢٠ وقد قال اساتذة القسم الاول بعد أن وقفوا على السر أنهم كانوا يأنسون من انفسهم نشاطا وميلا الى التعلم لم يعتادوهما من قبل

تفوق الذكر على الانثى — قامت الخلافات العديدة مرارا بين العلماء لمعرفة اى الجنسين الذكر او الانثى له الافضلية والتميز على الاخر فعولوا على الالتجاء الى علم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) لحل هذه العقدة اذا قاسوا الجماجم والمخاخ وحددوا النسبة بينهما وبين الجسم في الوزن فرأوا ان الارجحية في ذلك للمرأة دون الرجل . وقد نشرت احدى المجلات العلمية مقالا للباحثة صوفيا بادجدن

Sophie Nadejda لخصت فيه التجارب الحديثة بشأن الاختلافات العديدة والفروق بين الحواس والمشاعر فى الرجل والمرأة فقالت ان المرأة تفوق الرجل فى حاسة اللمس كما ان الرجل يفوقها فى حاسة الشم . اما حاسة الذوق فشعور المرأة بالحلو منها اشد من شعور الرجل كما ان شعور الرجل بالمر منها اشد من شعورها . وحاسة السمع فيه اقوى منها فيها * اما خاصية التثبت من الالوان على حقيقتها فانها فى المرأة ارسخ منها في الرجل اذ قد ظهر انه بينما يوجد رجل واحد فى كل ٢٥ او ٣٠ رجلا لايتثبتون من الالوان لايوجد في كل ٢٥٠ امرأة سوى امرأة واحدة مصابة بهذا العيب * والعادة انه لايوجد سوى شخص واحد في كل ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ شخص يستطيعون تمييز الوان الطيف الشمسى وهو لايكون فى العادة ايضاً الا ذكرا * وقد حاول العلماء التوصل الى تحديد الكفاءة الادبية فى الرجل والمرأة فظهر من تحقيقاتهم فى هذا الموضوع ان سكون البال واستقرار المزاج النفسانى على حالة واحدة لايتوفران الا في ٨ , ٢٥ من مائة من الرجال و ٩ , ٢٠ فى المائة من النساء وهذه النسبة مأخوذة عن آراء الذكور فى هذا الموضوع اما الاناث فقد ذهبن الى ان تينك الفضيلتين توجدان فى ٣٨٢٨ فى المائة من الرجال و٣٠٩٣ فى المائة من النساء . وقد ظهر من التجربة مع ٢٥ طالباً و٢٥ طالبة أنه بينما بلغ متوسط عدد الكلمات التى كتبها الطلاب في وقت معين ١٣٧٥ كلمة بلغ هذا المتوسط للطالبات ١١٢٨ كلمة فقط

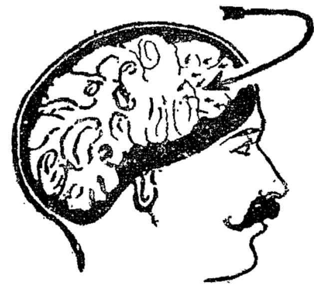
الكهرباء بدل اللحم والخبز

اذا كان العلم يأتينا من آن الي آخر بالمعجزات فان اكبر معجزة وأبعدها خطورا بالبال انما هي التى أتى بها الدكتور برجونييه الطبيب فى بوردو قال هذا العلامة أن اشباع الجسم ممكن بواسطة الكهرباء أى بتسليط بعض تيارات عالية متعاقبة عليه وحينئذ تزول حاجة الانسان الى التغذى بالاغذية المعتادة التى تصل الي تجويف المعدة بواسطة الجهاز الهضمى . ومن كلامه فى بيان هذه الطريقة الجديدة للتغذى : « منذ اكتشفت التيارات الكهربائية العاليه المتعاقبة اثبت الاستاذ درسونفال قدرتها على احداث تاثيرات حرارية شديدة فى النظام العضوى كافية لتسخينه بدون أن تلحق بالاعضاء ضرراً ماحتى ان الكبد و قلب والمخ وهى أدق الاعضاء تركيبا واسرعها تأثيراً بالمؤثرات الطارئة لايخشى عليها

من خطر . وهذا مايهم منه أن التيارات المذكورة تؤدى الى النظام العضوى مايراد من النشاط الحيوى ان قليلا أو كثيرا بشكل حرارة تنبعث فيه بدرجة معلومة لاتتجاوزالحد الذى يكون به قوام الحياة . وكثيراً مايتفق لبعض الاعضاء الضعيفةا لمحرومة من الغذاء لسبب مامن الاسباب أن تنخفض حرارتها الى ماتحت الحرارة العادية بدرجة أو درجتين ويفقد الانسان لهذا السبب من حرارة جسمه مايعادل جزءاً من أثنى عشر جزءاً منها بهلا يكون من المعجزات سد هذا العجز وتكميل هذا النقص بواسطة السيالات الكهربائية الشديدة المتعاقبة أى بدون أن يكون هناك دخل للقصبة الهضمية أو حاجة الي زيادة الكمية الغذائية أو معالجة الدم والانسجة بشئ ما من العقاقير ولقد عولج الكثيرون من الضعفاء المنهوكين وفقراء الدم بالكهرباء ذات السيالات الشديدة المترادفة فكانت نتيجة العلاج تقوى الضعفاء وثقل وزنهم وجريان الدم في عروق المحرومين منه واند عزوا الى الكيماوى الشهير برتلو أنه قال أن الكيمياء سوف تعوضناعن الغذاء المعتاد بحبة مجهزة يأكلها الانسان فيشبع. فاذا صحت هذه النبوة فلاتكون الحبة الكيماويه لمنتظرة الاهيدارات الكربون النقى ولكن هذا المجهز قل أن يأتى بفائدة التيرات الكهربائية التى توفر على المعدة عناء الهضم وتنمى القوى العضلية والمخيه »

السبب فى كثرة هذى النساء — من المتفق عليه عند جميع الناس وفىأرجاء الارض كافة ان النساء يكثرن من الكلام والهذى وانهن يفقن على الرجال فى القدرة على تحريك السنتهن . وقدكان هذا المبدا مصطلحا عليه عند الجمهور فأصبح الآن حقيقة مقررة في العلم على ما بينه احد علماء انكلترا الباحثين في وظائف الاعضاء وهو السر جامس كرتشن براون . قال هذا العالم ان السبب في ذلك الاختلاف بين الرجل والمرأة يرجع الى انالقسم الاعظم من الدمالجيد فى الرجل يتدفق فى المخ من ناحية الجبهة ولكنه فى المرأة يتدفق من خاف الرأس أى من ناحية القفا . ومن المعلوم أن هاتين الناحيتين من مخ الانسان تختلفان عن بعضهما اختلافا بينا فانها فى الجزء الخلفى من مركز التأثيرات البصرية والسمعية فى حين أنها من الجزء الامامى مركز الارادةوالشهوات المتولدة من الاحساسات الباطنيه

فاذا تدفق الدم من الجزء الاول تأثر فنبه في المرأة القوة البصرية والسمعية باسرع مما يقرأ الرجل ويسمع ونشأ عن هذا وذاك انها تكثر من القول والهذى . أما الرجل فان اندفاق الدم فى الجزء المقدم من مخه يجعله أكثر استعداداً من المرأة فيما يتعلق بالادراك العقلى والتؤدة والسكون في الحكم على الاشياء والقوة



اتجاه تدفق الدم فى دماغ الرجل

فى الارادة * ومن عيوب المرأة التى ترجع الي الدم قلة ذكائها عن ذكاء الرجل وضعف حاسيتى الشم والذوق فيها فان دمها قليل الدقائق الحمراء قليل كمية الملح فيها لان دم الرجل يحتوى ٤٥٠٠٠٠٠ كرية حمراء فى المليمتر المكعب الواحد منه فى حين أن دم المرأة لا يحتوى فى هذا الحجم أكثر من ٣٥٠٠٠٠٠ من هذه الكريات هذا فضلا عن أنه اذا بلغت زنة تلك الكريات جافة ١٤٢ عند الرجل فهى

اتجاه تدفق الدم فى دماغ المرأه

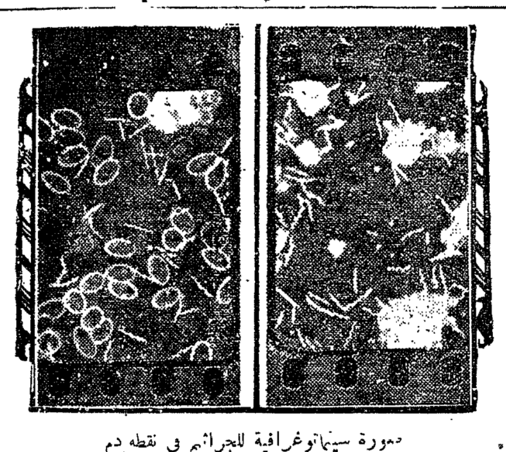
عند المرأة لا تبلغ أكثر من ١٢٧ وهذا التفاوت تجده أيضاً فى كمية الملح فى حين أنه من الثابت علمياً أن الحيوانات الاكثر قوة ونمواً هى التى تحتوى أكثر ما يمكن من الملح بالنسبة لغيرها . بل أن العضو الاكثر عملا ونشاطاً ونمواً

فى الحيوان الواحد هو الذى تكون مادة الملح فيه أزيد منها فى نظيره

تصوير الروح بالفوتوغرافيا — القى الدكتور (براودك) محاضرة قال فيها انه وجد حول جسم الانسان فى حال انحلاله وحلول الفساد فيه قوة تتشعع منه تشععا يمكن تصويره بالفوتوغرافيا ثم علل ذلك بأن الانسان يحيط به فيما يلى البشرة أى فوق الجلد جو أثيرى خاص تحدث فيه اهتزازات مستمرة واضاف على هذا التعليل قوله أن لكل انسان نظير لايقع تحت المشاعر وانما يتمثل للانظار فى شكل خيالات واشباح غير محسوسة ثم ذهب مستنتجا الى انه لا يبعد ان يكون هذا النظير هو الروح التى توصل لتصويرها بالفوتوغرافيا فى ظروف خاصة . الى ان قال أن الجسم المحسوس أى الشخص المادىّ من الانسان هو الذى يموت ويفنى وان الروح أى ذلك الشخص غير المحسوس أو بعبارة أخرى الجو الاثيرى الذى يحيط به ويبقى ملازما للجسم المادى نحو ٨٠ ساعة بعد الوفاة هى التى تدوم وتتجلى للنظر فى شكل اشباح وخيالات لاتلبث أن تنصرف ثم قال الدكتور برادوك ان ابنه توفي بالغا من العمر ٢١ سنة فتجلى خياله له فى صورة أثيرية ثم مازال خياله يعاوده وقد عاد من ماضى العمر الى سن الثانية عشرة وانه تمكن من تصوير السيالات الطيارة المتصاعدة من جسمه بعد ٨٠ ساعة من موته ولما توفيت زوجته صور بالفوتوغرافيا السيال السدمي المتصاعد من جسمها انظر فى آخر صحيفة ١١٧ صورة الروح مأخوذة بالفتوغرافيا كما في الصورة المتقدمة المأخوذة بالفوتوغرافيا

التلفون اللاسلكى — يظهر من التجارب التى قام بها العلماء ان مسئلة التلفون اللاسلكى أوشكت ان تنحل اذا لم تكن قد انحلت تماما فقد وضع ضابطا البحرية الفرنسية العالمان كولان وجانس أجهزة التلفون اللاسلكى التى حسنت بمعرفتهما فوق برج ايفل بباريس للمخابرة مع نقطه التلفون اللاسلكى فى نقطة (راز) بمقاطعة فنستير فى الشمال الغربى من فرنسا أى على بعد ٥٠٠ كيلو متر من باريس فأجلت التجربة عن سماع الصوت بوضوح تام . وأجريت تجارب من هذا القبيل بايطاليا فيما بين رومية وبورتودانسيو بواسطة أجهزة من طراز آخر معروف باسم ماجورانا والمسافة بين النقطتين ٦٠ كيلو مترا فتوجت هذه التجاريب بالنجاح وجهاز ماجورانا عبارة عن ميكروفون مائى يؤثر فى ينبوع موجات كهربائية مستمرة والتجارب متواصلة بقصد ادخال التحسينات على هذا الجهاز

هاتوا دى الغزل المخبل لدى القلب المدبل.



صورة سينماتوغرافية للجراثيم في نقطة دم

تصوير الذرات اللانهاية لها في الصغر — توصل العلامة كومندون الفرنسي الى تصوير الذرات والميكروبات اللانهاية لها في الصغر وتمثيل حركاتها بالسينماتوغراف ولبيان هذا الاكتشاف نقول أن من المجاهر الدقيقة مجهراً خاصاً بتكبير الاجسام الدقيقة جداً يسمى (الترامكرسكوب) وهو فضلا عن هذه الخاصية يضاء بالكهرباء فاذا كانت الاجسام المطلوب نظرها ميكروبات أو بانتاس أو كريات دموية بيضاء أو حمراء ظهرت براقة لامعة جداً على جسم أسود وبدت للنظر كما تبدو نجوم السماء في ليلة حالكة الظلام. وقد وضع المكتشف وهنا موضوع الاكتشاف منظار جهاز سينماتوغرافي مقابل مكان النظر في الالترامكرسكوب الذي كان يحتوي نقطة دم غير ملون وحرك جهاز السينماتوغراف فارتسمت على شريط هذا الجهاز صور ما احتوته النقطة من الجراثيم الدقيقة مع تمثيل حركاتها وكل صورة لجرثومة ارتسمت على الشريط بسرعة جزء من ٣٢ جزءاً من الثانية الواحدة كما أن تكبير الجرثومة بلغ بواسطة الالترامكرسكوب من ٣٠ الى ٤٠ الف ضعف بالنسبة لنظرها بمعنى انه لو كانت الجرثومة بحجم البرغوث مثلا لبلغ

حجمها في المنظار كحجم بيت كبير ذي ست طبقات ويقدر العلماء لهذا الاكتشاف نتائج عظيمة .

قانون الرياح — رأى العلامة انجو بعد بحث طويل في أحوال الرياح وسرعتها واتجاهاتها أن لها قانونا تسير بمقتضاها وأن شدة هبوبها في فصل من الفصول دون الآخر لم يكن من باب العبث والجزاف فقد ظهر له بالاستقصاء والتجربة أن سرعة الريح تبلغ الي ٣٠ و ٤٠ بل و ٦٠ متراً في الثانية وهي في هذه الحالة الاخيرة تبلغ ٤ أضعاف سرعة الاكسبريس السريع . وتختلف سرعة الرياح — وهنا العقدة في استكشاف العلامة أنجو — بحسب ساعات اليوم ودرجات الحرارة فيها . ومن هذا القبيل ان تلك السرعة تضعف في الليل وتزيد في النهار عند طلوع الشمس وتبلغ الحد الاقصى منها في الاحوال الاعتيادية قبيل العصر ثم تأخذ في النقص شيئاً فشيئاً وفي هذا ما يفسر سبب ضعف سرعة الريح في الصيف وزيادتها في الشتاء . وفي باريس يزيد متوسط سرعة الريح في حالة الدرجة القصوى من السرعة متراً و ٨٠ سنتيا في الثانية اثناء شهر يوليو في حين انه لا يزيد في يناير على ٨٠ سنتيا . ثم ان سرعة الهواء تكون اعظم كلما كانت السماء صافية الاديم بخلافها فيما لو كانت كثيرة الغيم او الضباب

صناعة المادة الحيوية — لا تزال صناعة المادة الحيوية او الحياة مبتغى العلم وغرضه الذي يرمي اليه ولكن العلماء لم يوفقوا حتى الان لتحقيق هذه البغية . وهم يستندون في الدأب على تحقيقها على ان المميز الوحيد للمادة المكونة للنظام العضوي الحيواني والنباتي عن المواد العضوية الموجودة فوق سطح الارض هو تألفها من اربعة اجزاء من الاوزت ومن جزء واحد من الاوكسيجين وانه ما من جسم حي الا والازوت يدخل في تركيبه العضوي . ولكن العلامة دانيال برتلو ابن العلامة الكيماوي الشهير بهذا الاسم والذي كان وقتاً ما وزيرا للخارجية فرنسا قال بامكان ايجاد المادة الحية بواسطة الضوء البنفسجي البالغ الى الدرجة القصوى لانه بواسطة هذا الضوء يمكن توحيد الازوت بالعناصر الغازية من نوع اوكسيد الكربون والايدروجين للحصول على المادة المعروفة باسم (اوريه) وهي المادة التي تتكون على الدوام في اعضاء الجسم الانساني واجسام الحيوانات بتأثير الحياة التي

تتلاشى المادة الازوتية الموجودة فى الاغذية التى تتناولها الحيوانات وفى اعضائها الخاصة بها . ومتى أمكن الحصول على المادة العضوية المشار اليها يتيسر ايجاد المادة التى تتركب منها الانسجة الحية ويقول ذلك العلامة أن النبيذ والجعة لا يتخمران الا بتولد حيوانات ميكروبية تحدث هذا التخمر ولكن ظهر أن الاشعة البنفسجية المسلطة عليهما تفضى الى تخميرهما وفي هذا الدليل على أنه بواسطة الكيميا يمكن القيام بأعمال كانت ولا تزال معتبرة من المستحيلات .

أمراض النباتات — يوجد فى واشنطن مستشفى لمعالجة آفات النباتات تديره نظارة الزراعة في الولايات المتحدة . وهذا المستشفى عبارة عن معمل خاص فى فى ضواحى المدينة يبحث به في سائر آفات النباتات والفواكه والبقول وأشجارها بالعالم الجديد وتعمل فيه التجارب لتحديد تأثير بعض المواد الطبية كالبورق والمورفين والانتبرين والسالول وغيرها مما هو شائع الاستعمال للانسان فى النباتات . ولا يستغربن أحد محاولة علماء ذلك المستشفى تطبيق العلاجات الانسانية على الاشجار والنباتات فقد ثبت انها تصاب ببعض عاهات الانسان مثل الروماتزم والسل والامساك والنقطة الخ وقد وجدوا حتى الآن ٥٠٠ مرضا من الامراض الخاصة بالمملكة النباتية

الاكتشافات والاختراعات الطبية

علاج جديد لتصلب الشرايين — أجرى الاستاذ دومر الطبيب فى مدينة ليل (فرنسا) تجارب عديدة لعلاج داء تصلب الشرايين فرأى أن أنجع دواء لهذا الداء هو الكف عن المسكرات . وقد عالج بهذه الطريقة منذ سنة ١٩٠٦ سبعة وعشرين مصابا حيث لم يحتم نظاما طبيا خاصا للمرضى وانما حتم عليهم الامساك عن تعاطى المشروبات ولم يكن بواثق من خضوعهم جميعا لاشارته فوجد ان درجة توتر الشرايين قد انخفضت من ٣٢ سنتمترا زئبقيا الي درجات تختلف من ١٤ الي ١٦ وذلك بعد ١٨ شهرا من الامساك وفي ١٨ شخصا منهم أما التسعة الباقون فبعد ان انخفضت درجة توتر شرايينهم انخفاضا محسوسا عاد فارتفع قليلا بعد امساك ثلاثة اشهر عن الشرب لبعضهم وستة اشهر للبعض الآخر وتسعة اشهر للباقين وسبب هذا الانتكاس هو أما لانهم يجهدون أنفسهم بالاعمال

العقلية أو بالآلام الفكرية ... ما لانهم لم يحافظوا على الامساك المفروض عليهم عن شرب المشروبات الكحولية

تطعيم التيفوس — ... الميكروب الفعال في مرض التيفوس بباشلس ابرت نسبة الى مكتشفة وقد أثبت العلماء أن هذا الباشلس لا يتولد من جسم الانسان ولكن هذا الجسم يمكن ... يحفظه في حالة الكمون زمنا طويلا وينقله الى أجسام أخرى بطريق العدوى . ... سنة ١٨٨٨ استنبت بعض العلماء تلك الجرثومة بطرق الاستنبات المعر... فات الباشلس بالحرارة وطعمت الفيران به فلم تصب بالحمى التيفوسية وطبق هذه الطريقة الطبيب الانكليزى (ورايت) على كثير من الجنود التى كانت مساف... لحرب الترنسفال اذ طعمهم بالتطعيم المضادللتيفوس فكانت النتيجة أنهم لم يصا... بهذا الداء فى حين أن غيرهم ممن لم يطعموا أصيبوا به وذكر الاستاذ شانتمس... ه طعم جنودا فرنسوية فى نقطة كانوا معرضين فيها للاصابة بالتيفوس فلم تصا... بهذا الداء ثم قال أن من بين تلاميذه الذين طعمهم بالمصل المضاد للتيفوس الد... تور (جربيه) الاستاذ الآن بمدرسة روان الطبية وقد اتفق لهذاالاستاذ أن... اطى غلطا كمية من الجراثيم التيفوسيةالمستنبتةوالقليل من هذه الكمية كاف لا... متعاطيها فى الحال ولكنه لم يصب بشئ من التيفوس لانه كان قد طعم من ... بالمصل المضاد له . وطريقة الاستاذ (ورايت) الانكليزى السالف الذ... متبعة حتى الآن بين الجنود البريطانية فى قبرص ومصر والهند وقد عومل بمقتضا... نحو ١٠٠٠٠ جندى فلم يصب أحد منهم بالتيفوس فى حين قد أصيب به غ...

مصل مضاد للسل الرئوى — جرب الاستاذ فاليه Vallée مصلا جديداً مضاداً للسل الرئوى يأمل أن ... بالنجاح المقصود منه ذلك بأنه استحدث هذا المصل بتلقيح الخيل بجراثيم الس... الخاص بها وجربه على خيول سليمة يبلغ عددها ١١ جوادا فأجلت التجربة ... موت ثلاثة من هذه الخيول بأمراض متنوعة ثم ذبح أربعة منها بقصد البحث ... أمعائها فلم يجدلدى التشريح الدقيق أقل أثر لكدمات سليمة فى أعضائها فاستنتج من ذلك أن الخيول تحتمل بسهولة تلقيح العروق بباشلس السل الرئوى لا ... حداث مصل مضاد لهذا الداء فى الحيوانات الاخرى

وبناء على هذه القاعدة جرب هذا المصل فى ١٢ أفريل ١٩٠٦ على عجلين من البقر كان قد لقحهما في عرقهما بمقدار ٣ ملليجرامات من الباشلس البقرى السام جدا فترك احدهما بدون حقن بالمصل حتى مات بعد ٢٩ يوما من التلقيح ورأى فيه لدى التشريح حبوباً صدرية بشعة الشكل وحقن الثانى بعد التلقيح بيومين بنحو ٢٠٠ سنتجرام مكعب من المصل ثم أجرى له الحقن بعد ذلك أربع مرات ولكن بكميات قليلة وذبحه بعد ذلك بخمسين يوما فلم يجد فى رئتيه سوى ١٠ درنات متفرقة وبعض كدمات فى الغدد التابعة لها . وقد عاود الاستاذ (فليه) تجاربه أخيرا على عجلين من البقر لايزيد عمرهما على ستة أشهر اذ لقحهما بلقاح سمى من الباشلس البقرى وعالج أحد الاثنين باعطائه في كل أسبوع حقنة من المصل بمقدار ١٠٠ سنتجرام مكعب وترك الاخر بدون علاج وبعد مضى ١٢٥ يوما من هذه التجربة ذبح العجلين وفحص أعضاءهما فوجد في الثانى آثار الاصابة بالسل واضحة بخلاف الاول فأنه لم يجد في أعضائه أقل أثر يدل على اصابته به . ولا زال الاستاذ (فاليه) الي اليوم يجرب هذه الطريقة . على المصابين بالسل الرئوى من بنى الانسان وهو ممتلئ ثقة بالفوز والنجاح

مصل آخر مضاد للسل الرئوى — لبث الاستاذ لانلونج ثلاث سنوات يجرب مصلا مضادا للسل الرئوى من اكتشافه . وقد وضح هذا المصل وكيفية صناعته واستعماله بقوله : «أن فى مثل مرض السل الرئوى ذى الاشكال المختلفة والتقلبات الفجائية والمدة الطويلة يتعذر تقدير فائدة العلاج الكافى للشفاء السريع لهذا وكلت الى بعض الاطباء الاختصاصيين فى مستشفيات مختلفة فحص الطريقة التى اكتشفتها وتطبيقها على مرضاهم وطلبت منهم ان يوافونى بنتيجة اعمالهم وقد ظل أولئك الاطباء عاما ونصفا يباشرون هذا التطبيق على مرضى من أعمار مختلفة وفى درجات متباينة من المرض وأماكن اقامة متباعدة . وكان المصل المضاد للسل الذى اكتشفته بمساعدة اثنين من زملائى مستخرجا من الحمير والخيل وموضوعا تحت تأثير مادة سمية مستخرجة من باشلس السل الرئوى بواسطة التسخين فى الماء الي درجة ١٢٠ من الحرارة ثم الترسيب بواسطة بعض الاسيك والاذابة بعد ذلك في كربونات الصودا . أما التجارب التى عملت على المصابين بالسل من بنى الانسان فقد كانت بالمصل المستخرج من الحمير وكان الحقن منه

بمقادير تختلف من ٥ سنتمترات مكعبة الى ١٠ أو ١٥ سنتمترا فى الاسبوع وكانت النتائج باهرة عند أولئك المصابين سواء كانوا فى الدرجة الاولى أو الثانية أو الثالثة واكد الدكتور كومبي أحد أولئك الاطباء المجربين انه جرب المصل على ١٨ مصابا فوجده فعالا مؤثرا بالشفاء عند مرضى الدرجتين الاولى والثانية كما تحقق من انه لايحدث الحمى . وقال الدكتور كوس منهم انه حصل من استعمال هذا المصل على نتائج باهرة وقال الطبيبان (لونوار) و(لوجرى) منهم أيضا ان الحقن بمصل الدكتور لانلونج افضى الى نتائج حسنة بدون ان يحدث اضطرابا مؤذيا سواء أفي الرئتين أم في الجسم كله . وأضاف الدكتور كوس الى قوله ان باشلس السل الرئوى يقل بتأثير المصل حتى يختفى اثره بالمرة

العدوى بالالتهاب السحائى — بحث الدكتور نيتر في ٥٠ اصابة بالالتهاب السحائى فوجد ان العدوى بهذا الداء انتقلت الى واحد من الخمسين بالوراثة وانها انتقلت الى أربعة مصابين من عائلة واحدة وانها انتقلت الى طفلين من أطفال آخرين مصابين بها وانها انتقلت الى ثلاثة بواسطة أشخاص أصحاء كانوا فى اتصال مع مرضى آخرين . وقد استنتج الدكتور نيتر من هذه المشاهدة ان الالتهاب السحائى ينتقل بالعدوى على اختلاف ظروف الزمان والمكان ولكنه أقل تفشيا فى الاحوال المعتادة من الحمى البثرية . واستنتج أيضا ان انتشار ميكروبات الالتهاب السحائى أسهل وأسرع بكثير فى المعامل الغاصة بالعمال والعشش المتزاحمة بالسكان وفي المناجم منها فى كل مكان آخر . وتبين فى المدارس ان ٢١ تلميذا من ١٠٠ تحتوى موادهم المخاطية على جراثيم الالتهاب السحائى . وهذا وذاك يجب تلافى اضرارهما باتباع وسائل النظافة التى تقضى بها قوانين حفظ الصحة من غسل الايدى ومضمضة الفم وتنظيف الانف قبل تناول الطعام وبعده واجتناب نثر المواد المخاطية عند العطس حتى لاتكون سببا فى انتشار الجراثيم المعروفة فى العلم باسم (منمجوكوك) واحسن وسيلة لاستئصال هذه الجراثيم هى التنشق بمسحوق مصل (واسرمن) المجفف او مسحوق (البيوسياناز) . أما علاج الداء نفسه فأحسن وسيلة له هو الحقن بمصل فلكسنر ودوبتر المعروف بمصل (أنتيمننجوكوكسيك)

العلاج بالاشعة الشمسية — وضع طبيب نمساوي طريقة للعلاج بالاشعة الشمسية مؤداها أن يتجرد المريض من ثيابه ويتعرض للشمس مع اتباع نظام خاص للتغذى

فصدوا قرد اتنفس قالوا به دم زايد

وقد وصف أحد المرضى الذين نالوا الشفاء في المستشفى الطبيعى الذى أسسه ذلك الطبيب فقال : «كنا ننتبه من نومنا فى الساعه الرابعة صباحاً فنمضمض أفواهنا ونشرب قليلا من الماء القراح ونلبث الاحذية ونكسى الصدر بشبكة من التيل وعورتنا بقماش منه ونحمل زمزمية فيها نصف لتر من اللبن وكيساً فيه قليل من الخبز الاسمر والعسل ثم نصعد الي الجبل والارض مبللة بندى الليل فنستنشق هواء نقياً معطرا باريج الازهار . ومتى وصلنا الى قمة الجبل تجردنا من الشبكة وبقينا عراة حتى الساعة الحادية عشرة . عندئذ ننزل الي سفح الجبل بعد أن نرتدى بهذا الرداء فنأخذ الحمامات والرشاشات الباردة ثم نطرح جسومنا على فراش من الصوف الابيض معرض لاشعة الشمس الحارة ونظل كذلك ساعة متقلبين عليه حتى تتعرض سائر اجزاء جسومنا للشمس ثم ننتقل ملفوفين فى تلك الفرش الى مكان تدلك فيه جلودنا دلكا قوياً . ونتناول بعد ذلك غذاء من البيض واللبن مع قليل من الفاكهة والخبز والماء ثم نعود الي حمام الشمس على الطريقة السالفة ونأخذ حمامات موضعية بحسب اشارة الطبيب ونصعد عقب ذلك الي قمة الجبل لابسين ثيابنا وفى الساعة السابعة نتناول عشاء نباتيا محضا بلا لحم ولا دهن وبعد ذلك يذهب كل الى مرقده وهو عبارة عن سرير فوقه سقيفة وليس له جوانب فننام فى الهواء الطلق الى الصباح بالراحة التامة »

تطعيم الاجسام بأجسام أخرى — من اكابر علماء الولايات المتحدة واكبرهم خطرا الدكتور الكسيس كارل رئيس مدرسة روكفلر الطبية فقد توصل هذا العلامة الى الاستعاضة عن العضو المريض فى جسم حيوان بنظيره السليم من حيوان آخر . وقد علل ذلك بقوله : « ان للحياة شكلين كامن وظاهر ففى الحياة الكامنة تأخذ القوة الحيوية للانسجة والاعضاء بالخمود وينتهى الامر بالخليات الى الموت » ثم قال انه توصل الي صيانة قطع من الجلد والشرايين والطحال أياما عديدة بل شهرا من الزمان وانه توصل الى استبدال الاورطى البطنى فى كلب بالشريان الفخذى لانسان فعاش الكلب كأن لم يحدث تغيير فى أعضائه وتوصل أيضا الى استبدال الاورطى الصدرى من حيوان آخر بعرق بقي محفوظا فى الثلج بضعة أسابيع فعاش الحيوان كأن لم يطرأ تبديل على أعضائه الى ان قال : « ولقد أثبت العلامة هاريسن انه اذا وضعت قطع من المجموع العصبي لضفدعة فى ظروف تساعد

على وقايتها فانها تستمر على النمو كانها لم تنزع من العضو الذى أخذت منه وقد اتبعت هذه الطريقة في تكوين وانماء قطع نسيجية مأخوذة من قط وكلب وخنزير هندى وانسان فبعد ان لبثت هذه القطع بضع ساعات من غير حركة ولا مظهر حيوى أخذت تنفعل وتتحرك وتبدو حولها هالة زرقاء.دلت على ان الحياة كانت كامنة فيها ثم ظهرت غير ان حياة الخليات تختلف بعد انتزاعها قصرا وطولا فالخليات السرطانية تموت سريعاً أى بعد ستة الى عشرة أيام والخليات الطحالية تلبث حية نحو الشهر ولو وجد الوسط المناسب لانتشار ونمو الالياف العصبية لامكن تجديد الاعصاب بواسطة عملية جراحية وأصبح من السهل التئام الجراح في بضع ساعات واصلاح الكسر فى بضعة أيام »

معالجة السرطان بالكهرباء — من وسائل علاج السرطان التى اكتشفها الدكتور دوايان الشهير معاملة هذا الداء العضال بواسطة سيالات ارسونفال الكهربائية الشديدة المتعاقبة فأن الحرارة الناجمة عن هذه السيالات تفضى الى تجمد الانسجة السرطانية كما يتجمد بياض البيض على شرط أن تبلغ درجة الحرارة الى ٦٠ وتساعد على حفظ حياة الخلايا العضوية . وبهذه الطريقة تموت الكتل السرطانية وتنفصل من مواضعها بنفسها بحيث لاتعود اليها . ومنذ اكتشاف هذه الطريقة أى طريقة تجميد الخلايا العضوية للسرطان بحرارة الكهرباء المرتفعة اتبعها الدكتور دوايان في علاجه للسرطان اذ عالج بنجاح بواسطتها سرطان اللسان والحلقوم والامعاء بدون حدوث أعراض تدل على الانتكاس. وقد حمل هذا النجاح الدكتور دوايان على القول بأن وسائل العلاج الجراحيه سوف تتغير قريبا . وتقوم مقام المشرط فيها وسائل أخرى

تطعيم الكوليرا — اكتشف الدكتور سلاميني من معمل باستور مصلا للشفاء من الكوليرا وقد جربه على المصابين بهذا الوباء الذى يموت منهم عادة ٥٠ في المائة فانخفضت نسبة الموتى الي ٢٣ في المائة على أن هذه التجارب اجريت على المصابين الذين وصلت بهم الاصابة الى درجة الخطر ثم أن هذا المصل اذا طعم به غير المصابين وقاهم شر الاصابة به وقد قصد الدكتور هابكين من معمل باستور الى بلاد الهند لتجربته على الاهالي المعرضين للاصابة بوباء الكوليرا وهو يحضر باستجماع باشلس الكوليرا من أجسام المصابين به وحقنها تحت جلد

شخص سليم فيصاب بالداء أصابة موضعية لاتلبث أ... دث رد فعل خفيف وبهذه المثابة يحفظ المحقون نفسه من خطر الاصابة بذلك الوباء ... لمستقبل

قلب الى يمين الجسم — فى فرنسا شاب من البحرية الحربية يدعى البرت كاسان قصد طبيب السفينة التى هو نوتى فيها وشكا اليه خفقان قلبه وكان وهو يشكو واضعا يده على الجهة اليمنى من صدره ولاحظ الطبيب ذلك فقال له ان قلبك الى اليسار من صدرك . فعارضه النوتى قائلا ولكن قلبي في الجهة اليمنى منه ففحصه الطبيب فتبين له صدق قوله وبلغ الخبر رئيس أطباء السفينة فاشترك مع سائر الاطباء فى الفحص فتبين لهم أن التركيب العضوى للرجل مباين له بالكلية عند جميع الناس فان القلب والمعدة والكبد والطحال جميعها فى الجهة اليمنى . وكان فيما قاله البحرى أنه خدم بالبحرية خمس سنوات كان يعتريه خفقان القلب فى خلالها من آن الي آخر . وينظر الاطباء الآن فى استنباط الاساليب اللازمة لعلاجه

جعل المولود ذكرا أو أنثى بحسب الارادة — الاطباء فرقتان في هـذا الموضوع فرقة تقول ان كون الجنين ذكراً أو أنثى أمر مقدور لامغير له ولا مبدل وفرقة تذهب الى عكس ذلك أى الى ان فى الاستطاعة التأثير في الجنين تذكيرا وتأنيثا . قال الاستاذ روبنسن من زعماء هذا المذهب والمتفرغين للبحث فيه انه اذا حقن لحيوان من حيوانات التجارب فى المعامل الكيماوية بالليستين والكولين وهما مادتان تتكونان في نظامنا العضوى فانهما لاتلبثان ان تعدما العنصر الذكر وتبقيا البويضات الانثى التى بأخصابها يصير الجنين أنثى أما اذا حقن له بمادة الادرينالين فان المؤنث ينعدم ويبقي العنصر الذكر الذى ينبنى عليه صيرورة الجنين ذكرا . وقال تأييداً لهذا المذهب انه دعى للنظر فى أمر أختين فى شروط صحية واحدة ولدت احداهما ستة ذكور والاخرى اربع أناث فأوصى لكل منهما بالعلاج المناسب لها مما تقدم ذكره وهو يأمل أن يأتى بالفائدة المنتظرة بعد حين

العلاج بالضحك — اتفق الاطباء على فائدة الضحك المعتدل للصحة وتحسين الحالة العمومية للمرضى فقد ظهر لهم انه يذهب بالغم ويريح المخ المتعب ويقوى الاعصاب ويريض العقل ويذكى الفهم ويحرق حمض الانيك الذى يولده التعب فى الجسم . ومن مزاياه العديدة تقلص عضلات مابين الضلوع وهو التقلص الذى

ينشأ عنه تبدد حمض الكربونيك وحلول الاوكسيجين محله . ومهما يكن نوع الضحك والسبب المولد له فأنه يودع الجسم كثيراً من القوى الحيوية وهو فضلا عن ذلك من الرياضات التنفسية المفيدة والتي لاتكلف فاعلها شيئاً مما يكلفه جلوسه في القهاوى العمومية . فعلى المتعبين سواء بالامراض أو بالاشغال العقلية أو بالهموم أن يستثيروا الضحك بوسيلة من الوسائل فلا تلبث نفوسهم أن تجد من الارتياح مايذهب عنها تلك الاعراض كلها أو بعضها . قال ملتن في روايته (الفردوس المفقود) على لسان أحد الملائكة متكلما على الضحك : « عليك به ولكن باعتدال »

ميكروب الورق والنقود — اذا علم القارئ أن جراثيم الامراض توجد بالملايين وملايين الملايين في نقطة الماء أو في مسطح السنتمتر المربع وجب عليه الابتعاد عن كل ماهو مظنة التلوث بها كورق اللعب الذى لايوزعه موزعه على اللاعبين الا اذا بل طرف أصبعه السبابة أو ورق تذاكر الترامواى والامنيبوس أو ورق البنكنوت الذى اذا تداولته أيدى المصابين بالسل الرئوى مثلا نقل هذا الداء العضال الي ألوف الناس . أما النقود الذهبية والفضية وغيرها فقد ذهبوا الي احتوائها الالوف من الجراثيم . ذكر الدكتور فنسان أنه وجد في القطعة الذهبية من النقود ١٥٠٠ الي ٣٥٠٠ جرثومة وفي القطعة الفضية من ٤٥٠ الى ٢١٠٠ جرثومة وسبب قلة عدد الجراثيم في النقود أن المعادن قاتلة لها بطبيعتها لاسيما اذا كانت من الفضة أو البرونز

﴿ الاختراعات والاكتشافات الصناعية ﴾

المصنوعات الجديدة من الورق — توصل الصناع الى عمل الزوارق من الورق بعد أن عملوا منه عجلات عربات السكك الحديديه والبراميل والتوابيت فقد صنع منه صاحب مطبعة في نيويورك زورقا طوله ٦ أمتار وعرضه نصف متر وعمقه ٦٥ سنتياً وتمكن به من قطع ٢٠٠٠ كيلومتر بحراً محاذيا الشواطئ بسرعة ٢٠ كيلو متر في الساعة وقد اتخذ لصناعته ورق ٣٠٠٠ عدد من أعداد جرائد العالم الشهيرة على اختلاف لغاتها حتى اليابانية . ويصنع غيره توابيت الموتى من الورق الذى يقال أنه لايفنى ويفنى الزمان ومن أنباء الاختراع الاخيرة أنهم توصلوا

الى صنع ثياب من الورق تتوفر فيها خواص المتانة واللين وعدم التأثر بالحرارة والبرودة وأول من استعمل هذه الثياب جنود اليابان فى حرب سنة ١٨٩٤ مع الصين ثم اقتدى بهم الالمانيون حيث قررت حكومتهم اتخاذ بعض ثياب الجند من الورق . ولا يغلن مع هذا أن اتخاذ الثياب من الورق أمر حادث فقد تحقق أن العرب كانوا قبل ألف عام من الزمان يدخلون على ملوكهم وقد اكتسوا بثياب حمراء من الورق وكان من لا يراعى هذه التقاليد يعاقب على مخالفته بجلده مائة جلده وكانوا يفعلون مثل ذلك اذا دخلوا على القضاة مدعين كانوا أو مدعى عليهم وهذه العادة ما برحت شائعة فى بعض بلاد فارس والبلاد الشرقية وتفنن الامريكيون فى صناعة الورق ففى سبرنجفلد معمل اصنع القنينات الورقية لا تنفذ السوائل منها ورخيصة الى حد يمكن معه بعد استعمالها الاستغناء عنها وفى (دسو) مصنع لعمل أحذية متينة من الورق يتهافت أرباب الفنادق على شرائها لمتانتها ورخصها وفي ألمانيا معمل يصنع جوخاً (مولتون) من الورق لتغطية المائدة وبنى أمريكى فى (سافينورسكا) من بلاد الروسيا بيتا من الورق قال عنه مهندسه أنه امتن من البيوت المبنية بالحجر الصلد والورق المصنوع منه مضغوط ومداخنه منه الا أنها مطليه بطبقة من الصينى وقد بلغت نفقاته ٢١٥ الف فرنك وفيه ١٦ غرفة وببلاد النرويج كنيسة من الورق المقوى تسع الفاً من المصلين وليس فيه من معدن سوى نحاس الناقوس

سفينة من الحجر — من المأثور عن بعض المؤرخين الصالحين فى أوربا أن بعضاً من قديسى ايقوسة وارلندة مثل سان جيرك وسان كولومبان وغيرهما اجتازوا المحيط الاطلانطى فى أحواض من الحجر ليبشروا أهل امريكا بالانجيل وعدت هذه المعجزة من مناقبهم على انه مهما يظهر من استحالة هذا الفعل فقد أدخله فى حيز الامكان المهندس الايطالى جابلليني الذى بنى بالمواد الحجرية أخيرا سفينة ينطبق عليها هذا الاسم بمعناه وذلك بأن صنع هيكل هذه السفينة أى خطها الاسفل والضلوع التى تتفرع عنه من الحديد الرفيع وملأ فضاء ما بينه بالاسمنت فصارت جدران السفينة أو على الجملة جسمها الاصلى من الاسمنت المسلح وصار سطحها الخارجى أملس كالرخام لا تلتصق به القواقع والحشائش البحرية ومن

مزايا السفن التي تصنع على هذا المثال انها تعيش اكثر من السفن التي تصنع من الحديد أو الخشب هذا فضلا عن عدم تعرضها لاخطار الحريق وعدم تسرب الماء منها الي داخلها أما ظهرها وجدرانها الداخلية فقد صنعت أضابتك الطريقة وهذه السفينة اذا استعملت الآن في نقل البضائع أو الاشخاص من والي أماكن متقاربة لايبعد أن تصنع البواخر الكبرى بحسب طريقتها فى مستقبل الزمان . ويوجد على نهرى التبر والبو بايطاليا الآن جملة سفن اشترتها الحكومة الايطاليـة من المخترع لنقل الفحم وسائر صنوف البضائع والناس عليها

مدفع جديد — من المعلوم ان اكبر المدافع في الحالة الراهنة هو ماكان قطر فوهته ٣٤٠ ملليمترا و٣٠٥ ملليمترات وانها موضوعة فى السفن الحربيـة التى من طراز الدردنوت الانكليزية ولكن جريدة الجيش والبحرية الانكليزية Army and Navy Journal اعلنت قرب ظهور مدفع جديد قطر فوهته ٤٠٦ ملليمترات يطلق مقذوفاته التي زنة كل مقذوف منها ١٠٨٠ كيلو جراما الى مسافة ٢٦ كيلو مترا مشحونة بمواد مفرقعة زنتها ٦٣ كيلو جراما . ومثل هذه المقذوفات تثقب جوانب أقوى السفن وتمر منها بكل سهولة وتفرقها بعد فرقعتها فى داخلها . والتجارب التى عملت بواسطة المدفع الجديد سواء بأمريكا أو بانكلترا قد أدت الي نتائج حسنة ومدهشة ففي التقرير الرسمى الذى كتب عنه في أمريكا قول المقرر : « ان مثل هذا المقذوف اذا أطلق من الحصون وسقط فوق سد من سدود قنال بناما أحدث تعطيلا فى المواصلات الجارية بواسطة هذا القنال الى زمن طويل » . على ان الامريكيين لم يرضهم الوقوف الي هذا الحد من قوة الفتك والتدمير فقد قرروا عمل مدفع آخر قطر فوهته ١٦ بوصة ووزن مقذوفه ١٢٠٠ كيلو ووزن مايحتويه من المواد المفرقعة ١٥٠ رطلا . قالت جريدة الورلد التى ذكرت هذا الخبر نقلا عن تلك الجريدة : وهل هناك مايمنع طيارة من القاء قنبلة على هذا المدفع فتنسفه نسفا ؟

البناء بالقوالب — من مخترعات اديسن الحديثة بناء البيوت بواسطة القوالب وبثمن وضيع جدا ذلك بأن تصنع قوالب ذات شكل وتركيب ينطبق علي مايطلب من سمك الجدران وتكوين الزوايا والاركان فوق بعضها البعض وتثبت بأدوات خاصة ثم تسبك مادة البناء وهى الاسمنت السائل فلا تلبث أن تجمد بعـد أيام

فلان جدد للطرب الات

فتنزع القوالب من أماكنها ويكون البيت قد تم بذلك بناؤه وقد بنى بيت بهذه الطريقة فى هولاندة بمعرفة تلميذ من تلاميذ اديسن وهو المهندس هارمس والبناء بهذه الطريقة فضلا عن كونه لا يكلف مبالغ كثيرة لا يقتضى سوى بضعة أيام لتشييد منزل برمته

صناعة الحرير من لحوم الحيوانات النافقة — يستفيد الانسان كثيراً من بعض اعضاء الحيوانات النافقة اذ يتخذ الجلد من جلدها والغراء من عظامها الخ ولكنه لم ينتفع حتى الآن بلحمها . وقد فكر المخترعون كثيرا فى الانتفاع بلحومها فتوصلوا اخيرا الى تحويل اليافها الى حرير يزيد متانة عن الحرير الطبيعى ويقل عنه ثمنا ويفضل عليه فائدة فى كثير من وجوه الاستعمال اما طريقة صنع هذا الحرير فانهم يعاملون تلك اللحوم حتى تنحلل وتصير اليافا لا يقل طولها عن ٥ سنتمترات ثم تدبغ وتعامل بعد ذلك معاملة الحرير المعتاد ويزاد عليها وضعها في حمامات من المطاط تحت ضغط أربعة أجواء لكي تصير غير قابلة لنفوذ الهواء ولا الرطوبة منها . وعندئذ تصبح صالحة لصناعة الانسجة العازلة للكهرباء وعمل القماش الذى تغطى به البالونات الى غير هذا مما يراد أن لا ينفذ منه الماء ولا الهواء والمنتظر أن يحدث هذا الاختراع انقلاباً عظيما فى صناعة الحرير وسوقه

اختراع جديد في التلغراف اللاسلكي — من المعلوم أنه مع شيوع التلغراف اللاسلكى بطريقته الحاضرة وقيامه بالخدم الجليلة للافراد والجماعات لا يزال موصوما بالعيوب اللاصقة بكل اختراع فى مبتدأ أمره . ومن أهم تلك العيوب أن المحطة التى تبعث رسائلها بقوة الشرر الكهربائى على متون الاهتزازات الجوية ينبغى أن تكون بعيدة عن المحطات المجاورة لها من بلد واحد أو بلاد أخرى بعدا شاسعا والا استلمت نص الرسالة المرسلة منها الي محطة غيرها وهذا العيب لا يمكن ازالته الا بالاستغناء عن الشرر الكهربائى فى احداث التموجات ثم انها لا تستطيع أن ترسل في الدقيقة الواحدة أكثر من ٢٠ كلمة وهو عدد فضلا عن عدم كفايته ينشأ عنه التأخير فى تصدير الرسائل . وقد توصل العلامة الفرنسى جوليان بيتنو الى استبدال التلغراف اللاسلكى ذى الشرر بتلغراف لاسلكى عديم الشرر وذلك باستغنائه عن أكثر الادوات فى تلغراف النوع الاول بآلة التثقيب (الترناتور)

و بالساريات الحاملة للاسلاك المتصلة بهذه الآلة . وقد تأكد أن التلغراف اللاسلكى عديم الشرر لاتزيد نفقات تأسيسه عن ٥ في المائة من التلغراف ذى الشرر فضلا عن أنه لا يوصل الاشارات الا للمحطات المقصودة بالذات وان الكلمات التى ترسل بواسطته تبلغ ٢٠٠ فى الدقيقة الواحدة ومن المنتظر ان يمهد هذا الاختراع تحقيق اختراع التلفون اللاسلكى

﴿أصول الاشياء وأوائلها﴾

أول استعمال التلغراف — فى مايو سنة ١٨٤٤ ارسلت اول رسالة برقية على طريقة (مورس) المتبعة حتى الآن بين مدينتى بلتيمور وواشنطن من الولايات المتحدة . اما اول رسالة تلغرافية بالاسلاك البحرية فقد ارسلت بعد ذلك بست سنوات اى فى يونيو ١٨٥٠ فيما بين ثغر دوفر وراس جرينيه . وانتشر بعد ذلك استعمال المراسلة بواسطة التلغرافات البرية والبحرية حتى بلغ عدد الرسائل التى يتبادلها الناس على سطح المعمورة الآن في كل يوم نحو مليون رسالة وتفيد الاحصاآت الاخيرة ان عدد الرسائل التلغرافية التى تبودلت بين الناس فى خلال سنة ١٩٠٣ بلغ ٣٦٤٨٤٨٤٧٤ رسالة منها ٩٢٤٧١٠٠٠ تبودلت بين الانكليز و ٩١٣٩١٠٠٠ تبودلت بين سكان الولايات المتحدة و ٤٨١١٤١٥١ تبودلت بين الفرنسويين و ٤٦٠٠٨٧٩٤ بين الالمانيين و ١٨٥٦٥٨٦٧ بين الروسيين و ١٥٠٥٧١٧٦ بين النمسويين و ١٤٤١١٤٨٧ بين البلجيكيين و ١٤٣٧٠٤٣٩ بين الهنكاريين و ٩٠٦٤٤٨٨ رسالة بين الايطاليين

اصل اختراع العجلات القدمية — وصف العالم (اوزنام) فى كتابه «التطبيقات الرياضية والطبيعية» المطبوع سنة ١٦٩٣ اول عجلة قدمية فقال: «يشاهد بباريس منذ زمن عربة يسيرها خادم جالس خلفها بواسطة عجلتين تحركهما قدماه وهاتان العجلتان متصلتان بمحور عجلات العربة . ومخترع هذه الطريقة لتحريك العربات طبيب اسمه ريشار من سكان مدينة لاروشل

أول مصرف في العالم — ان اول مصرف مهم وجد على سطح الارض هو المصرف الذى كان معروفا في مدينة بابل قبل الميلاد المسيحى بستمائة عام تحت عنوان

(مصرف ايجيبي وشركاه) ولا غرابة فى ذلك فأن حرفة الصرافة موجودة من قديم الزمان كما تثبته قوالب الآجر المكتوبة التى عثر الاثريون عليهـا فى بلاد مابين النهرين ووقفوا بواسطتها على كثير من أحوال وأطوار شعوب بابل ونينوى فى القرن السابع من الميلاد المسيحى وقد وجدوا ان من تلك القوالب ماكان مستعملا بمثابة الحوالات أو الكمبيالات تحت الاذن أو سندات للحامل أو حساب جارى الخ ماهو معروف فى المصارف هذه الايام . وهو ما يصح معه تكرار قولهم (لاشئ بجديد تحت الشمس)

أصل لعبة الدومينو —— اختلفوا في تعين مخترع هذه اللعبة فمن قائل أنه يونانى ومن قائل أنه صينى ومن مؤكد أنه اسرائيلى ولكن أحد الباحثين وجد بعد الاستقصاء الطويل أن أصل الاختراع من الآباء البندكتانين (فى مون كاسان) وبيانه أن من هؤلاء الآباء اثنين لزما الوحدة لسبب دينى فلما ثقلت عليهما فكرا فى اختراع شئ يسهل عليهما مضى الوقت مع ملازمة الصمت الذى فرضاه على نفسهما فأتيا ببضعة أحجار مربعه ورسما عليهما نقطاً مستديرة بنظام متفق عليه وظلا يلعبان حتى انقضت مهمتهما وعلم زملاؤهما بلعبتهما فشاعت فيما بينهم وسبب تسميتها الدومينو أن الكاسب في اللعبة كان يفوه ببعض الصلوات التى تبتدئ بهذا اللفظ فاطلقت عليها

أصل بعض الاسماء —— من سكان ألبانيا قوم يقال لهم «المرديت» وأصل هذا الاسم « المردة » وهم قوم من اهالى لبنان كانوا قد هاجروا الى الباانيا من قديم الزمان . وأصل كلمة « ارنؤوط » التى تطلق على الالبانيين عربى ناشئ عن اندغام الكلمات الثلاثة الآتية وهى « عار ان نعود » وسبب هذه التسمية ان احد قياصرة الروم جيش من المردة أهالى لبنان جيشاً لمحاربة الخارجين عليه فى بلاده بالجهات التى يطلق عليها الآن اسم « البانيا » فاقاموا فيها عشر سنوات ثم اراد ذلك القيصر اعادتهم الي بلادهم فقال له رؤساءهم « عار ان نعود » لاننا قد استوطنا هذه البلاد وتزوجنا واستولدنا فيها فجعل ذلك اسما لهم

اصل عيد المرافع (الكرنفال) —— يذهب بعض العلماء الي ان اعياد المرافع عادة قديمة كانت موجودة قبل الميلاد بنحو اربعة آلاف عام فقد جاء في اقوال

الشاعر الروماني (أوفيد) أنه كان يوجد ببلاد أركادية قوم من الرعاة يقيمون فى ١٥ فبراير من كل عام عيداً يكفرون فيه عن سيئاتهم حيث يقوم رجال الكهنوت عندهم بذبح شاة ثم يأكلونها ويعمدون الي جلدها فيقطعونه قطعاً مستطيلة يقبضون عليها بأيديهم ويركضون عارين من الثياب فى طرقات المدينة ليضربوا كل من قابلوه في الطريق اعتقاداً منهم بأن فعلهم هذا يكفر عن سيئاتهم . ولما كان قبل الميلاد بألف وخمسمائة عام اضطر (ايفاندروس) أحد سكان تلك البلاد الي مهاجرتها و السكنى فى بلدة (لانيوم) فأدخل فيها تلك العادة التي سميت بين أهلها بأسم (فبرياليه) أو (لوبركال) وشاعت شيوعاً عظيما حتى أصبح الكهان غير كافين لتكفير سيئات الاهالي جميعاً بتلك الطريقة واضطر هؤلاء الى اتخاذ قطع جلد الماعز ليضربوا بعضهم بعضا ويكفروا بذلك عن سيئاتهم وكانت هذه العادة قد انتقلت الى رومية ثم سرت منها الي بلاد فرنسا حيث حلت محل عيد الشمس الذى كان محترما وقتئذ عند سكانها ومرعيّ الجانب حيث كانوا يهدرون في سبيله دم ثور ضخم يطوفون به الطرقات قبل تضحيته وقد بقيت هذه العادة فى المرافع حيث لايزال طاف بهذا الثور حتى الآن وقد حاولوا فى أول عهد المسيحية بأوروبا ابطال هذه الاعياد التى أطلق لحرية الرجال والنساء فيها العنان فلم يفلحوا وكانت النتيجة أن اكتفى باستبدال اسمها الاصلى (كرنفالمن) أى « ابطال اللحم » الذى صار فيما بعد « كرنلفال » ثم « كرنفال »

أصل كذبة أفريل — يسند أصل كذبة أو سمك أفريل الى التغيير الذى أدخله الملك شارل التاسع فى سنة ١٥٦٤ على مبدأ السنة حيث كانت السنة تبتدئ فى أول أفريل فجعل أولها مطابقا لاول يناير الذى صار الناس يتبادلون التهاني والهدايا فيه بدلا عن أول أفريل الذى جعلوا الهدايا والتهانى بمناسبته عبارة عن هدايا كاذبة وأخبار ملفقة واذكانت الشمس في هذا الاوان تغادر برج الحوت فقد سميت المهازحة على هــذا الشكل بسمك أو حوت أفريل * وذهب بعضهم الي أن اصل كذبة او سمك افريل هو ان انطوان اراد ان يقيم للملكة كيليوبترة الدليل على مهارته في الصيد فلحظت الملكة بأنه كلما ادلى بالصنارة رفعها في الحال وفيها سمكة واعجبت به اعجابا شديداً ثم لم تلبث أن علمت انه جعل فى قاع البحر بمكان الصيد جماعة من مهرة الغواصين كانوا يتناولون الصنارة

كلما ادليت اليهم وعلقوا بها سمكة فارادت ان تسخر منه وتهزأ به فاستحضرت الغواصين واشترتهم بالمال على ان يعلقوا فى صنارة انطوان سمكا مشويا امرتهم بتجهيزه فلما اجتمعا للصيد ورفع انطوان صنارته وجد بها سمكة من هذا النوع فقهقهت كليوبترة ضحكا وصاحت : «انت امهر صياد على وجه الارض لانك تصيد سمكا لايلزم لاكله فى الحال الا ان يوضع على المائدة » * ومن نوادر كذبة افريل ان جريدة الافنن ستندرد الانكليزية نشرت فى عددها الصادر بتاريخ ٣١ مارس ١٨٤٦ خبراً مؤداه ان اليوم التالي (اول افريل) سيقام بالقاعة الكبرى للزراعة في اسلنجتن معرض للحمير فلم يحن الميعاد المحدود حتى تقاطر غواة الحمير وكثير من المتفرجين الي هذه القاعة فلم يجدوا بها شيئا واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض حتى اذا ادركوا النكتة انقلبوا على اعقابهم

المستشفيات الاولي — كان اول بناء المستشفيات للمرضى فى القطر المصرى حيث كان بجوار كل هيكل ملجأ يأوى اليه هؤلاء للتداوى من الامراض وطلب الخلاص من الاسقام ثم تحولت هذه الملاجئ التى كان اساس العلاج فيها غالبا التعازيم والرقى بواسطة الكهان الي مدارس حقيقة للعلاج وكان هيكل الرابيوم فى منفيس شهيرا بمدرسته العلاجية وقد زارها الاسكندر الاكبر ذو القرنين لاستشارة اطبائها فى داء الم به . وكان كل منزل من منازل كبار الاغنياء فى بلاد اليونان يحتوى غرفة او غرفتين للتمريض استجمعت سائر الوسائل العلاجية وكانت توجد عدا عن هذه الغرف مستشفيات حقيقيه تعزى الي اسكولاب الطبيب وكانت تسمى (اسكابيا) . وكانت المستشفيات فى رومية على مثالها فى اليونان الا ان العلاج فيها للاغنياء كان باشتراك معين وكانت للجيش عند الرومانيين مستشفيات نقالة وقد اندرست آثار هذه وتلك قبل غارة البربر والمتوحشين ولم تعد الى الظهور الا بعد انتشار الديانة المسيحية بزمان

أول سفينة غواصة — لاريب فى أن أول مخترع للغواصات أو مبتكر لفكرتها هو روبرت فولتن المولود سنة ١٧٦٥ فى بنسلفانيا وكان مصورا وميكانيكيا وصانعا للساعات . وفى ١٢ دسمبر ١٧٩٧ قدم الي حكومة الدركتوار تقريرا باختراعه فعينت هذه الحكومة لجنة لفحصه وكتبت عنه تقريرا جاء فى

غضونه ما يأتى : « ان الزورق المخترع للسير فى جوف البحر والمسمى نوتيلوس هو عبارة عن جسم بيضاوى الشكل مع استطالة طوله اخارجى ستة امتار و ٤٨ سنتيارا كبرعرضه متر واحد و ٩٤ سنتيا وليس لسطحه اتصال مابداخله الا بواسطة جسمى طلومبتين احداهما ماصة والاخرى كابسة والغرض من هاتين الطلومبتين ادخال الماء من البحر فى خزان معدنى من الزورق أو طرده منه بحسب ما اذا كان يراد الطفو على وجه الماء أو الغوص فى جوفه . أما تحرك الزورق وسيره فيكونان بواسطة دولاب يدور فى وضع رأسى في مؤخره أما الطفو والغوص فيكونان بجلب الماء الى داخل الزورق أو طرده منه بواسطة الطلومبتين السالفتى الذكر

أول تدخين التبغ — لم تكن عادة التدخين حادثة بل هى قديمة ترجع الى ازمان متوغلة فى القدم فقد ذكر المؤرخ هيرودتس ان قيروش ملك العجم لما زحف بجيشه لمحاربة (المساجيت) رأى قوما من سكان جزيرة (أراكس) يجتمعون حول نار يوقدونها ويستنشقون من حواليها رائحة ثمار أو أوراق يلقونها فيها من آن الى آن فتحدث عندهم نشوة النبيذ وذكر (بومبونيوس ميلا) عادة عند أهالى (تراقيه) ببلاد اليونان تقرب من هذه وأورد بلوتارك سيرة أمة كانت تسكر من استنشاق رائحة أوراق كانت معروفة عندها باسم (أوريجانوم) وأكد بلين ان بعض المتوحشين كان يلذ لهم استنشاق دخان نبات كانوا يشعلونه بالنار وذكر عنه انه دواء من داء السعال لاسيما اذا دخن في انبوبة جافة . وقد استند بعض المتأخرين على هذه الرواية للقول بأن القدماء كانوا فيما عدا التدخين يستعملون من أجله المباسم أو البيبات

أصل تذاكر البوستة — لم تكن المراسلة المكشوفة أى التى على تذاكر البوستة أمرا مجهولا فى الزمن القديم وان يكن الكثيرون يعتقدون ان أصلها لا يذهب فى التاريخ الى أبعد من أربعين عاما حين اقترح المسيو فولوسكي التراسل بها وحقيقة الامر انه منذ اكثر من مائة عام حين كان البريد يقطع المسافات على الدواب أو على الاقدام وكان على المرسل اليه دفع ثمن البريد اتفق ان ورد خطاب لفتاة في احدى القرى الفرنسية فتأملت طويلا في عنوانه الذى كان يتضمن عدا اسمها رموزاً ونقوشا . ثم رفضت استلامه مدعية العجز عن دفع البريد وكان الى جانبها ساعتئذ شخص من اهل القرية ففرض عليها الدفع مكانها فأبت

ولكنه دفع بالرغم من امتناعها وسلمها الخطاب وسألها عن سر امتناعها فأجابت . أن هذا الخطاب من خطيبي في البلد الفلاني واذ كنت واياه فقيرين فقد اتفقنا على ان لا ندفع ثمن البريد وان يكتفي كلانا بالنظر في الرموز الموضوعة مع العنوان والتي تفاهمنا معانيها من قبل . أما الورقة التي بداخل الظرف فبيضاء لاشية فيها ومن هذا اليوم طرأت فكرة اتخاذ التذاكر المكشوفة وبلغت من الانتشار ماهو معلوم من امرها الآن

أول التفكر في الطيران — من أول الذين تفكروا في الطيران القس روجر باكون الذي ينسب اليه اختراع البارود فلقد قال في كتاب له ألفه أوائل القرن الثاني عشر من الميلاد ماياتي : « وسيكون في قدرة الانسان انشاء سفن تسير على الماء بغير قوة الشراع أو التجديف وبسرعة أعظم من سرعة هذه مع قلة عدد النوتية فيها وصنع عربات تجرى بسرعة لايدركها التصور وبغير ان تشد فيها الدواب الساحبة وابداع آلات للطيران يطير بها في الطبقات العليا من الجو وتوجيهها حيث أراد ويحرك أجنحتها بمفتاح في يده » الخ

هذه صورة الروح التي ورد ذكرها في صحيفة ٩٨



غراب زعق على خراب عشه

باب غرائب الطبيعة

والصناعة

غرائب الطبيعة

فيما يتعلق بالانسان

الاقزام أو البغميون — القزم هو قصير القامة من بنى الانسان . وكان الاقزام ندماء الفراعنة والامراء فى مصر القديمة ويحفظ التاريخ أسماء عدد وافر منهم منذ عهد (آسر) أحد فراعنة الاسرة الخامسة وعليه فيكون المصريون قد سبقوا الرومان وأمم القرون الوسطى فى اتخاذ الاقزام واسطة لجلب السرور والانشراح . والقارئ لتواريخ الشعوب المختلفة يرى أن الاقزام كانوا دائماً فى بطانة الملوك ومعية الامبراطرة والامراء . فالامبراطور أغسطس الرومانى كان له قزم عزيز عليه فلما توفي صنع مثالا له من الذهب المرصع بالماس وكان لابنته الاميرة جوليا قزمان ذكر وأنثى . وكان للامبراطور طيبريوس قزم يؤاكله فى كل [illegible] وينتقد سياسته بلا خوف ولا وجل . وتلقى اليونان والرومان من أهل الشرق طرق التى كان هؤلاء يستعملونها لايقاف نمو الاجسام عند الاطفال كى يصيروا أقزاما ومن هذا العهد شاع أمر الاقزام في بطانات الملوك والامراء وحاشيات الوجهاء وعائلاتهم ومن مشاهير الاقزام لذلك العهد (جان دى اتركس) الذى كان فى حاشية (الدوق دى بارم) فإن ارتفاع قامته كان لا يتجاوز الثلاثة أقدام وكان ذا لحية طويلة ويتكلم بثلاث لغات وامتاز بذكائه المفرط ومهارته الفائقة فى لعب النرد (الطاولة) . وكان للامبراطور شارلكان قزم يدعى (كورنيل دى لوتيانيا) عرف بالهمة ورشاقة الشكل . وفى عهد الملك لويس الرابع عشر انشئت وظيفة فى البلاط الملوكى برسم « قزم الملك » وكان أول ملك أخذ قزما فى بلاطه هو ستانسلاس ملك بولونيا وصهر لويس الخامس عشر وكان ميلاده فى ١١ نوفمبر ١٧٤١ بقريه بليسن من مقاطعة

الفوج من أبوين فلاحين قادرين على فلاحة أرض لهما لاعتدال خلقتهما فلما رزقا بابنهما هذا وجداه يزن رطلا وربما وحينما أرادا تعميده فعلا ذلك في صحفة من صحاف الطعام وكان لا يستطيع تناول حلمة المرضع لصغر كبرها بالنسبة لفتحه فمه ولما بلغ السادسة من عمره بلغ خبره الى ذلك الملك الذى امر بقياسه بعد أن استحضره عنده فرئى أن ارتفاعه ١٥ بوصه ووزنه ١٣ رطلا ومع العناية به في قصر الملك لم تتسع مداركه العقلية كما لم يزد جسمه نموا على ما كان وهو فى عيشة والديه ولكنه فى الخامسة عشرة من عمره بلغ ارتفاع قامته ٢٩ بوصة ولم يستطع أن يفهم من الموسيقى والرقص الا شيئا قليلا بشرط أن يرشده معلمه بالحركات والاشارات . وبالجملة فقد كان غبيا لا شئ فيه من نباهة جفرى هودسن القزم الذى أهداه صاحبه الدوق بوكنهام الى الملكه هنريت دى فرنس وكانت هذه تعتمد عليه فى مهمات سياسية خطيرة ومن أهم حوادثه مطالبته أحد النبلاء المسمى (كرونتس) بالمبارزة وقتله اياه ثم موته فى السجن على أثر ثبوت اشتراكه فى مؤامرة سياسية . وقد لوحظ أن قزم الملك ستانسلاس قد تغلب عليه الضعف وظهرت عليه علامات الشيخوخة وهو فى العشرين من عمره حيث تقوس ظهره ومال رأسه ولانت عظام ساقيه وتضخم أنفه وتبين من تشريح جثته أنه كانت بمخه عاهة ربما كانت هى علة ولادته قزما * ومن مشاهير الاقزام القزم بوسيتو من جزائر الفلبين فان قامته كان لا يزيد ارتفاعها على ٩١٤ مليمترا ومع أن عمره بلغ ٦٠ سنة فقد كان قوى البنية شديد العضلات وقد حارب ضد الامريكيين سنة ١٨٩٨ دفاعا عن استقلال بلاده وأعجب الامريكيون بدهائه وجسارته وشجاعته فانه كان يقترب من حراس الجيش الامريكى ويرميهم بالرصاص حتى بلغ من قتلهم منهم المائة عددا وقد دبر له أركان حرب هذا الجيش المكائد ونصبوا له الشراك للقبض عليه حتى كان ذلك بعد الصعوبات الشديدة . ومنهم القزم زكابى الذى آواه اخوان القديس يوحنا بباريس عندهم نحو ٢٥ عاما وكان شديد الغرام بقهوة البن ولم يكن يبلغ ارتفاعه ولا وزنه شيئا مذكورا * ومن مشاهير الاقزام المصريين القزم نيمو الذى تقرأ حوادث حيله ودهائه بالتفصيل فى رواية ورده اذ كان عائشا فى عهد فرعون رعمسيس الثانى . ومنهم فى عهدنا الحاضر الشيخ عبد الهادى الشعرى

ومحمد زكي المعروف بمهارته في سوق المركبات الجوالة وركوب الطيارات الهوائية

مخلوقات غريبة أخرى — يدخل في عداد المخلوقات الغريبة الشاب مشنوف الروسي الذي يبلغ ارتفاع قامته مترين و٨٥ سنتيا وهو أمرد متناسب الاعضاء وقد زار باريس فتعذر عليه وجود نزل أو بيت تتيسر له فيه الاقامة بالنظر لارتفاعه الفائق الذي لايسهل له المرور من الابواب ولا الرقاد في الاسرة وقد اضطروا في الفندق الذي نزل فيه أن يلصقوا ثلاثة من الاسرة بعضها بجانب بعض ليتكون من عروضها الطول الذي يحوي جسمه ويقول الاطباء الذين فحصوه أنه قابل للنمو بمقدار أربعه او خمسة سنتمترات ✽ ومنهم الرجل المطاطي



الرجل الكاوتشوكي

أو الكاوتشوكي المعروف بشدة مرونة بشرته وقابليتها للتمدد وقد كان وهو صغير السن يجذب بأطراف أنامله بشرة وجهه ورقبته فأوجد فيها خاصية التمدد الذي وان يكن نتيجة الاعتياد ولكنه يرجع الي طبيعة الجسم وقابليته ✽ ومنهم الرجل الضخم والرجل النحيف اللذين يرجع ضخمهما ونحولهما الي عيوب عضلية ليس هنا محل الافاضة في بيانها وأقرب مظهر لهذه العيوب في الرجلين عدم استطاعتهما السير بالسواء الاول لزيادة الثقل والثاني لانعدام العضلات فيه تقريبا

شافوا جوسا منقبة بحصير قالوا ماالدا الشكل الشنيع الا دا القماش الرفيع

ومنهم السيدة آنا جونس — المرأة ذات اللحية — البالغة من العمر الآن ٣٦ عاما ولم يمنعها طول شاربها ولحيتها من التزوج فى سنة ١٩٠٣ للمرة الثالثة وهى تملك فيما عدا شعرها الطويل ولحيتها وشاربيها نحو ٤٠ الفاً من الجنيهات

* ومنهم الرجل الكلب وهو رجل وجهه مغطى بشعر حريرى طويل وأنفه أفطس كأنف الكلاب وكان والده غزير شعر الجلد ولكنه لم يكتسب مثل ابنه شبه الكلب سواء بسواء



السيدة انا جونس

النساء ذوات اللحى — يرى على شفاه بعض النساء فى انكلترا والمانيا شعر يكاد يكون شنبا أو هو الشنب بعينه ولا ريب ان هاته السيدات قد استنفدن ماعند الاجزائيين من أدوية ومركبات لازالة هذا الشعر بلا جدوى. وقدلوحظ ان الاشناب اكثر انتشاراً بين النساء في الجنوب الغربى من أوربا أى فى اسبانيا والبرتغال وفي جنوب فرنسا أيضا ولعل السبب فى ذلك غزارة شعور النساء



رجل صورته كصورة الكلب



رجل نحيف جدا وآخر غليظ جدا

وتماديها طولا ونعومتها ملمسا ولقد يكون وجود الشنب فى المرأة غير داع للانتقاد اذا لم يتجاوز فى النماء الحد المقبول ولكنه فى كثير من السيدات المصابات بهذه الآفة يبلغ مبلغه فى الرجال واكثر . ولا ريب ان نساء اسبانيا كنساء المانيا يكرهن هذا الشعر الطفيلى الذى يشوه وجوههن الجميلة خصوصا اذا نمت اللحية أيضا مع الشنب فانقلبت سحنة المرأة من أنثية الى رجالية . والنساء البرتغاليات لا يعبأن بنبت الشعر على شفاههن العليا مادام قصيرا وغير متماد فى النمو بل ان من البرتغاليين من يتحرون المرأة الجميلة ذات الشنب للاقتران بها وفى اسبانيا يذهب بعض رجالها مذهب البرتغاليين ولذا ترى نساءها غاليات فى العناية بأشنابهن اذ يدهنها بالمواد البراقة ويفتلنها بأنامل اصابعهن كما يعمل الرجال

جسم الانسان معدن حى — كان احد قدماء الفلاسفة يقول انه يحمل معه كل ثروته مشيرا بذلك الى ثوب خلق كان يستر به عورته ولو ان هذا الفيلسوف يطلع على نتائج البحث الكيماوى الذى أجراه العلماء حديثاً لمعرفة المواد التى يتركب منها جسم الانسان لعلم انه يحمل فى جسمه ذاته ثروة لا يستهان بها فقد تبين ان الجسم المتوسط للمرء يتألف من العناصر التى يتألف منها بيض الدجاج سواء بسواء فهو يعادل اذاً نحو الف بيضة أى نحو ٨٣ دستة منه ومن جهة أخرى فان فيه من الايدروجين مايكفى لنفخ بالون كبير او لاضاءة شارع طوله ٥٠٠ متر مدة ليلة كاملة وثمن هذا المقدار لا يقل فى كل حال من ١٩ فرنكا وفيه مازنته ٦٠٠ جرام من الفصفور وهو مقدار يكفى لغمس أطراف ٨٢٠٠٠٠ عود من اعواد الثقاب (الكبريت) او تسمم ٥٠٠ نفس وفيه من الملح مايكفى لامتلاء ٢٠ ملعقه من ملاعق البن وباستخراج المواد الشحمية المتوزعة على الجسد كلها يمكن الحصول على مازنته ٦ كيلو جرامات من الشحم الذى اذا عومل معاملة لائقة امكن تحويله الى ٦٠ شمعة متوسطة الحجم وبواسطة الاجزاء الكربونية المتفرقة فى الجسم والمجتمعة على شكل جرافيت يمكن صنع نحو ٧٨٠ دستة من اقلام الرصاص . ومما تقدم يرى ان الجسم الانسانى ان هو الا منجم حى ذو قيمة مالية لا يستهان بها

فيما يتعلق بالحيوانات

غرائب المملكة الحيوانية — من الثابت ان حواس السمع والنظر والشم فى الحيوان اقوى منها فى الانسان سواء كان هذا الحيوان من الاجناس السامية

الدنيئة ونحن لا نستشهد فى هذا المقام بالكلب الذى تعد حاسيتا الشم والسمع فيه من المعجزات ولا بثعبان البحر الذى يعرف فريسته على مسافة ٢٥ مترا فى الماء وانما نذكر الخفاش (الوطواط) المعدود من الحيوانات الدنيئة فقد اتيح من قوة الابصار ما يستطيع معه ان يرى فى الظلام وهو ما لا يقدر عليه الانسان هذا فضلا عن ان أذنيه تتألف من أغشية سريعة التأثر باقل صوت

واذن الانسان تستقبل ٣٠ اهتزازة فى الثانية الواحدة ولكنها فى الحيوان تستقبل ما لا حد له من الاهتزازات وللنملة والجرادة عدا الاذن أعضاء سمعية موضوعه فى سوقها الامامية وبواسطتها تسمع هذه الحشرات أصوات بعضها البعض من مسافات بعيدة وتبادل العلامات التى لا يمكن للانسان ادراكها الا بالفحص الدقيق والظاهر ان قوة السمع قد توفرت بدرجة عظيمة فى بعض حشرات من النوع المعروف باسم « اوكتريا دسبار » فانها تسمع بعضها بعضا من مسافة كيلومتر وتستعمل قوة السمع مرشداً لها فى طريقها حتى تلتقى

وقد أجرى بعضهم تجربة على حشرتين من هذا القبيل احداهما ذكر والاخرى أنثى وقد وضع على كل منهما علامة تميزهما عن غيرهما ثم جعل الذكر على مسافة كيلو متر من الانثي فلم يكن الا وقت يسير حتى التقت الحشرتان بعضهما ببعض وفى هذه الامثلة واشباهها ما يدل على ان حيوانات كثيرة خلقت بحيث تفضل الانسان فى صفات خلقية أو كسبية عديدة ولله فى خلقه شؤون

ذكاء الكلب — من نوادر ذكاء الكلب ما حدث أخيراً بالولايات المتحدة من ان حارس أحد المستشفيات سمع نباح كلب بالباب فلما أضجره العواء قام ليطرده ولكنه وجد بدلا عن الكلب كلبين وبينهما كلب ثالث بكتفه جرح بالغ أما الكلبان فكانا لرجل بجوار المستشفى وقد عرفهما الحارس ولكنه أحب ان يعرف سر مجيئهما مع الكلب الثالث فاقتفى أثر الدم السائل من الجرح حتى بلغ الي فتحة عريضة بجدار وبجوارها قطعة زجاج فادرك ان الكلب بمروره من الفتحة جرحه الزجاج ثم التقي بالكلبين اللذين كانا يعرفانه من قبل فأتيا به الي المستشفى لمعالجته . ما سر معرفتهما ان المستشفى هو لعلاج الجرحى والمرضى فهو انهما كانا يشهدان هؤلاء اثناء حضور الناس بهم فعملا مثل ذلك مع الكلب الثالث . وهو ما يدل

على ان قوة غريزة الكلب تكاد تكون ادراكا لان مقارنة الكلبين بين حالة زميلهما الجريح وبين الجرحى الذين يؤتى بهم الى المستشفى ومقارنتهما بين هذه الحالة ومستتبعاتها من مثل الدم وغيره وبين تلك الدار لدليل على ان فى الكلب تصورا يعادل الادراك أو هو الادراك بعينه

الحيوانات والتبغ — توجد حيوانات كثيرة تحب التبغ كالماعز مثلا فانه تحبه حباً شديدا . وأورد بعضهم على ذلك شاهدا معزة كانت فى احدى البواخر لتذبح فأكلت كثيرا من التبغ وناولها المسافرون من التبغ الذى معهم بحالاته المختلفة مفروما للشبك أو مسحوقاً (نشوق) للاستنشاق أو غير مفروم للمضغ فكانت تقبل على أكله أيما اقبال ولكنها كانت تنفر من أعقاب السكائر ولا تلتفت اليها بعد شمها أياها على أن افراط تلك المعزة من أكل التبغ كان سبب نجاتها لان الطباخ خشي اذا ذبحها وطبخها للمسافرين أن يكون سبباً في تسميمهم بما يحتويه التبغ من النيكوتين . وتحب الخيول التبغ أيضا وقد أشارت احدى المجلات العلمية الي الاضرار التى تلحقها من جراء هذا الميل لانه قد شوهد فى استراليا أن الخيول البرية التى ترعى الحشائش بالقرب من نهر (دارلن) تصاب بالعمى اذا رعت أوراق التبغ الذى يزرع على بعض ضفاف ذلك النهر

ثعبان البحر الكبير — قدم ربان احدى البواخر الفرنساوية المسمى (ليلوث) رسالة الي مجمع العلوم تتضمن ملاحظاته بشأن ثعبان البحر الكبير الذى لم يستطع أحد مشاهدته حتى الآن وانما تعرف بعض أخباره بالتواتر وقد جاء فى الرسالة المشار اليها ان المسيو ليلوت كان بباخرته في مياه خليج الونغ ببلاد التونكين فشاهد هو وبعض بحريته ذلك الثعبان على مسافة امتار من الباخره وتأمل فيه بضع دقائق ورأى من شكله أن طوله يبلغ ٣٠ مترا وقطر استدارة جسمه من أربعة الي خمسة امتار وانه كان يختفى تحت الماء فلا يظهر ثانيا الا على مسافة ١٥٠ مترا وكان يمر من تحت الباخرة أحيانا وانه اسود اللون مع خطوط صفراء خشن الجلد وان تنفسه من الانف بدليل أنه كان يقذف من منخريه ماء بخاريا بشدة عظيمة ولم تر له عوامات أو غيره مما تستعين الاسماك به على الاتجاه فى حركتها

رقص الطيور — جاء فى المجلة العلمية الفرنسوية ان العالم الحيوانى ريشارد شمبورج شاهد في شمال غويانا والشمال الشرقى من البرازيل نوعاً من الطير يرقص

اللى تعمله العنزه القرض فى جلدها يخلصه

بانتظام كما يرقص الانسان . وشرح هذه المشاهدة أنه اختبأ وراء شجرة قريبة من صخر فاجتمع على هذا الصخر عشرون من ذلك الطير ووقفوا صفوفاً متقابلة ثم تجرد منها واحد أخذ يجول في البراح الواقع بين الصفوف جولات منتظمة في الخطوات والحركات وفضلا عن هذا فقد كان ذلك الطائر ينشر جناحيه نشراً تاما تارة والى النصف تارة أخرى ثم يلقي برأسه الى اليمين طورا والي الشمال آونة وكان فى خلال ذلك يقف بمكانه فينكت الارض بمنقاره أو يثب وثبا متواصلا وظل كذلك حتى اذا تعب صاح صيحة غير مألوفة من صوته ثم وقف على غصن شجرة واعقبه غيره فى الرقص حتى اذا أتم دوره وقف الي جانب الاول وحل غيره محله

أعمار الطيور — ثبت ان البجعة تعيش الى ٣٠٠ عام وزعم العالم (كنوير) فى كتاب له فى علم التاريخ الطبيعى انه رأى صقورة بلغت من العمر الى ١٥٠ عاما وتعيش النسورة أيضا طويلا فقد ذكر العالم السالف الذكر ان قد مات فى برلين سنة ١٨١٩ نسر صيد فى سنة ١٧١٥ فيكون قد عمر ١٠٤ سنوات . وصيد عصفور صغير في النمسا سنة ١٧٠٦ فمات سنة ١٨٢٤ فى قصرشنبرون القريب من فيينا بعد ان قضى فى الاسر ١١٨ عاما وتعمر طيور البحر والمستنقعات طويلا كالبط وغيره ويزعمون ان الغراب يعمر ١٠٠ عام ومن الديكة مايبلغ عمره ١٥ سنة واذا اعتنى به بلغ عمره عشرين وقصارى أجل الحمام عشرسنوات وكذا البلبل فى حالة الاسر أما عصفور الكناريا فيعيش فى القفص من ١٢ الى ١٥ عاما ولكنه يعيش بضع عشرات من السنين اذا كان مطلق السراح

الاسفنج الفونوغرافى — لقد صدق قول القائل ان لاشئ بجديد تحت الشمس فان القبطان فوسترلوخ عاد فى سنة ١٦٣٠ من رحلة قام بها بالاقطار الجنوبية من أمريكا فقال انه مر ببغاز واقع جنوبى بوغاز ماجلان فوصل الى أرض ذكر عنها «ان فى مياهها البحرية اسفنجا يحفظ الاصوات بحركاتها» وان أهالى تلك الجهة اذا أراد الواحد منهم ان يخابر غيره بأمر أتى باسفنجة من ذلك الاسفنج وأدناه من فه ثم تكلم بما يريد ابلاغه لهذا الغير الذى متى استلم الاسفنجة أخذ يضغطها شيئاً فشيئاً بلطف فيصدر عنها صوت يعيد جميع ماقاله المرسل اليه . ومن الغريب ان يوجد هذا الاسفنج منذ ثلاثة قرون ثم يقال ان

الفونوغراف انما هو من مخترعات الامس

﴿ فيما يتعلق بالنباتات ﴾

البوصلة النباتية — اكتشف بعض النباتيين نباتاً يسمى (سلفيوملاسنياتوم) من خواص أوراقه الدلالة على الشمال والجنوب وهذه الخواص أظهر في النبات الحديث العهد منه لوجود أوراقه بخلاف القديم فان أوراقه تنتزع ولا تدل على شيء باتجاهها . ولاحظ السر جوزيف هوكر أن ذلك النبات لم يكن مجهولا في اوروبا بدليل ورود ذكره في شعر الشاعر الشهير لنجفللو)وفيما كتبه الاب (فليسيان) عنه باسم البوصلة النباتية ولكن الناس لم يلتفتوا الى ذلك ولم يحققوه لاعتقادهم انه من خيالات الواهمين ويوجد هذا النبات كثيراً في البراري الغربية من أمريكا حيث يفيد المسافرين في تعيين اتجاههم ويبلغ طول ساقها مترين وتنتهي هذه الساق بأزهار صفراء منضمة الى بعضها وتمتد الاوراق على طول الساق وهي اما متجهة مع استواء الى الشمال واما الى الجنوب ولا تتجه الى الشرق ولا الي الغرب

الشجرة الموسيقية — اكتشف الدكتور شوينفورث في جهات القضارف شجرة صمغية اذ مرت الريح بين أغصانها سمع لها صوت كالصفير الذي يسمع من الآلات المعدة لذلك والسبب في ذلك أن في هذه الاغصان اشواكا كثيرة تأكلها الحشرات من منبتها فتجعلها قمعية الشكل وتثقبها من طرفها الآخر فاذا ما مرت الرياح من هذه الاقماع سمع الصفير السالف الذكر

﴿ غرائب الصناعة ﴾

المصنوعات الميكروسكوبية — روى عن بعض رجال الفنون والعلوم أنهم قضوا أزمنة طويلة في عمل أو اختراع أشياء بلغت من الدقة حدا لا يكاد العقل يسلم به لولا شهادة التاريخ أو مشاهدة العيان فمن ذلك أن كاليكراتس في الازمان القديمة صنع من العاج نملا يشبه النمل الحقيقي في شكل خلقته ودقة حجمه وصنع منه ايضا حيوانات أخرى قال بلين الكبير عنها انه لا يمكن لحديد النظر التمييز بين اجزائها المتناهية في الدقة . واشتهر مرمسيدس بمثل هذه الدقة في الصناعة فانه صنع من العاج عربة يجرها أربعة من الجياد على صف واحد تغطيها ذبابة بجناحها وصنع سفينة بسائر أجزاءها تغطيها نحلة بجناحها . وصنع أرسيتاس الذى

نو عمل من الذهب وليمة هو عندى بالعين القديمه

يعتبرونه أول من وضع فن الآلات (علم الحيل) عند قدماء اليونان حمامة صناعية صغيرة تقلد طير الحمام الحقيقى * أما في العصور الحديثة فقد ذكر المسيو ريمان مفتش المدارس بامارة البرستاد فى كتاب ألفه باللغة الالمانية أن ميكانيكيا حاذقا يدعى كونسبرج صنع في عهد الامبراطور فردريك الرابع ذبابة من الصلب بحجم الذباب الحقيقى كان اذا وضعها على يده طارت ثم عادت اليها وفى ذلك العهد أيضا كان قس فى مقاطعة كلابريا بايطالية يصنع أشياء ميكانيكية من هذا القبيل تشهد له بالصبر والدقة فانه صور بالحفر عربة يجرها جوادان وعلى العربة رجلان يركبانها والسائق يجلس على الكرسى الخاص به وكل ذلك بحجم صغير جدا. ورأى أدريان جونيوس أحد مشاهير الاطباء فى القرن السادس عشر ببلدة مشلن فى مقاطعة برابانت نواة كراز مصنوعة بشكل اناء فيه ٢٨ كستبانا صغيراً ومنقط الخارج بالنقط المعروفة وفي عهد اليصابات ملكة انكلترا صنع أحد صياغ لوندره المدعو مارك سكاليوت قفلا من الحديد والصلب والنحاس مؤلفا من احدى عشرة قطعة عدا المفتاح ووزن الجميع لا يتجاوز قمحة واحدة . ووصف جوزيش ديكاموس فى رسالته التى ألفها فى موضوع القوى المحركة وطبعها فى باريس عام ١٧٢٢ آلة ميكانيكية غريبة صنعها بمعرفته برسم ولي عهد الملك لويس الرابع عشر وهذه الآلة عبارة عن عربة صغيرة جدا اذا أديرت ووضعت على مسطح سارت بنفسها وقد جربت على المنضدة الخاصة بمجلس شورى الملك فى سراى فرساى فقطعتها من أولها الى آخرها وكان طولها ٧ اقدام و٤ بوصات وعرضها ٣ اقدام و٦ بوصات

وصنع جوهرى انكليزى اسمه بوفريك كرسيا من العاج قائما على أربع عجلات وعلى الكرسى رجل جالس وقد بلغ من صغر الكرسي انه اذا وضع على مسطح أمكن لذبابة ان تدفعه الى الامام

وصنع ذلك الجوهرى نفسه منضدة كمناضد لعبة (الدامه) ودرجا لها وقاعة طعام ودولاب لصف الاوانى واثنى عشر كرسيا وكان مجموع حجم هذه القطع كلها كنواة الكراز وقد ذكر باكر وهو عالم من العلماء المحترمين فى ذلك الوقت انه رأى تلك القطع وروى مكسيمليان ميسون فى كتاب رحلته بايطاليا المطبوع بمدينة لاهى سنة ١٧٠٢ انه رأى فى قصر الانتخاب بمدينة مونيخ وفى القاعة الخاصة بغرائب المصنوعات أشياء كثيرة منها جوزة كبيرة نقش على ظهرها صور ١٤٠

نفسا من مشاهير الرجال . ورأى ايضا في بلدة نور مبرج براغيث صناعية مربوطة من رقابها بسلسلة من الصلب وفي سنة ١٨١٧ صنع احدهم في لوندرة طيرا من الذهب المرصع بالاحجار وجعله في مداليون علبة تبغ لكي اذا اراد صاحب هذه العلبة ان يفتحها لملء سيكارة وضغط على الزر الخاص بالفتح برز ذلك الطير من مخبأه وفتح منقاره وحرك جناحيه وغرد بصوت رخيم. وقبل ذلك التاريخ بسنوات عرضت في لوندرة عنكبوتة سوداء بحجمها الطبيعي وكانت اذا وضعت على مسطح اتجهت الى كل ناحية منه واذا أمسكت باليد حركت ارجلها وكانت تؤدي هذه الحركات بواسطة ١١٥ عجلة متعاشقة بعضها ومن هذه العجلات ما كان لا يمكن تمييزه الا بالمكرسكوب. وبعد كل هذا لا ندري ما الذي كسبه أولئك الصناع سوى ما أصاب أغلبهم من ضعف البصر وفقدان الوقت فيما لا يجدي

نبوءات أديسن في مستقبل الصناعة — سئل ادسن المخترع الكهربائي الشهير عن مستقبل الصنائع والاختراعات في أخريات القرن الحاضر فأجاب لا بد بعد بضع عشرات من السنوات ان يحل الصلب محل الخشب في صناعة الاثاث المنزلي مثل الدواليب والموائد وغيرها حيث يكون بدقته احف وزنا واسهل استعمالا واكثر متانة . اما الورق فلابد ان يزول اثره ويبطل استعماله ليحل محله في طباعة الكتب ورق من النيكل يبلغ سمكه اربعة من الف من المليمتر (اى ان كل ٢٥٠ ورقة يكون سمكها مليمترا واحداً) وبذا يتقي القراء شرور الميكروبات التى تعشش عادة في الكتب المتخذة من الورق . وورق النيكل هذا سيطبع بسهولة كما يطبع الورق المعتاد وعلى ذلك الحساب يبلغ عدد صفحات المجلد الذي سمكه سنتمتر واحد منه ٢٠ الف صحيفة ولا تزيد ثمنه على ٢٥ قرشا . أما الحجر الفلسفي الذي به تستحيل المعادن الخبيثة الي معادن نفيسه فلعله يكتشف ويكون في مقدور الاطفال صنع الذهب بأيسر جهد فينقلب النظام المالي في العالم رأسا على عقب * أما الآلات التى ستخترع ويكون مدارها على الكهرباء فستكون معجزة المعجزات في الصناعة حيث يتيسر للفلاح بها أن يحرث أرضه ويحصد زرعه ويجري عليه الاعمال الزراعية كلها وهو جالس في داره وليس عليه الا أن يضغط بأنامله على ازرار الكهرباء

ثقب عمقه ٢٢٤٠ مترا — أعمق ثقب عمل لاختبار طبقات الارض هو الذي

عمل في بلدة كرشوف من سليزيا وبلغ عمقه حتى الآن ٢٢٤٠ مترا وقد كان البدء فى حفره سنة ١٩٠٠ حيث كان يبلغ طول قطره على وجه الارض ٤٤ سنتيا وقد أخذ هذا القطر فى القصر بازدياد العمق حتى بلغ بعد تلك المسافه الي ٥ سنتيات فقط . وكانت درجة حرارة الارض فى عمق ٦٠٢ متر ٢٨ درجة ثم اخذت في الزيادة من غير انتظام حتى عمق ٧٢٠ مترا وفى عمق ١٢٦٠ مترا بلغت الحرارة الي ٥٠ درجة ثم الي ٦٠ درجة فى عمق ١٢٦٧ والى ٧٠ فى عمق ١٥٨٣ والي ٨٠ فى عمق ٢٠٩٠ والي ٨٣٫٤ فى عمق ٢٢٢١ وهو ما يستنتج منه أن درجة الحرارة المعادلة لغليان الماء لاتكون الا فى عمق ٢٧٠٠ مترا

اكبر نفق فى العالم — تم ثقب نفق السمبلون بين سويسرا وايطاليا بعد أن اقتضى من العمل المتعاقب سبع سنوات بجد واجتهاد وبلغ طول ماثقب ٢٠ كيلو مترا فى كتلة جبلية ارتفاعها الفا متر وهو أمر لم يكن بالسهل اذ لابد قبل كل شئ من توفير الوسائل الصحية للعمال بأمرار الهواء النقى الذى تنخفض به درجة الحرارة في داخل الجبل وتصريف المياه التى تنبثق الى غير ذلك على ان العمال كثيرا ما اضطروا الي الاشتغال فى جو درجة حرارته كثيرا ما تجاوزت الاربعين

وبالرغم عن كل هذه الصعوبات فان نفق السمبلون لم يقتض من الزمن سوى سبع سنوات كما أبناه فى حين أن نفق (مونسينس) قد استغرق العمل فيه ١٣ عاما ولكن لاينفى مع هذا أن العمل فى الانفاق السابقة على نفق السمبلون قد أفضى الي تحسين كبير في وسائل الثقب والنقب فاستفيد بهذا التحسين فى هذا النفق حيث استعملت آلات للنقب تتحرك بقوة الماء وكانت سرعة النقب تختلف فى اليوم الواحد من ٥ الى ٦ أمتار على المتوسط في حين أنها لم تبلغ سوى متر واحد و٥٦ سنتيا في نفق مونسنيس ومترين و ٩٩ سنتيا في نفق سان جوثار

ولقد كانت النية معقودة منذ أكثر من ٥٠ عاما على انشاء نفق السمبلون ولكن عاق تنوع المشاريع دون انفاذها حتى اذا كانت سنه ١٨٩٨ اتفقت سويسرا وايطاليا على الشروع فى العمل وقررتا أن يكون النفق مزدوجاً أى ذا ممرين متوازيين عرض كل ممر منهما ٥ أمتار و ٩٠ سنتيا وأرتفاعه ٥ أمتار وقد انتهى احد الممرين نهائيا وهو المقصود باطلاق لفظة نفق السمبلون عليه الآن اما

الآخر فلم ينته سوى جزء منه استعمل لنقل الادوات والماء وسيستأنف العمل فيه عند الحاجة لتوسيع نطاق المواصلات التجارية بين البلدين وفي هذه الحالة سيتصل الثقبان ببعضهما بممر فرعي عند منتهى كل ٢٠٠ متر

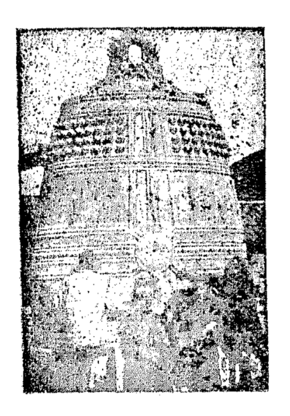
ومن مزايا نفق السمبلون تسهيل نقل البضائع بين ايطاليا وسويسرة وتقصير مدة السفر بين فرنسا وايطاليا حينما يتم وصل الخطوط الفرنسوية بالايطالية ثم أن لنفق السمبلون انحدارين يأخذ كلاهما بالتصاعد من طرفي النفق حتى يتم التقاؤهما عند نقطة الوسط من طول النفق وتكون هذه النقطة اكثر نقط النفق ارتفاعا ويبلغ علو الجبل من فوقها ٢١٣٥ مترا كان علوها فوق سطح البحر يبلغ ٧٠٥ امتار اما مقدار الانحدار فيبلغ ٧ ملليمترات في كل متر وبلغت تكاليف النفق حتى الآن ٧٦ مليونا فرنكا اى ٣ ملايين من الجنيهات و٤٠ الف جنيه

دار ذات ٤٠ طبقة — كان الانسان اذا سمع بوجود دور في مدينة نيويورك ذات عشرين او ٢٥ طبقة لا يكاد يصدق هذا الخبر لولا ان الادلة على صحته كثيرة ولسنا ندري كيف نعارضه اذا لم يصدق بأن في تلك المدينة قد شرع حديثا ببناء دار كبيرة ذات اربعين طبقة ولكنا نقول صدق اولم يصدق ان هذه الدار سيكون ارتفاعها ٦١٥ قدما اى ٢٠٥ امتار وان عدد الذين سيسكنونها لا يقل على اقل تقدير عن ٧٥٠٠ نفس وان نفقاتها ستبلغ ٢٦ مليون فرنك اى مليون من الجنيهات المصريه . ويؤخذ من نص العقد الذى ابرم بين الشركة صاحبة الدار وبين المقاول الذى تعهد ببنائها ان البناء سيتم بعد سنة كاملة من تاريخ التوقيع على ذلك العقد وستبنى الاساسات على عمق ٨٠ قدما فوق ارض صخرية وسيكون البناء مؤلفا من الحجر والحديد ليس الا ومحتويا على عشرين آلة للصعود من الطبقه السفلى الى السطح أما ايجارات هذا الدار فستبلغ نحو ٨ ملايين من الفرنكات تقريبا اى ان الدار ستفى بتكاليفها من الايراد فى ثلاث سنوات وثلاثة أشهر

اكبر ساعة فى العالم — هى ساعة قصر وستمنستر الذى يعقد مجلس البرلمان الانكليزى فيه جلساته لان لها ٤ مزاول قطر كل مزولة ٢٢ قدما وكلما مر نصف دقيقة قطع العقرب الاكبر من محيط المزولة ما طوله ٧ بوصات وهى تدار كل

ثمانية ايام ونصف ويقتضى ملء جهز الدقات ساعتين ويبلغ طول الرقاص ١٩ قدما وسائر العجلات من الحديد وارتفاع ناقوس الدقات قدمان وقطره خمسة اقدام ووزنه ١٤ طنا ووزن المطرقة ١٠٠ رطل

النواقيس الكبرى — عدد النواقيس الكبيرة فى فرنسا عظيم ولكن نواقيس



ناقوس مدينة طوكيو



ناقوس الامبراطورة آنا

الروسيا اكبر منها حجما ومن أشهر هذه النواقيس ناقوس كنيسة (نوفجورود) وهو قديم جداً كان يصلح فى دعوة الناس الى بعض الاجتماعات السياسية عدا الدعوة الى الصلاة وقد نقل فيما بعد الى قصر كرملين بموسكو التى يوجد بها ٣٣ ناقوساً كبيراً يبلغ وزن بعضها ٧٥٠٠٠ كيلو جرام وهذه النواقيس الكبيرة توجد فى مغارة كنيسة (ايفان فليكى) واكبر النواقيس المشار اليها قد وضع فى مكانه بمعرفة مهندس فرنسوى وعقب وضعه أديت مأدبة تحت تجويفه دعى اليها عشرون نفساً وكان ذلك سنة ١٨٣٦ ويبلغ ارتفاعه ٦ أمتار و٨٢ سنتيا وقطره

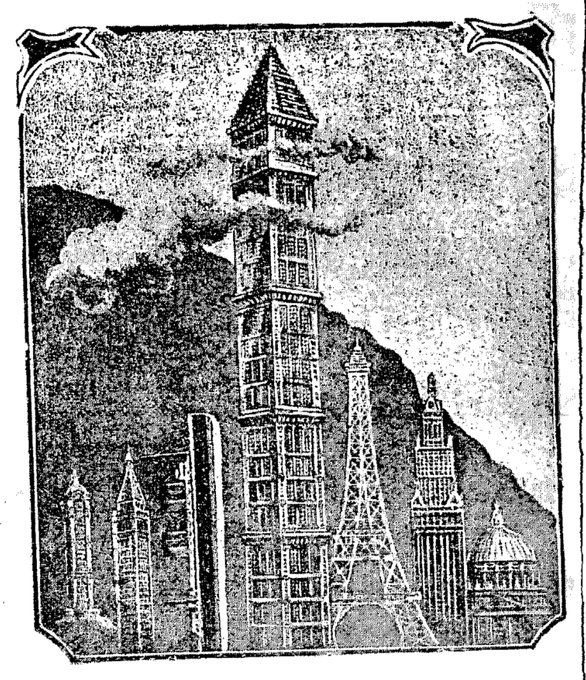
يا أرض انسدى ماعليك قدى

٧ امتار و٤٧ سنتيا ووزنه ١٩٦٤٦٤ كيلوجراما . وناقوس دير (ترتزكوى) القريب من موسكو وزنه ١٧٥٠٠٠ كيلو جرام أما الناقوس الذى أمرت بصبه الامبراطورة (آنا) والذى حدث فيه كسر لدى وصوله الي كرملين فيبلغ قطره ٦ امتار و٨٣ سنتيا ووزنه ١٥٠ طنا . ومثل هذه النواقيس فى الحجم يوجد في الصين ففى بكين يبلغ وزن ناقوس الساعة العمومية ٦٠٠٠٠ كيلو جرام وفى نانكين يبلغ وزن ناقوس ساعتها ٢٥٠٠٠ كيلو جراما وفى اليابان بمدينة طوكيو ناقوس كبير جدا يروى عنه أن رنينه يبلغ الى مسافة ٤٠ كيلو مترا حوله ومن عادة الاهلين فى الدائرة التى هذا البعد نصف قطرها ان يخروا للعبادة والدعاء اذا سمعوه وهو لا يدق الا في اوقات الخطر واشتداد الازمة على الامة

قنطرة ارتفاعها ١٣٢ مترا — انشأت حكومة فرنسا على نهر سيول قنطرة ارتفاعها ١٣٢ مترا وفوقها كوبرى لمرور قطرات السكك الحديدية منه وقد احتفلت بفتحها للاستعمال فى شهر اكتوبر ١٩١٠ وعليه فتكون أعلا قناطر الارض التى من نوعها لان ارتفاعها يزيد بثمانية أمتار على قنطرة جرابيت التى كانت مشهورة فى العالم بعلوها والمسافة بين كل عمود والعمود التالى له من الاعمدة الحاملة للكوبرى تبلغ ١٤٤ مترا وتبلغ زنة الاجزاء المعدنية من هذا الكوبرى ٢٤٠٠٠٠٠ كيلو جرام أما مكعب العمودين الحاملين له مع المبانى التى يرتكز عليها طرفاه فهى ٤٣٠٠٠ متر مكعب وبلغت نفقاته ١٦٠ ألف جنيه

أرفع بناء في العالم — فى مدينة نويورك بناء فخيم يدعى (سنجربلدنج) يبلغ ارتفاعه ١٨٣ مترا وسيبلغ ارتفاع محل شركة الاكوتيابل الذى بنى الان ٢٧٢ مترا أى قدر برج ايفل تقريبا . ويقول المستر شمس المهندس الامريكى أن فى الامكان اقامة بناء ارتفاعه ٦٠٠ متر مربعة وقاعدته طول ضلعها ٦٠ مترا على أن يحتوى ١٥٠ طبقة ارتفاع كل طبقة ٤ أمتار وفى هذه الحالة يكون سمك الجدار ثلاثة أمتار و٦٠ سنتيا ويأخذ هذا السمك بالقلة شيئاً فشيئا حتى يبلغ ٣٠ سنتيا فى الدور الاعلى ويكون وزن هذه الجدران ٢٠٠٠٠٠ طن ووزن البناية كلها ٥١٦٥٠٠ طن . أما نفقات هذا البناء فلا تقل عن ٦٠

مليونا دولارا أى ١٢ مليونا جنيها . وفيما يلى الطبقة الستين منه يكون الهواء نقيا خاليا من الجراثيم كما لا يسمع شئ من ضوضاء الطريق



صورة بناية ارتفاعها ستمائة متر منسوبة الى أعلا مبانى العالم وأطول سفينة اطلانطيقية أنشئت

بيع الذهب واشترى العتب

باب الاحصائيات

احصائيات مصرية

نتيجة الانتخابات المصرية — نتيجة انتخاب أعضاء الجمعية التشريعيــة فى المديريات والمحافظات التى أعيد الانتخاب فيها يوم ٢٠ دسمبر سنة ١٩١٣

اسم المديرية أو المحافظة	عدد الدوائر التى أعيد الانتخاب فيها	عدد مندوبيها	عدد من حضر الانتخاب منها	عدد من تخلف منهم
القليوبية	٢	١٢٢٠	١١٤٦	٧٤
الشرقية	١	٦٣٥	٦٠٦	٧٩
الدقهلية	٢	١٤١٢	١٣٢٤	٨٨
الغربية	٤	٢٠٧٢	٢٧٩٥	٢٧٧
الجيزة	٢	١٠٤٢	١٠٠٨	٤٤
بنى سويف	٢	١٢٢٥	١١٥٢	٧٣
الفيوم	١	٥٣٦	٥٢٤	١٢
أسيوط	٢	١٣٠٦	١١٥١	١٥٥
جرجا	١	٨٢٥	٧٣٣	٩٢
قنا	٣	١٨٩٧	١٧٤٤	١٥٣
أسوان	١	٧١٠	٥٣٣	١٧٧
الاسكندرية	١	٩٦	٨٥	١١
السويس	١	٥٨	٥٦	٢
المجموع	٢٣	١٤٠٤٤	١٢٨٥٧	١١٨٧

وعلى ذلك تكون نسـبة من حضروا الانتخاب الي المندوبين فى المائة هى ٥ ر ٩١

ايرادات ومصروفات مصر فى ثلاثين عاما — نذكره فيما يلى ميزانيات الايرادات والمصروفات الحكومة المصرية فى الثلاثين سنة الماضية من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٠٩ وهاهى :

السنة	الايرادات	المصروفات
١٨٨٠	٩٥٨٤٤٣٠	٧٦٩١٤٢٤
١٨٨١	٩٦٢٠٦٣٤	٨٦٧٨١٢٦
١٨٨٢	٩٤٣ ١٣٤	٨٩٧٧١٣١
١٨٨٣	١٠٥٨٧٤٣٦	١٠١٣٣٥٠٩
١٨٨٤	١٠١٣٩٦١١	١٠٠٠١٤٦٥
١٨٨٥	١٤٣٢٩٢٤٢	١٣٩٢٨٥٨٦
١٨٨٦	١٠٣٣٤٢٩٣	١٠٣٤٠٩٧٢
١٨٨٧	١٠٥٢٢٦٦٣	١٠١٩٤٩١٣
١٨٨٨	١١٨٩٤٠٣٩	١١٧١٤٥١٠
١٨٨٩	١٠٣٥٨٨٥٣	٩٩٦٩٧٧٦
١٨٩٠	١١٨٩٢٨١٠	١١٢٥١٤٨٣
١٨٩١	١١٢١٨٥٧٨	١٠٠٧٨٤٩٢
١٨٩٢	١٠٦٢٨٩٣٥	٩٨٨٢٥٥٧
١٨٩٣	١٠٦٠١٦٤٣	١٠٥٥٦٠١٧
١٨٩٤	١٠٥٣١٣٤١	٩٩٠٤١٨٦
١٨٩٥	١٠٧٢٠٨١٩	٩٧٢٩٣٠١
١٨٩٦	١١٠٥٤٩١٧	١٠٦٠١١٨٩
١٨٩٧	١١٤٨٢٦٦٨	١٠٧٠٤٦٣٧
١٨٩٨	١٢٤٨٢٠٨٠	١١١١٥٣٦١
١٨٩٩	١١٦٦٧٠٨٧	١١٤٠٦٩٦٩
١٩٠٠	١١٨٦٧٣٠٩	١٠٨٣٩٥٨٣
١٩٠١	١٣٥١٠١٩٠	١٢٢٠١٨٢٤

المحبة بالقطار والحشاب بالمثقال

السنة	الايرادات	المصروفات
١٩٠٢	١٢٧٨٤٤٩٢	١٢٦٦٨٥٩٧
١٩٠٣	١٣٣٨٢٢٨٣	١٢٥٠١٨٠٠
١٩٠٤	١٤٤٨٢٦١٢	١٢٩٥٠٢٧٢
١٩٠٥	١٧١٠٣٣٧٦	١٤٩٩٩٠٣٧
١٩٠٦	١٦٨١٣٦٦١	١٧٨٤١٩٥٥
١٩٠٧	١٦٨٣٢٩٥٩	١٨٩٢٦٩١١
١٩٠٨	١٦٤٢٣٣٨٢	١٨٠٠٩١٣٩
١٩٠٩	١٥٨٨٧٣١٣	١٦٩٠٠٠١٥

الكتبخانات التابعة للاوقاف — للاوقاف كتبخانات عديدة تحتوى ٢٩٢٢٥ كتابا فى علوم مختلفة منها ٢٣٣ مصحفا و٣٢٩ كتابا في القراآت و١٧٧٢ في التفسير و١٦٣٤ فى الحديث و ٧٩٩ فى الاصول و ١٦٠٩ فى فقه أبى حنيفه و ١٣٠٢ فى فقه المالكى و ٢٤٠٦ في النحو و ١٩٤٤ في فقه الشافعى و٣٤٠ فى اللغة و١٩١ فى العروض و٦٨٨ في الآداب والفضائل ١٢٧٣ فى التاريخ و٦٠٧ فى التصوف والاخلاق و٣٥١٠ فى التوحيد و٤٤٧ فى الفلك والميقات و٣٧٠ في الميراث و٩٢١ فى المنطق و١٠٩٣ فى البلاغة و١٩٢ فى مصطلح الحديث و٥٧ فى الوضع و١٢٢٢ فى الصرف و٤٤٢ فى الحساب والهندسة و٢٢٤ فى الطب و١٢٠ في آداب البحث و٣٤٢ فى الادعيه والاوراد و١٤٢٨ فى فنون مختلفة و١٩٦٣ فى الادب و١٠٢٤ فى المخفوظات والجغرافيا و٧٢ اعداد مجلات شرعية و١١ تفابير عمومية و٦١ فى الفقه الحنبلى و١٣٧ فى الفقه العام وكتاب واحد عنوانه كلام الله الزبور المنزل على نبيه داود

موجودات دار الآثار العربية — يوجد بدار الآثار العربية ٩٠١١ قطعة منها ١٥٩٣ حجر و١٦٩٤ قطعة رخام و١٧٠ قطعة جبس و١٢٠٣ قطعة خشب و٣٠٠ قطعة نحاس و٦٧ حديد و١٢ فضة و٣٢ ذهب و٧٧٦ قاشانى و٣١٧ قطعة فخار و١٢ صينى و٣ عقيق و٤٩ أسلحة و٢٧ قطعه عاج و١٢٥٧ قماش و١٢ سجاده و٢٧٤ جلد و٦ ورق مكتوب و١٢٠٧ زجاج وخرز

احصائيات بحرية وحربية

ما تكلفه صناعة سفينة حربية — تختلف قيمة ما تكلفه السفينة الحربية باختلاف حجمها وتباين طرازها وتفاوت الغرض المقصود منها وتعرف قيمتها بوزنها فهي تشترى او تباع كمطلق السلع التى تحدد أثمانها بأوزانها ووحدة الوزن فى السفينة الحربية الطن على ان قيمة الطن تختلف باختلاف ما اذا كانت السفينة مدرعة أو غير مدرعة سريعة أو بسيطه كثيرة أو قليلة السلاح وتتباين أيضا بتباين البلاد التى تصنع فيها والطن من وزن السفينة يشمل سائر الاجزاء التى تتألف منها لا فرق بين جسمها أو آلاتها أو مدافعها الخ . وعلى هذا الاعتبار اذا اتخذنا الدراعة ناسو (١٧٦٧٩ طنا) والطرادة المدرعة رون (٩٣٥٠ طنا) والطرادة الصغرى برمن (٣٢٠٠طن) طرازا لهذه الانواع من السفن الالمانية والدراعة سوبرب (١٨٦٠٠طن) والطرادة المدرعة أندوميتابل (١٧٢٥٠طنا) والطرادة باودسيا (٣٣٠٠طن) طرازا لهذه الانواع من السفن الانكليزية والدراعة فولتير (١٨٣١٨طنا) والطرادة المدرعة ارنست رنان (١٣٦٤٤طنا) طرازا للسفن الفرنسية التى لا ينشأ ضمنها الآن نوع الطرادات الغير المدرعة كان ثمن الطن بالفرنك كما يأتى

نوع السفينة	المانيا بالفرنك	انكلترا بالفرنك	فرنسا بالفرنك
المدرعة	٢٥٨٠	٢٢٧٤	٢٩٦١
الطرادة المدرعة	٢٣٣٩	٢٥١٥	٢٥٨٣
الطرادة	١٩٥٧	٢٥٢٣	»

ويؤخذ مما تقدم أن تكاليف نوعى الطرادات أقل ما يكون في المانيا بالنسبة لها في انكلترا وفرنسا وفى نوع المدرعات اكثر منها في انكلترا وسبب ارتفاع سعر الطن فى الطرادات الانكليزية زيادة السرعة المطلوبة . فان السفينة (سويفت) الانكليزية المضادة للتوربيل وزنتها لا تزيد على ١٨٠٠طن يبلغ ثمنها ٦٢٥٧٣٠٠ فرنك أى بنسبة ٣٤٧٦ للطن الواحد لأن سرعتها تبلغ ٣٦ عقدة والسفينة الفرنسية (لنسكنيه) المضادة للتوربيل التى تزن ٤٢٥ طنا يبلغ ثمنها ١٦٤٧٤٨١

فرنكا بسعر ٣٨٧٦ للطن الواحد * وأرفع السفن ثمنا بالنسبة للطن المواصلات وثمنها في انكلترا يعادل تقريبا ثمنها في فرنسا فالغواصة B١٧ الانكليزية كلفت ١٢٨٢٨١٩ فرنكا بنسبة ٤١٥٤ للطن الواحد

بطن سفينة اطلانطيقية — السفن الاطلانطيقية هي السفن الكبيرة التى تمخر عباب المحيط الاطلانطيقي فيما بين امريكا من جهة وأوروبا من جهة أخرى. وقد شوهد بالاحصاء أن ما يلزم من المؤن لركابها جامدا كان أوسائلا يمكن أن يسعه مكعب عرض ضلع قاعدته ٤٠ مترا وارتفاعه ٦٠ مترا وذلك لكل سفر من أسفارها وتفصيل هذا المقدار هو: ١٥ ثوراً و١٣ رأساً من الضان و٥ عجول و٣ خنازير و٢٠٠ كاوة و١٥٠ لساناً و٣٥٠ ضلعاً من أضلاع البقر و٢٣٠ فخذا و٥٠ رأس عجل و٢٥٠ رجل عجل (كوارع) و٦٠٠٠ رطل لحم طرى ومثله من اللحم المحفوظ و٢٠٠٠ قطعة من الطير و١٣٦٠ قطعة من حيوانات الصيد و٢٠٠٠٠ كيلو من الخضار الطرى نصفها من البطاطس و٣٠٠٠ سلطة و٦٠٠ كيلو من الخل و٣٠٠ رطل من الزيت و٤٠٠٠ كيلو من الخضر الجافة و٢٥٠٠ كيلو من المواد العجينية و٢٥٠٠٠ بيضه و٣٦٦٥ علبة من المأكولات المحفوظة و١٠٠٠ كيلو من الجبن و١٥٠٠٠ كيلو من الفواكه الجافة و١٠٠ كيلو من الملبسات و٤٠٠٠ كيلو من السكر ومثلها من الشكولاتا والبن والشاى و٤٠٠٠ لتر من اللبن و٤٥٠٠٠ زجاجة نبيذ ومياه معدنيه ومشروبات و٣٥٠٠٠ منشفة و٤٢٥٠ ملأة سرير و٢٠٠٠ غطاء وسادة و١٠٠٠٠ منشفة للخدمة اذا وضعت مطبقة فوق بعضها بلغ ارتفاعها ٦٥٥ مترا أى ضعف ارتفاع برج ايفل.

المستحدث من السفن الحربية سنة ١٩٠٨ — بلغت زنة السفن الحربيه التى تم صنعها في سنة ١٩٠٨ وأنزلت الي البحر ٢٥٩٤٣٠ طنا وعددها ٢٠ سفينة منها ١٠ مدرعات زنتها كلها ١٧٤٤٠٠ طن وسفينة للسواحل مدرعة زنتها ٣٦٨٠ طنا و٥ طرادات مدرعة زنتها معا ٥٨٧٠٠ طن و٤ طرادات محمية زنتها ١٢٦٥٠ طنا . أما الدول التى أنشأت تلك السفن فتسع وهى: (المانيا) أنشأت ٤ مدرعات اسماؤها ناسو وستفالن وريلاند وبوزن وزنة كل منها ١٨٠٠٠ طن وطرادة مدرعة اسمها بلوشر زنتها ١٥٠٠٠ طن وطرادتين محميتين وهما

أيمدن وزنتها ٣٦٠٠ طن وكوليرج وزنتها ٤٣٠٠ طن * (انكلترا) أنشأت مدرعتين اسمهما كولن وود وسان فنسان زنة كل منهما ٢١٠٠٠ طن وطرادة محمية اسمها باوديسيا وزنتها ٣٤٠٠ طن * (البرزيل) أنشأت مدرعة واحدة اسمها ميناس جرايس زنتها ٢٠٠٠٠ طن * (النمسا) أنشأت مدرعة واحدة اسمها هرزج فرنز فرديند زنتها ١٤٦٠٠ طن * (الولايات المتحدة) أنشأت مدرعتين وهما مشيغان وكارولينا الجنوبية وزنة كل منهما ١٧٩٠٠ طن * (فرنسا) أنشأت طرادة مدرعة اسمها والدك روسو زنتها ١٤٠٠٠ طن * (ايطاليا) أنشأت ثلاث طرادات مدرعة اسماؤها أمالفي زنتها ١٠١٠٠ طن وسان جيورجيو وسان ماركو زنة كل منهما ٩٨٠٠ طن * (اليابان) أنشأت طرادة محمية اسمها موجامي زنتها ١٣٥٩ طن . ومما تقدم جميعه يلاحظ أن المانيا كانت اكثر الدول اهتماما بأنشاء السفن الحربية بل هذه أول سنة زاد فيها ما بنته منها على ما بنته انكلترا نفسها — ومما يذكر في هذا الصدد أن فرنسا كانت في سنة ١٩٠٠ ثانية الدول البحرية في العالم بكثرة سفنها الحربية بعد انكلترا ولكن اذا استمر اتساع نطاق السفن على المثال المتقدم هبطت الى المرتبة الخامسة بعد أعوام قليلة

السفن الحربيه التي دمرت في زمن السلم — نذكر في الجدول الآتي بيان أسماء السفن التي دمرت في زمن السلم منذ نحو ١٣٠ عاما مع ذكر سنة دمارها وعدد الذين ماتوا فيها :

اسم السفن وسبب دمارها	سنة	عدد القتلى
روال جورج غرقت في ميناء سبتهيد	١٧٨٢	٦٠٠
كوين شارلوت نسفت في ميناء ليفورن	١٨٠٠	٨٠٠
لومينوتور ذات ٧٤ مدفعا غرقت	١٨١٠	٣٦٠
سان جورج وديفانس وهيرو جنحت في جتلند	١٨١١	٢٠٠٠
الكابتن غرقت في فنستير	١٨٧٠	٤٨٣
أوريدنس غرقت بالقرب من شانكان	١٨٧٨	٣٠٠
جروسر كورفرست غرقت بمصادمة في بحر المانش	١٨٨٠	١٤٣
لوسربان اصطدم بصخر في واحل كامريناس	١٨٩٠	١٦٩

فكتوريا غرقت امام طرابلس الشام بصدمة	١٨٩٣	٣٥٩
روزالكو غرقت فى بحر البلطيق	١٨٩٣	٢٠٠
ريناجينا (اسبانية) غرقت امام مراكش	١٨٩٥	٤٢٠
مين (امريكية) نسفت في ميناء هافانا	١٨٩٨	٢٥٤
كوبرا غرقت فى عاصفة بقرب أوتردوسنج	١٩٠١	٦٧
اكيدابان نسفت في أياهو جراند (برازيلية)	١٩٠٦	٣٠٠
يينا نسفت فى ميناء تولون	١٩٠٧	١١٨
تيجر غرقت بصدمة قريبا من جزيرة وايت	١٩٠٨	٣٥
جلاديا تور غرقت بصدمة	١٩٠٨	٢٧
ماتسوسيما (يابانى) غرقت بانفجار	١٩٠٨	١١٠

الدونمة الجوية لألمانيا — يحق لألمانيا أن تفخر بأنها أسبق الدول الى تشكيل دونمة جوية قوية فقد بلغ عدد الوحدات التى تتألف منها هذه الدونمة ١٤ فضلا عن تسع وحدات كان العمل جاريا فيها بهمة أوائل عام ١٩١١ وللماطيد الدونمة نحو ١٥ مركزا مستعدا لايوائها أستكملت فيها المعدات اللازمة لتيسير الانتفاع بها . هذا عدا عن القائمين بشؤونها ويبلغ عددهم ١٠٠٠ نفس من ضابط وميكانيكي وعسكرى . ويهتم بيتاكروب واهرارد بتحسين الاسلحة وآلات التدمير التى تسلح بها تلك المناطيد . وهذا بيان مفردات الدونمة الالمانية الجوية :

أسماء البالونات	طولها بالمتر	قطرها بالمتر	حجمها بالمتر المكعب	قوتها بالحصان	سرعتها بالميل
زبلين الاول	١٥١	١٢	١٢٠٠٠	١٧٠	٢٥
« الثانى	١٥١	١٤	١٥٠٠٠	٢٣٠	٢٨
« الثالث	١٥١	١٤	١٥٠٠٠	٢٧٠	٣٠
« الرابع	١٦٤	١٦	١٩٠٠٠	٣١٥	٣٥
شوت	١٤٤	٢٠	١٩٥٠٠	٥٠٠	٣٥
تريمس	١٣٧	١٣	١٩٥٠٠	٤٨٠	٤٥
جروس (مدرسى)	٤٧	١٠	١٨٠٠	٣٠	٢١

اسماء البالونات	طولها بالمتر	قطرها بالمتر	حجمها بالمتر المكعب	قوتها بالحصان	سرعتها بالميل
« الاول	٨٣	١٣	٥٢٠٠	١٥٠	٢٨
« الثانى	٨٣	١٣	٥٢٠٠	١٥٠	٣٠
« الثالث	٩٢	١٤	٦٥٠٠	٣٠٠	٣٧
روتنبرج الاول	٤٧	٧	١٢٠٠	٢٤	٢٢
جروس الرابع	١٢٧	١٤	١٢٠٠٠	٤٠٠	٥٠
برسفال الاول	٦٥	١١	٤٠٠٠	١٠٠	٣١
« الثالث	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٤
« الرابع	٦٧	١١	٣٢٠٠	١٣٠	٢٧
« الخامس	٤٥	٨	١٢٠٠	٢٥	٢٢
كاوث الاول	٤٧	١٠	١٧٠	٤٢	٢٢
اربلوه الاول	٥٩	١٣	٢٩٠٠	١٢٥	٢٨
سيمنس-كوكرت	١٢٨	١٤	١٣٠٠٠	٤٨٠	٢٨
برسفال السادس	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٣
« السابع	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٣
« الثامن	٤٤	٨	١٢٠٠	٢٥	٢٢
« التاسع	٧٩	١٢	٥٠٠٠	٢٤٠	٤٠

وكان بين هذه الوحدات منطاد يسمى برسفال الثانى فباعته ألمانيا لحكومة النمسا فى دسمبر ١٩١٠ بمبلغ ٣٣٧٥٠٠ فرنك وطوله ٥٥ مترا وقطره ١٠ أمتار وحجمه ٢٣٠٠ متر مكعب وقوته ٧٠ حصانا وسرعته ٢٨ ميلا في الساعة. وجميع هذه المناطيد جربت فالنوع المسمى زبلين منها قد اخترقت مفرداته كلها بلاد المانيا وظلت فى الجو من ٢٨ الى ٤٠ ساعة والنوع المسمى جروس وبرسيفال قامت مفرداته بجولات لبثت من ١٧ الى ٢٤ ساعة مع امتداد المسافة المقطوعة من ٣٠٠ الى ٥٠٠ ميل . وتفكر ألمانيا فى تحصين حدودها من ناحية فرنسا والبحر بواسطة مناطيد من هذا النوع * ومما يذكر لهذه أنه بينما المنطاديون فى المانيا يشتغلون بانشاء دونمة جوية قوية لها ترى معمل كروب الشهير بصناعة

الاسلحة يشتغل باختراع المدافع على طراز غير المعهود فمن ذلك أنه صنع مدفعا ميدانيا اتساع فوهته ٦٥ ملليمترا يقذف مقذوفا زنته ٤ كيلوجرام و ٨٠٠ جرام الي ارتفاع يختلف من ٦٠٠٠ الي ٩٠٠٠ متر . ومدفعا فوهته ٧٥ ملليمترا مثبتا فوق عربة اوتوموبيل مصفحة يقذف مقذوفا زنته ٦ كيلو جرام و ٨٠٠ جرام الى مثل الارتفاع المتقدم أما العربة فزنتها ٤٠٠٠ كيلو ومتوسط سرعتها ٢٨ ميلا فى الساعة . ومدفعا اتساع فوهته ١٠٥ ملليمترات للسفن يقذف مقذوفا زنته ٢٠ كيلو جرام الي ارتفاع يختلف من ١٢٠٠٠ الي ١٤٠٠٠ متر

البحرية التجارية فى العالم — أن حجم السفينة يعرف بمقدار ما يمكنها حمله من الاثقال التى وحدتها الطن (٨٠٠ أوقة) وتجارة أمة من الامم تعرف بمقدار ماتحمله سفنها منها على اعتبار الوزن بهذه الوحدة . وعلى الاعتبار المتقدم تكون انكلترا أوسع أمم الارض تجارة وأعظمها صلات تجارية مع الخارج واكثرها سفناً فان محمول سفنها يقدر بـ ١١٥٤١٣٩٩ طنا يقابله عند الامم الاخرى مايأتى ١٠٠٩٧١٦ للولايات المتحدة ٢٨٢٥٣٩٢ لالمانيا ١٦٦٤٦ ٥٦١٩ للنرويج و ١٥٤٣٨٢٧ لليابان و ١٤٠٢٦٤٧ لفرنسا و ١٣٦٦٢٣٨ لهولانده و ٩٩٥٥٦٠ لايطاليا و ٧٧١٢٥٧ للسويد و ٧٠٠٩٥٩ للروسيا ٦٩٨٦٨٨ لكنادا و ٥١٧٩٠٠ للدنمرك و ٥١٠٩٠٩ لاسبانيا و ٤٩٣٠٧٩ للنمسا و ٣٧٦٠٣٤ لليونان و ٣٧٦٠٠٢ لاستراليا و ٢٧٢٥٤٩ لتركيا و ١٨٣٢٨٥ للبرازيل و ١٥٢٣٢٥ لبلجيكا و ١٣٧٨٤٤ لرومانيا و ١٣٣١٢٤ لارجنتين و ١١٦٨١٢ لشيلي و ٨٩١٥٤ للبرتغال و ٨٧٣٢٩ للصين . وهو مايؤخذ منه أن اكثر سفن التجارة عند انكلترا وأقلها عند الصين وأن مرتبة فرنسا فى كثرة السفن التجارية السادسة والدولة العلية التاسعة عشرة

نفقات السلم المسلح فى أوروبا — كلفت حرب الترنسفال انكلترا ٥ مليارات و ٥٠٠ مليون فرنكا وانتهت باستقلال البوير استقلالا فعليا فى شكل جمهورية اتحادية تحت نظر انكلترا وسيادتها. وكلفت الحرب الروسية اليابانية روسيا ٦٣٠٠ مليون فرنك واليابان ٥٠٠٠ مليون وانتهت بتحالف الدولتين * ولو أن هذه الدول رضيت بالتحكيم على شرط أن تعمل به لوفرت على نفسها من ١٦ الى ١٧ مليارا فرنكا ونحو ٣٠٠٠٠٠ نفس ولكن المحقق ان مجلس تحكيم (لاهي)

لاصوت له فى الخلافات السياسيه بين الامم ولا بد من انقضاء وقت طويل قبل أن ترضخ هذه لاحكامه . وسائر دول أوروبا تضع سنويا ميزانية لتقدير نفقات الجندية وكثيرا ما تزاد هـذه النفقات خلال العام وهاك جدولا ببيان ميزانيات بعض الدول فى سنتى ١٨٨٣ و ١٩٠٨ بمليون الفرنكات ومنها يتبين مقـدار مازادته تلك النفقات فى خلال ٢٥ عاما

البلد	سنة ١٨٨٣			سنة ١٩٠٨		
	برية	بحرية	الجملة	برية	بحرية	الجملة
المانيا	٤٥٨	٤٦	٥٠٤	١٠٥٨	٤٣٦	١٥٠٤
انكلترا	٤٣٢	٢٧٠	٧٠٢	٦٧٦	٨١١	١٤٣٧
النمسا	٢٩٥	٢٣	٣١٨	٤٦٩	٧٠	٥٢٩
فرنسا	٥٨٤	٢٠٥	٧٨٩	٧٨٠	٣٢٠	١١٠٠
ايطاليا	٣٥٣	٥٨	٣١١	٢٩٩	١٥٨	٤٨٧
الروسيا	٧٧٢	١٢٢	٨٩٤	١٢٨٠	٢٣١	١٥١١
البلادالاخر	٤٨٣	١١٠	٥٩٣	٧٦٥	١٨٣	٩٤٨
المجموع	٣٢٧٧	٨٣٤	٤١١١	٥٣٣٧	٢٢٠٩	٧٥٣٦

ومن هذا البيان يظهر ان تقديرات النفقات الحربية قد ارتفعت من ٤١١١ مليون الى ٧٥٣٦ مليونا فى ٢٥ سنة بزيادة متوسطها ١٤٥ مليونا تقريبا سنويا وقد اشتركت دول وحكومات أوربا كلها فى الزيادة البالغ قدرها ٣٤٢٥ مليونا أى ٨٣ فى المائة من سنة ١٨٨٣ الى سـنة ١٩٠٨ فخص المانيا مليار واحـد وانكلترا ٧٨٥ مليونا والروسيا ٦١٧ وفرنسا ٣١١ والنمسا ٢١١ وايطاليا ١٤٦ والسويد ٨٠ واسبانيا ٤٩ وتركيا ٤٦ والبرتغال ٣٧ وسويسرة ٢٩ وهولاندة ٢٥ ورومانيا ٢٥ وبلجيكا ١٣ الخ * وليلاحظ أن النفقات التى أشرنا اليها أنما هى نفقات الجيوش في وقت السلم ولا دخـل لنفقاتها فى الحروب التى قامت بين اسبانيا والولايات المتحدة وبين انكلترا والترنسفال وبين الروسيا واليابان وبين الدولة العليـة واليونان الخ وهى لاتدخل فيها كما لاتدخل أيضاً نفقات السكك الحديدية العسكرية والخسائر الاقتصادية الناشـئة من تعطيل نحو ١٩٥٠٠٠ ضابط و ٤ ملايين صف ضابط وعسكرى وبحرى و ٧٠٠٠٠٠ جواد عن العمل

ولهذا لا يستغرب من اتساع نطاق الدين العمومى لاوربا وبلوغه من ١٠٧ مليارات فى سنة ١٨٨٣ الي ١٥١ مليارا فى سنة ١٩٠٨ أى بزيادة ٤١ في المائة فى ٢٥ عاما منها ٢٤١٢ مليونا لفرنسا و٣٤٧٢ لايطاليا و٤٠٠٥ ملايين للنمسا و١١١٠١ ملايين للروسيا و١٤٥٥٧ مليون لالمانيا . وقد قال (كانت) الفيلسوف الالمانى «أنه لا بد أن يأتي يوم تتألف فيه الولايات المتحدة لاوروبا» ولكن يظهر ان الامم الاوروبية ستظل واضعة أيديها على مقابض سيوفها حتى يأتى هذا اليوم والا كان نصيبها الدمار والاندثار

احصائيات مالية واقتصادية

ديون بعض الممالك — يبلغ مجموع ديون أمم الارض ١٦٠ مليارا من الفرنكات منها ٢٩ مليارا على فرنسا وحدها ويخص كل فرد من أهل الولايات المتحدة ٧٠ فرنكا من دين أمته * ثم يتلوه الالمانى اذ يخصه ٩٠ فرنكا ثم الانكليزى ويخصه ٤١٠ فرنكات ثم الفرنسى اذ تخصه ٧٥٠ فرنكا ثم الهوندراسي (بامريكا) اذ يخصه ١٣١٥ فرنكا * وكان دين انكلترا ٢١٣٣٦ مليونا فرنكا سنة ١٨٣٦ فانخفض الى ٢٠٨٦٩ مليون فرنكا سنة ١٨٤٦ ثم ارتقي الى ٢١٠١٨ مليون فرنك سنة ١٨٥٦ ثم انخفض الي ٢٠٢٣٥ سنة ١٨٦٦ وتعاقب انخفاضه حتى بلغ ١٩٤٠٤ مليونات فرنكا سنة ١٨٧٦ و١٨٦٢٥ مليونا فرنكا سنة ١٨٨٦ و١٦٣١٣ مليونا فرنكا سنة ١٨٩٦ و١٥٩٧٩ مليونا فرنكا سنة ١٨٩٩ ثم عاد فارتفع الي ١٧٢٤٣ مليونا فرنكا سنة ١٩٠١ والي ١٩٢١١ مليونا فرنكا سنة ١٩٠٢ والى ١٨٢٧٩ مليون فرنك سنة ١٩٠٨ والناظر فى هذا الاحصاء يلاحظ ان ديون انكلترا آخذة فى الانخفاض بكيفية متعاقبة وانه لم يزد زيادة خفيفة الا في سنة ١٨٥٦ أيام حرب القرم حيث بلغت هذه الزيادة ١٥٠ مليون فرنك وقد كلفت هذه الحرب الخزينة البريطانية ٤١١٢٢١٧٥ جنيها انكليزيا ثم فى سنة ١٩٠١ أيام حرب الترنسفال وفيما عدا هاتين الزيادتين يلاحظ ان الدين البريطانى آخذ فى القلة . وما طرأ من الحوادث السياسيه غير تينك الحربين مثل الحملة الحبشية فى سنة ١٨٦٩ وقد كلفت ٥٠ مليون فرنك والحملة الترنسفالية الاولى فى سنة ١٨٨١ وقد كلفت ١٠٠ مليون . والحملة المصرية التى أعقبها احتلال القطر المصرى سنة ١٨٨٢ وقد كلفت ٨٠ مليون لم

كل دين واشرب دين وان جالك صاحب الدين ادى له قلمين

يؤثر على مجرى التناقص في الديون الانكليزية * أما في فرنسا فالديون آخذة في الزيادة وكل مولود يولد يكون مدينا بما لا يقل عن ٧٥٠ فرنك

أهمية تجارات الامم ونسبتها للافراد — اذا وزعت قيمة تجارة كل الامم على افراد سكانها خص كلا منهم كما يأتي (بالفرنكات) : ١٧٩١ للهولاندى و٩٠٥ للبلجيكى و٧٦٤ للسويسرى و٧٤٨ للدنمركى و٦٧٨ للنمسوى و٦٥٩ لساكن بلاد الكاب و٦٣٠ للكنادى و٥٨٤ للبريطانى و٥٦٢ للكونى و٥١٤ للارجنتينى و٤٢٩ للألمانى و٣٥٤ للنروجي و٣٢٤ للاراجوى و٢٩٨ للسويدى و٢٨٩ للفرنسى و٢٨١ للشيلى و١٧٧ للمكسيكى و١٥٠ للجزائرى و١٣٦ و١٣٤ للأمريكى من الولايات المتحدة و١٢٦ للنمسوى و١١٧ للرومانى و١٠٥ للمصرى و٩٩ البرازيلى و٩٤ للاسبانى و٦٢ للبلغارى و٦١ لساكن بيرو و٥٤ للصربى و٥١ للفنزويلى و٤٨ للتركي و٤٦ للسيامى و٤٥ لليابانى و٣٣ للروسى و٣٠ للفارسى و٢٧ للكولومبى و٢٦ للهندى و٢٤ للهندى الصينى و٧ للصينى * ومن هذا الاحصاء يؤخذ أن أعظم الامم تجارة بالنسبة لافرادها هولانده وأن أقلها الصين وأن مرتبة مصر في أهمية تجارتها بالنسبة لافرادها الثالثة والعشرون وأن المصرى اذا قوبل بالتركى والروسى والصينى كان بالنسبة لما يخصه من تجارة بلاده أثرى من الاول مرتين وسدس مرة ومن الثانى ثلاث مرات وخمس مرة ومن الثالث ١٥ مرة

المساحات المزروعة في سائر الاقطار — يزرع من الولايات المتحدة ما مسطحه ٢٩٨٥٠٠٠ كيلو متر مربع (والكيلو متر المربع هو مليون متر مربع أى نحو ٢٣٩ فدانا) ومن روسية أوربا وبولونيا ٢٤٩٥٦٢٤ والهند البريطانية ٨٤٠٤٣٣ والنمسا ٤٠٠٩١١ وفرنسا ٣٦٩٧٧٠ وألمانيا ٣٥٠٥٥٤ واسبانيا ٣٣٦٨٤٧ وبريطانيا العظمى ١٩٢٩١٨ وايطاليا ١٦١٥٥٠ وجمهورية ارجنتين ١٣٠٨١٨ والبرازيل (غير معلوم) ومكسيكا ١٦١٥٦٨ وكنادا ٧٩٩٧٧ ورومانيا ٧٦٩١٢ واليابان ٥٧٠٠٠ والسويد ٥٤٦٣٩ والبرتغال ٤٦٨٩١ والقطر واستراليا ٣٨٦٣٢ وبلغاريا ٣٥٨٥٥ والدنمرك ٣٠٣٦٩ وسويسرة ٢٩٥٨٨ المصرى ٢٦٧٨٤ واليونان ٢٤٧٣٣ وهولانده ٢٣٩٣٦ والصرب ١٨٦٥٣ وبلجيكا ١٧٣٦١ * وعليه فتكون مرتبة مصر بين البلاد الزراعية

مابقي في الكرم الا الحطب

من حيث اتساع المساحة المزروعة أو القابلة للزراعة فيها الثانية والعشرين

نسبة الاراضى المزروعة فى كل بلد الي مسطحها الكلى — يزرع في الدنمرك ٧٥ فى المائة من مسطحها الكلى وهولانده ٧٢ وفرنسا ٦٩ واسبانيا ٦٦ والمانيا ٦٥ والنمسا المجر ٦٤ وبريطانيا العظمى ٦١ وبلجيكا ٥٩ ورومانيا ٥٨ وايطاليا ٥٦ والبرتغال ٥١ وسويسرة ٥٠ وروسيه اروبا وبولونيا ٤٩ وكل من اليونان والصرب ٣٨ وبلغاريا ٣٧ والولايات المتحدة ٣١ والهند لانكليزية ١٧ والسويد وكل من السويد واليابان ١٢ ومكسيكا ٦ والارجنتين ٥ والقطر المصرى ٣ وكنادا ٨ر. واستراليا ٥ر. فاكبر مساحات الاراضى الزراعية بالنسبة لمسطح البلد العام فى الدنمرك حيث يزرع ٧٥ فى المائة أى ثلاثة أرباع هذا المسطح وأصغرها فى استراليا حيث لا يزرع فيها الا ما يعادل نصف من واحد فى المائة أى جزءا من ٢٠٠ جزء من مسطحها اما مصر فلا يزرع من مسطحها سوى ٣ أجزاء من ١٠٠ جزء حيث يبقى ٩٧ جزءا منها تشمله الاراضى البور والجبال والرمال

محصول القمح في البلاد الشهيرة — أعظم حاصل للقمح ينتج في الولايات المتحدة حيث يبلغ كيل محصولها ٢٦٨٣٣٦٧٩٦ هكتولترا ثم تليها الروسيا ومحصولها ١٧٣٩٤٢٠٠٠ ففرنسا ١٣٢٩٩٥٤٠٨ فالهند البريطانية ٧٨٠٠٠٠٠٠ فالارجنتين ٦٥٤٨٣٨١٢ فالنمسا ٦٢٩٨٦٥٠٠ فايطاليا ٥٣٧ ٢٣٧٦ فاسبانيا ٤٧٨٥٠٠٠٠ فكندا ٤١٦٥٣٩٧٦ فألمانيا ٤٣٤٩١٥٠٠ فبريطانيا العظمى ٢٢٨٨٩٧٧٦ فتركيا أورباوآسيا ٢٢٥٠٠٠٠٠ فرومانيا ٢٠٠١٨٨٧١ فالجزائر ١٠٦٣٤٨٦٠ فاليابان ٧٨٢٤٨٩٠ فالقطر المصرى ٧٠٠٠٠٠٠ فبلجيكا ٤٤١٠٠٠٠ ففكتوريا باستراليا ٤٤٠٤٧٦٠ فبلغاريا ٣٣٥٤٠٠٠ فبلاد الغال الجديدة الجنوبية ٣٣٣٢٧٤٠ فمكسيكا ٣١٩٥٥٠٠ فصربيا ٢٨٤٩٢٠ فالسويد ٣٣٨٠٧٠٠ فهولاندة ١٨٧٧١٢٠ فالدنمرك ١٥٢٢٨٧٤

أطول السكك الحديد فى أقطار العالم — طول سكك حديد الولايات المتحدة ٣٧٠٣١٨ كيلو مترا وأوربا الروسية ٧١٧٨٠ والمانيا ٥٩٦٩٦ والهند الانكليزية ٤٨٢٩٦ وفرنسا ٤٨٣٥٦ والنمسا والمجر ٤٤٦٨٤ وكنادا ٣٧٤٤٤

وبريطانيا العظمى ٣٧٣٤٤ والارجنتين ٢٤٩٠٦ وأوستراليا ٢٤٥٥٦ ومكسيكا ٢٤١٦١ والبرازيل ٩١٠٣ وايطاليا ١٦٨١٦ واسبانيا ١٤٨٠٧ والسويد ١٣٣٩٥ واليابان ٨١٥٦ والصين ٦٦٩٨ وتركيا ٦٤٥٨ والكاب ٥٩٧٩ والقطر المصرى ٥٦٣٨ والشيلى ٥٢٩٥ وبلجيكا ٤٦٤٨ وسويسرة ٤٣٩٥ وزيلانده الجديدة ٣٩٥٦ وكوبا ٣٧٤٨ والدنمرك ٣٣٦٥ ورومانيا ٣٣٠٩ والجزائر ٣١٦٩ وهولانده ٣١١٤ والبرتغال ٢٦٦٨ والنرويج ٢٦٢٩ وبيرو ٢٣٦٧ واوروجوى ٢٢٢٠ * وهو ما يؤخذ منه ان مرتبة القطر المصرى بالنسبة لشيوع السكك الحديدية فيها هى العشرون بين ثلاثة وثلاثين امة اكثرها سككا حديدية الولايات المتحدة واقلها جمهورية أوروجواى

ميزانيات دول الارض — ميزانية الروسيا ٧٠٠٦ مليون فرنك (أى نحو ٢٨٠ مليونا جنيها و ٢٤٠ الف جنيه) وتتلوها بحسب الترتيب من الكثرة الى القلة ميزانية بريطانيا العظمى حيث تبلغ ٥١٢٨ ففرنسا ٤٠٠٥ فألمانيا ٣٥٦٢ فالولايات المتحدة ٣٤٤٤ فالنمسا ٢٥٢٦ فايطاليا ٢٢٨٩ فالهند الانكليزية ١٧١٧ فاليابان ١٣٤٩ فاسبانيا ١٠٤٩ فتركيا ٦٩٠ فبلجيكا ٦١٩ فمكسيكا ٥٣٧ فرومانيا ٤٣٥ فهولاندة ٤٣٥ فالصين ٤٣٢ فمصر ٤٠٠ فأستراليا ٣٧٥ فكنادا ٣٥٤ فأرجنتين ٣٣٩ فالبرتغال ٣٣٥ فشيلى ٣٣٢ فالسويد ٣١٩ فالبرازيل ٢٧٤ فمستعمرة الكاب ٢٠٠ فكوبا ١٧٥ فالنرويج ١٦٢ فبلغاريا ١٥٣ فسويسرة ١٥١ فالدنمرك ١٥١ فاليونان ١٣٤ فالجزائر ١٢٧ فأراجواى ٩١ * واذا وزعت الميزانيات على افراد الامم خص الفرنسوى منها ١٠١ فرنكا والاوراجواى ٩٨ والكندى ٩٣ والبريطانى ٨٥ وساكن مستعمرة الكاب ٨٥ والاسترالي ٨٢ والبلجيكى ٨١ والشيلى ٧٦ والنرويجى ٧٥ والهولاندى ٦٧ والكندى ٦٥ والايطالى ٦٢ والرومانى ٦١ والالمانى ٥٩ والبرتغالى ٥٨ والسويدى ٥٦ والاسبانى ٥٣ والامريكى من الولايات المتحدة ٥١ والدنمركى ٥٠ واليونانى ٤٩ والارجنتينى ٤٧ والنمسوى ٤٦ والروسى ٤٦ والسويسرى ٤٢ والمكسيكى ٣٩ والبلغارى ٣٧ واليابانى ٣٥ والمصرى ٣٥ والجزائرى ٢٤ والبرزيلى ١٤ والهندى ٦ والصينى ٠٠٩

المواشى واللحوم التى تستوردها الامم من الخارج — تستورد بريطانيا

العظمى منها ما قيمته ١٢٤٧٢٠٠ الف فرنك (أى ٥٠ مليونا جنيها تقريبا) والمانيا ٢٧٧١٢٥ الف وسويسره ٨٦٣٠٠ الف وفرنسا ٧٩٥٠٠ الف وبلجيكا ٥٥٠٠٠ والقطر المصرى ٢٩٠٥٣ الف (أى ١١٦٢١٢٠جنيها) وايطاليا ١٨٨٠٠ الف والنرويج ٢١٨٤٠ الف والبرتغال ١٦٨٥٢ الف وارجنتين ١٠٥٨٦ الف والدنمرك ٨١٨٧ وتركيا ٨٠٠٠ الف وفنلندة ٦٠٠٠ الف واليونان ٤٢٧٦ الف فرنك

احصائيات مختلفة

سكان الارض — كان عددسكان الارض ١٣٩٢مليونا نسمة سنة ١٨٨٢ فبلغ في سنة ١٨٩٠ الى ١٤٨٠ مليونا وبلغت زيادته فى مدة ثمانى سنوات الي ٨٨ مليونا وهى زيادة اذا توالت على هذه النسبة كان عدد سكان الارض الآن ١٧٠٠ مليونا ويكون ٢٠٠٤ ملايين سنة ١٩٣٠ و٢٩٧٧مليونا سنة ١٩٨٢ أى ضعف ما كان عليه سنة ١٨٩٠ أعنى أن الدور الذى يتضاعف فيه عدد سكان الارض هو ٩٢ سنة وبمقتضاه يبلغ هذا العدد الي ٥٩٥٤ مليونا سنة ٢٠٧٤ و١١٩٠٨ ملايين سنة ٢١٦٦ و٢٢٨٢٦ مليونا سنة ٢٢٥٨ وهكذا . ولكن لا يظن القارىء أن هذهالنسبة تتحقق لوجود أسباب كثيرة يتم بواسطتها التعادل والتوازن في نمو عدد المواليد ومن هذه الاسباب تقدم الناس فى العلوم بما يجعلهم يحددون عدد المواليد قصد تحقيق السعادة والهناء لهم بقلتهم * وكان عدد سكان اوروبا ١٤٤٥٦١ ألف سنة ١٧٨٨ فبلغ فى سنة ١٨٨٦ الي ٣٤٩ مليونا بنسبة ٠٤٠ فى المائة وهذا بالرغم من المهاجرة التى سلبت اوروبا كثيرين من أهلها وعن الحروب الكبرى التى أفنت الاعمار في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر . أما المهاجرة فقد أخرجت من اوروبا ١٥ مليونا ونصفا من اهليها فى المدة بين سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٩٠ . منهم ٦٣١٧ ألف انكليزى وارلندى وايقوسى و٤٥٥٤ ألف ألمانى و١٠٩١ ألف اسكنديناوى و٤٥٠٠٠٠ نمسوى هنكارى و٤٠٢٠٠٠ أيطالي و٣٦٩٠٠٠ فرنسى و٣٣٨٠٠٠ روسى و١٧٤٠٠٠ سويسرى و١٠٢٠٠٠ هولندى * وفى سنة ١٨٩٠ كان يوجد ٣١٣٦٠٠٠ أوروبي بافريقية ٣٩١٥٠٠٠ بالاقيانوسية و٤٦٩٨٠٠٠ باسيا و٦٧٥٠٠٠٠٠ بامريكا الشمالية و١٥٥٢٠٠٠٠ بأمريكا الجنوبية . مع أنه

فى أول القرن التاسع عشر كان لا يوجد خارج اروبا من أهلها سوى تسعة ملايين الصنف

تناقص النسل في فرنسا — يتناقص النسل فى فرنسا منذ ٨٠ عاما الا فى الاعوام التى تلت حرب ايطاليا والحرب السبعينية وهومايدل على أن الامم تشعر عقب الحروب بضرورة الاستعاضة عن القتلى منها فيها . فمن سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٧٥ نقص النسل بمقدار ٢٥٠٠٠ نفس بنسبة ٥٠٠ سنويا . ومن سنة ١٨٧٦ الى ١٩٠٠ ازدادت نسبة النقص من ٩٦٧٠٠٠ الى ٨٦٠٠٠٠ أى بمقدار ٤ آلاف نفس سنويا . ومنذ سنة ١٩٠٠ ما برح النقص متعاقبا حيث بلغ متوسطه السنوى بالنسبة للسبعة الاعوام التالية ١٢٠٠٠ أما سنة ١٩٠٧ فنقصت مواليدها عن مواليد السنة السابقة ٣٣٠٠٠ وهو مايدل على أن النقص سائر بالتصاعد مع عدم وجود سبب ظاهر له كالاوبئة وما أشبهها . والاسباب الكثيرة من تحسن الصحة العمومية وزيادة متوسط المدة الحيوية للانسان وانخفاض عدد الموتى من الاطفال كانت تدعوالى نمو عدد السكان ولكن هذا العدد آخذ في التناقص كما ترى بينما سكان المانيا والروسيا يزيدون سنويا فى كل من القطرين بمقدار مليون وسكان ايطاليا والنمسا بمقدار نصف مليون. وقد لوحظ أن نقصان عدد المواليد فى فرنسا بدأ منذ سنة ١٨٧٦ ولما كان العمر الذى يتناسل الازواج فيه اكثر من كل عمر سواه هو ماتراوح بين ٢٥ و ٣٥ عاما فلا غرابة اذا ظهر أن نسبة عدد المتزوجين فى هذا العمر قد تناقص تناقصا عظيما فى السنوات الاخيرة . وهى حال اذا استمرت أفضت بالامة الفرنسية الى الانقراض واذا سارت على نسبتها الحاضرة نقص عدد الجيش الفرنسى بعد ١٥ عاما بمقدار ٦٠٠٠٠ جندي . ويرى علماء الاجتماع من الفرنسيين أن علاج هذا الداء لايكون الا برفع الضرائب والرسوم المقررة عن كاهل العائلات الكثيرة عدد الافراد وبالعناية بالمواليد وبفتح باب التجنس للاجانب

الصحافة فى العالم — أحصى الدكتور شفيتر الالمانى عدد الصحف فى الدنيا فوجد أن القطر الكثير عدد الجرائد والذى جرائده اكثر انتشارا منها فى غيره هو الولايات المتحدة . ففى سنة ١٩٠٨ كان هذا العدد ٢٢٤٣٥ جريدة منها ٧٠٠ تصدر فى الصباح و ١٨٠٠ فى المساء وتستهلك هذه الصحف سنويا من

الورق ما ثمنه ١٢٥ مليون فرنك ويبلغ ايرادها من الاعلانات ٥٠٠ مليون فرنك (أى ٢٠ مليون جنيها) ومن مبيع النسخ ٤٣٥ مليون فرنك وفي بلاد كندا ١٢٠٠ جريدة منها ١٠٠ يومية وفى الامريكتين الوسطى والجنوبية ٢٤٠٠ جريده * ويلي البلاد الامريكية في كثرة الصحف ألمانيا حيث يبلغ عددها ١٠٠٠ مابين يومية ودورية مجموع مايطبع فى كل مرة من مرات صدورها ٢٥ مليون نسخة ثلثها يصدر بطريق البرسة وفى المستعمرات الالمانية ١٢ جريدة فقط * وفى فرنسا ٩٠٠٠ صحيفة منها ٥٠٠ يومية وفى النمسا والمجر ٥٦٠٠ وفي انكلترا ٤٤٠٠ منها ٢٣٠ يومية * وفى ايطاليا ٣٥٠٠ جريدة منها ١٠٠ يومية وفى اسبانيا ٢٠٠٠ منها ٣٠٠ يومية * أما الروسيا فبالرغم عن اتساع أملاكها وزيادة عدد سكانها الذين يبلغون مائة مليون نسمة لا يزيد عدد صحفها على ماتى اسبانيا منها مائتا صحيفة يومية * وبلجيكا مع أن سكانها لا يزيد عددهم على ٧ ملايين ونصف يعادل عدد صحفها عدد الصحف الاسبانية وثلاثة أرباعها محررة بالفرنسية والربع الاخير بالفلمندية * وفي سويسرة ١٢٠٠ صحيفة منها مائة جريدة يومية و٨٠٠ من المجموع تكتب بالالمانية و٣٥٠ بالفرنسية وخمسون بالايطالية وفي الدنمرك ١٤٥٠ صحيفة يقرأها ثلاثة ملايين ونصف من السكان * وأقل الصحف عددا فى هولاندة والسويد حيث يوجد فيهما ألف صحيفة وفي نرويج ورومانيا ستمائة صحيفة وفى تركيا ثلثمائة واليونان ١٥٠ وفى البرتغال واللوكسمبورغ وبلغاريا والصرب يقل عدد الجرائد كثيرا عن ذلك * أما اليابان ففيها ٢٠٠٠ صحيفة منها ٤٠٠ يومية ومن هذه الصحف صحيفة (شي شي شمبو) التي تصدر في طوكيو وتطبع ٤٠٠٠٠٠ نسخة يوميا . أما الصين وسيبريا فتاخرتان من حيث الصحافة حيث لا يوجد فى سيبريا كلها اكثر من ١٢ صحيفة . وفي الهند الانكليزية ١٨٠٠ وفى استراليا ألف * أما فى افريقية فعدد صحفها لا يزيد على أربعمائة تطبع فى مصر والجزائر والكاب وتونس ومنها نحو الثلثين فى مصر وحدها . وبالجملة فمجموع عدد الصحف فى العالم سبعون ألفا تستغرق لطبعها ١٠٣ ملايين قنطار من الورق

السكيرون السكيرات باروبا — قال الدكتور لوفقر من اساتذة جامعة (لوفين) فى بحث له عن المسكرات ان الجنس البشرى يتقدم بالسير الحثيث نحو

هجمة حديثة تزيد بها همجية الكحول . فقد بلغ مايستنفد من المشروبات الكحولية سنويا باقطار المسكونة ٣٠٠ مليون هكتولتر تبلغ قيمتها ٢٠ مليارا من الفرنكات اى ٨٠٠ مليون من الجنيهات وتلك الكمية التى هى متوسط السنوات الاخيرة آخذة فى النمو والازدياد كل عام وكفى أن نضرب بفرنسا مثلا على انتشار المشروبات الكحولية لبيان شيوعها في البلدان الاخرى فقد كانت هذه المملكة في سنة ١٧٥١ لايزيد سكانها على ٣٦ مليون نسمة واستنفدت فى العام المذكور ٦٦٢٧٩٠ هكتولتر من الكحول أما الآن ولم يزد عدد سكانها الا قليلا حيث يبلغ ٣٩ مليونا فقد بلغ مقدار الكمية المستنفدة من الكحول فيها ٦ ملايين و١٢٠ ألف هكتولتر وهو مايؤخذ منه صراحة أن هذا المقدار قد بلغ في نحو ٥٠ عاما الى عشرة أمثاله مع أن عدد السكان لم يزد الا بنحو ثلاثة ملايين نسمة . وقد رأو أن متوسط مايستنفده الباريسى الآن من الكحول سنويا ٢٠٥ لترات من النبيذ و٨٤ لترا من العرق و٦٠ لترا من شراب التفاح و١١ لترا من البيرة (الجعة) . وبلغ مايستنفده الشخص الواحد بمدينة مونيخ (باڤيير) ٥٨٦ لترا من الجعة سنة ١٨٠٩ ويقرب من هذه النسبة مقدار مايستنفده الفرد من سكان مدائن المانيا الاخرى تقريبا وهى منافسة غير محمودة العواقب ولا حسنة النتائج

وفى المانيا يبلغ ماينفقه العمال المتزوجون من مكاسبهم فى المسكرات من ١٤ الى ٢٠ فى المائة من مجموع أجورهم ووصل من شغفهم بها أن كثيرين من المدمنين على المسكرات أصبحوا يشربون الاثير أوالبنزين وسابقتهم النساء في هذا الادمان فأصبحن يشربن ماء كولونيا شربا ويتعاطينه كالشراب . وقال الدكتور (أليفى) الايطالي أن ايطاليا تأتى فى ترتيب الامم المدمنة على المسكرات بعد فرنسا وسويسرة وبلجيكا وقال أيضا أن عدد السكيرين الذين ينالون الشفاء بعد دخولهم فى مستشفيات المجاذيب لايزيد عددهم على ٤ فى المائة

متاحف الصور فى العالم — ذكرت مجلة (كناديان مازين) أن عدد الصور النفيسة الموجودة فى متاحف أوربا ومجموعاتها هى :

متحف الفاتيكان برومية	٣٨	صورة
« اللوكسمبورغ بباريس	٢٠٨	»

« الكابتول برومية	٢٢٥	صورة
اكاذيمية الفنون الجميلة ببولونيا	٢٧٠	«
برجواتر خاصة الكونت دالسمور	٣١٨	«
مجموع الدوق سوترلند	٣٢٣	«
متحف امستردام	٣٧٦	«
سراى بيتى فى فلورنسه	٥٠٠	«
متحف بريرا في ميلان	٥٠٣	«
قصر بورجيز برومية	٥٢٦	«
متحف بروكسل	٥٥٠	«
اكاذيمية تورن	٥٦٠	«
بورلى هاوس (نورثمبتونشير)	٦٠٠	«
متحف أنفرس	٦٠٠	«
اكاذيمية الفنون الجميلة فى فنيزيا	٦٧٧	«
المتحف الوطنى بنابلى	٧٠٠	«
جاليرى لشتنستين بفيينا	٧١٣	«
جاليرى اسيونال بلوندرة	٩٠٢	«
قصر أوفيزى بفلورنسه	١٢٠٠	«
متحف براين القديم	١٢٥٠	«
بيناكوتيك مونيخ	١٤٢٢	«
متحف البلفيدير في فيينا	١٥٥٠	«
متحف الارميتاج بيطرسبورغ	١٦٣١	«
متحف اللوفر بباريس	١٨٠٠	«
متحف برادو فى مدريد	١٨٣٣	«
الجاليرى الملوكية فى درسدن	٢٢٠٠	«
متحف فرساى	٣٠٠٠	«

كلام خطيب فرنسى في اربع سنوات — قال أحد الكتاب : « رأيت أن الاحصائيات قد تناولت كل شيء حتى المكروبات فى الجسم والرصاص الذى يطلق

في الوقائع الحربية وعدد البلاط في الطرقات فخطر ببالي أن أحصي الكلمات التي فه بها الخطيب الاشتراكي الفرنسي المسيو جوريس في مجلس النواب في مدة أربع سنوات من ١٩٠٦ الى ١٩٠٩ فتصفحت مجموعة الجريدة الرسمية لهذه السنوات فوجدت أنه القى ٤٨ خطبة ليس بين واحدة وأخرى ارتباط في نقطة ما فبينما يبحث بعضها في المسئلة المراكشية أو في يوم الراحه الاسبوعية أو في غش النبيذ أو في اصلاح الطونجية يبحث الآخر في السكك الحديد الحبشية أو في الجمارك أو في أزمة السردين الخ . وقد استغرقت ثلاث خطب من خطبه ثلاثا من جلسات المجلس واليك بيان تفصيلي للخطب التي ألقاها والاسطر والاعمدة والصفحات كما هي منها في الجريدة الرسمية :

سنة ١٩٠٦	٧٢٢٠	سطرا	في	٨٢	نهرا	في ٢٧	صحيفة
» ١٩٠٧	١٢١٦٠	»	»	١٣٨	»	» ٤٦	»
» ١٩٠٨	١٥٩٣٤	»	»	١٧١	»	» ٦٠	»
» ١٩٠٩	٢٤٠٦٦	»	»	٢٨٤	»	» ٩١	»

فيكون المجموع هو ٥٩٣٧٠ سطرا في ٦٨٥ عمودا و ٢٢٥ صحيفة ولما كان متوسط عدد كلمات السطر هو ٨ كلمات قد بلغ مجموع ما فاه به من الكلمات ٤١٥٦٦٠ كلمة واو وضعت هذه الاسطر بعضها بطرف بعض بحيث لا يتكون منها سوى سطر واحد لبلغ طول هذا السطر ٣٨٤٠ متر أى قدر ارتفاع برج ايفل سبع مرات وقدر ارتفاع جبل سنيس من جبال الالب مرة واحدة

أعضاء مجلس المبعوثان — يتألف مجلس المبعوثان في تركيا من ٢٨٧ عضوا ينقسمون من حيث اختصاصاتهم العلمية الى ٣٠ حقوقيا و ٣٠ فقيها و٨ أطباء و ١٠ رجال ادارة و٨ عسكريين و ١٠ معلمين و ٤٠ من كبار ملاك أراضي و ٥ تجار ومهندس واحد و ٣٠ متفننا . وفي المجلس ٦٤ معمما يتوزعون على الولايات هكذا : ٦ من ولاية قونيا و٦ من بروسه و٦ من قسطموني و ٤ من سيواس و٦ من اليمن و٣ من الحجاز و٣ من حلب و٣ من طرابزون و٣ من ارضروم و٣ من آطنه و٢ من قوصوة و٢ من بيروت و٣ من انقره و٤ من الحجاز و ٢ من معمورة العزيز و٢ من بغداد و٤ من وان وواحد من كل من أدرنه واشقودره واستنبول والموصل وسوريا ويانيا . وينقسمون بحسب جنسياتهم الى

الحسنه ياسيدي قال سديك بيشحت

١٥٥ تركيا (منهم ١١٣ عن ولايات الاناضول و٢٨ عن ولايات الروم أيلي و١٠ عن الولايات العربية) و٥٠ عربيا و٢٥ روميا و٢٠ أرنؤطيا و١٠ من الارمن و٨ أكراد و٥ بلغار و٤ يهود و٢ صرب . وينقسمون بحسب مذاهبهم الي ٢٣١ مسلما و٢٣ مسيحيا و٤ يهود . ولا تتغير هذه النسبة بين العدد في الاجناس الا اذا دخل أهل جزيرة العرب أفواجا في دفاتر الانتخاب اذ يزيد عندئذ زيادة تذكر (ومعلوم أن المجلس بتشكيله هذا انحل بسبب الحرب)

احراق الموتى — أسبق الامم فى احراق موتاها فرنسا فقد أثبت الاحصاء ان متوسط عدد الذين يحرقون سنويا من موتاها يبلغ ٥٠٠٠ ألفا منه ألفان بطلب من أهالى المتوفين والباقى بأمر الحكومة وهو عبارة عن جثث الذى يموتون فى المستشفيات ثم يتلو فرنسا الولايات المتحدة ويحرق من موتاها سنويا على حساب المتوسط ١٥٩٧٦ ثم ايطاليا ويبلغ هذا المتوسط عندها ٤٣٩٣ ثم انكلترا ٢٩٢٧ فألمانيا ١٩٥٤ فسويسرة ٨٦٣ فالسويد ٨٩٣ فالدنمرك ١٧٠ وهذا يدل على أن الميل لاحراق الموتى فى أوربا لم يبلغ حده الاقصى من الشيوع وانه قد لا يمضى جيل اذا دامت نسبة النمو على ما هو معروف الآن حتى ينسى الناس عادة دفن الموتى اذ يستعيضون عنها باحراق جثثهم

ما يكلفه تنظيف باريس — فى أول يناير فى ١٩٠٧ كان عدد العمال القائمين بتنظيف طرقات باريس من كنس ورش سواء بالايدى او بالآلات ٣٤٨٤ عدا عن ٥٢٩ زبالا وظيفتهم تفريغ عربات الزبالة و٦٣٠ حوذيا لسوق هذه العربات و٣٥٠ حوذيا لسوق الآلات الكانسة وعربات الرش فيكون مجموع القائمين بتنظيف تلك المدينة العظيمة ٥٠٠٠ نفس . وتختلف اجور هؤلاء العمال بحسب مراتبهم من ٧٦ الى ٢١٦ فرنكا فى الشهر على أن يشتغلوا يوميا ١٠ ساعات تبتدى من الساعة ٤ صباحا وقد بلغت أجورهم سنة ١٩٠٦ الى ٦٧٦١٠٢١ فرنكا ووظيفة رئيس لفرقة من عمال الكنس والرش مرغوب فيها كثيرا فقد تقدم الي بعض هذه الوظائف يوما ٣٠٠٠٠ طالب * وفى مدينة باريس ٤٤٨ آلة كانسه منها ٣٤٨ تشتغل دواما ومائة تحت الطلب ومدة شغل الواحدة منها يوميا من ٤ الى ٥ ساعات و٦٠٢ عربة للرش عدا عن عربة لهذا الغرض تتحرك بنفسها (اوتوموبيل) * وبلغ مسطح الشوارع

التي كنست ورشت في اول يناير ١٩٠٧ الى ١٠٨١٥٨٠٠ متر مربع أما ما كنس ورش بمعرفة الاهالي انفسهم فقد بلغت مساحته اي ٧٨١١٦٥٠ مترا

مدينة غير صحية — من المدن التى لا تحسن الاقامة فيها مدينة ليدس أكبر مدنية صناعية فى كونتية يورك بانكلترا فقد بحث الدكتور ج . ب . كوهين الاستاذ فى كليتها الملوكية عن مقدار الدخان المخيم عليها فى ليلها ونهارها فوجد أن السحابة الدخانية التى تغطى مسطحها البالغ أربعة أميال مربعة يبلغ وزنها ٤٠٦٤٢ كيلو جراما وحالل الاستاذ الهواء في جهات مختلفة من أنحائها فوجد أن المتر المكعب الواحد لا يحتوى أقل من ١٠ كيلوجرامات من الهباب كما وجد أن ما تلفظه المداخن من الدخن فى اليوم الواحد يبلغ ٢٠ الف كيلو جرام . ونصف فى المائة من الفحم الحجرى الذى تحرقه الاربعمائة معمل الموجودة فى ليدس ينتشر في جو المدينة بشكل دخان أو هباب وانصراف هذا الهباب فى الهواء هو فى الحقيقة خسارة تقدر سنويا بمبلغ ٣٢ الف جنيه أما الدخان المتصاعد من المنازل فنسبته ٥ فى المائة من مجموع الدخان كله ويتنفس من هذا الدخان سكان المدينة الذين يبلغ عددهم ٣٦٨ الف نسمة

سرعة القطارات فى أوربا — تختلف سرعة قطارات السكك الحديدية في كل مملكة ففى فرنسا تبلغ ٩٤ كيلو مترا ونصفا فى الساعة وفى انكلترا ٨٧ كيلو مترا ونصفا وفي بلجيكا تسعة وسبعون ونصفا وفى هولاندة خمسة وسبعون ونصفا وفى النمسا والمجر ٧٣ وخمسا وفى ايطاليا ٦٧ ونصفا وفى الروسيا ٦١ ونصفا وفي الدنمرك ٥٨ تقريبا وفي تركيا ٤٢ وفى بلغاريا ٣٥ وفي اليونان ٣٣ ونصفا (وهو سبق فى البطء كما أن متوسط السرعة فى فرنسا سبق في السرعة) — أما فى مصر فمعدل سرعة الاكسبريس بين القاهرة والاسكندرية مع حسبان الوقوف على المحطات ٧٠ كيلو مترا وتبلغ هذا السرعة الى ٩٠ كيلو مترا أثناء سير القطار على الخطوط المستقيمة

متر مكعب من الماس — فى يوليو سنة ١٩٠٠ جمعت مناجم (دى بير) بافريقية الجنوبية اكثر ما جمع من الماس منذ الخليقة بل اكثر ما شوهد منه على وجه الاطلاق فان مدير تلك المناجم أراد أن يعرف ما هى كمية الماس الضرورية

لامتلاء حجم ٧٥ بوصة مكعبة وقد أتى لذلك بماس من جميع الاقدار فظهران المكعب الماس يزن ١١٩٧٦ قيراط وان قيمته بالنقود ٣٢٨٢٥٠ ألف فرنك

ثروة أوربا — تبلغ ثروة أوربا كلها أى رأس مالها الثابت والمنقول ١١٧٥ مليار فرنكا موزعة كالآتى ٢٩٥٠ مليارا لانكلترا و٢٤٧ لفرنسا و٢٠١ لالمانيا و١٦٠ للروسيا و١٠٣ للنمسا و٧٩ لايطاليا و٣٥ لبلجيكا و٢٢ لهولاندة واذا وزعت ثروة كل بلد على سكانها كانت النتيجة ان الانكليزى يخصه ٧٤ فرنك والفرنسوى ٦٦٠٠ والهولاندى ٤٦٠٠ وكل من البلجيكى والالمانى ٣٩٠ والنمسوى والايطالي ٢٥٠٠ والروسي ١٥٠٠ وكان نمو الثروة العمومية خلال القرن التاسع عشر عظيما فى انكلترا وقليلا فى غيرها



باب تقويم البلدان

﴿ الكلام على الكرة الارضية وابعادها ﴾

الارض — ثلاثة أرباع سطح الكرة الارضية مشغولة بالاقيانوسات والبحار والمناطق المتطرفة (أى منطقتا القطبين) والمنطقة الحارة تعادل مساحتها مساحة المناطق المعتدلة ومسطح الكرة الارضية يبلغ ٥٠٩٩٥٠٧١٤ كيلو مترا مربعا تنقسم كما يأتى

مساحة الارض اليابسة	١٣٧٠٨٦٥٥٥	كيلو مترا مربعا
« البحار والاوقيانوسات	٣٧٢٤٤٥٩٩٦٠	«
« المنطقة الحارة (من ذلك)	٢٠٢٢٤٩١٨٤	«
« المنطقتان المعتدلتان «	٢٦٥٢٣٠٩٥٧	«
« المنطقتان الثلجيتان «	٤٢٤٧٩٥٧٣	«

ابعاد الارض — طول محور الارض من خط الاستواء (أى قطرها) ١٢٧٥٤ كيلو مترا

طول محور الارض القطبي	١٢٧١٢	«
مقدار التفرطح أى الانبعاج القطبي للارض	٢١	«
طول محيط خط الاستواء	٤١٠٧٠	«
« « دائرة الزوال	٤٠٠٠٣	«
« « دائرة كل من المدارين	٣٦٧٧٨	«
« « الدائرة القطبية	١٥٩٩٦	«
حجم الكرة الارضية	١٠٨٢٨٤١٣١٥٤٠٠	كيلو متر مكعب
طول محيط فلك الارض	٩٣٤٠٠٠٠٠٠	كيلو متر طولى
وزن الارض	٥٦٩٠ ترليون طنا	

سكان الارض جنسا ولغة ودينا — عدد سكان الارض بحسب أحدث احصاء وأقربه للحقيقة هو ١٦٦٦٧١٢٣٠٠ نسمة موزعين على أصقاع الارض وانحائها بنسب شديدة التفاوت ففي أوربا مثلا تبلغ نسبة السكان للكيلو متر المربع الواحد من سطحها ضعفها في آسيا وعشرة أمثالها في أمريكا . ولو كانت قارات الارض في عدد سكانها بالنسبة لسطحها كاوربا لتجاوز مجموع سكان الكرة الارضية ٥ مليارات ونصف مليار من النسمات . وهاك بيانا بسطح كل قارة وعدد سكانها ونسبة هؤلاء فيها للكيلو متر المربع

القارة	المسطح بالكيلو متر المربع	عدد السكان	النسبة للكيلو متر المربع
أوربا	٩٩٢٣٨٨٥	٤٣٠٣٦١٤٨٠	٤٣ر٣
آسيا	٤٤١٧٩٤٠٠	٨٧٧٢٨٠٠٠٠	١٩ر٨
افريقية	٢٩٨٢٠٠٠٠	١٤٢٦٠٠٠٠٠	٤ر٧
امريكا	٣٨٥٦٢٠٠٠	١٦٢٧١....	٤ر٢
الاقيانوسية	١٤٦٠٠٤٧٠	٥٣٥٦....	٣ر٦

وينقسم مجموع هؤلاء السكان بالنسبة للاجناس الى هنود أوربيين وعددهم ٧٩٠ مليونا ومغوليين . ٦٤ مليونا وساميين وحاميين . ١٥ ودارويديين . ٤ وملايو ٣٣ وامريكان . ١ * وينقسمون بالنسبة الى الاديان الى مسيحيين ٥٥٥ مليونا (منهم ٢٣٥ كاثوليك و١٧٥ بروتستانت و١٢٤ يونان ارثوذكس و٦ ارمن وأقباط و١٥ من مذاهب وطقوس متنوعة) و. ٢٥ الي ٣٠٠ من المسلمين و١٢ من الاسرائيليين و٢٢٤ من البرهمن و٥٠٠ من البوذيين والكنفوسيوسيين الخ و. ١٤ من المجوس * وينقسمون من حيث اللغات الى ٣٧. مليون يتكلمون بالصينية و١٣٢ بالهندستانية و١٢٥ بالانكليزية ومائة بالروسية و٧٢ بالالمانية و٥٠ بالفرنسية و٤٨ باليابانية و٣٤ بالايطالية و٧٠ بالاسبانية ٣٦ بالملايو و٢٤ بالتركية أما العربية فيتكلمها عدا المسلمين كثيرون من المسيحيين

الاقيانوسات ومسطحاتها واعماقها — تبلغ مساحة البحار الداخلية والاقيانوسات

قمة كليما دجارو (بافريقية)	٦٠١٠	امتار
« الجبل الابيض (بأوربا)	٤٨١٠	«

قد جبل ماؤنا كيا (بجزائر هوائى)	٤٢٠٨	أمتار
« جبل كوك (بزيلانده الجديدة)	٣٧٦٣	مترا

وهاك بيانا بالمنخفضات الشهيرة وقياس غورها :

وادى السودان والبحر الميت	٣٩٤	مترا
بحيرة العسال (بافريقية)	١٧٤	«
صحراء كولورادو (بامريكا الشمالية)	٩٠	«
واحة عرج (بصحراء ليبيا)	٧٥	«
بركة القارون (بفيوم مصر)	٤٠	«
شط ملريو (بالجزائر)	٣٢	«
بحر قزوين	٢٦	«

اكبر جزر الارض — هذه الجزر أما أن تكون قمما لجبال تحت البحر وأما قطعا تابعة لاحدى القارات ولكنها انفصلت عنها بحادث من الحوادث الطبيعية فى زمن سابق على خلق الانسان وأقل الجهات جزرا قارة افريقيـة . واليك بيانا باسماء ومسطحات أكبر واشهر جزر الكرة الارضية بالكيلومتر المربع

جزيرة جرونلند	٢١٦٩٧٥٠	جزيرة مدغشقر	٥٩٢١٠٠
« غينيا الجديدة	٧٨٥٣٦٠	« صومطرة	٤٦٣١٥٠
« برنيو	٧٤٠٨٤٠	« نيبون	٢٢٦٥٧٩
« كوبا	١١٨٨٣٠	« الترنوف	١١٩٦٧٠
« زيلاندة الشمالية	١١٨٣٢٠	« لوسون	١٠٥٩٢٠
« بريطانيا العظمى	٢٢٩٧٦٣	« زيلاندة الجديدة	١٤٩٩٠٩
« جاوه	١٢٥٩٠٠	« اسلنده	١٠٤٨٧٠

اكبر بحيرات الارض — ان البحيرات فى قارتى أروبا والاقيانوسية أصغر بكثير من غيرها فى قارتى افريقة وامريكا . وهاك بيانا باسماء ومسطحات البحيرات الكبرى الشهيرة بالكيلومتر المربع

بحر قزوين	٤٣٨٦٩٠	بحيرة هورون	٥٨٦٠٠
البحيرة العليا	٨٣٦٣٠	« تشاد	٢٥٤٠٠
بحيرة فكتوريا نيانزا	٧٨٥٠٠	« تنجنيقا	٣٥١٠٠

بحر آرال	٦٧٧٧٠	بحيرة بلكاش	٢٠٦٠٠
بحيرة مشيغان	٦١٩٠٠	بحيرة اونتاريو	١٩٨٢٠
بحيرة بيكال	٣٤١٨٠	بحيرة لادوجا	١٨١١٩
بحيرة نياسا	٢٦٥٠٠	بحيرة تيتيكاكا	٨٣٣٠
بحيرة ابرية	٢٥٩٨٠		

في الكلام على قارة اروبا

الدولة الالمانية

أقسامها السياسية — مساحتها ٥٤٠٧٨ كيلو مترا مربعا وعـدد سكانها ٦٠٦٤١٢٧٨ نفسا وتتكون من ٢٢ حكومة متحـدة و ٣ مدائن حرة وولايتين ضمتا اليها سنة ١٨٧١ وهما الالزاس واللورين * أما الـ ٢٢ حكومة فنها ٤ ممالك وهي : بروسيا . بافيير . ساكس . ورتمبرج و ٦ دوقيات كبرى وهي: باد . هس . مكلنبورغ . شوبرن . ساكس ويمـار . مكلنبورغ ستراتز . اولدنبورغ و ٥ دوقيات وهي : برنزويك . ساكس مينجن . ساكس التنبورغ . ساكس كوبورغوطا . أنهالت و ٧ أمارات وهي : شوارزبورغ سوندرهوزن . شوارزبورغ . رودلستاد . روس الكـبرى . روس الصغرى . سومبورغ ليب . ليب و ٣ مدن حرة وهي : لوبيك . بريمن . هامبورغ . . الالزاس . اللورين

المدن الكبرى وسكانها — أشهر مدائن المانيا هي : برلين . عدد سكانها ١٤٨٠٢٠٤ همبورغ ٨٠٢٧٩٣ مونيخ ٥٣٨٩٨٣ درسدن ٥١٦٩٩٦ لبسـيك ٥٠٣٦٧٢ برسـلو ٤٧٠٩٠٤ كولونى ٤٢٨٧٢٢ فرنكفور على المين ٣٣٤٩٧٨

أنهارها ونهيراتها — هي : الدانوب طوله ٢٨٥٠ كيلو متر منها ٥٥٠ في المانيا وتصب فيه نهيرات ليش وأيزار واين . والرين طوله ١٣٢٠ كيلو متر منها ٧٣٨ في ألمانيا ويصب فيـه نهيرات نيكار والموزيل والمـين . والالب طوله ١١٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهـيرات مولدو وسال وهافل . والاودر وطوله ٨٦٤ كيلو مترا ويصب فيه نهير وارتا . والفستول وطوله ١١٢٥ كيلو

ألمانيامترا منها ٢٩٠ فى المانيا

جبالها الاصلية — هى : جبل زوجسبتز وارتفاعه ٢٩٦٠ مترا وشنيكوب ١٦٠٣ وفلدبرج ١٤٩٤ وآبر ١٤٣٨ وبالون جبويلر ١٤٢٦ وتريتونتريجل ١٢١٦ وكابرج ١٢٤٤ وبروكن ١١٤٢ وهنتر برج ١١٢٦ وسنيبرج ١٠٥٥ ولمبرج ١٠١٥ وهوهى ١٠٠٠

مستعمراتها — فى افريقية : التوجو والكامرون وافريقية الجنوبية الغربية وافريقيـة الشرقية ومسـطحها ٢٣٩٢٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ١٤١٦٧٠٠٠ نفس بنسبة ٦ للكيلو متر المربع الواحد * وفى المحيط الهادى : غينا الجديدة وجزائر مرشال وجزائر صاموا ومسـطحها ٢٤٣٨١٩ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٤٥٦٠٠٠ نفس بنسبة ٧ و١ للكيلو متر الواحد * وفى آسيا : أراضى كياوتشا وبالالتزام ومسطحها ٥٠١ كيلو متر مربع وعدد سكانها ١٣٣ ألف نسمة بنسبة ٢٦٦ للكيلو الواحد * وأشهر أنهار هذه المستعمرات نهر زنايا فى الكامرون ونهرنسوب فى افريقية الغربية ونهر الاورنج ونهرروفوما فى افريقية الشرقيـة . وأشهر جبالها جبل كامرون وارتفاعه ١٢٩٧ مترا وجبلا دماراس واومانا كا فى غرب افريقية وكايما دجارو في شرقها وارتفاعه ١٠١٠ أمتار

دولة انكلترا

أقسامها السياسية — مسطحها ٣١٤٣٣٩ كيلو مترا مربعا وعـدد سكانها ٤٤٥٣٨٧١٨ نفسـا . وتنقسم الى ٥ أقسام وهى : انكلترا أو بلاد الغال وايقوسة وارلندة وجزيرة مان والجزر النورمندية

مدائنها الشهيرة — هى : لوندرة وعدد سكانها ٤٧٩٥٥٥٧ نفسا وجلاسكو ٧٥٣٢٠٣ ومنشستر ٦٤٩٢٥١ وبرمنغهام ٥٥٨٣٥٧ وليدس ٤٧٧١٠٧ وشـفلد ٤٦٣٢٢٢ ودبلين ٣٧٣١٧٩ وبرسـتول ٣٧٢١٨٥ وبلفاست ٣٤٨٩٦٥ وادنبورغ ٣١٦٤٧٩

الانهار والنهيرات الاصلية — هى : نهر هومبر وطوله ستين كيلو مترا ويصب فيه نهر أوز وطوله ٢٥٠ كيلو مترا . وترنت ٢٤٠ والتامـيز ٣٦٥ وكلايد ١٢٠ وربل وميرسى ٩٦ وسيفرن ٢٨٦ وشانون ٣٨٥

جبالها الاصلية — ابن نفيس وارتفاعه ١٣٤٣ مترا وسنودن ١٠٩٤ وكارايتوهيل ١٤١ وكارترفل ٨٠٣ وورنسايد ٧٢٦ وسنيفل ٧١٦ وهاى ويلهيز ٦٢١ .

مستعمراتها وحماياتها — هى : جبل طارق ومسطحها ٥ كيلو مترات مربعة وسكانها ١٨٣١٦ . ومالطة ومسطحها ٣٠٣ كيلو مترات وسكانها ٢١٢٨٨٨ بنسبة ٧٠٣ للكيلو متر الواحد . وجزيرة قبرص ومسطحها ٩٢٨٢ كيلو مترا مربعا وسكانها ٢٠٦٤٣٣ * وفى آسيا : أمبراطورية الهند وسيلان وستريتس ستلمن وبرنيو وبرونى وسراواك وهنغ كنغ الخ الخ ومسطحها ٥٢٢١٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠٢٩٧٠٠٠٠ * وفى افريقية : غمبيا وسيراليونا وساحل الذهب ولاغوس ونيجريا والصومال وافريقية الشرقية واوغند وزنجبار ومستعمرة الرأس وافريقية الوسطى وناتال وأورنج والترنسفال وردوسيا ومسطحها ٥٧٠٣٢٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٥٠٠٠٠٠٠ بنسبة ٦ للكيلو متر المربع * وفى أمريكا : بلاد كنادا واترنوف وبهاما وهندوراس وجامايك وجزائر الريح وجزائر تحت الريح وبربادة وترينيتى وغويانا ومساحتها ١٠٤٨٩٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨٥٠٤٠٠٠ بنسبة ٨ و . فى الكيلو متر الواحد * وفى بحار الجنوب : ولايات استراليا المتحدة وزيلاندة الجديدة وفيجى الخ ومساحتها ٨٢٤٩٣٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥٩٨٥٠٠٠ نفس بنسبة ٧ و . للكيلو متر المربع * وأشهر مدن هذه المستعمرات هى : كلكتا وعدد سكانها ١٠٢٦٩٨٧ نفسا وبومباى ٧٧٦٠٠٦ ومدراس ٥٠٩٣٤٦ وحيدرآباد ٤٤٨٤٦٦ ولكنو ٢٦٤٠٤٦ ورنجون ٢٣٤٨٨١ وبارس ٢٠٩٣٣١ ودلهى ٢٠٨٥٧٥ . ثم مدينة الرأس وعدد سكانها ١٦٩٦٤١ نفسا وجوهانسبورج ١٥٨٥٨٠ . ثم مونريال وعدد سكانها ٢٦٧٧٣٠ وتورنتو ٢٢٨٠٤٠ وكيبك ٦٨٨٤٠ وأوتاوة ٥٩٩٢٨ ثم سيدنى وعدد سكانها ٥٧٧١٨٠ وملبورن ٥٣٨ ألف واديلائيد ١٧٨٣٠٠ وبرزبان ١٣٥٦٥٥ وزنجبار مائة ألف * وأشهر أنهارها هى : نهر الكنج وبراهما بوتره وكرشنا والهدوس فى الهند . وسان لوران وماكنزى فى كندا وموريه فى استراليا * وأشهر جبالها هى : كراكوروم وارتفاعه ٨٦١٥ مترا

ودودابيتا ٢٦٧٠ وجبل كوسيوزكو في الغال الجنوبية وارتفاعه ٢٢٤١ وجبل بوجونج ٢٠٦٠ وجبل بارت فرسير فى كنسلند ١٥٤٦ وكراول فى تسمانيا ١٦٤٥ وكابما دجار و بشرق افريقية ٦٠١٠ وروانزورى في افريقيــة الشرقية ٥٨٠٠ وكينيا فى افريقية الشرقية ٥٢٤٢ وجبــل الينابيع فى نتال ٣١٦٠ وجبال القابل في الكاب ١٠٨٠ وجبل هوكر فى كندا ٤٧٨٥ وجبل برادن فيها ٤٨٨٠

دولة اسبانيا

أقسامها السياسية — مسطحها ٥٠٤٥١٧ كيلو متر مربع وعدد سكانها ١٩٧١٢٥٨٥ نفســا وتنقسم الى ٤٩ اقليما أو ولاية منها اقليم جزائر كناريا باعتبار انها جزء متمم للمملكة لا مستعمرة تابعة لها .

مدائنها الشهيرة — هى : مدريد عدد سكانها ٥٣٩٨٣٣ نفسا برشلونة ٥٣٣ ألفا بلنسـية ٢١٣٥٣٠ اشبيلية ١٤٨٣١٥ مالقــة ١٣٠١٠٩ مرسيا ١١١٥٣٩ قرطاجنة ٩٩٨٧٢ قادس ٢٩٣٨٢ قرطبة ٥٨٢٧٥ المرية ٤٧٣٢٦

أنهارها ونهيراتها الاصــلية — هى : نهر دورو طوله ٧٠٠ كيلو متر ويصب فيــه نهيرات بزورجا وايسلا ودورتنون وتورمس . نهر التاج وطوله ٩٠٠ كيلو ويصب فيــه نهير براما . نهر جوادیانا (الواى اليانع) طوله ٨٠٠ كيلو . نهر جواد لكيمير (الوادى الكبير) طوله ٤٨٠ ويصب فيه نهيرات جواديال وروملار وهويلفا وجواداجوز واكزنيل. نهر الابر طوله ٥٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهيرات جالون وأراغون وجاليجو وسيجر وجوادالوب . نهر جوادا لافيار طوله ٣٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهير الحمراء

جبالها الاصلية — هى : مولاهاسن (المولى حسن) من سييرا نفادا ارتفاعها ٣٤٨١ مترا • جبل نيتون بالبرن ٣٤٠٤ جبل كوريدو بالبرن • كانتابريك ٢٦٤٢ قصر المنصور ٢٥٩٢ جبل بغيالارا ٢٤٠٥ مونكايو ٢٣٤٨ سيلاتوريلاس بجزيرة ميورقة ١٥٠٦ روشجالجو من جبال طيطلة ١٤٤٨ مونسرا ١٣٣٨

مستعمراتها — هى : فرنند وبو • آنوبون • كيومونى • دريوأوروومساحتها ٢١٢٧٣٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣٠١ ألف

دولة ايطاليا

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٨٦٦٨٢ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٣٤٢٦٩٧٦٤ نفسا وتنقسم الي جملة أقاليم وولايات تنحصر في ثلاث جهات كبرى وهي : ايطاليا الاصلية ٠ جزيرة سردينيا ٠ جزيرة صقلية أو سيسليا

مدائنها الشهيرة — هي : نابلي ٠ عدد سكانها ٥٩٦ ألف نفس ميلانو ٥٨٤ ألفا ٠ رومية ٥٧٥ ألفا ٠ تورين ٣٧١ ألفا ٠ بالرمة ٣١٩ ألفا ٠ جينوة ٢٧٥ ألفا ٠ فلورنسة ٢٢٧ ألفا ٠ بولونيا ١٦٥ ألفا ٠ البندقية (فنزيا) ١٦٠ ألفا ومسينه ١٤٩٧٧٨

أنهارها وجبالها الأصلية — هي : نهر الاديج طوله ٤٠٠ كيلو متر ٠ نهر البو ٦٧٢ نهر آرنو ٢٣٠ نهر التبر ٤١٨ * أما جبالها الاصلية فهي : الجبل الابيض بالالب ارتفاعه ٤٨١٠ امتار ٠ الفردوس الاعظم بالالب ٤٠٦١ جبل اتنه بصقلية ٣٣١٣ جران ساسو ٢٩٢١ مونتالتو ١٩٥٨ فيزوف ١٢٨٢ استرومبولي ٩٢٦ ابوميو ٧٩٢ ٠

مستعمراتها — هي : بلاد ارثرة مسطحها ١١٨٦١٠ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٢٧٩١٥١ ثم بلاد الصومال مسطحها ٣٣٦٠٤٠ كيلو مترا عدد سكانها ٤٠٠ ألف * من مدائنها الاصلية مصوع بالارثره عدد سكانها ٤٥ ألفاً

مملكة باجيكا

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٩٤٥٦ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٧٣٦٦٤٤٤ وتنقسم الي ٩ أقاليم أو ولايات وهي : انفرس ٠ برابان ٠ فلاندر الشرقية ٠ فلاندر الغربية ٠ هاينو ٠ لييج ٠ لمبورغ ٠ لوكسمبورغ ٠ نامور

مدنها الشهيرة — هي : انفرس عدد سكانها ٣١٤١٣٥ بروكسل ١٩٨٦١٤ لييج ٢٧٥٨٧٠ جاند ١٦٤١١٧ مالين ٥٩٢١٨

أنهارها ونهيراتها الاصلية — هي : الموز طوله ٩٥٠ كيلو مترا ويصب فيه نهراً سامبر وهس واورت . ونهر اسكو ويصب فيه أنهار ليس ٠ دندر ٠ روبل سكارب ٠ سانسيه

جبالها الاصلية — هي : براك ميشل وارتفاعه ٦٧٤ وجبل كاسل ١٥٦ وجبل ترينتى ١٥٧ وجبل سانتوبير ١٤٨

مستعمراتها — هى : الكونغو البلجيكى ومسطحه ٢٣٨٢٨٠٠ كيلو متر وسكانها ٢٠ مليون نفس

مملكة بلغاريا

أقسامها السياسية — مسطحها ٩٦٣٤٥ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٤٠٣٥٦٢٣ نفسا وقد أصبحت مملكة مستقلة بعد ان كانت امارة تحت سيادة الدولة العلية منذ ٥ اكتوبر ١٩٠٨

مدائنها الشهيرة — هى : صوفيا وعدد سكانها ٨٢٦٢١ وفليبة ٤٥٧٠٧ وورنة ٣٧٤١٧ ورستجق ٣٣٦٣٢ وسليفنو ٢٥٠١١

أنهارها ونهيراتها الاصلية — هى : نهر الدانوب وطوله الكلى ٢٦٠٠ كيلو متر ونهر أيسكر ٢٧٠ ونهر مارتزا ٤٠٠

جبالها الاصلية — هى : جبل لوسالا وارتفاعه ٢٩٣٠ مترا وجبل يوم ركسال ٢٣٧٥ وبغدان بلقان ١٥٧٢ وسرناجوره ١٤٤٠

مملكة تركيا أو الدولة العلية قبل الحرب الاخيرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٩٨٧١٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٤٠٢٨٩٠٠ ومع أملاكها وملحقاتها ٤١٤٨٠٠٠ كيلو متر ٤١٠٤٩٧٢٠ نفسا * وتنقسم الى ستة أقسام كبرى وهى : تركية أروبا وعدد سكانها ٦١٣٠٢٠٠ نفس وآسيا الصغرى وعدد سكانها ٩٠٨٩٢٠٠ وارمينيا ٢٤٧٠٩٠٠ والشام وما بين النهرين ٤٢٨٨٦٠٠ وبلاد العرب ١٠٥٠٠٠٠ وطرابلس الغرب ١ مليون

مدنها الشهيرة — هى : فى تركية أروبا الاستانة العلية وعدد سكانها ١١٠٦٠٠٠ وسلانيك ١٠٥ ألفا وأدرنه ٨١ ألفا وبرزرند ٦٠ ألفا * وفى تركية آسيا دمشق ٢٥٠ ألفا وازمير ٢٠١٠١٦ وحلب ٢٠٠ ألفا وبغداد ١٤٥ ألفا وبيروت ١١٨٨١١ واشقودرة ٨٢٤٠٠ وبروسة ٧٦٣٠٣ وقيصرية ٧٢٦٠٠ وكربلاء ٦٥ ألفا والموصل ٦١ ألفا ومكة ٦٠ ألفا وحمص

٦٠ ألفا وأورفا ٥٥ ألفا ومرعش ٥٢ ألفا واطنه ٤٥ ألفا وحماه ٤٥ ألفاوقونيا ٦٠ ألفا وعينتاب ٤٣١٥٠ وسيواس ٤٣١٢٢ واورشليم ٧٠ ألفا

أنهارها ونهيراتها الاصلية — هى : نهر مارتزا وطوله ٤٠٠ كيلو متر وفردار ٣٠٠ وفسترتزا ٢٥٠ والاردن ٢٠٠ والدجلة ١٣٠٠ والفرات ٢٦٠٠

جبالها الاصلية — هى : الأولب فى مقدونيا وارتفاعه ٢٩٨٥ مترا وجيبتن ٢٧٤٠ وروتشكايا ٢٩٣٠ وسموليكا ٢٥٧٥ وأواتذتزابلانينا (البانيا) ٢٥١٠ وهاغيوس تيودوروس (كريد) ٢٤٧٠ وجبل آتوس ١٩٣٥ وجبل أرجه بأسيا الصغرى ٤ آلاف متر

ملحقاتها — هى : كريد ومساحتها ٨٦١٢ كيلو مترا مربعا وسكانها ٣١٠٠٥٦ وساموس ومسطحها ٤٦٨ وسكانها ٥٣٤٢٤ والقطر المصرى ومسطحه ٩٩٤٣٠٠ وسكانه ١١٢٨٧٣٥٩

مملكة الجبل الاسود قبل الحرب الاخيرة

مسطحها ٩٠٨٠ كيلو مترا وسكانها ٢٥٠ ألف نفس وقد كانت تابعة للدولة العلية ثم استقلت عنها سنة ١٨٧٨ وهى تنقسم الي عدة نواحى يسمى كل منها ناحية (كذا) ومدنها الاصلية ستينة سكانها ٤٣٥٥ وبودجورتزا سكانها ١٠٠٥٣ ودلسنيو ٥٠٨١ ونكشتش ٣٨٧٥ نهرها هو نهر زيتا وجبالها هى دورميتورا وارتفاعه ٢٦٠٦ أمتار وكوم ٢٤٤٨

مملكة الدنمرك

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٠٣٨٤ كيلو مترا وسكانها ٢٦٠٥٢٦٨ نفسا وتنقسم الى ١٩ مقاطعة . وملحقات الدنمرك هى جزيرة اسلندة ومسطحها ١٠٤٧٨٥ كيلو مترا مربعا وسكانها ٧٨٤٧٠ بنسبة ٠,٧ للكيلومتر الواحد وجرونلاند ومسطحها ٨٨١٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ١١٨٩٥ بنسبة ٠,١ للكيلو متر الواحد والانتيل الدنمركية ومسطحها ٣٥٩ كيلو مترا وسكانها ٣٠٥٢٧

مدائنها الأصلية — هى : كوبنهاجن عدد سكانها ٤٢٦٥٤٠ وأودنس ٤٠٥٤٧

أنهارها وجبالها — هى : نهر جودنايا طوله ١٣٠ كيلو مترا * وجبال : اجرس فى جوتلند . ارتفاعه ١٧٢ مترا . ريهر كنيت بجزيرة بورنهولم وهملسبرج فى جوتلند

مملكة رومانيا

أقسامها السياسية — مسطحها ١٣١٣٥٣ كيلومترا وسكانها ٦٧٧١٧٢٢ وتنقسم الي اقليمين مولدافيا وفلاشيا . وقد جعلت مملكة سنة ١٨٨١

مدائنها الاصلية — هى : بخارست عدد سكانها ٢٩٠٦١٦ جاسى ٧٩٣٢٠ علاتز ٦٥٤٩٥ برايلا ٥٩٩٦٤ بلشتى ٤٧٩٩٩

أنهارها وجبالها الاصلية — هى : نهر سرس طوله الكلى ٤٨٠ كيلومترا نهر بروث ٨٢٠ * جبالها هى : جبل ينجوئى ارتفاعه ٢٥٣٦ مترا

دولة روسيا

اقسامها السياسية — مسطحها ٢٢٨٤٠٨٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ١٥٧٧٣١٥٠٠ نفس . وتنقسم الى ٦ أقسام وهى : روسية أروبا وسكانها ١١٣٨٤١٠٠٠ بولونيا ١١٣٦٠٠٠٠ غرندوقية فلندة ٢٩٧٤٨٠٤ القوقاز ١٠٩٠٨٤٠٠ سيبريا ٧٠٤٩٢٠٠ آسيا الوسطى ٩٣٠٥٢٠٠

مدائنها الاصلية — هى : بطرسبورغ وسكانها ١٦٧٨٠٠٠ موسكو ١٣٥٩٢٥٤ فرسوفيا ٧٥٦٤٢٦ اودسا ٤٤٩٦٧٣ كييف ٤٣٠ ألف لودز ٣٥١٥٧٠ ريجا ٣١٨٤٠٠ خركوف ١٧٣٩٨٩ فينا ١٧٢٧٠٠ سراتوف ١٥٤٦٠٠ استراخان ١٤٨٩٠٠ قازان ١٤٣٧٠٧ ريفل ٩٥٠٨٢ اورنبرغ ٧٢٤٢٥ كرونستاد ٥٩٥٢٥

أنهارها ونهيراتها الاصلية — هى : كارا وطوله ٢٠٠ كيلو متر . بتشورا ١٥٨٢ ميزن ٧٩٠ دوينا ٧٢٠ نيفا ٧٢ نارفا ١٠٠ نيمن ٨٠٠ الفستول ١١٠٠ دنيبر ٢١٤٦ الدون ١٨٥٥ أورال ٢٣٩٦ فولجا ٣٥٦٦ أوكا ١٤٠٠ مولوجا ٤٠٠ كاما ١٦٠٠ ينىء ٤٧٥٠ لينا ٤٠٣٦ العمور ٤٣٧٧ دنستر ١٣٨٢

جبالها الاصلية — هى : تلبس بالاورال الشمالي ارتفاعه ١٦٩٨ مترا يمان تاو بجنوب الاورال ١٦٤٦ كونشاكوف بمنتصف الاورال ١٥٦٦

رومان كوش بالقرم ١٥٤٢ هردرابال ١٦٣ هامستيك ٣٣٢ أراراط بأرمينيا ٥١٧٢ كايوتشيف بكمشتكا ٤٨٠ البروز بالقوقاز ٥٦٤٧

مملكة سربيا قبل الحرب الاخيرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٨٣٠٣ كيلو متر مربع وسكانها ٢٨٢٤٨٤٤ واعترف باستقلالها عن تركيا بمقتضى معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلت مملكة منذ سنة ١٨٨٢

مدائنها الاصلية — هى : بلغراد وعدد سكانها ٧٩١١٠ ينش ٢١٩٤٦ كراجوفاتس ١٥٥٩٦ لسكوفاتس ١٣٦٤٧ بوجارفاتس ١٢١٦٢ وشباتس ١٢١٥١ فرانيا ١١٣٧٥

أنهارها ونهيراتها — هى : أنهار درينا طوله ٢٠٠ كيلو متر مورافا ٣٠٠ الساف ٦٠٠ والدانوب ٢٦٠٠ ينشافا ومارتزا ٤٠٠

جبالها الاصلية — هى :سوفوررودتش ارتفاعه ٢١١٦ مترا بوليسكا ١٥٦٦ شيلاك ١٥٦٦

مملكة سويد

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٤٧٨٦٤ كيلو مترا مربعا وسكانها ٥٤٢٩٦٠٠ وتنقسم الى ثلاث جهات كبرى وهى: نوردلند ، سفيلاند ، غوطيا وهذه الجهات تنقسم الى ٢٤ مديرية أو محافظة

مدائنها الشهيرة — هى : ستوكهلم وعدد سكانها ٣٣٩٥٨٢ وجوتبورج ١٦٢٤١٧ مالمو ٨١١٢٠

الانهار والنهيرات والجبال الاصلية — الانهار هى : تورنيو طوله ٤٢٠ كيلو مترالول ٣٢٥ بيت ٣٥٠ أوم ٤٣٠ جلومن ٥٥٠ * والجبال هى : كبنكيدس وارتفاعه ٢١٣٥ سركجوكو ٢١٢٥ كسكازاجوكو ٢٠٩٣ سكنوركاس ٢٠٤٩ تجورو ٢٠٤٩

جمهورية سويسرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٤١٣٢٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣٥٢٥٢٥٦ وتنقسم الى ٢٢ مقاطعة وهى : ارجوفيا أبنزل بال برن

فريبورج سان جال جنيفة جلافس جريزونس لوسرن نوشاتل شافهاوس شويتز سولوروتسين ترجوفيا انتروالدن أورى فودوفاليه زوج زوريخ

مدائنها الشهيرة — هى : زوريخ وعدد سكانها ١٨٦٩٩٩ بال ١٢٩٦٠٠ جنيفة ١٢١٢٠٠ برن ٧٨٥٠٠ اوزان ٦٠ ألف سان جال ٥٥٤٠٠ لا شودفون ٤٢١٨٨ لوسرن ٣٦٢٠٠ بيين ٢٨٨٠٠ نوشاتل ٢٣٤٩١

انهارها ونهيراتها الاصلية — هى : نهران طوله ٤٥٠ كيلومترا الرين ١٣٢٠ الرون ٨٤٠ (منها فى سويسرة ٣٣٣) وتسين ١٧٣

جبالها الاصلية — هى : مونروز ارتفاعه ٤٦٣٣ مترا . فنسترا هورن ٤٢٧٥ . بتز برنينا ٤٠٥٢ . بيزوروتوندو ٣١٨٩ . سانتس ٢٥٠٤ . ريفه ١٨٠٠ . تندر ١٦٨٠

جمهورية فرنسا

أقسامها السياسية — سطحها ٥٣٦٤٦٤ وعدد سكانها ٣٩٢٥٢٢٦٧ وتنقسم الي ٨٦ مقاطعة وهى : الاين . بيلى . أيسن . أليه . ألب السفلى . ألب العليا . ألب البحرية . ارديش . اردين . ارييج . أوب . أود . أفيرون . بوش دورون . كالفادوس . كنتال . شارنت . شارنت السفلى . شير . كوريز . كورس . كوب دور . كوب دونور . كروز . دردنى . روبس . دروم . أور . أوردلوار . فنستير . جارد . جارون . جيرس . جيروند . هيرو . ايل وفيلين . أندر . أندرولوار . ايزير . جورا . لوار وشير . لوار . لوار العليا . لوار السفلى لواريه . لوارو جارون . لوزير . مين ولوار . مانش . مارن . مارن العليا . ماين مورت وموزيل . موز . موربيهان . نييفر . نورد . واز . أورن . بادى كاله . بوى دى دوم . البرن . البرن العليا . البرن الشرقيـة . الرين الاعلى . الرون . الساؤون . الساؤون ولوار . سارت . سافواى . سافواى العليا . سين . سين السفلى . سين ومارن . سيفر . سوم . تارن . تارن وجارون . فار . فوكاوز . فانديه . فيين . فيين العليا . فوج . يون

مدائنها الشهيرة — هى : باريس عدد سكانها ٢٧٦٣٣٩٣ مرسيليا

٥١٧٤٩٨ ليون ٤٧٢١١٤ بوردو ٢٥١٩٤٧ ليل ٢٠٥٦٠٢ طولوز ١٤٩٤٣٨ سان اتيين ١٤٦٧٨٨ نيس ١٣٤٢٣٢ نانت ١٣٣٢٤٧ الهافر ١٣٢٤٣٠ روبيه ١٢١٠١٧ روان ١١٨٤٥٩

أنهارها ونهيراتها الاصلية — هى : نهر لاموز وطوله ٩٥٠ كيلو مترا الموزيل ٥٢٠ الاسكو ٤٣٠ سوم ٢٤٥ الاورن ١٤٠ لافير ١١٠ لاتوك ٩٠ السين ٧٧٦ المارن ٥٢٥ الواز ٣٠٠ الايسن ٢٨٠ اليون ٢٩٠ الاور ٢٢٥ الاوار ٩٨٠ المين ١٠ واللوار ٢٧٢ الالييه ٣٧٠ الشير الاندر ٢٥٠ الفيين ٣٠٠ الشارنت ٣٧٠ الجارون ٦٥٠ الخ

جبالها الاصلية — هى : الجبل الابيض فى الالب ارتفاعه ٤٨١٠ أمتار بلفو ٣٩٥٤ أولان ٣٨٨٣ الملاديتا فى البرن ٣٤٠٤ الدور فى أوفرنى ١٨٨٦ هوهنك ١٣٦٦

مستعمراتها — هى الجزائر مسطحها ٨٩٠ ألف كيلو متر عدد سكانها ٥٢٣١٨٥٠ بنسبة ٦ للكيلو متر المربع * تونس مسطحها ١٦٧٤٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ١ مليون و ٨٣٠ ألف * وافريقية الغربية مسطحها ٢٦٣١١١٥ كيلو متر مربع وسكانها ٨٨١١٨٤٩ تنو مسطحه ١٧٦٢٠٠٠ عدد سكانه ١٠٠١٢٧٨ سواحل الصومال عددسكانها ٢٠٨٠٦١ * جزرالمحيط ٢٩٧

الهند الصينية مسطحها ٦٦٤٢٠٠ سكانها ١٦٣١٥٠٦٣ بنسبة ٢٥ للكيلو متر المربع * والهند الفرنسية ومسطحها ٥٠٩ كيلو أمترات مربعة سكانها ٢٧٧٧٢٣ بنسبة ٥٤٦ للكيلو المربع * وامريكا الفرنسية ومسطحها ٨١ ألف كيلو مربع وسكانها ٤١٧٨٩٦ * والاقيانوسية الفرنسية ومسطحها ٢٤٢٢٥ كيلو مترا مربعا وسكانها ٩٢ ألف

المدائن الشهيرة فى هذه المستعمرات — هى : الجزائر وعدد سكانها ٩٥٤٠٤٩ ووهران ١٠٦٥١٧ وقسطنطينه ٥٨٤٣٥ وبونة ٣٦٠٠٤ وسان لويس بالسنغال ٢٤٠٧٠ وتونس ٢٠٠ ألف وهانوئى بالتونكين ١٠٣٢٣٨

أنهارها وجبالها الاصلية — نهر المقطع والشليف فى الجزائر النيجر والسنغال وغمبيا فى افريقية الغربية متجرده وأولاد مليح بتونس النهر الاحمر وميكونغ فى الهند الصينية ✲ جبل لالاخديجة وجبل عريس فى الجزائر فوطاجالون وتسافاجافونا فى مدغشقر بوسان في الهند الصينية جبل همبولد في كاليدونيا

دولة النمسا والمجر

أقسامها السياسية — مسطحها ٦٧٦٥٤٥ كيلو مترا مربعا وسكانها ٤٩٢٩٢٥٢٢ نفسا وتنقسم النمسا الي ١٤ أقليما وهنكاريا ٦٣ كوميتا ✲ أما الاقاليم النمسوية فهي : النمسا السفلى والنمسا العليا . سلزبورج . ستيريا . كورنث . كرنيول . تريسته . جوريزجراديكا . استيريا . التيرول . فوراربرج وبوهيميا . مورافيا . سلزيا . غاليسيا . بوكوفين . دلماسيا . أما أقسام هنكاريا فتنحصر فى هنكاريا وكرواسيا واسكلافونيا . ويتبع النمسا أيضاً اقليما البوسنة والهرسك

مدائنها الاصلية — هي : فى النمسا فيينا وسكانها ٢٠٦٤٠٣٧ براج ٢٢٩٩٦٥ تريسته ٢١٩٩٢٢ لامبرج ١٨٥٥٤٦ جراتز ١٥٩٦٢٥ وبرون ١٢١٣١٧ كراكوفيا ١٠٨٠٣١ بلسن ٨٢٨٣٢ ✲ وفى هنكاريا بودابست عدد سكانها ٩١٣٠١٨ زجدين ١١٦١٥٨ وفى البوسنة والهرسك سراجيفو عدد سكانها ٤١٥٤٣

أنهارها الاصلية — هي: نهر الفستول طوله ١١٠٠ كيلو متر . الاودر ٩٥٠ . الالب ٦٨٠ . الاديج ٤٠٠ . الدانوب ٢٦٠٠ (منها ١٢٥٠ فى النمسا والمجر) الساف ١٠٦٠ . الدراف ٦٥٠ . تسزا ١٣٣٠ . دينستر ١٢٠٠ (منها ٥٥٠ فى النمسا)

جبالها الاصلية — هي: جبل أورتلر ارتفاعه ٣٩٠٥ فترا من جبال كرابات ٢٦٦٣ ينجوا ٢٥٣٦ مجلاتش (فى الهرسك) ٢٣٨٨ بيلاسنيك (فى البوسنة) ٢٠٦٨ دينارا من جبال الالب ١٨٣١ كابرج ١٧١٦

مملكة النرويج

أقسامها السياسية — مسطحها ٣٢٢٩٨٧ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها

٢٣٣٠٣٦٤ وتنقسم الى ٢٠ مديرية * وأهم مدائنها هى : كرستيانيا عدد سكانها ٢٢٧٦٢٦ . برجن ٧٢٢٥١ . تروندجم ٤٨١٨٠ . ستافانجر ٣٠٦١٣ * وأشهر أنهارها هى : نهر جلومن ٥٥٠ كيلو مترا توريزدا-ى لافن تانا ألتن * وأشهر جبالها هى : جلدوبيج جليترتند سجاستولتند سوميهاتن سلوتجاما

مملـكة هولاندة

أقسامها السياسية — مساحتها ٣٣ ألف كيلومتر عدد سكانها ٥٨٢٥١٩٨ وهى تنقسم الى ١١ أقاليما وهى : زيلاندة هولاندة الجنوبية هولاندة الشمالية أوترخت جلدر أوفر أيسل فريز جرونتج درانت برابان الشمالية لنبورج الهولاندية

مدنها الشهيرة — هى : امستردام عدد سكانها ٥٦٥١٨٩ . روتردام ٤١١٦٣٥ . لاهى ٢٥٩٠١٢ . أوترخت ١١٦٧٨٣ . جرونتج ٧٥٣٧٠ الخ

أنهارها الاصلية — هى : نهر الرين طوله ١٣٢٠ . الموز ٩٥٠ الاسكوت ٤٢٠

مستعمراتها — هي : الهند الشرقية ومساحتها ١٩١٥٤١٧ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣٨٣٣٨٠٠٠ والهند الغربية ومسطحها ١٣٠٢٣٠ وعدد سكانها ١٤٥ ألفا * والمدن الشهيرة من هذه المستعمرات هى : بتاوه عدد سكانها ١٣٨٥٣٧ سراكرته ١٥٩٦٤٢ فريا مبانج ٦٠٩٨٥

فى الكلام على قارة افريقية

مملكة الحبشة

اقسامها السياسية — عدد سكانها ٨ مليون وهى تتكون من مجموع عدة ممالك أهمها تجنم وكافا وشوا وجة وولامو ولكنها تنقسم الي قسمين رئيسيين وهما التجره وامهره

مدنها الشهيرة — هي : اديس أبابا عدد سكانها ٥٠ ألفا . غندار ٥

ألفا ودبراطابور ٤ ألفا واديس علي وهرر وعدوه كل منها ٣ ألفا

أنهارها وجبالها — هى : النيل الازرق * وجبالها هى : جبل راس دهشان وارتفاعه ٤٦٢٠ مترا وجبل بحيرة تسانا وارتفاعه ١٧٥٥

خديوية مصر

أقسامها السياسية — مسطحها ٩٩٤٣٢٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ١١٢٨٧٣٥٩ نفسا وتنقسم الى وجهين البحرى وفيه أربع محافظات وست مديريات والوجه القبلى وفيه محافظة واحدة وثمانى مديريات

مدنها الشهيرة — هى : القاهرة وعدد سكانها ٦٥٤٤٧٦ . اسكندرية ٣٧٦٨٣٣ . طنطا ٥٧٢٨٩ . بورسعيد ٤٩٨٨٤ . اسيوط ٤٢٠٧٨ . المنصورة ٤٠٢٧٩ . الفيوم ٣٧٣٢٠ . الزقازيق ٣٥٧١٥ . دمياط ٣١٢٨٨ . المحله الكبرى ٣١١٠٠

انهارها وجبالها — : نهر النيل وطوله ٧ ألف كيلو متر وجبل زبير فى شبه جزيرة سينا وارتفاعه ٢٨٣٠ مترا

جمهورية ليبريا

مسطحها ٩٥٤٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٢١٢٠٠٠٠ وكان تأسيسها سنة ١٨٢٢ بمعرفة جمعية مكافحة الرقيق فى الولايات المتحدة واعترف بها رسميا سنة ١٨٤٧ ولحكومتها رئيس ووكيل للرئيس ومجلس نواب ومجلس شيوخ وأربعة وزراء . أشهر مدنها مونروبا . عدد سكانها ٨٠٠٠ وهاربر

سلطنة مراكش

مسطحها ٤٣٩٢٤٠ كيلو مترا مربعا عدد سكانها من ٥ الى ٨ ملايين وهى سلطنة مستقلة مطلقة التصرف والامراء الحاكمون عليها من عائلة الفلالية الحاكمة منذ سنة ١٦٧٢ ميلادية . أشهر مدائنها فاس عدد سكانها ١٤٠ ألفا مراكش ٤٠ ألفا . مكناسة . تافيلالت . طنجه كل منها ٣٥ ألف . مقادر تطوين * ومن أشهر أنهارها وادى سيبو ووادى درو وأشهر جبالها جبل تمجورت وارتفاعه ٤٥٠٠ متر (وقد احتل الفرنسيون عاصمتها فى مايو ١٨٨٧ وتنازل سلطانها عبد الحفيظ عن الملك لاخيه مولاى يوسف تحت حماية فرنسا)

في الكلام على قارة آسيا

امارة أفغانستان

مسطحها ٥٥٨ ألف كيلو متر مربع . عدد سكانها ٥ مليون نفس * تنقسم الى ثلاثة أقاليم وهي : قندهار . بلخ . كابل * واشهر مدائنها كابل وقندهار وهراة * وبها من الانهار نهر هامند طوله ١١٠٠ كيلو متر ونهر مرغب الخ . من الجبال جبل ترتشمير (من سلسلة جبال الهندكوش) ارتفاعه ٧٧٥٥ مترا وجبال سليمان ٣٩٠٠

مملكة الصين

مسطحها ١١١٣٨٨٨٠ كيلو مترا مربعا . عدد سكانها ٤٣٣٥٥٣٠٠٠ وتنقسم الي ١٩ اقليما ينقسم كل منها الي جملة مديريات ومراكز . أما الاقاليم فهي : سانسي . شانطون . شنسي . سنكيانغ . فوكيان . هونان . هنان . نوبه كانسو . كيانسي . كيانسو . كوانسي . كوانتونغ . كياوتشاو . نجانهوي . بتشيلي . ستشوان . تشكيانغ . يونن * مدائنها الشهيرة هي : كنتون عدد سكانها ٩٠٠ ألف . تيان تسين ٨٠٠ ألف . هانكيو ٧٧٨ ألفا . تشوانغ كنغ ٧٠٥٠٠٠ بكين ٧٠٠ ألفاً شنغاي ٦٥١ ألفاً بوتشيو ٦٢٤ ألفا سوتشيو ٥٠٠ ألف . هنغ تشيو ٣٥٠ ألفا نسكين ٢٦٧ ألفا . ننغ بو ٢٦٠ ألفا * وأنهارها هي : نهر العمور طوله ٣٢٠٠ كيلو متر وهوانغ هو (النهر الاصفر) ٤١٩٢ وينغ تسي كيانغ (النهر الازرق) ٥٠٨٢ وسكيانغ ٩٢٠ وبايهو ٧٠٠ * وأشهر جبالها هي : جاورز نكار (من سلسلة جبال حملايا بالتبت) ارتفاعه ٨٠٠٠ متر وخان تنجري ٧٣٢٠

دولة اليابان

مسطحها ٤٥٢٩٢٢ كيلو مترا مربعا وسكانها (مع كوريا) ٦٣١٣٦٩٨٤ نفسا وتنقسم الى ٤٥ محافظة * مدائنها الشهيرة هي : طوكيو عدد سكانها ١٨١٨٦١٥ نفسا . ادهوزاكا ٩٩٥٩٤٥ . كيوتو ٣٨٠٥٦٨ يوكوهاما ٣٢٦٠٣٥ ناجويا ٢٨٨٦٣٩ كوبه ٢٨٥٠٠٢ ناجازاكي ١٥٣٢٩٣ * ومن جبالها الشهيرة أراتاكا في جزيرة فرموز ارتفاعه ٤١١٢ مترا وفوزياما

(بجزيرة نيبون ٣٧٥٠)

مملكة فارس

مسطحها ١٦٤٥٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٩٥٠٠ ألف وتنقسم الى ١٠ أقاليم وهى : مازندران . غيلان . اذربيجان . كردستان . خوزستان خراسان . كرمان . العراق العجمى . فارسستان . كوهستان * مدائنها الشهيرة هى : طهران عدد سكانها ٢٨٠ ألفا تبريز ٢٠٠ ألف أصبهان ٨٠ ألفا مشهد ٦٠ ألفا كرمان ٦٠ ألفا شيراز ٥٠ ألفا يزد ٤٥ ألفا رشت ٤٠ ألفا كرمان شاه ٣٢ ألفا قزوين ٣٠ ألفا*ومن أنهارها نهر شط العرب وقارون وكرخ الخ * ومن جبالها الشهيرة ومادند ارتفاعه ٥٤٦٥ مترا وهلوند ٣٧٤٦

مملكة سيام

مسطحها ٦٣٣٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها سبعة ملايين ونصف وتنقسم الى جملة ولايات أو أقاليم ومدائنها الشهيرة هى : بنكوك وعدد سكانها ٦٠٠ الف وسانيابورى وكارات وأشهر أنهارها نهر ما يكنغ وطوله ٤٣٤٠ كيلو مترا وميثام ٨٠٠

فى الكلام على قارة أمريكا

جمهورية الولايات المتحدة

تقسيمها السياسى — مسطحها ٩٣٨٦٠٩٣ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٨٤٢١٦٤٣٣ نفسا وتنقسم الى ٥١ قسما كبيرا منها ٤٥ ولاية ومركزا لحادى وستة أرضى ملحقية . أما الولايات فهى : ألاباما . اريزونا . اركنساس . كاليفورنيا . كارولين الشمالية . كارولين الجنوبية . كولورادو . كونكتيكوت . داكوتا الشمالية ء داكوتا الجنوبية . دلاوار . فلوريده . جيورجيا . ايداهو . الينواه . انديانا . ايوفا . كنساس . كانتوكى . لويزيانا . المين . ماريلند . ماساشوزت . مشيغان . منيزوتا . مسسيبى . ميسورى . مونتانا . نبراسكا . نيفادا نيوهمبشير . نيوجرسى . مكسيكا الجديدة . نيورك . أوهيو . أوكلاهوما . أوريجون . بانسلفانيا . رودسلند . تنس . تكساس . أوتاه . فرمون . فرجينا الغربية . واشنطون . وسكونسين . ويومنغ . وأما ملحقاتها فهى أرض الاسكا

وجزيرة هوائى

مدائنها الشهيرة — نيويورك وعدد سكانها ٤٣٣٨٣٢٢ شيكاغو ٢١٦٦٠٥٥ فيلادلفيا ١٤٩١٠٨٢ سان لويس ٦٧٤٠١٢ بوستن ٦١٦٠٧٢ بلتيمور ٥٠٨٥٧١ بتزبورج ٥٤٧٥٢٣ كايفلند ٤٩١٤٠١ بوفالو ٣٩١٦٢٣ شنشاتى ٣٧٦١٧٤ سان فرنسسكو ٣٦٠٢٩٨ واشنطون ٣١٧٣٨٠

أنهارها ونهيراتها وجبالها الا لية — هى: نهر مسسبي طوله ٣٥٠٠ كيلو متر اوريجون ١٦٠٠ كولورادو ٢٥٠٠ ريوجراند دلنورت ٣٠٠٠ سكرامانت * أما جبالها الاصلية فهى : جبل ما كنلى ارتفاعه ٦٢٤٠ مترا لوجان (بألاسكا) ٥٩٤٨ جبل سان الياس ٤٤٠٣ جبل ويتنى ٤٥٤١

مستعمراتها وحماياتها — من ملحقات ومستعمرات الولايات المتحدة جزائر الفلبين ومساحتها ٢٩٦٣١٠ كيلو متر مربع وسكانها ٧٦٣٠٤٢٦

جمهورية الارجنتين

مسطحها ٢٨٠٦٤٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٦٢١٠٤٢٨ نفسا وتنقسم الى ١٤ ولاية و ١٠ أراضى ملحقه بها * مدائنها الاصلية هى : بونيوس أيرس سكانها ١٢٠٩٥٣٦ روزا ريودلابلاتا . توكومان . قرطبة . مندوزا * أنهارها هى: ريودلابلاتا طوله ٣٠٠ كيلو متر بارانا ٤٧٠٠ * وجبالها : لاكونجاجا ارتفاعه ٦٩٧٠ مرسيداريو ٦٧٩٨

جمهورية بوليفيا

مسطحها ١٤٧٠١٩٦ كيلو متر وعدد سكانها ١٩٥٣٧١٦ نفسا وتنقسم الى ٨ أقاليم * مدائنها الاصلية هى: لاباز وعدد سكانها ١٩٥٣٩١٦ . كوشابمبا ٢٤٥١٢ بوتوزى . شوكيزا كا . أرورو . سانتكروز * أنهارها : براجواى ١٦٠٠ كيلو متر ومادردى ديزوبلكمايو * وجبالها : سوراتا ٦٥٢٦ مترا ساجاما ٦٤١٥ أيليمانى ٦٨٦٢

جمهورية البرازيل

مسطحها ٨٥٥٠٠٠٠ كيلو متر وسكانها ٢٠٥١٥٠٠٠ وتنقسم الى ٢٠ ولاية * مدائنها الشهيرة هى : ريودى جانيرو ٨٥٨٠٠٠ نفس ساوباولو ٣٤٨٠٠٠ باهيا ٢٣٠٠٠٠ * وأشهر أنهارها نهر مرانن أو الامازون

٥٨٠٠ كيلو متر وربوتوكنتان ٢٣٠٠ باراناهيبا ١٠٠٠ سان فرنسسكو ٢٩٠٠ باراجواى ١٦٠٠ بار ا ٤٧٠٠ أوراجواى ١٣٠٠ * ومن جبالها الشهيرة جبل ايتاتيايا ٢٧١٢ مترا

جمهورية بناما

مسطحها ٨٧٤٨٠ كيلومترا وعدد سكانها ٤١٩٠٢٩ وهى مستقلة عن كولومبيا منذ سنة ١٩٠٣ وأشهر مدنها : بناما وكولون

جمهورية باراجواى

مسطحها ٢٥٣١٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٦٣١٣٤٧ وتنقسم الي ٨٤ مقاطعة * ومن مدائنها الشهيرة : ليما ١٤٠٨٨٤ نفسا وآركيبا * ومن أنهارها. مارانون أو الامازون ٥٨٠٠ كيلو متر * ومن جبالها . مستى ٦١٠٠ متر وهواليرى ٦٦٠٠ وبارينا كونا ٦٣٧٦

جمهورية بيرو

مسطحها ١١٣٧٠٠٠ كيلو متر وسكانها ٤٥٥٩٥٥٠ نفسا وتنقسم الى ٢٠ مقاطعة وهذه المقاطعات الي ٩٤ أقليما * ومن مدائنها الشهيرة : ليما ١٤٠٨٨٤ نفسا وآركيبا * ومن انهارها مارانون أو لامازون ٥٨٠٠ كيلو متر * ومن جبالها مستى ٦١٠٠ متر وهواليرى ٦٦٠٠ وبارينا كونا ٦٣٧٦

جمهورية جواتيمالا

مسطحها ١١٣٦٣٠ كيلو متر مربع وسكانها ٨٨٢٩٩٢ وتنقسم الي ٢٥ مقاطعة * ومدائنها الشهيرة هى : جواتيمالا ١٢٥٠٠٠ نفس . كوبان . كيزالتنانجو . انتيجا . توتونيكابان . مازاتننجو . سان مركس شيكيمولا * ومن نهارها . ريوجراندى ٤٨٠ كيلو مترا . من جبالها فويجو ٣٩٠٠ متر وسانتاماريا

جمهورية خط الاستواء

مسطحها ٣٠٧٢٤٣ كيلو مترا مربعا وسكانها ١٤٠٠٠٠٠ نفس * أشهر مدنها جوايا كيل ٥١٠٠٠ نفس . كيتو . كونيكا . وانهارها ريو نابو ١١٠٠ كيلو متر وباستاسا ٦٠٠ وجبالها شمبرازو ٦٣١٠ أمتار وناتوباكسى

السر بين اثنين درج وبين ثلاثة فتح الباب وخرج

٥٩٤٣ واتيزانا ٥٧٥٦

جمهورية دومنكين

مسطحها ٤٨٥٧٧ كيلو مترا وسكانها ٦١٠٠٠٠ وتنقسم الى ٦ أقاليم و٦ مراكز بحرية مدنها الشهيرة هي : سانتودومنجو ٢٠٠٠٠ نفس وسنتياغو وموكا وسانتا كروز وبلانا الصغرى . وفيها نهر ياكى ٢٣٠ كيلومترا . وجبالها لامابرانكاه ٢٢٨٥ مترا والكوردايير الخ

جمهورية سلفاتور

مسطحها ٢١١٦٠ كيلو مترا وسكانها ١٧٠٧٠٠٠ وتنقسم الى ١٤ مدرية . ومدنها الاصلية هي : سان سلفادور ٥٩٥٤٠ نفسا وسنتا آنا وسان ميجل . ومن أنهارها . ريودلبنادو وريولمبا ٣٠٠ وجواجا ومبولا . ومن جبالها سان فنسنت ٢٢٨٠ مترا وسان ميجل وسانتا آنا وجزالتبك

جمهورية شيلي

مسطحها ٧٥٨٢٠٦ كيلو مترات مربعة وسكانها ٣٨٧١٠٠٠ نفس وتنقسم الي ٢٣ اقليما . ومن مدنها الشهيرة سانتياغو ٣٧٨٠٠٠ نفس وفلباريزو ١٨٠٦٠٠ وكونسبسيون وايكيك وتالكا وشيلان . ومن أنهارها مايبومول وكيلوتا . ومن جبالها لولايا كو ٦٦٠٠ متر ومرسيداريو ٦٧٩٨

جمهورية فنزويلا

مسطحها ٩٤٢٣٠٠ كيلو متر مكعب سكانها ٢٦٦١٥٦٩ نفسا وتنقسم الى ٩ حكومات * ومن مدنها الشهيرة : كاراكاس ٧٢٤٢٩ نفسا وفلنسية ومراكائيبو وبركزيميتو . ونهراهما الاورينوك ٢٤٠٠ كيلومتر وريونجرو ١٨٠٠ * جبالها : سيلا محا كا ٢٦٦٠ مترا وسييرانيفادا ٤٧٠٠

جمهورية كولومبيا

مسطحها ١٢٠٦٢٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٤٦٣٠٠٠٠ ومدنها الاصلية هى . بوجوتا ١٠٠٠٠٠ نفس ومدلين وبرانكيلا . وأنهارها : أترات ٣٧٠ كيلو مترا وريومجدلينا ١٣٢٠ . وجبالها . توليما ٥٦١٦ مترا وسييرا نفادادى سانتامارتة ٥٣٠٠

جمهورية كوستاريكا

مسطحها ٤٨٤١٠ كيلو مترات مربعة وسكانها ٣٦٠٣٢٦ نفسا وتنقسم الى ٥ مديريات ومركز . مدنها الاصلية : سان جوزيه هرديا قرطاجه . أنهارها : ريوسان جوان سان كارلو تاميسكو سراكيكي تليرى تلوريو . جبالها : ايرازو ٣٤١٧ مترا بيكو بلانكو أوجوم دعتا

جمهورية كوبا

مسطحها ١١٨٨٣٣ كيلو متر مربعا وسكانها ٢٠٤٨٩٨٠ ومدنها الشهيرة . الاهافانا ٢٩٧١٥٩ سنتياغو ماتنزاس سانتو يجوس . وجبالها : سيرا مسترا ٢٥٦٢ مترا

جمهورية مكسيكا

مسطحها ٩٨٧٢٠١ كيلو متر مربع وسكانها ١٣٦٠٧٢٥٩ نفسا وتنقسم لي ٢٧ ولاية ومركزا وارضين ملحقتين . مدنها الشهيرة هي : مكسيكو ٣٤٤٧٢١ نفسا جوادالاجارا بويبلا مونترى سان‌لويس بوتوزى جواناجواتا . ونهرها هو ريوجرندى‌دانورت ٣٠٠٠ كيلو متر . وجبالها . اوريزابا ٥٥٤٩ مترا بوبوكاتيبتى ٥٣٩١

جمهورية هائيتي

مسطحها ٢٨٦٧٦ وسكانها ١٨٠٠٠٠٠ وتنقسم الي سبع مديريات . ومدنها الاصلية هي : برتوبرنس ٧٥٠٠٠ نفس رأس هائيتي ليكاى ليجوانيف * أنهرها : أرتيبونيت ٤٠٠ كيلو متر يونا ١٥٠ * جبالها . ديجوكامبو ١٢٢٠ مترا برانكا ٢٢٨٥

جمهورية هوندوراس

مسطحها ١١٤٦٧٠ كيلو مترا وسكانها ٥٠٠١٣٦ وتنقسم الى ١٣ مديرية . ومدنها الاصلية : تيجوسيجالبا يوتيجالبا نكاوم لاسبرانزا * انهارها شاميليكون ٣٠٠ كيلو متر هتمايا وريوتنتو * جبالها : سلاك ٣٠٠٠ مترسو لانو . وميزوكو

جمهورية نيكاراجوا

مسطحها ١٢٨٣٤٠ سكانها ٦٠٠٠٠٠ تنقسم الى ١٢ أقليما * مدنها

الشهيرة ليون ٦٢٥٦٩ نفسا . مناجوا . كراناده . متاجلبا • أنهارها : ريو كولو أوريوسان جواز . ريوسيجومنيا * جبالها : مومونمبو ١٨٣٠ مترا • مزاى كوزجوينا • مونلاكو

﴿ فى الكلام على قارة الاقيانوسية ﴾

تقسيمها السياسى — مسطحها ٧٩٣٣٤٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٤٦٥٦٠٠٠ تتألف من ست حكومات هى : الغال الجديدة الجنوبية • فكتوريا • كنسلند • استراليا الجنوبية • استراليا الغربية • تسمانيا * والاقيانوسية من المستعمرات الانكليزية التى جعلت حكومات ذات استقلال ادارى بأمر برلمانى صدر فى يوليو سنة ١٩٠٠ ثم أعلنت حكومتها الجمهورية فى أول يناير سنة ١٩٠١ بحضور الدوق ديورك

مدنها الشهيرة — هى : سدنى ٥٧٧١٨٠ نفسا • ملبورن ٥٣٨٠٠٠ أديلائيد ١٧٨٣٠٠ برزبان ١٣٥٩٥٥ نيوكاستل • برث • بلارات • بنديجو • هوبار

أنهارها وجبالها — أنهارها هى : موراى طوله ١٦٠٠ كيلو متر • فتزروا جسكون • السبنى * وجبالها هى : كوشيوزكو وارتفاعه ٢٢٤١ مترا بوجونج ٢٠٦٠ بارتل ١٥٤٦ كرادء مونت ١٠٤٥

﴿ حوادث وانباء وتعديلات جغرافية ﴾

خطوط المواصلات

سكة حديدية تجتاز الامريكتين — تفكر حكومة الولايات المتحدة فى تكوين سكة حديدية بالأمريكية أى تجتاز قارة امريكا من الشمال الجنوب على طول ١٦٧٥٠ كيلو مترا (اى قدر ما بين القاهرة والاسكندرية ٨٠ مرة) وتعتقد أنها بمثل هذا الخط تسهل المواصلات التجارية بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية . ولكن لا يظن القارىء أن هذه السكة غير موجودة تماما

كلا . بل يوجد منها ما يسمح للمسافر أن يذهب فى الوقت من نويورك الى حدود أمريكا الوسطى . هذا من الشمال أما من الجنوب فهناك السكة الذاهبة من بوينوس ايوس الي حدود بوليفيا وتوجد لآن فى بوليفيا وبيرو خطوط حديدية تحت الاتمام وتتصل بذلك الخط م يجعل طوله بين بوينوس ايرس وكوزكو فى بيرو ٤٠٠٠ كيلو متر فلم يبق اذا لاتصال الخطين الشمالي والجنوبى والتقائهما ببعضهما الا انشاء خط آخر فيما بينهما بامريكا الوسطى والجزء الشمالى من امريكا الجنوبية ليتم الاتصال على خط واحد بين نويورك وبوينوس ايرس مباشرة . وهذا المشروع اذا تم أصبح ذلك الخط الحديدى اكبر خط في العالم لأن سكة حديد سيبريا مثلا لا يزيد طولها على ٩٦٠٠ كيلو متر واذا فرض ايصالها الي بكين عاصمة الصين لما زاد هذا الطول على ١٢٠٠٠ كيلو متر باعتبار أن نهاية الخط من الجهة الاخرى تكون باريس وطول الخط بين الكاب والقاهرة لا يزيد على ١١٥٠٠ كيلو متر فى حين انه بين نويورك وبوينوس ايرس يبلغ الى ١٦٧٥٠ كيلو مترا كما قلنا على انه يمكن أطالة الخط الامريكى من جهة الشمال حتى يبلغ بلاد ألاسكا ومن جهة الجنوب حتى يبلغ بلاد بتاجونيا وفى هذه الحالة يزداد ذلك الطول كثيرا

المواصلات مع افريقية الوسطى — تهتم دول الاستعمار فى افريقية الآن باتخاذ الذرائع لتسهيل المواصلات بين السواحل الشرقية والغربية من هذه القارة وبين الجهات الوسطى منها والمرجح أنهن تنشئ أربعة طرقات الاول طريق الجنوب المؤدى الى ميناء بايرا الواقعة على مسافة ٧٠٠٠ ميل من اوروبا بحراً والمسافة بالسكه الحديد بينها وبين كتانجا فى وسط أفريقيه ١٦٠٠ ميل والثانى طريق الغرب الموصل الى مينأ لوبيتو الواقعة على مسافة ٤٠٠٠ ميل من أوروبا والمسافة بينها وبين تلك البلدة (كتانجا) ١١٠٠ ميل . والثالث طريق نهر كزاى الموصل الى ميناء متادى الواقعة على مسافة ٣٧٥٠ ميلا من اوروبا والمسافة بينها وبين كتانجا بالسكة الحديدية والنهر ١٥٠٠ ميل . والرابع طريق نهر الكونغو الموصل الى ميناء متادى أيضاوالمسافة بينها وبين كتانجا بالسكة الحديدية والنهر ٢٠٠٠ ميل * أما الطريق الاول فقد انتهى تقريبا وهو يطابق خط رودسيا الحديدى الموصل من بايرا على المحيط الهندى الي سلسبرى قاعدة رودسيا

بعدك عن الناس احسن لك وأبقي لك يصان عليك عرضك و يتوفر عليك مالك

على مسافة ٣٧٠ ميلا ومنها ينعطف على شكل زاوية قائمة متجها صوب الجنوب الغربي الي (بولوايو) فى رودسيا الجنوبية على مسافة ٣٠٠ ميلا من سلسبري ثم يعود الى الاتجاه الشمالي الغربي حتى مصبات فكتوريا التى يلتوي منها الي الاتجاه الشمالي الشرقي حتى (بروكن هل) والخط الي هذه النقطة أنشىء منذ سنوات بمعرفة شركة سكة حديد رودسيا وهوفيما بين (بولوايو) و(بروكن هل) جزء من سكة الحديد بين الكاب والقاهرة وفى سنة ١٩٠٩ انتهى من مده الي الكونغو ووصل الى كتانجا حيث تولت شركة سكة حديد كتانجا تمديده الى (لوالابا) أحد الانهار التى تصب فى الكونغو وهذا الخط يتصل متى انتهى بالطريق الرابع الذى هو طريق نهر الكونغو فيمكن عندئذ بواسطه هذا الطريق اجتياز افريقية من الشرق الى الغرب. أما الطريق الثاني وهو طريق الغرب فهو أقصر من الاول بنحو ٥٠٠ ميل ولذا كانت المسافة من أوربا الي كتانجا بواسطته عن طريق (لوبيتو) لايزيد على ٥٥٠٠ ميل فى حين هو من طريق (بايرا) يبلغ الى ٨٦٠٠ ميل ولكن السكة الحديدية في هذا الطريق لم تمد الا على مسافة ٢٠٠ ميل فيكون الباقى هو أربعة أمثال هذه المسافة للوصول الي كتانجا وتلك السكة ممدودة فى مستعمرة انجولا البرتغالية وهى تتبع السواحل حتى بلدة بنجويلا ثم تتجه نحو الشرق مارة بثلاث سلاسل جبال متعاقبة ويبلغ ارتفاعها فوق سطح البحر فى نهاية المائتى ميل ٥٠٠٠ قدم ويقدر طول سكة حديد بنجويلا بين لوبيتو وحدود الكونغو ٦٢٠ ميلا وهى فى اتجاهها موازية لخط الاستواء . أما الطريق الاول فهو كالرابع موجود بأراضى الكونغو البلجيكى حيث يبتدئ من مصب نهر الكونغو ويمتد على الجزء الصالح للملاحة من هذا النهر حتى بلدة متادى التى يمتد الخط الحديدى بينها وبين ليوبولدفيل على مسافة ١٧٥ ميلا ومن ثم يؤخذ طريق الماء أولا على الكونغو ثم على نهر الكازاى الذى يصب فيه ثم على نهر سنكورو الذى يصب في الكازاى حتى بلدة (بانيا موتامبو) وطول هذه المسافة على الماء ٧٠٠ ميل تقريبا لابد بعدها من انشاء خط حديدى فيما بين هذه البلدة وبلدة بوازنجا الواقعة فى الطرف الجنوبى من كتانجا وانشاء مثل هذا الخط يقتضى سنوات طويلة . أما الطريق الرابع وهو طريق نهر الكونغو ويسمى أيضا بطريق البحيرات الكبرى فهو أطول

الطرق وينتهي عند بلدة متادى أيضا ولكنه الي ليوبولدفيل يطابق سكة حديد الكونغو ومن هذه المدينة يكون السفر بواسطة نهر الكونغو وبدون صعوبة الى مسافة ١٠٠٠ ميل حيث يبلغ الي شلالات استانلي وفي هذا المكان ينتقل الي السكة الحديدية حتى بلدة (بونترفيل) حيث يصير ذلك النهر صالحا للملاحة الي بلدة (كيندو) التي ينتقل فيها الى السكة الحديدية حتى بلدة (بوله) لاتقاء المرور من أبواب جهنم وتيارات الماء المعروفة بتيارات «هند» وهذه السكة طولها ١٨٦ ميلا وفيما بعد (بوله) يتواصل السفر الي جهة (ريو) القريبة من كتانجا * وسيتفرع عن هذه الطرقات الكبرى خطوط فرعية منها خط فيما بين ستانليفيل على الكونغو وألبرت نيانزا وهو اذا مد اتصل بالخط الآتي من ممبسة فيتكون من ذلك خط يؤدي الي باطن افريقية من الشرق هذا عدا عن خط افريقيـة الشرقية الالماني بين دار السلام في زنزبار وبحيرة تنجنيقا

سكة حديد الحجاز — يصل المسلمون الذين يقصدون اداء فريضة الحج الى الحجاز من طرق مختلفة وبوسائل للنقل متباينة فعرب بلاد العرب يؤلفون لذلك القوافل ويخترقون الفلوات والاعجام والهنود يعملون كذلك أو يتواردون على البواخر الي ثغر جده الواقع على مسافة ٧٥ كيلو مترا من مكة . أما حجاج افريقية فيردون الي الحجاز عن طريق شبه جزيرة سينا ويسير حجاج سوريا من الشمال الى الجنوب فى قوافل تقطع ١٨٠٠ كيلو متر فى نحو اربعين يوما وبالجملة فأن مسلمي المعمورة يتكبدون في سبيل هذا السفر الطويل صنوف المشاق التى لمنعها أو تخفيفها فكر السلطان عبد الحميـد مرارا فى انشاء سكة حديدية بين دمشق ومكة ولكنه لم يبرز هذه الفكرة الى عالم الحقيقة الا بعد أن ألح عليه فيها احمد عزت باشا العابد الدمشقي كاتب أسراره • فصدرت الارادة السنية فى أول مايو سنة ١٩٠٠ بالشروع فى انشاء ذلك الخط الخطير وللحصول على الاموال الوفيرة التى يقتضيها تنفيذ المشروع دعا ذلك السلطان مسلمي الارض الى اكتتاب عام حتى اذا تحصلت الاموال الكافية للشروع فى العمل بدئ به وكان جنود المشاة من بعض الفيالق هم المكلفين باعمـال مد الخط كلها طلبا للاقتصاد في النفقات ولعدم وجود اليد العاملة العارفة بمثلها ولم يكن بينهم أجنبي سوى مهندس واحد ألماني يسمى المسيوميسنر * ويتجه خط سكة الحجاز بين دمشق والمدينـة من

الشمال الى الجنوب موازيا لسكة القوافل وغير مبتعد عنها الا فى بعض النقط لضرورة هندسية وامتداده يأخذ بالصعود تدريجيا من ارتفاع ٨٩٨ مترا فوق سطح البحر بمدينة دمشق حتى يبلغ الى ١٢٠٠ متر فوقه عند الكيلو متر ٨٨٨ ومن هذه النقطة يأخذ بالهبوط شيئا فشيئا حتى يبلغ الى المدينة الواقعة فى ارتفاع ٧٠٠ فوق سطح البحر بعد ان يهبط الى ٣٤٥ مترا فوقه عند الكيلو متر ١١٢٦ وكان المقرر قبلا ان يبتدأ بسكة حديد الحجاز من درعه لوجود خط من دمشق الى هذه البلدة تابع لشركة فرنسية فضلا عن الخط الآتى من حيفا اليها أيضا وكان من المتفق عليه مبدئيا بين الحكومة العثمانيه والشركة أن تتنازل هذه عن الخط الاول لها كى يعتبر قسما من السكة الحجازية فلما لم تفلح المخابرات فى هذا الموضوع اضطر الى جعل رأس الخط من دمشق وهو الى درعه يمر ببلاد حوران الشهيرة بخصوبتها منذ عهد الرومان ومن ابتداء درعه يسير الخط بموازاة جبال مآب المحاذية للبحر الميت و بعد ذلك توغل السكة في صحراء بطره حيث يتعذر وجود الماء اللازم للقاطرات وحاجات المسافرين وأول محطة تليها هى محطة معان على مسافة ٤٥٨ كيلو من رأس الخط . ومعان هذه عبارة عن واحة خصبة كثيرة الحدائق والنخيل وعيون الماء وبجوارها توجد اطلال مدينة بطره القديمة . ومن معان الي العلا فالمدينة يتغير منظر البلاد حيث يمر بجبال سامقة يبلغ ارتفاعها الى ٣٠٠٠ فوق سطح البحر تنتهى من جهة البحر عند ساحله وتنحدر بالتدريج من جهة الصحراء انحدارا يمتد خط السكة الحجازية عند آخره أوعلى سفحه والماء لايوجد على طول امتداد الخط الا في معان وشط الحدش وتبوك والاخضر و ملا وفيما عداها تكون الاودية جافة حتى فى فصل الامطار التى تهطل أثناء شهر نوفمبر وشهرى فبراير ومارس من كل عام . وطقس الجهات العالية لطيف جدا لان حرارته التى تبلغ الي ٥٥ درجة يلطفها هبوب الهواء طول العام تقريبا وهذه الحرارة لاتكون غير محتملة الا فى الاودية الواطية المحبوسة كالتى حول محطة العلا وفي الشتاء تهبط درجة الحرارة الى ٤ فوق الصفر واحيانا الى درجة الصفر . وبعد محطة معان يمر الخط فى صحراء كالتى مر بها شمالا ولكنها كثيرة الاودية ومسايل الماء

ولذا اضطر الى انشاء القناطر العالية فوقها وفى بطن الجبل على مسافة ٦٠ كيلو مترا من معان يجتاز الخط نقطة ترتفع بمقدار ١١٦٨ مترا فوق سطح البحر ثم يذهب متحدرا فى واد ضيق يندرج شيئا فشيئا حتى يبلغ الى شط الحدش ويسير الخط بعد ذلك فى بطحاء يتخللها بعض الاودية حتى يبلغ الي تبوك الواقعة على مسافة ٦٩٢ كيلو مترا من دمشق ومن هناك يتسرب الخط الحجازى فى بطحاء أخرى تتخللها أودية تختلف عن السابقة في كونها تحجز مياه السيل ولذا شيدت فوقها القناطر التى منها قنطرة طولها ١٤٥ مترا وفيها ٢٠ فتحة اتساع كل فتحة ٦ أمتار ثم ينفذ الخط قبل محطة الاخضر من نفق طوله ١٦٠ مترا لينساب بعد ذلك فى أودية كثيرة حتى يبلغ محطة العلا الواقعة على مسافة ٩٠٠ كيلو متر من دمشق وذلك بعد أن يمر بمحطات كثيرة أهمها المعصم والمتالى والمسحن ومداين صالح وعدد سكان العلا ٣٦٠٠ وبها غابة نخل طولها من ٥ الي ٦ كيلو مترات فى عرض ٥٠٠ متر . هذا وطول الخط من دمشق الى المدينة هو ١٣٠٠ مترا وحينما ينتهى مد الخط بين المدينة ومكة يبلغ طول السكة كلها ١٧٥٤ كيلو مترا وعرض السكة أى البعد بين القضبان هو ١٠٥ سنتمترات وانحدارها أو صعودها هو بنسبة ٢٠ ملليمترا فى كل متر وزنة المتر الواحد من القضيب ٢١ كيلو جراما وزنته بكل مايتبعه من الآلات والادوات ١٠٣ كيلو مترا وفى كل ٧٠ الى ٨٠ كيلو مترا مستودع للمياه فضلا عن ورش التصليح ومخازن القاطرات والعربات ويتبع السكة ٤٣ قاطرة و ٥١٢ عربة بضائع و ٣١ عربة ركاب وكان الابتداء فى انشاء السكة فى أوائل عام ١٩٠٠ وانتهاؤها الى المدينة فى سنة ١٩٠٨ بنسبة ١٦٣ كيلو مترا تقريبا فى كل عام أما تكاليف الكيلو متر الواحد بما فيه ثمن القاطرات والعربات و بناء المحطات والقناطر فيختلف من ٣٥ الي ٤٠ ألف فرنك

سكة حديدية تجتاز القارة الافريقية —— يرى الفرنسيون أنه لاستثمار خيرات افريقية لا ينبغى الاكتفاء بانشاء السكك الحديدية الفرعية أو المحلية بل لا بد لفتح تلك القارة للمدنية الاوربية من انشاء خط يذهب من الجزائر الى بحيرة تشاد فالكونغو فكتانجا حتى يتصل بالخط الحديدى الآتى من الكاب والموجود منها على مسافة ٣٠٠٠ كيلو متر شمالا وهم يقولون ان مثل هذا الخط اكثر

نفعا سياسة واقتصادا من خط الكاب والقاهرة وأليق بأن يسمى الخط الافريقي لمطابقته محور القارة الافريقية هذا فضلا عن امكان تخريج الفروع منه الى النيجر لتسهيل المواصلات في افريقية الغربية ثم الي الاوبنجي فأوجندا حيث يلتقي بالخط الانكليزى الآتى من افريقية الجنوبية . ويقولون أيضا أن الانهار الكبرى فى افريقية لا تصلح للمواصلات بسبب مايعتورها من السدود والتيارات المائية والشلالات ولو كانت صالحة لها لا تخذها الرحالة المكتشفون وسيلة للانتقال فيها وانما الذى يصلح لها هو السكك الحديدية التى تجد من استواء أرض تلك القارة مايساعد على مدها لان الجبال الحقيقية فيها لا توجد الا فى منطقة الاطلس وعلى شواطئ المحيط الهندى وفيما عدا ذلك فلم تكن القارة الافريقيـة الا مسطحا مستويا قليل البروز يقطع السائر فيـه ألوف الكيلو مترات بدون صعود أو هبوط كما يثبته الطريق من لجيج بالجزائر الى كتانجا بوسط افريقية وهو الطريق المراد مد الخط الحديدى عليـه بطول ٦٠٠٠ كيلو متر يبلغ أعظم ارتفاع له فيها ٧٠٠ متر فوق سطح البحر وأقله ٢٥٠ مترا أما طول الخط كله بين الجزائر والكاب فيبلغ ١٠٠٠٠ كيلو فى حين أن سكة سيبريا بين موسكو وفلاديفوستك لا تزيد على ٨٦٠٠ كيلو متر * وسيكون من مزايا هذا الخط عدا عن استغلال خيرات افريقية تسهيل المواصلات بين أروبا وبين الجهات القاصية منها كالكاب مثلا فان أسرع السفن البخارية يصل من سوتامبتون بجنوب انكلترا الى الكاب في ١٧ يوما هذا فضلا عن يومين لمن يريد السفر برا من الكاب الى جوهانسبورج أما الخط القاطع لافريقية فانه يقصر أجل المدة الي ٩ أيام فقط عن طريق كاليه ومرسيليا . ويقضى البلجيكيون فى السفر من انفرس الى استانليفيل من ٣٥ الى ٤٠ يوما ولكنهم بذلك الخط لا يقضون اكثر من خمسة أيام . ولم يقض الضباط الفرنسيون أقل من ثلاثة أشهر فى السفر من فرنسا الي بحيرة تشاد ولكنهم بذلك الخط يبلغونها فى أربعة أيام فقط . والاقسام الموجودة الآن فعلا من خط الجزائر والكاب البالغ طوله كما ذكرنا ١٠٠٠٠ كيلو متر هى القسم الممتد من سكة الكاب والقاهرة وطوله ٣٠٠٠ كيلو متر والقسم الممتد فى الجزائر من مدينة الجزائر الى لجيج وطوله ٦٠٠ كيلو متر والقسم الممتد فى الكونغو البلجيكى وطوله ٥٠٠ كيلو فيكون الباقى مده هو ٦٠٠٠ كيلو متر

غضب عليه هدكانونه وأخذ شقفته الحمرا وماجوره

وهو ماتريد انشاءه فرنسا لايجاد الخط بين الجزائر والكاب

الطـواف حول الارض في ٣٩ يوما و١٩ ساعة — لاريب أن القصصى جول فرن حينما ألف روايته الشهيرة «الطواف حول الارض فى ٨٠ يوما» وجعل بطلها ذلك الانكليزى الذى سماه فلياس فوج كان يعتقد أن تحقيق هذا الحلم من المستحيل أو أنه اذا دخل فى باب الممكنات فلا يستطيع الطواف حول الارض أن تقل مدته عن ٨٠ يوما . ولكنه فى سنة ١٩٠١ اضطر أن ينتظر الرحالة جاستون ستيجلر المحرر بجريدة الماتن والموظف قديما بنظارة الاشـغال العمومية المصرية فى عودته من طوافه حول الارض وهنأه لانه أتم هذا الطواف فى ٦٣ يوما و١٦ ساعة مجتازا الروسـيا فسيبريا فاليابان فالمحيط الهادى فقارة امريكا فالمحيط الاطلانطيقي ففرنسا وبلغ طول المسافة التى قطعها ٣٣٢٩٥ كيلو متر ولقد انقضى على هذه الرحلة ١٣ سنة حتى اذا كان عام ١٩١١ ناطت جريدة اكسيلسيور التى تصدر فى باريس بالمسيو (اندره جاجرشميد) أن يقوم برحلة من هـذا القبيل فبدأها هذا الرحالة في ١٧ يولو عام ١٩١١ وأتمها بعد هـذا التاريخ بـ ٣٩ يوما و١٩ ساعة أى في ٢٦ اغسطس من العام نفسـه وهي أقل مدة طيف فيها بالارض حتى الآن

تعديلات فى الجغرافيا السياسية

سلطان رهيو — رهيو أحدى الجزر التابعة لهولانده فى آسيا وكان عبـد الرحمن بن محمود عيسوب سلطانا عليها حتى أواخر عام ١٩١٠ فعزلته الحكومة الهولاندية فبعث الى جريدة «ذى ستريت تيمس» التى تصـدر فى سنغفورة يشرح أسباب هذا الحادث قال :

«فى أثناء أيام ملكى أنا وبقية موظفى حكومتى كنا نسعى جهدنا فى الاخلاص لذات الحكومة رغمـا مما كان يصلنا بالتعاقب من المعاهدات والاتفاقات المزعجة التى كانت تضر بامتيازاتنا وحقوق السلطة وتذهب بمـا فى أيدينا من الاملاك والخراج وكان كل هذا يمر علينا والمعاهدة تعقب الاخرى فكنت أمضيها وأناصاغر عملا بالقاعدة العمومية ولعلمي أن لامحيص عنها

«ومنذ قليـل من الاشهر جاءنى المنـدوب السـياسى لهولاندا بقصرى فى (بولوبنياجد) وقرأ على بحضورى وحضور وزرائى أوامر جـديدة وبعد ان

جالى عدو لى ورثى لي ما هى محبه الا شماته بى

تداولت أنا ورجالى فى الامر قد رأينا ان نمضى ذلك الاتفاق الا انه ذهب به بدعوى لاأعلمها ثم لم أشعر حتى أرسل لي ذلك المندوب ان أحضر عنده فى نانج بيناتج لامضاء الاتفاق الذى بيننا فلما وصلته واستقر وكان لديه سامى الاتفاق لامضائه ولكن باعادة قراءته وجدته قلب عقبا على رأس وان به أشياء لم تستطع نفسى الموافقة عليها بحقوق الشورى فتوقفت عن الامضاء حتى أعرض الامر على هيئة الوكلاء وأعلمهم الحادثة وان المعاهدة التى عرضت عليهم وقرئت امامهم تغيرت عند الامضاء وأصبحت شكلا آخر وعليه سألت المندوب ان يرسل بصورة من هذه المعاهدة الى لعرضها على الوكلاء فأرسلها بعد أيام وبمجرد اطلاع وزرائى عليها عجبوا من تأييدها لسابقتها اذ تضمنت مافيه القضاء على سلطتى فنقراتها كلها تضيع ماللسلطان من القوة والجاه وتجعله كاحد أفراد الرعية وكل المصالح تسلب من سلطته وتحول لايدى أناس ليسوا جديرين بها على ان حق الملك والرياسة وزعامة قومى ورثتها أباعن جد فأصبحت بتلك المعاهدة فاقداذلك الارث لهذه الاسباب الواضحة الظلم والاجحاف بحقي نصحنى رجال حكومتي أن أطلب من الحاكم العام بجزر الهند الشرقية تغيير هذه المعاهدة الظالمة

«وفي يوم ٦ فبراير بينما كنت فى (النجه) أباشر بعض أعمالى وعند عودتى الي مقر الملك (رهيو) فقبل وصولي بقليل قابلتنى احدى السفن الحربية للحكومة المسماة (براكا) وأخبرنى مندوب بمزلى فعند وصولى لرهيو دهشت لوجود ثلاث سفن حربية قد أنزلت عساكرها وحاصروا قصرى (بولوبياجد) وكسروا أبواب مخازنى وأخذوا يفتشونها وابتدأوا أيضا يفتشون فى بعض قصورى الخصوصية ولما انتهوا ولم يجدوا بغيتهم خاطبنى المندوب الهولاندى بقوله أعندك ٧٠٠ بندقية وسلاح وانك تريد أن تقيم ثورة وعصيانا ضد الحكومة ؟ فلم أجبه لانهم عبثا فتشوا مخازنى فلم يجدوا شيئا وعليه لم يكن هناك داع لاجابته وان أحد ضباط البعثة الهولاندية لما لم يجد ماتهمت به ولا مايدعو لمثل هذا القول وان جميع رعيتى فى سكون وهدوء أخذ يتطاير شررا من الوشاية ويتطلع فى وجهى ليرى تاثيراته » هذا وقد نصب الهولانديون مكانه ابنه وهو غلام و العاشرة من عمره وقد حملوه على امضاء تلك المعاهدة التى من شأنها جعل السلطان آلة فى يد الحكومة الهولاندية

مملكة الجبل الاسود — منذ ٣٠ أغسطس ١٩١٠ انقلبت حكومة الجبل الاسود من امارة بسيطة الي مملكة ذات شأن فأن مساحتها ٩٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٥٠٠٠٠ نفس بنسبة ٢٧ نفسا لكل كيلو متر ونقول ذات شأن لان فى هذا الانقلاب معنى سياسيا خطيرا لايصح أن يغيب على الالباب لانه يعتبر وسيلة اضافية لما سبق من الوسائل التى أفضت لتمزيق معاهدة برلين ونتيجة طبيعية للازمة البلقانية التى ضربت بجرانها منذ اكتوبر ١٩٠٨ بالحاق النمسا مقاطعتى البوسنة والهرسك باملاكها واستقلال بلغاريا لانه لما كانت هذه الامارة والمقاطعات المؤمى اليها تابعة بمقتضى تلك المعاهدة للدولة العلية وقد تغيرت أحوالهما السياسية في ذلك الشهر على ماذكر فلم يكن ثمت داع يضطر الجبل الاسود الذى تقضى تلك المعاهدة بأن يكون للباب العالي بعض السيادة عليه باقيا فى حيز أمارة بسيطة توهم ببقاء هذه السيادة عليها * ونذكر بهذه المناسبة أن الملك نيقولا الذى احتفل بمضى الخمسين عاما من حكمه على الجبل الاسود فى اكتوبر سنة ١٩١٠ ولد فى سنة ١٨٥٠ وتلقى دروسه بتريستة أولا ثم بباريس فى مدرسة لويس الاكبر وفى سنة ١٨٦٠ كان عمه الامير دانيلو صاحب الحكم في الجبل فقتل فخلفه الملك نيقولا وبعد مضىعامين من حكمهشبت نار الحرب بينه وبين الدولة العلية ولولا مداخلة النمسا فيها لمحى الجبل الاسود من خريطة الامارات الاروبية وفي سنة ١٨٧٦ ثار الجبليون الثورة التى أفضت الى اعلان استقلالهم في معاهدة برلين . وقد استمال الملك نيقولا دول أوروبا اليه بالمصاهرة فأن ابنته مليترا قرينة الغرندوق بيير نيقولايفتش الروسى وابنته انستازيا قرينة الدوقدى لشتنبورغ وابنه دانيلو ولى عهدهقرين دوقة مكلنبورغ وابنته آنا قرينة البرنس باتنبرج وابنته زوركج قرينة ملك الصرب وابنته هيلانة قرينة ملك ايطاليا الحالى.وبواسطة هذه المصاهرات اكتسب الملك نيقولا نفوذا عظيما لدى ملوك أوروبا ومقاما واحتراما كما أصبحت بلاده بوءرة الدسائس والتدابير الموجهة ضدالدولةالعلية ويرى السياسيون فى ملك الجبل الاسود أنهالقنطرة لنفوذ ايطاليا فى البلقان والحجر الاساسى فى بناء الاتحاد السلافى المقصود به منع النفوذ الجرمانى من الامتداد فى البلاد البلقانية ومن هذا يرى أن الجبل الاسود وأن يكن صغيرا فى مسطحه فهو كبير من حيث أهميته السياسية وأنه

ملتقي أعمال الدول الطامعة فى صولجان سيادة البحر الابيض المتوسط فلا غرابة بعد هذا اذا كان فى تحويل الحكومــة الجبلية من أمارة الي مملكة معنى لا يجب أن يغيب عن الالباب كما قلنا . وقد كان الاحتفال بجعل الامير ملكا فخما تقدم فى خلاله الى القصر وفد من النواب يحملون اليه قرار المجلس بجعله ملكا فوقع عليه وعلى أثر ذلك برز وليالعهد الي شرفة القصر ونادى على الامة المحتشدة أمامه والجيش بأبيه ملكا قائلا : «لقد أصبح الجبل الاسود مملكة وصار أميركم ملكا» ثم أجريت حفلة دينية فى الكنيسة وأطلق ١٠١ مدفع

أول رئيس لجمهورية البرتغال — فى ٢٤ أغسطس ١٩١١ جرى بمدينـة اشبونة عاصمة البرتغال الانتخاب لتعيين أول رئيس للجمهورية البرتغالية فأجلى هذا الانتخاب عن فوز المسيو مانويل دارياجا الذى نال ١٢١ صوتا ضـد برنارديتو مشادو الذى لم ينل سوى ٨٦ صوتا . وعلى أثر هـذا الانتخاب دعا رئيس مجلس النواب المسيو برامكامب رئيس الجمهورية الي حلف اليمين طبقا للمادة ٤٣ من الدستور واعطاء العهود الدستورية وهذه هى صيغة اليمين التى فاه بها : « اقسم علانية بشرفى أن احافظ بصدق وأمانة على الدسـتور الجمهورى وأسهر على تنفيـذ القوانين واجتهد فى تحقيق السـعادة العامة للامة وتوطيد دعائم جامعتها ووحدتها والذود عن استقلال الوطن البرتغالى » وعلى أثر ذلك ضربت المدافع من السفن الحربيـة والقلاع البحرية وقامت الجنود بأداء التحية للرئيس الجديد وتقدم المهنئون اليه بالتهانى وفى مقدمتهم المسيو ماشادو الذى كان مرشحا معه للجمهورية وخانته الاغلبية . أما المسيو مانويل دارياجا الرئيس فرجـل مشهور بالفضـل والعلم بين قومه وبالتفانى في حب المبادىء الجمهورية التى ضحى فى تأييدها عمره وقد كان لآخر عهده الافوكاتو العمومى لبلاده وله في الفلسفة كتاب عنوانه « التلائمات الاجتماعية » وكان القائم قبله بالرياسة المؤقتة على الجمهورية هو المسيو براجا الذى كان انتخب لهذا المنصب فى ٦ اكتوبر ١٩١٠

ضم كوريا الى اليابان — في ٢٨ اغسطس ١٩١٠ استلحقت اليابان بلاد كوريا بأملاكها وجعلتها مقاطعة من مقاطعاتها . وقد كانت كوريا قبل ذلك أمبراطورية مستقلة عدد سكانها يربو على عشرين مليون نسمة فأصبحت بموجب

اتفاقية عقدت فى سنة ١٩٠٥ تحت حماية اليابان التى أخذت فى اصلاح هـذه البلاد ولكنها رأت بعد مضى خمس سـنوات وهى مشتغلة بهذا الاصـلاح أن الحكومة المحلية لن تستطيع المحافظة عليه بتوطيد الامن فى البلاد فقررت ذلك الضم وعينت فى مقابل ذلك المخصصات المالية لامبراطور كوريا وأعضاء أسرته على أن لاتكون لهم صنعة رسمية فيالحكومة منذ ذلك التاريخ وفى نص المعاهدة التى أبرمت بين ميكادواليابان وأمـبراطور كوريا لهـذا الغرض بتاريخ ٢٩ اغـطس مايفيد ان الثانى يتنازل للاول تنازلا كاملا ودائما عمـا له من حقوق السيادة على كوريا وأن يقبل المتنازل اليه هذا التنازل ويضم كوريا الى مملكة اليابان ويترك لامبراطور كوريا وولي عهدهوحرمهما الالقاب والرتب اللائقة بهم ويجرى عليهم المرتبات الـكافية وقد عمل بنصوص هذه المعاهدة من يوم نشرها واعلنت اليابان على اثر ذلك الغاء المعاهدات المبرمة بين الدول الاجنبية وكوريا وأن الاجانب المقيمين فى كوريا يتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات الممنوحة لهم فى اليابان . واصدر امبراطور اليابان منشورا لامته قال فيه أنه تعذر عليه تحقيق الاصلاحات المطلوبة فرأى أن يترك هذه المهمة لغيره وطلب منهاالاحتفاظ بالهدو والسكينة والطاعة للادارة الجديدة

فرنسا في مراكش —— تداخلت فرنسا فى الشؤون المراكشية بمقتضى ما تجيزه لها الاتفاقـة الودادية المبرمة مع انكلترا بشأن مراكش فى ٨ أفريل ١٩٠٤ وبمقتضى معاهدة الجزيره في مارس سـنة ١٩٠٦ فكانت النتيجة بعد سنتين أو ثلاث من هذه المداخلة أن السلطان عبد العزيز اتهمته رعيته فى سنة ١٩٠٨ بموالاة فرنسا والانحياز اليها وخلعته . ولما استقر الأمر فى السلطنة لأخيه السلطان عبد الحفيظ سارت فرنسا فى طريقها الأولى من توطيد نفوذها فوضعت يدها أولا على الجيش المراكشى بعد أن طردت الضـباط العثمانيين الذين كانوا قائمين بتعليمهثم سيرت جيوشها الى فاس للذود عن الاروبيين النازلين فيها من عبث القبائل المراكشة التى كانت قد ثارت على السلطان عبد الحفيظ فاحتلت فاس عاصمة البـلاد فى ٢١ مايو ١٩١١ باسم هذا السلطان وحمايته وبالنيابة عن بقية الامم المغربية كما قال الجنرال مونييه حين القائه به . ولكن لم يلبث الفرنسويون أن رأوا الاسبانيين قد احتلو ثغر الاعراش جنوبى طنجة اى

الغرب قليلا وسيروا جنودهم منه الى الداخل وشاهدوا الالمانيين قد انفذوا باحدى سفنهم الحربية الى ثغر الغدير بحجة حماية حياة ومصالح رعايا المانيا فيها ولا يزيد عددهؤلاء على الخمسة أو الستة فنشأت عن هذه المداخلة مخابرات سياسية استمرت خمسة اشهر كانت الحرب فيها تكشر عن نابها وتعبس وجهها الا ان هذا الخلاف افضى فى آخر الامر أى فى نوفمبر ١٩١١ الى عقد اتفاقية بينهما تقضى على المانيا ان تعترف لفرنسا بحق الحماية على مراكش وعلى هذه ان تتنازل لتلك فى مقابل هذا الاعتراف عن قسم من الكونغو الفرنسوى وبذا انحسم الاشكال

الكونغو البلجيكى — من اهم التعديلات الجغرافية التى حدثت فى افريقية سنة ١٩٠٨ صدور امر الملك ليوبولد الثانى صاحب بلجيكا وقتئذ بالحاق مملكة الكونغو المستقلة بالمملكة البلجيكية وقد قصد الملك بهذا الالحاق ازالة كثير من الجفاء الذى كان مستحكماً بينه وبين امته بسبب سيادته الشخصية على تلك المملكة الافريقية وعقب ان وضعت المشروعات فى سنى ١٨٩٠ و١٨٩٣ و١٨٩٥ و١٩٠١ بهذا الالحاق ولم تأت بفائدة فعلية أما وقد أصدر امره الملوكانى فى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٨ قاضيا بجعل مملكة الكونغو المستقلة مستعمرة بلجيكية فقد زال سوء التفاهم بين الملك ورعيته. ودام استقلال تلك البلاد ٢٣ عاماً أى من سنة ١٨٨٥ الى ١٩٠٨ ويرى البلجيكيون في هذا الحادث الجديد أنه اهم حادث وقع في تاريخهم منذ استقلالهم في سنة ١٨٣١ حتى الآن لانه يضع فى حوزتهم مستعمرة يبلغ مسطحها ٢٣٥٠٠٠٠ كيلو متر مربع اى ٢٣٥ مليونا هكتارا من الارض اى ضعفها تقريبا من الفدادين الخصبة التربة الوفيرة المعادن والخيرات وهذه المساحة تعادل مساحة فرنسا خمس مرات ومساحة بلجيكا نفسها ٨٠ مرة اما عدد سكانها فيبلغ الى ٣٠ مليونا نسمه . ويبلغ دين حكومة الكونغو المستقلة وقت ان وضعت حكومة بلجيكا يدها عليها ١١٠ ملايين من الفرنكات عدا عن دين فبراير ١٨٨٨ وقدره ١٥٠ مليونا الذى اصدرت به سندات قيمة كل سند منها بمبلغ ١٠٠ فرنك وقد ضمنت تلك الحكومة هذين الدينين لاربابهما

أخبار جغرافية متنوعة

خط التلغراف اللاسلكى حول الارض — تفكر حكومة فرنسا فى

انشاء محطات للتلغراف اللاسلكي في سائر مستعمراتها بحيث يتكون منها مجموع محطات تعم موجاتها الاثيرية نطاقا يحيط بالكرة الارضية . وذلك بأن نجعل محطات لذلك التلغراف في تمبوكتو وداهومي وكولب بشار تصل اليها الاشارات من باريس وترسل منها الي نقطة جابوتي في الحبشة أو نقطة في جزيرة مدغشقر في شرق افريقية ومنها ترسل الاشارات الي بوندشيري بالهند الفرنسية فترسلها محطة هذه المدينة الى محطة مدينة سيغون بالهند الصينية ومنها ترسل الاشارات الى تاهيتي وجزائر الماركيز في المحيط الهادى على مسافة ٨٠٠٠ كيلو متر ثم منها الى جزيرة مرتينيك في بحر الانتيل بشرق امريكا الوسطى ومنها الى بلدة روفيسك القريبة من دكار يسنغمبيا ومنها ترسل الى باريس مباشرة أوعن طريق تومبوكتو ومثل هذا النطاق للتلغراف اللاسلكي يفيد السفن وقدرت تكاليف تنفيذ هذا المشروع بمبلغ ١٢ مليون فرنك والمدة التي يتم فيها بثلاث سنوات ويقال ان في عزم المانيا توصيل مابين مستعمراتها في افريقية بالتلغراف اللاسلكي وكذا انكلترا

النقود المراكشية — لما احتل الفرنسيون مراكش حدثت ازمة مالية في البلاد رأت الحكومة الفرنسية في تفريجها ان تضرب في باريس نقودا مراكشية جديدة من صنف الريال الفرنسي بسكة سلطان مراكش وقتئذ مولاي عبد الحفيظ وقطر هذه القطع يساوى قطر القطع الفرنسية ذات الخمسة فرنكات ووزن القطعة الواحدة منها كوزن الواحدة من هذه أي ٢٥ جراما والعيار هو ٩٠٠ من الف وقد كتب على احد وجهي القطعة مايأتي : « المسكوك الحفيظى دام عزه . ريال ١ » وعلى الوجه الآخر « دراهم عشرة ضرب بباريس في سنة ١٣٢٦ »

الوثنيون في السودان — لايزال يوجد في السودان المصرى ١٦ قبيلة وثنية اسماؤها : نجمبارا. جيلاوا على بحر الجبل . جور بلى جنوب رمبيك . بولندا على نهر الجور . جولو قرب واو . دجور قرب واو ايضا . بونجو على نهر التونج . شات بقرب تسمش . كريش بقرب ديم الزبير . فرتيتا وافى جبال بحر الغزال الغربية . مندالا شمال كوسنجا . نجولجولو في كوسنجا . النوبة جنوب كردفان . فراو وهم سكان دار فور الاصليون . بير على نهر البير . باريانى مديرية منقلا . بيرى قبل الافين ✲ والقبائل الوثنية التي كانت معروفة من قبل هي : البشارون

من اخذ وعطى صار المال ماله

المرندوة . النوبيون . الفوخ • البرون • برتا على حدود الحبشة • شيا • مكرا كا موميته • ابوراجه • متو • متدارا • ازندى • ديجاوا • نججم. اندوجو • بندا • الشلوك • النوير وسيزيد عدد القبائل الوثنية بانضمام مقاطعة اللادو الى حكومة السودان لان اغلب اهليها وثنيون

بعثة اموندسن الى القطب الشمالى — فى ٦ يونيو سنة ١٩١٠ برحت كرستيانيا بعثة الرحالة القطبي امندسن قاصدة القطب الشمالي على الباخرة (فرام) لالاكتشافه وقد اكتشف وانما للبحث علميا فى احواله وقد تزود بالادوات والالات اللازمة لهذا الغرض وتمون من المؤن بمايكفيه سبع سنوات وان يكن الرحالة قدجعل ضمن خطته أن يظل في القطب خمس سنوات ثم يعود في سنة ١٩١٥ بعد ان يتم تلك الابحاث ولقد حاول الرحالة نانس فى سنة ١٨٩٣ ان يعمل هذا العمل ولكنه لم يوفق لاتمامه كما ينبغى لانه من جهة لم يصل الى القطب نفسه ومن جهة اخرى لم تكن الادوات والالات العلميه قد بلغت الى مابلغت اليه من اتقانها الحاضر وليس فى عزم الرحالة امندسن ان يتجاوز نهاية ماوصل اليه غيره من الرحالين من خطوط العرض اذ لم يكن من قصده المسابقة والمناظرة بل انه سيخصص كل زمنه للابحاث العلمية كالبحث عن تيارات المياه بين ستبربورج وجرونلاند وسيبلغ نفقات البعثة ١٦٠٠٠ جنيه وهى مؤلفة من ٢٢ رجلا من ضمنهم رجال الباخرة فرام

جزيرة جديدة — أكتشف اليابانى نيشيهاا جزيرة فى المحيط الهادى لم تكن معلومة من قبل فى مصورات الجغرافيا اطلق عليها اسم جزيرة نيشيجاوا اما هذه الجزيرة فواقعة على مسافة ٢٤٠ ميلا بحريا من سواحل جزيرة فرموزة ويحيط بها صخور صلدة منبسطة وفيما بين هذه الصخور وشواطيء الجزيرة احواض مائية تحتوى سائر صنوف الاسماك والمحار وعلى شيء كثير من اللؤلؤ والمرجان هذا عدا عن قطع كبيرة من فوصفات الكالسيوم تكفى كميتها لتسميد الاراضى الزراعية مدة ٥٠ او ٦٠ عاما • وقد وجد المكتشف غير هذه الخيرات الطبيعية اسرابا كثيرة من طير معروف باسم (اوزادورى) يصلح ريشه للزينة ويمكن ان يباع بربح بالغ في الاسواق الاوربية . اما الحيوانات البرية فيها فقد شاهد منها نوعا يشبه الفأرة ولكنه بحجم الارنب ولم يجد اثراً للحشرات الضارة والحيوانات الضارية

باب الملوك والامراء

والوزراء

ولهلمين ملكة هولاندة

هذه الملكة التى رقيت عرش الملك فى ريعان شبابها محبوبة من افراد امتها جميعا لا فرق بين الصائد فى زورقه ولا السرى في قصره وهى تميل الي الاعمال العقلية وملخص اعمالها اليومية هو ان تقوم مبكرة فتتناول طعام الفطور مع الامير قرينها ثم تتريض فى عربة تارة معه وطورا وحدها على ان تستلم بنفسها زمام القيادة فى الحالتين وهى تقصد فى هذه الرياضة جهة شفننج المشهورة بحماماتها البحرية مالم تقصد غابة (لاهى) ذات الاشجار الملتفة الافنان وفى فصل الشتاء تقصد هذه الغابة لترويض جسمها بالجرى فوق الثلوج بواسطة القباقيب المعروفة (باتيناج) ومتى عادت الى القصر من هذه الرياضة او تلك أخذت بتلاوة البريد حيث يبلغ مايصلها ١٠٠ رسالة على اقل تقدير وجلهاله مساس باعمال البر والاحسان ثم هى تدير بنفسها شؤون املاكها الواسعة على انها مع كثرة هذا العمل لا تفوتها حفلة افتتاح معرض فنى او مشروع خيرى وتحب فى هذه المحافل ان يكون لها مظهر رئيسة الحكومة صاحبة الامر والنهى . وهى تقضى المساء في قصرها بين نغمات الموسيقى فخالفت بهذا الميل كراهتها أياها قبل زواجها حتى انها كانت لا تخفى ضجرها من سماع الموسيقي عن حاشيتها والسبب فى عدولها عن كراهة الموسيقى الى حبها انما هو قرينها المشهور بسماع الادوار الموسيقيه لا سيما منها الادوار الالمانية واذ كانت هي واياه على صوت جميل فقد استحضرت لهما استاذا للغناء من اشهر اساتذة هذا الفن فى امستردام وهما الآن يجيدان الغناء ويدعوان الامراء والمقربين لسماع صوتيهما . والملكة قليلة الميل الي حضور تمثيل الروايات فى التياترات وهى اذا ذهبت الي ملهى فانما يكون الى ملهى الاوبرا الفرنسية فى (لاهى) او الملهي الهولاندى في امستردام . وهى تقابل سفراء الدول فى قصر (لاهى) وتميل الى جعل هذه المقابلات مقرونة بالدعوة الى تناول الطعام عشاء قبيل الساعة

مساء . اما التشريفات الكبرى فلا تكون الا اثناء وجود معيتها في امستردام لفخامة القصر الملوكي فيها وهو القصر الذى كان مقر قيمي البلاد الهولاندية فى عهد الجمهورية . وقد اعتادت الملكة فى الحفلات الرسمية لبس افخر الثياب التى تصنع لها بباريس ولكنها فى الاحوال العادية تميل الى بساطة الثياب كباقي السيدات الهولنديات ولا تتأنق فى تدبير رأسها من تسوية شعر او اتخاذ قبعة نادرة المثال ومن عاداتها اذا خرجت الى المدينة أن لا تحمل من الجواهر والمصوغات سوى مدليون يتضمن صورة البرنس هنرى قرينها وقد اكد اثنان من مهرة التزرية المكلفين بتفصيل ثيابها فى (لاهى) ان الملكة لا تهتم بالازياء الحديثة ولم تعن يوما بوضع المشد (الكورسه) حول وسطها ومعيشتها فى مدينة امستردام اكثر عناء منها فى لاهى بسبب المقابلات الرسمية التى تلتمس الراحة من عنائها بالانزواء فى قصر (هتالو) على انها فى هذا القصر مضطرة لمقابلة وزير أو وزيرين يوميا لاطلاعها على مجمل احوال الدولة وفيما عدا ذلك فانها تقضي الوقت في اختراق الغابات المجاورة لقصرها والتى هى جزء من املاكها الواسعة وتشتغل برسم بعض المناظر ومن اعمالها فى الرسم وضعها رسوم مستنبطة من حوادث كتاب الف ليلة وليلة وهى عدا هذا تحب أخذ صور الاطفال الذين تصادفهم فى الطريق وبعض المناظر الغريبة بآلة الكوداك ولعل شغفها هذا ناتج من كونها لم ترزق بمولود الابعد زواجها باكثر من ثماني سنوات على انها تقوم بطبع هذه الصور بنفسها بعد ان تجرى عليها العملية التى اعتادالفوتوغرافيون اجراءها . وهى لا تحب الصيد والقنص واذا قلما تحضر حفلات الصيد التى يدبرها قرينها واذا حضرت فانما يكون حضورها لرئاسة الوليمة التى تقام لهذه المناسبة . ومن عادتها وقت استعراض الجند ان تلبس ثوبا أبيض وتمر امام الجنود راكبة جوادا وهى لم تركب العجلات الدراجة قط . وانما تحب ركوب الجوالات (الاوتومبيل) ولها منها اربع مركبات . ومنذ اقترانها سافرت جملة مرات الى مقاطعة مكلنبورج التى يملك قرينها فيها قصر (دوبان) وهى فضلا عن هذه السياحات تجول كل عام فى مقاطعة من مقاطعات بلادها متفقدة احوال الاشخاص والاشياء لابسة الزى الوطنى للسيدات على بساطته ونظافته التى تضرب بها الامثال

الامبراطور غليوم في قصر هايكلايف

زار مراسل جريدة الماتن الفرنسوية قصر الامبراطور غليوم في هايكلايف وتفقد حجراته مسترشدا بصديق له فيه فلما دخل القصر سمع دقات الاجهزة التلغرافية فاجيب بانه يوجد منها في القصر ثلاثة عدا التليفونات الكثيرة والمخابرات بواسطة هذه وتلك متواصلة لا تكاد تنقطع لان الاوامر الامبراطورية انما يرسل معظمها على اسلاك التلغراف والتلفون هذا عدا البريد الذي يبرح هايكلايف مرتين في اليوم الي برلين. قال مراسل الماتان «ولما وصلنا الي المطبخ الامبراطوري قال لي مرشدي ساقدم لك أحد ابناء وطنك وهو الذي يدير هذا المطبخ واسمه المسيو تراي فبادرته بالسؤال عما يميل اليه الامبراطور من صنوف الاطعمة فتمنع عن الاجابة بادىء بدء معتذرا بسر الصناعة ولكنني استدرجته حتي تكلم وقال لي مافهمت منه ان جلالة الامبراطور يميل الي الاطعمة الخفيفة ويأكل قليلا ولكن في مرات كثيرة واكثر ميله الي الفواكه لاسيما الكمثرى أما اللحوم فاكثر ميله الي لحم الدجاج منها . وقال لي المسيو تراي وقد اخذ يفيض في الحديث شيئاً فشيئاً لقد صنعت يوما لونا من الحلوى وسميته في قائمة الطعام — منفوخ الفراولة — فاعجب جلالته وسألني عن طريقة صناعته. ثم شرح لي النظام الذي يتبعه الامبراطور في الاكل فقال انه في الساعة التاسعة من الصباح يفطر بالبيض المشوى والفواكه والشاي وقليل من لحم الخنزير وفي الساعة الاولى بعد الظهر يأكل البيض ايضا وقليلا من السمك ولحوم الصيد وقد تكون الالوان احيانا اكثر عددا من هذا اما العشاء فالطعام فيه اكثر تغذية على انه بالرغم من العشاء لابد له قبل النوم من التطعم بثلاث بسكويتات من البسكويت الالماني واخذ جرعة من الماء » واوغل المراسل بعد ذلك في السراى فكان يدخل من دهليز الي آخر وكل هذه الدهاليز قد صفت الى جوانبها صناديق عديدة وقد علم من مرشده انها تتضمن ثياب الامبراطور الرسمية كل ثوب في صندوق وبالفعل فقد قرأ على احدى هذه الصناديق كلمتي (انجلش دراجونس) أي الفرسان الانكليز . قال المراسل: « ثم دخلنا في حجرة الامبراطور فرأيت خزانة كتب تحتوى بضعة الآف مجلد عدا الجرائد الواردة من البلاد المختلفة ثم قاعة الاستقبال الخصوصية التي يدخن الامبراطور فيها السيكار مساء ويسمع الاغاني

والالحان من الجرامفون او البيانو وتلي هذه القاعة غرفة صغيرة تفصل بينها وبين قاعة الاكل . قال لى مرشدى وهذه الغرفة الصغيرة تجتمع فيها حاشية الامبراطور قبل دخوله الي قاعة الاكل ثم قال: وجلالته وان يكن يميل الى البساطة والتقشف ولكنه يحب المحافظة على الطقوس والآداب المقررة فمن ذلك انه لايدخل في قاعة الطعام احد قبله وانه اذا ابتسم اقتدى به الحاضرون واذا قطب وعبس لاينبس واحد منهم بكلمة . ومن عادة جلالته ان يضع وساماته على صدره اذا اقبل على طعام العشاء وعلى الخصوص منها وسام التوازون الذهبي ووسام النسر الاسود ووسام ربطة الساق وباشارة منه الى القيم يشرع فى الحال باحضار الطعام .والالوان يؤتى بها من المطبخ وتسلم لاثنين من الاتباع مزركشة ملابسهما بالذهب وهما المنوط بهما تقديم هذه الالوان لجلالته وهناك اربعة غيرهما ولكنهم يتبادلون الخدمة مثنى مثنى أى ان كل اثنين يباشرون الخدمة مرة في كل ثلاثة ايام ويشرب جلالته على الطعام شراب البرتقال او الليمون او التفاح ويختم الاكل بكأس من الشاى وهو لايتعاطى المشروبات الروحية ابداً» * وبعد غرفة الاكل دخل المراسل فى حجرة نوم الامبراطور فالفاها على اقصى مايكون من البساطة والسذاجة مع حسن الذوق فى الترتيب وليس فى هذه الغرفة سوى سرير له قيمة تاريخية ثمينة لانه السرير الذى نقل عليه المارشال (ني)فى مساء اليوم الذى اعدم فيه رميا بالرصاص (سنة ١٨١٥) وبقرب هذا السرير منضدة وضعت عليها ادوات غسل الوجه ثم منضدة صغرى تعلوها مرآة بيضاوية الشكل وادوات تسوية الشعر من العاج ونظارة مستديرة من البلور قاتمة اللون وعلى مقربة من هاتين منضدة ثالثة فوقها سكاكر مبعثرة فى جوانبها . وفى وسط الغرفة منضدة مستديرة رصت عليها صور فتوغرافيه تمثل ابناء الامبراطور والملك ادوارد السابع والقيصر نيقولا الثانى . والظاهر ان الامبراطور غليوم لاينام في هذه الغرفة دواماً بل فى مخدع بجوارها أكثر بساطة منها لانه يتضمن سريراً من النحاس مغطى بغطاء مشغول من الحرير يقال انه كان للملكة مارى انطوانت وبجانب هذا السرير منضدة عليها مسدس فى جراب من الجلد والى يمينه منضدة أخرى صفت فوقها جملة من الصور من بينها صورة الامبراطورة وصورة حفيدته * ويلى هذا المخدع غرفة اخرى هى التى يشتغل فيها . قال المراسل :«وقد أجلت نظرى

فى اركان هــذه الغرفة فما وقع نظرى الا على كتب وجرائد ورسائل الخ الخ واصاب نظرى جملة رسائل كانت واردة الى الامبراطور من الملكة فكتوريا أما المكتب فرأيت عليه جملة من ريش الاوز للكتابة لانه لا يكتب الا بها كما انه لا يجفف كتابته الا بالرمل لا بالورق النشاف »

كيف يعيش السلطان عبد الحميد

اختلفت الناس فى كيفية معيشة السلطان عبد الحميد بمنفاه السابق فى قصر ألاتينى ولكن المعروف من المصادر الموثوق بها انه كان يقوم كل يوم مبكرا فيتناول طعام الفطور من اللبن وغيره على الشرفة ثم يهبط الى الحديقة فيطوف بها بضع مرات ناظرا الى الازهار والاشجار أو متكلماً مع بعض نسائه . وفى الساعة التاسعة يصعد الى غرفة من القصر فيها الآت النجارة فيبقى بها الى الظهر مشتغلا فى صنع بعض الاشياء الدقيقة من الخشب ثم يتناول طعام الغــداء الذى كان عادة من بعض الوان سهلة الهضم وافرة الغذاء ومن الاغذية المحبوبة عنده اللبن والمهلبية واللبن الزبادى والبيض والخضر والفواكه ومن بعد ذلك يتعاطى فنجانا من القهوة المحلاة بالسكر على الطريقة التركية ويدخن السكائر من اجود صنف وبعد الظهر يقضى هنيهة في النوم ثم يشتغل بالرسم والتصوير وفى المساء يدأب على المطالعة حتى غروب الشمس ثم يتنزه فى الحديقة من آن الى آخر وبعد الغروب يتناول طعام العشاء ثم ينام * ومن الغريب انه اصبح لا يهتم بالسياسة ولا بالسياسيين على انه امهرهم وأمكرهم ولهذا السبب قل ان يطالع الصحف واذا طالع بعضها فانما يطالع الصحف المحلية مثل « الروملي » و« يكى عصر » و« زمان » وقد اوصل اليه الضباط المنوطون بحراسته كراسات تصدر اسبوعيا من كتاب عنوانه « عبد الحميد . حياته وحكمه » تأليف عثمان نوري . وهو يقرأ هذه الكراسات غير مبال بما سطر فيها من الفظائع المنسوبة اليــه وشأنه في تلاوتها شأن من هو مضطر الى تلاوة رواية قصصية لا تعجبه حوادثها . وقد شاهده بعض اولئــك الضباط يضع على هوامش ذلك الــكتاب حواشي عديدة يظن انها اصلاح لاغلاط وردت فيها * ويقال أنه بالرغم عن تأمين لجنة الاتحاد والترقى على حياته لا يزال قليل الثقة بمن حوله حتى ان الطبيب الموكل بحفظ صحته قرر ذات يوم اجراء عملية التطعيم له ولاسرته على اثر انتشار الجدرى في سلانيك فأبى وقال : ماالذى تريد ان تصنع بي أتريد ان

تحقن السم في جسمي! ولم يقنع السلطان بان المصل لم يكن سماً الا بعد ان حقن الطبيب به نساءه وانجاله امامه .

تصريحات للسلطان عبد الحميد — قابل مراسل لجريدة الجابلاس السلطان عبد الحميد في قصر اللاتيني وسأله في امور سياسية هامة وكان السلطان ساعتئذ واجماً مفكرا فأجابه بما يأتي :. « أن هذا القصر يثير الاحزان وستفني شيخوختي فيه ويقتلني مناخ سلانيك الا انى أحمد الله على نعمة الحياة ومحبة أخي الذى أسأل الله ان يحفظه » فقال المراسل : « أيقصد جلالة الخليفة السابق أن الحكومة العثمانية لا تعامله المعاملة اللائقة به . ان رجال تركيا الفتاة يؤكدون انهم يحترمون شخصكم الكريم حتى انهم ليستعينوا باسمكم على حل مشاكل البانيا ومقدونيا والعرب » فاجاب : « انى لا افرق بين فتيان الترك وشيوخهم اذ المملكة العثمانية فى احتياج الي اخلاص الجميع كيلا تسقط البلاد فى مهاوى الخراب ويجب لادارة شؤن هذه المملكة الواسعة المختلفة المذاهب والاجناس الانتفاع بمساعدات الشعوب المختلفة التى تتألف منها . فالالبانيون مخلصون اذا احسنت معاملتهم والارمن مهما عمل معهم فهم مشاغبون على الدوام وكثيرو الكلام . ومسيحيو تركية اوروبا متخاصمون بعضهم مع بعض وجد الدستور أو لم يوجد والاكراد والدروز والعرب لايتيسر حكمهم بطريقة واحدة لانهم مازالوا قبائل وعصابات . وانى اعلم ان الترك تقدموا كثيراً الا ان هذا التقدم منحصر بين طبقة المتعلمين فقط واذا كانت الاحكام فى ايدى هذه الطبقة كانت من جهة ثانية في حالة فوضى فلا يملك صاحب الامر سلطة للتوفيق بين المسلمين وغير المسلمين بل بين المسلمين المحافظين على القديم والذين تسكرهم نشوة الجديد . والطريقة الوحيدة لحكم المملكة العثمانية حكمها باسم الاسلام وذلك للاعتماد اولا علي الترك الذين هم القوة والفضيلة في المملكة وثانيا معاملة طبقاتهم كل بما يوافقه والضباط الذين تعلموا فى المدارس الحربية الالمانية والشبان طلبة العلم فى اسلامبول وبروسة واتراك الجبال الاسيوية ليسوا فى درجة واحدة من العلم والفهم . واذا كان الترك هم القوة والفضيلة فى المملكة فالاسلام هو القوة والفضيلة فيهم . وعلى ذلك يجب اعتبار العرب فى المكان الاول لانهم هم الواسطة لربط العلائق الدينية بين جميع المسلمين بل يجب معاملتهم كابناء للخليفة بحيث يرسخ فى نفوسهم الاعتقاد بان المملكة العثمانية استفادت

من خضوعهم لسلطانهاقوة. ولاتنس ان اللغة العربية هي الصلة العامة بين المسلمين وان الروح العربية روح الحرب والتجارة والسياحة وانها نور مملكتنا كما ان الفضائل العثمانية هي قواعدها الراسخة • ويجب ان نفهم انه اذا كان للشخص ثلاثة دائنين فانه لايحسن طردهم مرة واحدة خشية ان يتفقوا ويرفعوا أمرهم الى المحاكم وليس من الحكمة اغضاب اوروبا وبلاد العرب فى آن واحد ولا تنفيذالقوانين على المصارف والقبائل جميعا بل يجب استخدام البعض لحكم الآخر او دفع اذاه والغربيون يحبون المال والكلام اللطيف و يعطون ايضا المال والكلام اللطيف فيجب علينا ان نستخدم فضائل ونقائص كل شعب لخيرالمملكة دون ان نتساهل تساهلا كليا أو دون ان نقطع أمل احد»

نفقات السراى السلطانيه — قابل كاتب عثمانى بين نفقات السراى السلطانية فى عهد السلطان عبد الحميد وبينها فى عهد السلطان محمد الخامس فوجد انه كان يوجد فى سراى الاول ٧٧٧ ياوراً فخفض الثانى عددهم الى ١٠ وكان الذين يأكلون من مطبخ الاول ١٢٦٦ شخصاً فانزل الثانى عددهم الى ٣٣٤ وكان عدد المأمورين المستخدمين فى الاسطبلات السلطانية ١٠٥٨ فى عهد الاول فهبط هذا العدد فى عهد الثانى الى ٣٥٨ وكانت الرواتب التى تدفع لمأمورى السراى ٣٥٣٠٠ ليرة سنوياً فاصبحت لاتتجاوز ٧٠٠٠ وكانت نفقات السراى على الفحوم والمحروقات ١٨٦٣٣٠ قرشاً فانزلت الى ٢٢٣٠٠ وكانت النفقات العامة للسراى الحميدية لاتقل عن ١٠٠٠٠٠ ليرة شهريا فخفضت بحيث لاتتعدى الآن ٢٤٠٠٠ فقط

اسفار رؤساء الحكومات

يؤخذ من تقريرات الاحصائيين ان بعض رؤساء الحكومات باوروبا كانوا سنة ١٩٠٨ اكثر حركة واتنقالا منهم فى كل سنة قبلها بقصد المذاكرة فى الشؤون السياسية والبحث فى الاعمال الرسمية فان المسيو فاليير رئيس الجمهورية الفرنسية زار فى تلك السنة خمس عواصم حادث فيها خمسة من الملوك وهم ملك انكلترا وملك الدنمرك وملك السويد وقيصر الروسيا وملك النرويج • والملك ادوارد السابع زار اربع مدن تقابل فيها مع اربع من رؤساء الحكومات وهم الرئيس فاليير بباريس وقيصر الروسيا بريفل وامبراطور النمسا بأيشل وامبراطور المانيا بكرونبرج •

وزارامبراطور المانيا اربع مدن وحادث اربعة من الملوك وهم ملك ايطاليا بمدينة البندقية وامبراطور النمسا بفيينا وملك السويد باستوكهلم وملك انكلترا بكرونبرج اما قيصر الروسيا فلم يقم بغير سياحتين الى بلدة ر يفل حيث تقابل مع كل من الملك ادوارد السابع والرئيس فاليير . اما امبراطور النمسا فلم يسافر سوى مرة واحدة الي بلدة ايشل حيث تقابل مع الامبراطور غليوم والملك ادوارد • اما ملك ايطاليا فلم يحادث سوى امبراطور المانيا

اولياء العهود فى اوروبا

اكبرهم سنا هو أدوارد دوغال ولى عهد الدولة البريطانية الذى يبلغ عمره في سنة ١٩١٤ نحو ١٩ عاما وفردريك ولى عهد الدنمرك ويبلغ عمره ١٢ سنة و ٨ اشهر • وليوبولددى باجيك ولى عهد بلجيكا ويبلغ عمره ١٠ سنوات • وأولاف دى نرويج ولي عهد النرويج ويبلغ عمره ٨ سنوات و ٤ اشهر واصغرهم سناً هم : الـكسيس ولى عهد الروسيا ويبلغ عمره ٧ سنوات و ٣ أشهر وهو على صغر سنه قد حمل بالالقاب الـكثيرة التى منها رئيس فرقة حرس فنلنده وكولونل الاورطه ٥١ من مشاة زبوتوك وقومندان فرقة التلاميذ العسكريين فى طشقند ورئيس البطرية الرابعة من مدفعية فرسان الحرس وقومندان مدرسة موسكو الحربية وكولونيل الاورطة ٤٥ من الدراغون وحامل وسام القديس اندره من درجة شفاليه الخ الخ ثم همبرت ولى عهد ايطاليا ويبلغ عمره ٧ سنوات وشهر . وجوستاف ادولف ولى عهد السويد وعمره ٥ سنوات ونصف • وغليوم نجل ولى عهد المانيا وعمره ٥ سنوات و ٤ اشهر • والفونس ولي عهد اسبانيا وعمره ٤ سنوات و ٦ اشهر وعمرهم جميعا ٧٩ سنه و ٨ أشهر

جريدة القيصر

لقيصر الروسيا جريدة ذات نسخة واحدة بخط اليد اتخذ لها العنوان الآتى « مجموعة أخبار ادارة البوليس » وهذه الجريدة تحرر تحت مراقبة وزير الداخليـة وبواسطة لجنة يقوم البوليس بارسال مواد الاخبار اليها ووزير الداخلية هو المنوط بابداء رأيه النهائى فى الاخبار التى يناسب ادراجها فى الجريدة التى تتألف سنويا من ١٠ الى ١٥ عددا لايقل عدد صفحات النسخة الواحدة منها عن ٥٠ الي ٦٠ صحيفة ويقرأ القيصر كل عدد من هذه الاعداد ويضع التعليقات على مافيه بالهامش

ثم يرسل الى ذلك الوزير الذى يضع بيده عليه تاريخ اليوم الذى راجعه القيصر فيه ويسلمه بعد ذلك الى عهدة الجنرال هس ياور جلالته المشهور بثقة مولاه فيه . على انه بالرغم عن الاحتياطات التى تتخذ لعدم افشاء مضمون الاعداد فقد وقف الملاء على هذا المضمون فيما يتعلق بالوسائل المراد اتخاذها ضد الثائرين وبخوف القيصر من حركات وسكنات المهاجرين الروسيين في باريس وجنيفة ولوندره ومن المنشورات السرية والعادة المتبعة فى تقديم الاعداد المذكورة الي القيصر ان ترفق بالمناشير العدمية وتذاكر اليانصيب التى يصدرها الثائرون ونسخ الخطابات المضبوطة فى البوستة وكثيراً ما يكون بينها خطابات بقلم الفيلسوف تولستوى

بين امبراطور وفلاح

روت الغازت دى فرنكفورت الحكاية الآتية عن الارشيدوق فرانسوا شارل والد امبراطور النمسا الحالي . ذلك ان الارشيدوق كان قبل نحو الخمسين عاماً يحب التجوال فى جبال استيريا حيث لايزال ابنه الامبراطور الحالي يميل الى الصيد والقنص فيها فصادف فى طريقه فلاحا وسأله عن الطريق فاجابه وماشاه وأخذ يحادثه وكان الفلاح مهذارا لايكف عن الكلام فأخذ يقص على الارشيدوق حوادثه العائلية وشؤونه الخصوصية وبعد ان انتهى منها رأى أن يسأل زميله عن عائلته فقال له : ماذا يصنع ابوك فاجاب : والدى هو الامبراطور . فقال الفلاح : الظاهر لي انك تحب المزح فاذا كان هذا امرك فانصحك ان لاترفع صوتك حتى لايسمعك رجال الجندرمة فتؤخذ بجريمة القذف فى حق ولى الامر ولعل لك أخا فماذا يصنع ؟ فاجاب الارشيدوق : أخي الامبراطور . فما سمع الفلاح هذا الكلام حتى ضحك ضحكا عاليا وقال لزميله : ماأكثر مجونك ثم قال : ولعل لك اولاداً . فقال: لي ولدان احدهما يسمى فرانسوا جوزيف الامبراطور والثانى مكسيمليان الامبراطور . فلم يسع الفلاح عندئذ الا ان امسك بكتف الارشيدوق وقال له : انصحك اذا مررت يوما بماريازل (مستشفى المجاذيب) أن تقرع الجرس وتطلب لنفسك غرفة كي تكون من سكانه فانه اليق مكان بك

الازهار والملوك

كانت الملكة فكتوريا تحب زهر الاواندة اكثر من كل زهر سواه رائحة ولونا أما والدة ملك انجلترا الحالي فتحب البنفسج كثيرا وللامبرطور المانيا غرام

شديد بزهر البلوبه كما يميل قيصر الروسيا الي زهر باريس والورد وتميل القيصرة الى زهر اوديشيه أما والدة ملك اسبانيا الحالي فتفضل زهر القرنفل وتجعل له الميزة على كل زهر سواه وشغف ملك اليونان بزهر الزنبق مشهور ومعلوم واكثر اشتهارا منه شغف ملك ايطاليا بالورد الاحمر والملكة مرغريت والدته به وبالبنفسج معاً . أما والدة ملك البورتغال الاخير فاحب الازهار الى نفسها الورد كما كان اشهاها الي الى نفس ملك بليجكا السابق زهر الازليه ومأثور عن ولهلمين ملكة هولانده انها تقايض خزامى بلادها بباقة من الاقحوان

القاب امبراطور النمسا

اطول الالقاب الملوكية هو لقب الامبراطور فرنسوا جوزيف فانه يشغل ست صفحات من كل مراسلة يبعث بها الى الملوك أو رؤساء الحكومات فقد بعث برسالة من هذا القبيل الى المسيو اميل لوبيه رئيس جمهورية فرنسا الاسبق بدأها بما يأتي من تلك الالقاب : « من الجلالة الامبراطورية الملوكية فرنسوا جوزيف الثاني امبراطور النمسا وملك هنكاريا والبوهيم وملك لومبارديا ودلماسيا وكراوسيا وسلافونيا وجاليسيا ولودوميريا وأيليريا وملك أورشليم وارشيدوق النمسا وغرندوق توسكان ودوق اللورين وسلزبورج وستيريا وكارنسيا وكرين والامير الاعظم لترنسلفانيا ومرجراف مورافيا وكونت همسبورج والتيرول وكيبورج الخ الخ الست صفحات على هذا المثال

مايشرب به الوزراء

التفت احدهم الي مايشربه الوزراء واعضاء مجلس النواب فى فرنسا أثناء القائهم الخطب فرأى ان من عادة المسيو ريبو شرب القهوة الباردة ا لاة بالسكر والمسيو كليمنسو شرب الماء القراح والمسيو بيو شرب ماء الليمون والمسيو دلكاسه شرب الماء المحلى بالسكر وكذا المسيو اينار والمسيو ففياني والكونت دى مون شرب الماء القراح والمسيو بول دوشانل ماء أفيان والقس جيرو نبيذ مارسالا والمسيو دبربيه دى لرسان نبيذ بوردو والمسيو دومر الماء القراح والمسيو جوريس القهوة الخالية من السكر وكذا المسيو كوشرى والمسيو روانيه اللبن . وكان غمبتا يشرب القهوة وجول فرى الماء وكان بعضهم لايبرح منبر الخطابة حتى يكون قد شرب ٣ زجاجات من النبيذ

نفقات جنازة الملك ادوارد

بلغت نفقات هذه الجنازة كما يؤخذ من الكتاب الابيض ٤٠٥٠٠ جنيه منها ٣٨٠٠ اجرة مساكن لنزول الضيوف من الملوك والامراء وثمن شارات الحزن والملابس السوداء للخدم والاتباع و ٥٣٠٠ للاحتفاء بالملوك والامراء الاجانب و ٤٦٠٠ لاجرة عربات وخدم فوق العاده و ٣٨٠٠ قيم سفريات ونفقات ضباط البحرية و ١٥٠٠٠ نفقات سفر وطعام ونوم الجنود. و ٥٥٠٠ ترميم قاعة وستمنستر وكنيسة سان جورج والحدائق الملوكية و ٢٥٠٠ نفقات مختلفة * وقد انفق عدا هذا ٥٥٠٠٠ جنيه لجعل القصور الملوكية صالحة لاقامة الملك جورج والملكة والدته * ولمناسبة وفاة هذا الملك نقول ان الانكليز يعتبرون ليلة السبت شؤما على ملوكهم فقد مات فيها الملك ولسيم الثالث والملكة آنا والملك جورج الثانى والملك جورج الثالث والملك جورج الرابع والملك ادوارد السابع

مسدس امبراطور المانيا

يروى عن جلالة الامبراطور غليوم الثانى انه لا ينتقل من مكان الى مكان الا حاملا مسدسه وانه يستعمله بحذق ومهارة ويجربه على الدوام ويعبئه بالخرطوش الجديد صباح كل يوم ليتأكد من صلاحيته · وسبب عناية جلالته به الى هذا الحد انه يشعر بوجدانه ان فوضويا سيقتله يوما ما فهو يريد على كل حال ان يعبث بحياة من يتعدى عليه اذا لم يقض على حياته بالمرة قبل ان يلحق به هو أقل أذى

اشتغال غليوم الثانى بالتجارة

يؤكدون ان لجلالة الامبراطور غليوم الثانى معملا للفخار والخزف يستفيد منه كل عام ١٠٠٠٠ جنيه · ولملك سكسونيا معمل للخزف الصينى مشهور بجودة مصنوعاته · ولامير ليبل ويتمولد مزرعة ومربى للماشية يبيع منه اللبن والزبدة واغرب من هذا ان لجلالة ملك الصرب دكان للحلاقة وصيدلية علاوة على انه يشتغل بالتوكيل عن احدى فاوريقات المركبات الجوالة (الاتوموبيل)

الملك ادوارد وسباق الخيل

يروى عن الملك ادوارد السابع انه فكر ذات يوم فى هجر الرهان على سباق الخيل بسبب ماناله من الخسائر المالية الجمة في المسابقات هذا فضلا عن النفقات

الباهظة التي كانت تستلزمها العناية بالخيل حيث كانت تبلغ ٥٠٠ الف جنيه سنويا ومعاكسة الحظ لخيوله فى السباق وكان الملك معتادا على الفوز فى حلبات الرهان بجياده المشهورة باسماء سان فلوسكين وبرسيمون ودياموند جوبيلى وقد مات ثانى هذه الجياد الثلاثة فبلغت خسارة الملك بموته ١٥٠ الف فرنك سنويا . وعلى اثر ذلك سمع من الملك وهو فى مرينباد قوله : « ان الرئيس فاليير أوفى حظا منى لانه لا يعرف ركيبة (الرماحين) ولا يعرفونه »

غليوم الثانى رئيس جوقة موسيقية

أن المسيو بون لنكه من ابرع المؤلفين الموسيقيين في برلين وقد قصد اخير مدينة لوندره حيث يشتغل بعض الموسيقيين بتوقيع قطعه الموسيقية على الآلات فقابله محرر جريدة الديلى كرونكل فقال له المسيو لنكه جوابا على سؤال وجهه اليه : « انى استغرب لعدم اهتمام الانكليز بقطعة من القطع التى ألفتها حازت فى المانيا قبولا عظيما ووقعت من اذواق السامعين احسن موقع وهى القطعة المدونة — فى مملكة ارلندا — ولقد أعجبت هذه القطعة جلالة الامبراطور الالمانى حتى لقد اتفق ذات يوم انها أدرجت ضمن ماستعزفه الموسيقى الامبراطورية الخاصة باليخت هوهنزولرن فلم يتمالك جلالته ان تناول العصا التى يشير بها رئيس الموسيقى لتحديد الاوزان والمواقف الموسيقية وحل محل هذا الرئيس فى ارشاد الموسقيين الى اوزانها ومواقفها »

خاتم الامبراطور غليوم الثانى

يحمل الامبراطور غليوم الثانى خاتماً يعتز به ويتفاءل الخير منه وقد ورثه أب عن جد . وخلاصة تاريخ هــذا الخاتم أن ضفدعة دخلت ذات يوم فى غرفة المنتخب جان دى براندبورج وهو الجد الاعلى لاسرة هوهنزولرن التى يرأسها الآن جلالة الامبراطور فتركت حجرا صغيرا فوق السرير ثم اختفت فاحتفظت الاسرة بهذا الحجر الذى لاقيمة له في الحقيقة حتى كان والد الامبراطور فردريك الاكبر فأمر بتركيب هذا الحجر على خاتم صار يتوارثه الرؤساء فى أسرة هوهنزلرن حتى الآن وهــذا الخاتم معتبر كأنه جالب للخير ودافــع للشر ولكنه لم يمنــع الامبراطور من حمل المسدس معه دائماً

ملك ايطــاليا والفلاحة

خرج ملك ايطاليا الحالي والملــكة قرينته للنزهة سيراً على الاقدام فى الجهات

القريبة من قصر (راكوتي) الذى يقيمان فيه صيفاً فشعرت الملكة بعطش شديد فقصدا عجوزا كانت تحرس بقرة هناك وسألاها أن تعطيهما قليلا من اللبن فاجابت أن البقرة لا لبن فيها فسأل الملك وهل لم يكن عندك ماء فاجابت نعم واذا كنت تريد فاستلم زمام البقرة هذا حتي أحضره اليك فقال الملك لا بأس واستلم منها الزمام وبعد دقائق حضرت المرأة ومعها الماء فسألها الملك وأين سكان الجهة فانا لا نرى احدا منهم تقريبا فأجابت ذهبوا لرؤية الملك والملكة والاميرة كريمتهما وهكذا يذهب الشبان لاستجلاء طلعتهم ونبقى نحن العجائز في البيوت محرومين من مشاهدتهم . فاخرج الملك قطعة من الذهب واعطاها أياها قائلا لا تحزنى ايتها العجوز فها أنا الملك وها الملكة قرينتى . فأخذ الرعب والهلع من المرأة كل مأخذ وصارت تكرر قولها عفوا يامولاى فأنى ما كنت أدرى فطيب الملك خاطرها بكلمات اللطف بينا كانت تقول : (وهل يليق بمثلى أن يكاف الملك بحراسة الجاموسة . . . ؟)

سياحات أولياء العهود

لما كان الملك ادوارد السابع ولياً للعهد زار كندا والولايات المتحدة بعد ان لقنه والده ومعلموه جغرافية البلاد التى سيمر عليها وتاريخها واقتصادها وحتموا عليه استظهار جميع الخطب التى سيلقيها في الحفلات التى ستعد له وكان ذلك كله قبل مغادرته ثغر بليموث ثم زار بعد ذلك الهند وفلسطين . ولما بلغ ولداه الثانية عشرة والثالثة عشرة حملهما على ركوب البحر ٣ سنوات وطوفهما بحار العالم حتى زارا بربادو وترينيتى وسيلان وجمائيكا وافريقية الجنوبية والصين واليابان وفي سنة ١٩٠١ افتتح البرنس دوغال وهو الملك جورج الخامس الحالى البرلمان الاسترالى واقام بالهند مدة طويلة * أما قيصر الروسيا الحالى فانه ساح فى سنة ١٨٩٠ من غتشينا الي تريسته حيث استقل دراعة ابحرت به الى اليونان فالهند فالهند الصينية فسيام فالصين فاليابان حيث حاول احدهم ازهاق روحه * وفى سنتى ١٨٩٢ و١٨٩٣ خرج الارشيدوق فرانسوا فرديناند ولى عهد النمسا فطاف حول الارض والف فى رحلته كتابا حسنا بلغ عدد صفحاته ١١٧٠ * وانفذ جلالة الامبراطور غليوم ولى عهده الي الشرق الاقصى والهند وقد أقام بضعة أسابيع في القاهرة حين عودته من رحلته الى المانيا

ماش خير من لاش

صانع أحذية الملك ادوارد

سئل المستر توماس صانع أحذية الملك ادارد السابع عن ميول جلالتـه من حيث لبس الاحذية فاجاب عما يأتى : « أن جلالته من الذين يتعذر على الصانع مثلى ارضاؤهم فى صناعة الاحذية التى يفضلونها فى اللبس على غيرها لالأن قدميه رديئتا الخلقة أو مشوهتان بل لأنه يعير التفاتا خاصاً للتفاصيل الصغيرة التى قل أن تخطر على بال الصانع فهو يعلم تمام العلم مايريد ويشدد فى قضاء رغبته حتى أنه قل ان لايلاحظ على وضع زرار أو استقامة خياطة ولاغرابة فى هذا من رجل يتذكر بالتفصيل انواع الازياء المختلفة للاحذية منذ ٣٠ عاماً . ثم ان لجلالته عناية خاصة بانتخاب اصناف الجلد فهـو يكره جلد الماعز المصقول وجلد العجل المشمع وقبل ان يستنبط زياً جديدا اويخترع شكلا حديثا فى الاحذية يناقشنى في تفاصيله مناقشة مستفيضة » ويقول المستر توماس ان ما يصنعه للملك من الاحذية يدفع ثمنه اليه بكرم ملوكى ولـكن العامل الذى يقوم بخياطة الجلد تبلغ اجرته اليومية ١٨ فرنكا . . .

الملك داركو

الملك داركو لم يكن من مشاهير الملوك ولذا لم يرد اسمه فى التاريخ المصرى ولا فى مصنفات علم تقويم البلدان لان سلطته الملوكية لاتسرى على اكثر من ستين نفسا يسكنون جزيرة (جاليت) الواقعة على مسافة ٤٠ كيـلو مترا من شواطء تونس وهى جزيرة من ارخبيل مؤلف من اربع جزر منهـا جاليت المشار اليها وجليتون وفوسيل وجزيرة الـكلاب . امارعايا الملك داركو فيسكنون الثقوب المنقورة فى الصخور وبعض القبور القديمة ويعيشون بصيد البحر وقليل من الزراعة • وقد بعثت الحـكومة الفرنساوية صاحبة الحماية على تونس بضابط من ضباطها ليضع خريطة لجزيرة جاليت فاستقبله الملك داركور استقبالا ووداديا وافتخر امامه بان باى تونس معترف به وسكان جاليت لايدفعـون الضرائب فما أسعده بلدا وما أسعده ملـكا وما اسعدهم سكان (اذا لم تتـداخل السياسة فى شؤنهم الداخلية)

الملوك والتلغراف

أن اكثر ملوك اوروبا انفاقا على مراسلاته التلغرافيـة هو جلالة القيصر

شيء ماكان له ربنـا جابه

نقولا الثاني فانه يدفع سنويا لنظارة ماليته ٤٠٠٠ جنيه ثمنا لهذه المراسلات وكلها من خصوصية ورسمية محررة بالفاظ اصطلاحية لايفهمها الا المتراسلون وهو مايسمونة بالشفر . أما امبراطور المانيا فينفق في هذا السبيل ٧٥٠٠٠ فرنك سنويا ولمحرراته التلغرافية الفاظ اصطلاحية ولكنها تختلف باختلاف المرسل اليهم فاذا كان رئيس الوزارة كتب له باصطلاحات لايفهمها الاهو وكذا الوزراء والياوران لكل فريق منهم رموز واصطلاحات خاصة . والظاهر ان ملك ايطاليا والامبراطور فرنسوا جوزيف وملك اليونان لايميلون الي استخدام التلغراف في مراسلاتهم . وبعكسهم ملك انكلترا السابق والملكة الكسندره قرينته فانهما لايفترقان عن ارسال مراسلاتهما بالتلغراف ويمضي الملك عادة هكذا «البرت ادوارد» او فقط « برتي » وتمضي الملكة هكذا « الكسندره » وهي تكتب رسائلها بالانكليزية تارة وبالالمانية تارة اخرى وقد بلغت نفقات مراسلاتها التلغرافيـة في عام ١٩٠٤ نحو ٥٧٣٠٠ فرنك

نفقات الملوك والرؤساء

يدفع كل فرنسوي من سكان فرنسا في سبيل النفقات اللازمة لرئيس الجمهورية من غذاء وانتقال الي آخره صلديين في السنة اى ٤ ملليمات ويدفع كل عثماني لنفقات جلالة السلطان (قبل الدستور طبعا) خمسة فرنكات ويدفع كل من البلجيكي واليوناني لمليكهما ٥٠ سنتيماً والنمسوى لملك النمسا والمجر ٤٥ سنتيما والايطالي لملك ايطاليا ٤٤ والسويدى لملكه ٤٠ والروسي لقيصره ٣٥ والالماني لامبراطوره ٣١ والانكليزى لملكه سنتيمين أي أربعة أخماس المليم . أما امريكي الولايات المتحدة فيدفع لرئيسه ٢٢ سنتيماً والسويسرى ٦ ملليمات

أمير في المزاد العمومي

لم يكن هذا العنوان عنوانا لقصة مخترعة أو حكاية ملفقة ولكنه موضوع اعلان نشرته جريدة (الغازت دي فوس) الالمانيـة المشهورة بأن قراءها من اهل الطبقات العليا في الهيئة الاجتماعية الالمانية أما نص الاعلان فهـو كما يأتي بالحرف الواحد : « أمير يسبق اسمه بلفظة السمو له من العمر ٢٥ عاماً كاثوليكي المذهب جيد الصحة لاديون عليه قد قضى عليه القـانون الحديث الذي وضع لتحديد الوراثة وقصرها على الاكبر فلاكبر من ابناء المورث مضطر الي التماس

الزواج بغنية ليتمكن من المعيشة كما يعيش الامراء الذين في رتبته • وهو يتمنى أن تكون السيدة التي يريد الزواج بها جميلة لا يزيد عمرها على ٢٦ عاما ذات شعور شريف وقلب رؤوف ويكون لها المام بالفنون الجميلة وشغف بالمناظر الحلوية الطبيعية أما المهر فلا ينبغي ان يكون اقل من خمسة ملايين من الماركات يدفع مليون منها مقدما • فمن ارادت ذلك من السيدات الراغبات في الزواج فعليها بالمخابرة بعنوان كذا الخ » فعلى من يرسو مزاد هذا الامير يا ترى ؟

والدة الشاه احمد ميرزا

كان لشاه فارس السابق محمد علي ميرزا قصر خاص بحرمه يعرف بقصر (أنديرون) تقيم فيه حليلاته وخطيباته وعددهن جميعا اثنتا عشرة لكل منهن بناء خاص فيه حاشية خاصة بها تقوم على خدمتها • ولا يباح عادة لاحد من الرجال الدخول لقصر انديرون الا بعض الاطباء . وقد كانت والدة الشاه الحالي ممتازة عن سائر المقيمات في قصر انديرون بالبراعة في الادب والقدرة على النظم الجيد ولها قصائد مشهورة يتغنى بها الفارسيون في حفلات سرورهم على انها ملمة تمام الالمام بالعادات الغربية الملوكية وكان الشاه السابق قد وكل اليها أمر تعويد نسائه على الرسوم والطقوس الملوكية

نوم الملوك ورؤساء الحكومات

يقول احد واصفي المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق انه « ينام كالعسكري والفيلسوف اصابعه متشابكة وفمه فاغر » • اما نيقولا الثاني قيصر الروسيا الحالي فينام نوم المحموم وقد قال ذات يوم للمستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية « انني لا اتمنى لاعدى اعدائي وألد خصومي ان تنقضي عليه ليلة من الليالي التي اقضيها » . أما غليوم الثاني فنومه في غاية الاضطراب وكان في أوائل حكمه كثيرا مايقوم في وسط الليل لما يصيبه من السهاد والقلق فيستوي على جواده ثم يقصد أقرب ثكنة فيوقظ عساكرها ويستعرضهم بالليل على اضواء المصابيح . وقد اعجب به اهل برلين وقتئذ وقالوا يالنشاط الامبراطور الجديد ويالعلو همته . والحقيقة ان الذي كان يستيقظ الامبراطور في الليل انما كان ضجره من داء السرطان الذي كان مصابا به في فمه وكان يحرمه لذة النوم

مكتوب على ورق الخيار اللي يسهر الليل ينام النهار

رغائب الملكات فى الملبوسات

يؤكدون ان الملكة أميلى دى بورتغال من أحسن الملكات قيافة فى الملابس في اوروبا بدرجة ر بما تستحق من أجلها الانتقاد واللوم وبعكس ذلك الملكة هيلانا قرينة ملك ايطاليا حتى انها تعرض نفسها اللوم بسبب الاهمال فى انتقاء الازياء والمودات اللائقة بمقامها الملوكى على انه يجب الاعتراف بان منظرها يكون حسنا للغاية فى الملابس المحكمة التفصيل وجلالتها لاتقتصر على محل واحد بل تزور بضعة محلات حتى تنتقى مايعجبها وتعتقد بأن الخياطين يطلبون منها اثمانا عالية وتراهم يهمسون مع بعض فلذا هى تساومهم ! أما ملكة هولانده فانها تحب كثيرا الالوان البهجة ومغرمة كثيرا بالاشكال الفرنسية وتدفع ثمنا عاليا لاى شيء يعجبها وقد عرف بالاختبار الخياطات الفرنسيات ذوقها فهم يرونها الاشكال الخضراء والزرقاء والبيضاء فقط ويفتحون الازرار الكهربائية الموجودة جميعها بالمحل لتظهر الالوان بالانوار الكهربائية الساطعة فى غاية الجمال !

باب التراجم

(تراجم مشاهير الكتاب والفلاسفة الانكليز)

نبغ اول الشعراء العظام من الانكليز وهو (شوسر) فى عهد الملك جورج الثالث ثم تلاه فى عهد هنرى الثامن اكبر ناثر وهو (توماس مور) وبموتهما انقضت الادوار الاولى لترقى الآداب الانكليزية نظما ونثرا وجاء بعد هذه الادوار دور الرقة فى التعبير والرشاقة في الافصاح عن المراد بنبوغ الكتاب المشهورين (سبنسر) و (باكون) و (شكسبير) من سنة ١٥٥٨ الي سنة ١٦٤٩ وفيما بين سنتى ١٧٩٢ و ١٨٣٧ بلغ اتقان التعبير باللغة الانكليزية قصاراه بنبوغ امثال الكتاب (ووردسوورث) و (بيرون) و (شلى) و (والترسكوت) وغيرهم . واليك لمعا من تراجم مشاهير الكتاب الانكليز في تلك الادوار :

شوسر — ولد سنة ١٣٢٨ بلوندره وتوفى سنة ١٤٠٠ بدونتن اشتهر بوضع القصص ونظم القصائد ويعتبره الانكليز رأس شعرائهم وأول ناظميهم ترجم الي الانكليزية رواية (الوردة) وكتب القصص مجاراة للكتاب الايطاليين فى ذلك العهد

توماس مور — ولد سنة ١٤٨٠ بلوندره وتوفي فيها سنة ١٥٣٥ برز في الفلسفة والشعر وعده معاصروه من أكبر الشعراء وانبغ الناثرين بل اعتبروه أول ناثر كبير لاول عهد النهضة الانكليزية . وقد قطع الملك هنرى الثامن رأسه لامتناعه عن ترك الكنيسة الكاثوليكية

سبنسر — ولد بلوندره سنة ١٥٥٢ وتوفى بها سنة ١٥٩٩ نبغ في بديع الشعر الانكليزى بين الشعراء الكثيرين الذين اشتهروا فى عهد الملكة اليصابات وامتاز فى شعره بسمو الفكر

باكون — ولد بلوندره سنة ١٥٦١ وتوفى بها سنة ١٦٢٦ نبغ فى الفلسفة والعلوم وكان خطيبا وكاتبا بحث فى انواع الكلام وفاق معاصريه فى النثر والعلوم

والفلاسفة وكان لكتاباته تأثير عظيم حتى ان بعضهم نسب اليه مؤلفات شكسبير . ومن مؤلفاته كتاب : « ابحاث فى تجارب الآداب »

مارلو — ولد سنة ١٥٦٤ فى كنتربورى وتوفى بلوندره سنة ١٥٩٣ هو الوحيد الذي يستحق الذكر ممن سبقوا شكسبير في فنه واليه يعزى ابتكار المآسى (تراجيديا) التاريخية بروايته المسماة « أدوارد الثانى » وفي رواياته المعروفة بعناوين « تيمورلنك » و « اليهودى المالطى » و « فوست » و « مذبحة باريس » فصول بلغت النهاية القصوى من الاتقان وقد قتله صديق له بالغا من العمر ٣٠ عاما

بن جنسن — ولد بوستمنستر سنة ١٥٧٤ وتوفي بلوندره سنة ١٦٣٧ اشتهر بروايات المآسى والمضحكات وبنظم الشعر ولكنه كان أقل درجة من شكسبير فيها وكان من رفاق هذا الاخير واصدقائه ومن احسن مؤلفاته الروائية « الثعلب » و « المرأة الصامتة » و « الكيماوى الدجال » وقد اجريت عليه في سنة ١٦١٩ ارزاق لولاها لمات فى الفاقة وقد زاول قبل التأليف والتصنيف حرفة البناء وانتظم فى الجيش جنديا وظهر على المسارح ممثلا ومن مؤلفاته : كاتلينا

شكسبير — ولد في ستراتفورد سنة ١٥٦٤ وتوفى بها سنة ١٦١٦ برع فى نظم المآسى والمضحكات الروائية و يعتبره الانكليز أعظم شعرائهم ورب فن التمثيل الحديث واشهر مآسيه : « روميو وجوليت » و « هاملت » و « أوتلو » و « الملك ليار » و « مكبيث » أما رواياته المضحكة فاشهرها : تاجر « البندقية » و « حلم في ليلة صيف » الخ وأما رواياته التاريخية فاشهرها « يوليوس قيصر » و « انطوان وكيلو بتره » و « ريشارد الثانى » وقد أنكر عليه معاصروه هذا ولكنه مابرح موضوع اعظام وتبجيل الانكليز منذ ٢٠٠ عام

ملتن — ولد بلوندره سنة ١٦٠٨ وتوفى بها سنة ١٦٧٤ امتاز بالشعر الراقى فى كتاب « الجنة المفقودة » الذى لبث فى طى الخفاء عشرين عاما ثم أظهر امره ونادى بفضله الكاتب آديسن وقدجمع ملتن بين ذوقى هوميرس اليونانى وفرجيل الرومانى الشاعرين الشهيرين . وقد اصيب ملتن بالعمى فى اخريات ايامه .

دريدن — ولد سنة ١٦٣١ فى الدونكل وتوفى سنة ١٧٠١ بلوندره من اكبر شعراء انكلترا تناول كل فن ومطلب من الشعر وامتاز فيه برشاقة العبارة

وجزالة المعنى وقوة الابتكار وأهم مؤلفاته : « دون سباستيان » و « وفتح غرناطه » كما أن اهم قصائده هى قصائده الهجوية التي اشتهر بها

بوب — ولد بلوندره سنة ١٦٨٨ وتوفى بكويكنهام سنة ١٧٤٤ اشتهر بالدقة والضبط والاحكام فى شعره وقد الف فى العشرين من عمره كتابا فى الانتقاد جعله نظير الشاعر (بوالو) عند الفرنسيين ثم ترجم الي الانكليزية بالشعر قصائد هوميرس والف بعد ذلك كتابه المعنون « بحث فى الانسان »

شريدان — ولد بدوبلن سنة ١٧٥١ وتوفى بلوندرة سنة ١٨١٦ هوأول مؤلف انكليزى فى الروايات المضحكة (الكوميديا) واشهر مؤلفاته فيها هى « الخصمان » و « مدرسة النميمة » وهذه الاخيرة مقتبسة من روايتي ميزانتروب وتارتوف لموليير الفرنسى . وكان شريدان مع نبوغه في الانشاء نابغة في الخطابة بمجلس العموم

سويفت — ولد بدوبلن سنة ١٦٦٧ وتوفى بها سنة ١٧٤٥ يقابل عند الانكليز الفيلسوف رابليه عند الفرنسيين اشتهر بالانتقاد والميل الى التعسف فيه مع قوة فى الانشاء واحكام فى العبارة وهو في كتابه « رسائل تاجر الجوخ » ينحى بالانتقاد على سياسة وأخلاق أهل زمانه من الانكليز . ومن مؤلفاته الشائعة بين القراء « اسفار جولفر » و « وحكاية البرميل » وقد توفى سويفت مجنونا

دى فوى — ولد بلوندره سنة ١٦٦١ وتوفى باسلنتن سنة ١٧٣١ كان ابوه قصابا وزاول هو صناعة القبعات وقد اشتهر بمناشيره ورسائله التي غرم وحبس من أجلها وعقد النية بسبب ذلك على ان لايكتب الا حكايات الوقائع الخياليه التى تخلب العقول بغرابتها . وأحسن مؤلفاته وهو « روبنسن كروزوى » لم يقدره القراء حق قدره ولم يقبلوا عليه اقبال الجدير به هذا المصنف الا بعد موته

ريشاردسن — ولد فى دربى سنة ١٦٨٩ وتوفي بلوندره سنة ١٧٦١ هو أول من الف فى انكلترا الرويات المقصود بها تقويم الاخلاق وتهذيب الطباع فى صورة رسائل متبادلة لااثر فيها للحوادث الخرافية وقد نجحت رواياته من هذا القبيل نجاحا باهرا حتى ان اكثر من ٣٠٠٠٠ قارئ كانوا ينتظرون

على الدوام مايظهر من رواياته التى من هذا القبيل

سترن — ولد سنة ١٧١٣ بارلنده وتوفى سنة ١٧٦٨ بلوندره توخى فى كتاباته الروائية تمثيل الحقائق كما هى ممزوجة بالانتقاد الخ ومن مؤلفاته التى من هذا النوع رواية « ترستان شاندى »و « الرحلة الخيالية » وقد اتهم من معاصريه بالجنون على اثر ظهور هذه الروايات التى لم تكن في الحقيقة الا صدقا وحكمة

جلد سمث — ولد بارلندة سنة ١٧٢٨ وتوفى بلوندره سنة ١٧٧٤ يشبه بوب فى رشاقة قصائده القصيرة . وقد الف جملة روايات تمثيلية ونشر رواية قصصية تشهد ببراعته وألف تاريخا فى عشرة مجلدات تدل على سعة اطلاعه وقد جاب انحاء اوربا على قدميه مسترزقا من العزف باحدى الالات الموسيقية الهوائية

ووردسوورث — ولد سنة ١٧٧٠ بكمبرلند وتوفى سنة ١٨٥٠ بورستمورلند كان ناظر مدرسة (اللاكست) استوحى المعانى الشعرية من دوام النظر واطالة التأمل فى بدائع الطبيعة بجهة وستمورلند ولهذا كانت اشعاره فى تمجيد هذه البدائع

بيرون — ولد بلوندره سنة ١٧٨٨ وتوفى بميسولونغى (بلاد اليونان) سنة ١٨٢٤ اكبر الشعراء القصصيين امتاز فى شعره وكتاباته بمعارضة الحياة والجنس البشرى وقد غادر انكلترا الى سويسرة فكتب فيها كتابه المعنون « اسير شيلون » ثم قصد ايطاليا وفيها ألف كتاب « مانفرد وقابيل » وابلغ اشعاره فى قصيدته المعنونة « شلد هارولد » و « دون جوان » وقد توفى في حرب استقلال اليونان

شالى — ولد في سوسكس سنة ١٧٩٢ وتوفى بخليج سبيزيا (ايطاليا) سنة ١٨٢٢ كان صديقا لبيرون ونظيره في مذهبه الشعرى وفى حب معيشة التشرد وله من القصائد الشعرية المؤثرة : « ملكة ماب » و « ثورة الاسلام » « وخلاص بروميته » هذا عدا عن مأساة تاريخية عنوانها « بياتركس شنسى »

والترسكوت — ولد بايدنبورغ سنة ١٧٧١ وتوفى سنة ١٨٢٢ بابوتسفورد اشهر كاتب فى الآداب نبغ من اهل ايقوسه وهو فى شعره الرقيق يقتبس المعانى من الحوادث القديمة والحكايات المأثورة عن الازمان القديمة في هذا البلد الذى دون حوادثه بهذه الطريقة فى رواياته وقد ربح ربحا بالغا من رواياته ولكن كان نصيبه فى اخر عهده الفقر والافلاس

تنيزن — ولد فى سومرست سنة ١٨٠٩ وتوفى فى جزيرة وايت سنة ١٨٩٢ ظهرت منظوماته الشعرية الاولي بعد سنة ١٨٣٠ وطار صيته فى الآفاق حتى انه لما توفى الشاعر ووردسوورث سنة ١٨٥٠ خلفه فى شهرته ورتبته وقد نشر فيما بين سنتى ١٨٥٨ و١٨٧٢ قصائد شعرية ابلغته من الشهرة الى الشأو الابعد والغاية القصوى

ادجار بوى — كان أهله يمثلون الروايات متنقلين من بلد الى بلد ومن جهة الى أخرى وقد فقد والديه وهو فى العاشرة من عمره فعاش عيشة المتشردين والافاقين الذين لاشأن لهم سوى الادمان على المسكرات والافراط في المحظورات وقد الف قصصا سماها « القصص الفظة » استسلم فيها الي مبتكرات خاطره ومضى مع استنباط الحوادث الغريبة وله قصيدة عنوانها « الغراب » هى اتقن واحسن مانظم

كارلايل — ولد فى دومفرين بايقوسه سنة ١٧٩٥ وتوفي بكومبردج سنة ١٨٨١ من اكبر النابغين فى الآداب الانكليزيه من أهل ايقوسه واشهر المفكرين المبتكرين . درس فى التاريخ أصول الثورة الفرنسية ومنابت الملوكية فى بروسيا فألف تاريخ فردريك الاكبر الذى بلغ من سمو الفكر ونفوذ النظر ماسما به على سائر المؤرخين فى هذا الموضوع

ماكولي — ولد فى ليسستر سنة ١٨٠٠ وتوفى بلوندره سنة ١٨٥٩ هو أشهر المؤرخين الانكليز ألف كتابا عن ملتن كان السبب فى أظهار شأنه وفي دخوله البرلمان وقد برع في الخطابة وتولى المناصب العليا السياسية في الحكومة ولكنها لم تصرفه عن العمل فى الآداب

روسكن — ولد بلوندره سنة ١٨١٩ وتوفي سنة ١٩٠٠ من البارعين فى الانتقاد الفنى له كلام عن الجمال الفنى استرشد به اصحابه فى انشاء مدرسة للتصوير أسست على مبدأ احياء طريقة روفائيل المصور القديم الشهير فى التصوير ومن مؤلفاته المتداولة : « التصوير الحديث » و « أحجار فنيزيا » و « أكليل الزيتون » وقد كان لهذه المؤلفات تأثير عظيم فى الفنون الجميلة

بونور ليتن — ولد في نورفولك سنة ١٨٠٥ وتوفي بلوندره سنة ١٨٧٣ كان عضوا فى مجلس العموم ووزيرا للمستعمرات وقد اشتهر بتصنيف القصص

التي ضمنها عيوب ونقائص الطبقة العليا من الهيئة الاجتماعية في انـكلترا ومن مؤلفاته: « حوادث شاب ظريف » و « آخر البارونات » و« آخرايام بومبيه »

تاكراي ـــ ولد في سنة ١٨١١ بمدينة كالـكتا وتوفي بلوندره سنة ١٨٦١ من مشاهير المفكرين الذين قصدوا بكتاباتهم تهذيب الاخلاق وتطهـير الاعراق اشتهر في أول الامر بتصوير المتظرفين والمتأنقين من أهل هذا الزمن ووصف طباعهم وما يوجب السخرية من ميولهم ونزعاتهم ومن مؤلفاته « كتاب المقلدين » ثم كتب في القصص والروايات وألف فيها جملة طيبه

ديكنس ـــ ولد ببورتسموث سنة ١٨١٢ وتوفي بلوندره سنة ١٨٧٠ ألف وهو في الرابعة والعشرين من عمره كتاب « مشاهد الحياة الانكليزية » فذاع اسمه وانتشر صيته وعلى أثر ذلك تفرغ للتأليف فاصدر مؤلفاته المعروفة التي من أهمها قصة « دافيد كوبر فيلد »

جورج اليوت ـــ ولد سنة ١٨١٨ وتوفي سنة ١٨٨٠ هـذا الاسم انتحلته لنفسها السيدة الـكاتبة « ماري آن ايفانس » المعروفة بقدرتها على صوغ الروايات في القوالب الجميلة التي تستهوي القراء وقد جعلت موضوع مؤلفاتها وصف الانكليز في معيشتهم الريفية وكتابتها فيها بلغت الى الغاية القصوى من التأثير في النفوس

لونجفلو ـــ ولد ببـورتلند سنة ١٨٠٧ وتوفي سنة ١٨٨٢ هو أشهر الشعراء الانكليز في قوة الابتكار وقد تمكن بمؤلفاته الخالدة الاثر من تحريك أوتار الشعور الوطني في الولايات المتحدة وكان بدء شهرته نظمه قصيدة شعرية في سنة ١٨٤٨ عنوانها (ايفانجلين) وله مؤلفان ترجما الى اغلب لغات العالم عنوان احدهما « اكسليسيور » وعنوان الثاني « مزامير الحياة »

فيمور كوبر ـــ ولد بنوجرزي سنة ١٧٨٩ وتوفي بنويورك سنة ١٨٥١ كان نوتيا قبل أن يتفرغ للادب فكتب تأليفه المعنون « تاريخ البحرية الامريكية » ثم تخصص للقصص فألف قصصاً عديدة وصف فيها اخلاق وطباع سكان المزارع والحقول

ايمرسن ـــ ولد ببوستن سنة ١٨٠٣ وتوفي سنة ١٨٨٣ من اكبر الفلاسفة والاخلاقيين ومن مؤلفاته « الانسان المفكر » ألفه سنة ١٨٣٧ و « نواميس الحياة » و « ابحاث في الطبيعة » و « الفلسفة الامريكية » و « نواب الجنس

البشرى » وقد وصف فى هذه المؤلفات حقيقة الاحوال النفسية باضبط وأدق مايفهمه الامريكيون عن الحياة

و . برفن — ولد بنيويورك سنة ١٧٨٣ وتوفى بلاريتون سنة ١٨٥٩ اشتهر فى السياسة شهرته فى التحرير والتحبير ومؤلفاته الشهيرة هى « مشاهد ادبية »و « حكايات سائح » و « تاريخ حياة كرستوف كاومب » و «حكايات الحمراء » الخ وقدجمع فى الانشاء بين الكاتب آديسن جمالاورشاقةوبين (ووفرمن) استيعابا للاوصاف

ن . هاوتورم — ولد بماسا شوستسنة ١٨٠٤ وتوفى بليموثسنة ١٨٦٤ اشتهر بالروايات التى وصف فيها الاخلاق وفي مقدمتها قصة« قصص قيت مرتين»

بيشر ستو (مدام)— ولدتسنة ١٨١١ فى ليتوفيلد وتوفيت سنة ١٨٩٦ شتهرت برواية موادها الدفع عن العنصر الاسود والنداء بالغاء الرقيق وقد نشر هذا الكتاب بمدينة بوستن سنة ١٨٥٢ أى فى الوقتالذى انصرفتالخواطر فيه الى تحقيق هذهالامنية والذاطبع منه لاول مرة مليون نسخه فلقى اقبالا ونجاحا م يلقهما كتاب

تراجم مشاهير الوفيات من عظماء الشرق

ترجمة زبير باشا

مما قاله المرحوم زبير باشا عن نفسه مايأتى :

انا الزبير بن رحمة بن منصور بن على بن محمد بن سليمان بن ناعم بن سليمان بن بكر بن شاهين بن جميع بن جموع بن غانم العباسى .هاجراجدادى العباسيون بغداد بعد هجوم التتر عليها سنة ٦٧٦ ه ١٢٧٨ م فاتوا مصر فوجدوا فيهـ الفاطميين حكاما فلم يطيقوا الاقامة معهم فنزحوا الى بلاد السودان فسكن بعضهم النيل وبعضهم بلاد دارفور ووادای وتشعبوا على النيل قبائل فكان في جملتها قبيلتنا لمعروفة بالجميعات نسبة الي جدنا جميع وقد أقامت على النيل الكبير بين جبل قرى وجبل الشيخ الطيب واشتهرت بين قبائل السودان بالشجاعة وحماية الذما

لما حضر اسماعيل باشا الي السودان فانحا استقبله اعياننا بالترحاب وعاهدوه على الولاء وفى جملتهم المرحوم أبى رحمة وأخوه الفيل فحفظوا العهد الى أن توفاهم الله وقمنا نحن فسرنا على مناالهم في الطاعة والولاء ومازلنا كذلك الى اليوم

أما انا فولدت فى جزيرة واواسى في ١٧ محرم سنة ١٢٤٦ هـ ٨ يوليو ١٨٣١ م ونشأت فى حجر والدى الى ان بلغت السابعة من العمر فادخلنى مكتب الخرطوم فتعلمت القرأة والكتابة وحفظت القرآن الشريف على رواية ابى عمرو البصرى وتفقهت على مذهب الامام مالك ولما بلغت الخامسة والعشرين من العمر تزوجت بابنة عم لي واشتغلت بالتجارة للتعيش بها

سفرى الى بحر الغزال سنة ١٢٧٣ هـ ١٨٥٦ م — وبعد ذلك بسنتين دخل ابن عمى المسمى محمد عبد القادر فى خدمة على ابو عمورى من اهالى نجع حمادى بصعيد مصر ومن التجار الكبار الذين كانوا يتجرون فى بحر الغزال وسافر معه خلسة فلما بلغنى خبر سفره أخذتنى الشفقة عليه لان بلاد بحر الغزال كثيرة الاخطار بعيدة الشقة فلحقته قصد ارجاعه فادركته في حلة شلعى على النيل الابيض مسيرة يوم من الخرطوم واخذت أثبط عزمه عن السفر فاقسم الا يعود الي ان يتم سفرته فشق على ذلك وأقسمت له بالطلاق انه اذا لم يرجع عن عزمه سافرت معه وقد عظمت القسم ظنا في انه لايرضى بسفرى معه فيرجع مضطرا ولكنه لم يزل مصرا على السفر فسافرت معه براً بالقسم ودخلت معه فى خدمة ابى عمورى فسرنا من شعلى في ١٤ محرم سنة ١٢٧٢ هـ ١٤ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م قاصدين بحر الغزال وانا استعيذ بالله من ذلك السفر الذى لم اتوقع منه الا الشر والاخطار ولكنه جاء باحسن ما كنت اتمنى بل كان سبب نجاحى وشهرتى ورفع منزلتى الى مقام لم ينله احد فى السودان قبلي وهيهات ان يناله احد فى السودان بعدى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

وكنت عند دخولى فى خدمة على العمورى فى حالة من العدم جعلته لايكترث بى فلم يكن يقدم لى خبزا جيدا ولا قهوة ولا حلوى بل كان طعامي بالكاد كافيا لحفظ حياتى . وكان هو وابن عمى يموهان علي بالكلام فقالا لى اولا اننا لا نذهب بعيدا ولكننا ماتجاوزنا شجرة محوبك حتى نشروا الشراع للمراكب التى كنا فيها ولم نتوقف حتى وصلنا الي بطائح بحر الغزال وزع العمورى عن

سوده منقبه قفل على خزانه

السفر الاسلحة على اتباعه ماعداي وبعد ان توسلت اليه كثيرا رضي ان يعطيني بندقية قديمة رثة فاصلحتها بنفسي فاعجب بذلك . ثم اتفق بعدئذ ان اهالي البلاد ثاروا علينا واضطررنا ان نعمد الي السلاح دفاعا عن ارواحنا فانقسم رجالنا فرقتين كل فرقة مؤلفة من مئة رجل ولكن الاعداء هجموا علينا جما غفيرا كالذباب الحائم على الجيفة وكان بين الاعداء شخص كبير الهامة أشبه بالفيل فوجهت اليه ضربة اصابته بين عينيه فخر لساعته صريعا فاجهزت عليه ثم تناولت بندقية كانت بجانبه ودافعت عن نفسي ومن معي دفاعا باسلا . فهزمناهم شر هزيمة وكان عدد الذين اذقتهم الحما من يدي لاينقص عن احد عشر ثم توجهت لمعونة الفرقة الثانية من رجالنا فقتلت اربعة من مهاجمينا فتشتت شمل الباقيين ثم اقمنا زريبة بتنا فيها ليلتنا وعندئذ تغيرت معاملة العموري لي فاتى لى من طعامه باشهى المأكولات الفاخرة

وبعد أن أثرى زبير باشا وعظم مقامه وارتفع شأنه واصبح سيد قومه حدثت حوادث ترجع الي توسع مصر في مستعمراتها بالسودان قضت على الحكومة المصرية ان تستدعيه الي القاهرة وان تجرى عليه الارزاق وقد أقام بها الى ان حانت منيته في سنة ١٩١٢

ترجمة ناظم باشا

ولد في الاستانة حوالى سنة ١٨٤٩ وهو ابن أحد الصدور العظام وصهر المرحوم عالى باشا الصدر الاسبق • تلقى الدروس العسكرية والفنون الحربية فى مدرسه (سان سير) الفرنسوية

ولما كان فى السادسة والعشرين من عمره أعلنت الحرب الروسية العثمانية فبرهن فيها على شجاعة وبسالة نادرتين حتى أشتهر بهما بين أقرانه وحتى أن المرحوم المشير رجب باشا الكبير عينه رئيسا لاركان حرب جيشه على حداثة سنه وصغر رتبته فى الجيش

ولما انتهت الحرب الروسية سار ناظم باشا في طريق شريف جدا فكان معروفا بحسن قيامه بواجباته العسكرية وتلقى من رئيسه المرحوم رجب باشا مبادىء شريفة ربت فى نفسه حبا جما لكل اصلاح يراه أو ينتظره . وكانت الصراحة بهذه المبادىء غير مألوفة فى ذلك العهد فسجن ناظم باشا في احدى القلاع خمس مدة سنوات كانفى

المرحوم رجب باشا الي طرابلس الغرب بوظيفة وال وقائد لها

و بعد خروج ناظم باشا من السجن نفى الى ارضروم الى ان حدث انقلاب سنة ١٩٠٨ فجيء به الى الاستانة تنفيذا للارادة السنية القاضية بالعفو عن المجرمين السياسيين فعين قائدا عاما للفيلق الثاني الذي مركزه أدرنه وذلك ايام وزارة كامل باشا الاولى بعد الدستور . وبعد سقوط وزارة كامل باشا بايام قليلة جيء به الى الاستانة وزيرا للحربية ثم سقط بسقوط الوزارة التي كان فيها

وفى الاحدى عشر يوما التي بين يوم ١٣ ابريل الذي ثار فيه الجيش والامة على الاتحاديين وبين يوم ٢٤ منه الذى دخل فيه شوكت باشا بجيش سلانيك الى الاستانة — بين هذين اليومين كان ناظم باشا قائد العساكر الخاصة فاظهر كفاءة ومقدرة عظمى وخاف ان يحدث فى الاستانة قتال بين حاميتها وبين الجنود القادمين من مقدونيا فنع حامية الاستانة من مقابلة الزاحفين عليهم

وفى سنة ١٩١٠ عين واليا على بغداد بسلطة واسعة فى الظاهر أو فى بعض الامور دون بعض ثم كثر الشاكون منه والمتذمرون عليه وحدثت ضجة حول أعماله الادارية في بغداد منشؤها تسرعه فى اعماله من جهة وعدم تمرنه على الامور الادارية من جهة ثانية خصوصا في ولاية هو غريب عن لغتها وتقاليدها فاقيل منها وجيء به الى الاستانة رئيسا للمجلس الحربى

ولما دخل فى وزارة الغازى مختار باشا وزيرا للحربية بذل جهده لتلافى غلطات الاتحاديين خصوصا عند ماستلم زمام الوكالة عن جلالة السلطان فى القيادة العامة فأخذ فى استئصال الفوضى والنزعات السياسية من صفوف الجيش الا أن هذا العمل النافع زاد حقد الاتحاديين عليه . الي أن اشتدت الازمة فى مفاوضات الصلح وتشددت الوزارة فى التمسك بادرنه وجزر بحرايجه فارسل ناظر خارجية روسيا يهدد الدولة العثمانية باعلان حرب ثالثة عليها اذا لم تسلم ادرنه والجزر الى يد البلقانيين.وحينئذ رأت الوزارة التى فيها ناظم باشا أن تأخذ رأى أعيان ورجال عاصمة السلطنة في الحرب أو الصلح فاذا قرروا الحرب تنازلت الوزارة عن مقاليد الامور الي من يخلفها لما تعتقده من استحالة الفوز فى حرب جديدة مع الروس ولكن قرار الجمعية الاهلية كان مخالفا وفي خلال الهدنة أى في ٢٣ يناير سنة ١٩١٣ بينا كان ناظم باشا فى الباب العالي مع الصدر الاعظم وبعض رجال الدولة ينظرون

فى شؤونها اذ هجم عليه فريق من الاتحاديين فيهم أنور بك فصرعه أحدهم بعيار نارى ومنذ وفاته قبض الاتحاديون على زمام الامر فعين محمود باشا شوكت صدرا اعظم بدلا من كامل باشا الذى كان صدرا اذ ذاك

ترجمة الصدر الاعظم كامل باشا

توفى بمسقط رأسه (جزيرة قبرص) فى نوفمبر سنة ١٩١٣ عن واحد وثمانين عاما امضاها كلها فى خدمة المصلحة العامة ومقاومة الحوادث والخطوب برزانة وحضور قلب ولد فى مدينة لفقوشة (قبرص) عام ١٨٣٢ وتلقى مبادىء العلم فى وطنه ثم جاء الى مصر فى الرابعة عشرة لطلب العلم فدخل فى المدرسة العسكرية باسكندرية وحصل على شهادتها فى ثلاث سنوات أظهر فى اثنائها نجابة وذكاء واتصل خبر نبوغه بالمغفور له عباس باشا الاول فعينه ترجمانا عسكريا عنده وكان يعرف ويتقن اللغات العربية والتركية والفارسية واليونانية والفرنسوية والانكليزية . وما زال يرتقى فى الجيش الى أن صار قائد أورطه . وفى عام ١٨٥١ ذهب فى ركاب المرحوم الهامى باشا بن عباس باشا الاول الى الاستانة فعين مديرا لاوقاف قبرس ثم عين قائم مقام موقع « طوزله » ثم رئيسا عاما للمحاسبة فيها . وفى ١٨٥٥ أطلق على سوريا اسم ولاية فأرسل كامل باشا متصرفا على دمشق ثم على بيروت مع التفويض اليه بالنظر فى أمورها الخارجية ثم متصرفا على طرابلس الشام وحلب وقلبة (بلغاريا) وبيت المقدس وجزيرة ساقز وفى ١٨٧٦ عين واليا على قوصوة فحلب وفى سنة ١٨٧٨ عين مستشارا لنظارة الداخلية وبعد سنة واحدة دخل فى الوزارة العثمانية ناظرا على الاوقاف ثم قام بوكالة نظارة العدلية (الحقانية) . ولما ثارت فى قلبة ثورة أهلية وظهرت مسألة توحيد بلغاريا والروم ايلى الشرقية وكان سعيد باشا كوشوك صدرا اعظم يومئذ وكان ينصح السلطان عبد الحميد بقمع هذه الثورة بالسيف والنار فلم ترق له هذه النصيحة لعلمه باختلال الجيش العثمانى وسوء نظامه فعزل سعيد باشا من الصدارة وعهد بها الى كامل باشا . على ان كامل باشا لم يكن محبوبا من السلطان عبد الحميد ولكنه كان يعلم انه رجل يوثق به عند الشدائد وان له شخصية سياسية تنفع الدولة فى ازماتها فثبت الصدر الاعظم كامل باشا فى ادارة سياسة الدولة العثمانية مدة ستة أشهر تمكن فيها من انقاذ الدولة

صفيها تبات فيها

وما خرج بها من مأزقها حتى أخرجه السلطان من منصبه ومما يذكر من تاريخه أن الجيش العثمانى ظهرت عليه بارقة من الارتقاء والنظام خصوصا فرق المدفعية فانها تقدمت تقدما محسوسا وحدثت حركة علمية وفكرية فى البلاد فانتبهت مشاعر الشبان الي الاعمال الاجتماعية وكان من ذلك ان جمعية (هنتشاك) الثورية الارمنية تأسست يومئذ وانعقدت بينها وبين شبان الترك روابط واتخذوا مركزا للعمل فى مدينة جنيف فأخذت فكرة التجديد فى سائر انحاء السلطنة وانتهت باضطرار الحكومة المطلقة الى اعادة القانون الاساسى لمدحت باشا . وكان كامل باشا على طرفي نقيض فى الرأى مع السلطان فى اكثر الحوادث لذلك كان يقدم اليه استقالاته من المناصب العالية مرارا كثيرة فيقبلها السلطان فى الاوقات الهادئة ويرفضها فى الساعات الرهيبة والمواقف الحرجة . الا أن السلطان عزم سنة ١٨٩١ على الخلاص من كامل فعزله عن الصدارة وشدد المراقبة والضغط عليه ثم عاد فادرك أنه لاغنى له عنه فعينه على ازمير حيث بقى أربع سنوات عين بعدها صدرا اعظم مرة أخرى خلفا لسعيد باشا "كوشوك" الا ان خصومه كانوا يدسون الدسائس له فاعاده السلطان الى ازمير أيضا وفى يناير ١٩٠٧ شعر كامل باشا بان حياته مهددة فالتجأ الى قنصلية انجترا فى أزمير ولما رأى المابين ان كامل باشا نجا خيره في السفر الى جزيرة رودس منفيا آمنا على حياته ثم حصلت له حكومة انجلترا على تعهد كتابى يضمن له التصرف فعاد الى الاستانة وعلى اثر اعلان الدستور العثمانى دعى لتاليف وزارة دستورية فاشتغل اثناء ذلك بدفع مشكلتين عظيمتين . الاولى تتعلق بمطامع النمسا من جهة البوسنه والهرسك والثانية من جهة الروم ايلى الشرقى وكانت البلادين تحت السلطة الفعلية التى لغير العثمانيين فحصل كامل على بعض فوائد للدولة فى مقابل هذه الجهات التى لم يكن منتظرا استرداد شيء منها بل جاءت الحوادث بما هو اعظم من ذلك وهو ذهاب بلاد أخرى مجاورة لها بعد أن كانت عثمانية بحتة ولو بقت البوسنه والهرسك والروم ايلى الشرقى على حالتيهما قبل الدستور ولم ينتهز كامل باشا تلك الفرصة للحصول على الفوائد التى حصلت عليها الدولة بواسطته لكانت ذهبت فى هذه الحرب البلقانيــــة بدون مقابل وفى ١٧ دسمبر سنة ١٩٠٨ صحب كامل باشا السلطان عبدالحميد لافتتاح جلسة نيابية بعد اعلان الدستور الجديد وفى ١٢ فبراير

سنه ١٩٠٩ قدم استقالته الى جلالة السلطان

ومن ذلك العهد اعتزل مناصب الحكومة واعتبره الاتحاديون الخصم المهيب ومنشأ خصومتهم له ميلهم الي المانيا بينما هو يرى ان مصلحة الدولة اقرب الى مصالح الانكليز منها الي مصالح الالمان . وفي يوليو ١٩١٢ كانت السلطنة العثمانية ومعظم الجيش العثماني قد اكتشفت لهما حقائق كثيرة وانتشر في الامة مهما اعتقاد بحاجتها الي تجاريب شيوخها المحنكين فاضطر المرحوم شوكت باشا الى الاستقالة من منصب وزارة



الصدر الاعظم كامل باشا

الحربية فى وزارة سعيد باشا كوشوك وتجلدت الوزارة السعيدية ما استطاعت ثم غلبتها ارادة الامة على اثر اعلان الجيش العثماني فى مقدونية والبانيا تمرده عليها فسقطت وزارة سعيد باشا فاستدعي جلالة السلطان الى القصر فخامة مختار باشا الغازى والمرحوم كامل باشا وشيخ الاسلام جمال الدين افندى وحسين حلمى باشا وناظم باشا ونوردانكيان افندى وخطب فيهم يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩١٢ ثم تألفت الوزارة المختارية ودخل فيها كامل باشا رئيسا لشورى الدولة واطلق

الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود

الناس يومئذ عليها اسم « وزارة السكينة والقانون » وكان كامل باشا روحها وفي أواخر أغسطس وقبل ذلك وبعده عرضت الصدارة على كامل باشا مرارا فكان يرفضها ويقول أنا أخدم دولتي بدون أن أتولى الصدارة . وفي ٣٠ اكتوبر استقال مختار باشا الغازى فتولى كامل باشا منصب الصدارة مكانه لآخر مرة وكان فيها يعمل بالباب العالى ليل نهار مع انه فى سن الثمانين وكان ينام فى غرفته فى الباب العالي على سرير عسكرى صغير كأنه جندى بسيط فى الجيش • والحقيقة انه كان فى آخر حياته يعمل كأنه الجندى المصرى الشاب الذى تخرج فى مدرسة الاسكندرية ورفعته مواهبه ومداركه واخلاقه السامية الى مقام ليس بعده الا مقام الخلافة . وآخر عهده بالخدمة العامة حادثة الهجوم على الباب العالي يوم ٢٣ يناير الذى قتل فيها ناظم باشا

﴿ترجمة حياة المرحوم رياض باشا﴾

كان من رجال عباس باشا الاول ترقى فى سن الثامنة عشرة الي وظيفة مدير وتنقل فى عدة مديريات فكان شعاره (الحكم بالعدل واستئصال جرثومة الرشوة) . فلما كان عهد اسماعيل باشا شغل الوظائف الخالية بين رئيس الديوان الخديوى وبين وزير ورئيس المجلس المخصوص ولكنه لصراحته كان يجد من مولاه غضاضة فيعتزل العمل زمنا ثم يعود اليه لعظم الحاجة الى رجل مقتدر مثله ولما كان القومسيون الدولى لتصفية ديون مصر رأى الخديو الاسبق أن يعينه فيه فقال أحد امراء العائلة الخديوية « أن رياض باشا ربما كان شديد الوطأة على العائلة الخديوية فى هذه التصفية » فاجابه الخديو الاسبق بقوله « اننا في حاجة الى رجل قوى العارضة عليم بكل شيء كرياض والضرورة احكام » *فكان رياض باشا فى قومسيون التصفية شديد الوطأة على العائلة الخديوية لانه جعل جل أملاك اسماعيل باشا والمرحومة والدته وبعض الامراء ضمانة لقسم عظيم من الديون ولما أراد الخديوى الاسبق نفى اسماعيل باشا صديق ناظر المالية فى ذلك العهد لم يستطع أحد ان يفوه بكلمة واحدة ضد ذلك الا رياض باشا الذى قال: « ان اسماعيل صديق باشا مهما كان مجرما فلا ينبغي ان يخطف كالزنوج الارقاء بل الواجب ان يحاكم علنا ليعلم الناس ماهو الجرم الذى يجازى عليه » ثم عين رياض ناظرا للداخلية في الوزارة المختلطة وكان الضباط الذين حاصروا الدواوين

على مايتروى البخيل يقضى الكريم حاجته

فى ذلك الحين قد أراده بسوء فلم ير الا ان يقيم فى اوربا زمنا ما . ولما هو معلوم من صراحته مع الخديو الاسبق قال عنه اللورد كرومر في خطبته التى ألقاها ٤ مايو سنة ١٩٠٧ «كان لاسماعيل باشا طرق عنيفة فى معاملة الذين لا يطأطئون الرؤوس امامه ومع ذلك وقف رياض باشا منذ ٣٠ سنه واعترض بكل جرأة على سوء الادارة واقام الحجة على فساد الاحكام الذى كان متغلبا على مصر فى تلك الايام وعلق الجرس بعنق الهر فاعجبت بشجاعته حينئذ الخ» . ولما تولى الاريكة الخديوية المرحوم توفيق باشا عاد رياض باشا من أوروبا بدعوة منه فأسند اليه رئاسة الوزارة التى بقى فيها حتى احاط الثائرون بسراى عابدين طالبين عزل رياض فى مقدمة ماطلبوا . وكان السير ماليت قنصل انكلترا وقتئذ ضد بقاء هذا الوزير فدبر هـذا الامر بتصرفاته التى كان لها سفراء بين الخديو السابق من جهة وبين العرابيين من جهة أخرى فكان ماأراد وتولى الفقيد نظارة الداخلية فى وزارة شريف باشا بعد الاحتلال ثم استقال فى اواخر ١٨٨٢ لمخالفته رأى المحتلين فى أمر زعماء الثورة ولم يعد الي الوزارة الا في ١٨٨٧ فبقى بها ثلاث سنوات نهض فيها بالبلاد ولـكن الحاشية الخديوية أوغرت صدر الخديو عليه وساعد هـذا ان السير أفلن بارنج لم يكن ينفذ فى الحكومة كل مايريد ثم جاء تعيين السير سكوت مستشارا قضائيا داعيـة لاستقالته سنة ١٨٩٠ * وبعد ان تولى الخديو الحالى اريكة مصر بسنة من الزمان عاد رياض باشا الى رئاسة الوزارة (١٩ يناير سنة ١٨٩٣) حلا للاشكال السياسى الذى حدث بين الخديو والمعتمد الانكليزى بسبب اقالة مصطفى فهمى باشا ولـكنه لم يلبث فى الوزارة غير سنة وثلاثة اشهر وبضعة ايام وكان هذا آخر حياته السياسية بالحكومة * وكان رياض على ضعف صحته حيث توفى بالغا ٨٤ سنة يرأس المؤتمر المصرى اربع ساعات وخمسا وفى بعض جلسات اللجان كان يبقى جالسا على كرسيه اكثر من ست ساعات يصغى لكل قائل ويصبر على المناقشات الحادة التى تكون عادة بين بعض الاعضاء حتى اذا رأى الجدال قد طال قال كلمته التى يذعن لها الجميع لانها قولة رجل ملأته الايام تجربة بالامور فكان خير قائل على كل حال وكانت وفاته فى يونيو سنة ١٩١١

متسوهيتو امبراطور اليابان

هو « متسوهيتو » اكبر ملوك اليابان ومخرجها من الجهالة والانحطاط ومنقذها من خطر التداخل الاجنبي

ولد « متسوهيتو » فى مدينة « كيوتو » فى ٣ نوفمبر ١٨٥٢ وتوفى بالغا ٦٠ عاما * وهو الولد الثانى للامبراطور « كومى تنو » والامبراطورة « فوجيوارا أزاكو » وقد تولى الامر بعد ابيه لموت اخيه الاكبر وأعلنت ولاية العهد له فى ١٠ نوفمبر ١٨٦٠ وارتقى العرش بعد وفاة والده فى ١٣ فبراير ١٨٦٧ وتوج فى مدينة كيوتو ١٢ اكتوبر ١٨٦٨ والبلاد خارجة يومئذ من عهد حكومة الاشراف والالتزام الي العهد الجديد . وهو الميكادو الثالث والعشرين بعد المائة ٠ وفى يوم ٢٣ اكتوبر لعام توليته اطلق لقب «ميجى» على حكمه وهى عادة قديمة عند اليابانيين والصينيين يطلقون على كل حكم لقبا خاصا به ويعتبرونه دليل استقلال الدولة .واقترن الميكادو فى ٩ فبراير ١٨٦٩ بالاميرة « هاروكو » ويسميها الشعب « امبراطورة الربيع » لجمالها ورقتها وظرفها وجلالها ولدت فى ٢٨ مايو عام ١٨٥٠ أى انها اكبر من الميكادو بعامين وهى من سلالة بيت «اينشيجونا داكا » القديم فى الشرف ولم يرزق الميكادو من الامبراطورة باولاد ٠ ولكن لما كانت عادة التسرى موجودة في اليابان كبقية بلاد الشرق فقد اتخذ له جملة سرارى رسمية اشهرهن « هامورو ٠ وميتسوكو ٠ وهاشيموتو وماتسوكو ٠ وباناجيوارا .وأيكو .وتشيجوزا.وتاداكو ٠ وسونوباشيكو» وهن محترمات كثيرا ويعاملن بغاية التبجيل ٠ وقد ولد للميكادو منهن ثلاثة عشر ولدا خمسة ذكور وثمانى اناث ولكن اربعة من الذكور ماتوا ولم يعيش الا الولد الثالث وهو « يوشى هيتو » الذى خلفه . ولد فى ٣١ اغسطس عام ١٨٧٩ ؛ وأعلن وارثا للملك ٣١ أغسطس ١٨٨٧ أى عند بلوغه الثامنة من عمره ووليا للعهد ٣ نوفمبر ١٨٨٩ واقترن ١٠ مايو ١٩٠٠ بالاميرة « سادا » ورزق منها غلاما ذكرا في ابريل عام ١٩٠١ * وقد اجمع الكتاب على دماثة اخلاقه وان له نصيبا من اسمه الذى معناه « الرجل الحليم » وقوة ارادته ومثابرته على العمل للنهوض ببلاده الى المقام اللائق بها ولذلك عنى بدرس احوال اوروبا وسير حكومتها واسباب تقدمها وكان يقضى الساعات الطويلة امام مكتبه مشتغلا بمصالح الدولة أو



الامبراطور موتسوهيتو

بمناقشة وزرائه فيما يعرضون عليه من احوالها . وكان يحب الفراسة والرماية ويقول الشعر حتى انه في وقت الاستعراضات العسكرية يبدي ادق الملحوظات

واحد تتقو والثاني اقفه والثالث قال ناق ب الف

لوزير الحربية * وقد اعتنى بتربية نجله الامبراطور الحالي فنشأ كأبيه يقدر عظمة الملك ويحس بمسئولية الحكم ومركز اليابان بين الامم ومستقبلها الباهر فى العالم وكان يشركه معه فى تقرير المسائل المهمة ويعلمه حل المعضلات * وبعد ارتقاءا لمترجم فى سنة ١٨٦٩ جمع اعضاء اسرته والقى عليهم خطبة كلها درر غوال من الحكم والقواعد اللازمة فى ادارة الملك . ومن اصلاحاته التى تلت ذلك الغاؤه الالتزامات وحقوق الاشراف سنة ١٨٧١ ووجه عنايته للامور الحيوية الاقتصادية فى بلاده فزار اسطوله الصغير وتفقده قطعة قطعة كما زار دار الصناعة فى يوكوزاكا واتفق انه وهو موجود بها انفجر مرجل مملوء بالحديد المصهور اثناء مروره فاصاب ثيابه رشاش منه فاطرق برأسه قليلا ثم قال لحاشيته « يظن القوم انى آله معبود وما انا الا بشر مثلهم تفوق اعمالي اعمالهم بالحكمة والسداد » ثم اكثر من زيارة المدارس وجمع كبراء المملكة فى قصره وأبان لهم رغبته فى فى غرس العلم الصحيح والآداب الراقية فى البلاد وتقرر تأسيس كلية تسمى « الكلية الامبراطورية » وارسال النابغين من ابناء الفقراء مع ابناء الاغنياء الى أوروبا وامريكا بعد ان يتموا العلوم ببلادهم وانفق الميكادو من ماله الخاص على الكثيرين منهم . ولما وضع الحجر الاول من بناء الكلية الامبراطورية التفت الى الحاضرين وقال : « ربما ادهش رجال ونساء واطفال مملكتى اعتنائى الشديد بتشييد دور العلم ولكنى أقول لهم ان ارض بلادنا تسع عظمة ممالك الارض ونفوس أمتنا صيغت من ترابها . فلم لا تكون اليابان مصدر العرفان ونحن من سلالة اقدم قياصرة فى العالم وانه لابد من تنفيذ آمالي ونشر المدارس والمعاهد فى انحاء البلاد وايجاد صدور مدرعة بالعرفان تقي الاوطان شر طوارىء الحدثان وتبعث الحياة فى جيراننا وكل من يريد الاقتداء بنا والاستفادة منا وانا لانستطيع ان نحدد عدد الآن الرقى التى سننشئها ولكنه يمكننا ان نؤكد أن ماسيبنى من دور العلم فقط لايقل عدده عن عدد هذه الحجارة التى سنشيد بها هذه الكلية فاهنأوا واسعدوا واعملوا معنا لرفعة الاوطان »

وفى سنة ١٨٧٣ امر باتباع التقويم الغريغوارى فى حساب التاريخ ثم نظم الادارة اليابانية بتطهيرها من ادران التقاليد القديمة فتم له ذلك فى سنة ١٨٨٥ وبعد مضى اربع سنوات سن الدستور وطبقه على البلاد فاصبحت من سنة

١٨٨٩ دستورية محضة وقضى فى اثنـاء ذلك على آثار الالتزام فتم له الظفر النهائى بالداخل . ولم يلبث ان اعقبه بالظفر فى الخارج بالغلبة على الصين فى حرب سنة ١٨٩٥ التى انتهت بمعاهدة سيمونوزا كى . وفى سنة ١٩٠٠ اشتركت اليابان مع دول الغرب العظمى وامريكا فى اعادة النظام الي مدينة بكين على أثر ثورة البوكسر المشهورة وبعد ذلك بعامين عقدت المحالفة بين اليابان وانكلترا فاصبحت بها فى مصاف الدول العظمى وكأن اليابان ارادت ان تقيم الدليل على صدق القوة التى اقتبستها من النظامات الغربية فاشتبكت فى قتال طويل وعنيف مع اكبر دولة حربية في اوروبا الا وهى الروسيا وخرجت اليابان من معمعانه ظافرة براً وبحراً وعقدت معاهدة بليموث للصلح بين الخصمين وامتد بذلك افق الدولة الظافرة بعيدا حيث استولت على اراضى ومرافق كثيرة كما استلحقت مملكة كوريا باملاكها ووجه الغرابة فى نهضة اليابان انها تمت على يدى الامبراطـور موتسوهيتو فى أقل من خمسين عاما فبعد ان كانت امته خاملة الذكر ضعيفة الحول اصبحت بعد هذا المدى القليل من السنوات فى عداد الدول العظمى

ترجمة الامبراطور منليك

ولد فى ١٧ أغسطس سنة ١٨٤٤ ولما بلغ الثانية عشر من عمـره أخذه الامبراطور ثيودوروس بعد ان قتل والده وكذله عنده نحو عشر سنوات كان يسعى اثناءها في التقرب من بوفانا ابنة الامبراطور حتى علقت به ولما رأى شدة ميلها اليه وجد ان الفرصة ملائمة للمطالبة بعرش ابيه وجده فحبب اليها الهرب من وجه ابيها فلبت نداءه وأذعنت اليه صاغرة ثم فرت معه الي اقليم شوا عام ١٨٦٦ مع فريق من الاحباش الى بهم فى تلك المملكة بلاء جميـلا حتى سلم ملكها (ابيتو بتساب) عرشه اليه وحينئذ نودى بمنليك مليـكا على شوا وهو شاب فى في الثانية والعشرين من عمـره فتمكن بدهائه وبسالته من الاستقلال بمملكته بعد وفاة ثيودروس ثم حصلت بينه وبين الامبراطور يوحـنا الذى خلفه وقائع كثيرة انتهت بانتصار الامبراطور عليه وباعترافه له بالنجاشية على انه مافتىء يتحين الفرص لقتـاله والاستيلاء على عرشه * وفي عام ١٨٨٢ ارسل جيشه لمحاربة اهالى الكافا والجاليـلاند فاخضعهما وضمهما الى مملـكته فخاف يوحنا بأسه وسلط عليه رأس عادال سلطان قوجغم وكان السلطان المسلم الوحيـد بين

سلاطين الاحباش فهزم منلبك اولا انهزاما عظيما لكن هذا عاد فنادى برجاله وشجعهم فاستأنفوا القتال وظفروا بعادال فأسروه . وعندمارجع من القتال منصورا خاف يوحنا بأسه ورأى ان اذلاله ليس بالامر اليسير الهين فاضطر الى مسالمته وانتهت المسألة بمهدة صلح من مقتضاها استقلال منليك بمملكته ووراثته لعرش



الامبراطور منليك

لاحباش بعد يوحنا ووقع على هذه المعاهدة في شهر اكتوبر سنة ١٨٨٢ أثر قتران اندراتا بن يوحنا بكريمة منليك الاميرة زاويدتيا . وفى سنة ١٨٨١ طاق منليك الاميرة بوفانه ابنة ثيودروس وتزوج باميرة من أميرات بلاد الغالا ثم

طلقها وتزوج بالاميرة طاطيو الامبراطورة الحالية . وفى سنة ١٨٨٨ آل اليه عرش آبائه واجداده بل عرش منليك الاول واحسن الي الناس وبسط فيهم العدل فلقبوه « آبا آنو » أى أب العدل . وفى ٢٦ نوفمبر من السنة المذكورة نودى به امبراطورا فى مدينة انطوطو وتوج فى كنيستها .

على أن العارف بحوادث حياة الامبراطور منليك الداخلية يرى انه حرم ولداً يخلفه على سلطته الواسعة وان وفاة ولديه اللذين رزقهما من الاميرة الغالية التى تزوجها قبل الامبراطورة طاطيو اثر فى نفسه تأثيرا شديدا أما بناته الثلاث فقد تزوجت الاولى بالرأس ميخائيل حاكم ولاية الولوا وقد توفي منذ اشهر والثانية بالرأس اندراتا والثالثة بالقائد « يتوانا اوراك » وقد بقى منليك قائماً باعباء الملك مظهرا ماعرف به من القدرة والدهاء فى حفظ مملكة ولم شعثه بالرغم من تداخل الدول المتواصل في بلاده الي أن كبر وأصابه المرض فتنازل عن الملك لحفيده الامير (زا جاد لوج ياسو). وبقى منعزلا عن الملك الى ان توفاه الله في آخريات الشهر الماضي فذهب بذهابه اكبر ملك في القارة الافريقية واعظمهم قوة واقتدارا وذكاء ودهاء بل ذهبت بذهابه رأس كأنها قدت من ذلك الملك الواسع الذى عهدت اليه القدرة ادارة شؤونه . أما صفاته فكانت البسالة المقرونة بعلو الهمة وشهامة النفس وطهارة السريرة وحدة النظر وشدة الشعور وحب الاطلاع مع الميل الى تقليد المتمدنين ودرس لغاتهم كما كان من اهم صفاته الاعتماد على نفسه فى كل اعماله خصوصا ماتعلق منها بالشؤون الحربية لالمامه التام برسم خريطات الحرب يدل على ذلك مافعله فى حصار ميكاله حيث شاد الجدور التى حبس بها الماء عن الايطاليان واضطرهم الي التسليم وعلى الجملة فكان ملكا عظيماً رقى بلاده وادخل اليها التمدين العصرى

من أكابر وعظماء الغرب

ترجمة قيصر لومبروزو

قيصر لومبروزو (الدكتور) من اكابر العلماء الجنائيين الذين شرفوا ايطاليا بما وضعوه من القواعد فى علم الانتروبولوجيا أى علم التاريخ الطبيعى

للانسان من حيث علاقته بالجرائم وكان وهو استاذ بجامعة تورين الى سنة ١٨٧٨ يذهب في تعاليمه الى وجوب البحث في الروابط بين الشواذ الجثمانية والعضوية في الانسان وبين الجريمة باعتبار كونها فعلا من الافعال الطارئة وقد توصل الى اثبات صحة هذا المذهب مستنداً على ذلك بالتحقيقات العديدة الدقيقة التي قام بها والمشاهدات الشخصية * وأول مصنف صنفه في هذا الموضوع وأخنى به على جميع القواعد والاصول التي كان القضاة الايطاليون يستندون عليها ويرجعون اليها في تطبيق قانون العقوبات كتاب « الانسان المجرم » وقد طبع لاول مرة في ميلان سنة ١٨٧٦ وهو عبارة عن مجموعة للمحاضرات التي القاها في هذا الموضوع بمدرسة (لومباردو) منذ عام ١٨٧٢ ثم اعاد طبعه في تورين بتحسين في وضع الكتاب وموضوعه وكان ذلك سنة ١٨٧٨ * وفي هاتين الطبعتين كان المصنف يقف كثيرا على الفروق التي تميز المجرم من المجنون ويقول انه لم يتوصل الى ايجاد روابط من اى نوع ما بين المجرم والمجنون جنوناً ادبياً * ثم اعيد طبع الكتاب مرتين آخريين في عامي ١٨٨٤ و ١٨٨٩ فاثبت ان هناك رابطة بين الذي يولد وفي غريزته قوة الاندفاع الى الاجرام وبين المصاب بالتشنج المضعف للقوى العقلية وكشف عن اشكال للاجرام لم تكن معلومة من قبل كما ازاح النقاب عن الاختلافات القائمة بين انواع الجنون * وقد اشترك معه في العمل بعد ذلك كثيرون نخص منهم بالذكر النائب الاشتراكي (سرى) وكان من فطاحل اساتذة قانون العقوبات في جامعة رومية وقد نشر الاثنان باسميهما جملة من المصنفات الباحثة في العلاقة بين الجريمة والبغاء وفيما بين الجريمة والعقوبة عند الحيوانات وقد نشر الشطر الاوفى من مشاهداته في كتب عديدة لاحاجة الى ذكر اسمائها * وعلى كل حال فان اعمال العلامة لوميروزو لم يفهم مغزاها الجليل الكثيرون من الناس فقام منهم من هزأ به وسخر من المؤمنين بمذهبه وليس ذلك الا لما جبل الانسان عليه من تلقى الاراء الحديثة في العلوم بالريبة والتهيب • ولو تثبتوا لايقنوا ان الغرض من ذلك المذهب لم يكن استخلاص المجرمين من قبضة العدل بحجة انهم من ذوي العاهات والعيوب العقلية كما زعموا أو توهموا وانما هو الانصراف قبل الشروع في فحص الجريمة باعتبار كونها من الحوادث القضائية المهيئة لتطبيق العقوبة الي فحص المجرم ذاته واستقصاء احوال الوسط الذي ارتكب جريمته فيه

للتأكد مما اذا كانت للجريمة ارتباط ام لا بالتركيب العضوى والجثمانى لصاحبها والبحث هو بلا شك من خير الوسائل لتقدير المسئولية الجنائية التى هي الشرط الاساسى فى توقيع العقاب هذا وقد كانت وفاة العلامه لومبروزو فى اكتوبر سنة ١٩٠٩

ترجمة حياة المستر ستيد

ولد المستر ستيد في بلدة (هودون تين) سنة ١٨٤٩ وهو ابن قسيس تلك البلدة التى تبعد عن (نيوكاسل) ببضعة اميال . وتعلم العلوم البسيطة فى مدرسة (سلكويتس) المشهورة بتعليم ابناء القسوس . ولكنه كان يقول انه جاء اليها ليتعلم شيئا هو في حاجة اليه . وكان معروفا فى المدرسة بالولد الصعب المراس . ولما بلغ الرابعة عشرة التحق باحد المحال التجارية فى نيوكاسل ليتعلم فيه ثم تعين كاتبا به بمرتب فقضى سبع سنوات . وكان لهـذا المحل علاقات تجارية ببلاد روسيا وهذا هو السبب الذى جعل لتلك المملكة شأنا عنده * والحقيقة ان معلميه هو والده ونفسه. وتربى فى وسط شديد التمسك بعقيدته وكان ينظر الى (أوليفر كرمول) كمعبوده السياسى حتى أن الكردينال ماننج قال له يوما : انني وانا أقرأ « البال مال غازت » في كل ليلة يتخيل لي ان (اوليفر كرمول) بعث من قبره وكان مصروفه الاسبوعى ثلاثة بنسات أى ١٣ مليماً ونصفاً تأخذ الكنيسة بنسا ويشترى بالبنسين كتباً لشكسبير . واشتغل فى بادىء حياته بنشر مقاطيع شعرية كانت تباع الواحدة منها ببنس وكان يعتبر نفسه وهو فى صغر سنه انه جاء ليصلح العالم وقد قال له والده ذات يوم « ياوليم انك تحسن كثيرا لو تركت لله تدبير شؤون ملكه » وفى سنة ١٨٧١ عندما بلغ ستيد الثانية والعشرين التحق بجريدة (نورثرن ايكو) وكان يراسلها بلا أجر . فلاحظ صاحب الجريدة أن اسلوب كتابته يدل على اقتدار خارق للعادة فاستدعاه اليه وعينه رئيس تحرير للجريدة فشعر استيد بعبء ثقيل حل عليه ولعلها كانت آخر مرة فى حياته شعر بها ولكنه برهن على اقتدار عظيم وكان من حظه في ذلك الوقت حصول الكلام في المسئلة الشرقية وحملة المستر غلادستون الشديدة على الفظائع في بلغاريا فتعرف بمدام دى نوفيكوف فتكلم عن فظائع بلغاريا بشدة تتفق مع ميوله وعقيدته الدينية ثم جاء الي لندن ليكون بين رؤساء الحملة

على مرتكبيها فرأى بينهم كارليل وغيره وفى تلك الفترة صارت جريدته من اعظم الجرائد اثارة للخواطر في شمال انكلترا ثم وضع كتابا في الانتخابات سنة ١٨٨٠ كان له حظ عظيم جدا من الانتشار ولم يقف المستر استيد عند حد الكتابة فى جريدته بل كان يراسل صحف الاحرار فى لندن ولما عين المستر مورلي مديرا لسياسة البال مال غازت فى ١٨٨٠ انتخب ستيد مساعدا له وكانت علاقتهما ببعضهما فى هذا العمل متينة جدا . وكان المستر مورلي المدير السياسى وعليه في غالب الاوقات كتابة معظم المقالات الافتتاحية وعلى المستر استيد عمل باقى الجريدة وكان يسميه المستر مورلى « الرجل الذى لايقهر » لانه مامن حادثة مهمة الا وكان اقلمه فيها القدح المعلي ولما استقال المستر مورلي مدير سياسة البال مال غازت في سنة ١٨٨٣ خلفه ستيد فى مركزه وفى السنوات الست التالية كان مشتغلا بموضوع اعطاء كل مستعمرة استقلالا اداريا . وبكتاباته فى تلك الجريدة جعل لها قوة سياسية هائلة حتى صارت لسان حال المدينة وكان له تاثير سياسى عظيم فمن ذلك فضله فى ارسال غردون الي السودان فانه فى ١٠ يناير ١٨٨٤ ارسل اللورد جرانفيل الى السير افلن بارنج (لورد كرومر) يسأله عما اذا كان لارسال غردون من فائدة ولكنه تحاشى ذكر القوة الضاغطة الحاملة لوزارة الخارجية على ارساله الا وهى كتابة ستيد * وفي ٨ يناير كان غردون فى (ثوث هامبتون) ليسافر فى المهمة التى كلفه بها الملك ليوبولد بالكونغو فذهب استيد لمقابلته هناك وحادثه حديثا طويلا وفي النهاية عملت الحكومة برأيه وفى الظروف التى اسندت اليه فيها رئاسة تحرير (البال مال غازت) نشر سياسى كتابه المسمى بسط (نفوذ انجلترا) وكان استيد في ذاك الوقت من الاحرار لامبراطوريين فاختار جملة احتقار يعبر بها عن سياسة اصحاب هذا الرأى وهى (مزق واركض) والمعاصرون لاستيد من صغره يعرفون انه جاهد لتحبيذ فكرة الامبراطورية ورأيه فيها ان ينال كل شعب محكوم بالانكليز حكومة ذاتيه فهو بذلك سابق للمستر غلادستون فى هذا الرأى .

ومن خطته التى اتبعها المناداة على تقوية البحرية ومقالاته التى نشرها تحت عنوان « حقائق عن البحرية » كان لها تاثير فعال بالرغم من وجود ثائرة

الافكار التي كانت موجودة سنة ١٨٨٤ بشأن حق الانتخاب لمجلس العموم وبناء عليه اضطرت الحكومة الي عرض ميزانية اضافية للمجلس اثناء خريف هذا العام وكان استيد يبين اراءه في ذلك وخلفه ضباط عظام يعملون خلف الستار تحقيقا لهذه الغاية وانتهت حملته هذه بفوز عظيم لانه كان واثقا من الحقائق التي يدونها وفي الايام الاخيرة عاد لهذا الموضوع وطلب ان تكون قوة انكلترا البحرية دائما ضعف قوة المانيا .

الاب ياسنت لوازون

نعني بايراد ترجمة هذا القس الخطيب الذي توفي في فبراير ١٩١٢ لاننا عرفناه بالذات حين حضر الي القطر المصري في سنة ١٨٩٦ والقى في ملهى الاوبرا خطبته المشهورة التي حبذ فيها مبادىء الدين الاسلامي واركانه فنقول انه ولد باورليان من اعمال فرنسا سنة ١٨٢٧ وقرض الشعر وهو في حداثة سنه وعلم الفلسفة في سمنار افنيون والعلم الالهي في مدينة نانت وبعد ان قضى في درس هذين العلمين عشر سنوات اتسعت فيها دائرة معلوماته وظهرت مواهبه . ثم دعي الى الوعظ في بوردو سنة ١٨٦٣ وفي بريجو سنة ١٨٦٣ ثم في كنيستي المادلين ونوتردام حيث نال الشهرة التامة واستمال اليه الافئدة ولكنه لم يلبث في سنة ١٨٦٥ ان تعرض الي مذهب القائلين بالحرية في السلوك والاستقلال في الآداب في محاضرات اشتبه الكثيرون فيها انها تحتوى ما يناقض أصول الدين ولقد رفع امره الى البابا بواسطة رئيس تحرير (الاونيفير) اى الكون فاستدعاه البابا اليه فتمكن من تزكية نفسه لديه * ثم لم تنقض اسابيع حتى القى خطبة اثارت الاعتراض من منتقديه الواقفين له بالمرصاد فبعث اليه البابا بان يسكت او يبدل من لهجته فكتب الي رومية بتاريخ ٢٠ سبتمبر ١٨٦٩ كتابا يعلن به قطع صلته بالكنيسة لذا بادر البابا بضربه بالحرمان منها واخراجه عنها وقد سافر على اثر ذلك الى امريكا فاستقبل فيها استقبال الظافرين * وفي اثناء حرب السبعين عاد الى فرنسا وتصد منها الي رومية ثم الي لوندرة ثم الى مونيخ للاشتراك في مؤتمر شيوخ الكاثوليك للاحتجاج على الخلافات التي ثار ثائرها بين المذاهب المسيحية وكان للاب لوازون أخ يدعى القس لوازون فهاله من امر هذا الاخ انه قطع كل صلته به حتى كان يكرر على الدوام قوله « هذه القطرة كانت ناقصة من كأسي »

وقد اقترن فى ٢ ستمبر ١٨٧٢ بأرملة انكليزية الجنس. ثم عين على اثر ذلك شماساً لمدينة جنيفة واستقل بعد ذلك بامره واعتقاده الذى أخذ يبثه في كل مكان حل به وقد جمعت خطبه فى كتاب عنوانه (لا اكليروس ولا جحود بالله) وقد ذكرنا انه جاء الى مصر سنة ١٨٩٦ وخطب فيها ولكنه اعاد بعد كرة هذه الزيارة بدون ان يلقى خطبة ما وانما كان يجتمع على اكابر علماء الاسلام

باب التاريخ

(لمعة من تاريخ آل عثمان)

أصل الاتراك

الاتراك من العنصر الاصفر الذى استقر فى بلاد تركستان بعد الهجرة اليه من شمال الصين • ولما كان قرن الحادى عشر من الميلاد أخنى السلجوقيون على الدولة العباسية ببغداد ثم تحولوا الي القسطنطينية فاستولوا فى طريقهم اليها على آسيا الصغرى وبلغوا الي نيقية وتهددوا العاصمة البيزنطية بالفتح غير ان دولتهم لم تلبث ان تبدد شملها حتى اذا كان القرن الرابع عشر للميلاد استجمع عثمان تحت سلطته اجزاء من آسيا الصغرى واطلق على الشعوب الخاضعة له اسم العثمانيين وتلاه على عرش الملك السلطان أورخان الذى نظم جيشه على أحسن نسق وشكل فرقة للمشاة سماها الانكشارية وجعل عاصمة مملكته مدينة بروصة القريبة من بحر مرمره ووطىء اوروبا باستيلائه على غاليبولي فى سنة ١٣٥٦ ومن ثم ظهر للعيان عزم الاتراك على اكتساح الامة اليونانية والاخناء على دولتها وبالفعل فانه لما جلس السلطان مراد الاول على عرش الملك استولي على ادرنه وهاجم الصربيين فتغلب عليهم وظفر بهم ثم مات مقتولا فى بلده قوصوة سنة ١٣٨٩ * وقد هال الامم المسيحية نبأ هذ الاستيلاء فقام كبارها وقادتها داعين الي الحرب فلم يتمكنوا مع ذلك من ايقاف الاتراك عن التقدم للاستيلاء على مدينة نيقوبولس الواقعة ببلغاريا على ضفاف نهر الدانوب • ولكن اتفق في ذلك الوقت ان زحف على آسيا الوسطى الفاتح المخرب تيمور لنك التترى فكان ظهوره في هذا الوقت غير المناسب عائقا عن استيلاء العثمانيين على القسطنطينية مدة من الزمن ولكنهم عادوا الى محاصرتها فى سنة ١٤٢٢ على عهد السلطان مراد الثانى واستولوا على سلانيك وحاربوا جان هونيادى فى بلاد المجر واسكندر برج في البانيا ثم هزموا الصليبيين لآخر مرة فى وارنه سنة ١٤٤٤ ولم يبق امام السلطان محمد الثانى الذى كان عامئذ قابضا على زمام السلطنة الا ان يسعى لفتح القسطنطينية

فحاصرها على رأس ٣٠٠٠٠٠ مقاتل واستولى على الميناء بخدعة حربية وانتحر الامبراطور البيزنطى (قسطنطين دراجا سيز) على اسوار المدينة ودخل السلطان ظافرا يوم ٢٩ مايو ١٤٥٣ فى كنيسة ايا صوفيا

الفتوحات العثمانية

كان من نتائج استيلاء العثمانيين على القسطنطينية أن رسخت قدمهم فى اوروبا ولم يصرفهم عنها صارف فانهم ما كادوا يستتبون فى املاكهم الجديدة حتى اطلقوا العنان لفتوحاتهم وحروبهم وظلوا مجدين فى هذا السبيل قرنا كاملا اذ استولى محمد الثانى على البوسنة والافلاق واليونان وجزائر بحر سفيد (الارخبيل) ولكنهم لم يستطيعوا مجاوزة بلغراد التى كان يدافع عن حماها البطل هونياد كما لم يتمكنوا من رودس التى كان يذب عن بيضتها الفارس أوبوسون (سنة ١٤٨٠) ثم استولى خلفه على بلاد كرواسيا ومولدافيا . وكان من امر السلطان سليم الاول ان دخل بلاد فارس وانشأ اسطولا قويا وضم الى املاكه الواسعة مصر والشام وفتح الجزائر (١٥١٧ — ١٥١٨) وبلغت الدولة المدى الاقصى من الاتساع والبسطة فى الملك على عهد السلطان سليمان الاكبر فانه هو الذى كبح شكيمة مدينة بلغراد التى استعصيت على الفاتحين قبله (سنة ١٥٢١) وكانت مفتاح بلاد المجر فاستولى عليها ايضا بما حازه من الانتصار فى واقعة موهكز (سنة ١٢٦٥) وحاصر فينا مرتين وأخذ رودس (سنة ١٥٢٢) عنوة بمهارته البحرية وتونس (سنة ١٥٣٤) * وهوأول سلطان ادخل دولته فى سلك الدول الاوربية من الوجهة السياسية وذلك على اثر محالفته لفرنسوا الاول ملك فرنسا فكان من ثمرات هذه المحالفة التى استفادها الفرنسيون تقرير الامتيازات فى المملكة العثمانية وامتياز فرنسا بمركز تجارى وسياسى فى شرق البحر الابيض المتوسط لم يكن لنظيراتها من الدول الاوربية وهوايضا اول سلطان فكر فى تقنين القوانين وسن النواميس وبه انتهى عصر الفتوحات الحربية لسلاطين آل عثمان الذين بعد ان عانوا تلك الحروب وذاقوا مرارة العيش فيها جعلوا همهم التنعم وخصب العيش والسكون فى ظل الدولة الى الدعة والراحة والاخذ بمذاهب البذخ فى الملابس ومظاهر الحياة المدنية واستكثروا من ذلك وتأنقوا فيه فذهبت منهم خشونة الجندية وضعفت فيهم العصبية والبسالة

من دقنه وافتل له حبل

مما كان من بواعث انحطاطهم وتقلص ظلهم (كما سنذكره في فصل آت) على انهم لم يكونوا بالرغم من ذلك اتوا على آخر فصل من فصول فتوحاتهم اذ قام بها كبار الوزراء واعوان الدولة خلال القرن الثاني باجمعه ولكن لم تلبث ان نبتت بذور الانحطاط التي كانت أخذت من بلاد الدولة مغرسا عميقا وبدت على وجهها علامات الهرم . اما الفتوحات التي قام بها العثمانيون في هذه المدة التي كانت الدولة في اثنائها على شفا الانحطاط والسقوط فهي فتح قبرص (سنة ١٥٧٠) وفتح جزيرة قنديا (١٦٤٥ — ١٦٤٨) والاستيلاء على آزاق بقيادة الصدر الاعظم قرا مصطفى (١٦٤٢) والاغارة بقيادة الصدر الاعظم كبريلي على هنكاريا ومورافيا وسايزيا وحاصر قرامصطفى الثاني بجيش مؤلف من ٢٠٠٠٠٠ مقاتل مدينة فيينا (١٦٨٣) ولو لا ان انجدها شارل الرابع دي لورين وسوبيسكي دي بولونيا لوقعت بلا ريب في قبضته

هبوط الدولة العثمانية

ومنذ هذا الحادث الكبير ما برحت الدولة منحدرة من العلوة التي كانت سمت اليها بهمتها وشجاعة رجالها وكان من أقوى عوامل انحدارها تألب الدول عليها فلقد تألفت ضدها عصابة دولية تعرف في التاريخ باسم العصابة المقدسة لما كان غالبا عليها من مسحة الاتحاد الديني فاسترد النمسويون منها مدينة (بودا) سنة ١٦٨٦ وبعد ان انتصر شارل الرابع عليها في موهكز سنة ١٦٨٧ استرد النمسويون منها سائر بلاد المجر حتى مدينة بلغراد بينا كان البنادقة يبتزون منها بلاد موره (بليبونيزه) . وفي حرب عصابة اوجسبورغ انتصر البرنس اوجين في زانتا وعقدت بمزايا هذا الانتصار وثمراته عهدة كارلوفتز سنة ١٦٩٩ التي تعهدت الدولة بمقتضاها ان تتنازل للنمسا عن ترنسلفانيا وجميع بلاد المجر تقريبا وللبنادقة عن شبه جزيرة موره وبعض جزر دلماسيا * وعقب حرب الوراثة في اسبانيا افضى انتصار ذلك الامير في (بتر واردين) سنة ١٧١٦ الى عقد معاهدة بساروفتز عام ١٧١٨ التي بمقتضاها امتلكت النمسا بلاد المجر مضافاً اليها مدينة بلغراد وجزء من الافلاق والصرب ولكن البنادقة اضطروا في الآن نفسه ان يردوا الي الدولة بمقتضى تلك العهدة ما كانوا استولوا عليه من شبه جزيرة موره * وحدث بعد ذلك ان الامبراطور شارل السادس اساء التدبير

في سياسته فاضطر ان يرد الى الدولة العلية التي كان يشد ازرها آنئذ رجال الحكومة الفرنسية في مقابل ماحصلوا عليه من توسيع نطاق الامتيازات في البلاد العثمانية ما كانت النمسا استردته من مدينة بلغراد وبلاد الافلاق والصرب وان يمضي على عهدة بلغراد التي سجلت هذا الحادث السياسي الخطير في سنة ١٧٣٩ اما فرنسا فقد جعلت تلك الامتيازات الجديدة موضوع عهدة تجارية تاريخها سنة ١٧٤٠ * على انه كانت قد ازفت آزفة تجزئة الممالك العثمانية واصبحت فرنسا من موقفها السياسي ازاء الدول بحيث تعجز عن مد يد المساعدة لحليفتها القديمة . ذلك لان فرجة الخلاف بينها وبين الدولة الروسية كانت متسعه في أخريات القرن السابع عشر وحاولت كاترينة الثانية الاخناء عليها اذ انتهزت فرصة قيام الباب العالي لتأييد بولونيا فقهرتها في البحر الاسود وعلى نهر الدانواب ودمرت اسطولها بالقرب من بلدة (جشمه) سنة ١٧٧٠ واباح لها هذا الفوز المتعاقب ان تعقد عهدة (كينارجي) سنة ١٧٧٤ وهي العهدة التي اصبح البحر الاسود بمقتضاها في قبضة الروسيا الي مصب نهر دنيبر كما خلصت لها بلاد آزاق واستقلت بلاد القرم على ان يكون للروسيا حق حماية اليونانيين الارثوذكس فيها وكانت النمسا في خلال ذلك تسعى لانتقاص املاك المملكة العثمانية من أطرافها اذ استولت في سنة ١٧٧٥ على بلدة بوكوين * ومن هذا العهد جعلت كاترينة الثانية همها الاتفاق مع النمسا على تجزئة الاملاك العثمانية فتمكنت بهذا الاتفاق من الحاق القرم بمملكتها الفسيحة الارجاء سنة ١٧٨٤ واعلنت عزمها على اقامة معالم الدوله الرومية الشرقية ونصب الغرندوق قسطنطين عليها . وبالنظر لما تولى الدولة العلية من الضعف على اثر انكسارها في حربين متواليتين اضطرت ان تتنحى للنمسا عن جزء من بلاد الصرب بمقتضى معاهدة صلح (أورسوا) سنة ١٧٩١ وللروسيا عن البلاد التي دون بلدة (برج) بمقتضى معاهدة صلح (جاسي) سنة ١٧٩٢ * ومما مهد للنمسا والروسيا اجراء هذه الفتوحات ان الثورة الكبرى في فرنسا كانت نارها متسعرة على انه في خلال هذه الثورة وعلى عهد الامبراطورية التي تولت الاحكام بعدها في الديار الفرنسوية لم يسع حكومة فرنسا الا ان تترك املاك الدولة العلية نهبا للطامعين ولكن عز عليها ان تفوتها حصتها من من هذه الغنيمة فانقضت على مصر بقصد الاستيلاء عليها سنة ١٧٩٩ ولما خذل

نابليون فيها واضطر ان يعود الى بلاده القيت اليه مقاليد الامبراطورية فلاح له ان يستعين بالدولة العلية على الروسيا وانكلترا فتوصل بالفعل الى اغلاق الدردنيل في وجه الاسطولين الانكليزي والروسي (سنة ١٨٠٧) غير ان ماحدث بعد ذلك من خلـع السلطان سليم الثالث الذي كان منصرفا الى الاصلاح وميالا الى توثيق العرى بينه وبين فرنسا وما طرأ من تحسن العلاقات بين نابليون والقيصر اسكندر الثاني كانا من الاسباب التي تخيرت الحكومة الفرنسوية معهـا التخلي عن حليفتها التي غلبت على امرها لانفرادها تجاه اعدائها الاقوياء المتنمرين واضطرت بعد اندحارها في حروب الدانوب ان تتنحى للروسيا عن مقاطعة بسارابيا بمقتضى عهدة بخارست سنة ١٨١٢

المسألة الشرقية

ومنذ هذا الوقت ظهرت في عالم الوجود معضلة من المعضلات الـتي لم تقو الدول على حلها وهي المعضلة المعروفة باسم (المسئلة الشرقيـة)وهي تتلخص في معرفة هل اذا كان من الممكن بقاء الدولة العلية على قيد الحيـاة وماذا تـكون العاقبة اذا جزئت املاكها • وكان الرأي السائد في ذلك الوقت ان مملـكة كالمملـكة العثمانية يقوم بالامر فيها حكومة اسلامية ويسكنهـا شعوب من العنصر الابيض يدينون بالمسيحية ويتأثرون سريعا بالنفوذ الروسي وينظرون بعـين الاشتياق الي الاستقلال كل بحسب جنسيته لايجوز لهـا ان تعيش طويلا ضمن حدود القارة الاوربية * لهـذا كان الصربيون اول تلك الاقوام نزوعا الى الثـورة اذ ثارت مرتين الاولي من سنة ١٨٠٤ الى سنة ١٨١٣ والثانية من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٢٠ فكانت النتيجة انها اصبحت امارة مستقلة * ثم جاء دور اليونان التي كانت ثوراتها جزئيـــة الى سنة ١٨٢٠ ثم شملت القطر اليوناني كله وكانت نتيجتها استقلالها في سنة ١٨٢٢ وقد ايدتها في هذه الثورة ثلاث دول وهي : الروسيا وانكلترا وفرنسا اللاتي احرقن الاسطول العثماني المصري سنة ١٨٢٧ وجردت كل من الروسيا وفرنسا تجريدة برية ضد الدولة العلية انتهت بمعهدة ادرنه (سنة ١٨٢٩)التي اعترفت الدولة فيها باستقلال اليونان * واتجهت الخواطر السياسية بعد ذلك الي نقل موضوع المسئلة الشرقية من اوربا الى آسيا وافريقية وجعـل املاك الدولة في هاتين القارتين الغرض الذي ترمي اليه • وكان السلطان محمود

يحاول جهده وقتئذ لتجديد معالم الدولة وتقوية اعصابها ونفخ اوداجها بينا كان محمد علي باشا والي مصر يعالج انتشال هذا القطر من حضيض التأخر الذى تنكس طويلا فيه غير ان هذا الوالى القدير طالب الدولة بضم سوريا الى مصر واثار لهذا الغرض حربا عوانا عليها وصل في اثنائها الى ولاية قونيا وانتصر فيها على الجيش العثماني فكان من ثمرات هذا الظفر ان عقدت عهدة كوتاهية التى نال بها محمد مبتغاه وكانت الروسيا فى الآن نفسه تعمل على القاء الدولة من حالق اذ ألزمتها بالامضاء على اتفاقية (انكيار اسكله سى) سنة ١٨٣٣ التى رضخ السلطان بمقتضاها لامتداد حماية الروسيا على بلاده. وفي سنة ١٨٣٩ انتصرت الجيوش المصرية بقيادة ابراهيم باشا على الجيوش العثمانية فى واقعة نصيبين فانفتح لها الطريق الى الاستانة العلية غير ان الدول تداخلت فى الامر وعقدن ماسماه التاريخ بالمحالفة الرباعية ولم تكن فرنسا من اركانها لما كان بها من دافع الميل الى محمد على باشا والرغبة فى تعضيده وتأييده وقد انتهى الامر به الى الخضوع لقرار تلك الدول القاضى بانسحابه من حيث اتى (سنة ١٨٤٠) ثم عقدت الدولة مع فرنسا الاتفاقية المعروفة باتفاقية البواغيز واذ كانت في موضوعها موجهة ضد الروسيا بالذات فقد تلاشى بها الغرض المقصود بعهدة انكيار اسكله سى (١٨٤١) * على ان ذلك لم يمنع الروسيا عن مواصلة السعي لتجزئة املاك تركيا والاجهاز على الدولة العثمانية اذ هاجم القيصر نيقولا الأول فى سنة ١٨٥٣ امارات الدانوب التى تولت الدفاع عنها كل من انكلترا وفرنسا وبعد ان كانت ساحة القتال عند (دوبرودجه) انتقلت الى القرم فحارب العثمانيون بشهامة وجلد فى بلاكلافا وسقطت قلعة سباستبول وعقدت معاهدة باريس التى اعترف فيها بحياد البحر الاسود كما اعتبر نهر الدانوب نهرا دوليا عاما وتقرر حفظ كيان الدولة العلية وحماية املاكها من عادية الطامعين (سنة ١٨٥٦) وكان قد تقرر جعل امارتي مولدافيا والافلاق مستقلتين فلم تلبثا ان انضمتا الى بعضهما (سنة ١٨٦٢) تحت امرة امير رومانيا ثم تخلصت الصرب نهائيا من الحكم العثمانى سنة ١٨٦٧ * أما المسئلة الشرقية الاصليه فانها فتحت ابوابها ثانيا سنة ١٨٧٥ ذلك لان الروسيا رغبة منها فى تأييد الصرب والبلغار اشهرت الحرب على العثمانيين وزحفت على الاستانة من طريقي اوروبا وآسيا فالزمتا السلطان (عبد الحميد) بقبول عهدة سان ستفانو التى كانت تقضى بتشكيل

مملكة جديدة مسيحية باسم بلغاريا العظمى تحت حماية الروسيا ولكن عهدة برلين التي عقدت بعد ذلك بمداخلة البرنس بسمرك قضت على آمال الروسيا من هذا القبيل ولكنها في مقابل ذلك خدمت مآرب رومانيا والصرب والجبل الاسود وجعلت من بلغاريا امارة تابعة من جهة السيادة للباب العالى ومن الروملى الشرقية ولاية مستقلة استقلالا داخليا ومنحت النمسا حق احتلال البوسنة والهرسك وسوغت لانكلترا احتلال جزيرة قبرص (سنة ١٨٧٨) اما الصرب ورومانيا فقد صارتا مملكتين مستقلتين (سنة ١٨٨١ — ١٨٨٢) وانضمت الروملي الشرقية الى بلغاريا (سنة ١٨٨٥) واما اليونان التى وسع فى نطاقها سنة ١٨٨١ بضم مقاطعة تساليا وجزء من ولاية ابيروس اليها فقد خذلت سنة ١٨٩٧ امام الجيوش العثمانية بسبب جزيرة كريد ولكن الدول تداخلن فى الامر فقررن اعطاء هذه الجزيرة استقلالها الداخلي تحت سيادة آل عثمان

الدولة العلية فى القرن العشرين

فى أوائل القرن العشرين لم تفقد الدولة العلية من ممتلكاتها سوى القطر المصرى الذى كانت انكلترا قد احتلته من قبل (سنة ١٨٨٢) ثم عقدت مع فرنسا اتفاقية ودادية فى افريل سنة ١٩٠٤ تمنحها بمقتضاها امتيازات سياسية في الغرب الاقصى مقابلة تنحيها عن المطالبة بالجلاء عن مصر على ان هذا القطر لايزال فى نظر السياسة الدولية كأنه جزء تابع للدولة العلية ومتمم لاملاكها وان تكن الدولة البريطانية هى المتصرفة فيه تصرف المالك فى ملكه * وفى سنة ١٩٠٣ حررت الدول الاوربية مع الدولة العلية بروجرام مويرتزج الذى بمقتضاه عهدت ادارة الولايات المقدونيه الى جماعة من المنظمين الاروبيين وظهر شأن حزب الاتحاد والترقى الذى كان يريد أن يأخذ بيد الدولة ليرفعها من وهدة الحضيض وجعل ثغر سلانيك منبعثاً للافكار الحديثة وقد ذاعت هذه الافكار واستمكنت من افئدة الشبيبة العثمانية حتى تمكن الحزب في سنة ١٩٠٨ من الاستيلاء على زمام السلطة بما اثاره من الثورة السلمية المعهودة ومن عقد جمعية اهلية ثم من وضع النظام الدستورى . غير ان البلغاريين اغتنموا هذه الفرصة لاعلان استقلالهم كما افترصها النمسويون لاستلحاق البوسنة والهرسك . وفى سنة ١٩١١ هاجمت ايطاليا على غفلة من الدولة طرابلس الغرب وبعد حرب طويلة عنيفة كان الطليانيون فيها ملازمين للسواحل

وغير قادرين على مجاوزة مرمى القذائف منها لمرابطة الاهلين لهم اضطرت الدولة العلية الى التنازل عنها اضطرارا ساقها اليه ان الحرب البلقانيـة الاخيرة كانت على الابواب وكتبت بهذ التنازل معاهدة لوزان ثم شب ضرام الحرب بينها وبين الامم البلقانية المتحالفة فى شهر اكتوبر فدارت دائرتها عليها لانها لم تكن من هذه الحرب على عدة واعقب ذلك عقد عهدة او ندره ثم الصلح بين الطرفين المتحاربين على الشروط التى مابرحت عالقة بالاذهان لقرب العهد بها على اننا سنشير الى الحوادث التى افضت اليها فيما يلى

اسباب الحرب البلقانيه

كان سبب هذه الحرب ماصارت اليـه حال الامم المسيحية العائشة تحت حكم الدولة العلية فى مقاطعاتها وولاياتها الاوربية • وهو السبب الذى انتحلته تلك الامم لنفسها او ذهبت اليه الحكومات البلقانية التى تقرر لنفسها الحق فى الحكم عليها دون الدولة . نعم ان الاختلال والفوضى كانا سائدين على الدوام فى البلاد العثمانية وكان الحكام العثمانيون يتحاشون الاخذ بالاصلاح والتحسين ولكن من الحقائق التى لاريب فيها ان تلك الامم مادخلت تحت حكم العثمانيين فى خلال القرن الخامس عشر من الميلاد حتى اخذتها نعرة العصبية القوميـة ونزعت المرة بعـد المرة فى خلال الاربعمائة سنة الاخيرة الى طرح نير الاستعباد عن عاتقها وقد افضت هذه الحركات بمساعدة الدول العظمى للاقوام المسيحية الي تشكيل خمس ممالك جديدة اقتطعت اراضيها من الاملاك العثمانية وهى ممالك رومانيا وبلغاريا والصرب والجبل الاسود واليونان الا انها بصرف النظر عن رومانيا لم تشمل سائر مسيحي البلاد البلقانية لان معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ قدتركت بين ايدى العثمانيين ولايات ومقاطعات السواد الاعظم من سكانها مسيحيون كما تركت لها الشطر الاوفى من جزر بحر ايجه التى يغلب على سكانها التبعة للعنصر اليونانى . ولما رأت هذه العناصر المسيحية انها بالرغم من تلك المعاهدة التى ذهبت بشطر كبير من املاك الدولة العلية لاتزال تحت حكم العثمانيين لم يكفوا عن المطالبة بالحاقهم بتلك الحكومات المستحدثة لمابينهم وبينها من رابطة الجنسية فلما لم يدركوا هذه الغاية بالقوة وثبوا لادراكها بالفعل حيث شكلوا فى كل بلدة وقرية اللجان الثورية لمناوشة الجنود العثمانية لهـذا لم تنقض سنة من الخمس

والثلاثين سنة الاخيرة الا وكان للاصابات الثائرة شأن ترويه الصحف السيارة * وقد تنبهت حكومات البلقان المشار اليها الي وقوع تركيا مع ايطاليا في حرب طرابلس فاغتنمتها فرصة عزيزة لا نفاذ مقاصدها واتفقن مع بعضهن على اشعال نار الحرب وكان الجبل اول من انذر بها في اكتوبر سنة ١٩١٢ وفى ١٥ منه لم يسع تركيا الا ان تعلن بقية حكومات البلقان بقطع العلائق معهن

قوى الامم المتحاربه

ابتدأت حكومات البلقان المتحالفة بتعبئة الجيوش فى ٢٩ ستمبر فبلغ ما ساقته من الجنود الى ميدان القتال ٧٠٠٠٠٠ رجل منهم ٣٠٠٠٠٠ بلغارى و ٢٥٠٠٠٠ صربى و ١١٠٠٠٠ يونانى و ٤٠٠٠٠ جبلى وقد توفرت فيهم جميعا ثلاث مزايا المران على القتال والتسلح بالعدد الحديثة الطراز والتحمس لاحراز النصر . اما حكومة آل عثمان فان استعدادها للقتال يتلخص فيما قاله واحد من قوادها المشهورين نريد به الفريق شريف باشا وهو: « كان عدد الضباط الصالحين فى الجيش العثمانى قليلا جدا بقدر ما كان عدد الطالحين بالغا اما ضباط اركان الحرب فكانوا جميعا من الجهلاء الذين لا يستطيعون حتى تلاوة الخرط اما الجنود فكان ٨٠ فى المائة منهم لا يعرفون من فنون الحروب الا اسمها ولم يكن لذلك الجيش نظام لتوريد اللوازمات بالمرة فلم يوجد فيه لا تليفون ولا تلغراف وكان الجهل بتدبير القتال الصفة اللازمة للقواد كما كان الاختلاف فى الآراء مستحكما بينهم بسبب انتماء بعضهم الى حزب الاتحاد والترقى وانتساب الآخرين الى الحزب المضاد له وبالجملة فقد كانت الفوضى سائدة في كل مكان » . وكان المقرر من الوجهة النظرية ان تسوق تركيا الي حومه الوغى اكثر من مليون رجل ولكن اجلت الحقيقة عن عجزها عن حشد هذا العدد لان الذين حشدتهم لم يتجاوزوا ٣٠٠٠٠٠ مقاتل كانوا يردون تباعا افواجاً افواجا وفى حالة يرثى لها الشامت * وكان اكابر القواد فى الجيش العثمانى هم القائد العام ناظم باشا وتحت امرته القواد عبد الله باشا وشكرى باشا في ولاية تراقية ورضا وشوكت واسعد فى مقدونيا وابيروس . اما الجيش البلغارى فكان قائده الاعظم القيصر فرديننذ يساعده القائد العام الجنرال سافوف والقواد راتكو ومتريف وايفانوف وكوتنشف وكان القائد الاعظم للجيش الصربى الملك بطرس يعاونه ولى عهده اسكندر

والجنرال بوتنيك والجنرال ستيبانوفتش . اما الجبل الاسود فكان قائد جيشه الملك نيقولا يساعده البرنس دانيلو والجنرالان مرتينوفتش وفوكوفتش. وكان القائد الاعظم للجيش اليوناني البرنس قسطنطين ولي العهد الذى ولى الملك بعد قتل ابيه اثناء الحرب يساعده الجنرال سابونتاكيس والاميرال كونتوريوتس

انتصارات البلغاريين

تنقسم الاجراآت الحربية ضد العثمانيين الى قسمين يمتد الاول منهما من ٨ اكتوبر الى يوم ٣ دسمبر الذى عقدت فيه الهدنة والثاني من ٦ فبراير الذى استؤنف فيه القتال الى ٢٣ افريل سنة ١٩١٣ الذى سقطت فيه قلعة اشقودره وكان بسقوطها ختام الحرب * وكان الجيش البلغاري مقسما فرقا كانت حلاوة النوز القاطع للفرقة الكبرى منها اما الفرق الاخرى فقد انضم بعضها الى الجيش الصربى لقتال العثمانيين فى ودبان نهرى ستروما ومارتزا . وقد اجتاز الفيلقان الاول والثالث تحت قيادة الجنرالين ايفانوف ودمترييف حدود تراقية احدهما بقصد الهجوم على حصن ادرنه والآخر على حصن قرق كليسه وكلاهما يسد فى وجوه المهاجين الطريق المؤدى الى الاستانة * وكانت بداية الحرب الفعلية في ليله ١٦ اكتوبر فاحتل البلغاريون بلدة مصطفى باشا فى ١٩ منه ثم تدفقوا على قرق كليسه فى ٢٣ منه وكان بها حصنان منيعان يقول العارفون عنهما انهما من الحصون التى لا ترام واستحكامات كثيرة تزيدها مناعة وبعدا عن متناول يد العدو وقد دافع العثمانيون ببسالة وثبات ونجاح وابلوا بلاء حسنا ولكن وقع الاضطراب والفشل فى الفيلقين الثالث والرابع فتزحزحا عن موقعيهما ثم لم يلبثا أن جذبا اليهما بقية الجيش الذى اخذ يتراجع نحو وادى الارجين مختل النظام وأخذ موقعه بعدان لم شعثه بين ويزا ولولى برغاس * ولكن الجيش البلغارى ادركه فيه يوم ٢٧ اكتوبر فاستولي في اليوم نفسه على موقع اسكى بابا ثم على لولى برغاس فى ٢٩ منه وكان هذان الموقعان فى الطرف الاقصى من الجناح الايسر وفى يوم ٣٠ حاولت الميمنة العثمانية ان تتمم خطة الهجوم ولكنها لم تلبث ان وقفت فى طريقها لان الجناح الايسر والقلب كانا قد تراجعا كثيرا الي الخلف تحت تأثير القوة الهائلة الدافعة بالبلغاريين الي الامام وفى ٣١ انسحبت الميمنة بحكم انسحاب القلب والميسرة ثم انقلب الانسحاب الي انزعاج واضطراب بسبب ماعرا

الجنود من الجوع اياما متوالية وساروا بهذا الشكل المفزع الى خطوط شتالجه التي هي آخر حصن من حصون الاستانة * اما البلغاريون فقد كان نالهم من التعب والاعياء مالا يوصف فلم يستطيعوا ملاحقة المنهزمين والاخناء عليهم والدخول في الاستانة وكانوا من جهة اخرى في حاجة لتعويض ما انفقوه من المؤن والذخائر الحربية فلازموا ملازمة الراحة ليقووا على استئناف القتال وليمونوا انفسهم بما هم في حاجة اليه من ذخيرة وزاد . وفي خلال ذلك كان العثمانيون يحصنون خطوط شتالجه تحصيناً مكينا حتى ان البلغار حينما هاجموا هذه الحصون من ١٧ الى ١٩ نوفمبر عادوا بصفقة المغبون وخذلوا خذلانا اضطرهم في نهاية الامر الى قبول ماعرضه العثمانيون عليهم من الهدنة والدخول معهم في مخابرات الصلح

فوز الصرب واليونان

وفي هذا الاثناء كان الصرب واليونان يبارون البلغار همة وتحفزا لنيل الانتصار فنالوا ماتمنونه من ذلك في مقدونيا اذ استولى الصرب على سنجق نوفي بازار فاصبح لا يحول بينهم وبين الجبليين حائل بهذا الاستيلاء ثم على الصرب القديمة من وادي وردار . وفي ٢٦ اكتوبر بعد أن ظفر الجيش الصربي بقيادة الامير ولي العهد على جيش القائد زكي باشا في واقعة كومانوفو دخل مدينة اسكوب التي كان الجنود قد تركوها خائري العزيمة يائسين من الانتصار . وفي ٢ نوفمبر استولى على بلده برزرند ثم على مناستر بدون قتال على ان حاميتها كانت مؤلفة من ٤٠٠٠٠ جندي * وكان اليونان يتقدمون في خلال ذلك في ابيروس تحت قيادة الجنرال سابونتاكيس فوضعوا الحصار على يانيا بينا كان جيش ولي العهد في مقدونيا يزحف من تساليا نحو مقدونيا فزحزح الاتراك من الاصونيا وسرانتا بورو وسرفيا وفيريا ويانيتزا واجتاز نهر وردار في ٦ نوفمبر فسلمت اليه مدينة سلانيك في ٩ منه بدون قتال . ثم ان الاسطول اليوناني تمت له السيادة البحرية على بحر ايجه فحال دون نقل الجنود العثمانية من سواحل آسيا الصغرى والشام واستولي على جزر بحر ايجه الواحدة تلو الاخرى ولاسيما المهمة منها كتاسوز ومدللي وطاشيوز وساموتراس * وفي ١٧ نوفمبر استولى الجبليون على ثغر مدوا ثم وضعوا الحصار على اشقودره التي كانت آخر حصن سقط في يد الاعداء من حصون العثمانيين ولا نئي بالرغم من هذا شهامة

الضابط البحرى رؤوف الذى خرج بالطرادة حميديه جائلا فى بحرايجه والبحر الابيض المتوسط فدمر احدى مداين اليونان واغرق كثيرا من السفن اليونانية ولم يستطع الاسطول اليونانى ملاحقته فى جولاته بين مالطه وسواحل الشام وبين جزر اليونان وشواطىء مصر

الهدنة وحرب القلاع

وفيما بين ٣ نوفمبر ١٩١٢ و ٦ فبراير ١٩١٣ عطلت الاجراآت الحربية بين الدولة وخصومها بمقتضى الهدنة التى ابرمت على اثر الواقعة الاولى من وقائع شتالجه واجتمع مندوبو الدول العظمى في لوندره للنظر فى طلبات الدول المتحاربة والتوفيق بين مغالاة الظافرين فى طلباتهم وبخل الدولة المخذولة بمنحها. ولا خلاف في انه لولا حادثة ٢٣ يناير التى قتل فيها ناظم باشا بالباب العالى واسقطت الوزارة وحل محلها الاتحاديون لاستطاعت الدول ان توفق بين هذه المطالب سريعا لانه ما كادت الوزارة الاتحادية تستلم زمام الاحكام حتى كان من نتيجة تطرفها ان انقطعت سلسلة المخابرات وكانت الحرب لم تنته فعلا لان الجنود المرابطة فى شتالجه وان اكن الكوليرا قد فعلت فيها فعل النار فى الهشيم ولكنها كانت ممانعة للبلغار وحائلة بينهم وبين الاستانة اضف الي هذا ان الحصون الثلاثة وهى : ادرنه ويانيا واشقودره كانت لاتزال تقاوم الاعداء وكان من المؤكد لو ابرمت الصلح قبل سقوطها ان العثمانيين يلقون عن ظهورهم ماانقضها من الاعباء الحربية الثقيلة ولكنهم فضلوا مواصلة القتال على أمل تخفيف وطأة شروط الصلح متى وضعت الحرب اوزارها وما وثقت الدول المتحالفة باستئناف الحرب حتى عزز البلغار جيشهم المحاصر لادرنه بجيش صربى مؤلف من ٤٥٠٠٠ مقاتل وهجموا عليها هجمة رجل واحد اضطرت شكرى باشا الى تسليم المدينة للجنرال ايفانوف وكان ذلك فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٦ مارس * وكانت يانيا عاصمة ابيروس التى حاصرها اليونان ثلاثة اشهر قد سلمت اليهم فى ٩ مارس اى قبل ذلك بسبعة عشر يوما وكان عدد رجال حاميتها ٣٠٠٠٠ وفى ٢٣ افريل دخل الجبليون مدينة اشقودره فتم بذلك سقوط المداين الثلاث التى كانت لاتزال تقاوم الاعداء * اما المخابرات التى كانت جارية في لوندره فقدانتهت بوضع عهدة من مقتضاها احتفاظ الدولة العلية بعاصمتها وقطعة ارض تمتد منها الي خليج

جاليوبولى والتنازل للحكومات البلقانية عن مقدونيا وابيروس وتراقيا والبانيا وجزر بحر ايجه . ولكن الحرب التى كانت موجهة فى الاصل من المتحالفين الى الدوله شب ضرامها فى يونيو فاغتنمت الدولة هذه الفرصة لاسترداد ادرنه وتوسيع نطاق الاراضى التى قررت الدول اعطاءها لها .

أهم حوادث السياسة

فى عام من افريل ١٩١٢ الي مايو ١٩١٣

افريل — فى ١٨ منه وصل الاسطول الايطالي امام الدردنيل الذى اغلقته الدولة بالالغام فاحتجت الدول على فعلها

مايو — فى ٦ منه احتل الايطاليون جزيرة رودس · فى ١٠ منه صادق مجلس العموم الانكليزى للتلاوة الثانية على مشروع القانون القاضى بمنح ارلانده الاستقلال الادارى

يونيو — فى ١١ منه خلف اللورد هلدان اللورد لوربرن فى وظيفة المستشارية. فى ١٥ منه شكلت فى البرتغال وزارة لسكث

يونيو — فى ٥ منه مقابلة القيصر والامبراطور غليوم في ميناء البلطيق . فى ٢٢ منه شكلت وزارة الغازى احمد مختار باشا

اغسطس — امضى المستر تفت رئيس جمهورية الولايات المتحدة مشروعا باعفاء السفن الامريكية من دفع رسوم المرور فى قنال بناما وقد احتجت انكلترا على ذلك . وفى ١٥ منه اقترح الكونت برختولد وزير خارجية النمسا على الدول ان تتداخل بين الدولة العلية والحكومات البلقانية

سبتمبر — في ١١ الى ١٨ منه تضارب النواب فى مجلس النواب الهنكارى وضرب أحد الوزراء ضربا مبرحا . فى ٢٠ منه استدعت اسبانيا من مراكش اثنين من قناصلها كانا يظهران العداء لفرنسا . في ٢٣ منه منح ملك انكلترا الدوق دى كونوت لقب الدوق دى كنت

اكتوبر — فى ٨ منه اعلن الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية . فى ١٤ منه اذنت حكومة اليونان للنواب الكريديين بالجلوس كأعضاء في مجلس النواب

قالوا خبر بجديد قالوا بكره يبقى بلاش

اليونانى . فى ١٦ منه التوقيع فى اوشى لوزان على مقدمات الصلح بين الدولة العلية وايطاليا . فى ٢٨ منه استعفاء الصدر الاعظم الغازى مختار باشا وتعيين كامل باشا فى الصداره

نوفمبر — في ٥ منه انتخب الدكتور ولسن رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة باغلبية ٤٠٨ أصوات ضد المستر روزفلت الذى نال ١٠٤ اصوات والمستر تفت الذى نال ١١ صوتا . فى ١٤ منه التوقيع على الاتفاق الفرنسى الاسبانى المتعلق بمراكش — تشكيل وزارة رومانونس في اسبانيا . فى ٢٢ المعركة الكبرى بين الاسبانيين والمراكشيين على شواطىء الريف

يناير ١٩١٣ — خلف المسيو جاجوف الكونت كدرلن واشترى منصب وزارة خارجية المانيا . في ٢٣ منه ثورة تركيا الفتاة فى الاستانة حيث اغار انور بك على الباب العالى واضطر الصدر الاعظم كامل باشا للاستعفاء وقتل ناظم باشا القائد العام وعين شوكت باشا صدرا اعظم

فبراير — فى ١٣ منه تشكيل وزارة ياماموتا . فى ١٩ منه عين الجنرال هويرتا رئيسا موقتا لجمهورية مكسيكا . فى ٢٢ منه قتل ماديرو الرئيس السابق لجمهورية مكسيكا وسوارس وكيله

مارس — في ٦ منه احتفل بمضى ٣٠٠ سنه على وجود اسرة رومانوف في الحكم . فى ٢٦ منه سقوط مدينة ادرنه فى يد البلغار

افريل — فى ٧ منه الخطبة التى القاها كبير وزراء المانيا بمجلس الرايشستاج بمناسبة زيادة مشروع القانون المتعلق بزيادة الجيش والضرائب . فى ٨ منه حكمت الدول بأن تكون اشقودره تابعة لالبانيا وكان الجبليون والصربيون يصرون على العكس حتى اضطرت الدول لاجراء مظاهرة بحرية . فى ٢٣ منــه سلم اسعد باشا اشقودره للجبل الاسود ونصب نفسه اميرا على البانيا

مايو — فيه اتفقت ايطاليا والنمسا على تدبير عمل مشترك فى البانيا . في ٥ منه قبل ملك الجبل الاسود الجلاء عن اشقودره بدون شرط

قالما لحا النقلديه نخ قاا باما دقوا عا الدماغ طموا

فصول تاريخيه متنوعه

حكومة المخزن ونظامها

تشمل لفظة «المخزن» الهيئة الرسمية في مراكش ورئيس المخزن هو السلطان نفسه وهو الآن مولاي يوسف وكان قبله مولاى عبد الحفيظ ثم مولاى عبد العزيز بن السلطان حسن من جاريته الجركسية (لالارقية) وكان مولاى عبد العزيز فتى غرا جاهلا خاضعا للتدابير السياسية التى كان يدبرها الرجل الايقوسى (ماك لين) وكان هذا الدساس في سابق عهده صف ضابط فى حامية جبل طارق فتمكن بمهارته من المداخلة لدى السلطان عبد العزيز واقناعه بأن انكلترا هى وحدها الدولة القديرة على حمايته ووقايته من شر عدوان القبائل الثائرة عليه واستبداد العائلات الكبرى التى تكاد تكون مستقلة فى شؤونها عن الحكومة المراكشية وكان يتقاضى فى مقابلة خدمته الرسمية لدى هذه الحكومة وهى قيادة جيش المشاة وتعليمه مبلغ ١٦ جنيها يوميا

وكان لدى السلطان عبد العزيز غير هذا الموظف الكبير موظفون آخرون منهم الوزير الاكبر ووزير الحرب وكان القائم بهذه الوزارة منذ بضع سنوات سى المهدى المنبهى الذى اقام بضعة اسابيع فى القاهرة شتاء عام ١٩٠٣ — ١٩٠٤ اثناء ذهابه الى الحجاز وحال عودته منه . وهناك موظف آخر يسمى العجيب وكان لدى السلطان بمثابة رئيس الحجاب وزعيم جلسائه الملازم له فى كل وقت ومثل هذا الموظف كانت له سيطرة كبيرة ونفوذ عظيم لدى مولاه ولذا تألب الوزراء على منع تعيينه فظل مولاى عبد العزيز بقية حكمه بلاعجيب بين يديه.

ومعية السلطان كانت تتألف ممن سبق ذكرهم ومن اثنى عشر موظفا صغيرا يذكر عملهم ماكان متبعا قديما فى معيات ملوك فرنسا منهم ذائق طعام السلطان وحامل ظلته وحامل مروحته ومذبته وحامل ركابه وحامل سجادته وحامل بندقيته وحامل سيفه وحامل وسادته وحامل حذائه الخ. والمرتبات المخصصة لهذه الوظائف ضئيلة قليلة لا يرضى بها احد الا اذا كان واثقا من قدرته على استخدام نفوذه في ابتزاز اموال الناس بالاغتصاب والسرقة والارتشاء بل وفى احتجاب أموال الجباية حتى قال بعض العارفين ان دخل الحكومة المخزنية لايصل منه الى بيت

هانت الولاية حتى أكلها اولاد وائل

المال الا الثلث فقط والباقي يتسرب الى جيوب الجباة وكبار الموظفين . ومعظم المال الذى يجىء من القبائل يستبدل اذا كان فضة وهو كذلك فى الغالب بنقود ذهبية وهذه النقود تخبأ فى مخابىء معلومة للحكومة بمدائن فاس ومراكش وناقيلالت ويقتل العبيد الذين يناط بهم نقلها الى تلك الامكنة حتى لايطلعوا احدا على سرها ولهذا السبب قدر العارفون أموال الخزينة السلطانية المدخر بهذه الطريقة مبلغ ١٢ مليونا جنيها وهى لاتلمس ولا تمتد اليها الايدى الا فى الظروف الخطيرة مثل دفع التعويضات أو ماشابهها للاوروبيين الذين ينالهم من الضرر مايطالبون بتعويضه كما حدث منذ سنوات في بلدة مليلة وكما وقع فى غيرها من المدائن وقد اتفق اخيرا ان اعطى تعويض لاحد الاسبانيين من نقود ذهبيه بتاريخ ١٨١٥ و ١٨٢٢

وتنقسم البلاد المراكشية الي عدد عظيم من القيادات يختلف باختلاف الزمان وكان فى العهد السابق يبلغ ٣٥٠ قيادة يحق للقائد القابض على زمام امورها ان يخاطب السلطان مباشرة ومهمته الاولي جباية الضرائب وايصالها الى الحكومة . على ان هذا العمل لم يكن مجرد واجب توجيه على القائد وظيفته إذ من المتبع اذا لم يأت القائد فى كل عام بمقدار معلوم من المال زج فى السجن أو جعل بمثابة جندى بسيط فى الفرسان أو عذب بآلة التعذيب المعروفة عندهم باسم (الجلابة) وهى عبارة عن صندوق من الخشب ثبتت بداخله مسامير مدببة الاطراف فيوضع فيه القائد المراد تعذيبه لانه لم يجلب الى الخزينة المال الذى عين له ومن هذا يقدر القارىء فى نفسه مقدار القسوة والشدة التى يضطر هذا الموظف وأمثاله الى أن يعامل بها الاهلين لارضاء مطالب السلطان أولا ثم لملء جيوبهم الخصوصية مقابل المسؤولية الملقاة على عواتقهم . والضرائب المفروضة في مراكش هى التى فرضتها الشريعة الاسلامية وفي مقدمتها العشور التى لاينبغى أن تتجاوز عشر المحصول على ان تكون جبايته من صنفه ولكن موظفى المخزن قد خالفوا هذه القاعدة الشرعية باقتضائهم الضريبة نقـدا على ان تعادل ثلث المحصول لاعشره هذا للحكومة أما لانفسهم فانهم يتقاضون نصف الباقي فيخلص لدافع الضريبة الثلث بدلا عن التسعة الاعشار وهم يختلقون للحصول على هذه الزيادات صنوف العلل كأن يقولوا للمموِّلين ان الغرض من طلبها الحصول على

تاب الحرامى يوم وليله قال مابقى فى البلد حكام

ثمن ماء الري الذي هو ملك السلطان وتلي المشور الزكاة وباسمها يحصل القواد على ثلث رأس مال المموّلين من الماشية ثم تليها ضريبة البيوت وهي عبارة عن هدايا يقدمها مالك البيت الى السلطان بمناسبة عيدي الفطر والاضحى وعيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كان هذا وذاك من الاسباب التى تحمل الفلاحين على تحين الفرصة للنزوع الى الثورة والقيام فى وجه اؤلئك الظالمين. واذ كان السلطان السيد المطلق التصرف فى شؤون رعيته بما يريد ويهوى فهو اذن الملجأ الاعلى فى حسم القضايا والمشاكل الكبرى التى تقع بين الناس . هذا فى مقر الملك وعاصمته اما فى غيرها فان القضاء يقوم به المشايخ والقواد وهم فى مثل البلاد المراكشية التى لا مسيطر من حكومة منتظمة فيها على عمالها يتصرفون على حسب ماتذهب اليه اهواؤهم وترمي غاياتهم لانه اذا كان من المقرر ان يكون الحكم بمقتضى النصوص القرآنية فانهم يتخطون هذه النصوص للقضاء بحسب اهوائهم النفسانية. ومن العقوبات الشائعة هناك الجلد والحبس والثاني منهما شديد الخطر سيء المغبة لان الحكومة هناك لاتؤدى للمسجونين مايلزم من الغذاء كما هو المشاهد في البلاد المتمدينة فاذا لم يهتم أحد اقاربهم كان نصيبهم الموت جوعا لامحالة . أما مدة الحبس فتختلف باختلاف مقاصد القائد ودرجة ضغينته اذ في قدرة هذا الموظف ان يجعل المسجون رهين السجن طول عمره وان يذيقه من عذاب الجلد كل يوم ماشاء اما القضاء فى الحقوق فيقوم به القضاة بمساعدة المأذونين والطلبة ورجحان الكفة من جانب أو من جانب آخر يتوقف ولاشك على ماوعد به القاضي من الرشوة أو على مايكون قد تناوله منها والعلم فى مراكش معالمه دارسة نعم ان لكل مسجد مدرسة ملحقة به يقوم بالتعليم فيها المعلمون وغاية مايلقنونه للطلاب ما يكون قد علق بحافظتهم من بعض آيات القرآن الشريف مع شرحها والمطالعة والكتابة ومبادى الحساب . واكبر العلماء هناك من يكون قد عرف فوق ذلك بعض مبادىء علم الهيئة وشيئاً من الفقه ومعلوماتهم الجغرافية تنحصر فى انقسام الارض الى قسمين قسم يتكلم سكانه اللغتين العربية والتركية وقسم يتخاطب أهله باللغات الاخرى فقل لى بعيشك كيف ان بلاد هذا حالها من التأخر لاتقسم فى مخالب الفوضى ولا تتخبط فى مهامة الجهل والعماية

لمعة من تاريخ اليابان

ظلت اليابان منعزلة عن الاوربيين الي القرن الثالث عشر وأول من زارها في ذلك القرن الرحالة ماركو باولو من أهل البندقية وتلاه منديس بنتو البورتغالي سنة ١٥٤٢ فكتب عنها اموراً كثيرة شوقت المرسلين المسيحيين الى زيارتها فقصدوها فأنزلتهم على الرحب واعتنق كثيرون من اليابانيين دعوتهم (الدين المسيحى) ثم جاء سواحلهم جماعة من تجار الاوربيين فاعجب اليابانيون بمصنوعاتهم وبنادقهم وسفنهم واسلحتهم وكانوا ينزلونهم منزلة الاكرام والاحترام ويعملون بمشوراتهم . وفي أوائل القرن السابع عشر قصد النزلاء الانكليز جزيرة فرندو وحصلوا فيها على امتيازات تجارية واقتفى الروس والاسبانيون اثرهم ولكنهم لم يفلحوا . وكان المرسلون قد اثاروا سخط الرأى العام بأطماعهم وسوء سياستهم فقام الاهالى عليهم سنة ١٦٣٧ واضطهدوا المسيحيين وقتلوا كثيرين منهم وانتهت هذه الثورة بطرد المرسلين من اليابان واستئصال شأفة المسيحية منها ثم عادوا فتحوا سواحلهم للهولانديين فحلوا محل الانكليز في جزيرة فرندو . وانتقلوا منها الى جزيرة دزيما واحتكروا مع الزمان تجارة اليابان . وسنة ١٨٥١ حاولت امريكا عقد معاهدة مع اليابان فطلبت منها ان تمنحها حق انشاء مستودعات للفحم على السواحل اليابانيه وأخذ مايلزمها منها من الزاد فماطلتها في ذلك فأرسلت اسطولا سنة ١٨٥٣ يحمل ٤٠٠ جندى لانزالهم الى البر فخافت اليابان عاقبة ذلك وعقدت معها المعاهدة التى طلبتها سنة ١٨٥٤ . ثم عقدت مثل هذه المعاهدة مع انكلترا ايضاً بعدما تقدم اسطولها الي ياو . وكانت حكومة اليابان حكومة أقطاعية تؤلف من عدة ولايات وقد تولى حكومة كل ولاية منها أمير مستقل تنتقل ولايته الي اعقابه بالارث ويؤلف من هؤلاء الامراء جميعهم جمعية عمومية تجتمع في يادو عاصمة السلطنة الزمنية وتصدر قراراتها بكل مايعرض عليها من شؤون البلاد . وكان الامبراطور الاول فيها هو الميكادو فكان يقيم في قصره بكيوتو العاصمة الروحية لليابان . وهو شبه معبود لليابانيين وتنحصر سلطته في قبول قرارات الجمعية العمومية (جمعية الامراء) أو رفضها بحيث لايمكن العمل بقرارتها الا اذا صادق عليها . ويليه التايكون

الى معاه السكعوب يلعب

وهو الامبراطور الزمني الذي ينتخبه الامراء ويناط به انفاذ قرارات الجمعية العمومية وهو يقيم في يادو العاصمة الزمنية ويعد في الحقيقة رئيس السلطة التنفيذية . وكان الامراء يملكون اراضي واسعة في ولاياتهم ويجيشون الجيوش فيها ويعملون مايشاؤون فكانت تابعيتهم لحكومة يادو اسمية اكثر مما هي فعلية وكثيراً ماثاروا عليها وقاتلوا جنودها المنظمة . وكان لكل أمير منهم قصر كبير في يادو يقيم فيه هو وحاشيته وحرسه مدة اجتماع الجمعية العمومية وله حق الحكم فيه وفي الاراضي التابعة له كأنه لايزال في ولايته وكان بعض هؤلاء الامراء يحضر معه الي يادو حرساً لايقل عدده عن عشرة آلاف جندي . وسنة ١٨٦٣ اسخط دخول الاوربيين اى اليابان الاشراف والاهالى معاً فثاروا عليهم ودمروا السفارة الانكليزية . وحاول الامبراطور الزمني اصلاح ذات البين فلم يفلح ونمي خبر هذا الهياج الي الميكادو فاستدعاه اليه وسأله عن ذلك فاخبره بأن اقفال اليابان من جديد في وجه الاوربيين اصبح ضربا من المحال لانه يجر الى الحرب والبلاد غير مستعدة لها ✿ وخالف الامراء الامبراطور الزمني فى ذلك وقرروا طرد الاوربيين واقفال الموانى اليابانيه فى وجوههم وعرضوا قرارهم على الميكادو فصادق عليه . ولكن الامبراطور الزمني ابى انفاذه وابلغ السفراء واقعة الحال فعين الميكادو البرنس (ستوشباسى) من اقرب المقربين اليه وكيلا للامبراطور الزمني وامره بانفاذ القرار المذكور . ولكن الوكيل خشي بأس الاساطيل الاجنبية فلم ينفذ القرار تماما خلافا للامراء فانهم نفذوه فى الولايات بمزيد الشدة فاطلق بعضهم القنابل من الحصون على السفن التجارية والحربية الاجنبية وأمر بعضهم بذبح الاوربيين . واحتج السفراء على ذلك لدى الامبراطور الزمني فاجابهم انه لم يوافق على طرد الاوربيين وان كل ماعمل من هذا القبيل انما عمل خلافا لرأيه وارادته وانه عاجز عن ايقاف تيار هذا العدوان . فأكرهه السفراء على دفع عوض قدره ٧٥٠ الف فرنك لرعاياهم الذين نكبوا بالحوادث المذكوره . ثم عولت الدول على الاخذ بالثأر فاطلق الاسطول الانكليزى القنابل علي بعض الموانيء اليابانية واقنع الامبراطور الزمني الميكادو على اثر ذلك بوجوب انفاذ المعاهدات الدولية والا تألبت دول اوربا عليهم ونكلت بهم فانقاد الميكادو اليه وجمع الامراء لاستشارتهم فدارت

المناقشة بين انصار السلم وانصار الحرب فتغلب انصار السلم وعندئذ الغى الميكادو قرار طرد الاوربيين واعاد العلائق مع السفراء الى ماكانت عليه وامر الامبراطور الزمنى بارسال وفد الى اوربا للاتفاق معها على مقدار الغرامة المالية التى تدفعها اليابان لرعاياها فلم يرض ذلك بعض الامراء وخصوصا امير (تاجاتو) فثار على الحكومة طالبا اسقاطها وحاصر الميكادو فى عاصمته واضرم النار فيها ولكن النصر كان حليفا لجنود الميكادو فهزمته شر هزيمة وأعلن الميكادو ان أمير تاجاتو خائن ولكن ابت حكومته ان تتفق مع حكومات اوربا عليه ونصحت لها ان تطارده وتقاتله وحدها فعملت بنصيحتها وسار اسطول كبير من البوارج الانكليزية والامريكية والفرنسوية والهولاندية لمقاتلة هذا الامير الثائر فدمر قلاعه واحتل مواقعه العسكرية واكرهه على امضاء معاهدة يتكفل فيها بفتح موانيه لسفن الدول ودفع غرامة حربية . وضمنت حكومة اليابان انفاذ هذه المعاهدة ثم صادق الميكادو سنة ١٨٦٥ على المعاهدات الدولية المعقودة بين الامبراطور الزمنى والدول . ومنذ ذلك طلقت اليابان تقاليدها القديمة وسارت فى الطريق الذى فتحه لها الانكليز والامريكيون فالغت القانون الذى كان يحظر على اليابانيين المهاجرة ويعاقب من يهاجر منهم بالقتل وازالت العراقيل من سبيل تجارة الحرير وانشأت داراً لضرب النقود واذن الامبراطور الزمنى للحكومات الاوربية ولحكومة امريكا فى انشاء المستودعات فى الموانى الثلاثة التى فتحت للتجارة الاجنبية واشتركت حكومة اليابان في معرض باريس * وسنة ١٨٦٦ توفى (ايموتشى) الامبراطور الزمنى وخلفه وكيله (ستوتشباشى) وكان قد غير رأيه تماما فى الاوربيين وادرك فائدة الاختلاط بهم والاقتباس منهم فشد روابط الصداقة والوداد معهم وشجع اعمالهم ومتاجرهم وعامل جميع المخالفين لرأيه والمقاومين لمبادئه بالشدة والقسوة . فاغضب ذلك الامراء ولاسيما لما اراد تأييد سلطته المطلقة عليهم فثار امراء الجنوب منهم وفى مقدمتهم امير (تاجاو) سنة ١٨٦٨ وكان الميكادو كومى قد توفى فى ٣ فبراير سنة ١٨٦٧ وخلفه الميكادو موتسوهيتو فقصده الامراء الثائرون واضطروه تارة بالاقناع وتارة بالتهديد الي الانضمام اليهم فاصدر امره بالغاء الامبراطورية الزمنية وتولي هو وحده السلطتين الروحية والزمنية معا وقبض بيده على زمام الاحكام لجمع الامبراطور

عزومه تقطع الثياب وعزومه تطفش الكلاب

الزمنى (ستوتشباشى) انصاره ومريديه وزحف بهم لمقاتلة جنود الميكادو والامراء المتألبين عليه فهزم ودخل الميكادو في ٢٥ نوفمبر من ذلك العام منتصراً الى يادو العاصمة الزمنية ظافراً منصورا * ولم يمض على ذلك زمن قصير حتى ثار امراء الشمال فهزمهم الميكادو واضطرهم الى الخضوع وقد انتجت هذه الثورة أجمل النتائج فالغيت امتيازات الاشراف. وقرب الميكادو الاجانب اليه بعد ان لقي منهم المساعدة التى كان فى حاجة اليها لمقاومة خصومه وصادق على جميع المعاهدات التى عقدت سابقا مع الدول الاوربية كلها . وكان ذلك بدء عصر جديد للسلطنة اليابانية فجلب اليها التمدن والارتقاء الاوربيين وجعل نظام الحكومة نظاما دستوريا وألف وزارة وانشأ مجلسا للاعيان من الاشراف والافراد الذين خدموا الامة والغى الاقطاع وجعل الولاة فى الولايات من الموظفين الذين ينصبون ويعزلون والغى العادات البربرية والتعذيب الوحشى * ومنذ سنة ١٨٧٠ أخذ اليابانيون يقلدون الاوربيين وينسجون على منوالهم فى كل شيء فقطعوا ضفائرهم ولبسوا الملابس والازياء الاوربية ولكنهم عادوا فاضطهدوا المسيحيين من بنى جنسهم وابعدوا بعضهم وشغلوا بعضهم بالاشغال العمومية فاحتج السفراء على ذلك واضطروا حكومة اليابان الى الغاء اوامرها فى هذا الشأن * والظاهر ان كثيرين من الاهالى كانوا غير راضين عن هذا الانقلاب العظيم الذى حدث في اخلاقهم وحكومتهم فاكتشفت الحكومة فى آخر سنة ١٨٧١ مؤامرة يقصد بها قتل الميكادو واستئصال شأفة الاجانب . على أن ذلك لم يضعف همة الميكادو عن اقتباس العادات والتعاليم الاوربية فادخل النظامات الاوربية المتبعة في قصور ملوكها الى قصره وجعل يرأس مجلس النظار ويعرض الجنود ويطوف فى الولايات واستدعى الخبيرين من اوربا لمساعدته في سن القوانين وتحسين حالة التعليم وانشأ كلية فى كيوتو وترسانة فى يوكوسيكا سنة ١٨٧٢ وأرسل كثيرين من الشبان لاتمام علومهم فى امريكا وفرنسا وانكلترا وانشأ السكك الحديدية والتلغرافات وارسل وفودا الي اوربا لدرس مدنياتها والمقارنة بينها وامر بقبول الاجانب في المعرض الصناعى الذى اقيم في هيكل كونفوشيوس * وسنة ١٨٧٧ نهض الناقمون على الحكومة واضرموا نار الثورة بقيادة المارشال (سيجو) القائد العام لجيش الميكادو بقصد الرجوع الى نظام الاقطاعيات وكان عدد جيش الثوار نحو ٤٠

الفا فانتصر الميكادو عليه وهزمه فخسر الثوار ٧ الآف قتيل و١١ الف جريح وخسرت جنود الحكومة ٦٤٠٠ قتيل و١٠٥٢٣ جريحا * وسنة ١٨٧٨ انشئت المجالس العمومية وظل هذا الامبراطور العظيم يرقى بأمته في معارج التقدم والنجاح الي ان بلغت سلطنته شأو الممالك الغربية الكبرى ووصلت الي ما وصلت اليه الآن من العز والمنعة والحرية والسؤدد

﴿ تاريخ زحف الكوليرا ﴾

واتنشارها في العالم

في خلال القرن التاسع عشر فشت الكوليرا الاسيوية ست مرات منبعثة من بلاد الهند موطنها الاصلي . ففي زحفها الاول الذي استغرق من سنة ١٨١٧ الي سنة ١٨٢٣ وقفت عند ابواب مدينة استراخان ولم تصل الى اوربا . وفي زحوفها التالية بلغت الي اوربا وفشت فيها من سنة ١٨٢٨ الى سنة ١٨٣٧ ثم من سنة ١٨٤١ الي سنة ١٨٥٤ ثم من سنة ١٨٦٥ الى ١٨٧٣ ثم من سنة ١٨٨٠ الي سنة ١٨٨٥ واخيرا من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٢ * والبحث في زحوف الكوليرا الهندية يدل على أن هذا الوباء يتبع في سريانه الى اوربا من الهند ثلاثة طرقات اصليه وهى : (الاول) الطريق المار بافغانستان ففارس الي بحر قزوين . (الثاني) الطريق المار بالخليج الفارسي فشط العرب وفارس مؤديا الي بحر قزوين ايضا . (الثالث) الطريق المار بمكة والحجاز ثم يتشعب مع الحجاج الى جهات القطر المصرى ومن هذا القطر الى البحر الابيض المتوسط . والثابت ان الكوليرا اتبعت في طريق انتشارها أحد هذه الطرقات أو جملة منها أو جميعها معا * ولقد اندثر هذا الوباء في اوربا منذ اوائل سنة ١٨٩٣ ولكنه اشتد بالهند في أخريات سنة ١٨٩٩ وأوائل سنة ١٩٠٠ فسرى من مدينتي بومباى وكلكته متجها نحو جنوب الاقطار الهندية وفتك بأهلها فتكا ذريعا بحيث بلغ عدد الذين ذهبوا فريسة له ٨٥٠٩٨٣ نسمة كما اثبتته الاحصائيات الرسمية . ومنذ سنة ١٩٠١ أخذ وباء الكوليرا في الرحلة من مستقره الى جميع الارجاء فاتجه شرقا الى الصين مارا ببلاد الهند الهولاندية وجزائر الفلبين والصين

واليابان والكوشنشين ومنشوريا وكوريا وأردى مئات الالوف من أهلها . ثم اتجه غربا نحو أوربا فبعد أن هم باجتياز الخليج الفارسى بحراً ثم باجتياز افغانستان براً فشا فى ولاية الحجاز منقولا اليها بواسطة الهنود المسلمين الذين كانوا قاصدين مكة المكرمة لاداء فريضة الحج بها . ومن الحجاز تخطى البحر الاحمر الى القطر المصرى مع جماعة من حجاج البحر الابيض المتوسط يبلغون ٢٥٠٠٠ عدا وبلغ عدد الذين افترسهم الوباء من أهل القطر المصرى ٣٣٠٠٠ نسمة من يوليو الي دسمبر سنة (١٩٠٢) ثم انتشرت الكوليرا على سواحل البحر الابيض المتوسط ففى يناير سنة ١٩٠٣ بلغت الى دمشق الشام وظلت دائبة على سيرها حتى بلغت الى بغداد فى أوائل سنة ١٩٠٤ واجتازت فارس فبلغت شطوط بحر قزوين ثم انتقلت منهـا الي باكو ثم الى مصب نهر فولجا فى اخريات يوليو سنة ١٩٠٤ وعلى اثر ذلك بدأت فى الاغارة على المملكة الروسية بأسرها فبعد ان ظلت محصورة فى الولايات الجنوبية منها انتشرت بالقوقاز بمدائن (باكو وايروان وتفليس الخ) وصعدت نهر فولجا حتى بلغت منه الى موقع مدينة سراتوف . وفى سنة ١٩٠٥ امتدت الي بولونيا ومنها الى موسكو فبطرسبورغ ثم اجتازت حدود الروسيا لتدخل فى المانيا . وقد انقضت سنة ١٩٠٦ بدون ان يعلم عنها مايدل على فتكها بالناس الا انها تنبهت بعد هذه النومة القصيرة فى سنة ١٩٠٧ ففتكت باهل الروسيا حيث قبضت في سنة ١٩١٠ ارواح ١٠١١٦٨ نسمة من اهلها بعد ان بلغ عدد المصابين ٢١٦١٦٢ نفسا وفى دراسة هذه الجولة الكوليرية الاخيرة مايلفت النظر . ذلك لان الوباء فيها اتبع طريقا غير الطريق الذى اعتاد اتباعه ثم وقف فى بلاد الروسيا بعد أن نحيف ذلك الجم الغفير من أهلها واخذ لنفسه فيها مستقرا ومكمنا يخشى مع توالى الزمن ان يصير كالمستقر الهندى له بسبب انفساح ارجاء البلاد الروسية وعدم احكام الوسائل المتخذة فى هذه البلاد لدرأ اخطاره . ولقد استقر الوباء فعـلا في هذه البلاد وتوطنها لانها كانت في خلال السنوات الاخيرة الينبوع الوحيد له والمصدر الذى صدر عنه فى انتشاره بالارجاء الاوربية * ومن الادلة على هذا القـول ان المانيـا لوثت سنة ١٩٠٥ بوباء الكوليرا ورافبت حكومتها بين ١٦ اغسطس و١٦ اكتوبر ٢٨٧ اصابة و٩٣ وفاة فتبين لها ان سبب انتشار الوباء فيهـا

ان كان القطن احمر والمغسل اعور يكون الميت من اهل سقر والوادى الاحمر

وحدوث هذه الاصابات والوفيات به كان ناشئاً عن انتقال جراثيمه من الروسيا بواسطة قطرات السكك الحديدية والسفن التى تنقل الاخشاب منها متبعة فى سيرها نهر الدنيبر أولا ثم قنال بوج ثم نهر الفستول . وكان أول ظهور الكوليرا فى ١٦ اغسطس بمدينة كولم الواقعة على نهر الفستول وكان أول مصاب أحد نوتية تلك السفن ومن هنالك انتشر الوباء فى الجهات المجاورة ثم انتقل الي الجهات الاخرى الموجودة على ضفاف تلك المجارى المائية ٠ وفي السنة عينها اجتازت الكوليرا الروسية حدودالنمسا فبلغت الي مدينتيجرودزبسكو وبادو بغاليسيا ✲ وفى سنة ١٩٠٧ روقبت ٦٨ أصابة بالكوليرا و٥١ وفاة بلازاريتة سينوب على البحر الاسود فظهر أنهـا حدثت بين الحجاج المسلمين الذين كانوا يقصدون الحجاز آتين من جهات القوقاز الروسية ✲ وفي سنة ١٩٠٨ فشت الكوليرا فى الحجاز بشدة هائلة أذ حدث بها ٦٣٧٨ اصابة و٥٦٩٥ وفاة بين يناير ومارس وكان السبب فى انتشارها الحجاج الروسيين الآتين من البلاد الروسية وظهر ان البعض منهم اصيب فى بلدة سينوب السالفة الذكر والبعض الاخر فى الاستانة وفى سنة ١٩٠٩ لوث وباء الكوليرا جملة جهات من أوربا وظهر ان مصدر الداء انما هو الروسيا ✲ وفى سنة ١٩٠٥ فشا الوباء فى شرق بروسيا اذ تخطى اليه من الروسيا فاصيب به ٤١ نفسا توفي منهم ١١ ✲ وحدث انه اصيب في ستوكهلم رجل وصل منذ ايام من الروسيا . وفي النرويج حدثت وفاة بالكوليرا في باخرة وكانت هذه آتية من ثغر ريجا الروسى ✲ وفى هولانده حدثت وفاة بالكوليرا فى الباخرة « البرفلد » التى كانت آتية من بطرسبورغ وذلك لدى وصولها الى روتردام يوم ٢٣ اغسطس وانتشر الوباء بين عائلات الذين اشتغلوا بتفريغ شحن هذه السفينة ثم سرى في ارجاء القطر الهولاندى حيث بلغت الاصابات به ٥٩ اصابة ✲ وفى سنة ١٩١٠ انتشر الوباء فى ارجاء اوربا فكان أول من اصيب به بالمانيا يوم ٢٣ يونيو جماعة من الروسيين المهاجرين بمحطة روهابن القريبة من برلين . وسرت الكوليرا بعد ذلك الي البلاد الواقعة على ضفاف نهر الدانوب والانهار المتفرعة منه فظهرت آثاره فى رومانيا والصرب وهنكاريا وبلغاريا وكرواتيا وسلافونيا وبلغ عدد الاصابات فى هنكاريا وحدها ٤٣٠ اصابة والوفيات ١٩١ وفاة . وحدثت اصابة فى النمسا يوم ٢٩ يونيو عند محطة

رايزوف وكان المصاب روسيا آتيا من بولونيا وقد اصبحت ايطاليا ايضا من مواطن الوباء كالروسيا سواء فان الكوليرا وصلت اليها بواسطة جماعة من الترنجان (غجر) الروسيين الآتين من ثغر باطوم على البحر الاسود فان هؤلاء القوم نزلوا فى يوم ٢٦ يوليو فى ثغر برندزى قاصدين بلدة ترانى الواقعة على ساحل البحر الادرياتيكى فما استتبوا فيها اياما حتى ظهرت الكوليرا بينهم يوم (٧ اغسطس) وقد وصفوها يومئذ بانها اضطرابات معدية معوية خطيرة فى حين انها كانت الكوليرا بلا خلاف ثم انتشرت في اقاليم بارى وكازرت وفوجيا وغيرها ففتكت باهليها فتكا ذريعا ووصل الوباء الى مالطه حيث بلغ عدد الوفيات به ١٨٧ من ١٨ الى ٢٤ دسمبر ثم الى رومية فجزيرة صقلية وبلغ عدد الاصابات بناء على الاحصاء الرسمي ١٧٥٠ اصابة منها ٨٠٤ وفيات * أما بلاد الدولة العلية فقد اغارت عليها الكوليرا عامئذ من ثلاث جهات :(الاولي) طرابلس بواسطة سفينة آتية من نابلى وبلغ عدد الاصابات ٢٩٠ والوفيات ٢٣٥ (الثانية) تركية آسيا على اثر امتداد وانتشار الوباء من الروسيا على طريق الحدود الفاصلة بين تركيا وفارس فوصل بذلك الى بغداد والبصرة حيث بلغ عدد الاصابات ٤٩٨٥ والوفيات ٣٤٣٢ (الثالثة) الاستانة فأدرنه فسلانيك فأزمير بواسطة اصابات آتية من الروسيا عن طريق البحر الاسود وشواطىء بحر مرمره وبلغ عدد المصابين ١٦٨٥ منهم ١٠٠٢ وفاة * أما فرنسا فقد حدثت فيها (بمرسيليا) ٤ اصابات بين ١ و ٥ اكتوبر ووفاة واحدة وكان ثلاثة من المصابين مهاجرين اليها من اليونان فى باخرة ركبوها من ميناء بيريا اما المصاب الرابع فخادمة النزل الذى نزلوا فيه * وفى جميع هذه الحوادث دلائل صريحة وواضحة على وجوب العناية بوسائل التطهير من جراثيم الاوبئة سواء من الوجهة الموضعية أو العامة الخارجية وعلى جعل المبدأ الآتى نصب عيوننا على الدوام وهو ان جراثيم الكوليرا تكمن فيها الحياة اثناء فصل الشتاء فاذا جاء الصيف تنبهت وقامت من سباتها الطويل العميق

تاريخ الطواعين فى بلاد المشرق

كان الاقدمون فى أوربا يسمون الطاعون بالمرض الاسيوى ولم يكن من بين الاوبئة وباء اكثر تحيفا لبنى الانسان مثله حتى لقد سموه بالطاعون الجارف وقالوا في مقارنته باسباب الهلاك وبواعث الفناء ان الحرب بارزائها ليست بالشيء المذكور بجانبه * والمعروف ان الطاعون وجد بوجود الانسان فلم يكن اذاً من الاوبئة الطارئة بدليل ان سيرته واخباره وردت كثيرا فى المؤلفات العتيقة التى يؤخذ منها انه اخنى على بلاد اليونان فى القرن التاسع قبل الميلاد وجعل وادي النيل قاعا صفصفا في القرن الثالث بعده . وكان اول ظهوره بأوربا فى (فى القرن الرابع اذ سرى اليها بالعدوى من الوجه البحرى عن طريق بيزانس القسطنطينيه) التى فتك باهلها فتكا ذريعاً حتى بلغ عدد الذين ماتوا بها فى يوم واحد عشرة الاف نفس * وقد تمادي انتشاره فى اوربا حتى وصل الي مرسيليا فى سنة ٥٨٠ من الميلاد وقد روى المؤلف جريجوار دى تور انه لكثرة الموتى بهفيها لم يبق بالمدينة تابوت واحد فاضطروا الي حفر اخاديد فى الارض لدفن الموتى به بالعشرات معا. ولكن اشد الطواعين فتكا بالناس الطاعون الذى سرى لى اوربا من الهند بواسطة المغول فقد ظل هذا الطاعون يفتك باهل أوربا نحو الثلاث سنوات وحصد ارواح الثلث من سكانها . وفى سنة ١٣٤٧ فشا فى ايطاليا ثم انتقل منها الى فرنسا وانكلترا والمانيا والروسيا والبلاد الاسكنديناقيسة وبلغ من فتكه بأهلها ان مدنا برمتهـا كانت آهلة بالسكان اصبحت خاوية على عروشها ومن هذه المدائن مدينة (سمولنسك) التى كان عدد سكانها ٢٠٠٠٠ فلم يبق منهم سوى ١٥ نسمه فقط * وفى القرن الثامن عشر ظهر الطاعون جملة مرارا فى بلاد مختلفة ولكن اشدها وطأة هو الذى فتك باهل القطر المصرى وآسيا الصغرى فى ايام الحملة الفرنسية ومن اللوحات المصورة بالقلم والمشهورة بجودة التصوير صورة للبارون (جرو) تمثل نابليون بونابرت عائدا المطعونين بثغر يافا يبدو عليه سمات الحنان والعطف *وفي السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر فشا الطاعون الجارف كما فشا في أخريات القرن الثامن عشر ففتك فتكا ذريعـا

حمار حنكوه بالتوت على باب الغيط يموت

باهل الصين وجزيرة فرموزة والهند وامتد امتدادا عظيما حتى أصاب انكلترا والنمسا وكانت البؤرة التي سرى الوباء منها في هــذه المرة بلدة (يونان) في الصين نعم هذه الاقطار اولا في سنة ١٨٩٤ وبلغ من الشدة في تاثيره مبلغـا كانت نتيجته ان مات به ٦٠٠٠٠ نفس في شهر بمدينـة (كنتون) وحدها . ومن هناك تخطت العدوى به البحر الى جزيرة فرموزة وانتقلت منها الي الهنـد حيث وافق أول ظهورها في بومباي آخر سبتمبر سنة ١٨٩٦ وظل يفتك بأهلها نحو الشهرين وفي نوفمبر هبطت شدته واتجهت الآمال الي قرب زواله واذا به تضاعف شدة وهولا في الشهر التالى وكان من امره ان تناول جميع احياء المدينة لاسيما الاحياءالوطنيةمنها وجعل الحى الذى يسكنه الهنود والسوق والحى المجاور للاحواض شاغرة من السكان. اما ضاحية (كولابا) التي يسكنها الاوربيون فقد كانت الاصابات فيه دون القليل . ولقد استولي الرعب ا ئنذ على السكان ثم اخذو يفرون من مساكنهم مذ شعروا باشتداد وطأة الوباء وكان من أمر الجنود أن تركوا الثكنات المدة لهم وذهبوا مذهبا بعيدا في الخلاء للاقامة تحت الصواوين والخيام واقفلت البورصة ابوابها ولم يمض شهر واحد حتى بلغ عدد الذين هاجروا بومباي من أهلها ٢٥٠٠٠٠ نسمة وكان الاوربيون يتدفقون تدفق السيل العرم على القطارات المسافرة الي مدارس والله آباد كما كان الوطنيون يشخصون على الاخص الى مدينة (بوناه) أو ينتشرون في عرض البيداء حيث كان ينتظرهم وباء أشد فتكا بهم من الطاعون الا وهو وباء الموت بالجوع * وفي أخريات دسمبر سنة ١٨٩٦ أصبحت مدينة بومباي التي كان يسكنها اكثر من ٨٠٠٠٠٠ نفس لا ديار فيها ولا نافخ نار وصارت طرقاتها التي كانت مملوءة بالسابلة من ارباب الاشغال لا يرى فيها سوى جنازات تشيع في جو تشم منـه رائحة الفينول والـكافور . والعادة الشائعة في تشييع الموتى عند الهنـود أن تدهن الجثث باللون الاحمر وتغطى بالاغصان والازهار ثم يتقدم الجنازة رجل يحمل مبخرة فيها جذوة لاشعال النار التى تقضى الاجرآت الدينية بايقادها لاحـراق الجثة ويتلوه جماعـة من رجال الموسيقى يدقون نوعا من الاجراس والطبل بدون انقطاع . هـذا اذا كان الميت وثنيا اما اذا كان مسلما فيذهب به المشيعون الى ساحل البحر وهم يقرأون آيات القرآن اذ هناك المقبرة الخصيصة بهم . واذا كان

الميت مجوسيا فتحمل جثته علانية الي برج يدعى (برج الصمت) وهناك تجرد مما عليها من الثياب وتعرض للنسور والبزاة فتمزقها بمخالبها وتشبع بها بطونها ولقد عاش من عاش من الاوربيين فى المدينة اثناء ذلك وهم بين خوف مزعج وهم مرجف لايرون فى ليلهم ونهارهم الا موتى تشيع جثثها على المثال المتقدم أو تدفن أو تحرق أو تأكلها الطيور الجارحة* وبمناسبة انتشار الطاعون لهذا العهد بالصين والهند اكتشف الدكتور (يرسين) المصل المضاد للطاعون . فان هذا الطبيب النطاسي الذى اخذ يبحث منذ سنوات عديدة عن علاج فعال ضد هذا الوباء لم يتصل به خبر ظهوره بالصين حتى سافر الى (هنغ كنغ) سنة ١٨٩٤ للبحث فى اعراض الداء بهذه المدينة التى بلغ عدد المصابين به فيها مبلغا عظيما . وما وصل اليها حتى وفق لاكتشاف باشلس الطاعون وتبين له انه وان يكن التراب من الوسائل المساعدة على انتشار الطاعون فان الماء بالعكس لم يكن مساعدا عليه . وفى الواقع فانه بينما كان الطاعون يستأصل شأفة الصينيين من اهل المدن والقرى لم يصب بالتقريب احد من النوتية الذين اعتادوا المبيت فى زوارقهم النهرية . وقد لاحظ الدكتور يرسين عدا ماتقدم أن الحيوانات القراضة كالفارة وغيرها هي السبب فى انتشار الوباء وان المدائن الملوثة كانت ممتلئة بهذه الحيوانات بعد موتها . وفى الواقع فان الطاعون الذى فتك بالصين والهند من سنة ١٨٩٤ الى سنه ١٨٩٦ وعاد فتحيف اهلهما من سنة ١٩٠٥ الي سنة ١٩٠٦ كان سريانه بواسطة الفيران وبعبارة اخرى بواسطة براغيث الفيران ولقد كان الطبيب الجراح الدكتور بوكانان من أطباء الحكومة الهندية ممن شهدوا اغارة الوباء على مدينة بومباى للمرة الثانية وبحثوا فى اسبابها فاعثره البحث على نتيجة تشبه النتيجة التى توصل اليها الدكتور يرسين من كل وجه . اذ يؤخذ من التحقيقات العديدة التى اجراها فى المدائن والقرى ان الوباء كان أشد فتكا بالاهلين حيث يكثر الفيران واقل فتكا بهم حيث يكثر السنانير . ثم ذكر قرية اسمها (ايرلا) وهى القرية الواقعة بين مدينتى ناجبور وكلمشوار فقال ان هاتين المدينتين اللتين كان عدد السنانير بهما قليلا جدا قد بلغت نسبة الاصابات بالطاعون مبلغا فادحا وكانت جثث الفيران الميتة ملقاة على جانبي الطريق في حين ان قرية ايرلا على توسطها بين المدينتين لم تحدث فيها اصابة ما بالطاعون لان

السنانير فيها كانت عديدة جدا . على ان الدكتور بوكانان لم يقف عند هـذا الحد من المشاهدات والتحقيقات بل انه قام بتحقيق آخر في مركز (امراوتى) اذ أحصى عدد السنانير في نحو الف من القرى والمدائن فكانت النتيجه كما يأتى : لم يظهر اثر للطاعون فى ١٤٥ محلة بلغ متوسط عـدد السنانير فى كل بيت من بيوتها ٥٠ سنورا وحدثت اصابات قليلة العدد فى جملة محلات بلغ متوسط عدد السنانـير في كل ١٠٠ بيت من بيوتها من ٢٠ الى ٥٠ سنورا وظهر معظم الاصابات فى المحلات التى متوسط عدد السنانير فى كل ١٠٠ بيت من بيوتها ٢٠ سنورا فقط * ثم توسع فى البحث والتنقيب فاحصى المنازل التى حدثت فيها اصابات بالطاعون فتبين ان القسم الاكبر منها كان خاليا من السنانير واستنتج من هذه المشاهدة ان خير الوسائل لوقاية الناس من فتكات الطاعون الاستكثار من عدد الهررة فى المدائن والقرى وهذه الوسيلة المراد بها الوقاية والصيانة ابلغ فى منع انتشار الوباء من الوسائل العلمية التى تتخذ لقطع دابره بعد تفشيه . هذا فضلا عن ان المصل المضاد للطاعون كثيرا ما يكون عديم التأثير بصرف النظر عن غلاء ثمنه حتى ان الهنود نفروا من استعماله كما حدث فى بومباى سنتى ١٨٩٦ و ١٩٠٥ ! حيث كان المصابون هنك يرفضون الحقن بذلك المصل * وغير خاف أن أمة الهنود طبقات تحرص كل منها على الاستمساك بتقاليدها وعاداتها فهى تأبى التماس العلاج بالذهاب الى المستشفيات التى يختلط افراد الطبقات فيها اختلاط الحابل بالنابل منضلة البقاء فى البيوت والتماس الشفاء من السحرة والمشعوذين فليس بغريب بعد هذا ان يتفشى الطاعون كما تفشى فى بومباى بين افراد الطبقات العليا من الامة وان يذهب ثلاث ارباع المصابين بهذا الوباء فريسة تلك التقاليد بل ليس بغريب ان الحمالين وهم احط الطبقات الاربع الدنيا فى الهند قد نجا من الموت بالطاعون منهم من فضل العلاج بالمستشفيات* وحين تبين للاهلين بعد انكشاف غمة الوباء ان لوجود السنانير فائدة كبرى في الوقاية من الاصابة به بادروا باقتنائها وساعد على نجاح هذا الميل ان عادة احترام الحيوانات والرفق بهم المستمدة من التعاليم البرهمنية شائعة بين المسلمين والوثنيين من الهنود سواء ومما لاريب فيه ان انتشار تلك الحيوانات فى البيوت سيكون من اقوى العوامل لوقاية سكانها من الاصابة بذلك الوباء الخطير . اما

وباء الطاعون الذى انتشر في منشوريا اخيرا فالظاهر انه يخالف فى نوعه الطاعون المعروف لحد الآن باعراضه وظواهره فهو اذا نوع جديد من الطواعين لابد له من علاج جديد . قال الدكتور شابانيه الاستاذ بمدرسة الطب الملوكية في مدينة تيان تسين ومدير محجر شنهاى كوان : « أن الطاعون الحالى — يريد به طاعون منشوريا — يمتاز بشدة سميته وسرعة فتكه وكونه وباء اذا انتشر لا يرتبط انتشاره بوجود الفيران وبراغيثها بل يكفى فيه الاتصال بفضلات المصابين سواء بواسطة الهواء كما هو الحال فى الانفلونزا ولم يعلم حتى الآن ان مصابا به شفى من اصابته » فطاعون منشوريا طاعون حديث النشأة لا تؤثر فيه انواع المصل التى استعملت حتى الآن فى علاج الطاعون المعتاد لذلك كان من الطواعين الجارفة التى يكفى فى مضاعفة قوتها الفاتكه عدم رعاية قواعد الصحة والاستسلام للقدر . وما ظهر هذا الطاعون فى منشوريا حتى فشا فيها فشوا مريعا وفتك باهلها فتكا ذريعا فأصبحت المدائن الآهلة بالسكان لا دبار فيها ولا نافخ نار . وان شئت أن تقف على شيء من وصف تلك المدائن فاليك ملخص كتاب شرح فيه بعض الاوربيين مارأوه فى زيارتهم لمدينة (فودزيادبان) قالوا : « في الشارع الاول من هذه المدينة شهدنا على ثمانى خطوات من مركبتنا سبع جثث مطعونة يحيط بها نحو ثلاثين نفسا ثم رأينا على خمس خطوات من المكان الاول جثتين قد القيتا فى غدير ماء . وماولينا ظهورنا لهذين المنظرين حتى وقع نظرنا على صينى بائع بندق قد أخذته حشرجة الموت وتلوثت بضاعته برشاش القيء الذى كان يخرج من فيه ثم لم تمض لحظة حتى لفظ النفس الاخير وانه لكذلك اذا بجماعة من الصينيين قد تراموا على البندق ينهبونه ويأكلونه ويملؤون به جيوبهم . وشهدنا بالقرب من هذا المكان اناسا خارجين من بيتهم ليلقوا فى الشارع رجلا مات من اهلهم وكان احد رجال الحفظ الصينيين واقفا فسألناه لم لم تمنع هؤلاء الناس من فعلهم فأجابنا بان هذا الامر لا يختص به ثم وصلنا الي شاطيء نهر سونجارى فرأينا جثتين قد جردتا من ثيابهما وجثة ثالثة بين عارية ومكسوة وبالقرب منها كلبان يتكالبان على نهش رأس الجثة بينما الجوارح تمزق بقية اعضائها وكان المنظر من الفظاعة والبشاعة بحيث أغمى على السيدات اللاتى كن معنا ثم واصلنا السير قاصدين أحدى البواخر فرأينا ١٨

حفرة غصت بجثث الموتى ولما نزلنا فى الباخرة اخبرنا مهندسها الصينى ان عدد الموتى بالطاعون يبلغ يوميا فى هذا البلد من ١٥٠ الي ٢٠٠ وان الوباء تناول بعد طبقة الفقراء طبقتى الموظفين والتجار * وبالرغم من عدم فائدة العلاج فقد عرض جملة اطباء اوربيين انفسهم الي خطر الوباء خدمة للعلم والانسانيه ففى مدينة موكدن صعق الطبيب الامريكى جكسن بالطاعون الجديد وفي فودزياديان لم يمض على الدكتور منييه الفرنسى يومان حتى اصيب به ولما احس بالاصابة كتب الى أهله كتابا قال فيه « بعد يومين لا أكون بين الاحياء » وقبل ان يصدره اليهم رش عليه السليمانى الاكال ثم قصد المكان المعد لايواء المطعونين ولم يسمح لاحد من زملائه بالدنو وظل كذلك يومين كما تنبأ ثم مات

(تاريخ الطرق الدينية)

عنـد المسيحين

الطريقة الدينية عنـد المسيحيين اسلوب ثابت من اساليب المعيشة به يرتاض المسيحى نفسه على الاخـذ بالآداب الانجيليه كالعفاف والمسكنة والطاعة الخ . والمتبع لهذه الطريقة يطلق عليه الراهب واسمه باليونانية (مونوس) أى المنفرد وذلك لان اقطاب المسيحية الاولين كانوا يميلون الى العزلة مثل مار انطون ومار بولص وأصحابهم من مشاهير المسيحيين في القرن الرابع من الميـلاد * ويقوم اصحاب الطرائق الدينية بالعبادة وادارة المعاهد الدينية ونسخ الكتب القـديمة والتبشيرية وتفدية الرقيق واقامة الملاجىء واستغلال الارض . وكان يطلق عليهم فى الازمان السالفة اسم الفلاسفة جريا على تقاليـد اليـونان القدماء بل كانوا يتشبهون بهؤلاء فى لبس زيهم

أقسام الطرق الدينية — تنقسم الطرق الدينيـة الى ثلاث فرق تختلف بحسب أساليب معيشتها ففرقة تسمى فرقة التأمل والعبـادة وفرقة تسمى فرقة الحياة العاملة وفرقة تسمى فرقة الحياة المختلطة . وتتبع تلك الطرق اربع قواعد اصلية الاولي قاعدة القديس باسيل ويتبعها الشرقيون وقواعـد سان اوجستان وسان بنوا وسان فرنسوا ويتبعها الغربيون والسواد الاعظم من مؤسسى الطرق

اتبعوا واحدة من القواعد الاربع وادخلوا عليها انظمة خاصة تختلف باختلاف الاغراض التي يرمون اليها وعلى كل حال فان القاعدة لايجوز العمل بها بعد ادخال تلك الانظمة عليها الا اذا صودق عليها من قداسة البابا وليس للاطفال الذين لايزيد سنهم على ١٥ عاما ولا للمتزوجين ولا للاساقفه المرتبطين باعمالهم في الكنائس ان ينتظموا في سلك الطرق الدينيـة وبعض الطرق يوجب على مريديها الاحتجاب عن الناس فى مكان محاط بالاسوار بمعنى انه لايجوز للذكور منهم الدخول على الاناث في الاديرة المعدة لهن ولا للاناث الدخول على الذكور فى الاديرة المعـدة لهم ويستثنى منهم البابا وات والاساقفة الذين يجوز لهم الدخول في الاديرة ايا كانت

امتيازات الرهبان — الراهب معفى من الخضوع للسلطة القضائية المخـولة للاسقف ذلك لتعذر تبعية جملة اماكن دينية تابعة لطريقة واحدة وانما موجودة فى دائرة جملة أبرشيات لقضاء هـذه الابرشيات على أنه من اللازم ان يستمد الرهبان سلطتهم الدينية من الاساقفة الذين يخـولونهم اياها فهم خاضعون لهم من هذه الجهة

الرهبان فى الشرق — مؤسس الطريقة فى الشرق هو القديس باسيل الاكبر المولود في قيصرية سنة ٣٢٩ من الميلاد ويعتبرونه اول مؤسس للطرق الدينيه الاصلية والمنشىء للصوامع والاديرة العاملة بالقاعدة الوحيدة التي وضعها والتي لايزال العمـل جاريا بها الي ايامنا فى الكنيسة اليونانية وقـد تفرع عن تلك القاعدة ٣٦٨ قاعدة اخرى ترجـع الى المبادىء الاربعة الآتية الفقر والعمل والعفاف والطاعـة * ومن الصوامع الاولي التي اسسها رهبان القديس بازيل صومعة جبـل آتوس الـكائن بطرف شبه جزيرة سلانيك ولهم فيها ٢٥٠ دارا ويصومون الفصح اربـع مرات ولا يأكلون اللحم ابدا ومنهم من لايتناول الطعام سوى مرتين فى الاسبوع وهم يعيشون من عمل ايديهم وصلواتهم طويلة جدا الصلاة الاولي عند منتصف الليل وكنائسهم آية فى جمـال النسق الهندسى ومن اشهر اديرتهم دير جبل طورسينا ودير القديس ساباس بالقرب من القدس الشريف هذا عدا عن الاديرة العديدة فى بلاد الدولة العليـة واليونان وجزر الارخبيل والروسيا وارمينيا وفارس والنمسا وجزيرة صقلية وروميه * وفى الروسيا

٢٤٠ ديرا و٧٠٠٠ رجل من رجال الدين منهم ٥٠٠٠ قس وفى اليونان وتركيا ٢٠٠ رجل من رجال الدين

رهبان الغرب وطرقهم

رهبان الكارم الحفاة — أسس هذه الطريقة تكريماً لمريم العذراء النبي الياس على جبل الكرمل في فلسطين وكان يرأسها على عهد الصليبيين برتولد وبروكار بطريرق أورشليم . وقد نقلت الى اوربا سنة ١٢٣٧ من الميلاد واصلحتها القديسة تريزة والقديس جان دى لا كروا والقاعدة المتبعة عندهم انهم يقومون من منتصف الليل للصلاة ولا يأكلون اللحوم مالم يكونوا على سفر في البحر ويكثرون الصوم ويتشددون فيه حتى انهم في بعض الاحيان لا يأكلون سوى القليل من الفاكهة بلا خبز أو القليل من الخبز بلا أدم وهم ينامون على الفراش الخشن * ولهم الآن ١٢٠٠ بيت فى ايطاليا وبلجيكا وأرلنده والروسيا وهولانده والبافيير والنمسا ومالطه وبغداد وابماوكيتو

رهبان الاوجستان — أنشأ طريقتهم القديس أوجستان والقاعدة المتبعة عندهم التعهد بالاستجداء الا ان منهم فريقا لا يلزمون بذلك وهم الدومنيكان والفرنسسكان والبندكتسان وهم لا يأكلون اللحم في ايام الاربعاء من كل اسبوع ويصومون ايام الجمع منها . ومن الاوجستان راهب يقوم بوظيفة دينية خاصة لدى البابا * ولهم اديرة عديدة فى ايطاليا وبافيرا والنمسا والمجر والروسيا وبلجيكا وامريكا الجنوبية ومكسيكا وكوبا ومانيلا وليس لهم دير واحد فى فرنسا

رهبان الاوجستان دلاسومبسيون — اسس طريقتهم سنة ١٨٤٥ الاب دالزون المتوفى ببلدة نيم سنة ١٨٨٠ والغرض منها نشر الانجيل والتبشير والحج الى بيت المقدس ونشر الصحف الدينية ولهم بيوت في رومية والاستانة وأورشليم وفلبية وادرنه ونويورك وشيلى و١١ بيتا فى انحاء فرنسا

رهبان البندكتان — مؤسس طريقتهم القديس بنوا المولود سنة ٤٨٠ من الميلاد اعتزل الناس في صحراء سوبياكو (جبال الابنان) وبعد ان استمال اليه بعض الانصار انشأ على حدود الابروز ديرا يعرف الآن بدير (جبل كاسا) وكانت وفاة سان بنوا سنة ٥٤٣ من الميلاد . وقاعدتهم ان يتعهد المريد بقضاء عمره فى الرهبنة بالدير الذى يعين له وان يعيش فقيرا وعفيفا وان يطيع رؤساءه

كأنها من عمايم اليهود صفرا طويلة رفيعه

طاعة عمياء . أما معيشتهم اليومية فقد ترتبت على الشكل الاتى : تناول الطعام مرتين فى اليوم وشرب ربع لتر من النبيذ والامساك بالمرة عن أكل اللحم وصوم جميع الايام من ١٣ ستمبر الي عيد الفصح ويومى الاربعاء والجمعة من كل اسبوع فيما يقى من ايام العام والعبادة فى الساعة الثانية بعد نصف الليل ومزاولة الاعمال اليدوية * ويوجد ١٦٠٠ راهب من هذه الطريقة بايطاليا وسويسرة والنمسا و ٢٠٠٠ لهم ٤٩ ديرا فى فرنسا

رهبان بريمونتريه — مؤسس طريقتهم القديس نوربيرت المولود سنة ١٠٨٢ بوستغاليا وقد نظم طريقته وألفها فى واد قريب من بلدة كوسى قال ان العذراء هى التى عينته ليكون منبعث الطريقة ومن هنا لفظة بريمونتريه باللغة الفرنسية التى معناها « المبين من قبل » والغرض منها التبشير والعبادة وللبريمونتريه محلات فى النمسا والتيرول وستة محال فى فرنسا

طريقة الشارتروه — مؤسسها القديس برونو المولود بكولونيا فى اواسط القرن الحادى عشر وقد شرح المصور لوسيور ادوار حياته في جملة صور نفيسة معروضة بمعرض اللوفر ومنها صورة تمثله وهو يساعد باريسيا من الباحثين فى الدين قد توفى وقام من تابوته يصيح : « ان الله قد حكم على » ويقال ان هذا الحادث هو الذى حمل القديس برونو على الاعتزال فى صحراء شارتروه مع بعض من مريديه وقد انشأ بها فى سنة ١٠٨٤ جملة اكواخ هى الموقع الذى شيدت عليه فيما بعد الاماكن المعروفة باسم (جراند شارتروز) * والقاعدة المتبعة عندهم انهم يشتغلون ويأكلون وينامون بعيدين بعضهم عن بعض ولا يجتمعون الا لاداء الصلوات في الساعات المحددة لها وهم يصومون دائماً ولا يتناولون الطعام الامرة ويشربون النبيذ * وقد بلغ عدد الاديرة التى شادها الشارترو ١٧٥ ديرا أهمها فى ايطاليا واسبانيا وسويسره وكولونيا وانكلترا ولهم فى فرنسا ١١ محلا و ٢٤٠ راهبا وهم يصنعون الشراب المعروف بالشارتروز وبثمنه يحسنون للناس ويقومون بالاعمال الخيرية

طريقة الفرنسسكانيين — منشئها جوجان برناردون سنة ١١٨٢ فى بلدة اسيز وكان تاجرا كأبيه الذى اشتهر باسم فرنسوا لمعرفته باللغة الفرنسية . وقد ظهرت عليه منذ الصغر علامات القداسة اذ تنازل عن أملاكه وثروته ولبس

ثياب الفقر ووضع في سنة ١٢٠٩ قاعدته التي مؤداها ان المريدين يتعهدون بعدم احتياز شيء مامن المال او الاملاك وبالمعيشة من الصدقات التي تجرى عليهم من ذوى البر • وهي تقرر الصوم من يوم عيدكل الاولياء الى عيد الميـلاد ومن الابيفانى الى الفصح كما تحتم العفـاف والطاعة ويسمى المريدون الذى ينتظمون فى سلك هذه الطريقة بالاخوة القاصرين . وتسمى طائفة الفرنسسكان فى فرنسا بالـكوردلييه أى الحبالة لانهم يتحزمون بما يشبه الحبـل * ويبلغ عدد اعضاء الطريقة ١٨٠٠٠ عدا عن ٢٨٠٠ مرسل فى تركيا والصين

طريقة الدومنيكان — اسسها دومنيـك دي جوزمن المولود سنة ١١٧٠ ببلدة كلاروجا بقشتيله القديمة . قيل ان والدته رأت فى منامها انها سترزق بغلام وان هذا الغلام صور لها فى شكل كلب قد رفع بفمه مصباحا وانطلق فى الارض لينير به ارجاءها . وفي سنة ١٢١٥ اجتمع بمدينـة تولوز على انصاره وأسس طريقته التى صادق عليها البابا اينوسان الثالث ولما ولي البابوية البابا هونوريوس الثالث صادق نهائيا على الطريقة وسماها طريقة الوعاظ ومنح رئيسها لقب (صاحب القصر المقدس) اى قصر الفاتيكان وقرر ان تعهـد هذه الوظيفة دواما الي احد الدومنيكان * والقاعـدة المتبعة من المريدين هى الاختصار فى الصلاة للتمكن من الدرس والبحث واذا كان احدهم على سفر فانه يعفى من الصوم مالم يتـفق وقوعه فى يوم جمعة أو فى الاحاد التى قبل الميلاد وله ان لا يصوم مادام بعيدا عن الدير * وكانت الطريقة فى خلال القرن الثامن عشر شائعة في ٤٥ مقاطعة وعدد مريديها ١٥٠٠٠٠ وقد قل هذا العدد الآن الا ان الدومنيكان لا يزالون منتشرين فى ايطاليا وبلجيكا وهولانده والروسيا وتركيا والصين وبيرو والولايات المتحدة ومانيلا الخ

طريقة الاوراتوريين — مؤسسها سان فيليب دى نيرى المولود بفلورنسه سنة ١٥١٥ وكان يجمع انصاره بكنائس رومية لحثهم على التقوى والمعروف ثم أنشأ مستشفى لحجاج يوبيـل سنة ١٧٠٠ وبلغ عـدد الذين نزلوا فى ضيافتـه ٢٧٠٠٠٠ نفس • وللاوراتوريين الطليان بيوت عديدة فى ايطاليا والنمسا * أما هذا المذهب فمنقول عنه فى ايطاليـا بمعرفة الـكردينال (دى برول) سنة ١٥٧٥ حيث انشأ هـذا القس الـكبير طريقة بباريس سنة ١٦١٢ القصد منها

ايقاف تيار البدع البروتستانتية وتوفى سنة ١٦٢٥ بعد ان تقلب فى مناصب عالية بعميه الملك . لويس الثالث عشر ومارى دى مديسى وفى اوائل القرن الثامن عشر كان للطريقة ٥٥ بيتا منها مدرسة جويلى الشهيرة التى مابرحت موجودة حتى الآن وكان من تلاميذها كثير من عظماء الرجال مثل تورين وسيجيه وكولبير وتورفيل وبوناله ومالبرانش وفوشيه

طريقة الكابوسان — مؤسسها ماتيو باسكى سنة ١٥٢٨ وكان من طائفة الفرنسسكان المتجردين وقاعدتها تجريد الاديرة والكنائس من آثار البذخ والابهة والتصريح بأكل اللحم الا فى أيام الاربعاء والجمعة والسبت من كل اسبوع وأن يسير المريدون حفاة كاشفى الرؤوس* وللكابوسان اديرة عديدة فى ايطاليا والنمسا وسويسره والشام ومالطه وأثينا والاستانة والهند والحبشة وعدن وكندا وجزائر سيشل * وعددهم ٨٠٠٠ منهم ٤٠٠ مبعوث

طريقة الجزويت — مؤسسها انياس لوايولا المولود سنة ١٤٩١ بقصر لوايولا باسبانيا وقد جرح في واقعة بامبلون التى كان يحصرها الفرنسيون فآلى على نفسه ان يتجرد لله. وفى سنة ١٥٤٣ اجتمع بباريس على جملة من اصدقائه ومنهم فرنسوا اكزافييه وانشأوا ماسموه (جماعة اليسوع) وقد صادق عليه البابا بولس الثالث فى ١٠ سبتمبر ١٥٤٠ وقاعدتها التعهد بالطاعة التامة للبابا فيما يتعلق بصدق الايمان والذود عن بيضة الكنيسة والنذر بأن يطيع رؤساءه طاعة عمياء بحيث يكون الجزويتى في ايديهم كالآلة أو كالرمة التى لا حركة لها ولا ارادة ويساعد الاب العام للجزويت وكيل واربعة مساعدون يتكون منهم جميعا مجلس شوراه وكانت طريقة الجزويت في اخريات القرن الثامن عشر منتشرة فى ٣٩ مقاطعة * وعدد اعضائها ٢٢٥٠٠ وعدد مدارسها ٦٦٩ ولهم ٢٣٥ دارا و ٨٠ مدرسة جامعة * والجزويت منتشرون الآن فى ايطاليا والمانيا وانكلترا والولايات المتحدة والصين والهند وافريقية وتركيا

طريقة الترابست — اسسها القائمون بامر الدير المعروف باسم (لاتراب) الذى انشأه في مقاطعة السيرش جماعة من الآباء البندكتانيين ومعنى (لاتراب) النقب أو الثقب لان الذاهب الى ذلك الدير كان لابد له أن يمر من نقب فى الجبل يوصل اليه * وقاعدتها النوم صيفا من الساعه ٨ مساء وفى الشتاء من الساعه ٧

والقيام فى الساعة الثانية بعدنصف الليل للعبادة ومتى بزغ النهار انصرف الترابست الى اعمالهم اليدوية التى منها الحراثة والزراعة والتجارة ويأكلون الطعام مرتين فى اليوم وغذاؤهم يتألف من الخضروالفواكه وليس الا وفى ايام الصوم لايأكلون سوى مرة واحدة وينامون على فراش محشو بالقش ومخدة محشوة بالتبن ويلزمون الصمت التام الا فى ساعات معلومة من ايام الاعياد *وللترابست دور فى ايطاليا وسويسره والنمسا واسبانيا و بلجيكا وانكلترا والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا

الطوائف والطرق الدينية الاخرى

اخوة القديس حناالله — مؤسس هذه الطائفة حنا سيوداد المولود سنة ١٤٩٥ بالبرتغال والمتوفى ١٥٥٠ والغرض منها تعهد المرضى والعناية بهم فى مستشفيات المجاذيب وأرباب العاهات * وقاعدتها القيام من النوم فى الساعة ٤ صباحا والنوم الساعه ٧ مساء والصوم فى الاربعة الاحاد السابقة على عيد الميلاد وايام الجمع والسهر على المرضى * وللطائفة ٧ محلات فى فرنسا ومحلات فى انكلترا وعددهم ٢٨٠ يملكون ٣٠٠٠ سرير للمرضى

البارنابست — مؤسسها زكريا المولود سنة ١٥٠٠ فى بلدة كريمون وكان تأسيسه لها بمدينة ميلان فى كنيسة القديس بارنابه والغرض منها التبشير وكان للباروبست شأن عظيم وقدر جليل فى القرن الثامن عشر وعلى الخصوص فى ايطاليا والنمسا

اللازارست أو الاباء العازاريين — مؤسس طريقتهم سان فنسان دى بول المولود سنة ١٥٧٦ بمقاطعة اللاند للتبشير فى فرنسا حيث كانوايعرفون باسم آباء الرسالة ثم نسبوا الي القديس العازار* وقاعدتهم سماع الوعظ ساعة كل يوم واختبار الضمير والمطالعة فى الكتب الموسعة لنطاق العقل وملازمة السكوت بضع ساعات فى اليوم والخلوة مدة اسبوع سنويا *وللعازاريين محلات عديدة فى تركية أوربا وتركية آسياومصر واليونان وفارس والحبشة والصين وأمريكا الجنوبيه واليهم يرجع الفضل فى نشر اللغة الفرنسية والنفوذ الفرنسى بالمشرق . ولهم فى فرنسا ٦٧ محلا وعددهم بها ١٢٠٠

قسوس سان سولبيس — مؤسس طريقتهم م ٠ أوليه المولود بباريس

مصلى لقى الجامع مقفول قال بركه ياجامع اللى جات منك ماجات منى

سنة ١٦٠٨ والغرض منها تنشئة صغار القساوسة فى معاهد التعليم الدينى ولهم ٢٥ محلا فى فرنسا والولايات المتحدة وكنادا و ٢٥٠ عضوا

الاودست — مؤسس طريقتهم المحترم جان أود المولود سنة ١٦٠١ فى نورمنديا والغرض منها بث البعثات الدينية وتربية الشبيبة ولهم ١٣ محلا فيها ٢٢٠ عضوا

أخوة المدارس المسيحية — مؤسسها جان بانست ديلاسال المولود فى ريمس سنة ١٦٨١ وكان من صغار القسوس فى هذه المدينة فتفرغ لتربية الناشئة من أطفال الشعب ثم انشأ فى سنة ١٦٨١ جماعة تضم المعلمين على قواعد الدين واساليبه وانشأ مدارس لتخريج الاساتذة (مدارس النورمال) وهى اول المدارس التى انشئت من هذا النوع بعد وكان الشعب يدعو الاخوة بالاخوة الجاهليين لان غايتهم كانت تعليم الجهال وقد توفي سان جان بانست سال سنة ١٧١٩ * والقاعدة عندهم ان يقوموا فى منتصف الساعة ٥ من الصباح للتأمل ثم يتفرغون للعبادة فى الساعة السادسة ويقضون مابين الساعه ٨ و ١٢ الا ربعا فى اعطاء الدروس للطلاب وفى الساعه ٥ بعد الظهر يزاولون الاعمال الادارية وفى الساعه ٧ يتعشون وفي الساعه ٩ ينامون . وينبغى ان لاتقل كل جماعة منهم عن ثلاثة اخوة * وقد قام الفرير افرنسا فى خلال حرب السبعين باجل الخدم حيث كانوا يؤدون اعمال التمريض فى صفوف الجند * ويقدر عددهم الآن بـ ١١٠٠٠ منهم ١٠٠٠٠ فى فرنسا وحدها ولهم ١٠٠٠ مدرسة بها و ٤٦ فى البلاد الخارجية وعدد التلاميذ الذين يترددون على هذه المدارس يتراوح بين ١٣٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠

الباسيونست — مؤسس طريقتهم سان بول دلا كروا المولود بالقرب من جنوة (ايطاليا) سنة ١٦٩٤ والغرض منها التبشير والوعظ واكثر محالها فى بلغاريا والافلاق وبلجيكا وانكلترا والولايات المتحدة ومكسيكا وفرنسا

الريدانتورست — مؤسس طريقتهم سان الفونس دى ليجورى المولود بنابلى سنة ١٦٩٦ وكان فى مبدأ امره محاميا فانشأ طريقته فى سنة ١٧٣٣ وجعل الغرض منها التبشير بين الطبقة الوضيعة وثيابهم كثياب العازاريين ولهم محلات فى المانيا وهولانده وبلجيكا وانكلترا واسبانيا وفرنسا

اضـ ادك واحسن ادبه مامون الا ا ق ع احاه

البكبوتيين — مؤسس طريقتهم القس كودران سنة ١٨٠٥ للوعظ والتبشير وبعثاتهم منتشرة فى الاقيانوسية وجزر ساندوتش وجمبار وبوموتو ومركيز وبلاد شيلى وبيرو وخط الاستواء

قسوس الرحمة — مؤسس طريقتهم الاب روزان المولود فى بوردو سنة ١٧٣٧ وكان انشاؤها بمدينة ليون سنة ١٨٠٦ وعملها خصيصة بالتبشير وهى منتشرة في فرنسا والولايات المتحدة

الماريست — مؤسس طريقتهم الاب كولان المولود بمقاطعة بوجوليه سنة ١٧٩٠ والغرض منها نشر العلوم والتبشير * واكثر بعثاتهم فى الاوقيانوسية ووالیس وفوتونا وزيلانده الجديدة وهبريد الجديدة وميلانيزيا وميكرونيزيا وفيجى وأوستراليا. ولهم محلات عديدة فى انكلترا وارلنده وبلجيكا واسبانيا وامريكا أما فى فرنسا فلهم ١٩٢ دارا للتربية يقوم بالعمل فيها ٢١٣٠ من رجال الطريقة

الاوبلا — اسس هذه الطريقة فى سنة ١٨١٦ القس اوجين دى مازنود وصودق عليها من البابا ليون الثانى عشر سنة ١٨٢٦ والغرض منها نشر الانجيل بين طوائف الفقراء والتبشير * وبعثاتهم منتشرة فى انكلترا وايقوسه وارلنده وكندا وبريطانيا الجديدة والاوريجون وكولومبيا البريطانية وتكساس ومكسيكا وسيلان وناتال وكفروريا وبلاد الزولوس ولهم فى فرنسا ٢٠ دارا يقوم بالعمل فيها ٢٣٠ قساً

الماريانيت — أسست هذه الطريقة سنة ١٨١٧ والغرض منها التعليم ولها ١٣٠ دارا يقوم به فيها ٢٧٠ قساً

آباء روح القدس — اسس هذه الطريقة المسيو ليبرمن وكان يهوديا ثم اعتنق الديانة المسيحية وذلك أن ضم جماعة (قلب مريم المقدس) فى سنة ١٨٤٨ الى جماعة (روح القدس) التى انشأها المسيو بولار دى بلاس سنة ١٧٠٣ الغرض منها التبشير بين الفقراء وغير المؤمنين بالمسيحية وعلى الخصوص منهم العنصر لاسود * ولهم محلات فى فرنسا وزنجبار وغويانا وجواد لوب وجزر المارتنيك وبوربون وهائيتى والبرازيل وبيرو والولايات المتحدة والهند والسنغال وغينا والكونغو وارلنده والبورتغال وايطاليا وسويسره والمانيا ولها ١٣٨ دارا يقوم بالعمل فيها ١٠٩٧ قساً

آباء السان ساكرمان — أسس طريقتهم سنة ١٨٥٥ الاب بيير جوليان يمار والغرض منها حراسة السان ساكرمان والعبادة الدائمية * ولهم دار في بلجيكا وست دور في فرنسا يقوم بالعمل فيها ٦٠ قساً

الاباء البيض — اسس طريقتهم الكردينال لافيجرى سنة ١٨٦٨ والغرض منها التبشير في بلاد القبائل العربية شمال افريقية وبلاد افريقية الوسطى * والقاعدة المرعية عندهم القيام في الساعة الخامسة صباحا والنوم في الساعة التاسعة . ولكل بيت من بيوتها لائحة خاصة ويصوم رجالها كما يصوم مطلق الناس وليس عليهم النذر بأن يعيشوا عيشة الفقر والمسكنة ولا يقل عدد من يجتمعون منهم في مكان عن ثلاثة * وللطريقة بعثات عديدة في وسط افريقية ونيانزا وتنجنيقا والسكونغو الاعلى واونيانيامبا ونياسا والصحراء الكبرى والسودان وللآباء البيض ٥ محلات في فرنسا وواحد في بلجيكا ومثله في كل من هولانده ولوكسبورغ والمانيا وعددهم الآن ٥٠٠

أهم حوادث السودان

مرتبة بحسب أشهر السنة شهرا فشهرا من حكم الخديوى السابق الى سنة ١٩٠٠

يناير	٥	سنة	١٨٨٥	سقوط ام درمان
«	١٥	«	٩٥	واقعة كواتيت بين ايطاليا والحبشة
«	١٧	«	٨٣	سقوط الابيض
«	١٧	«	٨٥	واقعة ابو طليح
«	١٧	«	٨٨	« هندوب
«	١٩	«	٨٥	« ابوكرو
«	٢١	«	٨٥	« حول المتمة
«	٢٢	«	٩٩	« احتلال فازوغلى
«	٢٦	«	٨٥	سقوط الخرطوم وموت غوردون
«	٢٨	«	٨٥	وصول الوابورات الى الخرطوم

فبراير	٨	سنة ١٨٨٤	سقوط سنكات
«	١٠	« ٨٥	واقعة كربكان وموت الجنرال آرل
«	١٦	« ٨٥	موت الميجر جنرال استوارث
«	١٨	« ٩٧	احتلال جبال رجاف
«	١٩	« ٩١	واقعة طوكر
«	٢٠	« ٩٥	هروب سلاطين باشا من ام درمان
«	٢٩	« ٨٤	واقعة التيب
مارس	٩	« ٨٩	» القلابات وموت يوحنا النجاشي
«	١٢	« ٩٦	الشروع فى تجريد دنقله
«	١٣	« ٨٤	واقعـة تماى
«	١٦	« ٩٥	وصول سلاطين الى اصوان
«	٢٠	« ٨٥	واقعة هاتين
«	٢٢	« ٨٥	واقعة توفريك
«	٢٦	« ٩٨	أخذ شندى
افريل	٨	« ٩٨	واقعة عطبره
«	٩	« ٨٤	سقوط بحر الغزال
«	١٥	« ٩٦	واقعة قرب آبار زوا
«	٢٨	« ٨٧	» سرس
«	٢٩	« ٨٨	اجتماع امين باشا بستانلى
مايو	١	« ٩٦	واقعة عكاشه مع الدراويش
«	٤	« ٩٧	وصول السكة الحديد الى كرمه
«	٢٦	« ٨٤	سقوط بربر
«	٣٠	« ٩٦	وصول الجيش الهندى الي سواكن
يونيو	٧	« ٩٦	واقعة فركه
«	٢٢	« ٨٥	وفاة محمد احمد المهدى غرقاً
«	٢٥	« ٩٦	وصول السكة الحديد الى عكاشه

صاحبك ياأعور قال دى خناقه بايته

يوليو	٢	سنة ١٨٨٦	واقعه ارجين
«	١٠	« ٩٨	وصول الفرنسيين الى فاشوده
«	١٧	« ٩٤	استيلاء ايطاليا على كسلا
«	٣٠	« ٨٥	سقوط كسلا فى يد الدراويش
اغسطس	٣	« ٨٩	واقعة توشكى
«	٧	« ٩٧	الاستيلاء على ابو حمد
«	٢٦	« ٩٩	فتح كوبرى عطبره
سبتمبر	٢	« ٩٨	سقوط ام درمان
«	٦	« ٩٧	احتلال بربر بالحبش
«	٨	« ٩٨	« وادلاى
«	٩	« ٨٢	واقعة الابيض
«	١٩	« ٩٦	واقعة الحفير
«	٢٢	« ٩٨	احتلال القضارف
«	٢٤	« ٩٦	« دنقله
«	٢٥	« ٩٨	احتلال فاشوده
«	٢٦	« ٩٨	« سوبات
«	٢٦	« ٩٨	هزيمة الدراويش بالقضارف
«	٣٠	« ٩٨	احتلال الرصيرص
اكتوبر	١	« ٩٨	« كركوج
«	٣١	« ٩٧	وصول السكة الحديد الي ابو حمد
نوفبر	٥	« ٨٣	فناء قوة هكس باشا
«	٢٥	« ٩٩	هزيمة التعايشى وموته فى جديد
دسمبر	٢	« ٨٣	اسر سلاطين باشا
«	٧	« ٩٨	احتلال القلابات
«	٩	« ٩٦	سفر الجيش الهندى من سواكن
«	١١	« ٩٨	مبارحة مارشان لفاشوده
«	٢٠	« ٨٨	واقعة الجميزه
«	٢٦	« ٩٨	طرد احمد الفضيل من رصيرص
«	٣١	« ٩٩	وصول السكه الحديد الى الخرطوم

﴿ العادات والاعتقادات ﴾

زواج الاطفال فى الهند

نشر السردار سنغ كبورطالا أحد امراء الهند الانكليزية فصلا فى مجلة آسيا بين فيه مقدار تمسك الهنود بالعادات والتقاليد القديمة واحترامهم اياها وخص بالذكر من هذه العادات الزواج بين الاطفال فان من عدد اطفال ذلك البلد الذى يبلغ ١٨٧٣٥٧٧٤ طفلا وعدد بناتها الذى يبلغ ١٩٢٦٨٩٩٧ بنتا يوجد ٢٤٧٨٠ طفلا و ٦٢٢٩٩٠ طفلة متزوجين وهاته واولئك ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة والخامسة عشرة!

والسبب فى رعاية هذه المادة الى الآن أن الكتب السنسكريتية المقدسة تقضى على الآباء والامهات بتزويج ابنائهم وبناتهم في اقرب وقت وتعتبر العزوبة خصوصا في الجنس اللطيف من الامور المخالفة للدين بل من موجبات الذلة والعار ولكن لما كان كتاب(ريج فيدا)وكتاب(اتارفا فيدا)من الكتب السالفة الذكر لم يتكلما على التبكير بالزواج فقد استنتج السردار سنغ كبورطالا من سكوتهما فى هذه النقطة المهمة ان تلك العادة الغريبة مجلوبة الى البلاد مع المغيرين والفاتحين الذين اغاروا عليها او فتحوها في خلال القرون الماضية أو أن الاهالي خوفا على بناتهم وأبنائهم من السبي والاسر قد زوجوهم من بعضهم البعض وهم في العهد الاول من أعمارهم

واقد نجم عن هذه الزيجات تأثير رديء في النمو الجثمانى لافراد الامة. نعم ان حصولها تحت هيمنة ومراقبة الآباء والامهات منع الشبان والشابات من الانهماك على اللذات المحرمة ووثق عرى الارتباط بين العائلات والعشائر ولكنها أتت بأوخم العواقب الاجتماعية خصوصاً فيما يتعلق بحالة الزوجة التى يموت زوجها اذ لايخفى أن القانون يحرم على الأيامى التزوج بعد وفاة ازواجهن ويخرجهن من دائرة الهيئة الاجتماعية المحترمة ويجعلهن فى مصاف الطبقة المحتقرة المعروفة بطبقة (الباريا) وليس هذا التحقير قاصرا عليها بل يسرى ايضاً على ابنائها وبناتها وتظل على هذه الحال حتى تنقضى أيامها التعسة

ويضاف الى ماتقدم العقائد الفاسدة المتسلطة على العقول فان من مقتضى هذه

المنائدان المرأة التي يموت زوجها أو يحكم عليها بالهبوط الى درك الاحتقار والسفال وأن تكون قبل زواجها قد ارتكبت أمراً تؤاخذ عليه ولذا استحقت بموت زوجها ان تنزل الى ذلك الدرك وان تقضي حياتها بلا زوج آخر وقد دل الاحصاء الرسمي الاخير في بلاد الهند على أن فيها ١٩٥٨٧ ارملة لم تبلغ واحدة منهن الخامسة من عمرها و١١٥٢٨٥ ارملة لم تبلغ واحدة منهن العاشرة من عمرها و٣٩١١٤٧ أرملة دون الخامسة عشرة من عمرها ويقول المردار سنغ أن هذا الداء العضال لادواء له مادامت تلك العقائد راسخة في الاذهان

المستخدم الخاطىء

في مخازن الاقمشة والازياء بمدينة نويورك توجد وظيفة لمستخدم يسمونه عندهم المستخدم الخاطىء أي المستخدم الذي يجعل كبش الفداء لغيره وبيان الحاجة الى هذا المستخدم أنه اذا اشتكت احدى المشتريات من أمر ساءها — وكثيراً مايشتكين — ذهب بها الموظف الذي من حدوده تلقي الشكاوى الى رئيس القسم الذي رأت فيه ماساءها من تقصير في الخدمة أو أهانة فيشرع هذا الرئيس في اظهار استيائه لاجلها وغضبه من المستخدم الذي قصر في حقها وفي الحال يأمر باستدعاء ذلك الخاطىء الذي يتكلف النزع ويؤدى هذا الدور تمام الاداء كأنه على مرسح التشخيص وبمجرد مايقع نظر الرئيس عليه يقول له « لقد كفانا ماوقع منك من الاغلاط في الماضي حتى يقع منك الغلط اليوم في حق السيدة وانه لغلط كبير وخطأ جسيم تستحق معه الطرد في الحال فاذهب الى الخزينة وخذ حسابك وانصرف من هذا المكان » فما تستقر هذه الكلمات في سمع المستخدم حتى يتلعثم لسانه ببعض كلمات الاعتذار التي لقنت له تلقينا ثم يلقي بنظرة ابتهال ورجاء للسيدة ويأخذ طريقه بهيئة الذل والمسكنة الى مكان الخزينة فعندئذ لا يسعها الا أن تواجه الرئيس بالاستعطاف وترجو منه العدول عن هذه النية نية حرمان مستخدم ضعيف من الخدمة فلا يلبث بعد قليل من الرجاء ان يجيبها الى طلبها ويستدعي المستخدم ليشكر السيدة على ما أولته من نعمة البقاء في وظيفته وتزايل السيدة المخزن على اعتقاد انها صنعت جميلا وعملت معروفاً وعلى نية العودة اليه عند الحاجة وما ينتهي المستخدم الخاطىء من هذه المأمورية حتى يستدعى لمثلها في قسم آخر ويظل هكذا طول نهاره بين استعطاف

وطرد وتكر وحمدحتى ينصرف الى داره ثم يعود فى اليوم التالي لاستئناف عمله .

البيض فى عيد الفصح

أن هدايا البيض بمناسبة عيد الفصح من العادات القديمة فقد كان ملوك فرنسا فى الزمن السابق يبعثون بهذه الهدايا الى نساءمعيتهم وفى القرن الثامن بلغت قيمتها مبلغا فاحشاً بسبب ماشاع في ذلك الوقت من ضرورة الرسم والتصوير عليها حتى أن (لانكريه وواتو) وكلاهما من كبار المصورين فى ذلك العصر لم يأنفا من التصوير عليهما على أن تنميق البيض بمناسبه عيد الفصح كان معروفا قبل ذلك الا انه لم يكن دائما فقد سبق ان أهدى الملك هنرى الثانى لديانادى بواتييه عقداً ثميناً من اللؤلؤ فى علبة من الصدف على شكل بيضة وبعث الملك لويس الرابع عشر لمداموزيل دلا فاليير التى كانت لجأت الى التوبة وانتظمت فى سلك راهبات جبل الكرمل علبة بشكل البيضة تحتوى على قطعة خشب من الصليب الحقيقى الذى صلب عليه المسيح فى مذهب النصارى واهدى الملك لويس الخامس عشر للكونتس دى بارى معشوقته بيضة بسيطة من بيض الدجاج مكسوة بطبقة رفيعة جدا من الذهب الخالص وقد قدر ثمنها باربعماية جنيه وهذه البيضة هى التى قال فيها المركيز بوفلر « انها لو أكلت لوجب حفظ قشرتها » وفى القرن التاسع عشر أخذ تجار الحلوى والفطائر على عهدتهم مسئلة تنميق بيض عيد الفصح للاتجار به وقد صنع احدهم بيضة من الشكولاتا تتضمن اكبر مروحة صنعت حتى الآن فى معامل باريس وقد أهديت تلك البيضة لمدام ساره برنار الشهيرة . ومن عادة قيصر الروسيا فى عيد الفصح ان يهدى نساء اسرته من القيصرة الي اصغر غرندوقة بيضا مرصعا باللؤلؤ والاحجار الكريمة وقد عرض بعضه في القسم الروسى بمعرض باريس لسنه ١٩٠٠ فاعجب به الناس ايما أعجاب

عادات اقوام الاسكيمو

الاسكيمو سكان الجهات الشمالية فى جرونلاند القريبة من دائرة القطب* وهم يعيشون فى قشف وسذاجة لايملكون سوى الادوات الضرورية كبعض السلاح والمؤن والثياب والزوارق الصغيرة وكل هذا ملك الافراد وماعداه فللك المجموع ومن العادات عندهم انه اذا استعار احدهم من آخر سلاحه أو أداة من

ماكل المكبب جوز ولا كل المطول لوزولا كل من نفخ طبخ كل من طبخ انفخ

ادواته ثم اتلف الشيء المستعار او فقده فلا يجب عليه التعويض لصاحبه اذ قد جرت عاداتهم ان لا يعير احدهم الا ماهو فى غنى عنه وهو مايفيد امكان اقتناء الواحد منهم لجملة اشياء من نوع واحد على شرط الا يتجاوز الاثنين عدا فاذا تجاوزه كان ملكا للجميع

ومن المقرر عندهم بوجه عام أن مايستغنى عن استعماله في حاجة ماسة لوجود مايقوم مقامه يعتبر ملك العموم وتحت طلب من يريد استعماله فى مصلحته. وليس من المصرح لاحد الافراد منهم اذا اصطاد سمكة كبيرة من سمك البال أو دبا أن يستأثر بفوائد ما صاده بل لا بد من اعتباره ملكا للجميع ولكنهم يعتبرون من الملك الخاص بالافراد مايجده الفرد منهم من الخشب الطافى على وجه الماء ويكون أصله من بقايا السفن الغريقة التى تدفعها الامواج إلى الشواطىء ولكنهم جعلوا لهذا الحق حدا وهو مايقدر ذلك الفرد على حمله أو سحبه من تلك البقايا وهو اذا تم له ذلك ثم وضع حجراً فوق هذه الغنيمة لا يتجاسر احد على اغتصابها

والحرية الشخصية محترمة عندهم حتى اذا مل احدهم هذه المعيشة المبنية على التضامن والتكافل اجيز له الخروج من جامعتهم لينشىء عشة خاصة — يسمونها بلسانهم (اجلو) ويقول له المجموع عندئذ « حيث انك لا تريد مساعدة الغير فاذهب ولا تعتمد على مساعدة أحد »

التشاؤم من الايدى

كان الاقدمون يتشاءمون من اليد اليسرى بل لا يزال بعض المتأخرين يسلكون سبيلهم فى هذا الاعتقاد وتوسعوا فى التشاؤم حتى سرى الى ما يكون متعلقا بالشمال أو اليسار فاذا طارت قنبرة الى جهة الشمال مثلا دل ذلك عندهم على قرب وقوع مصاب جلل ولفظة اليسار أو الشمال عند الافرنج تشتق من كلمة المانية الاصل معناها الضعف وقد اطلقت على اليد اليسرى لضعفها بالنسبة لليد اليمنى التى كانت قوتها سببا فى أن تناط بها الاعمال الاساسية فهى اداة الحركة فى الاعمال العادية والحروب لانها تحرك الآلات كما تحرك السيوف وبها يضرب المثل فى الدقة والضبط

واليد اليسرى كانت عند الامم غير المتمدنة بل عند قدماء اليونان والرومان تناط بها الاعمال القذرة التى لو قامت بها اليد اليمنى لدنستها وحطت من كرامة

وظيفتها ومن هنا جاءت عادة اخفاء اليد اليسرى تحت الثياب وتقديم اليمنى للسلام وللقيام بالاعمال وهذه العادة شائعة ايضا عند اتراك اليوم ولعلها ناشئة عن مثل ذلك الاعتقاد وظهر انها شائعة ايضا عند عبيد سواحل غينا بغرب افريقية الذين لا يأكلون الا بيدهم اليمنى ويعتنون بنظافتها عناية خاصة يبالغون فيها كل المبالغة

العجائز الصينيات

للعجائز الصينيات حرفة يكسبن منها ارزاقهن كل واحدة منهن على قدر همتها وهذه الحرفة هي رواية ماوقع في الحي الذي تسكنه من حوادث العائلات على نساء الطبقة العليا اللاتي لايجدن مايقضين به الوقت مثل سماعهن لما ينقله اليهن تلك العجائز . ولهاته النسوة أجر معلوم وهو نصف كورونا عن كل ساعة تقضيها في الكلام وهذا الاجر يضاعف اذا كانت الحوادث مهمة في ذاتها

سوء اعتقاد الناس في رقم ١٣

يتفق في بعض شهور السنة ان يطابق يوم الجمعة الثالث عشر منها فيتطير الواهمون من هذا التطابق ويتوقعون الشرور والاخطار العظام لان هذا الرقم دليل الشؤم عندهم فضلا عما عرف به يوم الجمعة من النحس . والغريب في رقم ١٣ انه تناول العلماء كما سرى بين الجهلاء بل انه تناول بعض الحكومات ايضا بدليل ان الحكومة في باريس اذا وضعت النمر على المنازل ووصلت الى البيت الذي ينبغي ان يوضع عليه رقم ١٣ لاتكتب عليه هذا الرقم وانما تضع عليه رقم ١٣ والى جانبه لفظة (مكرر) تخلصا من شؤمه * واتفق مديرو مستشفى بنجامتون في الولايات المتحدة على حذف رقم ١٣ منه فهم لايضعونه على غرفة لمريض أو سرير له خشية من تأثره من الوهم الناشيء عن التشاؤم منه وشوهد في ايطاليا ان الفنادق لاتضع ذلك الرقم على الغرف وذلك لتذمر المسافرين وامتناعهم عن النزول في الغرف التي يوجد الرقم المذكور مكتوبا على بابها * ولم يكن الالمانيون أقل تشاؤماً من غيرهم فيما يتعلق بذلك الرقم والتشاؤم عندهم شائع بين الطبقات العليا وخصوصاً كبار السواس واصحاب الحل والعقد في الحكومة ومن الشواهد على ذلك ان بسمارك داهية السياسة والحرب الذي زلزل اركان الدولة الفرنسية فانه كان يتذعر من رقم ١٣ ولا يشرع في عمل ما يوم جمعة بسبب ما اتفق له في يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٨٧٠ بقصر فرساى من الحوادث

المماكسة التى كتب فى موضوعها لصديق له مايأتى : « ان هذه المماكسات لاتحدث الايوم الجمعه على ان هذا اليوم كان دائما شؤما ونحسا على»

المذاهب والطقوس الدينية فى الروسيا

تمتاز الروسيا على غيرها من البلاد بكثرة المذاهب التى من اغربها في طقوسه وعاداته مذهب (دوخوبور) الذى انتقل من الروسيا الى كندادا وشاع بين جهلائها . وهناك مذهب آخر يدعى بمذهب (الوثابين) وهو جماعة من الارثوذكس وسموا بهذا الاسم لان طقوس الدين عندهم لاتتم الا بالقفز والوثب لاعتقادهم انهم اذا فعلوا ذلك حلت فى نفوسهم الروح الربانية وهم يقولون عن انفسهم انهم أولاد الرب ويكثرون من الضوضاء فى اداء فروضهم الدينية فالذين يشعرون انهم وقعوا فى خطيئة يستلقون على اقفيتهم ويبتهلون ويسترحمون باصوات مزعجة فاذا أخبرهم القس بنزول الرحمة عليهم وقفوا على اقدامهم وأخذوا يثبون وثبا شديدا أو يحركون ايديهم وارجلهم بشدة وعنف ويدأبون على ذلك حتى يقعوا على الارض لشدة ماينالهم من التعب . وليس من عادة هؤلاء الوثابين التدخين او تعاطى المسكرات ولذا كان من المؤكد نجاحهم فى اعمالهم التجارية والصناعية لولم يقضوا الشطر الاكبر من العمر فى آداء طقوس الدين على الوجه المتقدم والظاهر ان الوثابين مكروهون من جيرانهم فقد اتفق ان بعض الاهلين هجموا عليهم فى كنيستهم وطردوا من كانوا بها من المصلين ومن ابى منهم الخروج أخذوه والقوه فى مستنقع هناك شديد البرد عقوبة له على امتناعه

آكلو التراب

من الشعوب من يأكلون التراب ويعتبرونه الاساس لغذائهم كما نعتبر الخبز عندنا ففى بلدة انفرس الجديدة من السكونغو البلجيكى يأكل الاهالي نوعا من الطين بنهم شديد ويشترون الكيلو منه بما يعادل مليمين وهذا الطين أصفر اللون لطيف الرائحة ويحتوى على شىء من حمض السليسيك وأوكسيد الالومنيوم والصوديوم وقليل من الحديد وقد أرسل شىء منه الي أوربا ونشرت مجلاتها العلمية تحليل ذلك الطين بعد اجرائه فى معمل مدينة كوبنهاجن الكيماوى . والطين القابل للاكل يوجد أيضا فى الصين وجاوه ويعيش به الالوف من السكان

وليس بغريب بعد هذا ان تكفل أحد الشركات احتكار الطين الغذائي الذي نحن بصدد الكلام عليه وتصدره الي اوربا باحسن صورة وفي أجمل العلب حيث يباع بالثمن الغالى ويتهافت عليه المقلدون

التياترات في اليابان

للتياترات اليابانية نظام يوجب العجب فهي قبل كل شيء كثيرة متفاوتة الدرجات منها مايمكن للمتفرج ان يدفع رسم الدخول فيه اثنين (سن) أي نحو ٤ ملليمات يشاهد فيها التمثيل الذي كثيرا مايستغرق اثنتى عشرة ساعة ومنها ماهو على نسق التياترات الفرنسية أو الايطالية ويدفع المتفرج فيه ٥٠ فرنكاً . والتياترات الوطنية البحتة غريبة الشكل في ذاتها حيث لا يوجد بها كراسى للجلوس وانما يعطى للمتفرج أو لجماعه من المتفرجين حصير يكفى لجلوسهم وهم بينما يسمعون الرواية ويشاهدون حوادثها يهدون الي بعضهم البعض ماأتوا به من الحلويات المختلفة التى تفوق بتنوعها وتفنن صانعيها فى صنعها حلويات البلاد الاوربية . ولزينة المرسح وآلاته وادواته خواص لاتوجد فى المراسح الاوربية فانه لما كانت الروايات اليابانية طويلة وكثيرة الفصول وكان مما يهم الممثلين والمتفرجين تمثيلها في اقرب آن فقد استنبطوا طريقة يستغنون بها عن أوقات الفسحة التى تتغير أثناءها مناظر المرسح عادة ويتم الانتقال من حوادث فصل الي حوادث فصل تال وهذه الطريقة انهم جعلوا جزءا من المرسح مستديرا وقائما على محور فى مركز دائرته ثم أقاموا على قطره حاجزا هو نهاية المرسح من الداخل أى واجهته المقابلة للمتفرجين فاذا اريد الانتقال من فصل الي فصل تحرك الجزء المستدير بحيث يدور نصف دورة فيصير نصفها الذى كان مخفيا أمام المتفرجين بممثليه ورسومه وزينته ويصير ظهر تلك الواجهة فى مكانها أى قبالة المتفرجين ويستمر التمثيل بهذه الواسطة من غير انقطاع . اما فى تياترات الطبقات العليا فالبذخ فيها شائع حتى ان المتفرجات يغيرن ثيابهن مرة لكل فصل

تقديس الموتى فى جزر الاقيانوس

أن سكان هذه الجزر الذين لم يعرف لهم وجود الامنذ مائة عام تقريبا قد حافظوا بالتمام على تقاليد اجدادهم البائدين فالموت عندهم سر لا يستطيعون الوقوف على كنهه بل هم يجهلون ان انتهاء الحياة فى الحيوان أو الانسان

يترتب على انقطاع حركة القلب وتعطل وظائفه وهو مايؤخذ منه ايضا انهم لايحسبون حسابا للاخرى ولايعلمون ان المرء بعد انقضاء اجله من الحياة الدنيا سيبعث من قبره ليحيي حياة ثانية وهذا هو السبب الذى حدا بهم الي العناية حتى بعد وفاتهم يذهبون بجثثهم الى اواسط الغابات ويضعونها على الارض تحت الاشجار الوارفة الظلال ثم يغطونها بالاغصان والاوراق ويوافونها يوميا بما يعتقدون انه لازم لها من الغذاء .

و بعد مرور الايام والشهور والاعوام اى بعد أن تتجرد الجيف من لحمها وتبقى هيكلا مؤلفا فقط من عظامها يأخذون هذا الهيكل فيخفونه فى المغارات والكهوف ويخفونه بوسائل التعظيم والتبجيل حتى انهم اذا طرأ عليهم طارىء يذهبون لاستشارته فى شؤونهم ولذلك فهم يقولون ان لاعمل من أعمالهم ولا تصرف من تصرفاتهم الا وكانت لجدودهم المداخلة فيه ويقرب اعتقادهم فى ذلك من التدين والعبادة ولهذا يقال ان سكان تلك الجزر انما يعبدون الاجداد

احوال مصر سنة ١٩٠٩

الاحوال المالية

حسابات سنة ١٩٠٩ — كان المقدر لايرادات هذه السنة ١٥١٠٠٠٠٠ ج. م وللمصروفات ١٤٨٥٠٠٠٠ فجاء الحساب الختامى هكذا: للايرادات ١٥٤٠٢٠٠٠ وللمصروفات ١٤٢٤١٠٠٠ بزيادة ١١٦١٠٠٠ للايرادات وقد نقصت ايرادات الجمارك وسكك الحديد والدخان حيث بلغت ٦٧٤٤٠٠٠ مقابل ٧١٣٣٠٠٠ سنة ١٩٠٨ و ٧٣٥٥٠٠٠ سنة ١٩٠٧ ولكن زادت رسوم التسجيل والرسوم القضائية بما عوض بعض هذا النقص حيث بلغت ١٣٤٤٠٠٠ مقابل ١٢٤٦٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وضرائب الاطيان وغيرها حيث بلغت ٥٤٤٨٠٠٠ مقابل ٥٢٨٨٠٠٠ سنة ١٩٠٨

المال الاحتياطى — بلغ رصيده لآخر العام ٥٧٨١٠٠٠ ومنذ انتقلت الاموال التى كانت فى يد صندوق الدين الى يد الحكومة المصرية طبقاً للامر العالى الصادر فى ٢٨ نوفمبر ١٩٠٤ لم يبع شيء من أوراق الحكومة المصرية لشراء أوراق أخرى . وقد خصصت المبالغ الآتى بيانها : ٦٩٤٠٠٠ للرى و ١٨٠٠٠٠ لمصارف القاهرة و ٤٠٠٠٠٠ للسكك الحديدية و ٢٨٠٠٠ للموانى والفنارات و ٣٥٤٠٠٠ لمد السكك الحديدية فى السودان ومجموع هذه المبالغ هو ١٦٥٦٠٠٠ مقابل ٣٦٨٠٠٠٠ سنة ١٩٠٨ و ٣٠٨٠٠٠٠ سنة ١٩٠٩ * أما مبلغ ٣٥٤٠٠٠ المخصص للسودان فهو لمد سكة حديدية جنوبى الخرطوم لغرض اقتصادى وهو استزادة ثروة السودان لكى تستغنى عن الاعانة التى تدفعها لها مصر

الدين المصرى — بلغ مجموعه ٩٥٥١٤٠٠٠ فى ٣١ دسمبر ١٩٠٨ وبلغ مال الفائدة ٣٥٨٦٠٠٠ والمسدد من أصل الدين ٢٧٣٠٠٠ فيكون الباقى على مصر ٩٥٢٤١٠٠٠ فى ٣١ دسمبر ١٩٠٩ ولدى الحكومة وصندوق الدين سندات من أصله قيمتها ٦٠٠٨٠٠٠ وفائدتها ٢١٩٠٠٠ فيكون المتداول من الدين بأيدى الجمهور ٨٩٢٣٣٠٠٠

مصلحة الدومين — كانت قيمة السندات التى فى أيدى الجمهور ٧٩٧٠٠٠ فى أول يناير ١٩٠٩ فبلغت ٦١٨٠٠٠ فى ٣١ دسمبر ١٩٠٩ حيث استهلك منها ما قيمته ١٧٩٠٠٠ والسندات مضمونة من الاقساط السنوية لثمن الاطيان التى بيعت تبلغ ٢٢٧٠٠٠ ومن زيادة الايرادات ومن الاطيان التى تبلغ مساحتها ١٤٥٥٤٠ فداناً قيمتها ٣١٥٧٠٠٠ وقد بلغ ما بيع من الاطيان ١٠٠ فدان سنة ١٩٠٩ مقابل ٢١ سنة ١٩٠٨ و ١٥٦٠ و ١٩١٢ و ٢٩٧٩ فى سنى ١٩٠٧ و ١٩٠٦ و ١٩٠٥ * وتزرع المصلحة ٢٩٠٠٠ فدان من أطيانها مباشرة وتؤجر الباقى . وفى القسم الشمالى من الدلتا ٤٠٠٠٠ فدان للمصلحة تستعمل للمرعى ولو أصلح ريها لامكن زرعها بالتدريج * وتساعد المصلحة الحكومة والجمعية الزراعية بعمل الاختبارات الزراعية فقد خصصت ١٥٠٠٠ فدان لهذا الغرض ودبرت مقداراً وافراً من البذرة المنتقاة لتوزيعه على المزارعين

البنك الزراعى — بلغت قيمة الاقساط المستحق تحصيلها للبنك ٣٨٠٤١٤١ وبلغ المتأخر منها آخر السنة ٣١٩٤٠٨ وكان المستحق سنة ١٩٠٨ هو ١٨٨٦٠٤٦ والمتأخر منه ٢٦٣٧٥٨ وهذا مما يدل على ان جانباً من السلف التى سلفها البنك صرف فى أبواب لا تثمر . على انهم يعللون تراكم المتأخرات بصعوبة اقامة القضايا على المدينين المماطلين بالنظر لكثرة عددهم حيث كانوا يبلغون ٤٠٠٠٠ فى آخر يناير ١٩١٠ ثم لبطء التقاضى وكثرة نفقاته . وأثناء الاحد عشر شهراً الأولى من ١٩٠٩ حكم لصالح البنك فى ٣٢٨ قضية وبلغت الاطيان التى بيعت لاستيفاء حقوقه ٨٠٠ فدان

التجارة والجمارك — بلغت ايرادات الجمارك ٣٤٥٦٠٠٠ بنقص ٢١٥٠٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ وبلغت قيمة الصادرات والواردات (ماعدا البضائع التى اجتازت القطر وماعدا النقود) ٤٨٣٠٦٥٠٠ بزيادة ١٨٩٠٥٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ * وبلغت قيمة النقود الواردة ٧٠١٠٠٠٠ والصادرة ٦٤٥٨٠٠٠ * وقد بلغت قيمة الواردات (ماعدا النقود) ٢٢٢٣٠٥٠٠ أى بنقص ٢٨٦٩٥٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ وسببه نقص الوارد من القمح والذرة والسمسم والحيوانات والسكر والخشب ومواد البناء والاثاث والفحم ومنسوجات القطن والحديد والصاب

والآلات . أما الصادرات (ماعـدا النقود) فقد بلغت قيمتها ٢٦٠٧٦٠٠٠ بزيادة ٤٧٦٠٠٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ * وبلغت صادرات القطن ٦٩٥٢٠٠٠ قنطار ثمنت بمبلغ ٢١٤٧٨٠٠٠ وقررت الحكومة منع ادخال بذرة القطن من جميع أقطار العالم حتى لاتختلط البذرة المصرية بأدنى منها . وبلغ ماصدر من بذرة القطن ٣٣٠٨٠٠٠ أردب قيمتها ٢٤٣٣٠٠٠ * وبلغت قيمة الصادر من البيض ١٥٢٠٠٠ مقابل ٨٦٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وقيمة الصادر من البصل ٢٦٠٠٠٠ مقابل ١٩٩٠٠٠ * ونقصت واردات الدخان من ٨٠٤٢٠٠٠ كيلو غرام الي ٢٩٠٧٤٠٠ وكان نصيب تركيا منها ٥٤٫١ فى المائة واليونان ٣٩٫٣ وبلغ المصدر من السكائر ٤٥٧٢٠٠ كيلو جرام . وخفضت تركيا رسم الدخان المرسل الى مصر من ٣ قروش الي قرش ونصف * وشبت نار هائلة فى جمرك الاسكندرية دمرت الجناح الجنوبى من مخازن الدخان فأتلفت ٥٦٠٠٠ بالة قيمتها ٣٠٠٠٠٠ * وأبرم فى فبراير اتفاق تجارى جديد مع ايطاليا وآخر مع الروسيا

مصلحة البوستة — بلغ عدد مكاتبها ١٤٨٥ أى بزيادة ٢٨ عليه فى سنة ١٩٠٨ وبلغ ايرادها ٣١٣٠٠٠ بزيادة ٦٠٠٠ وهبطت مصروفتها من ٢٦٦٠٠٠ الى ٢٦٣٠٠٠ * وبلغ مجموع ماأرسل من الرسائل ٧٢٣١٠٠٠٠ بزيادة ٤ فى المائة عنها سنة ١٩٠٨ و ١٠ فى المائه عنها سنة ١٩٠٧ * وبلغت قيمة النقود التى أرسلت بواسطة البوستة ٢٠٨٦٣٠٠٠ ج.م مقابل ٢٢٤٤٩٠٠٠ سنة ١٩٠٨ ونقص عدد صر النقود وزاد عـدد بونات البوستة الانكليزية * وبلغ عدد الطرود الاجنبية ٩٥٥٠٠٠ مقابل ٨٧٠٠٠٠ * وفتحت ٧ مكاتب جـديدة لصندوق التوفير وبلغ عدد الذين أودعوا الدراهم ٩٣٠٠٠ وكانوا ٨٧٠٠٠ سنة ١٩٠٨ منهم ٧٠٠٠٠ مصريون و ٢٣٠٠٠ أوربيون . وقد ظهر ان الفلاح المصرى لايميل الي ايداع مايوفره فى مصلحة البوستة

سكك الحديد والتلغرافات — بلغ ايرادها ٣٢٥٨٠٠٠ جنيه . م ومصروفاتها ١٩٧٥٠٠٠ فيكون صافى الايراد ١٢٨٣٠٠٠ ويكون الايراد بالكيلومتر ١٣٩٨ وصافيـه ٥٥١ * وبلغ عدد الركاب ٢٥٣٠٦٠٠٠ وزنة البضائع ٥١٨١٠٠٠ طن . وقيمه السكة الحديد ٢٥٢٩٣٠٠٠ ج . فتكون فائدة

رأس المال منها على هذا التقدير ٥ر٠٧ فى المائة * وفى يونيو استلمت المصلحة سكة حديد الواحة الخارجة وكانت ابتاعتها من شركة مصر الغربية بمبلغ ١٢٥٠٠٠ ج وهو نصف ما أنفق على انشاء هـذا الخط وقد بلغت الزيادة فى الاشهر الستة التالية ٤٠ فى المئة للبضائع و ٣٠ فى المئة للركاب عن المدة عينها فى السنة السابقة وأنقصت الاجور على النسبة المرعية فى سكك حديد الحكومة * وبلغت ايرادات التلغرافات ١٠٨٠٠٠ ج مقابل ١٠٤٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وزاد عدد التلغرافات ٣٠٠

الاحوال الزراعية

موسم القطن — بلغت المساحة المزروعة قطنا ١٥٣٠٠٠٠ فدان بنقص قليل عنها فى السنة السابقة وقد كانت بشائره حسنة ولكن محصوله نقص لشدة ضرر الدودة بشجيراته ولظهور دودة اللوز فى جهات كثيرة . وقد اتخذت الحكومة التدابير لكف أذى هذه الآفت فانفذت قانون سنة ١٩٠٥ الخاص بابادة الدودة فى جميع الانحاء وعينت ٧٧ مفتشاً و ١٦٧ مساعداً لمراقبة العمال بأجور ٥٥٠٠ واستؤجر ١١٠٠٠٠ صبي وبنت لتنقية الاوراق الملوثة ورفعت ١٠٠٠٠ قضية على المزارعين الذين لم ينقوا الدودة وعوقب ٦٥٠ عمدة وشيخاً ادارياً لاهمالهم * وقد عينت الحكومة لجنة خصوصية من فريق المهتمين بزراعة القطن لدرس أسباب هبوط المحصول وقسمت هـذه اللجنة الى قسمين تفرد أحدهما بدرس المسائل المتعلقة بالتربة كالري والصرف والثانى بدرس تاريخ حياة نبات القطن والآفات التى تسطو عليه . وقد مسحت مصلحة المساحة الاراضى التى زرعت قطناً سنة ١٩٠٩ مسحاً مفصلا ودرست حركة المياه الكامنة تحت سطح الارض فى الدلتا . وما برحت الجمعية الزراعية الخديويه تساعد الحكومة فى حل المشاكل الملازمة لزراعة القطن

قصب السكر — كان محصوله ٣٥٩٠٠٠ طن سنه ١٩٠٨ — ١٩٠٩ فبلغ الى ٥٠٠٠٠٠ طن سنة ١٩٠٩ — ١٩١٠ والمرجح أن هذه النسبة ستأخذ بالازدياد . أما مساحة الارض التى زرعت قصبا سنة ١٩٠٩ فلم تقل عن ٥٠٠٠٠ فدان . وكانت فبريقة مطاى قد أقفلت عام ١٩٠٧ — ١٩٠٨ لعدم وجود القصب ففتحت فى العام التالي حيث بلغ ماعصرته ٢٤٠٠٠ طن * ولا

بد من زيادة المحصول قبل أن تصير مقطوعيــة كل الفبريقات من مصر فان معمل التكرير فى الحوامدية الذى يستطيع أن يكرر ٥٠٠٠٠ طن من السكر الخام لم يكرر سوى ٢٠٠٠٠ من السكر المصرى و ٣٠٠٠٠ من السكر الاجنبي الذى جيء به لاكمال النقص

الحاصلات الاخرى — كان اقبال الحاصلات الاخرى عظيما وهبطت أسعار العلف الى تحت السعر المتوسط بعد ارتفاعها ارتفاعاً فاحشاً سنة ١٩٠٨ وأقبل موسم الذرة اقبالا عظيما . واتفقت الجمعية الزراعية مع مصلحة الدومين فى جلب مقدار وافر من القمح الهندى للتقاوى وزرع هذا الصنف فى بعض الانحاء فجادت

البهائم والطاعون — بلغ عدد مانفق بالطاعون من الماشية ١٩٩٨ مقابل ٨٣٥٥ سنة ١٩٠٨ وذلك بنسبة ١٤ر٠ فى المئة مقابل ٥٦ر٠ فى المئة . وبلغ عدد الماشية من البقر ٧٢٥١١٦ ومن الجاموس ٧٢٨٢٨٣ سنة ١٩٠٩ مقابل ٧٣٧٧٣٢ من الاولى و ٧٥٠٥٤٨ من الثانيــة سنة ١٩٠٨ اما النقص من النوعين سنة ١٩٠٩ فسببه نقص الوارد من الخارج فى تلك السنة * وزاد الوارد من الغنم والبقر السودانية زيادة تذكر وللاولي سوق رائجــة فى القاهرة حيث بلغ ماجلب منها ٣٦٠٠٠ مقابل ٢٨٠٠٠ سنة ١٩٠٨

أحوال الرى

مناسيب النيل — ارتفع منسوب النيل ارتفاعاً محسوساً أوائل مايو على أثر سقوط أمطار غزيرة فى الحبشة للمرة الاولى من ١٠ سنوات وبلغ الفيضان الى مافوق المتوسط وبدأ ملء خزان أسوان فى أخر نوفمبر ١٩٠٨ وتم تفريغــه فى آخر يونيو ١٩٠٩ وأخرج من رجال العونة لحفظ جسور النيل ٢٠٨٣٧ منهم ١٢٢٧٣ بالوجه القبلى و ٨٥٦٤ بالوجه البحرى . وكان عددهم ٢٧٩٠٠ سنة ١٩٠٨ و ١٣١٥٢ سنة ١٩٠٧

أعمال الرى — أنفق ١٧٦٠٠٠ ج على تعريض السد من أعمال تعليــة خزان أسوان واشتغل فى أعمال المساحة لمعرفة مايسع الخزان الجديد من الماء وما يغمره هذا الماء من الاراضى مع تحديد ملكية هذه الاراضى لتعويض أربابها وصرف ١٤٦٠٠٠ على أعمال اضافية لقناطر زفتى * وحول رى الحياض غربى النيل فى مصر الوسطى فأضيف ٦٨٨٠ فداناً الي الاطيان التى تحول ريها وتم ذلك تقريباً فى شرق الجيــزة وصارت تروى هــذه الجهة رياً صيفياً * وصرف

١٢٥٠٠٠ في تطهير مصارف الوجه البحري وصيانتها و١١٧٠٠٠ على تقوية ضفاف النيل و ٦٥٠٠٠ على أعمال تحفظية في الوجه القبلي

الرياح المنوفي — سقطت قناطر موازنة هذا الرياح في ٢٦ دسمبر فجأة وكانت قد بنيت منذ ٦٠ سنة بعد قناطر رشيد ودمياط وكانت أحسن وأمتن منها. وقبل سنة من هذا الحادث كان قد فحص فرشها فوجد متيناً ولذا دهش رجال الري من طروئه على أنه قبل وقوعه بنصف ساعة فقط شوهد دوار شماليها ثم لم تلبث ان سقطت القناطر بعده . وقد أشارت اللجنة التي عينت لتحقيق الحادث ببناء قناطر جديدة غيرها غربيها وقدرت نفقة العمل بمبلغ ١٣٥ الف واتفق مع محل ايرد عليه بدون مناقصة

الاشغال العمومية

مباني الحكومة — قدر لمباني الحكومة ٤٨٨٠٠٠ جنيه منها ٢٣٠٠٠ للحقانية و ١٣٢٠٠٠ للمعارف و ٦٨٠٠٠ للداخلية و ١٣٤٠٠٠ للحربية و ١٢٣٠٠٠ للبيمارستانات و ٨ الاف للبوستة . ورمم التنظيم المباني الموجودة بقيمة ٧٠ الف * وفي دسمبر ١٩٠٨ شرع المقاولون في بناء كوبري بولاق ولا يفتح هذا الكبري الا في خلال سنة ١٩١١

قسم الهندسة — افتقد ٢٧١٣ آلة بخارية من أنواع مختلفة وأصدر ٧٣٧ رخصة ولم تقع حادثة انفجار طول السنة

مصلحة الآثار القديمة — بدىء بتبويب التحف الصغيرة وأضيف الي التحف تمثال ضخم ارتفاعه ٢٣ قدما وآثار قبطية . ونشر خمسة أجزاء من الفهرست . ونظفت حظيرة هيكل رعمسيس في طيبة ونصبوا أعمدة هيكل الكرنك التي كانت سقطت سنة ١٨٩٩ ويعاد الآن مدخل هيكل رعمسيس وحالة أساسه تدعو الي القلق لارتفاع منسوب الماء الكامن تحت سطح الارض ونظف ما حول هيكل اسنا . وقويت آثار النوبة لتثبت على منسوب الماء الذي سيعلو بتعلية الخزان فرممت هياكل كابشة ودكة ومحرق وسبوة ويهتم الآن بنقل صور النقوش والكتابات بواسطة لجنة مختلطة شكلت لهذا الغرض . وفي ربيع ١٩٠٩ اجتمع المؤتمر الدولي للآثار اجتماعه الثاني في الاسكندرية والقاهرة وطيبة فاشترك فيه ٧٠٠ عالم أوربي وأمريكي و ٢٠٠ عالم مصري

الآثار العربيه — عين مبلغ ١٦٠٠٠ ج م لترميم الجوامع والآثار

ثلاث عرق في شبر ميه

العربية والقبطية منها ٨٥٠٠ صرفت على جوامع سنقر وشعبان وألماس وكشجام وعبد الباسط وابن طولون وقبور قلاوون وبيبرس وخليل الاشرف و ١٨٠٠ على الديرين الابيض والاحمر و ٣٠٠٠ على جامع السلطان حسن . ويبلغ مجموع ما أنفق على ترميم مدفن قلاوون ٩٥٠٠

حديقة الحيوانات — بلغ عدد حيواناتها ١٣٨٢ تمثل ٣٨٧ نوعاً وأهم الانواع التي عرضت الجاموس الافريقي وبقر الوحش العربية وجيء بعدد وافر من حيوانات النيل الازرق

الاحوال الداخلية

الامن العام — سن قانون النفي الاداري وتناقش فيه مجلس الشورى فقرره بعد تعديل في نصوصه وهذا القانون يقصد به ردع الاشرار الذين سبق لهم الاجرام وقد أنفذ على العائدين الذين كانوا قد كتبت الكشوف بأسمائهم بمعرفة لجان من العمد والاعيان أخذت تطوف البلاد وكان مجموع الاسماء الواردة بها قد بلغ ١٢٠٠٠ فاكتفى منهم بعد البحث بالاشقياء الذين لهم شهرة خصوصية فبلغ عددهم ١٢٠٠ ثم أعيد التنقيح حتى ان الكشف النهائي لم يتضمن سوى ٢٨٣ منهم ٢٣٦ سبقت محاكمتهم في جرائم كبيرة . وقد حكمت اللجان المخصوصة للنفي بوضع ٢٨١ تحت مراقبة البوليس وأن يقدموا ضماناً بحسن سلوكهم وبرئت ساحة اثنين فقط لتحقق ناظر الداخلية ومستشاره شخصياً من حسن سيرتهما . وقد اعترف المتهمون أمام اللجان بأنهم من أرباب السوابق وكانوا يشتمون الشهود ويتوعدونهم أثناء المحاكمة واستوءنفت ١٠٢ قضية فحكمت الداخلية باعادة النظر في ٥٢ منها وبلغ عدد الذين حكم عليهم بالاقامة في الواحة (محل النفي) ٢٧٢ شرعت الحكومة في انشاء مكان لهم . وعلى أثر ذلك انخفض عدد الجرائم انخفاضاً محسوساً في المدة التي اولها من أول ستمبر ١٩٠٩ وآخرها فبراير ١٩١٠ بالنسبة لها في مثل هذه المدة من العامين السابقين حيث بلغ ١٤٤٤ مقابل ٢٠٠٤ في السنة السابقة و ١٧٤٤ في السنة التي قبلها

الادارة المركزية والبوليس — ابتدىء بتنظيم مصالح نظارة الداخلية فقسمت ادارة الضبط والربط الى قسمين وأنشىء قلم لتدريب المستخدمين على الطرق العلمية المتبعة في البلدان الاخرى لتحقيق الجرائم * وجعل قسم خاص للنظر في

أمور المجالس البلدية بالمديريات ووظيفته تنشيط البنادر على ادارة شؤونها بنفسها * وقد بلغ عدد رجال البوليس ٣٧٩ ضابطاً منهم ٥٦ أوربياً و ٧٠٨٥ صف ضابط ورجلا وجميعهم متطوعون يقبضون الرواتب التى زيدت سنه ١٩٠٨ على اثر الغاء الخدمة الاجبارية وقد انشىء ١٣ مخفراً جديداً بالمديريات * وبلغ مجموع الحشيش الذى ضبطه خفر السواحل وموظفو الجمارك والبوليس ٢٣٠٠٠ كيلو جرام مقابل ١٥٠٠٠ سنة ١٩٠٨ ورفع البوليس قضايا على ٣٣٣٦ شخصاً لاستعمالهم الحشيش فى محلات عمومية فحكم على ٣٢٥٨ ورفعت ٣٧ قضية فى القاهرة والاسكندرية للمقامرة فحكم بالادانة فى ٢٦ منها وبالبراءة فى ٤ وبلغ عدد القضايا المرفوعة على الذين يبيعون المسكرات بلا رخصة ١٥٩ وقدم ١٣٥ طلباً لبيع المشروبات الروحية فرفض ٥٣ منها

ادارة المديريات — وضع مشروع لتنظيم الخفر من مقتضاه أن يكون الخفراء من المتطوعين لمدة ٣ سنوات على ان تسرى عليهم قوانين البوليس وقررت الحكومة عدم تكليفهم بالخدمة العسكرية مع بقائهم خاضعين لقانون التجنيد ولما كان العدد المطلوب لايقل عن ٤٥٠٠٠ فسينفذ ذلك المشروع بالتدريج فى مديريتين أو بضع مديريات معاً * وألفت لجان للتحكيم أو الصلح للنظر فى خلافات الاهالى الناشئة عن العداء الشخصى وقد فضت فى مدة قصيرة ٩٠٠ نزاع

مجالس المديريات — ان القانون الذى يقصد به اشراك الاهالى شيئاً فشيئاً فى حكم البلاد وذلك بتوسيع اختصاص مجالس المديريات قد صودق عليه فى يونيو بعد مناقشات استمرت عامين فى مجلس الشورى . وكانت تلك المجالس بمقتضى القانون النظامى الصادر سنة ١٨٨٣ يتفاوت عدد أعضائها بين ٣ (فى الفيوم) و ٨ (فى الغربية) والشروط فى انتخاب العضو لها أن يكون مالكا ويدفع ٥٠ جنيهاً على الاقل من مال الاطيان . وكانت لاتجتمع الا بأمر عال لتستشار فى أعمال الرى أو لينتخب أعضاؤها أعضاء مديريتهم فى مجلس الشورى الخ ولكن قانونها الجديد يقضى بتعيين نائبين عن كل مركز ينتخبهما مندوبو البنادر والقرى فزاد عدد الاعضاء حتى بلغ من ٦ فى المديريات الصغرى الى ٢٠ فى الكبرى وجعل شروط دفع المال ٢٥ جنيهاً فقط للحائزين على شهادات الدروس العالية وليس لموظف غير المدير حق العضوية فيها وكان للباشمهندس

هـذا الحق قبلا ولكن أعطى لبعض الموظفين حق حضور اجتماعاتها متى كان البحث دائراً على مسائل تتعلق بوظائفهم والانتخاب هو لمدة ٦ سنوات ويخرج أحد نائبي كل مركز من المجلس بالدور كل ٣ سنوات * وأعطيت لمجالس المديريات الاختصاصات الآتيـة : (ا) لايصدر المدير لائحة الا بموافقتها . (ب) لايجوز فتح سوق عموميه الا بموافقتها (ج) يقرر عدد خفر كل بندر أو قريه ومرتباتهم . ويفصل فى الشكاوى من توزيع رسوم الخفر . (د) الترخيص بانشاء العزب وهـدمها . (ه) السلطة المحلية فى التعليم الاولى باللغة العربية وفيما يتعلق بالمدارس الصناعية واستشارتها فى تغيير المراكز الادارية أو القضائية وتغيير حـدود البنادر والقرى وانشاء المجالس المحلية والسكك الحديدية الزراعية وجداول الري الخ . وبدىء بتنفيذ القانون الجديد فى يناير ١٩١٠ فتقدم ٧٤٧ مرشحاً مع ان المطلوب انتخابهم ٨٣ فقط وكان عدد الناخبين ٢٤٨٠ اشترك فى الانتخاب منهم ٢١٩٤ وطعن فى صحة ٤٢ من الـ٨٣ الذين فازوا فى الانتخاب

بلدية الاسكندرية — بلغت ايراداتها ٢٥٦٠٠٠ ج.م ومصروفاتها ٢٤٤٠٠٠ مقابل ٢٥٨٠٠٠ للاولى و ٢٣٦٠٠٠ للثانية سنة ١٩٠٨ ووافقت الحكومة على قرض النصف مليون الذى تريد البلدية عقده لسد نفقات الرصيف وتنفيـذ مشروع المصارف

السجون — بلغ عدد المسجونين آخر العام ١٣٣٢٥ مقابل ١٣١٢٠ سنة ١٩٠٨ منهم ٤٢٣٣ محكوم عليهم بالاشغال الشاقه و ٦٤٩٥ بالحبس و ١١١٨ مستأنفاً و ١٤٠٩ ينتظرون المحاكمة وعدد النساء فى هذا المجموع ٣٦٠ * وبلغ عدد الذين دخلوا السجن خلال السنة ١٠٨٣٦٥ مقابل ٨٤٦٣٢ سنة ١٩٠٨ ومتوسط عدد المسجونين اليومى ١٣٤٢٠ مقابل ١٢٢٢٦ سنة ١٩٠٨ وعدد الوفيات ١٦٦ أى ١٢ر٤ فى الالف مقابل ١٣ر٦ تلك السنة * وجلد ٢٥٨٩ حدثا مقابل ١٨٨١ وبلغ عدد الموجودين آخر العام باصلاحية الاحداث ٧٢٦ (وكان ٥١٨ سنة ١٩٠٨) منهم ٦٥٤ صبياً و ٧٢ صبيـة * وبلغت مصروفات الصحـة ١٩١٠٠٠ ج . م مقابل ١٨٧ الف والمتحصل من أعمـال المسجونين ٤٥ مقابل ٥١٠٠٠ ونقص متوسط كلفة المسجون من ١١ جنيهاً الى ١٠

تشغيل الاحداث فى المعامل — صدر قانون لذلك فى يوليو وأهم نصوصه

جواز تشغيل الاولاد فى وابورات الحلج اذا كان سنهم بين ٩ و ١٣ بشرط ان تكون لديهم شهادة السن وشهادة بصلاحيتهم للعمل وان لايشتغلوا اكثر من ٨ ساعات فى اليوم وان لا يكون شغلهم ليلا ولا فى أعمال يكون منها خطر عليهم . وقد كان عدد الوابورات التى اشتغلت ١١٥ خالف منها هذه الشروط ٣٨ فحكم على المخالفين

الرقيق الابيض — اوقف بوليس الاسكندرية ١٢٠٠ فتاة قاصرة حين نزولهن الى البر وسلمهن الى السلطات التابعة هن اليها اذ قبلت الاهتمام بأمرهن وطرد من البلاد ٤٠ شخصاً من المتجرين بهذه التجارة

الرفق بالحيوان — بلغ عدد الحيوانات التى دخلت مستشفى الرفق بالحيوان ٣٥٧٤ مقابل ١٨٥٥ سنة ١٩٠٨ وحصلت الجمعية ٢٢٨٥ ج . م من أصحاب الحيوانات وزاد مجموع الاشتراكات السنوية ٧٠ فى المئة عليه سنة ١٩٠٨

الحج — بلغ مجموع الحجاج المصريين ١٠٠٠٠ واجتاز القطر المصرى ٥٠٠٠ حاج من الاجانب كما اجتاز قنال السويس ١٠٠٠٠ آخرون وحدثت اصابة بالطاعون فى جدة فاعتبر الحج ملوثاً وأقام جميع الحجاج لذلك عشرة أيام فى الحجر * وقد أدى فريضة الحج لهذا العام الجناب العالى الخديوى ودولة والدته

أحوال الصحة العمومية

المستشفيات — بلغ عدد الذين عولجوا فيها ٣٧٠٠٠ والذين عولجوا فى العيادات الخارجية ٣٥٠٠٠٠ وعالج أطباء المراكز ٣٣٠٠٠ مريض مجاناً * وزار مستشفيا الرمد النقالان خلال السنة المنصورة والجيزة وبنى سويف والاقصر وبلغ مجموع أيام عملهما فيها ٤٤٢ يوماً عولج فى خلالها ٧ آلاف مريض جديد وبلغ مجموع الحاضرين فيها ١٠٠ فمتوسط الحضور اليومى هو ٢٢١ لكل مستشفى . وعولج ٥٠٠٠ من المرضى الجدد فى مستشفى الرمد الثابت بطنطا وبلغ عدد الحضور فيه ٧٧٠٠٠ وأصبح مستشفى أسيوط على وشك الانتهاء ولم يبدأ ببناء مستشفى المنصورة الذى تبرع بانشائه بدراوى باشا

مستشفيات المجاذيب — زيد عدد الاسرة فى بيمارستان العباسية من ٨٧٧ الى ٩٤٧ وبلغ عدد من فيه ١١٥٠ أى بزيادة ٢٠٣ عن العدد المقرر له وكان العمل متواصلاً فى بيمارستان الخانقاه الذى سيسع ٢٤٠ سريراً . وبلغ عدد الذين

دخلوا بمارستان العباسية ٥٤٦ منهم ١٠١ جنوا بسبب البلاغرا و ٤٣ بالحشيش ويبحث الآن في أسباب البلاغرا ولكن المؤكد أن لها علاقة بالاغتذاء بالذرة

الطاعون — بلغ عدد الاصابات ٥١٣ مقابل ١٥١١ سنة ١٩٠٨ وعدد الوفيات ٢٠٧ مقابل ٧٨٠ فيها وسبب خفة وطأة الطاعون دقة التدابير التي اتخذت وتجهيز كل مديرية بمعدات التطهير والعمال الاكفاء * وبلغ مقدار المال الذي صرفته الحكومة منذ ظهور الوباء ٢٤٩٠٠٠ ج . م بمتوسط ٢٥٠٠٠ كل عام

وفيات الاطفال — زادت وفيات الاطفال الذين دون السنة بالقاهرة أثناء الصيف حيث بلغ المتوسط الاسبوعي للوفيات ١٠٥ وانه وان يكن السبب العام لزيادة الوفيات من أولئك الاطفال أمراض الجهاز الهضمي ولكنه لم يعرف السبب في تلك الزيادة

ماء الشرب بالقاهرة — عينت لجنة برئاسة المستر وب للبحث في مياه آبار روض الفرج فبعد تجارب ومذاكرات استغرقت ١٨ شهراً أشارت اللجنة في تقريرها الذي وضعته في شهر يوليو بالعودة الى الاستقاء من ماء النيل وقررت أن يكون مأخذ الماء من وسط النيل على بعد ١٠٠ متر من ضفاف روض الفرج

مصارف القاهرة — أعطيت مقاولتان مهمتان من مشروع المصارف احداهما لمحل انكليزي وهي تشمل صرف ماء المطر ونحوه وصرف أقذار الزيتون والضواحي وانشاء المستودع العمومي وأعمال التطهير في الخانقاه والاخرى لمحل فرنسي وهي انشاء المجرور العام بين محطة الطلومبات الى حياض تطهير المواد . وبدىء العمل في المقاولتين واعطيت مقاولات صغيرة شتى لمحلات مصرية أخصها مقاولة صنع الطوب

البعوض والملاريا — بدىء بابادة البعوض في القاهرة سنة ١٩٠٢ وذلك بصب زيت البترول في البالوعات وتغطية المنافذ بالسلك ووضع السمك في البرك وازالة الماء الراكد . على أن البعوض لم يزل تماماً بهذه الاحتياطات لانه مادامت البرك موجودة وما دام ماء النيل يرشح اليها حين يعلو فالبعوض باق

الاحوال القضائية

المحاكم الأهلية — بلغ عدد الجنايات التي ارتكبت ١٥٧٢٠٧ منها ٣٨٢٨

جنـــاية و ٣٣٢٣٠ جنحة نظرتها النيابة و ٣٧٢٥٣ جنحة نظرها مأمورو المراكز و ٨٦٣٢ مخالفة نظرتها النيابة و ٧٤٢٦٤ مخالفـــة نظرها مأمورو المراكز مقابل ١٤٩١٦٣ من هذه الانواع كلها سنة ١٩٠٨ بزيادة ٧٥٤٦ فى سنة ١٩٠٩ تنسب الى ازدياد نشاط ضباط المراكز . والجنايات البالغ قدرها ٣٨٢٨ فى سنة ١٩٠٩ تنقسم الى ٩١١ جريمة قتل و ٦٤٧ شروعاً فى قتل و ٦٧ جريمة ضرب وجرح و ٥٤٦ سرقة و ٤٥ شروعا فى سرقة و ٤٩٠ سرقة للمادة ٥٠ وحادثة اتلاف واحدة للمادة ٥١ و ١٤٣ للمادتين ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٨٤ جريمة تسميم مواشي و ٤٩٢ جريمة احراق عمداً و ١٦٦ خطف وهتك عرض و ٩٥ تزويراً وحادثتا رشوة و ١٣٩ جريمـــة متنوعة يقابل ذلك كله ٣٦٥٥ سنة ١٩٠٨ و ٣٢٨٨ سنة ١٩٠٧ * وقد خولت ١٠ محاكم مركزية حق النظر فى القضايا المدنية فرفع اليها ٥١٥٦ قضية أنجز منها ٤٥٢٩ الا أن هذا التدبير لم يخفف العمل عن كاهل المحاكم الجزئية حيث بلغ عدد القضايا التى رفعت اليها ١٨٢١١٦ مقابل ١٥٣٣٣٣ سنة ١٩٠٨ وعدد القضايا الابتدائيه ٦٥٦٤ مقابل ٥٧٢٦ وعدد قضايا الاستئناف ٤٣٠٢ مقابل ٤٨١٤ * وقد عدل قانون الاجازات للقضاة تعديلا امتنع معه تراكم القضايا المتأخرة حيث أطيلت مدة الاجازات الي خمسة أشهر من مايو الى اكتوبر على أن يغيب ثلث القضاة ويعطى كل قاض ٥٠ يوماً بدلا عن ٥٤ ولهذا السبب زاد عدد القضايا التى أنجزت ٣١٠٠٠ قضية عليها فى سنة ١٩٠٨

المحاكم الشرعية — قسمت هذه المحاكم بمقتضى نظامها الجديد الى : محكمة مصر العليا وثماني محاكم ابتدائية فى بنادر القطر ومحاكم جزئية فى هذه البنادر وفى جميع بنادر المراكز وجعل اختصاص المحاكم الجزئية فى مسائل الزواج أو ماينتج عنه وأحكامها فيها مبرمة أما فى سواه فالاحكام تستأنف الي المحاكم الابتدائية التى تنظر فى الاستئنافات المرفوعة اليها من المحاكم المركزية وتحكم فى سائر الاحوال الشخصية وتستأنف أحكامها فيها الى المحكمة العليا . وعهـــد فى اختيار القضاة الى لجنة يرأسها ناظر الحقانية أو نائبه وقد زيدت بمقتضى ذلك الترتيب الجديد رواتب القضاة على نسبة ٥٠ فى المئة ورواتب الموظفين ١١ فى المئة . وقد تمت مراجعة الدفاتر والاوراق المحفوظة فى ١٢ محكمة من ١٩ الى آخر سنة ١٩٠٨ ففى السنة

التالية تم هذا العمل في ٨ محاكم أخرى ومن هذه الاوراق ما يرجع تاريخه الى ٧٠٠ سنه وقد استغرق ١١ سنة حتى الآن

المحاكم المختلطه — بلغ عـدد القضايا الجديدة سنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ القضائية ٢٤٠٠٠ وما أنجز ٢٥٠٠٠ بنقص ١٠٠٠ قضية من القضايا المتأخرة وبلغ عـدد القضايا التجارية ٤٦١٤ مقابل ٥٢٩١ سنة ١٩٠٨ وبلغت قضايا الافلاس الاحتيالي ٦٠ مقابل ٣٧ سنة ١٩٠٨ فحكم بالسجن على ٣٢ مفلساً ولكن ١٢ منهـم فروا ونجوا من العقاب * وقد توفى المستـر ساتو القاضي الانكليزي بالاسكندرية والمسيو برشجرفنك النائب العمومي بعد خدمة ١٦ سنه

أحوال المعارف

كلمة عموميه — تدير نظارة المعارف ١٤٤ كتاباً و ٦ مدارس لتعليم معلمي الكتاتيب (منها مدرسة لتعليم المعلمات) و ٣٢ مدرسة ابتدائيه للصبيان ومدرستين ابتدائيتين للبنات و ٥ مدارس صناعيه وثلاث مدارس للتعليم العالي وهي الطب والحقوق والهندسة وثلاث مدارس لتعليم المعلمين ومدرسة للقضاة الشرعيين . وكان عدد الطلبة فيها كما يأتي : ١٣٣٦٥ في كتاتيب الحكومـة و ٢٧٤٧ في مدارس معلمي الكتاتيب و ٨٣٨٦ في المدارس الابتدائية و ٨٥٤ في المدارس الصناعية و ٢٢٤٣ في المدارس الثانوية و ١٥٤٣ في المدارس العاليه و ٥٥ في الارساليـة المصريه * وتراقب نظارة المعارف ٩٥٨٢ كتاباً فيها ١٩٠٨٧٥ تلميذاً و ١٣ مدرسة ابتدائيـة فيها ٣٥١٧ و ٧ مدارس صناعية فيها ٨٤٣ ومدرسة للممرضات والقوابل فيها ٢٩ تلميذة واصلاحية للاحداث فيها ٧٢٦ تلميذاً وقد سن قانون يجعل ادارة التعليم الابتدائي والصناعي من اختصاص مجالس المديريات التي تساعدها الحكومة بالاعانات المالية ونظارة المعارف بادارة التعليم كتحضير البروجرامات الخ * وقد تم تعميم التعليم باللغة العربية في المـدارس الابتدائية . أما المدارس الثانوية فكانت العلوم كلها تعلم فيها بالانكليزية أو الفرنسية ومنذ سنة ١٩٠٧ صارت العلوم الرياضية تعلم فيها بالعربيـة . ويقوم بهذا التعليم أساتذة أوربيون يطلب منهم العلم باللغة العربية ولا يثبت أحد منهم في وظيفته ولا يزاد في راتبه الا بعد ان يجوز الامتحان

نفقات المعارف — قدرت نفقات المعارف لسنة ١٩١٠ بمبلغ ٥٠٥٠٠٠ ج.م

بزيادة ٢٧٠٠٠ عمـا كانت سنة ١٩٠٩ خصص منها ٦٠٠٠ للتعليم الزراعى والصناعى و ٩٠٠٠ لتوسيع وسائل تعليم المعلمين المصريين و ٣٩٠٠ لمدرسة القضاء الشرعى و ٢٠٠٠ لترقية التعلم الابتدائى بالعربية . وخصص مبلـغ ٢٧٥٠٠ لتجديد المدرستين الابتدائيتين فى بنى سويف وقنا و ٨٠٠٠ للشروع فى بناء مدرسة للبنات بالاسكندريه

الكتاتيب ـ بلغ عدد الـكتاتيب الخصوصية التى فتشت ٣٥٨٢ مقابل ٣٦٧٩ سنة ١٩٠٨ والتى أعطيت اعانات ٣٠٥٤ ومبلـغ اعاناتها ٢١٤٧٩ ج . م مقابل ٢٩٤٩ كتاباً و ١٩٩٩٢ ج . م سنة ١٩٠٨ وبلغ عـدد التلاميذ فى الـكتاتيب المذكورة كلها ١٩٠٨٧٥ مقابل ١٧٤٥٤٢ سنة ١٩٠٨ واتضح أن ١١٤٢ فقيهاً مستعدون للقيام بما يطلب منهم وأن التعليم متقن فى ١١٠٩ كتاتيب و ١٥٢٢ كتاباً حسنة ادارتها * والـكتاتيب التى روقبت سنة ١٩٠٩ وعـددها ٣٥٨٢ كلها للمسلمين الا ٢٨ كتاباً للاقباط وعدد غير المسلمين فى الـكتاتيب ١٩٨٩ أى أقل من ٢ فى المئة من عدد التلاميذ

التعليم الابتدائى ـــ كان عدد المدارس الابتدائية التى تديرها نظارة المعارف ٣٢ فى أربعة منها أقسام داخليـة وعدد تلاميذها ٧٩٤١ بنقص ٢٢٣ عما كانت سنة ١٩٠٨ بسبب التدقيق فى قبول التلاميذ الذين من غير السن المحدد وبلغ الذين حضروا الدروس ٩٦ فى المئة وهو من أحسن مايكون فى البـلاد الاخرى * وحسن التعليم بتعيين معلمين من الذين نالوا الدبلومات حديثاً ولم يعين أحد للتعليم من الذين نالوا الشهادة الابتدائيه فقط فمن ٤٣٦ معلماً يوجد ٤٨ فى المئه بيدهم دبلومات علم التعليم أو التعليم العالى أو المدارس الخصوصيه مقابل ٣٩ فى المئه سنه ١٩٠٨ * وفى القطر مدارس خصوصيه كثيرة من نوع مدارس الحكومة الابتدائية مجموع عددها ٣٩٣ منها ١٨٧ مصريه و ٨٨ أمريكيه و ٧٨ فرنسيه و ١٣ يونانيه و ١٠ ايطاليه و ١٠ انكليزيه و ٧ من جنسيات مختلفه وبجموع تلاميذها ٣٣٦٠٥ منهم ٢٠٦٤٦ للمدارس المصريه و ٤٧٨٦ للامريكيه و ٧٥٧٥ للفرنسيه و ٢٧٨٦ لليونانيه و ١٤٧٨ للايطاليه و ٨٨٥ للانكليزيه و ٨١٩ للمدارس المختلفه . ولا تراقب نظارة المعارف من هذه المدارس سوى ١٢ فقط * وبلغ عدد من تقدموا لنيل الشهادة الابتدائية

٤٧٥٠ مقابل ٤١٤٠ سنة ١٩٠٨ اى بزيادة ٦١٠ وقد هبطت نسبة الذين جازوا الامتحان الي ٣٤ فى المئة وكانت ٤٢ فى المئة سنة ١٩٠٨ وسبب هذا الهبوط أن كثيرين ممن تقدموا للامتحانات درسوا في بيوتهم لانه لم يجز الامتحان منهم سوى ١٠ فى المئة وبلغ عدد الذين جازوه من طلبة المدارس الاميريه ٤٢ فى المئة ومن المدارس الخصوصيه ٣٨ فى المئة وبلغ عدد المتقدمات للامتحان ٤٠ جازه منهن ١٧ وبلغ عدد الذين جازوا الامتحان ١٦٣٤ ولم يعين منهم فى الحكومه سوى ٧٣ با مقابل ١٦٦ سنة ١٩٠٨

التعليم الثانوى — زاد عدد طالبي التعلم فى المدارس الثانويه فانه بعد ان كان ١٠٣٣ سنة ١٩٠٤ بلغ الي ٢١١٣ سنة ١٩٠٨ والي ٢٢٤٣ سنة ١٩٠٩ * وعمم تعليم الرياضيات بالعربيه فى فرق السنتين الاولى والثانيه وأدخل تعليم الحساب والهندسة بها فى الثالثة . وقد قسم امتحان الشهادة الثانويه الي قسمين أولهما للامتحان فى دروس السنتين الاوليين وثانيهما للامتحان فى ادروس السنتين الثالثة والرابعة فى القسم الادبي والقسم العلمى ومن سنة ١٩١٢ لا يقبل أحد للامتحان فى القسم الثانى مالم يكن جاز القسم الاول قبله بسنتين * وكانت نتيجة الامتحان لسنة ١٩٠٩ أن ٩٧٥ تقدم منهم ٧٠٩ من المدارس الاميريه و ١٦٥ من غيرها و ١٠١ من الذين درسوا فى بيوتهم فقبل منهم ٥١٠ (بنسبة ٥٢ فى المئه) منهم ٤٤٩ من المدارس الاميريه و ٥٢ من غيرها و ١ من الذين درسوا فى بيوتهم . ومن الذين نجحوا لايزال ٤٩٥ يتابعون دروسهم . وكانت نتيجة امتحان القسم الثانى ان تقدم ٧٢٣ (بنسبة ٤٦ فى المئه) منهم ٥٠٤ للفرع الادبي نجح منهم ٢٢٨ (بنسبة ٤٥ فى المئه) و ٢١٩ للفرع العلمى نجح منهم ١٠١ (بنسبة ٤٦ فى المئه) * وزاد عدد الذين ذهبوا الي الجامعات أو المدارس الاجنبية من ٣ سنة ١٩٠٧ الي ٣٣ سنة ١٩٠٨ و ٤٠ سنة ١٩٠٩ واستخدمت الحكومه ٤٥ من الذين فازوا فى الامتحان مقابل ٣٨ سنة ١٩٠٨

تعليم البنات — عينت احدى خريجات المدرسة السنيه ناظرة لمدرسة خصوصية فى الفيوم فيها ١٥٠ تلميذة وعينت احدى خريجات مدرسة المعلمات وكيلة ناظرة مدرسة تعليم معلمات الكتاتيب . فى بولاق . وكلتاهما مصرية مسلمه

ويوجد ١٨ معلمه مصرية تعلمن فى المدرسة السنيه . وكان فى المدارس الابتدائيه ٢٢٩ تلميذة سنة ١٨٩٩ اكثر من نصفهن كان يتعلم مجانا فالغى التعليم المجانى سنة ١٩٠٤ ومع زيادة اجور التعليم زاد عدد التلميذات . وفى تلك المدارس الآن ٤٤٥ تلميذه منهن ٤٢٠ تدفعن اجور التعليم وكان عدد البنات فى الكتاتيب ١٧٠٠٠ سنة ١٩٠٨ فبلغ الي ٢١٠٠٠ سنة ١٩٠٩ وزاد عدد كتاتيب البنات فى السنوات الخمس الاخيره ٤٤ فى المائه وعدد التلميذات ١١١ فى المائه

مدرسة الطب — نال الدبلومة ١٦ طالباً وتوفى واحد وترك المدرسة ١٧ ودخلها ٥٠ طالباً جديداً فى اكتوبر وبها الآن ٢٠٦ فى القسم الطبي وواحد بالقسم الصيدلي وأرسل أربعة من طلبة الطب الى انكلترا للتمرن فيها والتعليم فيها بعد

مدرسة الحقوق — بلغ عدد طلبتها ٣٥٢ منهم ٢٣٨ يدرسون بالانكليزية و ١١٤ بالفرنسيه وكان عدد طلبتها ٣٧٣ سنة ١٩٠٨ منهم ٢٤٠ للقسم الانكليزى و ١٣٣ للقسم الفرنسي * ونال الدبلوما ٧٢ منهم ٣٨ من القسم الفرنسى و ٣٤ من الانكليزى و ١٠ من هؤلاء استخدمتهم الحكومة و ٢٠ يتمرنون فى النيابه من غير أجرة و ٥ ذهبوا الي فرنسا لمتابعة دروسهم والباقون قيدوا اسماءهم محامين * وفى بداية العام الماضى كان عدد المحامين المقبولين لدى المحاكم الاهليه ٥٨٠ وهو عدد اكثر من الكفاية لحاجة التقاضى الآن * وحدث تغييرهم فى نظام الامتحانات السنوية حيث جعلت الامتحانات عامة بعد ان كانت قاصرة على مدرسة الحقوق

تعليم المعلمين — يوجد الآن ٩ معاهد لاعداد المعلمين وفتحت مدرسة جديدة فى ستمبر لتعليم معلمى الكتاتيب . واهم هذه المعاهد المدرسة الخديويه ومدرسة المعلمين الناصرية والاولي مقسومة قسمين أعلى فيه ٧٠ طالباً واوطأ فيه ١٦٧ وكان هذان العددان ٤٦ و ١٢٠ سنه ١٩٠٨ ونال الدبلوما ٩ من القسم الاعلى فوظف منهم ٥ فى المدارس الثانوية وأرسل ٤ الى انكلترا ونالها ٤ من القسم الاوطأ وظفوا جميعاً فى المدارس الابتدائية . ومدرسة المعلمين الناصرية (وطلابها جميعاً من المشائخ) فيها ٢٢٥ طالبا وكانوا ٣٠٣ سنة ١٩٠٨ ونجح فى الامتحان ٤٧ استخدموا جميعا الا ٦ ذهبوا الى اوروبا لاتمام الدراسه * ويبلغ عدد طالبات التعليم فى المدرسة السنية ٢٠ وفى مدرسة بولاق ٦٠ وفى خمس

مدارس لمعلمى الكتاتيب فى العاصمة والمديريات ٣٩٥ وفى انكلترا ٥٥ فيكون مجموع عدد الذين يتلقون علوم التعليم ١٠٤٢ بمصر والخارج وذلك للتعليم الكلى أما التعليم الجزئى فيبلغ عدد طلبته ٢٣١٣ منهم ٢١ فى مراكز التعليم بالمدرسة الخديوية لمعلمى المدارس الابتدائية و ٢٢٩٢ فى الفرق التى تعلم كل أسبوعين فى العاصمة والمديريات لمعلمى الكتاتيب

الرسالة المصرية فى أوربا — زيد عدد تلاميذ هذه الرسالة منذ سنة ١٩٠٧ والغرض الاصلى منها تدبير عدد كاف من المعلمين المصريين وقد بلغ عددهم ٥٢ فى انكلترا عدا عن ٣ يستعدون لنيل الدكتوريه فى الحقوق بالجامعات الفرنسيه و ٥ تلميذات يتدربن على التعليم فى مدارس البنات ٣ منهن فى مدرسة ستكول الكلية بلندن و ٢ بكلية همرتن بكمبردج * وفى أوربا عدا التلاميذ الذين يتعلمون على نفقة الحكومه ١٠ فى انكلترا و١٧ فى فرنسا تهتم الجامعه المصريه بتعليمهم * ويوجد عدا هؤلاء وأولئك ١٠٠ فى انكلترا و ٣٠٠ فى فرنسا وبلجيكا وسويسرة يتمون دروسهم على نفقاتهم

مدرسة القضاء الشرعي — يبلغ عدد أساتذتها ٣١ منهم ٢٤ من علماء الازهر أو تلاميذه الذين أتموا دروسهم بمدرسه المعلمين الناصرية * وقـد تقدم ٣٢١ طالباً للدخول فيها فاختير منهم ١١٠ فصار عدد تلاميذها ٣٣٤

الجامعة المصرية— زادت أنواع المحاضرات التى تلقى بها من ٥ الى ٧ موضوعاتها هى آداب اللغة العربية والرياضيات العليا والطبيعيات والفلك والعلوم الطبيعيه عند العرب وهذه تلقي باللغة العربيه وآداب اللغه الانكليزيه وآداب اللغة الفرنسية والاقتصاد السياسى ويلقي بالفرنسيه وقد نظمت حلقه محاضرات للسيدات يواظب على حضورها ٣٥ منهن ١٢ مصريات و ٢٣ أوربيات * وقد أهـدت حكومة ايطاليا للجامعه آلات كاملة مما يلزم للتجارب الطبيعية وقبلت فرنسا ان تعلم مجاناً ثلاثه من الشبان المصريين الذين ترسلهم الجامعة * وصار فى مكتبه الجامعه الآن ٨٠٠٠ مؤلف مهداة من البلدان الاجنبية والمجالس البلديه والجمعيات العلميه * وأبلغ عدد طلاب ارسالية الجامعة من ١١ الي ١٩

التعليم الزراعى والصناعي — نظمت مدارس الصناعـه ببولاق والاقصر ودمنهور وبنى سويف وطوخ وجهزت بما يلزمها وابتدأت المدارس الثلاث الاول

بعملها وفيها ٢٢٥ صبياً و ٣٢ بنتاً . وبلغت الاموال التي جمعت من الاهالي لهذه المدارس ٥١٠٠٠ ج . م وأوقفت عليها أطيان ريعها السنوى ٣٦٠٠ وتقرر ان تعطى اعانات من الحكومة والاوقاف والعمل جار لانشاء مدرسة صناعيه بنجع حمادي وأخرى في جرجا لصناعة الحياكه . وقد نجحت مدارس أبي تيج والفيوم ومحمد على والمدرسه القبطيه الصناعيه بالقاهرة وبلغ عدد تلاميذها ٥٨٦ مقابل ٤٤٢ سنه ١٩٠٨ وعزمت ٥ مدارس صناعيه من التي للمديريات على اضافه فرع لتعليم الزراعه وسيعتنى في ٤ من مدارس الصناعه الجديدة بالحياكه وأنشئت في بولاق مدرسه لتعليم البنات تدبير المنزل * والمعلمون للمدارس الصناعيه هم ممن يتخرجون من مدرسه بولاق الصناعيه وفي الورشتين الصناعيتين الا ان الذين يتخرجون سنوياً لا يكفون * وقد زيد عدد الطلبه الذين يدرسون الفنون الصناعيه في اوروبا ٤ فصاروا ١٠ ليكونوا منهم معلمون للمدارس الصناعية العليا * والمدارس الصناعيه الست التي تحت ادارة نظارة المعارف بلغ عدد تلاميذها ٩٥٦ مقابل ٩٣٠ سنه ١٩٠٨ ونال الدبلوما ٨٨ مقابل ٩٣ * وبلغ عدد التلاميذ في مدرسة الهندسة ١١٢ منهم ٦٧ مسلماً وأعطيت الدبلوما لسائر تلاميذ السنة الرابعه وعددهم ٢٨ استخدم منهم ٢٣ في مصلحة الري * أما مدرسة الزراعة فلا تسع التلاميذ الذين يطلبون دخولها وقد تقدم اليها ٧٧ في اكتوبر فلم يقبل منهم سوى ٣٥ وتلاميذها الذين عددهم ١٣٨ كلهم مصريون الا ١٠ والمسلمون منهم ٨٠ في المئة وعين لها وكيل وطني من تلاميذها الاقدمين * وأضيف الي مدرسة بولاق الصناعية فرع مخصص للنسج والنقش وعمل الاثاث وانتظم فيه ١١ طالباً وسيختار أنجب التلاميذ كي يرسلوا الي أوربا لاتمام تعليمهم فيها وأضيف اليها فرع آخر لتعليم فن البناء * ودخل مدرسه المنصورة الصناعيه ٤٢ تلميذاً فصار عدد تلاميذها ٩٠ وأتم ١٦ دروسهم في يوليو وجازوا الامتحان واستخدموا في الورش المجاورة * وأتم ٦١ تلميذاً تعليمهم في ورشه بولاق الصناعيه واستخدموا بأجور حسنه * وأتمت الفرقه الرابعه من ورشه أسيوط الصناعيه تعلمها وعدد تلاميذها ٤٩ وأضيف اليها عمل الاحذيه

الكتبخانه الخديويه — بلغ عدد مجلداتها ٧٠٥٨٠ وبلغ عدد الذين ترددوا على غرف المراجعه ١٩٠٠٠ وكانوا ٤٢٠٠٠ سنه ١٩٠٨ وعلى غرف

المرهونات ٢٢٠٠٠ مقابل ٤١٠ وعدد الكتب التى أعيرت ٢٥٠٠٠ مقابل ٢٤٠٠٠

(بيانات اخري تتعلق بمصر)

المدارس والمستشفيات الفرنسية فى مصر

المدارس الفرنسية بالقطر المصرى هى : (اولا) للتعليم العالى : مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة وعدد تلاميذها ٣٧٥ لسنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ والمجمع العالى الفرنسي للآثار الشرقية — (ثانيا) للتعليم الثانوى : مدرستا الجزويت بالقاهرة والاسكندرية وفى الاولى ٤٣٢ تلميذا وفى الثانية ٢٥٤ والمدرسة الثانوية للقاهرة اسسها النزلاء الفرنسيون وفيها ٨٠ تلميذا ومدرسة الجمعية الفرنسية للتعليم ببور سعيد وكان بها ٧٤ تلميذا فى يناير سنة ١٩٠٩ ومدرسة بنات صهيون المؤسسة سنة ١٨٨٠ بالرمل ومدارس أم الله منها واحدة بالاسكندريه عدد تلميذاتها ١٤٨ وثلاث بالقاهره ومدارس راهبات القلب المقدس منها واحدة فى غمره عدد تلميذاتها ٦٠ — (ثالثا) التعليم الابتدائى : « ا » بالاسكندرية مدارس الفرير عددها عشره ومدارس الاباء الفرنسسكانين وعدد تلاميذها ١٦٠ ومدارس بنات الصدقة للايتام واليتيمات وعدد تلاميذها ١٥٠٠ ومدرسة الاتحاد الاسرائيلى وعدد تلاميذها ١٢٠ وتلميذاتها ١١٧ ومدارس التعليم العلمانى (اى غير الدينى) وعددها ثلاث ومدرسة فكتور هوجو وعدد تلاميذها ١٠٥ ومدرسة جيرار ١٠٣ والمدرسة السويسرية للمسيو جاكو ٢٨٠ « ب » بدمنهور مدرسة الاباء الفرنسسكانين وعدد تلاميذها ٢١ « ج » بالقاهرة مدارس القديس يوسف والقديس جان باتست دلاسال ومدارس الفرير وعددها ١٠ مدارس فيها ٢٥٠٠ تلميذ ومدرسة الاباء الفرنسسكانين بالموسكى ولاخوات سان فنسان دى بول مدرسة للايتام فيها ٦٠ طفلا ومدرستان اخريان بهما ٥٥٤ ولسيدات الراعى الصالح مدرسة عدد تلاميذها ٤٣٧ كلهم مجانيون واخرى عدد تلاميذها ٢٣٠ يدفعون وثالثة للايتام عدد اطفالها ١٤٣ ولراهبات الخلاص مدرسة بها ٢٦١ تلميذا يدفعون واخرى للمجانيين بها ٨٢ تلميذا ولراهبات البعثات الافريقية ثلاث مدارس بالقاهره والزيتون والمطريه بها ٤٦٠

طفلا ومدرسة المسيو (أينو) بها ٢٣٠ تلميذا وللتعليم الالماني اربع مدارس وهى مدرسة جان دارك وبها ١٨٥ تلميذا ومدرسة مدام جاريفيه ٢١٠ ومدرسة مدام اورلمدوثى ١٢٠ ومدرسة سانت سيسيل ١١٠ « د » بالزقازيق مدرسة اباء البعثات الافريقيه ويديرها الفرير وتلاميذها ٥٩ ولراهبات البعثات الافريقيه مدرسة داخلية لبنات واخرى مجانيه بهما ١٧٥ تلميذه « ه » بالاسماعيليه مدرسة راهبات سان فنسان دى بول وبها ٧٠ تلميذة ومدرسة الاطفال للاباء الفرنسسكانيين ٦٤ ومدرسة المسيو كالاس العلمانيه ٢٢ « و » بالسويس وبورتوفيق مدرسة راهبات الراعى الصالح تلاميذها ٤٨ ومدرسة للايتام بها ٣٦ وملجأ للاطفال ذكورا وأناث ٨٨ وفى بور توفيق مدرسة لراهبات سان فنسان دى بول بها ١١٠ وأخرى للفرير عدد تلاميذها ٦٢ « ز » ببور سعيد مدرستان احدهما داخلية واخرى خارجيه تابعتان لراهبات الراعى الصالح ومخصصتان للوطنين وملجأ وعدد التلاميذ ٥٨٤ وللفرير مدرستان فيهما ١٥٢ و ٢٢١ تلميذا « ح » بالمنصوره مدرسة للفرير تلاميذها ٣٢٥ ومدرسة داخليه تابعة للعائلة المقدسة بها ٦١ « ط » بالمحله الكبرى وزفتى وطنطا مدرسة خاصة بالبنات للبعثات الافريقية فى المحله الكبرى تلميذاتها ٦٠ ومدرسة للصبيان فى زفتى ٥٠ واخرى للبنات ٩٩ ومدرسة مجانيه للصبيان فى طنطا بها ٢٢٤ ومدرسة داخلية اخرى مجانيه للبنات بها ٢٧٣ تلميذة ولجمعية الاتحاد الاسرائيلى فى طنطا مدارس بها ١٠٨ بنات و١٢١ صبيا « ى » بالحوامديه مدرسة للاوروبيين واخرى للوطنين بهما ٢٥ و ٥٠ تلميذا « ك » باقاليم الوجه القبلى للجزويت فى مديرية المنيا ٤٢ مدرسة للبنات والصبيان بها ٢٠٧٨ تلميذا وتلميذة وللفرير فى المنيا وملوى واسيوط وطهطا مدارس بها ١٢٠ و١٥٠ و١٧١ و١٤٥ تلميذا على التتابع ولراهبات القديس يوسف مدرستان فى ابوتيج وجرجا بهما ١٥٠ تلميذا وللاباء الفرنسسكانيين مدرسة فى الاقصر — (رابعا) التعليم التجارى تعطيه مدارس الفرير والجزويت بالقاهرة وللفرير فى الاسكندريه مدرسة صناعية عدد تلاميذها ٩٢ وعليه فيكون مجموع عدد التلاميذ الذين يترددون على المدارس الفرنسيه بالقطر المصرى للتلقى ٩٧١١١ ... وللفرنسا عدا عن هذه المدارس مستشفيات عديدة منها المستشفى الاوروبى فى الاسكندرية

لراهبات سان فنسان دى بول اللاتى يدرن ايضا المستشفى الفرنسى بالقاهره ومستشفى سان فنسان بالاسماعيليه ومستشفى بور سعيد أما مستشفى السويس فيديره راهبات الراعى الصالح . وعدا عن المستشفيات توجد ملاجئ منها ملجأ العجزة بالاسكندرية والقاهره وملاجئ اللقطاء بهما وملجأ البنات التائبات بالقاهره وعدا عن المستوصفات الطبيه بالاسكندريه والقاهره والزقازيق والمحله الكبرى وزفتى وطنطا وبورسعيد والاسماعيليه

المواليد والوفيات فى القطر المصرى

تفيد الاحصائيات ان الامة المصريه من اكثر الامم تناسلا كما انها من اكثرها وفيات فبينا يولد فى كل الف منها سنويا ٤٥,١ يولد فى المانيا (وهى اكثر امم اوروبا تناسلا) ٣٣ وفى ايطاليا ٣١ وفى انكلترا ٢٦ وفى فرنسا ١٩ وهذه النسبة فيما يتعلق بعصر النهضة فى النمو فقد كانت سنة ١٩٠٠ لا تزيد على ٤١,٤ فى الالف فبلغت فى ١٩٠٢ الي ٤٢,٤ وفى ١٩٠٣ الى ٤٢,٥ وفى ١٩٠٨ الي ٤٥,١ وسبب هذه الزيادة معروف من تصريح الديانة الاسلامية بتعدد الزوجات وعدم الزام الزوج بالبقاء مع عاقر ومن التبكير فى الزواج الخ ولكن يخشى ان تعوق الزيادة النسبية السالفة امور أحدثتها مفاسد المدنية العصرية منها ميل الشبان الى العزوبة واسقاط الحوامل أجنتهن وعدم اعتنائهن بصحتهن ☆ اما نسبة الوفيات فتبلغ بالقطر المصرى ٢٥ في الالف سنويا بينا تبلغ في فرنسا ٢٠ وفي ايطاليا ٢٠ وفي المانيا ١٨ وفي انكلترا ١٥ وفي السويد ١٤ وفي النرويج ١٣ وقد بلغ عدد وفيات القطر المصرى ٢٠٨٨١٧ سنة ١٩٠٨ وعدد المواليد ٥٠٧٤٨٤ فتكون الزيادة الصافيه على عدد السكان فى ذلك العام هى ٢٦٦٦٦٧ مع انه لو تحسنت الحالة الصحيه بحيث لا تتجاوز نسبة الوفيات نسبتها في بلاد النرويج مثلا لبلغت زيادة سكان القطر بدلا عن العدد المتقدم ٤١٠٦٦٧ نفسا وفي الامكان تحقيق هذه الامنية لان اكثر الوفيات في القطر المصرى ناشئ عن امراض يمكن الوقاية منها وهى امراض الاطفال والامراض العفنة والاولي منها تبلغ ٣٣١ في كل الف ولادة اثناء السنة الاولي من الولادة بينا ان هذه النسبة لا تزيد على ٩٦ في النرويج و١٠٠ في السويد و١٠٦ في ارلنده و١٢٩ في ايقوسيا و١٣٢ في الدنمرك و١٤٣ في سويسره و١٥١ فى هولانده

١٥٨ في بلجيكا وفرنسا و١٦٨ في ايطاليا والروسيا و٢٠١ في المجر و٢٢٦ في النمسا

(عدد الذين نالوا الشهادة الثانوية في ٢٥ عاما)

السنوات	الطلبة الذين حضروا الامتحان			عدد الناجحين في الامتحان			النسبة المئوية
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	للناجحين
١٨٨٧	٦٢		٦٢	٤٢		٤٢	٦٨
١٨٨٨	١١٣		١١٣	٥٥		٥٥	٤٨
١٨٨٩	٩٦		٩٦	٥٩		٥٩	٦١
١٨٩٠	١٩٩		١٩٩	١١٥		١١٥	٥٨
١٨٩١	١٢٥		١٢٥	٢٨		٢٨	٢٢
١٨٩٢	٨٧		٨٧	٣٦		٣٦	٤١
١٨٩٣	٧٦		٧٦	٤٢		٤٢	٥٥
١٨٩٤	١٠٠		١٠٠	٣٢		٣٢	٣٢
١٨٩٥	١٢٩		١٢٩	٥٤		٥٤	٤٢
١٨٩٦	١٤٣		١٤٣	٤٢		٤٢	٢٩
١٨٩٧	٢٥٤		٢٥٤	٦٧		٦٧	٢٦
١٨٩٨	٣٤٤		٢٤٤	٩٨		٩٨	٢٨
١٨٩٩	٢٨٦	١	٢٨٧	٧٥		٧٥	٢٦
١٩٠٠	٢٧٢		٢٧٢	٦٨		٦٨	٢٥
١٩٠١	٢٤٠		٢٤٠	٨٢		٨٢	٣٤
١٩٠٢	٢٩٢		٢٩٢	١٣١		١٣١	٤٥
١٩٠٣	٣٢٣		٣٢٣	١٢٥		١٢٥	٣٩
١٩ ٤	٣٧٩		٣٧٩	١٣٦		١٣٦	٣٦
١٩٠٥	٤٤٧		٤٤٧	١٧٧		١٧٧	٤٠
١٩٠٦	٧٤٠		٧٤٠	٣٦٦		٣٦٦	٤٩
١٩٠٧	٣٤٦	١	٣٤٦	٢١٩	١	٢٢٠	٦٤
١٩٠٨	٤٤٥		٤٤٥	٢٣٣		٢٣٣	٥٢
١٩٠٩	٧٢٣		٧٢٣	٣٢٩		٣٢٩	٤٦

ضربة المعلم بألف

باب القضاء والادراة

القضاء

الاحكام المقررة للمبادىء

نثبت فيما يلى خلاصة الاحكام المقررة للمبادىء والتى صدرت حتى نهاية عام ١٩٠٩ وطلبا للاختصار نرمز بحرف (م) لمحكمة وحرف (ا) لاستئناف وحرف (ن) للنقض والابرام وحرف (ق) للقرار

حرف الالف

اثبات فى المواد الجنائيـة — يجوز للقاضى فى تهمة تزوير أن يرتكن على تقرير الخبير المقدم فى دعوى التزوير المدنية اذا اعتقد صحة هذا التقرير « م. ن ٢٨ ستمبر ١٩٠٨ » * لا يعد من أوجـه البطلان الجوهرية التى يترتب عليها قبول النقض : (١) عـدم اعـلان المجنى عليه فى جناية بالحضور لسماع شهادته وعدم سماع اقواله امام محكمة الجنايات (٢) ان يتلى فى الجلسه المحضر المشتمل على شهادة المجنى عليه أمام النيابة « م. ن ١٣ يونيو ١٩٠٨ » . (٣) لم تسمع محكمة الجنايات شهود الاثبات فى جناية مما نص عليه فى المادة ٢٣٢ عقوبات بعلة انهم شهود نقل وبنت حكمها بالبراءة على عدم حضور المجنى عليـه أمامها * وقررت محكمـة النقض: (١) ان امتناع المحـكمة عن سماع شهود الاثبات الحاضرين فى الجلسة والذين لم تتنازل النيابة عن سماع أقوالهم ينبنى عليه بطلان الاجراآت بطلاناً جوهرياً . (٢) لا يوجد بقانون العقوبات المصرى قاعدة تحـدد طريقة الاثبات القانونى الا فيما يختص مثـلا باثبات الزنا الذى لايجوز اثباته الا طبقاً لنص الماده ٢٣٨ عقوبات فكل فعل جنائى غير ذلك يجوز اثباته بواسطة الشهود وللقاضى ان يقدر قيمة الشهادة وصحتها . (٣) لا يوجد نص فى القانون يسمح للمحكمة بالاستغناء عن سماع شهود الاثبات الحاضرين بالجلسة بسبب عدم حضور المجنى عليه الذى هو شاهد مثل غيره من الشهود فاذا لم يحضر جاز للمحكمة تكويناً لاقتناعها ان تأمر بتلاوة شهادته من المحاضر التى صار تحريرها أثناء التحقيق عملا

بالمادة ١٦٥ جنايات« م . ن ١٢ يونيو ١٩٠٩ » ☆ اذا حفظت دعوى طبقاً للمادة ٤٢ تحقيق جنايات ثم ظهرت أدلة جديدة بناء عليها أقيمت الدعوى فللمحكمة الحق فى الاخذ بجميع الادلة قديمة أو جديدة « م . ن ١٦ مايو ١٩٠٨ »

اثبات فى المواد الجنائية — الاعتراف الحاصل فى قضية سابقة يمكن اعتباره كالاعتراف الحاصل فى غير مجلس القضاء قرينة تقدر المحكمة قيمة الاثبات المترتب عليها « م . الزقازيق الابتدائية استئنافياً ١٩ مايو ١٩٠٨ »

اجارة — ليس لمن استأجر أرضاً وهو عالم وقت استئجاره اياها بأن آخر استأجرها قبله أن يتمسك بحق الاولية المنصوص عنه فى المادة ٣٦٥ مدنى لسبق وضع يده عليها بناء على ايجار سابق فان هذه المادة لا تختص الا بحالة مستأجرين لم يكن أحدهما واضعاً يده على الارض المؤجرة اليه أصلا « م . ا ٢٣ دسمبر ١٩٠٨ » ☆ حق المستأجر شخصى فليس له اذا لم يستطع استلام العين المؤجرة بسبب وجود مستأجر آخر لها قد وضع يده عليها ان يرفع دعوى على هذا الاخير ويطالبه بتسليم العين اليه أو بالتعويض « م . ا ١ دسمبر ١٩٠٨ » . أجر شخص لآخر جزءاً شائعاً من أطيان بأجرة معينة على كل فدان تدفع فى نهاية الاجارة . ولما لم يقم المستأجر بالسداد رفع المؤجر دعوى عليه يطالبه فيها بالمطلوب منه فدفع المدعى عليه بأحقيته فى تنقيص الاجرة لوجود عجز في القدر المؤجر اليه أظهرته مساحة فك الزمام اثناء مدة الاجارة . وقررت محكمة الاستئناف بعدم أحقية المدعى عليه فى طلبه بناء على أن عمل مصلحة فك الزمام ليس من التعرض المنصوص عليه بمادة ٣٧٤ مدنى وكان ينبغى عليه ابداء طلبه هذا عند ما أظهرت تلك المصلحة العجز الذى يدعيه ولعدم قيامه بذلك سقط حقه طبقاً للمادة ٣٧٥ « م . ا ١٦ فبراير ١٩٠٩ »

اجراآت في المواد الجنائية — عدم ذكر مواد القانون التى تقضى بالعقوبة فى طلب الحضور المعلن طبقاً للمادة ١٥٧ تحقيق جنايات لا يترتب عليه بطلان هذا الطلب « م . عابدين ٢٣ دسمبر ١٩٠٨ » . لم ينص فى القانون على بطلان الحكم اذا لم تتل المحكمة أسبابه بالجلسة « م . ن ١٣ مارس ١٩٠٩ » ☆ لا يجوز لمحكمة النقض البحث فى خطأ الاجراآت التى حصلت أمام النيابة أو قاضى الاحالة الا اذا كان طعن فى هذه الاجراآت أمام المحكمة التى حكمت نهائياً فى الموضوع « م . ن ١٦ مايو

١٩٠٨ » * فى مواد الجنح عدم حضور المحامى عن المتهم فى الجلسة لا يكون سبباً للنقض اذا كان الحكم لم يصدر الا بعد أن دافع المتهم عن نفسه شخصياً « م . ن ٢٨ مارس ١٩٠٨ » * عدم تلاوة التقرير فى قضايا الجنح المستأنفة فى جلسة المرافعة الاخيرة لا يكون سبباً جوهرياً لبطلان الاجراآت اذا سبق لنفس الهيئة تلاوته فى جلسة سابقة « م . ن ٣ مايو ١٩٠٨ » * نصت المادة ١٨٥ جنايات على أن يقدم أحد أعضاء الدائرة المنوط بها الحكم فى الاستئناف تقريراً عن القضية وهذا النص عام يجب العمل به سواء نظرت الدعوى حضورياً أو غيابيا « منشور لجنة المراقبة ٢٥ أوريل ١٩٠٩ » * اذا وجد شك فى وصف التهمة بسبب مسئلة متعلقة بالوقائع كاشتراك متهم آخر فى ارتكاب الجريمة مثلا فلا يجوز لقاضي الاحالة البحث فيها اذا كانت الوقائع جناية أو جنحة وانما يحيل المتهم على محكمة الجنايات موجهاً اليه التهمتين بطريق الخيرة طبقاً للمادة ٣٣ تشكيل محاكم الجنايات « م . طنطا الابتدائيه . أمر قاضى الاحالة ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ » * حرر متهم بصفته حلاق صحة شهادة ميلاد مزورة وقدمها متهم آخر فى قضية له أمام المحكمة الشرعية ضد مطلقته وتوصل بهذه الطريقة الى الحصول على تنازل منها عن أجرة الحضانة والنفقة فقرر قاضى الاحالة : (١) عدم امكان تطبيق المادة ١٨١ عقوبات على حلاق الصحة لارتكابه تزويراً بصفته موظفاً عمومياً لان حلاق الصحة ليس هو الموظف المختص بتحرير شهادات الميلاد وكذا لا تمكن معاقبته بمقتضى مادتى ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات لانه وقع بأسمه وصفته الحقيقيين . (٢) أن وقائع هذه الدعوى يمكن انطباقها على مادة النصب . (٣) احالة القضية على محكمة الجنايات ولو اعتبرت الواقعة جنحة « م . طنطا الابتدائية أمر قاضى الاحالة ٩ يونيو ١٩٠٩ » * قرر قاضى الاحالة فى قضية قدمت من النيابة بصفة جنحة الى المحكمة الجزئيه التى اعتبرتها جناية فلم تستأنف النيابة هذا الحكم بل قدمت القضية الى ذلك القاضى بأن الواقعة جنحة لا جناية فقدمتها بناء على ذلك ثانياً الى المحكمة الجزئية التى حكمت بالبراءة فاستأنفت النيابة هذا الحكم الذى الغته المحكمه الاستئنافيه لعدم جواز نظر الدعوى ثانياً بمعرفة محكمة الجنح بانية حكمها على أنه كان من واجب النيابه تقديم القضية مباشرة الى محكمه الجنايات بعد حكم المحكمه الجزئيه الاول القاضى باعتبار الواقعة

جنايه طبقاً للماده ١٨٩ جنايات وعلى قرار قاضى الاحاله باعتبار الواقعه جنحه فى غير محله ولا تأثير له فى حكم محكمة الجنح المذكور وأن تقديم الدعوى ثانياً لها فى غير محله لعدم جواز نظرها بمعرفتها ثانياً وبناء على ذلك قدمت النيابه القضيه مباشرة الى محكمه الجنايات طبقاً للمادة ١٨٩ جنايات وهذه قضت بعدم قبول الدعوى لاعتبارها انها لم ترفع اليها بالطريق المعتاد فرفعت النيابه نقضاً عن هـذا الحكم فقررت محكمه النقض : ان المادة الثانيه من القانون نمرة ٦ سنه ١٩٠٥ لم تعدل شيئاً من سلطه النيابه التى لها بمقتضى المادة ١٨٩ جنايات وأن احالة الدعوى مباشرة الى محكمه الجنايات عمل قانونى منطبق على المادة المذكورة لانتهاء سلطه قاضى الاحالة باصدار قراره الاول « م . ن ١٠ ابريل ١٩٠٩ » و « م . بنى سويف الابتدائيه استئنافياً ٢٦ نوفمبر ١٩٠٨ » . اذا انتدب أحد قضاة المحكمه الابتدائيه طبقاً للامرين العاليين الرقيمين ٦ يوليو ١٨٨٥ و ١٠ نوفمبر ١٨٩٤ ليجلس مؤقتاً فى محكمه الاستئناف فيكون له جميع حقوق مستشارى الاستئناف وبناء على ذلك يمكن تعيينه عضواً فى احدى محاكم الجنايات ولو كان القرار الصادر بانتدابه غير مشتمل على نص صريح بهذا الخصوص « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ »

اجرا آت فى المواد المدنيه — يجوز تكليف المدعى عليه بالحضور أمام المحكمه لميعاد ساعة واحدة بمقتضى الفقرة ٢ مادة ٤٩ مرافعات بدون أمر كتابى من القاضى « م . بنى سويف الجزئية ١٢ مايو ١٩٠٨ » * يجوز للوكيل رفع الدعوى باسمه اذا كان مأذوناً بذلك طبقاً للمادة ٣٣ مرافعات بشرط أن يذكر اسم الموكل فى الاعلان « م . اسكندرية الابتدائية ١٠ سبتمبر ١٩٠٨ »

احداث متشردون — نصت الفقرة الثانيـة من المادة ٢ قانون نمرة ٢ سنة ١٩٠٨ على أن تحديد المدة التى يمكثها الصغير المتشرد بمدرسة اصلاحيـة أو ماعائلها يكون بقرار صادر من ادارة المحل المقيم فيـه فليس للقاضى حينئـذ تحديد هذه المدة . ولا يجوز الحكم بالتأديب الجسمانى على صغير متشرد الا فى الاحوال الواقعة تحت نص الفقرة الاخيرة من الماده ٦ من القانون المشار اليـه ويجب ان يبين بالحكم الصادر بالعقوبة الوقائع المكونة للجريمة بيانا واضحا

ومادة القانون التي طبقتها المحكمه . وان المادة ٦٤ عقوبات التي نصت على ان المجرم الصغير الذي سبق ارساله الي مدرسة الاصلاحية لايجوز الحكم بأرساله اليها مرة ثانيه لاتنطبق على الاحوال المنصوص عليها في قانون الاحداث المشردين « منشور لجنة المراقبة ٦ يونيو ١٩٠٩ »

أخبار كاذبه — لابد لتوفر سوء القصد وهواحد الاركان المكونة لجنحة الاخبار الكاذبة المنصوص عنها في الماده ١٦٢ عقوبات من اثبات ان المحرر كان يعلم كذب الخبر وقت النشر والنيابة العمومية هي المكلفة بأثبات ذلك « م . ن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ »

أختصاص المحاكم الاهليه بوجه خاص — المحكمة المرفوعة امامها دعوى متعلقة بنزاع في عين أن تعين حارسا لادارتها موءقتا « م . مصر الابتدائيه ٨ افريل سنة ١٩٠٨ » * ليست من الدعاوى المبينة في الماده ٢٨ مرافعات الدعوى التي يرفعها ناظر الوقف ضد الحارس القضائي بطلب اعادة وضع يده على اعيان الوقف بسبب انتهاء مامورية هذا الاخير « م . الموسكي الجزئيه ٢٨ يونيه ١٩٠٨ » * ان المجلس المحلى شخص ادبي خارج عن هيئة الحكومة وعليه تكون المحكمة التي تفصل في القضايا المرفوعة عليه هي المحكمه المختلطه طبقا لقانون المرافعات لا المختصة طبقا للامر العالي الصادر في ١٨ مايو ١٨٩٢ « م . الزقازيق ٢٧ يوليو ١٩٠٨ » * يجب على المحكمة ان ترفض من تلقاء نفسها الاستئناف المرفوع في دعوى قيمتها أقل من نصاب الاستئناف « م . الزقازيق الابتدائيه ١٢ مايو ١٩٠٨ » * الدعوى المتعلقة بالعقارات المخصصة للمنافع العمومية هي مما لاتقدير قيمة له « م . ا ١٥ دسمبر ١٩٠٨ » * المحاكم المركزيه غير مختصه بنظر الجرائم التي تنطبق عليها احكام الاوامر العلية المتعلقة بمراقبة البوليس ولايمكن القول باختصاصها استنادا على ان الاوامر العالية المختصة بالتشرد كان لها علاقة بمراقبة البوليس « م . بندر اسيوط المركزيه ١٨ نوفمبر ١٩٠٨ »

اختصاص المحاكم الاهليه بوجه عام — المحاكم الاهلية مختصة بالحكم في دعوى طلب تعويضات نشأت عن امتناع الزوج عن مباشرة زوجته وعن الضرر الذي لحقها من جراء ذلك ولايترتب على الحكم الذى اصدره قاضى الاحوال

الشخصيةعلى الزوج بدفع النفقة للزوجة ان تكون المحاكم الاهلية غير مختصة بنظر الدعوى الاولي لان الحكم بالنفقة بنى على عدم قيام الزوج بواجب من عدة واجبات وهو الانفاق على زوجته « م . ا ٨ دسمبر ١٩٠٨ » * المحاكم الاهلية مختصة بنظر الدعوى التى يقيمها احد عمال التعداد على محافظة مصر لمطالبتها بتعويض نظير خدمته بصفة عامل من عمال التعداد طبقا لقانون نمرة ١ سنة ١٩٠٧ والقرار الصادر بتنفيذه « م . الموسكي الجزئيه ١ مارس ١٩٠٨ » * بناء على الاتفاق المؤرخ ١٩ ينساير ١٨٩٩ اصبحت حكومة السودان ذات صفة سياسية خاصة بها وعليه فالمحاكم الاهلية غير مختصة بنظر الدعاوى المرفوعة على الحكومه السودانيه « م . مصر الابتدائيه ١١ مارس ١٩٠٨ »

استئناف في المواد الجنائيه — الشخص المحكوم عليه بالعقوبة في جنحة لايصح استئنافه الا بتقرير يعمل طبقا للماده ١٨٧ تحقيق جنايات لا بطريقة اخرى ودفعه الكفالة لايقوم مقام هذا التقرير « م . ن ٣١ يونيو ١٩٠٨ » * الاشخاص الذين صدر عليهم حكم واحد بالعقوبة في جنحه اذا استأنف بعضهم فلايستفيد البعض الاخر من هذا الاستئناف « م . ن ١٣ يونيو ١٩٠٧ » * الحكم الصادر طبقا للماده ١٣٣ جنايات باعتبار المعارضه في حكم غيابي كانها لم تكن هو حكم جائز استئنافه قانونا « م . ن ٢٩ مايو ١٩٠٩ » * للنيابه العموميه الحق في استئناف حكم البراءة الصادر في قضية جنحه مباشرة سواء ابدت طلباتاو لم تبد امام محكمة اول درجه « م . ن ١ مايو ١٩٠٩ » * اذا وكل النائب العمومي احد رؤساء النيابة في رفع الاستئناف المخول له فى دعاوى الجنح وجب رفع الاستئناف بتقرير صريح يقدم الى قلم كتاب المحكمه المختصة ولايجوز ان يرفع الاستئناف بخطاب بسيط يرسله رئيس النيابةالى كاتب المحكمه يكلفه فيه برفع الاستئناف « م . ن ٩ مايو ١٩٠٨ » يجوز للنائب العمومي توكيل احد رؤساء النيابةفي رفع الاستئناف المخول له في دعاوى الجنح بمقتضى الماده ١٧٨ تحقيق جنايات « م . ن ٩ مايو ١٩٠٨ »

استئناف في المواد المدنيه — الحكم الصادر باستجواب الاخصام عن

الوقائع المتعلقة بالدعوى المقامة بقصد اظهار الحقيقة حكم تحضيرى فلا يجوز استئنافه الا مع الموضوع « م . ن ٩ نوفمبر ١٩٠٨ » * اذا رأت محكمة اول درجه ان هناك تضامنا في المسئولية بين مدينين واستأنف أحدهما حكمها وقضى استئنافيا بعدم وجود التضامن بينهما استفاد المدين الاخر من هذا الحكم ولو لم يستأنف « م . بنى سويف الابتدائيه أستئنافيا ٢٠ يناير ١٩٠٩ » * طلب ازالة البناء الذى اقامه المستأجر على العين المؤجرة تابع لطلب دفع الاجرة وفسخ الاجارة ولا يمكن اعتباره طلبا اصليا قائما بذاته و بناء عليـه يجب عند النظر في قبول الاستئناف ان لا يلتفت الا الى مقدار المبلغ المطلوب مضافا اليه اجرة المدة الباقية لنهاية الاجارة طبقا للماده ٣٤٦ مرافعات بصرف النظر عن قيمة المبانى المطلوب ازالتها « منشور لجنة المراقبه ٢٩ مارس ١٩٠٩ » * رفعت دعوى بطلب تقديم حساب او دفع مبلغ ال من النصاب الجائز استئنافه وحكمت المحكمه على المدعى عليه بتقديم حساب في ميعاد حدوثه وقررت بالزام المدعى عليه في حالة التأخير عن تقديم الحساب بأن يدفع غرامه بصفة تعويض عن كل يوم من ايام التأخير واستأنف المدعى عليه هذا الحكم وحكمت المحكمه استئنافيا بعدم قبول استئنافه لان التعويضات المحكوم بها ولو انها غير مقدرة القيمة لكنها لم تطلب ضمن الطلب الاصلى المستأنف « م . مصر الابتدائيه استئنافيا ٢٩ مارس ١٩٠٨ »

التماس اعادة النظر — اذا فصل في بعض طلبات الخصم فقط فأعلان الحكم والشروع في تنفيذه لا يفيدان تنازل الخصم الاول عن طلب التماس اعادة النظر بناء على انه لم يحكم في احد الطلبات المقدمة للمحكمة « م . ا ٥ أفريل ١٩٠٩ »

الخديو — سمو الجناب الخديوى هو امير البلاد وحاكمها الاعلى فلا يجوز ان ترفع عليه دعوى شخصيا امام محاكم بلاده بطلب تعويضات والدعاوى الناشئة عن تعهدات شخصية لجنابه ترفع ضد ناظر الدائرة الخاصة دون غيره « م. الاسكندريه الابتدائيه ١٩ دسمبر ١٩٠٨ »

الدائرة الخاصه — لناظر الدائرة الخاصة بسبب وظيفته سلطة عامة في الاجراآت القانونية بالنيابة عن الجناب العالى للحصول على المبالغ المستحقة للدائره « م . الاسكندرية الابتدائية ١٠ ستمبر ١٩٠٨ »

اهمال في المواد الجنائيه — يجب ان يكون القتل والجرح الخطأ الواقعان تحت نص المادتين ٢٠٢ و٢٠٨ عقوبات ناشئين مباشرة عن رعونة المتهم اوعدم احتياطه او اهماله الخ فاذا اهمل مثلا في حفظ المواد الملتهبة كالكبريت حتى سقطت ٠٠ فمر عليها بالنورج فالتهبت فاشتعل الجرن وامتدت النار الى غيره من الاجران والمساكن فاحترق خلق كثير فلا يكون مسئولا الا عن الحريق باهمال فقط لا عن الخطأ « م . طنطا الابتدائيه استئنافيا ١٤ دسمبر ١٩٠٨ »

حرف الباء

بطركخانات — ان اختصاص البطركخانات هو اختصاص استثنائي قاصر على المواد المبينة في القانون الذى منحها هذا الاختصاص ولا يمكن التوسع في هذه المواد بطريق التأويل او التفسير * بمقتضى الخطين الهمايونيين الصادرين في ١٨٣٩ و ١٨٥٦ خول للبطركخانات اختصاص في الحكم في الامور الدينيه المسائل المتعلقة بالمواريث في حالة اتفاق جميع الاخصام ولم يخول لها حق لحكم في المسائل المدنية المحضة كمسائل الحجر * بطريق الكلدان غير مختص في الحكم بالحجر لعدم وجود اى قانون صادر من الحكومه المصريه يمنحه هذا الحق او يؤيده « م . ا ١٤ يونيو ١٩٠٨ »

بطلان الحكم — اذا نفذ الحكم الصادر حضوريا بالنسبة للمدين وغيابيا بالنسبة للكفيل ضد المدين فهذا لا يمنع سقوطه فيما يختص بالكفيل اذا لم ينفذ قبله في ظرف ستة اشهر من تاريخه « م . الموسكى الجزئيه ١٢ يناير ١٩٠٩ »

بلاغ كاذب — يعاقب بمقتضى الماده ٢٦٤ عقوبات كل من رفع دعوى بسوء قصد دعوى جنحه مباشرة واعلن بها « م . اسيوط الابتدائيه استئنافيا ٥ ٢ يناير ١٩٠٨ »

بيع — لا يكفى للبائع المرفوع عليه من المشترى دعوى ضمان ملكية المبيع ان يرتكن على اهمال هذا الاخير في عدم تمسكه ضد مدعى الاستحقاق بدفع اوجه الدفاع بل يجب عليه ان يثبت بأن لديه دفعا خاصا به كان يمكنه التمسك به او ادخل في تلك الدعوى « م . الجيزه الابتدائيه ٤ فبراير ١٩٠٨ »

بيع بواسطة المحكمه — شرع دائن في تنفيذ حكم صدر له على مدينه المستأنف عليه بأن اخذ في نزع ملكية عقار له ورسى المزاد على المستأنف

ولكن جاء في اخر الميعاد القانوني وقرر زيادة العشر وتحدد يوم لاجراء البيع ثانيا وفيه حضر الدائن وذكر انه استولى على دينه وطلب شطب الدعوى فشطبت ومع ذلك اراد المستأنف تنفيذ حكم مرسي المزاد الصادر له فرفع المستأنف عليه هذه الدعوى طالبا الغاء اجراآت التنفيذ ضده ومحكمة الاستئناف قررت تأييدا للحكم المستأنف بأحقية المستأنف عليه في طلب ابطال اجراآت تنفيذ حكم مرسى المزاد الاول بناء على ان طالب البيع له ان يتنازل عن نزع الملكية لحين تمام البيع وان البيع هنا لم يتم لحصول التقرير بزيادة العشر « م . ا ١٧ يناير ١٩٠٩ »

حرف التاء

تحكيم — حق المعارضة في حكم المحكمين بناء على احد الاوجه المذكورة في المادة ٧٢٧ مرافعات مبني على النظام العام فلا يجوز للاخصام التنازل عنه باتفاق سابق « م . ا ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * المعارضة في امر تنفيذ حكم المحكمين المنصوص عنها في المادة ٧٢٧ مرافعات تمنع تنفيذ الحكم « م . ا ١٥ نوفمبر ١٦ ٠ ٨ » * اذا اتفق المتعاقدان على ان كل خلاف او نزاع يحصل بخصوص عقد بينهما يعرض على محكمين للفصل فيه كان هذا الشرط منطبقا على النزاع الذى يقوم بين الطرفين اثناء تنفيذ العقد على كيفية تنفيذه فلا يشتمل التعويض المطلوب بسبب عدم تنفيذ ذلك العقد « م . ا ١٥ دسمبر ١٩٠٨ »

تحويل صوري — تحويل الكمبيالة الي أحد رعايا الحكومة المحلية صحيح ولو كان الغرض منه جعل المحاكم الاهلية مختصة بالفصل فيها « م . ١٥ دسمبر ١٩٠٨ »

تزوير — يجب في جريمة التزوير عند البحث في وجود الضرر او احتماله الرجوع الي الوقت الذى تحرر فيه العقد المزور فليس للمتهم ان يتمسك بالتصديق الذى حصل أخيرا على الامضاء المزوره « م . ن ١٦ مارس سنة ١٩٠٩ » * لما كانت عريضة افتتاح الدعوى من الاوراق الرسمية كان تزوير امضاء المدعي فيها معاقبا عليه بمقتضى المادتين ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات « م . طنطا الابتدائيه امر قاضي الاحالة ٢٨ دسمبر ١٩٠٨ » * حرر احد المتهمين بصفة حلاق

صحة شهادة ميلاد مزوره وقدمها متهم آخر في قضية له امام المحكمة الشرعية ضد مطلقته وتوصل بهذه الطريقة الي الحصول على تنازل منها عن اجرة الحضانة والنفقة فقرر قاضي الاحالة : أنه لايمكن تطبيق المادة ١٨١ عقوبات على حلاق الصحة لارتكابه تزويرا بصفته موظفا عموميا لان حلاق الصحة ليس هو الموظف المختص بتحرير شهادات الميلاد وكذلك لايمكن معاقبته بمقتضى المادتين ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات لانه وقع باسمه وصفته الحقيقيين ولم ينتحل اسم العمدة او الصراف اوصفة احدهما وهما الموظفان المختصان بتحرير هذه الشهادة وان وقائع هذه الدعوى يمكن انطباقها على مادة النصب « م . طنطا امر قاضي الاحالة ٩ يونيه ١٩٠٩ »

تعداد السكان — الاشخاص الذين عينوا للتعداد طبقا لقانون التعداد نمرة ١ سنة ١٩٠٧ لاحق لهم في المطالبة في اى تعويض نظير خدمتهم بهذه الصفة لان هذه الخدمة اجبارية ولم يترتب على عقد من العقود « الموسكى الجزئيه ١ مارس ١٩٠٨ »

تعدى — اللاعب الذى يتسبب في جرح غيره اثناء اللعب مع مراعاة أصوله لايكون مسئولا جنائيا اذا وقع ذلك عفوا منه وبحسن قصد وكان اللعب مصرحا به قانونا ولا خطر منه على الامن العام « م. طنطا الابتدائيه امر قاضى الاحالة ٢٢ اكتوبر ١٩٠٨ »

تعدى على ملك الغير — رفعت دعوى على المتهم بالتطبيق للمادة ٣٢٤ عقوبات لتهمته بالدخول في مخزن بقصد ارتكاب جريمة فيه وثبت من التحقيق ان المتهم دخل باحدى رجليه في المخزن وبقيت الرجل الاخرى في الخارج فحكمت المحكمه ان هذا الفعل لايعد دخولا في العقار بالمعنى المقصود من المادة ٣٢٤ عقوبات * مجرد وجود المتهم داخل المنزل يكفى لاعتباره سيء القصد اى انه يقصد ارتكاب جريمة بالمعنى المراد من المادة ٣٢٤ عقوبات مالم يبد اسبابا مقبوله « م الجيزه ١١ مارس ١٩٠٨ »

تفسير القوانين — اذا حصل شك في تفسير النص العربى لاى قانون فمن المفيد الرجوع الي النص الفرنسي والاستعانة به على فهم المعنى المقصود وبالاخص في حالة تطبيق القوانين واللوائح المصدق عليها من محكمة الاستئناف المختلطه

طبقاً للامر العالي الصادر ٣١ يناير ١٨٨٩ « منشور لجنة المراقبة ٢٠ دسمبر سنة ١٩٠٨ » * القانون التفسيرى لقانون سابق يعتبر واحدا هو والقانون المفسر له وبناء عليه فالاحالة على هذا القانون الاخير تعتبر احالة عليه مع ما لحقه من القانون المفسر له « م ١ مارس ١٩٠٨ »

تملك بمضي المدة ــ اذا وضع اثنان من الورثة أيديهما المدة الطويلة على جزء من التركه وقال أحدهما انه لم يكن واضعا يده بصفة مالك الا على ما يوازى حصته في التركه أعتبر الآخر كأنه وضع يده على الباقي من هذا الجزء بمفرده وكسب بذلك ملكيته بمضي المدة « م ا ٢٤ يناير ١٩٠٩ » * يشترط لاكتساب أحد الورثة ملكية عقار موروث وضع يده عليه كله وانتفاعه به بطريقة تفيد اختصاصه وانفراده به وحده دون غيره من الورثة « م . الزقازيق الابتدائيه استئنافيا ١٩ مايو ١٩٠٨ »

تنفيذ في المواد المدنيه ــ اذا كان الطلب الذى تقدم الى المحكمة مبنيا على سند غير رسمى لم ينازع فيه يجوز للمحكمة ان تأمر بالتنفيذ المؤقت طبقا للمادة ٣٩٣ مرافعات ولو كان الاخصام غير متفقين على أصل الطلب « م ١٠ ا ١٨ اكتوبر ١٩٠٨ » * ان دعوى استرداد الاشياء المحجوزة بناء على طلب دائن طبقا للمادة ٤٧٨ مرافعات يجوز رفعها في أى وقت لغاية يوم البيع ولا يسرى الميعاد المحدد في الماده ٦٨٠ من القانون المذكور الاعلى الحجوزات الموقعة طبقا للماده ٦٧٨ منه الاعلى الدعاوى المقامه طبقا للماده ٤٧٨ « م . اسيوط الابتدائية استئنافيا ٣٠ يونيو ١٩٠٨ » * الحكم بالزام الخصم بغرامة اذا لم يقم بتنفيذ قرار المحكمة حكم تمهيدى لا يمكن تنفيذه الا بدعوى جديدة يجوز للقاضى عند نظرها ان يعدل مبلغ الغرامة أو يمحوه كلية « م . الزقازيق الابتدائيه ٤ فبراير ١٩٠٩ »

حرف الجيم

جبانات ــ بما ان العقوبة المنصوص عليها في لائحة الجبانات الصادر بها أمر عال في ٢٩ يناير ١٨٩٤ تزيد على ١٠٠ قرش فالجرائم الواقعة تحت أحكامها تعتبر جنحا بقطع النظر عن كلمة (مخالفه) الواردة بالنص العربى لمادة ٨ من الامر العالي المذكور فان الغرض منها الجريمة على العموم * اللوائح التى في شكل أمر عال أو ممضاة من الجناب العالى ليست من قبيل اللوائح العمومية الصادرة من جهة الادارة

العمومية الوارد ذكرها بالمادة ٣٤٨ عقوبات «م . اسكندريه الابتدائيه ١٣ دسمبر ١٩٠٨»

حرف الحاء

حارس — يجوز للمحكمة الكلية المنظور امامها نزاع خاص ان تشمل حكمها القاضي بتعيين حارس قضائى على تلك العين بالنفاذ المؤقت رغما عن الاستئناف «م . مصر الابتدائية ٨ ابريل ١٩٠٨»

حجز ما للمدين لدى الغير — يجوز حجز ما للمدين لدى الغير بمقتضى حكم ابتدائى مرفوع عنه استئناف ولكن يجب تأجيل الحكم بصحة الحجز حتى يفصل نهائيا فى الاستئناف المرفوع عن الحكم الذى توقع بمقتضاه الحجز «م . مصر الابتدائية ٢٣ مارس ١٩٠٩»

حريق — وضع النار فى حطب القطن جريمة معاقب عليها بمقتضى المادة ٢٢٠ عقوبات لان حطب القطن اما ان يكون من الاخشاب المعدة للوقود أو زرعا محصودا وكلاهما من الاحوال المنصوص عنها فى المادة المذكورة «م . ن ٢٤ ابريل ١٩٠٩»

حق ارتفاق بالمطل — اذا ادعى المدعى انه اكتسب بمضى المدة حق الارتفاق بالمطل على عقار جاره فلا يقبل من المدعى عليه قوله انه لم يعترض المدعى لان الانتفاع بالمطلات ما كان يلحق ضررا به أو انه ما ترك المطلات مفتوحة الا على سبيل التسامح مالم يثبت علم المدعى بان انتفاعه بالمطل كان على سبيل التسامح وذلك لان نية التملك مفروضة بمجرد الانتفاع «م . مصر الابتدائية ٨ ابريل ١٩٠٩»

حكم فى المواد الجنائية — اقامت النيابة دعوى على المتهم بالسكر البين طالبة تطبيق الماده ٣٣٨ عقوبات ولم تطلب توقيع عقوبة الحبس بالتخصيص وحكمت محكمة اول درجة غيابيا بتغريم المتهم وعند المعارضة برأته فاستأنفت النيابة هذا الحكم والمحكمة الاستئنافية قررت بعدم أحقية النيابة فى هذا الاستئناف لان مجرد طلب تطبيق المادة ٣٢٨ عقوبات لا يقوم مقام طلب الحبس صراحة حيث ان القاضى مخير فى توقيع هذه العقوبة «م . مصر الابتدائية استئنافيا ١٦ يناير ١٩٠٩» * الحكم بتأييد حكم صادر بالعقوبة فى جنحة من محكمة مركزية يكون باطلا بطلانا جوهريا وقابلا للنقض اذا كان حكم المحكمة المركزية لم يختم بمعرفة القاضى «م . ن ١٣

يونيه سنة ١٩٠٨» * كل حكم صادر بعقوبة طبقا للماده ١١٨ عقوبات فى جريمة تعدى على موظف عمومى يجب ان يبين فيه ان هـذا التعدى وقع على الموظف اثناء تأديته وظيفته والا كان هـذا الحكم باطلا * لا يعد من أوجه البطلان الجوهرية لنقض الحكم الصادر بعقوبة فى تهمة الحريق عمدا بالتطبيق للفقرة الاولى من المادة ٢٢٠ عقوبات عدم ذكر الطريقـة التى استعملت لوضع النار «م٠ن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨» * ليس من الضرورى فى تهمة السب العلنى ان يبين فى الحكم الصادر بالعقوبة الفاظ السب اذا أحال فى ذلك على محضر الجلسـه المتضمن لتلك الالفاظ فى شهادة الشـهود «م٠ن ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨» * يكفى فى الحكم الصادر بعقوبة فى تهمة سرقة بالتطبيق للمادة ٢٧٣ عقوبات ان يذكر ان واحدا أو أكثر من المتهمين كان حاملا سلاحا بدون لزوم لذكر الاسم «م٠ن ٢٨ مارس ١٩٠٨» * الحكم الصادر بعقوبة فى تهمة خيانة الامانة بمقتضى المادة ٢٩٦ عقوبات يجب ان يبين فيـه ان الشىء المختلس كان تسلم للمتهم بناء على عقد من العقود المنصوص عنها فى هذه المادة والا كان الحكم لاغيا «م٠ن ١١ ابريل ١٩٠٨» * اذا ثبت فى الحكم الصادر بالعقوبة ان المتهم شرع عمدا فى قتل آخر بضربه بآلة قاتلة كان ذلك لاستنتاج ان عدم وفاة المجنى عليه بسبب اصابته نشأ عن كونه أصيب فى غير مقتل بدون ارادة المتهم ولا لزوم فى هـذه الحالة لبيان السبب الخارج عن ارادة المتهم الذى من أجله لم يتم القتل «م٠ن ٢٢ نوفمبر ١٩٠٨» * كل حكم صادر بعقوبة على أصحاب محلات القمار طبقا للمادة ٣٠٧ عقوبات يجب ان يذكر فيه نوع الالعاب وان يبين فيه أوصافها لـكي يمكن التحقق من كونها غـير مباحة قانونا والا كان الحكم باطلا «م٠ن ٣٠ مايو ١٩٠٨» * ليس من الضرورى فى حكم قاض بالادانة فى جريمة استعمال ورقة مزورة بيان كيفيـة ارتكاب ذلك التزوير كما اذا حصـل التزوير بالتوقيع على الورقة بختم مقلد «م٠ن ٢٩ مايو ١٩٠٩» * ليس من الضرورى ذكر الادلة الجديدة فى الحكم الصادر بالعقوبة فى دعوى أعيد رفعها طبقا للمادة ٤٢ تحقيق جنايات «م٠ن ١٦ مايو ١٩٠٨» * مجرد وجود اختلاف بين محضر الجلسة وبين الحكم فى قضية جنحة مستأنفة بالنسبة لاسم القاضى المقرر ليس من أوجه البطلان لانه يكفى طبقا للماده ١٨٥ جنايات اثبات تلاوة التقرير بمعرفة

أحد أعضاء الجلسة وفي الحكم بدون ذكر اسم القاضي المقرر «م٠ن ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨ * يجب سند الحكم بالتعويض على المتهم المحكوم عليه بعقوبة الحبس اثبات حصول الضرر الذى لحق المجنى عليه دون بيان نوعه والا كان الحكم لاغياً «م٠ن ٢٨ ستمبر ١٩٠٨» * المـادة ١٤٩ جنايات تقضى بان كل حكم صادر بعقوبة يجب ان يشير الي نص القانون الذى حكم بموجبه ولا يتناول الفصل فى طلب التعويض المقدم من المدعى المدنى فإن ذلك يقع تحت حكم المادة ١٠٣ مرافعات وهذه نصت على وجوب اشتمال الاحكام على الاسباب التى بنيت عليها بدون حاجة الى ذكر المادة المطبقه «م٠ن ١٣ فـبراير ١٩٠٩» * لا حاجة لذكر سن المتهـم فى الحكم الصادر فيما يتعلق بطلب التعويض المقـدم من المدعى المدنى «م٠ن ٦ مارس ١٩٠٩» * لا يعد من أوجه البطلان الجوهرية التى يترتب عليها قبول النقض: اذا لم يبين فى الحكم ان الشاهدين اللذين سمعت شهادتهما امام محكمة الجنايات مثلا عما اذا كان سنهما يزيد على ١٤ سنه (م٠ن ١٣ يونيو ١٩٠٨) * اذا لم يقض نص الحكم بالتعويضات التى طلبها المدعى بالحق المدنى وكانت أسباب الحكم تشير لاحقيته فيها فيكون ذلك سبباً فى الغاء الحكم لخطأ فى تطبيق القانون ويتعين تصحيحه «م٠ن ٩ مايو سنة ١٩٠٨» * اذا رفعت النيابة العمومية الدعوى بعد حفظها لظهور ادلة جديدة وجب بيان هذه الادلة الجديدة فى الحكم القاضى بالادانة ليتسنى معرفة ما اذا كانت الوقائع التى اعتبرت هكذا تنطبق على مادة ١٢٧ جنايات والا انبنى على اغفال ذلك بطلان الحكم بطلانا جوهريا «م٠ن ٢٢ مايو ١٩٠٩» * ان المادة ١٧٦ عقوبات لم تخول للقاضي الاحق تخفيف العقوبة المقررة في المادتين ٢٧٤ و ٢٧٥ عقوبات فى حالة سرقة محصولات غير منفصلة عن الارض لاتزيد قيمتها على ٢٥ قرشا وعليه لايمكن تطبيق المادة المذكوره وحدها بل يجب تطبيقها مع احدى المادتين اللتين قبلها ويجب أن لاتذكر فى الحكم ما لم ير القاضى ضرورة لاستعمال الحق المخول له فيها أى ابدال الحبس بالغرامة «منشور لجنة المراقبة ٦ يونيو ١٩٠٩» * يكفى لاثبات شخصية المحكوم عليه ذكر اسمه ولقبه في الحكم الصادر عليه بالعقوبة ولو لم تذكر صناعته فيه ولا فى محضر الجلسة «م٠ن ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨» * اذا حكم على شخص بصفته شريكا فى جريمة يجوز ان يكتفى فى الحكم بذكر المادة ٤٠

عقوبات وليس من الضرورى ذكر المادة ٤١ التى تنص على عقوبته الشريك « م . ن ٩ مايو ١٩٠٨ »

حكم فى المواد الجنائية — قبول الاستئناف الاصلى دون الفصل صراحة فى الاستئناف الفرعى يجعل الحكم قابلا للالتماس لعدم الفصل فى أحد الطلبات لان البحث فى الاستئناف الاصلى لا يتناول ضمناً البحث في الاستئناف الفرعى « م . ١٠ ابريل ١٩٠٩ »

حرف الخاء

خيانة الامانة — لايجوز تطبيق المادة ٢٩٤ عقوبات الا بالنسبة الاشخاص عديمى الاهلية الوارد ذكرهم فيها فلا تسرى على غيرهم كالمحجور عليهم مثلا « م . قنا الابتدائيــة استئنافيا ٢١ يناير ١٩٠٨ » * لا يجوز تطبيق المادة ٢٩٤ عقوبات الا بالنسبة للقاصر فلا تسرى على المحجور عليه « م . ن ٦ مارس ١٩٠٩ »

حرف الدال

دعوى الدائن بابطال تصرفات مدينه — ليس فى القانون نصوص تمنع طلب الدائن ابطال تصرفات مدينه بصفة فرعية فاذا رفعت دعوى استحقاق العقار اثناء نظر دعوى الملكية يجوز للدائن الذى طلب نزع الملكيــة ان يطلب فى دفاعه ابطال العقد الذى بنيت عليه دعوى الاستحقاق لانه عمل اضرار بحقوقه « م . بنى سويف الابتدائية ١٧ مارس ١٩٠٨ »

دعوى الغرض منها المكيدة — لا يجوز لمن يحكم لمصلحته فى قضـية من القضايا ان يطالب خصـمه بتعويض عما تكبده من المصاريف طبقا لمادة ١١٥ مرافعات الا اذا ثبت أن الدعوى رفعت بسوء نية وبقصد المكيدة « م . العياط ١٠ مارس ١٩٠٩ »

دعوى عمومية (العود الى اقامتها بعد حفظها . الادلة الجديدة . تقرير الخبير) — اذا عينت النيابة خبيراً فى دعوى تزوير بعد ان امرت بحفظها جاز اعتبار تقريره من الادلة الجديدة الوارد ذكرها بالمادتين ٤٢ و ١٢٧ تحقيق جنايات ولا يمنع من ذلك كون النيابة لم تعين خبيراً اثناء التحقيق الاول « م . ن ٥ يونيو ١٩٠٩ » * (العود لاقامة الدعوى بعد حفظها) حفظ القضية بمعرفة النيابة

يمنع المدعى المدنى والنيابة من العود لاقامة الدعوى مالم تظهر أدلة جديدة « م . عابدين ٢٣ دسمبر ١٩٠٨ »

دعوى وضع اليد (حق المستأجر فى اقامتها . رفع اليد بالقوة . النظام العام) — ولو أن القاعدة في دعوى وضع اليد أن يكون واضع اليد حائزاً للصفات المنصوص عنها في المادة ٧٦ مدنى خصوصاً صفة الملكية الا أن الحاكم ميزت فى تلك الدعاوى بين طلب منع التعرض وبين طلب اعادة رفع اليد اذا رفعت بالقوه فاعتبرت القضايا التى من النوع الثانى مشروعة لصالح النظام العام وصالح الشخص الذى نزعت يده بالقوة وعلى ذلك يمكن للمستأجر رفع مثل هذه القضايا « م . الزقازيق الابتدائيه استئنافياً ٣ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الراء

ربا فاحش (عقد قرض فى صورة عقد ايجار) — اذا قبض المؤجر من المستأجر مالا وقت تحرير عقد الاجارة على ان يؤجر له الاطيان بأجرة هى دون القيمة وثبت للمحكمة ان عقد الايجار هذا ماهو فى الحقيقة الا عقد تأمين على قرض وان الفرق بين الاجرة المتفق عليها وما تساويه العين المؤجرة هو ربا فاحش للمبلغ المقترض ولو استنزل منه لصالح المستأجر ماتمكن خصمه نظير مصاريف مستهلكات الادارة جاز للمحكمة ان تلغى الاجارة وتلزم المستأجر برد العين المؤجره ودفع اجرة تقدرها عن مدة وضع يده عليها وتقضى على المؤجر برد المبلغ الذى استلمه عند تحرير العقد مع فوائده بواقع ٩ فى المائة (م . ا ٢٩ دسمبر ١٩٠٨)

رهن (غاروقه) — يستنتج من عدم وجود اطيان خراجية الآن ان المادة ٥٥٣ مدنى اصبحت غير معمول بها ولا يجب تنفيذ عقد الغاروقه لمخالفته نصوص المادة ٥٤٥ مدنى فقرة اولى انما لا يكون هذا العقد باطلا بل يعتبر كأنه عقد رهن بسيط ويجب ان يستنزل من الدين غلة العقار المرهون طبقا للفقرة الثانية من مادة ٥٤٥ « م . بنى سويف استئنافيا ٢٤ نوفمبر ١٩٠٨ »

رهن عقارى — اذا استدان شخصان مبلغاً بعقد واحد ورهن كل عقارا من ممتلكاته تأمينا لسداد هذا الدين وخلا العقد من بيان حصة كل منهما وكيفية الدفع فلا تضامن بينهما فى المسؤليه بل يكون على كل اداء نصف الدين الا اذا اعترف احدهما بأن نصيبه اكثر من النصف لزمه دفع مااعترف به « م . بنى سويف

استئنافيا ٢٠ يناير ١٩٠٩ »

حرف السين

سقوط الحق في اقامة الدعوى العمومية بمضى المده — الحكم الغيابي الصادر بعقوبة في جنحه يجب اعلانه لشخص المحكوم عليه في ميعاد ٣سنوات من تاريخه فاذا لم يعلن المتهم شخصيا في هذه المده يعتبر الحكم كأنه عمل آخر عمل متعلق بالتحقيق وبناء على ذلك يسقط الحق في اقامة الدعوى العمومية طبقاً للماده ٢٧٩ تحقيق جنايات «م .ن ٢٦ سبتمبر ١٩٠٨ »* اذا قرر المدعي عليه في دعوى تزوير طبقاً للماده ٢٨١ مرافعات انه غير متمسك بالورقة المدعى التزوير فيها فتبتدى المدة المقرره لسقوط الحق في اقامة الدعوى العمومية عليه بسبب استعماله ورقة مزوره من يوم تنازله عنها فاذا لم يفعل ذلك وأصر على التمسك بها لغاية صدور الحكم الاستئنافي القاضي بانها مزوره تبتدىء المدة من تاريخ الحكم الاستئنافي «م.ن ٢٩ مايو ١٩٠٩»

سقوط الحق في اقامة الدعوى المدنية بمضى المده —يقطع المدة المقرره لسقوط الحكم تكليف الخصم بالحضور امام المحكمة ولو كانت غير مختصة كما لو قدم دعواه امام المحكمة المختلطه مع ان المحاكم الاهلية هي المختصة بنظر الدعوى « م.ا ٣٠ مارس ١٩٠٩ »* الخمس سنوات المقرره بالماده ١٩٤ تجاري لسقوط الدعوى المتعلقة بكمبيالة تحت الاذن لم يعمل عنها احتجاج (بروتستو) تبتدىء من يوم المطالبة بقيمتها «م.ا ١٨ يناير ١٩٠٩»

سلخانة —لا حق لعمدة القرية التي ليس فيها سلخانه عموميه ان يخصص محلا لذبح المواشي لان هذا الحق خاص بمصلحة الصحة طبقا للماده الاولي من قرار نظارة الداخلية المؤرخ ٢٣ نوفمبر ١٨٩٣ «م. جيزه مركزية ١١ مارس ١٩٠٨»

حرف الشين

شريك — الشخص الذي يحرض آخر على ارتكاب جريمة يعتبر شريكا سواء كان هو الذي حرض بنفسه الفاعل الاصلي أو حرضه بواسطة شخص آخر «م.ن ١٦ مايو ١٩٠٨»

شفعة — يجوز للشفيع أن يثبت بالبينة أن الثمن الوارد بالعقد مغلى عن الثمن الحقيقي بقصد منعه من استعمال حقه في الاخذ بالشفعة وللمحكمة أن تقضى

عليه بدفع الثمن الذى ثبت من شهادة الشهود ومن تقدير الخبراء أنه الثمن الحقيقي « م.ا ٢٣ فبراير ١٩٠٩ »

حرف الطاء

طرق احتيالية — لايجوز للمتهم في جريمة النصب أن يحتج بأهمال المجنى عليه في عدم بحثه عن صدق أقواله «م. اسكندرية استئنافياً ١٧ نوفمبر ١٩٠٨»

حرف الظاء

ظروف مخففة — الظروف المخففة المنصوص عليها في المادة ١٧ عقوبات قاصرة على العقوبات الجنائية المقيدة للحرية المذكورة فيها فلا تشمل العقوبات المالية ولذلك وجب في جناية الاختلاس المنصوص عنها في المادة ٩٧ عقوبات الحكم بالغرامة المساوية للمبلغ المختاس رغماً عن تطبيق المادة ١٧ عقوبات « م.ن ١٧ ابريل ١٩٠٩ » ¤ المادة الثانية من قانون نمرة ٣ سنة ١٩٠٤ الصادر بتنفيذ قانون العقوبات لاتنطبق الا في حالة ما اذا كانت العقوبة هي الحبس والغرامة معاً وعليه فليس للمحكمة بمقتضى هذه المادة ان تحكم بالغرامة فقط دون الحبس اذا كانت العقوبة المقررة هى الحبس بصفة أصلية والغرامة بصفة اضافية اختيارية كما في حالة تطبيق المادة ١٣١ قانون القرعة العسكرية التى تقضى بالحبس على الاشخاص المذكورين بها مع جواز اضافة غرامة الي ذلك الحبس «م.ن ٢٩ مايو ١٩٠٩ »

حرف العين

عتق — الحكم الصادر من المحاكم الشرعية فى مادة متعلقة بالحرية يحتج به على جميع الناس ومن ثمت على من لم يكن طرفا في الدعوى التى صدر فيها الحكم « م ٠ ا ٢٨ ا فريل سنة ١٩٠٩ »

عرض حقيقي — اذا أودع الراهن المدين المبلغ الذى في ذمته في أحد البنوك تحت أمر الدائن ثم أعلنه بهذا الايداع فلا يكون ذلك عرضاً حقيقياً يبرئ ذمته ولا يجوز بناء عليه أن يطلب المدين رد العين المرهونة « م ٠ بنى سويف أستئنافياً ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٨ »

عقد — اذا نص عقد الايجار على شرط جزائى بدفع المستأجر بمقتضاه مبلغاً من المال اذا تأخر عن دفع الاجرة فى الميعاد المحدد لذلك وثبت ان المؤجر حجز اداريا على المحصول ليتوصل الي استيفاء الاجرة وتسبب عن ذلك تأخر

المستأجر عن الوفاء فى الميعاد فلا حق للمؤجر فى التعويض الجزائى المنصوص عليه فى العقد «م.ا ٢٠ دسمبر ١٩٠٨»

حرف القاف

قاصر — اذا باع القاصر عقاراً فلا يكون بيعه باطلا بسبب عدم أهليته أن أجاز البيع بعد بلوغه صراحة اوضمناً كأن استأجر العقار المبيع من الذى اشتراه «م.ا ٢٥ نوفمبر ١٩٠٨»

قانون القرعة العسكرية — البلاغ الكاذب أو الاقرار عمداً بما يخالف الحقيقة اذا كان الغرض منه ادخال اسم شخص بدون حق فى الاقتراع لا يعاقب عليه طبقاً للماده ١٢٢ قانون القرعة العسكرية ولو ان عبارة هذه المادة توجب الالتباس «م . الزقازيق استئنافيا ٢٣ دسمبر ١٩٠٨»

قسمه — اذا كان احد الشركاء قاصراً وتصدق على القسمة من المجلس الحسبي فلا حاجة اذاً للتصديق من المحكمة الابتدائية المنصوص عنه بالمادة ٤٥٦ مدنى «م.ا ٢٣ مارس ١٩٠٩» * لا حاجة لتسجيل عقد قسمة التركة بين الورثة لاثباتها بالنسبه للغير لان القسمة انما هى مبينة ومعلنة للملك لا ناقلة له ولان ملكية العقار اذا كان سببها الارث فتثبت فى حق كل انسان بثبوت الوراثة فقط طبقاً للماده ٦١٠ مدنى «م.ا ٢٣ مارس ١٩٠٩»

قوة الشيء المحكوم فيه — يرفض طلب التعويض المقدم من المدعى المدنى فى قضية جناية مباشرة بشأن تزوير كمبيالة اذا كان هذا التعويض ناشئاً عن دفع مبالغ تنفيذاً لحكم نهائى صادر فى قضية مدنية رفعها المتهم ضده بخصوص هذه الكمبيالة لاكتساب الحكم المدنى قوة الشئ المحكوم فيه «م.ن ١٣ فبراير ١٩٠٩»

حرف الميم

مجلس حسبي — ليس للمجلس الحسبي اختصاص فى نظر المسائل المتعلقة بالولاية الشرعية «م.ا ٣ دسمبر ١٩٠٨» * لا يجوز الطعن بطريق التماس اعادة النظر فى الاحكام الصادرة من محكمة الاستئناف عن قرارات المجالس الحسبية فى مواد الحجر «م.ا ١٣ مايو ١٩٠٩» * يقبل الاستئناف المرفوع عن قرار المجلس الحسبي الذى قضى برفع الوصاية عن قاصر اعتبره المجلس خطأ بالغاً ثمانى عشرة سنة «م.ا ٢٩ اكتوبر ١٩٠٨» * للقيم بصفته المذكورة حق استئناف القرار

الصادر من المجلس الحسبي القاضي برفع الحجر عن محجوره «م.ا ٣ دسمبر ١٩٠٨»

محام — اقام زيد وعمرو وبكر وخالد دعوى أمام المحكمة الجزئية على اشخاص من بينهم مورث المدعى فى هذه الدعوى طالبين فيها تثبيت ملكيتهم لقطعة أرض وضعوا يدهم عليها المدة الطويلة فقضت المحكمة المذكوره لهم بذلك فاستأنف مورث المدعى هذا الحكم الا أن المحامى الموكل عنه (وهو المدعى عليه فى هذه الدعوى) أهمل فى اعلان عريضة الدعوى لعمرو وحكمت المحكمة الاستئنافية بالغاء حكم المحكمة الجزئية فيما يختص بزيد وبكر وخالد ارتكانا على انهم لم يضعوا يدهم على العين المدة القانونية فرفع مورث المدعى بعد دعوى (كان الوكيل عنه فيها نفس المحامى المدعى عليه) على زيد وعمرو وبكر وخالد المذكورين طالبا فيها تثبيت ملكيته للعين التى كانت موضوع النزاع في الدعوى الاولى وتسليمها اليه وتوفى مورث المدعى أثناء سير الدعوى فحل المدعى الحالي محله فيها وحكمت محكمة الاستئناف اخيراً برفض طلبات المدعى بناء على ان الدعوة الاولي لم تقطع سير المدة الطويلة وان المدة القانونية تمت فيما يختص بزيد وعمرو وبكر وخالد بعد الحكم فى تلك الدعوى . فاقام المدعى هذه الدعوى طالباً من المدعى عليه تعويضا عما لحقه من الضرر بسبب اهماله فحكمت المحكمة (اولا) بان المدعى عليه مسؤل قبل المدعى عن اهماله فى اعلان عريضة الاستئناف لعمرو ولا يقبل منه الدفع بأن المدعى خسر دعواه التى أقامها بطلب تسليم العين اليه .(ثانيا) انه ليس هنالك اهمال من جانب المدعى عليه في عدم تنفيذ الحكم الاستئنافى الصادر فى الدعوى الاولى بما أن ذلك الحكم لم يقض الا برفض الدعوى وعليه لم يكن قابلا للتنفيذ (٣) ان المدعى لم يكن مهملا فى تأخيره فى رفع الدعوى بطلب تسليم العين لان عدم رفعه لها قبل ذلك نشأ من خطأ فى مسألة قانونية كان مشكوكا فيها اذذاك وهى مسألة ما اذا كان الحكم الصادر فى الدعوى الاولي يعتبر قاطعاً للمدة الطويلة أم لا (٤) رغما عن ان المادة ٥٢١ من القانون المدنى تنص على ان الوكيل مسؤل عن تقصيره اليسير اذا كان له اجرة متفق عليها فأن المحامى لا يكون مجرد انه لم يتخذ أحسن الطرق للسير فى الدعوى أو أنه اخطأ بسلامة نية فى مسألة قانونية معضلة «م. اسكندرية ٦ مارس ١٩٠٩»

محلات عمومية — لا يجوز اعتبار من يقدم لزبائنه جالسين كانوا او واقفين

فى الطريق امام جوزة بها حشيش للتعاطى انه اتخذ محلا عموميا بالمعنى المقصود من المادة الاولى من لائحة المحلات العمومية ولذا لا يصح معاقبته بمقتضى المادتين ١٩ و١٧ من اللائحة المذكورة وانما يمكن معاقبته لاحرازه الحشيش طبقا للمادة الاولى من الامر العالي الصادر فى ١٠ مارس ١٨٨٤ « م. الزقازيق استئنافيا ٢٩ ابريل ١٩٠٨ »

مخالفات — اللوائح التى فى شكل أمر عال وممضاة من الجناب العالي ليست من قبيل اللوائح العمومية الصادرة من جهات الادارة العمومية الوارد ذكرها بالمادة ٣٤٨ عقوبات « م. اسكندرية الابتدائية ١٣ دسمبر ١٩٠٨ »

مدعى مدنى — بناء على المادتين ٢٣٩ جنايات و٣٣ مرافعات يرفض طلب التعويض المقدم من المدعي المدنى اذا سبق له تكليف الخصم على يد محضر بالحضور امام محكمة مدنية ولو لم تقيد الدعوى بجدول المحكمة « م. اسيوط الابتدائية ١٩ ابريل ١٩٠٨ » * ليس للمدعى المدنى ان يدفع بعدم اختصاص محكمة الجنح مدعياً أن الواقعة التى اعتبرتها النيابة جنحة هى فى الحقيقة جناية « م. أبو تيج الجزئية ٢٤ يونيو ١٩٠٨ » * اذا اقام شخص نفسه مدعياً مدنياً بصفته وارثا للمجنى عليه في حادثة قتل وانكر المتهمون عليه صفته هذه ولم يقدم دليلا لاثباتها جاز للمحكمة ان ترفض بحق طلبه وله ان يقيم دعواه امام المحكمة المدنية

مزاد — عرض المستأنف عليه تأجير اطيان له بالمزاد العلنى فرسا مزاد تأجيرها على المستأنف الاول بضمانة والده مورث باقي المستأنفين ولكنهما توقفا عن التوقيع على عقد الايجار واستلام الارض المؤجرة فرفع المستأنف عليه هـذه الدعوى طالبا الحكم بتثبيت مرسى المزاد ودفع الاقساط المستحقه حسب الشروط المبينة بقائمة المزاد الموقع عليها منهما والمحكمة الاستئنافية قررت الرجوع إلي الشروط الواردة بقائمة المزاد وقد ورد ان من يرسو عليه المزاد يتحرر معه الشروط اللازمة عن الايجار ويسلم اليه العقار المؤجر فاذا تاخر عن ذلك فالمالك الحق فى طرح الشيء المؤجر بالمزاد ثانيا على ذمته وحيث كان يحق للمستانف عليه ان يتبع ما جاء في هـذه القائمة اى كان له ان يطرح الارض المذكورة فى المزاد على ذمة المستأنفين لا ان يطلب تثبيت مرسى المزاد وحيث أنه لم يفعل فيتعين رفض دعواه

«م. الزقازيق استئنافيا ٢٦ يناير ١٩٠٨»

مساعدة — تنطبق المادة ٣٣٩ عقوبات في حالة ما اذا امتنع شخص عن المساعده في كسح المياه المتراكمة بسبب سقوط أمطار غير منتظرة وغزيرة بدرجة تستوجب ازالتها في الحال «م. الزقازيق استئنافيا ١٧ مايو ١٩٠٩»

مسؤلية مدنية — اذا لم يعاقب المتهم بالتطبيق للمادتين ٢٦٢ و٢٦٤ عقوبات لانه لم يثبت ان بلاغه حصل بسوء القصد يجوز مع الحكم ببراءته الزامه بتعويض لاشخاص المبلغ ضدهم اذا ثبت ان بلاغه حصل بعدم ترو وبدون احتياط «م. ن ٢٤ يونيو ١٩٠٨» * طلب المدعى تعويضا من السكة الحديد عن الضرر الذى لحقه بسبب حريق مخزنه من الشرر المتطاير من قاطرة فحكمت المحكمة (اولا) بان مصلحة السكة الحديد غير مسؤلة ان لم يثبت اهمالها فى عمل التحوطات اللازمة لمنع انتشار الشرر. (ثانيا) ان المدعى كان مهملا ايضا من جهة لوضعه المخزن الذى كان مغطى بالقش بجوار الخط الحديدى «م. ا ١٩ يناير ١٩٠٨» * مجرد كون تشكيل المجلس المخصوص مخالفاً للقانون لايجعل الشخص الذى حوكم امامه محقا في مطالبته الحكومة بتعويض الا اذا ثبت حصول ضرر له بسبب هذا التشكيل غير القانونى «م. ا ٣٠ مارس ١٩٠٩»

مضاهاة — ادعى المدعى أنه اشترى من المدعىَ عليه عقاراً وقدم اثباتاً لدعواه عقد بيع أنكر البائع صدوره منه وعجز المدعي عن اثبات صحته بالمضاهاة والشهود وحكمت محكمة أول درجة برد وبطلان هذا العقد . ومحكمة الاستئناف قررت أن عدم تمكن المدعى من اثبات صدور عقد ممن هو منسوب اليه لايؤخذ منه حتما ان ذلك العقد مزور وان الحكم برد عقد وبطلانه لايكون الا بناء على دعوى تزوير يقيمها من نسب ذلك العقد اليه وحيث ان ذلك الشخص انكر العقد فقط ولم يطلب رده وبطلانه ولم يدع فيه التزوير فتكون محكمة اول درجة قد حكمت بشيء لم يطلبه الاخصام «م. ا ٥ ابريل ١٩٠٩»

منقولات — ولو أن القانون المدنى الاهلى لايتضمن نصا صريحا باعتبار المراكب والمعادى والسفن من الاموال المنقولة فان نص المادة ٤ من قانون التجارة البحرى الاهلى لايدع شكا فى ان غرض المقنن المصرى اعتبرها من المنقولات «م. الزقازيق استئنافيا ١٢ مايو ١٩٠٨»

موظف عمومي — مهندس ديوان الاوقاف ليس من الموظفين المكلفين بخدمة عمومية بالمعنى المقصود من المادة ١١٧ عقوبات فلا يعاقب بمقتضى هذه المادة من تعدى عليه اثناء تأديته وظيفته « م . انبابه المركزية ٨ ابريل ١٩٠٨ »

حرف النون

نقض — قاضي الموضوع هو صاحب الحق وحده في قبول الادلة فلا يجوز لمحكمة النقض ان تبحث في هذا الحق « م . ن ١٦ مايو ١٩٠٨ » * ولو ان الحكم القاضي بارسال متهم من الاحداث الى مدرسة اصلاحية طبقا للمادة ٦١ عقوبات ليس في الواقع بعقوبة جنائية الا انه قابل للطعن فيه بطريق النقض والابرام لانه مقيد للحرية الشخصية ولان القض يعطي لكل منهم الحق في اثبات براءته من التهمة « م . ن ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨ » * اذا ثبت امام محكمة النقض ان الشخص الذي اتهم في جنحة وحكم عليه بصفته من المجرمين الاحداث كان وقت ارتكاب الجريمة يزيد عمره عن ١٥ سنة فتنقض المحكمة هذا الحكم وتحيل القضية للحكم فيها مجددا « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ » * لا يقبل النقض في قرار قاضي الاحالة الصادر بأن لا وجه لاحالة المتهم على محكمة الجنايات بسبب ان الواقعة حصلت قضاء وقدرا لان ذلك يتعلق بالموضوع « م . ن ١٩ دسمبر ١٩٠٨ »

نيابة — القاعدة التي مبناها أن النيابة لا تتجزأ بل ينوب أي عضو منها عن الآخر لا تنطبق الا عند مايباشر النائب العمومي أو من ينوب عنه أعماله الداخلة في اختصاصه فلا محل لتطبيقها عند مايؤدي أحد أعضاء النيابة وظيفة قضائية كوجود النائب العمومي بصفة عضو في المجلس المخصوص المشكل بالامر العالي الصادر في ٤ دسمبر ١٨٩٢ بتعديل المادة ٥ من الامر العالي الصادر في ٢٤ مايو ١٨٨٥ « م ا ٣٠ مارس ١٩٠٩ »

حرف الهاء

هبة — تصح هبة العقار بعقد عرفي في صيغة عقد بيع ولو كان الموهوب له معفى صراحة فيه من دفع الثمن « م ا ٢٥ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الواو

ورقة رسمية — يعتبر من السجلات العمومية الوارد ذكرها في المادة ١٣٢

عقوبات الدفاتر المعهود حفظها الي نقاشي الاختام طبقاً للمادة ٣ من لائحة ٤ يناير ١٨٩٤ فاذا تسبب أحد نقاشي الاختام فى اتلاف بعض أوراق دفتره جازت معاقبته بمقتضى المادة ١٣٢ عقوبات ولو انه ليس من الموظفين العموميين ذوى المرتب « م . منيا القمح ١٧ افريل ١٩٠٩ » * يجوز تطبيق المادة ١٣٢ عقوبات على غير الموظفين العموميين ذوى المرتب وبناء عليه تسرى أحكامها على المأذون الذى أهمل فى حفظ دفتر قسائم الزواج واشهادات الطلاق « م . فاقوس ١٠ مارس ١٩٠٩ »

وظيفة ــ اذا أقيمت دعوى بمقتضى المادة ١٣٦ عقوبات ضد شخص لتداخله في وظيفة مأذون يجب ان يثبت ان هذا المتهم انتحل لنفسه وظيفة مأذون وأجرى عملا من الاعمال الخاصة بهذا الموظف وبناء على ذلك فالفقيه الذى أصدر فتوى بأن المرأة المطلقة يجوز لها أن تتزوج بزوجها مرة ثانية وساعد فى أرجاعها لا يصح عقابه بصفة أنه تداخل فى وظيفة المأذون « م . ن ٢٤ يونيو ١٩٠٨ »

وقف ــ اذا اختلس ناظر الوقف حصة أحد المستحقين فليس لهذا الاخير أن يطلب من الوقف تعويضاً عما لحقه من الضرر بل له فقط حق الرجوع على الناظر المختلس « م . ١٠ ٦ دسمبر ١٩٠٨ » * اذا لم يكن هناك تواطؤ فلا يسوغ طلب ابطال عقد الايجار الصادر من الحارس القضائى على أعيان وقف ارتكانا على أنه لم يحصل نشر عن التأجير أو على أن أحد المستحقين فى الوقف كان احتج على هذا الايجار « م . ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * اذا تغير الحارس القضائى على أعيان وقف متنازع فيها وأجرها ثم انضم عليه حارس جديد فيكون لهذا الاخير صفة فى طلب ابطال عقد الاجارة التى عقدها الحارس الاول « م . ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * للحارس القضائى المعين على أعيان وقف أن يؤجرها قبل أن يصبح الحكم الصادر بتعيينه نهائياً « م . ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * الحارس القضائى المعين على أعيان وقف يملك حق تأجير هذه الاعيان بنفس السلطة التى يملكها من يكون وكيلا من الادارة بمقتضى القانون « م . ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * لا يجوز لناظر الوقف الذى انحصر فيه الاستحقاق ان يرفع دعوى استرداد عين مغصوبة من الوقف بصفته الشخصية بل يجب عليه رفعها بصفته ناظراً على الوقف. « م . بنى سويف استئنافياً ١٦ مارس ١٩٠٩ » * اذا ماتت الناظرة التى ضمها

القاضي الشرعي الى ناظر الوقف المشروط له النظر في كتاب الوقف عادت الى هذا الاخير صفة الانفراد في العمل حسب هذا الكتاب حتى يتقرر ضم آخر اليه «م . مصر ٦ ابريل ١٩٠٩»

وكالة — اذا عهد لجملة وكلاء ادارة اعيان فأجر احدهم عينا منها ولم يسلمها جاز للمستأجر مقاضاة الوكيل الذى تعاقد معه دون الباقين ومطالبته بتعويض « م . ا ٢٥ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الياء

يانصيب — نصت المادة ٣ من قانون اليانصيب على أن تصادر الاوراق والاشياء التى استعملت في المخالفة وهذا النص وان ذكر فى آخر الفقرة الخاصة بالحكم بعقوبة لثانى مرة ولم يأت فى فقرة مستقلة الا انه عام وينطبق على حالة الحكم بعقوبة لاول مرة كما يظهر جليا من مراجعة النسخة الفرنسية لهذا القانون فاذا حصل شك فى تفسير النص العربى لاى قانون فمن المفيد الرجوع الى النص الفرنسى والاستعانة به على فهم المقصود وبالاخص فى حالة تطبيق القوانين واللوائح المصدق عليها من محكمة الاستئناف المختلطه طبقا للامر العالى الصادر فى ١٢ يناير ١٨٨٩ « منشور لجنة المراقبة ٢٠ دسمبر ١٩٠٨ »

الأدارة

نورد هنا خلاصة القوانين التى أصدرتها الحكومة فى التسعة الشهور الاولى من سنة ١٩١١ وهى وان يكن بعضها غير خاص بالشؤون الادارية الداخلية الا اننا آثرنا حصرها في مكان واحد تحت هذا العنوان لتسهيل البحث عنها عند الحاجة

قوانين سنة ١٩١١

قانون نمرة ١ — خاص بانشاء قومسيون بلدى مختلط ببورسعيد صدر بسراى عابدين فى ٢ يناير ١٩١١ مرخصا لسكان هذا الثغر فرض رسوم اختيارية على انفسهم للاستعانة بها على تنفيذ كل مشروع يفضى الي تحسين حالة المدينة وتكون له صبغة بلدية وأن يؤلفوا قومسيونا بلديا من ١٦ عضوا خمسة منهم لهم حق العضوية قانونا وهم محافظ القنال أو وكيله ومفتش صحة بور سعيد ومدير كمركها

أو من يقوم مقامهما وعضوان يمثلان شركة القنال وخمسة اعضاء وطنيين وخمسة أوربيين ينتخبهم الناخبون ولا يصح فى هؤلاء ان يكون اكثر من عضو واحد من جنسية واحدة ثم عضو واحد ينتخبه وكلاء محال الايداع والتسليم أو شركات الملاحة ويجوز ان يكون هذا العضو وطنيا او اوربيا * ويكون حق الانتخاب لكل شخص من الذكور بالغ ٢٥ سنة من العمر على الاقل ومقيما ببورسعيد أوله فيها محل اقامة للاشتغال أو يدفع فيها عوائد أملاك مبنية لاتقل عن جنيهين سنوياً أو شاغلا فيها لمسكن لاتقل أجرته السنوية عن ٢٤ جنيها أو يكون رئيساً لاحد المحال التجارية أو الصناعية وان لا يكون فيما عدا هذا من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة أو السجن أو المحكوم عليهم لارتكاب السرقة أو النصب او الخيانة او التزوير اوانتهاك حرمة الآداب أو الرشوة أو الشروع فى جناية أو جنحة أو بالافلاس أو بالحجر والذين يجوز انتخابهم يجب أن يكونوا عارفين بالقراءة والكتابة ومالكين لعقارات لاتقل قيمتها عن ٥٠٠ جنيه أوشاغلين لمسكن اجرته السنوية ٤٠ جنيها أو رؤساء أو ممثلين لاحد البيوتات المالية أوالتجارية أوالصناعية او ممارسين لاحدى الحرف العقلية الحرة ولا يجوز انتخاب المعزولين من وظائفهم الاميرية لاى سبب غير التقصير * ولا يجوز لاحد أعضاء القومسيون أن تكون له أية وظيفة أميرية ذات مرتب أو وظيفة قنصلية مهما كانت بل ولا تكون لهم حصة فى المقاولات أو التوريدات التى تحصل لحساب المدينة والا سقط من وظيفته * اختصاصات القومسيون هى : تعيين وترقيه وفصل العمال وتوقيع العقوبات الا ما يختص بالخدمة السايرة والشغاله باليومية فانهم يكونون تحت تصرف الرئيس . وتحديد الرسوم وتقرير طريق تحصيلها واشغال التنظيم والطرق والصحة والمطافىء ووضع الميزانيه

قانون نمرة ٢ — خاص بشروط انتخاب نواب مركزى اسوان والدر لمجلس مديرية اسوان صدر بسراى المنتزه فى ١٢ يناير ١٩١١ قاضيا بتخفيض قيمة مال الاطيان المقرر دفعها بمقتضى الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من القانون النظامى لمن ينتخب عضوا بمجلس المديرية الى ٥ جنيهات فى السنة بالنسبة لنائبى مركز اسوان وباعفاء نائب مركز الدر من الشرط المذكور

قانون نمرة ٣ — خاص باضافة أحكام تكميليه الي الامر العالى الصادر فى ٢٧

مايو ١٨٩٩ فيما يتعلق بالاحتياطات اللازم اتخاذها لمقاومة الطاعون والكوليرا صدر بسراى عابدين ١٦ فبراير ١٩١١ قاضيا باضافة ما يأتى على المادة ٩ من الامر المذكور : «يجوز لمصلحة الصحة مراعاة للصحة العمومية ان تتخذ الاجراآت اللازمة اداريا لاغلاق اسواق المأكولات واسواق المواشي وغيرها من الاسواق العموميه الدورية في المدن والنواحى التى تظهر بها اصابة محققة او مشتبه فيها بالطاعون او الكوليرا »

قانون نمرة ٤ — خاص بتعديل المادة ٣٦٣ من قانون المرافعات فى المواد المدنية والتجارية صدر بسراى عابدين فى ١٦ فبراير ١٩١١ على الوجه الآتى: «يرفع الاستئناف بورقة تعلن بالكيفية والاوضاع المقررة فيما يتعلق باوراق المحضرين ويلزم ان تكون تلك الورقة مشتمله على البيانات العمومية ويذكر فيها زيادة على ذلك تاريخ الحكم المستأنف والاسباب التى بنى عليها الاستئناف واقوال وطلبات من رفعه وتاريخ الجلسة التى حددت لحضور المستأنف عليه امام المحكمة الاستئنافية والا كان العمل لاغيا ولا يكون ميعاد التكليف بالحضور اقل من ثلاثة أيام خلاف مواعيد المسافة فى المواد التجارية والمواد الجزئية ولا اقل من ثمانية أيام كذلك فى المواد الاخرى من تاريخ الاعلان والا كان العمل لاغيا وعلى المستأنف ان يقيد الدعوى فى الجدول العمومى المعد لقيد القضايا قبل الجلسة بثمان وأربعين ساعة كما يجب عليه ان يقيده فى ميعاد ثمانية أيام من تاريخ اعلانه بذلك من المستأنف عليه على يد محضر بالطرق المبينة فى المادة ٣٦٤ والا كان الاستئناف كأن لم يكن فى الحالتين »

قانون نمرة ٥ — خاص بتشكيل مجلس حسبي عال صدر بسراى القبة فى ٥ مارس ١٩١١ قاضيا بأنشاء هذا المجلس مؤلفا من ثلاثة مستشارين وطنيين من مستشارى محكمة الاستئناف الاهلية ومن عضو من المحكمة الشرعية العليا ومن احد الموظفين الموجودين فى الخدمة أو المتقاعدين ويكون تعيين المستشارين الثلاثة والرئيس الذى ينتخب منهم بمعرفة ناظر الحقانية وتعيين العضوين الباقيين بمعرفة مجلس النظار والتعيين لمدة سنة جائزة التجديد ✻ولناظر الحقانية ان يرفع الي هذا المجلس اى قرار صادر من مجلس حسبي متعلقا بادارة الاوصياء أو القوام أو الوكلاء أو تنصيبهم أو عزلهم فى ظرف ٣ اشهر من تاريخ صدوره بناء على

من حالك أعذر جارك

بلاغ من النيابة أو من ذى شأن ولهذين استئناف اى قرار الي المجلس الحسبي العالى بعريضة تقدم الى ناظر الحقانيه فى ميعاد شهر من صدور القرار المستأنف * للمجلس الحسبي العالي أن يلغى أو يعدل أو يوقف تنفيذ أى قرار وأن يقرر اتخاذ الوسائل المستعجلة للمحافظة على حقوق القصر أو عديمى الاهلية أو الغائبين وتوقيع الحجز أو رفعه واستمرار الوصاية الى ما بعد سن ١٨ أو رفعها وتعيين الاوصياء والقوام والوكلاء أو عزلهم أو استبدالهم * وقرارات المجالس الحسبية واجبة التنفيذ ولو استؤنفت الي المجلس العالي ولكن لناظر الحقانية عند رفع الاستئناف أن يوقف تنفيذ القرار متى رأى أن المصلحة تقضى بذلك * وللخصوم الحق فى أن تسمع أقوالهم مباشرة أو بواسطة محامين مقبولين امام محكمة الاستئناف الاهلية أو المحاكم الشرعية والمصاريف التى صرفت فى الاجراآت واتعاب المحامين والخبراء يلزم بها الخصم الذى خسر الدعوى

قانون نمرة ٦ — بانشاء قومسيون محلى ببندر المنيا صدر بسراى القبة فى ١٩ افريل ١٩١١ وهو يقضى بالترخيص لسكان بندر المنيا بأن يفرضوا رسوما اختيارية لاجل الاستعانة بها على نفقات الاعمال الصحية والبلدية وتنفيذ كل مشروع يؤدى الى تحسين حالة البندر وبانشاء قومسيون محلي مختلط مؤلف من ١١ عضوا منهم ثلاثة لهم حق العضوية قانونا وهم المدير أو وكيله ومفتش مبانى الحكومة أو مندوبه ومفتش صحة المديرية أو من يقوم مقامه ومن أربعة أعضاء وطنيين منهم واحد ينتخبه تجار الصادرات وآخر من تجار الواردات الوطنيين ومن أربعة أعضاء أوربيين منهم واحد من تجار الصادرات وآخر من تجار الواردات كذلك (راجع قانون نمرة ١ فيما يتعلق بنظام القومسيون)

قانون نمرة ٧ — بانشاء قومسيون محلي مختلط ببندر ميت غمر صدر بسراى القبة في ١٩ ابريل ١٩١١ (راجع قانون نمرة ٦ للعلم بشروط تشكيله وقانون نمرة ١ فيما يتعلق بنظام قومسيونه)

قانون نمرة ٨ — خاص بتنظيم دار الكتب الخديويه صدر بسراى القبة فى ١٩ ابريل ١٩١١ ومضمونه ان الغرض من دار الكتب هو حفظ وصيانة الكتب العربية وتسهيل استفادة الجمهور منها وجعل اقسام فيها قسم خاص بالمؤلفات التركية والفارسية وغيرها من المصنفات المكتوبة بالحروف العربيه وقسم خاص بكتب

العلوم والآداب المدونة بالانكليزية والفرنسية وغيرها خصوصا المؤلفات الباحثة في شؤن مصر والحضارة العربية وقسم خاص بعرض الذخائر الثمينة والآثار النفيسة المختصة بالكتب والمخطوطات وقسم خاص بحفظ النقود والانواط المسكوكة بالحروف العربية وترتيب ادارة دار الكتب بحيث تكون تابعة في نظامها لنظارة المعارف وفي حساباتها للمالية * وان يشكل مجلس أعلي تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية وعضوية سبعة أعضاء خمسة منهم يعينون بقرار من مجلس النظار بناء على طلب ناظر المعارف واثنان هما مدير المكتبة ومندوب من المالية وان يكون من اختصاصات هذا المجلس شراء الكتب المدونة باللغة العربية قديمة أو حديثة مخطوطة أو مطبوعة وشراء الكتب المدونة باللغات الأجنبية مادامت واضحة الفائدة لتعميم المعارف وترقية العلوم وشراء النقود والانواط وأوراق البردي وتكميل النواقص في الكتب والمجموعات الموجودة واستنساخ الكتب العربية القديمة او اخذ صورها بطريقة التصوير الشمسي في مصر أو في الخارج ولمبيع الكتب المفيدة على ذمة دار الكتب لاسيما النادر الوجود منها وبيع الكتب التي يزيد عددها في دار الكتب الخديوية على خمس نسخ مطبوعة كانت أو مخطوطة أو المبادلة عليها ويجوز توزيعها مجاناً على المعاهد العلمية والمدارس * ولدار الكتب أن تقبل التبرعات والهدايا العلمية أو الادبية والهبات المالية والاملاك التي يوقفها عليها أهل البر الراغبون في نشر أنوار العرفان

قانون نمرة ٩ — الخاص بمدرسة البوليس والادارة صدر بسراي القبة في ٣٠ ابريل ١٩١١ ومنه يؤخذ ان الغرض من تلك المدرسة هو تخريج ضباط ومعاوني ادارة * لجنتها تؤلف من وكيل نظارة الداخلية أو من ينتدبه رئيساً ومن رئيس نيابة محكمة الاستئناف الاهليه وحكمدار بوليس القاهرة ووكيل مدرسة الحقوق الخديوية وثلاثة ينتخبهم ناظر الداخلية لمدة سنة واحدة ويصح تجديد انتخابهم ومن ناظر المدرسة او وكيله * واعمالها هي ادخال التعديلات في القانون النظامي للمدرسة وتوزيع المواد الدراسية وانتخاب المدرسين واعضاء لجان الامتحان وتجتمع بناء على دعوة الرئيس كلما توفرت لديها اعمال تستدعي انعقادها وقراراتها نافذة بعد مصادقة نظارة الداخلية * واشتراط قبول التلاميذ فيها ان يكونوا مصريي الجنس ومن حائزي شهادة الدراسة الابتدائية وحميدي السيرة وسليمي البنية

والنظر لا تقل اعمارهم عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢١ وان يدفعوا مصروفات سنوية قدرها ٣٠ جنيها * وينتخب المقبولون من حائزي الشهادة الابتدائيه بحسب ترتيبهم في جدول الناجحين ويفضل عند التساوى من امضى زمنا فى المدارس الثانوية الاميرية ثم من كان تاريخ حصوله على الشهادة متأخراً فان تساوى كل ذلك فضل الاصغر سنا ولا يقبل الطالب الا اذا اقرت لجنة ادارة المدرسة لياقته وكشف عليه القومسيون الطبي بمصلحة الصحة * ومدة الدراسة فى المدرسة ٤ سنوات نصفها للتحضير والنصف الآخر للدراسة الادارية والقضائية * والحائزون على الشهادة الثانوية يقبلون في السنة الثالثة مباشرة * والتعليم ينقسم الي تعليم علمى وتدريب عسكرى واللغة العربية هى لغة التعليم والعلوم التي تعلم هي اللغات العربية والانكليزية والافرنسية والاخلاق والديانة وقانون الصحة والكيمياء والطبيعة والتاريخ والجغرافيا والرياضة والرسم ونظام القضاء ومقدمة القوانين والشريعة الاسلامية وقانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات وقانون البوليس ولوائح وقوانين تحصيل الضرائب والقانون الادارى وانشاء المحاضر وعمل التحقيقات ومبادئ القانون المدنى والاسعافات الطبية ومبادئ الطب الشرعى * وكل طالب ينجح فى امتحان الترقى تعطى له شهادة تخول له الاستخدام فى جهات الادارة ابتداء من وظيفة معاون ادارة أو ملاحظ بوليس

قانون نمرة ١٠ — خاص بالجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية صدر بسراى رأس التين فى ١٣ مايو ١٩١١ وهو يتضمن بيان هذه المعاهد وهى : الجامع الازهر ومعهد الاسكندرية ومعهد طنطا ومعهد دسوق ومعهد دمياط وكل معهد يؤسس بأرادة سنية * الغرض من هذه المعاهد حفظ الشريعة الغراء وفهم علومها ونشرها وتخريج علماء يوكل اليهم أمر التعاليم الدينية ويولون الوظائف الشرعية في مصالح الامة * وتتبع مدرسة القضاء الشرعى الازهر مع بقائها حافظة لنظامها المقرر لها فى قانون ٢٥ فبراير ١٩٠٧ ويعد موظفوها من مستخدمى الحكومة * وشيخ الازهر هو الامام الاكبر لجميع رجال الدين والرئيس العام للتعليم فيه وفى المعاهد الاخرى والمشرف الاعلى على السيرة الشخصية الملائمة لشرف العلم والدين بالنسبة الى من ينتمى لجميع المعاهد من أهل العلم والعرفان وحملة القرآن وهو المنفذ الفعلى العام لجميع القوانين واللوائح والقرارات

من أستقل كراه انقطع سببه

المختصة بالجامع الازهر والمعاهد الاخري * ولكل مذهب من المذاهب الاربعة شيخ ووكيل عند الاقتضاء * ويكون للجامع الازهر مجلس اعلى وله ولمعهدى الاسكندريه وطنطا مجلس اداره * ويؤلف مجلس الازهر الاعلى من شيخه رئيساً ومن مشايخ المذاهب الاربعة ومدير عموم الاوقاف وثلاثة ممن يكون فى وجودهم بالمجلس فائدة لترقية التعليم وانتظام ادارته * والعلوم التى تدرس فى الازهر والمعاهد هى العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية وعلوم الرياضة بفروعها * والشهادات التى تعطى ثلاثة انواع اولية لمن اتموا الدراسة فى القسم الابتدائى وثانوية لمن اتموها فى القسم الثانوى وشهادة العالمية لمن اتموها فى القسم العالي والاولون يكونون اهلا للاندراج ضمن طلبة القسم الثانوى او التعليم فى المكاتب التحضيرية التابعة للازهر والمعاهد الاخرى والكتاتيب والثانون يكونون اهلا للاندراج ضمن طلبة القسم العالي وللتعيين فى وظائف مدرسي الخط والاملاء والوظائف الكتابية فى الجامع الازهر والمعاهد الاخرى والمحاكم الشرعية والاوقاف والخطابة والامامة والوعظ والأذونية والحائزون للشهادة العالمية يكونون أهلا لما تؤهل له الشهادة الثانوية وللاحتراف بالمحاماة امام المحاكم الشرعية وللتعيين فى وظائف التدريس بالازهر والمعاهد الاخرى وفى المساجد لتعليم العامة وفى الوظائف القضائية بالمحاكم الشرعية اذا كانوا حنفيين * وشروط قبول الطلبة فى الازهر والمعاهد ان لا ينقص سن الطالب عن ١٠ ولا يزيد عن ١٧ وان يكون عارفا بالقراءة والكتابة وحافظا لنصف القرآن على الاقل وخاليا من الامراض وحسن السيرة * ولا يجوز للمدرسين ولا للموظفين الاحتراف باية حرفة فى الخارج غير حرفتهم ولا الاشتراك فى أية مظاهرة ولا مكاتبة الجرائد فى غير المسائل العلمية والدينية * ويكون بالازهر ٣٠ عالما اختصاصيا لكل واحد منهم كرسي خاص بالتدريس ويطلق على هؤلاء الثلاثين اسم (هيئة كبار العلماء) والفنون التى يختص كل عالم منهم بواحد منها هى الآتية: الفقه واصوله. الحديث ومصطلحه. تفسير القرآن. علوم اللغة العربيه. التوحيد والمنطق. التاريخ والسيرة النبوية والاخلاق الدينية. وللحنفية ١١ من تلك الكراسى ولكل من الشافعية والمالكية ٩ وللحنبلية ١ ومرتب العالم الواحد من كبار العلماء ٢٠ جنيها وينعم عليه بكسوة التشريف من الدرجة الاولى ويلقى ٣ دروس اسبوعيا فى العلم الخصيص هو به

قانون نمره ١١ — خاص بضم وكالتى نظاره الاشغال الى بعضهما وجعلهما وظيفة واحدة صدر بسراى رأس التين ١٥ مايو ١٩١١ قاضيا بضم وكالة هذه النظاره للرى الي وكالتها للمدن والمبانى بحيث تكون منهما وظيفة واحدة باسم وكالة نظاره الاشغال العموميه

قانون نمره ١٢ —خاص بتكميل المادة الثالثة من قانون اعمال اليانصيب صدر فى أول يونيو ١٩١١ ومؤداه تعديل تلك الماده كما يأتى: «كل من يخالف أحكام الماده الاولى يعاقب بغرامه لاتتجاوز ١٠٠ قرش صاغ وفى حالة صدور الحكم مرة ثانية يجوز للقاضى أن يحكم فوق الغرامة بعقوبة الحبس لمدة لاتتجاوز أسبوعا واحدا . وفى جميع الاحوال يأمر القاضي بمصادرة الاوراق والاشياء التى جرى استخدامها فى ارتكاب المخالفة ويجوز له أن يأمر باغلاق المحلات التى جرى استخدامها بصفة مكاتب لاعمال اليانصيب . وتنفيذ الاغلاق يكون ضد ملتزم اليانصيب بدون التفات الى معارضة مالك العقار أو أى شخص آخر يكون شاغلا له

قانون نمرة ١٣ — بشأن الشروط الاساسية لامتحانات آخر السنة بالمدارس الثانوية صدر بالاسكندرية فى أول يوليو ١٩١١ ومؤداه ان تلاميذ فرقة السنة الاولي وفرقة السنة الثالثة بقسميها العلمى والادبى يؤدون امتحانا تحريريا فى المواد الآتية وهى: اللغات العربية والاجنبية وفروعها من انشاء وقواعد وادب واملاء وترجمة والرياضة وفروعها من طبيعة وكيمياء والتاريخ والجغرافيا ولاينقل تلميذ من تينك السنتين الي الفرقه الارقى من فرقته مالم يحصل فى الامتحان التحريرى من امتحانات آخر السنه فى مادة أو فرع مادة على درجة توازى بالاقل النهايات الصغرى وهى ٥٠ في المائة من النهايات الكبرى المخصصه للغه العربية و ٤٠ من هذه النهاية للغة الاجنبيه و ٤٠ منها للترجمه و ٤٠ من مجموع النهايات الكبرى للدرجات المخصصة لبقية مواد الامتحان منضمة الى بعضها البعض و ٢٠ من النهاية الكبرى لدرجة كل ماده * ولا ينقل تلاميذ فرقة السنة الثانيه بالمدارس الثانويه الى السنه الثالثه بقسم الآداب أو العلوم الا اذا نجحوا فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول

قانون نمرة ١٤ —عن الاصلاح الصحى فى المراحيض المعدة لاستعمال العامة وفى ملحقات الجوامع والزوايا صدر بالاسكندرية فى أول يوليو ١٩١١ بأنه

عفها ماتحصل الا رزقها .

لايجوز انشاء مراحيض للعامة وخزانات لها الا بعد عرض رسومها على مصلحة الصحة للمصادقة عليها وكذا كل تعديل يراد ادخاله عليها * ومن الواجب أن يكون ماء الوضوء جاريا بحنفيات متصلة بخزانات مع ملاحظة تهوية هذه الخزانات وعدم اتصالها بالنيل ولا الترع ولا البرك وعدم انصبابها على الاراضى وطليها بالجير ونزحها وتطهيرها بلبن الجير مرة فى السنة على الاقل * وفى حالة وجود خطر على الصحة يجوز لمصلحة الصحة أن تأمر بانشاء خزانات صماء او سد الآبار أو تركيب طلمبه أو حفر بئر ارتوازية الخ وتعين لذلك ميعاداً فاذا لم تنفذ هذه الاعمال ساغ لها أقفال المراحيض ومرافق الوضوء على نفقة صاحب الشأن ولا يجوز فتحها بعد الا بأذن تعطيه مصلحة الصحة كتابة ومع هذا يبقى الجامع أو الزاوية مفتوحاً لاقامة الشعاير الدينية * وكل مخالفة لاحكام هذا القانون أو الاشتراطات التى تقررها الادارة الصحية يعاقب مرتكبها بغرامة لا تتجاوز ١٠٠ قرش ويحكم بأقصى العقوبه اذا أعيد فتح المراحيض أو مرافق الوضوء قبل اخذ الاذن به

قانون نمرة ١٥ — بشأن النظام الادارى والقضائى لمحافظة سينا صدر بالاسكندريه فى أول يوليو ٩١١ ومؤداه انه يسرى على شبه جزيرة سينا عدا مايدخل منها من اختصاص محافظة العريش وجهتى عيون موسى والطور * وتتبع محافظه سينا نظارة الحربيه ويتولاها محافظ تعينه لادارة شؤنها وله فى داخل حدود هذه المحافظه ما للمدير فى مديريته من الاختصاصات * ولناظر الحربيه أن يصدر بعد موافقه مجلس النظار قرارات لحفظ الامن العام فيها وتقرير عقوبتى الحبس على شهر ومقدار الغرامة عن ٥٠٠ قرش * ولناظر الحربيه أن يعين من بين موظفى ادارة المحافظه مأمورين قضائيين للفصل فى القضايا * وتشكل بالمحافظه ثلاثه أنواع من المحاكم (١) محاكم جزئيه تؤلف من مأمور قضائى رئيساً ومن عدلين (٢) محاكم خصوصيه تؤلف من المحافظ أو مندوب قضائى رئيساً ومن ثلاثة عدول (٣) محكمة عليا تؤلف من المحافظ أو مأمور قضائى رئيسا ومن مأمورين قضائيين كعضوين و ٥ عدول * والعدول يختارهم المحافظ أو رئيس المحكمه من بين الاعيان بطريقه الاقتراع بشرط أن لا يختار عن قبيلة كل خصم اكثر من واحد فى المحاكم الجزئية ولا أكثر من اثنين فى المحكمة العليا ورأى العدول استشارى فقط وهم

توجيه اسئلة الى الشهود اوالى المتهم بواسطه الرئيس * وللخصوم رد واحد أو اكثر من العدول وفي هذه الحالة يختار غيرهم * وللمحكمة أن تجازى بالعقوبة المنصوص عنها قانوناً أو باقل منها عن كل جريمة وانما لا يجوز للمحكمة الجزئيه الحكم لا زيد من ثلاثة اشهر و بغرامة تزيد على ١٠ جنيهات كما لا يجوز للمحكمة المخصوصه أن تحكم بالحبس لازيد من سنه أو بغرامة تزيد على خمسين جنيها . وللمحاكم ان تحكم بناء على طلب الخصوم أو بموافقة أغلبية العدول بالعقوبات التي تقضي بها العادات المحلية الثابتة بدلا من العقوبات السابقة اذا كان ماتقضي به تلك العادات غير مخالف للعدل والآداب * والمحاكم المشكلة بمقتضى هذا القانون تختص في المواد المدنية والتجارية بما يأتي : المحاكم الجزئية تحكم فيما لا تتجاوز قيمة المدعى به ٢٠ جنيهاً والمحكمة المخصوصة فيما لا تتجاوز قيمته ١٠٠ والمحكمة العليا فيما لا حد لقيمته بعد ذلك . والحكم في تلك المواد يكون بمقتضى قواعد العدل والقانون الطبيعي مع مراعاة مالا يخالفها من العادات المحلية الثابتة والشهود الذين يمتنعون عن اداء الشهادة بعد تكليفهم قانونيا يحكم عليهم انتهائيا بغرامة لا تتجاوز أربعة جنيهات مالم يبدوا اعذارا مقبولة * وللمحافظ من تلقاء نفسه أو بناء على طلب أحد الخصوم الغاء او تعديل أى حكم صادر بعقوبة من محكمة جزئيه ولا يجوز له ذلك في المواد المدنية أو التجاريه وهذا أو ذاك في خلال الثلاثين يوما التالية لصدور الحكم . ولناظر الحربية من تلقاء نفسه أو بناء على طلب المحكوم عليه من الخصوم الغاء او تخفيض الاحكام الصادرة بالعقوبة في المواد الجنائية وذلك خلال الثلاثة الاشهر التالية لصدورها ويقدم الطلب الي المحافظ وهو يبلغه الى الناظر والعقوبات المقيدة للحرية لا يمكن ان تزيد بحال من الاحوال على سنتين الا بموافقة الناظر واذا رأى ناظر الحقانية أن أحدى الدعاوى الجنائية يجب لصالح العدل أن يكون الحكم فيها بمعرفة احدى المحاكم الجزئية العادية أو احدى محاكم الجنايات وجبت احالتها على النيابة لتحقيقها والحكم فيها وتكون في هذه الحالة اجراآت التحقيق التي سبقت كأنها أجريت بمعرفة أحد مأموري الضبطيه القضائية وللمحافظ أن يحيل على ناظر الحقانيه كل قضية يرى وجوب تطبيق هذه المادة عليها * وللمحكمة قبول الصلح في المواد الجنائيه اذا رضى بها من أضرت به الجريمة وكان من رأى أغلبية العدول أنه موافق للعادات المحليه

ولها في هذه الحالة الحكم على الاثيم بعقوبه مع اتخاذ الصلح ظرفا مخففا لها وابقاء المتهم محبوسا الى حين القيام بجميع شروط الصلح * والاحكام القاضية بعقوبات مقيدة للحريه يجوز تنفيذها خارج حدود المحافظة

قرارات ومنشورات سنة ١٩١١

قرار ٤ يناير — من بلدية الاسكندريه يقضي بمنع أخـذ الميـاه من ترعة المحموديه أو الاستحمام فيها وترك الحيوانات تشرب منها أو تستحم فيها أو القـاء أو غمس أى شيء فيها ومن يخالف هذه الاحكام يعاقب بغرامة لاتزيد على ١٠٠ قرش أو بالحبس مده لاتزيد على اسبوع أو بالعقوبتين معا

قرار ٤ يناير — من بلدية الاسكندريه يقضي باقفال كل بئر أو صهريج يتضح للسـلطة الصحيه أنه ممرض للتلويث وذلك على نفقة صاحبـه وفى مدة ثمانية أيام من اعلانه رسمياً بذلك . والاقفال هنا هو محو أثر الأثر تماما بردمها الى مستوى الارض أو سد الفوهة ببناء متين فاذا لم يقم المالك بذلك في الميعاد شرعت السلطة نفسها في اجراء ذلك على نفقاته

قرار ١٦ يناير — من الداخليه يقضي بانه اذا ثبت رسميا حدوث اصابته بالكوليرا في القطر المصرى لا يرخص الا للوابورات والمراكب التى تقطرها الوابورات بتجاوز عزبة خورشيد على ان يكون سيرها نهارا بحيث لا يبقى فى المراكب المقطورة غير عامل الدفه فقط بينما ينزل النوتيه الى عزبة خورشيد لتوقيع الكشف الطبي عليهم ولا يجوز وقوف الوابورات والمراكب بين نقطه واقعه على مسافه ٥٠٠ متر فوق التيار ونقطة تبعد ١٠٠ متر تحت التيار من مآخذي وابورى شركتى مياه الرمل والاسكندريه . والوابور أو المركب المرخص له بتجاوز عزبة خورشيد يكون فيه جردل مملوء بالجير الحى لتطهير المراحيض . ومخالفة هـذه النصوص يترتب عليها سحب الرخصة مدة وجود الوباء . وتمنع الملاحة كليا بين عزبة خورشيد وكوبرى الاهوسه متى اعلن تلويث الاسكندريه وضواحيها بالوباء

قرار ٢١ يناير — من نظارة الداخلية يقضى فى حالة قـدوم أشخاص الي القطر المصرى من بلاد موبوءة بالكوليرا بالزامهم بان يعطوا للادارة المحليـة

اسماءهم والقابهم وعناوينهم ومحلات اقامتهم المعتاده والجهة التي ينوون القيام اليها وعنوانهم في الثلاثة أيام الاولى من تاريخ وصولهم وبان يحضروا فى اثنائها الي مكتب صحة الجهة القادمون اليها للكشف عليهم طبياومن يرفض اعطاء هذه البيانات أو يعطيها كاذبة أو يتأخر عن الحضور للكشف يعاقب بغرامة لاتزيد عن جنيه مصرى أو بالحبس مدة لاتتجاوز أسبوعا

قرار ٢٥ يناير — من مجلس النظار بان لايعطى للموظف رتبة أو نشان اذا لم يمض على دخوله في الخدمة أو على آخر امتياز ناله ٣ سنوات على الاقل كما لايعطيان له في السنة التي ترقى فيها لاعلى من درجته أو نال فيها علاوة ماهية ويستثنى من هذه القيود المستشارون ووكلاء النظارات ورؤسا المصالح والمحافظون والمديرون ورؤساء المحاكم ووكلاؤهم ورؤساء النيابات وكبار الموظفين الذين تبلغ مرتباتهم السنوية الف جنيه فصاعداً والموظفون والمستخدمون المحالون على المعاش * ولا تعطى الرتبتان الخامسة والرابعة والنشان المجيدى الخامس لمن مرتبه أقل من ١٤٤ج سنويا ولا الرتبة الثالثة لمن مرتبه اقل من ٢١٦ ولا الثانية ولا النشان المجيدى الرابع لمن مرتبه أقل من ٣٦٠ ولا المتمايز ولا النشان المجيدى الثالث لمن مرتبه أقل من ٥٦٤ ولا الميرميران ولا المجيدى الثانى لمن مرتبه أقل من ١٠٠٠ جنيه ولا المجيدى الاول لمن مرتبه اقل من ١٧٥٠ جنيها

قرار ٢٥ يناير — من الداخلية باعتبار سجن العريش سجنا عموميا مأموره ضابط البوليس وعقوبات مسجونيه من اختصاص مدير شبه جزيرة طورسينا

لائحة ٢٥ يناير — من الداخلية بالانتخابات والاعمال المالية لقومسيون بلدى بور سعيد (نشرت بعدد الوقائع المصرية الصادرة بتاريخ ٣٠ يناير ١٩١١)

قرار ٢٨ يناير — من المالية بتشكيل هيئة مجلس التأديب في دمياط من المحافظ رئيساً ومندوب الجمرك ومندوب من نظارة المالية عضوين

لائحة ٣١ يناير — من الداخلية تتعلق بالانتخابات والاعمال المالية بالقومسيون المحلى المختلط ببندر المحله الكبرى (نشرت فى الوقائع المصرية بتاريخ ٦ فبراير ١٩١١)

قرار ٦ فبراير — من القومسيون البلدى بالاسكندرية يقضى بتشكيل لجنة

للجبانات الاسلامية فى هذا الثغر يكون من اختصاصها ماتستلزمه بمقتضى أصول الشريعة في دفن الموتى مع المحافظة على الآداب وشرائط الدين فيها سواء من الزائرين أو المشتغلين بالدفن وتخطيط الطرق بداخلها وترخيص البناء والترميم فيها وتعيين الحراس اللازمين للقيام بما تقدم ومنع العامة من الدخول فيها الا في حالة تشييع الجنازات وفى الاوقات المخصصة لزيارات القبور ومنع المبيت بالمرة فى فى الجبانات والمدافن الخصوصية * ومن الممنوع منعا باتا فى الجبانات حفر تربة مكان أخرى أو دفن ميت مع ميت الا برضى الاهل وبناء القبور بلصق بعضها وبناء الترب باحجار قديمة أو بتراب أو بخشب والدفن فى الطريق العام * وتخطط الجبانات بحيث يخصص مكان فيها لدفن الغرباء المسافرين والمعوزين ومكان للفقراء من أهل البلدة ومكان لذوى المدافن الخصوصية وتنمر الترب ويقيد فى دفتر أمام نمرة كل تربة اسم المتوفى المدفون وعائلته وتاريخ الدفن ونمرة تذكرة الدفن الصادرة من الصحة * والمشتغلون بامور الموتى ينقسمون الي طائفتين الاولى طائفة الحانوطية وتنحصر اعمالهـا فى تغسيل وتجهيز ومشـال ودفن الموتى والثانية طائفة التربية وتنحصر اعمالها فى حفر القبور وبناء الترب وحراسـة المدافن ولا يشتغل احدهم بمهنته الا بترخيص من لجنة الجبانات مع التحقق من معرفته بالاحكام الشرعية والصحية اللازم رعايتها في مهنته وهذه الاحكام تطبع في كراسة توزع على الراغبين وتبطل دعوى التوريث والاحتكار فى هذه الحرف

قرار ١٠ يناير — من مجلس النظار باعفاء الكتب والمؤلفـات المطبوعة والمكتوبة بخط اليد في اللغات كافة والخرط والرسومات السطحية ونوتات الموسيقي الخ من الرسوم الجمركيه

قرار ٢٥ مارس ١٩١١ — من نظارتى الداخلية والاشغال العمومية بضم مستخدمى نظارة الاشغال القائمين باعمال التنظيم فى مدينتى بورسعيد وبور توفيق الي نظارة الداخليه

قرار ٢٥ مارس — من نظارة الداخلية يقضي بأن القرى التي ليس بها مجالس محليه تكون اختصاصات التنظيم فيما يتعلق بالمبانى المحتـاجه للترميم أو الآيلة للسقوط تؤدى بمعرفة قومسيون يشكل من المدير رئيسا ومن معاون البوليس

ومهندس التنظيم وعمدة القرية أعضاء

قرار ٢٧ مارس — من محافظه القاهرة بمنع وضع السلال أو الصناديق أو أى شيء يعوق المرور فى الشوارع والمسالك وارصفة الاسواق العمومية وبوجوب تفريغ العربات المعدة لنقل البضائع فى أقرب وقت وعدم وقوف الباعه المتنقلين فى شوارع ومسالك الطرق ومعاقبة المخالفين بغرامة لا تزيد على ١٠٠ قرش أو بالحبس مدة لا تتجاوز اسبوعاً

تعليمات أول أغسطس — من نظارة المالية بشأن الكشف الطبي على طالبي الاستخدام والموظفين بمعرفة قومسيون طبي الحكومة المصرية المشكل بلوندره وباريس وهي تقضى بتشكيل هذا القومسيون من عضوين فى كل من لوندره وباريس على أن يكشف عن كل مترشح للدخول فى خدمة الحكومة يرسل اليه بمعرفة لجنة انتخاب غير المصريين

لائحة ١٠ مايو — من نظارة الداخليه تتعلق بالانتخاب والاعمال المالية بالقومسيون اهلي المختلط ببندر ميت غمر (نشرت بالوقائع المصرية فى ١٥ مايو سنة ١٩١١)

لائحة ١٠ مايو — من نظارة الداخلية تتعلق بالانتخابات والاعمال المالية بالقومسيون المحلى ببندر المنيا (نشرت بالوقائع المصرية فى ١٧ مايو ١٩١١)

منشور ١٠ يناير — من نظارة المالية مؤداه انه قد يحدث أحياناً أن بعض المستخدمين المعينين حديثاً أو المستخدمين المرفوتين الذين يعادون الى الخدمة لا يكون مضى عليهم فى أول يناير الا سنة واحدة و ١١ شهراً وعلى ذلك يضطرون الى الانتظار سنة أخرى كاملة لامكان حصولهم على علاوة ماهية ولما كانت هذه المعاملة لا تخلو من الشدة فقد اقترحت المالية على مجلس النظار سريان المبدأ القاضى بأن يكون لاؤلئك المستخدمين الحق فى أول يناير فى العلاوة التدريجية الاولى البالغ قدرها ٥٠٠ مليم

لائحة أول مايو — من مجلس بلدى اسكندرية بمنع وضع صناديق أو سلال أو غيره مما يمنع حرية المرور فى الطرق والممرات والترتوارات وبالتصريح بفرش البضائع على أن لا يزيد عرض الفرش على ١٥ سنتمتراً عن كل متر من عرض الطريق أو الممر . وليس لعربات نقل مواد المأكولات أن تقف الا المدة

اللازمة للتفريغ

قرار ٢٤ مايو — من نظارة المعارف بامتداد الاحكام المؤقتة الواردة فى المادة الثالثه من لائحة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لغاية امتحان سنة ١٩١٢ اعنى انه يسوغ لطالبي الامتحان بالقسم الثانى فى امتحانى ١٩١٢ و١٩١٣ دخوله بدون تأدية امتحان القسم الاول وابتداء من ١٩١٤ لا يسوغ لاحد أن يتقدم لامتحانات القسم الثانى الا اذا نجح قبل ذلك بسنتين على الاقل فى امتحانات القسم الاول اوكان حاصلا على شهادة الاهلية من النظارة فى سنة ١٩٠٧

قرار ١٣ مايو — من مديرية قنا يقضى بأنه فى المدة من أول نوفمبر من كل سنة لغاية ٢٠ اغسطس من السنة التالية لها يمنع أخذ الماء من الخور والسنهورية سواء للشرب أو الاستعمال المنزلي ولا يجوز اخذه الا من خزان المجلس المحلى او من النيل اومن ابتداء نقطة وابور البلدية ولا يجوز الاستحما. ولا سقى الحيوانات ولا استحمامها فى النقطة المخصصة لاخذ المياه من النيل ومن يخالف عوقب بالغرامة لمائة قرش وبالحبس لاسبوع

لائحة ١٢ يوليو — من نظارة الداخلية بشأن التياترات وهى تقضى بعدم فتح تياترو أو تشغيله الا بمقتضى رخصة من المحافظ أو المدير بناء على طلب يقدم اليه ولا تعطى الا بعد التحقق من تنفيذ الاجراآت التى تقررت بمعرفة قومسيون التياترات وعند ظهور مضار خطيرة تتعلق بالامن العام ينفذ ارباب التياترات الاحتياطات التى يقررها المحافظ أو المدير والا عطل التشخيص * والاخطار بتشغيل تياترو يجب أن يكون قبل التشغيل لاول مره بـ٤٨ ساعه على الاقل وموضحا اسم الجوق الجديد ومواعيد التشخيص باليوم والساعة وبيان الروايات أو بروغرامات المناظر ويمنع من ذلك ما كان مخالفاً للنظام العام والآداب كما يمنع المكوث فى الممرات المخصصة للمرور أو وضع كراسى فيها والتدخين داخل التياترو فى غير المحلات المعدة لذلك وكل ما من شانه التشويش على التمثيل ولا يجوز بقاء التياترات مفتوحة الي بعد الساعة الاولى بعد نصف الليل الا بأذن خاص واذا اقتضت الرواية تمثيل نار مضطرمة أو اطلاق سهام نارية فالواجب اخطار المحافظ أو المدير عن ذلك قبل الميعاد بـ٢٤ ساعه لاتخاذ وسائل المراقبة اللازمة * ومخالفة هذه الاحكام تستوجب العقوبة

بغرامة لاتتجاوز ١٠٠ قرش واغلاق التياترو

قرار ١٦ يوليو — من نظارة الداخليه باعتبار سجن مأمورية سيوه من السجون المركزية بدمنهور والمنصوره وبور سعيد والواحات البحرية والواحات الخارجة والواحات الداخله واسوان من السجون العموميه

قرار ٢٩ يوليه — من نظارة المالية يقضى بأنه اذا حصل مانع لرئيس مجلس التأديب فى مصلحة الكمارك يمنعه عن حضور المجلس فالوكيل العام يقوم مقامه فى الرئاسة

لائحة ٢٠ يوليو — من بلدية اسكندريه يقضى على من ينشؤن الفنادق فى هذا الثغر باخطار البلدية فى مدى ١٥ يوما من تاريخ فتحها باسم ولقب ومحل اقامة من يشغل المحل ومديره أو مباشر اعماله ثم بان يخطر السلطة الصحيه عن كل اصابة تحدث للنازلين فيها باحد الامراض المعدية مع التعهد بتبييض المحلات بالجير مرة كل سنه واعداد وعاء خصوصي لايداع القاذورات وكل مخالفة لاحكام هذه اللائحة يعاقب صاحبها بالغرامة الي ١٠٠ قرش وبالحبس الي اسبوع وباقفال المحل بامر القاضى

قرار ٢ اغسطس — من نظارة الاشغال بفصل مركز ميت غمر عن اقليم الدقهلية ومركز منيا القمح عن الشرقيه فيما يختص بمصلحة الرى ويلحق كلاهما بالقليوبيه

قرار ٣٠ اغسطس — باعتبار مفتش محافظة طور سينا وملاحظ الاشغال العسكريه وناظر النخل وضابط بوليس العريش وناظر الطور مامورين قضائيين

قرار ٣ ستمبر — من نظارة الاشغال باعتبار كوبرى انبابه من كبارى النوع الاول وكبارى نجع حمادي وكفر الزيات ودسوق وزفتي وكوبرى المنصورة من كبارى النوع الثانى

قرار ١٨ ستمبر — من نظارة المعارف بتعديل المادة التاسعة من لائحة مدرسة المعلمات السنية بالكيفية الآتية « عند وجود محال خالية بالمدرسة فالطالبات اللاتى يردن الدخول بمدرسة المعلمات لغرض الاستزادة من المعلومات لا للرغبة فى تخصيص انفسهن لحرفة التعلم يجب أن تتوفر فيهن الشروط الآتية

(١) أن يكن حاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية

(ثانيا) ان يتعهدن بتلقي جميع دروس المدرسة ماعدا دروس فن التربية فانهن لا يقبلن فيها (ثالثا) ان يكن داخليات وان يدفعن مصروفات مدرسية قدرها ٢٥ جنيهاً فى السنه ولا تمنح محال مجانيه للتلميذات اللاتى من هذا القبيل

قرارات أخرى

وعدا عن هذه القرارات صدرت القرارات الاتية :

قرار ٢٥ يناير ١٩١١ باعتبار سجن العريش سجنا عمومياً
« ٢٨ « بتشكيل مجلس تاديب فى محافظة دمياط
« ١٩ « بشان تسوير الاراضى الفضا ببندر المحموديه
« ٣١ « البياعين السريحة فى بندر المحلة الكبرى
« ٢ فبراير بشأن موقف الحمارة فى محطة البدرشين
« ٢٥ « اعادة التنظيم الى بندر منفلوط
« ٢٠ مارس بشأن منع تلوث ماء الشرب فى بنها
« ٢٠ « « عربات الركوب بالاجره ببندر دسوق
« ٢٠ « « تعديل كشف الاخطاط المخصصة لسكنى العائلات بدسوق
« ٢٥ « « سريان لائحة التنظيم على بندر السنبلاوين
« ٢٠ « « أشغال الطرق العمومية فى بورسعيد وبور توفيق
« ٢٩ « « تعديل كشف الاخطاط المخصصة لسكنى العائلات بالقاهرة
« ٣٠ « « تسوير الاراضى الفضا فى بندر ابو تيج
« ١٠ ابريل « اضافة بعض بلاد الى جدول المدن السارية عليها لائحة المحلات المقلقة للراحه المضرة بالصحه والخطرة فى نوع (ب)
« ٣ « « نظافة الشوارع وعدم تلوث المياه فى نقطة المحاريق
« ٢٩ « « انشاء محكمة جزئيه في كوم حماده
« ١ مايو « اشغال الطرق والممرات فى الحلقات والاسوق باسكندريه
« ١٥ « « سريان لائحه منع الكنف في بندر طنطا
« ٥ يونيو « عربات الركوب بالاجرة فى بلقاس
« ٥ « « الحمارة بناحيه شربين

قرار ٥ يونيو بشأن الحمارة بناحية بلقاس
« ٥ « « مواقف عربات النقل والصندوق فى بلقاس
« ٥ « « مواقف عربات النقل والصندوق فى شربين
« ٢٦ « « « الاحتياطات ضد داء الكلب فى بندر المنصوره
قرار ١٣ مايو « الاحتياطات الصحيه بمديريه قنا
لائحة ٢٤ يوليو « الباعة السريحة ببندر طنطا
قرار ٢٩ « « التعديل فى من ينوب عن الرئيس فى مجلس تأديب مصلحة الكمارك
لائحة ٣٠ أغسطس « عربات الرجل فى بندر اسيوط
« ٣١ « « منع اخذ كناسة شوارع طنطا بغير المعينين لذلك
قرار ٦ سبتمبر « منع اخذ مواد من شواطىء البحرين المنزلة والسلسلة
« ١١ « « عربات الركوب بالاجرة فى بنى سويف
« ١٦ « « انشاء محكمة جزئية شرعية فى قسم كرموس باسكندريه
« ١٦ « « الجهات الممنوع التكفف فيها بالقاهره
« ٣٠ « « تحصيل عوائد الذبيح باعتبار الكيلو

باب الزراعة

في الكلام على الاسمدة

(ملحوظات عمومية)

تحتوى النباتات كعناصر أصلية فيها الاوكسيجين والأيدروجين والازوت والكربون والبوتاس والفوصفات على اختلاف أنواعها وأكثر وجود هذه فى الحبوب والفواكه . والعوامل الكبرى المؤثرة فى الحياة النباتية أربعة وهي: الارض والهواء والماء والشمس . أما الشمس فتؤدي للنباتات الحرارة الضرورية لانضاج الحبوب والفواكه والضوء الذى يمكن الكلوروفيلا أى المادة الخضراء النباتية من تثبيت الكربون الموجود فى الهواء بشكل أندريدكربونيك ثم الماء الذى يتولد منه الايدروجين ويتكون منه عنصر من العناصر الاساسية المكونة للنباتات . أما الارض فلم تكن فقط مكانا لارتكاز النباتات بل تؤدى اليه أيضاً الماء والمواد المعدنية اللازمة لحياته ويمتصه هو بواسطة الفروع الشعرية المحيطة بجذوره ولكن الارض لاتحتوى عادة الا على مقدار صغير جداً من المواد المعدنية اللازمة للنبات بحيث اذ ماقد هذا المقدار تعذر نمو النبات فيها ومن هذا تتضح ضرورة تعويض ما ينفد منها بغيره . ولو تركت النباتات النامية في الارض تموت وتنحل فيها فانها بانحلالها تعيد أليها جزءاً من العناصر التى أفقدها اياها نمو تلك النباتات وكانت الطريقة المتبعة للزراعة فى الاعصر القديمة ترك الارض بعد كل زراعة نحو ثلاث أو أربع سنوات لتستريح وتسترجع فى خلالها ما فقد منها من العناصر المخصبة . أما الآن وقد قضت ضرورات المعيشة بتكرار زراعة الارض عينها فى سنة واحدة فلا بد لانجاح هذه الزراعة من تعويض المفقود من عناصرها المعدنية . والتعويض لايكون عادة الا باستعمال الاسمدة ومن حسن حظ القطر المصرى من هذه الوجهة أن ينبوع السماد الطبيعى فيها هو النيل بما يخالط مياهه عند كل فيضان من الطمى الذى يكسو الارض بطبقة منه فيكسبها قوة جديدة من الخصوبة ويعوض عليها جزءاً عظيما من المواد التى

فقدتها وفي هذه الطبقة السر الذي اشتهرت به أرض مصر بالخصوبة ووفرة الحاصلات فان المتر المكعب الواحد من ماء النيل يحتوى على مازنته كيلو جرامين و ٣٠٠ جرام من الطمى ولقد حلل هذا المقدار تحليلا كيماوياً فاذا به يحتوى على ٣٩٣٢ في المائة من المواد العضوية (منها ٧١ في المائة من الازوت) و٢ ,٥١ في المائة من السليس و٨١ ,١٣ في المائة من الالومين و٣١ ,. في المائة من البوتاسا و٢٤ ,. في المائة من حمض الفصفور . ويوجد في مياه النيل عدا ماتقدم كميات صغيرة من الجير والحديد . ولا يظن مع هذا أن الطمي وحده يكفي لتعويض الارض ما فقدته من الخصوبة اذ يؤخذ من ذلك التحليل أن مقدار حمض الفصفور فيه قليل جداً على انه في الدرجة القصوى من الاهميـــة خصوصاً بالنسبة للقطن والحبوب . وما السبب الحقيقي لاصابة القطن بآفات الدودة سوى حرمان الارض التي يزرع فيها من النسبة الكافية من حمض الفصفور والازوت اذ لو احتوت منها على المقادير اللازمة لصارت أوراق شجيرات القطن صلبة القوام ومرة الطعم لاتقبل الديدان على اتلافها واذ قد تبين مما تقدم أن لامناص في الزراعة من استعمال الاسمدة فمن الواجب على المزارع أن يكون انفاقه المال في هذا السبيل موفياً بالغرض الذى يسعى اليه من زيادة المحصول

الانواع المختلفة من الاسمدة

تنحصر الاسمدة في ثلاثة أقسام كبرى وهي (١) الاسمدة الازوتية (ب) الاسمدة الفصفاتيه (ج) الاسمدة البوتاسيه . ولا يكون للسماد قيمة ولا تأثير الا بحسب مايدخل في تركيبه من هذه الانواع الثلاثة

الاسمدة الازوتية — هي النترات وسلفات النوشادر والعظام المسحوقة والدم المجفف ومسحوق القرون المحمسة * أما النترات فالاكثر شيوعا هو نترات الصودا وهو يتكون من انحلال بعض المواد العضوية وتأكسدها في الارض القلوية وأخص مايحدث هذا التكون في البلاد الحارة وكانت الحكومة المصرية في زمن مضى تستخرج النترات من التلال لتصنع منه البارود ولكن استخراجه بقصد استعماله في الزراعة لايعود الا بالضرر عليها لان اراضي مصر كثيرة املاح الصودا والبوتاسا بذاتها وفيها شيء كثير من النترات فاضافة مقادير اخرى من النترات اليها يضر بها ضرراً بليغاً واذا قضت الضرورة في بعض الاراضي باستعماله فينبغي ان يكون بمقدار صغير

مع رعاية خلطه بالتراب الكثير ✿ وسلفات النوشادر يحتوى على ٢٠ , ٢١ فى المائه من الازوت وهو يتحصل من صناعة الغاز بمعاملة المياه النوشادرية المتجمعة من المراحيض بحمض الكبريتيك وبلورها وهو يستعمل كنترات الأن تأثيره بطيء جداً ✿ والعظم الخام ومسحوق العظم يحتويان على ٤ , ٥ فى المائة من الازوت و ٢٠ الى ٢٤ فى المائة من حمض الفصفوريك وجدير بان يوصف هذان السمادان بالفصفاتيين لتمثيلهما بالنبات مباشرة ✿ اما الدم المجفف فيحتوى على ١١ , ١٣ في المائة من الازوت ومثله مسحوق القرون المحمسه فانهما من الاسمدة القوية السريعة الفعل وهما والاسمدة التى سبق الكلام عليها مفيدة لنبات الكثير الاوراق الاخضر العيدان وبالتالى الكثير الازوت كقصب السكر والشعير والقمح والعنب والقطن وغير مفيدة للبرسيم والبسلة والفول لان هذه النباتات تصنع النترات اللازم لها بنفسها بتحويلها ازوت الهواء بواسطة جذورها الي حمض ازوتيك وتجعل الارض المزروعة فيها كثيرة المواد الازوتية

الاسمدة الفوصفاتية — هذه الاسمدة هى : مسحوق العظام المنتزع منها الجيلاتين والفوصفاتات المعدنية والسوبر فوصفاتات وسكوريات توماس ۰ والمعلوم أن ثلاثة أرباع القطر المصرى لا تحتوى المقدار الكافى من حمض الفوصفوريك للحصول على محصول وافر وليس فى طمى النيل الا آثار قليلة تجعلها فى حاجة دائمة الى الفوصفاتات ۰ ولكن المشاهدات والاختبارات الدقيقة دلت على وجوب تغيير شكل حمض الفوصفوريك بحسب اختلاف أنواع الارض وتباين طبائعها. وأساس هذا التباين مقدار المواد الحجرية الموجودة فى الارض فان الارض المعدمة الاحجار تكون بطبيعتها حمضية والحجرية قلوية ✿ ومسحوق العظم المجرد من الجيلاتين مادة كثيرة المسام تنفذ السوائل فيها جيداً وهو يحتوى على ٢٨ : ٣١ فى المائة من حمض الفصفوريك وليس فيه شئ من الالوميں ولا من الحديد ولهذا كان لا يصح استعماله الا في الاراضى التى لاتحتوى على أكثر من ٥ , ۰ فى المائة من المواد الحجرية ✿ والفوصفاتات المعدنية وهى تحتوى على ٢١ : ٤٠ فى المائة من حمض الفصفوريك وتوجد فى مناجم خاصة بها فى شمال فرنسا وبلجيكا وفى الجزائر وفلوريدا . وقد اكتشف أخيراً بمصر معدن منه بالقرب من آبار زيت البترول فى جمسه على سواحل البحر الاحمر جنوبى السويس وهى ترجع فى أصل تكونها الى تحجر حيوانات دقيقة تجمعت فى المياه الراكدة

اثناء العصور الجيولوجية الاولى . وليس فى تحليلها الكيماوى ما يشير الى شئ ما من قوتها المخصبة لانه لايذوب فى الماء ولا يفيد النباتات ولهذا كان لابد من تحويلها الى سوبرفوصفوتات قابلة للتمثيل وذلك بمعاملتها بحمض الكبريتيك .
والظاهر أن فى القطر المصرى مناجم كثيرة للفوصفاتات لان التحليل الكيماوى للاراضى الصحراوية فيها أجلى فى مائة جزء منها عن وجود ١٦٠٥٩ في المائة من حمض الفصفوريك و٢٢,٩٣ من السليس و ٥٧,١٢ من كربونات الجير و١١,٣١ من الالومين و٣٠, ٥ من أوكسيد الحديد و١,٨٣ من البوتاسا و٠,٢٣ من كربونات المنجنيز و٠,٣٢ من كلورور الصوديوم . ولولا أن هذه الاراضى بعيدة بموقعها عن مراكز العمران لافادت الزراعة فائدة لا بأس بها ☆أما فضلات توماس فتتحصل بتجريد المعدن المذوب من الفصفور بالطريقة التى استنبطها الكيماوى توماس وهى تحتوى على ٢١:١٦ من حمض الفصفوريك الا ان تركيبها يختلف باختلاف نوع ذلك المعدن ودرجة الحرارة التى تم بها ذلك التجريد . والواجب فى استعمال تلك الفضلات ان تكون ناعمة ولكن استعمالها في القطر المصرى مستحيل لاسباب منها ثقل وزنها وغلاء أجور النقل ومنها أن تأثيرها لايظهر الا بعد سبعة أو ثمانية أشهر من استعمالها وهو وقت كاف لزوالها بواسطة مياه الرى ☆ وتحتوى سوبرفصفات العظم على ١٨ : ٢٠ في المائة من حمض الفصفوريك القابل للذوبان فى الماء والمجرد من الحديد والالومين وهى صالحة جداً للاراضى المحتوية على ٥ فى المائة على الاقل من المواد الحجرية .
والاسمدة الفصفاتية تصلح للنباتات المقصود منها سوقها وبذورها لاسيما البذور التى تحتوى على مقدار وافر من فوصفات الجير والمانيزيا كبذور القطن والذرة والقمح والشعير الخ

الاسمدة البوتاسية — تشمل سلفات البوتاسا والكاينيت . والاول يحتوى على ٤٨ : ٥٠ فى المائة من البوتاسا والثانى على ١٢ : ١٣ فى المائة . وفي أوربا توجد هذه الاسمدة مدفونة فى باطن الارض بكميات عظيمة خصوصاً بجهة ستاسفورت على انها لاتستعمل وحدها الا نادراً وفى الاراضى الحجرية الخفيفة الخالية من البوتاسا وليست أرض مصر من هذا النوع فى الغالب لانها كثيرة البوتاسا والصودا

الاسمدة الطبيعيه الكاملة

هذه الاسمدة فى الدرجة القصوى من الاهمية لانها أكثر موافقة من غيرها للزراعة ماعدا النباتات البقولية التى يكفى فيها سماد السوبرفوصفات البوتاس وهى تحتوى على العناصر الثلاثة الاصلية للاسمدة بشكل يجعلها قابلة للتمثيل بسرعة وأهم هذه الاسمدة هى : السباخ والبودرت

السباخ — شائع الاستعمال فى زراعات أوربا وكيفية الحصول عليه أن يؤتى بالروث المتخلف عن الماشية ويوضع اكداسا فى حفر مخففة بالاسمنت فلا يلبث أن يتخمر فيها ويولد مواد نوشادريه ولابد من رش الماء عليه آنافآنا لمنعه من التجفف والاولى ان يكون هذا الماء متخلفا من الزريبة أو الاسطبل وأن تعمل له مسارب تفضى به الي حفرة خاصة فانه برش اكداس الروث به يتحصل على سباخ فى الدرجة الاولي من الاهمية . والسباخ المصرى يحتوى على ٢٥ فى المائة من حمض الفصفوريك و ٠٫٥ من الازوت ولكن هذه النسبة غير كافية بالنظر الى انحصار تربية الماشية بالقطر المصرى فى دائرة ضيقة لاسيما وقد جرت فيه عادة موجبة للاسف الا وهى اتخاذ الوقود من روث الحيوانات وعدم ترك بعض الفضلات النباتية فى الارض الزراعية كاوراق قصب السكر التى بتعطنها فى الارض تستحيل الى مادة من مواد الخصب النافعه

البودرت — من أحسن الوسائل وأقربها منالا لاخصاب المساحات الواسعة من الارض نشر البودرت عليها والبودرت هذه ليست الا عبارة عن المواد البرازية للانسان حولت بطريقة كيماوية الي مسحوق أطلق عليه هذا الاسم . وقد دل تحليل المواد البرازية المستخرجة من مراحيض القاهرة على وجود ٢٫٢٥ فى المائة من الازوت و ٢٫٨ فى المائة من حمض الفصفوريك فى كل ثلاثين كيلوجرام منها . وهذه الطريقة شائعة الاستعمال فى بلاد فلاندر وهولانده وسويسره حيث يؤتى الى المزارع بالبراميل مملوءة من البودرت وتنشر على الارض بالقدر الذى تحتاجه والظاهر أن شيوعها فى القطر المصرى غير ممكن لما يمكن أن تفضى اليه من أخطار الاوبئة كالكوليرا والحمى التيفودية بسبب تشعب القنوات والترع الخاصة بالرى والتى يستقى منها الاهلون واحتمال تسممها بارتشاح عناصر تلك المادة فيها *
وتقوم شركة نقل المواد البرازية فى القاهرة بصناعة البودرت حيث تأتى عرباتها

الى تخاف من العسافير ما نز ءعشر دره

ممتلئة بهذه المواد من البيوت الى مستودعيها بالعباسية ومصر القديمة فتلقى بهاقي احواض خاصة من شأنها أن تفصل المواد البولية عن المواد الغائطية بانحدار في قاع هذه الاحواض. ثم تعامل هذه المواد معاملة كيماوية تذهب بالروائح الكريهة حتى لا يتأذى الجيران ومتى جفت المواد نقلت الى غرف يتخللها الهواء ليتم جفافها ثم أحيلت الى تراب هو البودرت . والبودرت في هذه الحالة يكسب رائحة خاصة لا تذكر رائحته الاولى ودل تحليله الكيماوى على تكونه من ٧٣. نصف في المائة من حمض الفصفوريك و ٢ : ٣,٥ فى المائة من الازوت فهو اذاً اكثر احتواء من السباخ على هاتين المادتين وايسر استعمالا

السباخ الكفرى — من الاسبخة الشائعة الاستعمال فى القطر المصرى الاتربة الموجودة بضواحى المدن واطراف القرى على شكل تلال قديمة . وتركيب هذه الاتربة يختلف بحسب اختلاف اماكن هذه التلال فتلال مصر القديمة تحتوى على ٥٠,٠ فى المائة من حمض الفصفوريك و ١ في المائة من الازوت وهى اذا افادت الزراعة بعض الفائدة الا انها تحتوى على كمية لا يستهان بها من الملح الشديد الضرر بالزرع اذ لولاه لما بقى أثر لتلك التلال حتى الآن . ولقد أدرك المزارعون هذه الحقيقة ولهذا تراهم لا يأخذونه الا من امكنة معلومة عندهم أرشدتهم اليها التجربة ومن الاسبخة المستعملة زرق الطيور وعلى الاخص الحمام ولكن المتحصل منه قليل جدا وغالى الثمن بحيث لا يصلح للمزارع الكبرى والاحسن أن يقصر استعماله على زراعة البقول والفواكه والازهار

طريقة استعمال الاسبخة

لاستعمال الاسبخة قواعد وأصول لابد من رعايتها اذا قصدت الاستفادة الحقيقية منها لان اختيار السباخ والمواد الاخرى التى لا بد من خلطه بها يتوقف على معرفة نوع الزراعة المطلوبة وطبيعة الارض التى ستزرع فيها * وقد دلت التجارب على أن زراعة القطن تستلزم السماد الفوصفاتى والازوتى كالبودرت حيث يكفى الفدان الواحد منه من طن ونصف الى خمسة حيث يطرح على الخطوط قبل وضع البذور فى حفرات يختلف عمقها من ١٠ : ١٥ سنتمترا كيلا تأخذه مياه الرى. ويحسن وضعه عند منابت الشجيرات بعد بدأها بالنمو والشروع فى خفها ولا يجوز استعمال البودرت فى هذه الاحوال الا مخلوطة بضعفها أو ضعفيها

تراباً . وأنسب الاسمدة لزراعة البطاطس السباخ المتحصل من روث الحيوان بنسبة عشر طنات للفدان الواحد ولزراعة القمح نترات الصودا وللشعير نترات الصودا أو السوبرفصفات وللذرة هذان السمادان

اصلاح الاراضي بواسطة الجير

للجير تأثير في اصلاح النبات وذلك بأن ينعم ويذر فوق الارض قبل الحرث فيتحد مع الجواهر التي يدخل فيها حمض الكربونيك ويمكن قبل ذره خلطه مع ضعفيه من التراب لسهولة التوزيع . والجير سباخ صالح للقمح والشعير حتى أنه في الغيط الواحد اذا خص مكان بوضع الجير وترك المكان الآخر كان الزرع في المكان الاول أجود منه في الثاني . ودلت التجربة على أن الفدان الواحد يكفي لسباخه ٤ قناطير من الجير وهو يميت حشرات القطن والبنجر وغيرهما . والتعليل العلمي لفوائده أنه ينقذ حموضة الارض المضعفة اصلابة أصول نبات الحنطة وتقصفه ويقتل الميكروبات التي تأوي الى الارض ويحسن مع استعمال الجير عزق الارض لان النبات الذي تعزق أرضه لا تغور جذوره في الارض مهما يكن السماد . وعدم نفوذ هذه الجذور في الارض يستوجب الري فتشقق الارض ويتعذر على الجذور أن تنفذ فيها

طمى النيل

ولا يصح هنا أن ننسى مالطمى النيل من التأثير في خصوبة الارض فانه اذا كان الفدان الواحد يلزم له ٥٠٠٠ متر مكعب من ماء النيل لريه وكان المتر يحتوى على ١٥٠ : ٢٠٠ جزء في كل مائة الف جزء من المواد الطميية يكون مقدار ما يرسب من هذه المواد ستة اطنان ونصف على المتوسط * وتركيب طمى النيل كما عملته مدرسة الزراعة عن متوسط ٣ سنوات من ١٨٩٦ —— ١٨٩٨ وباعتبار ١٠٠ جزء هو ٥٨,٤٦ مواد غير قابلة للذوبان وسليكات و٠,٦٠ بوتاسا و٠,٧٠ صودا و٢,٤٢ مغنيسيا و٣,٣٩ جير و٢ اوكسيد منجنيز و٢٤,٧٣ أوكسيد وألومين و٠,٢٥ حمض فصفوريك و٠,١٦ حمض كبريتيك و١,١٥ ثاني أوكسيد الكربون و٦,٩٧ مواد عضوية و٠,١٣ مواد تحتوي على أزوت . وهو مايؤخذ منه ان الفدان الواحد يكسب من العناصر المفيدة من تلك المواد ٣٩ كيلو جراما بوتاسا و١٦,٢٥ حمض فصفوريك و٥٨ أزوت وثمن هذه المقادير هو ٣٩٣ قرشا

﴿ القطن وزراعته ﴾

البذرة — نجاح محصول القطن يتوقف على نوع البذرة. لهذا يجب انتقاؤها من احسن أصنافها مع التحقق من عدم اختلاطها ببذور اصناف غريبة. ولمنع غش البذرة وضعت مصلحة الزراعة تحت طلب المزارعين بذرة جيده منتقاة على شرط ان لايزيد مقدار مايطلب منها عن ٣ أرادب وان يمتلك الطالب اطيانا يدفع عنها ضريبة. وثمن هذه البذرة يحصل مع قسط نوفمبر

الدورة الزراعية — لاينبغى أن يزيد مايزرعه المزارع قطنا على الثلث من أرضه بحيث تزرع كلها مرة واحدة فى غضون ٣ سنوات . فاذا قسم أرضه والحالة هذه ثلاثة أقسام متساوية فيجب عليه أن يزرع القسم الاول برسيما مستديماً في السنة الاولى وقمحاً في الثانية وقطناً في الثالثة . ويزرع القسم الثانى قمحاً فى السنة الاولى وبرسيما قلب ثم قطن فى الثانية وبرسيما مستديما فى الثانية وقمحا فى الثالثة وهذا على اعتباران تكون زراعة الاصناف المتقدمة قبل زراعة قطن . ويجتنب زرع نصف الارض قطنا لانه يضعف الارض اضعافا لايعوض لابمقادير كبيرة من الاسمدة

أوان الزراعة — أحسن وقت لزراعة القطن في الوجه البحرى هو من مارس الى أفريل وفى القبلى من فبراير الى مارس . وسبب تأخر المزارعين عن الزراعة البدرية الخوف من موت القطن بالبرد أو الصقيع وهو خوف لامحل له لان الضرر الذى ينشأ عن ذلك ينحصر في ترقيع الارض وفرق بين هذا الضرر وبين اصابة اللوز بالدودة

التخطيط — من المهم في نجاح زراعة القطن توسيع الخطوط وابعاد الجور عن بعضها . ففى الارض القوية يعمل ٨ الى ٩ خطوط فى كل قصبتين وبعد الجور عن بعضها من ٤٠ الى ٥٠ سنتيا أما الارض الضعيفة يعمل ١٠ الي ١٢ خطا في كل قصبتين وبعد الجور من ٣٠ الي ٤٠ سنتيا . ومن الغلط تصوران الزراعة الضيقة تأتى بمحصول اكثر والامر بالعكس اذ من فوائد التوسيع فى الزراعة تقليل اصابة القطن بالدودة . ثم انه يلزم جعل اتجاه الخطوط من الشرق الي الغرب

الى ماتريع برسيم في كيالك أدعوا عليها بالهلاك

لتبقى النباتات طول النهار معرضة للشمس

السقية — لايحتاج القطن فى الحقيقة لماء كثير ولذا كان من الغلط ريه كلما وجد ماء فى الترعة والا حسن ان لايكون الرى الا مرة كل ٣٥ : ٤٠ يوما لغاية يونيو وكل ٢٠ يوما لغاية اغسطس . وتغريق القطن بالماء يوجب اختناق الجذور فيسقط اللوز

العزق — يلزم تنظيف الارض دائما من الحشائش لانها تشارك القطن فى غذائه وتساعد الحشرات على الانتشار

متلفات القطن — يعتقد الكثيرون أن دودة القطن من الندى وهو اعتقاد باطل لان الندى يعم الغيطان فى حين ان الدودة لاتعمها وكثيراً مايشاهد غيطان متجاوران احدهما مصاب والثانى غير مصاب على ان الاثنين تلقيا الندى

دودة القطن — تتقلب في اربعة ادوار اولها البيض (اللطع) ثم الدودة (الفقس) ثم الشرنقة (الدودة الحمراء) ثم الفراش (أبو الدقيق) . أما البيض فتضعه انثى الفراش على القطن والبرسيم والذرة والملوخية الخ بظاهر الاوراق ولذا تتعذر رؤيتها حالا وسبب تحريها هذا المكان بعدها عن تأثير حرارة الشمس ويختلف ماتحتويه كل لطعة من ١٠٠ الي ١٢٠٠ بيضة تخرج كل واحدة منها عند فقسها دودة فاذا فرض أن فراشا باض ١٢٠٠ بيضه فان الدود الذى سينقف عنها يصير بعد تقلبه فى تلك الادوار اى بعد ستة أسابيع ٣٦٠٠٠٠ دودة . وبمجرد تولد الدود يتغذى من قشر الورقه التى تولد عليها وبعد ثلاثة أيام ينتقل الي ورقة أخرى وهكذا والشجيرات المصابة تعرف بتخرق أوراقها على أثر ذلك . وعندما يكبر الدود يترك الشجيرات وقت الحر ويختفى تحتها فى الخطوط ويبقى مختبئا النهار كله ثم يصعد اليها في الليل

الشرنقة والفراش — عند ما يتم نمو الدودة يترك القطن نهائياً ويختبئ في الخطوط حيث يتحول الى شرنقة (الدودة الحمراء) وتكون عديمة الارجل . ومن هذه الشرنقة يخرج الفراش بعد أيام ويطير بأجنحته بمجرد ظهوره على وجه الارض ملتمساً له أنثى ليلقحها ومتى وجدها ولقحها أخذت في وضع اللطع (البيض) بالقرب من المكان الذى خرجت منه وقد تطير الي جهات أخرى لتضع فيها بقية بيضها . والدودة تعيش طول السنة بالاستمرار وتتغذى من القطن أو غيره

وسائل المقاومة — أحسن هذه الوسائل وأكثرها نفعا هو أن تهم باتلاف لطع الدود قبل أن تفقس وأن تقتل الدود عند وجوده بالبرسيم قبل زراعة القطن فنى قتل دودتين يمنع عن القطن ضرر ٣٦٠٠٠٠ دودة

دودة اللوز — هي التى تسبب سقوط اللوز وتدخل في أطوار دودة القطن أي انها تكون بيضة أولا ثم شرنقة ثم فراشاً وتوجد طول السنة . أما البيضة فتبيضها أنثى الفراش أما على القطن أو التيل أو الباميا أو بنت القنصل أو الخبيزى البلدى فاذا نقفت تغذت الدودة من أفرع القطن ثم من نوار أولويزات تلك النباتات ومتى تم نموها تتخذ لنفسها خلية تلصقها بين الافرع أو على اللويزات القطنية ثم تتحول داخلها الى شرنقة وكثير من هذه الشرانق تبقى بالاحطاب عند تشوينها وحفظها للحريق حتى تتحول الى فراش يطير ويضع بيضا ثانيا . وفراش دودة اللوز صغير جداً ولونه أخضر أو أصفر وهو اذا خرج من الشرنقة لا يضع بيضه على النباتات القريبة كما يفعل فراش دودة القطن بل يطير لمسافات بعيده ليضع بيضه

طرق مقاومة دودة اللوز — لا يمكن نقاوة بيض دودة اللوز بعد وضعه لصغره وتفرقه على اللويزات كما لا يمكن قتل الدودة بعد وجودها لانها تكون داخل اللويزات ويتعذر الوصول اليها أو قتلها بالمواد السامة . ولكن لما كان غذاء دودة اللوز ينحصر في نباتات معلومة قليلة فاحسن علاج لها انما هو منع هذا الغذاء عنها في الوقت الذي تكون محتاجة اليه فيه فيقل تناسلها ويتناقص عددها . وهذا يكون بتقليع نباتات القطن والتيل والبامية بجذورها حتى لا يحدث عنها نبت جديد يتغذى منه الدودة وقبل تشوين الاحطاب يقطع عنها اللوز الاخضر والاوراق الخضراء وتعدم لاحتوائها على الدود والشرانق كما لا يترك أي نبات من البامية أو التيل بالغيطان

الندوة العسلية — هي حشرة صغيرة تضر القطن وتوجد بكمية كبيره واحسن علاج لاعدامها ان ترش النباتات الموجود عليها بمخلوط الصابون والغاز

اللى تحمل على القرن تولد فى الجرن

﴿ بعض متلفات الزراعة ﴾

حشرة البرسيم الجديدة

اصيب البرسيم منذ بضع سنوات بحشرة تعرف باسم (خنفساء ورق البرسيم) وهي مضرة جدا في دور الدودة اذ تضر بالاوراق من اطرافها اولا ثم تأتي على بقيتها ولا تبقي في آخر الامر من نبات البرسيم سوى الالياف والسوق واكثر ما يشتد اذاها في مارس ولونها أغبر يقرب من لون الارض الطينية الخفيفة وشكلها أهليلجي محدودبة الظهر ومغطاة بقشور دقيقة متى ازيلت ظهرت بشرتها سوداء لامعة وفي رأسها وصدرها وظهرها ثقوب وعلى صدرها ثلاثة خطوط غبراء تقطعه طولا وانفها غليظ وأجزاء الفم في نهايته وعيناها جانبية مستديرة سوداء ولون قرونها المجزأة الى ١٢ مفصلا اسمر ضارب الى الصفرة اما لون سوقها فكلون صدأ الحديد وهي قصيرة سمينة ذات شعر قصير خشن ولها اربعة مفاصل تنتهي بمخلبين صغيرين . ومتوسط طول الخنفساء ٥ ملليمترات وقلما توجد طائرة في الجو ولكنها حينما تريد الانتقال من مكان الى مكان تركض بسرعة وحينما ترى احدا يدنو منها تختبئ اسفل الورق وربما سقطت على الارض كانها ميتة ولكنها لا تلبث أن تعود الي حركتها . والوسيلة لابادة هذه الحشرة هي أن تغمر أرض البرسيم بالري الغزير مدة النهار لان من عادتها الاختباء في الارض ثم يقطع البرسيم بدريا

دودة البرسيم

ذكرنا فيما سلف أن لدودة البرسيم ادوار تتمها وقلنا ان اهمال ابادتها يستوجب ظهورها فراشا لا يجد مأوى لبويضاته غير زراعة القطن ومن ثم تكون اصابتها بالدودة . وحيث يلزم لمنع هذه الاصابة اعدام الدودة عند ظهورها بالبرسيم فقد جربت طرق عديدة لذلك فكان من أشدها فعلا واحسنها نتيجة أن يحش البرسيم ويرفع من الارض التي يرش عليها في الحال جانب من مسحوق الجير غير المطفي باعتبار نصف أردب للفدان الواحد ثم تروى الارض بالماء بحيث تكون عمليات حش البرسيم ونثر الجير والري في يوم واحد ويعتني بوضع جانب من الجير بارتفاع سنتي واحد وعرض عشرين سنتيا حول الارض المصابة لانه اذا حاول الدود الخروج

من الارض لايستطيع اجتياز خط الجير الذى يكون قد افاد فائدتين ابادة الدود واخصاب الارض اذ يفيد الزراعة النيلية فائدة تذكر

مرض جديد لشجر الموز فى مصر

ظهر منذ سنوات فى اشجار الموز المزروعة بالاسكندرية مرض خاص بشجر الموز يوقف نموه ويميت اطراف اوراقه لاسيما الوسطى منها اذ تتعفن ويسود لونها ثم يأتى عدد كبير من النمل والحشرات الصغيرة فيستقر في الجزء الاعلى من السوق ويمتد التعفن الي أسفل شيئا فشيئا . وقد فحصت احد الشجيرات المصابة بالميكروسكوب بعد ان شقت شقا طوليا وقلعت من جذورها فوجد ان الجزء الاعلى والاوراق الصغيرة سوداء متعفنة وان الطبقتين الرابعة والخامسة كانتا ذات لون اسمر غامق ومتشبعتين بسائل عفن وان بأطراف الجذور عقدا صغيرة يصحبها افراز مادة صمغية وفحصت العقد فوجدت ضمن محتوياتها اكياس ملأى بنوع من الحشرات الخبيثة يسمي (فيماتود) واتضح ان هذه الحشرات هى السبب في وجود المرض فى شجر الموز وأن الاصابة تحصل بالعدوى من الجذور وشكل هذه الحشرات رفيع مستطيل اسطوانى طوله ٥٧ ,. ملليمترا واعظم قطرها ٠١٤ , ٠ ملليمترا ثم انها لاتعيش فقط فى الجذور بل تصعد مع السائل المائى الذى يصعد الي اعلا السوق . والظاهر ان هذه الحشرة كانت فاشية فى جزيرة الثالوث سنة ١٨٩٦ واحسن الطرق لابادتها انتزاع الاشجار المصابة واتلافها واجتناب الزرع فى الارض بضع سنوات حتى تموت تلك الجراثيم

الهالوك

الهالوك نبات طفيلى يحدث تلفا عظيماً فى الزراعة وعلى الخصوص زراعة البقول والخضر وهو اذا فشا في زراعة الفول مثلا كان مما لا بد منه اليأس من نجاحها ويعيش حول جذور النباتات ويمتص منها عصارتها التى تتغذى بها بواسطة ممصات مخصوصة فينشأ عن ذلك ان هذه النباتات لاتجد المواد الكافية للتغذى فيبطىء نموها اذا لم تهلك كما هو فى غالب الاحيان . ولولم يكن فى حصر الاضرار الناشئة من الهالوك غير منعها من نشر بذورها على الارض لامكن الوصول الى هذا الغرض بنزع سيقانه قبل نضج اثماره ولكن بالنظر لشدة ذلك النبات الطفيلى وسرعة نبته كان لايخلو نزعه من تساقط البذور على الارض فينبت منها غيره ويتزايد بذلك ضرره . ثم لا

بدمن التأمل فى صعوبة الدخول في غيطان الفول وما ينشأ عن مباشرة تخليصه من الهالوك من الضرر عليه نفسه والحاق التلف بزراعته لاسيما وان هذا النبات الطفيلي لاينبت وينمو الا متى أزهر الفول ونمت سوقه وانبثقت فروعه وعليه فمن المتعذر جداً التخلص من ذلك النبات العظيم الضرر الذى اذا ظهر بكثرة فى غيط من غيطان الفول صار من المتعذر فيها بعد اعادة زراعته فى الغيط عينه . والاحسن فى هـذا الحال تغيير الدورة الزراعية فى ذلك الغيط حتى يحرم الهالوك من الغذاء الذى اعتاد عليه فيه فلا يكون له نصيب غير الهلاك

الطيور وعلاقتها بالزراعة

ان كلامنا على متلفات الزراعة يستوجب الكلام على الطيور وعلاقتها بالزراعة اذ منها ماهومتلف لها ومنها ماهو مفيد لتغذيه بالديدان والحشرات الداخلة فى عداد المتلفات وهذه ينبغي بلا ريب حمايتها بالقوانين المانعة من صيدها . ومن الطيور ذات العلاقة بالزراعة : الفصيلة الغرابية ومنها الغراب وهو يفرخ في أواخر فبراير ويبنى عشه فى أشجار السنط واللبخ وهو يضر بأكله بيض صغار الطيور ولكنه يفيد بأكله الحشرات والديدان ليس فقط من الغيطان بل من ظهور المواشي لاسيما الجاموس * ثم الفصيلة المسماة فرنجيليدى وأهم طيورها العصفور وهو مضر لاكله الحبوب ويربى صغاره عليها ويبتلع البذور النابتة لاسيما القمح ويلتقط الحب من السنابل ويأكل الاثمار ذات العصير كالعنب والفراوله ويتلف النبت المنقول كالخس والسبانخ * ثم الفصيلة المسماة موتاسيليدى وأهم طيورها أبوفصاده وأبو الحمرة وأولهما كثير فى مصر خصوصاً فى الشتاء وجسمه خفيف وطيرانه سريع معوج ويبنى عشه قريباً من الارض ويتغذى فى الحقول بالحشرات فقط ولذا يتبع سير الحراث ملتقطاً مايجده منها * ثم الفصيلة المسماة سيلفيدى وأهم طيورها النوع ذو الرقبة الزرقاء الكثير الوجود فى الدلتا والنوع المروحى الذيل الكثير الانتشار فى القطر والنوع ذو الرقبة الزرقاء المبيضة . وهذه الانواع تعرف في مصر باسم بيكافيشى ويزيد عددها من يوليو الى سبتمبر ويتجر بها سيما فى القاهرة والاسكندرية للذة طعمها . وهى تتغذى بالحشرات غالباً وتأكل الثمار ذات العصير كالتين والعنب * ثم فصيلة الحمام ومنها الحمام البرى الكثير الوجود بمصر ويسكن الصخور والآثار القديمة والابراج واليمام المصرى الشائع فى انحاء القطر

ونوع من اليمام يزور البلاد فى أوائل الخريف ويكثر وجوده فى الربيع وهذه الطيور واخصها الحمام مضرة بالحبوب لاسيما الفول ✿ ثم الفصيلة المسماة ألوديدى وأهم طيورها القنبرة وتبنى عشها على الارض وتأكل الحشرات واحيانا الحبوب وأوراق النباتات ولكنها تغذى صغارها على الحشرات فهى تضر وتنفع ولكن نفعها اكبر من ضررها ✿ ثم الفصيلة المسماة ستارنيدى وأهم طيورها الزرزور الذى يأتى البلاد شتاء ويكثر وجوده بالوجه البحرى من دسمبر الى مارس وهو مفيد جداً للزراعة اذ يبتلع دودة الحفار ودودة الارض ويأكل النطاط وقمل النبات والجراد وحشرات الفاكهة والاشجار ✿ ثم الفصيلة المسماة تيترانيدى وأهم طيورها السمان ويكثر فى مارس ثم فى شهرستمبر واكتوبر وهو وأن يكن غذاؤه محصوراً فى الحبوب لاسيما العدس الا أنه يفتك بالحشرات والديدان ودودة القطن خصوصا فى أيام تفريخها ✿ ثم فصيلة أرديدى وأهم طيورها أبو قردان وهو شائع فى مصر سيما بالوجه البحرى حيث يرى بجوار الماشية فى الحقول ولا يخشى الانسان وهو يفتك بالجراد والحشرات فتكا ذريعاً ويلتقط الديدان من ظهور المواشى ويكثر وجوده فى الشتاء والربيع

✿ زراعة الفاكهة في مصر ✿

زراعة الفاكهة فى مصر غير شائعة واحط نوعا من أمثالها فى البلاد الاخرى لعدم العناية بها وقلة اشتغال زرع الفاكهة المصرى بتربيتها . وأغلب أصناف الفواكه المصرية مجلوب من الخارج لاسيما من اليونان وايطاليا وآسيا الصغرى والهند ✿ ومع موافقة أرض مصر الطينية الرملية وطقسها لزراعة فواكه البلاد الحارة والمعتدلة فأن الهمة لاتزال قاصرة على استثمار الموجود منها بدون افتكار فى تحسينه وتوسيع نطاقه ولهذا كان المستجلب الى مصر كل عام من الفواكه الاجنبية عظيما جداً ✿ وأهم أشجار الفاكهة التى تنمو فى البلاد هى : العنب . الموز . البرتقال بأنواعه (وهى البرتقال واليوسفأفندى والنارنج والليمون الحامض والليمون الحلو والليمون الهندى والكباد أو النفاش) . المشمش . الخوخ . البرقوق . الكمثرى . التفاح . السفرجل . الرمان . التين البرشومى . الجوافه

القشطه . التين الشوكى . النخل . المشملة . الجنبوزا . اللوتس * ولنتكلم في تقويم هذا العام على زراعة العنب والموز والبرتقال تاركين مابقى منها الى التقاويم الآتية

زراعة العنب

تسند الكروم الى تكعيبات ارتفاعها ٣ أمتار والكروم الارضية نادرة ولا يوجد منها الا فى الفيوم وضواحي الاسكندرية * وللعنب أنواع وهى : الفيومى النباتى أو السلطانى . الجاويش . الرومى أو محمد على . الفراوله * أما العنب الفيومي فلذيذ أبيض بدرى سهل الانعصار لرقة قشره ولا يمرض له . أما النباتى أو السلطانى فأبيض عديم البذر صغير الثمر حلو المذاق وتصنع منه المربيات وينمو فى الحدائق على التكعيبات . أما الجاويش فينمو على الارض كبير الثمر كثيره باتقان خدمته . لونه أحمر ضارب الى الخضرة واكثر نموه في ضاحية الاسكندرية . والرومى طويل العنب رفيعه صغيره مستدير أحمر اللون باخضرار جميل المنظر أدخلت زراعته من اليونان فى عهد محمد على باشا وتحفظ حبوبه خصيتها مدة طويلة ونضجه مؤخر . والفراولة أحسن أنواع العنب ويزرع على الاخص في ضاحية الاسكندرية ولا ينجح جنوبى القاهرة وحبوبه كبيرة مستديرة ولونها أحمر غامق وفي مذاقه طعم الفراولة ورائحته عطرية ويميز شجره عن غيره باختلاف الورق اذ يكون هذا مقسما كراحة اليد ولون سطحها الاسفل أبيض غامق * وزراعة الكروم تكون بالعقل على أن يكون طول العقلة نصف متر تقريباً وتقطع فى فبراير وتغرس بميل لتسهيل خروج الجذور بكثرة مع رعاية ترك زرين فيها فوق سطح الارض . وبعد سنتين أو ثلاث سنوات تنقل الشجيرات فى شهر فبراير قبل صعود العصير . والتقليم لازم كل عام في فبراير وشجر العنب النامى على التكعيبات تقلم أطرافه الى ان يبقى فيه زران أما الذى ينمو على الارض فيقلم حتى يترك كنباتات صغيرة . وتقليم الاوراق الخضراء مستحسن خصوصاً فى الكروم الارضية حينما تكون حبوب العناقيد بحجم حبوب الذرة البلدى وتقلع الجذور الغير الضرورية * وتسمد أرض الكروم جيداً بسباخ المواشى كل عامين خصوصاً وقت أن تحمل الاثمار ويكون التسميد فى يناير بوضع السباخ فى جورات تحفر بالفاس حوالي الاشجار

عنقود مدلدل فى الهوا الا مايوصل اليه يقول حامض مستوى

زراعة شجر الموز

للموز العادي بمصر نوعان صالحان للاكل: الموز الاصلي المعروف باسم سابينتوم والموز الصيني المسمى كافنديشي وهناك أنواع تزرع في البساتين على سبيل الزينة واشجار الموز تكثر في المنطقتين الحارة والمعتدلة بين درجتي ٣٧ و٣٨ من العرض الشمالي الي درجة ٣٥ من العرض الجنوبي وزراعته شائعة في اسيا وامريكا دون افريقية الا في جزائر كناريا ومادير ومدغشكر . أما في مصر والنوبة وشمال الحبشة وبلاد المغاربة فمحدودة جدا وقد نقله العرب الي هذه البلاد . وفي أروبا تنحصر زراعته في المقاطعات الجنوبية من اسبانيا وجزيرة صقليه * وقد اختلفوا في معرفة الوطن الاصلي للموز ولكن المتفق عليه انه من جنوب آسيا ومنه انتشر في البلدان التي يزرع فيها وزراعته سهلة وذات ربح ولكن رياح الشمال تتلفه سيما بالقرب من البحر الابيض المتوسط * والموز يعد من الاعشاب الا ان شكله كالاشجار الكبيرة المكونة من اوراق ملتفة على بعضها لينة اسفنجية مائية خالية من التركيب الخشبي وقد يبلغ ارتفاعها الي ٣٠ قدما . وقد تتكون سوقه من براعم الجذور وهذه السوق تسمى الخلفة وهي الواسطة العادية في تكاثر شجر الموز . وتختلف الاثمار في شكلها وطولها وطعمها وهي على العموم صفراء من الخارج ويختلف طولها من قيراطين الى ١٤ قيراطا ولا بذور فيها الا في بعض الانواع وقد استمرت زراعة الموز المعتاد احيالا بجوار شاطىء البحر عند الاسكندرية ودمياط ورشيد دون داخل البلاد . ولكن نموه بقرب البحر لايكون بدون وقايته بسياج أو حائط مرتفع بسبب هبوب الرياح الشمالية دواما تقريبا * وادخل الى البلاد في العهد الاخير نوع من الموز القصير المعروف بالصيني وارتفاعه من ٦ الى ٨ أقدام وهو مخصب جدا وزراعته ناجحة بضواحي الاسكندرية وعلى ترعة المحمودية فيها . وهذا النوع موافق لشمال الدلتا وطعمه جيد ويحفظ طويلا * وانواع الموز المزروع في مصر أربعة وهي: البلدي أو الاصلي وأصبع الست والهندي أو الصيني والامريكاني . فالبلدي يبلغ في نموه ١٤ قدما وهو كثير الانتشار في حدائق القاهرة وثمره قصير وثخين طوله من ٤ : ٥ قراريط ولونه ضارب الي الخضرة ولبه كثير المواد السكرية ورائحته عطرية وطعمه لذيذ : أما اصبع الست فطول ثمره ٣ قراريط لابذور فيه رفيع منحن اصفر ذهبي ويكثر وجوده في الخريف . والهندى

لذيذ الطعم وطبيعة البلاد توافق زراعته ونباته مخصب وثماره تحفظ طويلا وطول ثماره من ٥: ٦ قراريط وهو اصفر اللون غليظ القشرة به انحناء خفيف ولبه خال من البذور ويوجد فى البلاد طول السنة اما الموز الامريكانى فثماره طويلة طولها ٧ قراريط لحمه متماسك خال من السكر تقريبا غير لذيذ الطعم ولا رائحة عطرية له وينتج محصولا وافراً * وشجر الموز ينمو فى كل ارض ماعدا التى تتركب اجزاؤها من الرمل وأوفق الاراضى له مابين الطينية والرملية او بين السوداء والصفراء الرطبة الكثيرة المسام العميقة الكثيرة المواد العضويه النباتية * ويتوالد شجر الموز بالسوق الفرعية المسماة بالخلفة التى تنزع من السوق الاصلية بفأس ثم يزال ماعليها من التراب حتى يظهر الجزء الذى كان متصلا منها بالنبات الاصلى واصلح لزرع الخلفة مايكون طوله منها ٣ أقدام ونصف او اربعة ونصف أو خمسه * وطريقة الزرع انه بمدحرث الارض متباعدة عن بعضها من ٨ الى ١٢ قدما بين النباتات ومن ١٠ الى ١٣ قدما بين الخطوط تبعا للنوع المراد زرعه وتفتت الارض في قاع الحفيرات ويوضع فيها شىء من السباخ البلدى المتعفن . ويكون غرس الخلفة على عمق قدم تحت الارض ثم يداس ماحولها من التراب بالقدم حتى لاتجف الجذور بسبب الهواء ويكفى للفدان الواحد ٣٥٠ خلفه ومتوسط ثمن الواحدة من قرش ونصف الي قرشين وميعاد الزرع فى السنة كلها ولكن الاحسن من منتصف فبراير الى آخر مارس * ويكمل نمو الخلفة فى نهاية السنه الثانية ولكن ثمرها يكون حقيراً وحينما تبلغ السوق نموها يترك معها ثلاث نباتات خلفه او اربعة بالاكثر ليمكن الحصول على أثمار جيدة وتحتاج الارض الى التفكيك والتسميد بسباخ بلدى قديم سنويا واذاضعف النبات بعد سنوات يقلع وتغرس الخلفة مكانه * ويحتاج الموز الى الرى الغزير ويجب أن يروى بعد الغرس مباشرة ثم بعد فترات قصيرة لتثبيت الجذور في الارض وفى ميعاد انتاج الثمار تروى الاشجار بعد فترات طويلة لان الماء الكثير يضرها وقتئذ . واذا امتلأت الارض بالرطوبة تصفى اذا اريد الحصول على ثمار جيدة * ولا يقال عن زراعة الموز انها تامة الا بعد ٣ أو ٤ سنوات ويحمل كل ساق من الثمر مرة واحدة ويجب أن يقطع وعند الجنى يقطع جزء من العرجون ليمسك منه ونضجه على الشجر يذهب بكثير من طعمه اللذيذ ويعلق بعد الجنى فى مكان مظلم أو يوضع بين طبقات من القش ويختلف وزن العرجون من ٢٥ الي ٧٥ رطلا * والموز من

شافوا قرد بجرش ترمس قالوا مالدى الفاكهة البدرية الا دى الصورة القمرية

مصادر القوت فى البلاد الحارة أما اليافه فلم تتوصل الصناعة للانتفاع منها وقيمته الغذائية عظيمة وفى بعض الاماكن كاميركا الجنوبية يجفف ويحفظ زمنا طويلا ويصنع منه الدقيق لاتخاذ الخبز

زراعة شجر البرتقال

يزرع البرتقال فى نواحي القطر وله ثلاثة أجناس وهى : البلدى واليافاوى والاحمر أو الدموى . والبلدى أكثر الثلاثة انتشاراً وأقل حجماً من اليافاوى وأكبر من الاحمر وقشرته رقيقة وعصيره غزير وينضج بدريا ويدخل ضمن أنواعه البرتقال السكرى الاصفر اللون . واليافاوى اصله من يافا وهو أقل انتشارا من البلدى واكبر ثمراً والاحمر وقشرته خشنة ولبه ثخين وعصيره قليل ويتأخر فى النضج ويحفظ زمنا طويلا • والاحمر اصغر من الجنسين السابقين وألذ طعما وأكثر عذوبة منهما وتتلون قشرته عند النضج بلون دموى وينضج متأخراً ويكون فى أحسن حالاته فى فبراير * وينمو البرتقال فى سائر الاراضى الا الرملية ويكون محصوله وفيرا في الارض الخصبة المحتويه على الدبال الكثير • وهو يتوالد بالبذور وبالتطعيم على شجر الاترنج والنارنج وبالترقيد . والبذور تبذر فى اواخر الشتاء (فبراير ومارس) بحيث تبعد عن بعضها بمقدار ٣:٤ قراريط وفى خطوط متباعدة عن بعضها بمقدار ٦:٩ قراريط . وبعد الانبات يغطى النبت بخوص النخل من مايو الي سبتمبر ثم تنقل النباتات الصغيرة بعد سنتين الي بيوت مسبخة جيدا وتترك متباعدة عن بعضها بمقدار ٥٠ سنتمترا سنتين اخريين وبعدئذ تغرس الشجيرات فى الارض المخصصة لها بحيث تكون متباعدة عن بعضها بمقدار ٤ أمتار ويشترط أن تكون هذه الارض متفتتة ومسبخة جيدا بسباخ المواشى . ويراعى اثناء نقل الشجيرات لغرسها عدم قطع الجذور الصغيره مع ابقاء الطين الملتصق بها وتسقي الشجيرات بعد غرسها * ويكون تطعيم البرتقال فى مارس واغسطس على النارنج والاترنج والاول افضل لقوة نموه وطول عمره ولا يقل عمر الاشجار المراد تطعيمها عن ٣ سنوات أى بعد سنة من نقلها لاول مرة * ومتى تم غرس البرتقال يتوقف محصول شجره على جودة خدمته بعزق الارض واقتلاع الحشائش والتسميد بالسباخ البلدى المتعفن كل عامين فى يناير وسنويا اذا بدأت الاشجار تتحمل بالثمار * ويراعى ألاتكون مياه الري غزيرة وقت الازهار • ويقلم الشجر منذ الابتداء مع

ماتطلى بالقدح الا لما يجى البلح

الاجتهاد فى جعل السوق تنمو باستقامة فى ارتفاع ٥ أقدام فوق الارض ويستمر على قطع الفروع الجانبية لتقوية الشجرة ✿ ويبدأ اثمار البرتقال من منتصف نوفمبر الى ابتداء فبراير ومتوسط محصول الشجرة ٤٠٠ برتقاله ويقطع حين الجنى مع جزء من الساق المعلق به اذ بذلك يمكن حفظه طويلا • ويصدر كثير من البرتقال المصرى الي روسيا والثغور العثمانية

﴿ فوائد وملحوظات زراعية ﴾

اوقات الحصاد على سطح الارض

لايمر شهر من السنة الا و يكون حصاد القمح فى بلد من بلدان الارض . ففى يناير يكون حصاده فى استراليا وزيلانده الجديدة وشيلي والارجنتين . وفى فبراير ومارس فى الهند وصعيد مصر والحبشة وسنغمبيا . وفى افريل فى تركيا الاسيوية وفارس وارمينيا ومكسيكا وكوبا والوجه البحرى . وفى مايو فى الصين واليابان وتكساس والجزائر وتونس ومراكش . وفى يونيو فى اسبانيا والبرتغال واليونان وايطاليا والجزائر وفرنسا ومراكش وكاليفورنيا ولويزيانا وجورجيا وفى يوليو فى فرنسا والنمسا ورومانيا وسويسره وبولونيا والروسيا الجنوبية وكنادا وميسورى . وفى اغسطس فى فرنسا وبلجيكا وهولانده والمانيا والدنمرك وانكلترا . وفى ستمبر واكتوبر فى فرنسا وكنادا الشمالية والروسيا الشماليه وايقوسه والسويد والنرويج . وفى نوفمبر فى بيرو وافريقيه الجنوبيه . وفى دسمبر فى رومانيا وشيلي وارجنتين ✿ وأعواد القمح تجف بالتدريج من اسفل الي اعلى بعد ان تأخذ كفايتها من الغذاء الذي تلتمسه من الارض وعندئذ تكون قد بلغت النهاية من قوتها الحيوية ثم تأخذ بالضعف . وفى هذا الدور يكون غذاء الاجزاء العليا كالسنابل والاوراق المجاورة لها من نفس المواد الحيوية الكامنة فى الاجزاء السفلى وهذا هو سر بداية هذه الاجزاء بالضعف . وقد اجريت تحليلات كيماويه فى سنة ١٨٦٤ فأجلت عن ان عود القمح متى بلغ الغاية القصوى من النضج كانت اجزاؤه المختلفة من ورق وساق محتوية على سائر العناصر التى تتكون منها الحبوب فلا غرابة اذا كان غذاء هذه وقتئذ من الاجزاء السفلى من ساق القمح واوراقها التى يعتريها الاصفرار شيئاً فشيئا لهذا السبب . ومن ذا يتضح ان نضج حبوب

القمح لايتوقف على بقاء اعواده في منابتها اذ النضج ميسور لهـا حتى بعد قطع هذه الاعواد لانها تستمد غذاءها المكمل لنضجها من الاجزاء السفلى والاوراق كما قلنا . ويحسن والحالة هـذه ان يكون القطع بحيث تكون عقد اعواد القمح غير جافة تماما . وحذار من بقاء القمح فى سنابله واعواده حتى يجف لانه فضلا عن تطرق الفساد الى حبوبه بما يحمله من الصنف الواطئ فأن الحيوانات لاتقبل على هضم التبن المتخـذ من اعواده لثقله على معداتها على انه اذا كان المراد الحصول على حبوب بقصد البذر فالاحسن ان يكون جفافها فى سنابلها

تدبير صحة الارض

كانت الزراعة فنـا فاصبحت بفضل الاكتشافات الـكيماوية صناعة مهمة موادها الاولية الماء والمعادن الطبيعية او الصناعية وآلاتها المحركة الشمس ومعملها النيـط واذا اصبح اليوم فى قدرة المزارعين ان يردوا الي الارض بالاسمدة واصناف السباخ ماسلبته النباتات منها من عناصر الخصوبة فانهم لا يزالون عاجزين عن حفظ هـذه النباتات من الآفات نعم ان البعض منهـم يرون ان من خـير الوسائط لصيانة النباتات اراحة الارض من زراعة سابقة ولكنهم يجهلون بصرف النظر عن حاجة الارض للاستراحة ان صيانتها من الآفات لاتمنـع من تكرار زرعها في السنة الواحدة وان اقرب وسائل هذه الصيانة انمـا هو اجتناب زرع صنف معين فى مدد متقاربة اذ تواتر هذا الزرع يزيد الآفة تمكينا ويسهل لها الفتك بالنبات ويوسع بعبارة اخرى فى نطاق سلطتها عليه وتصرفها فيه . ولقـد جرب احد كبار علماء الزراعة فى فرنسا هذه النظرية على قطعة من ارض مزروعة قمحا كان قد اشتد فتك الآفات الزراعية بها لتواتر زرع هذا الصنف فيها فعالجها بكبريتور الـكربون وهى مادة مطهرة من الآفات الزراعية فكانت النتيجة ان محصول الزرع زاد بنسبة ٥٠ فى المائه في هذه المرة . وهو مايستفاد منـه ان العمدة في المحافظة على كيان الارض وصيانة خصوبتها انما همـا فى تطهيرها من الجراثيم الطفيلية التى تغلغلت فى اجزائها بسبب تكرار زراعة صـنف واحد من النبات لا بسبب اتعابها بتعاقب الزرع

تعليم الزراعة في الولايات المتحدة

لـكل ولاية من الولايات المتحدة مدرسة زراعية تتبعها محطة للتجارب عدا

عن المـدارس الزراعية الابتدائية وهـذه وتلك ينفق عليها من ايراد الاراضي الموهوبة لهـا من الحكومة والرسوم المضروبة برسمها والتعليم فيها مجانى محض للذكور والاناث على شرط تخرجهم من المدارس الثانوية والمتخرجون منها لهم الحق فى التعليم فى مدارس الزراعة وحقولها والتحرير فى المجلات الزراعية والاستخدام فى نظارة الزراعه وادارة المزارع * وفى ايام الشتاء تلقى المحاضرات الزراعية فى تلك المدارس على عامة المزارعين يحضرها عشرات الالوف منهم ثم تقام معارض زراعيه يأتيها هؤلاء المزارعون بحاصلاتهم فيستكملون بهذه الطريقة معلوماتهم فى الزراعة من بعضهم بعضا . كل هـذا فضلا عن ان لتلك المدارس الزراعية نشرات أسبوعية او شهرية تتضمن خلاصة التجارب التى قام بها التلاميذ فى الحقول ومقالات لارشاد المزارعين وبيانات عن احوال الطقس وما يجب حيال تغيراته . واكثر ميل النساء المتعلمات فى تلك المدارس تعلم أساليب تربية الزهور والنخل وعمل الجبن والزبدة واستخراج العسل

الوان الازهار وروائحهـا

الغالب ان بين الوان الازهار وروائحها ارتباطا كبيرا لانك اذا تفقدت ازهار حديقة وجدت ان بسيط اللون منها هو ما كان اسطع رائحة وازكى شذى وان فى كل الف زهرة مختلفة من هـذا القبيل يوجد ٢٨٤ نوعا من البيضاء اللون و٢٢٦ من الصفراء و٢٢٠ من الحمـراء و١٤٤ من النيلية (نسبة الى النيلة) و٧٢ من البنفسجية و٣٦ من الخضراء و١٢ من البرتقاليـة و٤ من السمراء واثنين من السوداء ويوجد ٨٠ لونا اخر متوسطا بين الالوان المتقدمة كالوردى والقرمزى والرمادى الخ . اما من حيث الرائحـة فقد شوهد ان الازهار التى تؤثر فى حاسة الشم تاثيرا شديدا تبلغ نسبتها ١٠ في المائه لمجموع الازهار واشد هذه رائحة ما كان ابيض اللون وعددها ١٥ فى المائه ثم الحمراء وعددها ٩ فى المائة ثم الخضراء وعددها ٨ فى المائه ثم البنفسجية والصفراء وعددها ٧ فى المائه ثم البرتقاليـة والسمراء وعددها ٦ فى المـائه ثم الزرقاء وعددها ٥ فى المائه والازهار البيضاء يحس بزكاء رائحتها ١٧٥ مرة وبرداءتها ١٢ مرة والازهار الحمراء تنحط فيهـا هـذه النسبة الى ٩,٧٦ والازهار الصفراء الى ٤,٦١ والزرقاء الي ٧,٢٣ والبنفسجية الي ٦,١٧ والخضراء الي ٢,١٠ أما الازهار

البرتقالية فتكون رديئة الرائحة في اثنين من ثلاثة منها وجميع الازهار السمراء رديئة الرائحة . ومن حيث جمال منظر الازهار ولطف تكوينها لا تكون الازهار الجميلة هى التى تشتم منها الروائح الزكية كما لاتكون الطيور اللطيفة الشكل هى التى تنفرد بارخم الاصوات

تاريخ الشعير

الشعير بحسب ما أجمعت عليه آراء العلماء أول نوع من أنواع الحبوب عرفه الانسان ومنه اشتقت حبوب عديدة كالجاودار وقد جاء فى الكتب الصينية المقدسة مايفيد ان الصينيين يزرعون الشعير من ألفى عام قبل الميلاد ولهذا كان من المفروض على أمبراطرة الصين أن يزرعوه بأيديهم ضمن النباتات الخمسة المقدسة بمناسبة حلول السنة الصينية ويعتقد قدماء المصريين أن الالهة أيزيس هى التى نقلت زراعته من آسيا الى مصر قبل الميلاد بنحو ١٥٠٠ عام . وأورد بلينوس القديم المؤرخ أن الالهة سيريس ربة الحصاد هى التى علمت أهالي جزيرة صقلية زراعة الشعير وأن الشعير كان أول غذاء تغذى به الانسان على سطح الارض وذكره موسى عليه السلام فى أحد أسفار التكوين واستعمله بنواسرائيل استعمال النقود فى المعاملات التجارية . وقد عثر الاثريون على حبوب الشعير فى بناء الاهرام حيث كان مودعا منذ آلاف السنين فلما زرعوا بعضها نبت كالو كان من حصيد العام الماضى واكتشف الدكتور اوث ضمن الا ثار المصرية على شعير حصد منذ ٦٠٠٠ عام ولكنه كان يستحيل الى تراب بمجرد ملامسته للهواء ولذا يرجح أن زراعته انتشرت فى بلاد الارض كلها من مصر فهى الآن شائعة في ارجاء أمريكا وفى شرق آسيا ووسطها وجهات أخرى حيث يتخذ غذاء للانسان والحيوان ويدخل فى صناعة كثير من الادوية والمشروبات

الكهرباء والزراعة

أجريت تجارب عديدة لمعرفة ماهية تأثير الكهرباء في زيادة الحاصلات أو تعجيل نضجها فظهر منها فى انكلترا أن المزارع المغطاة باسلاك كهربائية متصلة بينبوع كهربائى شديد قد زاد محصولها زيادة بالغة وكانت المزروعات فيها القمح والطماطم وجملة أصناف من الفواكه . واجريت تجارب من هذا القبيل فى المانيا بواسطة سيالات كهربائية قوتها ٦٠٠٠٠ فولت فنجحت نجاحا

باهرا وفي الولايات المتحدة جربت الكهرباء بوضع شجيرات الفاكهة تحت الواح من الزجاج ثم ارسال السيال الكهربائى اليها فكانت النتيجة ان هذه الفواكه ثم نضجها قبل الميعاد الطبيعي بخمسة اسابيع هذا فضلا عن ان الشجيرات كانت تحمل اربعة امثال النوار المعتاد * اما سبب تأثير الكهرباء فى الزراعة فيرجع الى كون ضوئها كضوء الشمس فى تأثيره فيها فان هذا الضوء يولد فى أعضاء النبات وخصوصا الاوراق مايسمى بالكلوروفيل أى المادة الملونة التي بواسطتها وبوجود الضوء يتناول النبات الحامض الكربونيك من الهواء ثم يحلله الي اوكسجين وكربون فيدفع الاول بالتنفس ويبقى الثاني في جوفه فيستحيل الي مواد نشوية وعضوية مما يأول الي تركيب الحبوب والثمار وهذان الامران اى التحليل والاستحالة يحصلان نهاراً بفعل النور واما فى الليل فلا يقوى النبات على تحليل الهواء ليأخذ الكربون الذى هو قوام غذائه بل بالعكس يمتص الاوكسجين ويدفع الحامض الكربونيك وبالتالى يتوقف عن العمل فيستريح في الليل من عمل النهار ويدل على ذلك أن النبات اذا نما فى ظلمة تامة جاء شاحب اللون لعدم تولد الكلوروفيل واذا أخذنا نباتا قد عاش فى النور ثم وضعناه فى ظلمة تامة فقد يثمر غير ان ورقه ينقص وعليه فلو تسني للنبات أن يعمل بالليل ايضاً لاتم عمله فى اقل مما يلزمه من الزمن لوكان يعمل نهاراً فقط ومن ثم فكروا فى استعمال الكهرباء لهذا الغرض على الوجه الذى اشرنا اليه

الزراعة في اليابان

يبلغ عدد سكان اليابان ٥١ مليونا نسمه منهم ٣١ مليون اى ٦٠ فى المائة لا شغل لهم غير الزراعة . والملكية العقارية فى اليابان صغيرة جدا اذ لا يتعدى المتوسط منها عشرين فدانا واغلبها لا يتجاوز فدانين الى ثلاثة فدادين وهى مساحة تكفى لقضاء حاجات عائلة برمتها مع اتباع الحكمة وحسن التصرف والارز هو رأس الحاصلات فى اليابان وما عداه فاقل اهميـة كالشعير والحنطه والبقول والفول والبطاطس وللحكومة اليابانية عنـاية قصوى بالزراعة وتشجيع اهلها فانها تجرى عليهم المرتبات ليسهل عليهم القيام باعمال الزراعة فضلا عن تعيينها المفتشين المكلفين بالتأكد من تنفيذ القوانين التى تصدرها الحكومة بقصد محاربة آفات الزراعة أو امراض المواشي ولهذا ترى الزراعة فى تلك البلاد تتقدم تقـدما محسوساً ونطاق

المساحة المزروعة بتسع شيئاً فشيئاً . وأكد احد الاقتصاديين انه لا تمضى سنوات حتى تستغنى اليابان تماما عن استيراد ماهى فى حاجة اليه من الخارج وتشرع فى ان تصدر الى الخارج ما يزيد على حاجتها منه

وباء الدجاج

منذ سنوات انتشر في القطر المصرى وباء يفتك بالدجاج وكان أول ظهوره في الاسكندرية . وقد فحصه الاطباء فسموا هذه العلة بكوليرا الدجاج وأن يكن يصيب أيضاً الحمام والاوز والبط والديكة الرومية والارانب * واعراضه أن الطيور المصابة تلزم السكون في زاوية المحل الذى هى فيه وتميل الي النوم منخفضة الجناحين بينما يصير لون عرفها قاتماً ثم يعتريها الاسهال وتنتشر على جسمها البقع سوداء ويفرز من الانف والفم مادة لزجة صفراء قليلا ولا تلبث أن تموت في مدة ٢٤ أو ٤٨ ساعة * وقد اكتشف برونشيتو وبستور ميكروب تلك العلة وعرفا أن العدوى به سريعة جدا ولم يتوفق العلماء الي وجود دواء شاف لهذا الداء وغاية ماننصح به المشتغلين بتربية الحيوانات الداجنة أن يسرعوا بعزل المصاب منها عن السليم وتطهير المكان بماء فيه ٥ في المائة من حمض كبريتى أو واحد في الالف من السليمانى مع طلي المكان بالجير واضافة أحد المطهرات كالكريزيل بنسبة ٢: ١٠٠٠ الى الماء الخاص بشرب تلك الحيوانات ولا يضر الانسان أكل لحوم الحيوانات المصابة متي نظفت وغليت جيدا

باب التدبير المنزلي

المرأة الحديثة

لم يكن بين المباحث الاجتماعية مبحث محفوف بالصعوبات كمبحث المرأة وما ينبغي أن يكون لها من الحقوق وعليها من الواجبات في المجتمع الانساني . ففي أوروبا نهضت لتطالب بحقوق لها قالت أن الرجل اغتصبها منها لنفسه وهي حقوق التصرف في مالها على ماتشتهي مادامت حائزة في نفسها الشرائط المؤهلة للتصرف في المال . ومع انها لم تنل حتى الآن ذرة من تلك الحقوق المدعاة تراها قد رنت بطرفها الى ماهو اسمى منها من الحقوق العامة وأخص بالرجال منه بالنساء بل أخذت تزاحم هؤلاء عليه بالمناكب لتستأثر به دونه . أما في مصر فمع أن المرأة المسلمة فيها قد خولت لها الشريعة السمحاء منذ اكثر من ١٣ قرنا حق التصرف في مالها لانرى منها جهدا يدفع بها الى الامام في طريق التسابق الى الغاية الشريفة التي يجب أن تصل اليها كل امرأة شاعرة بواجباتها نحو المجتمع العام من جهة ونحو مجتمعها العائلي الخاص من جهة أخرى . وغاية مانعلمه من أمرها خلال الخمس عشرة سنة الماضية أي منذ نهض المرحوم قاسم بك أمين داعيا الى رفع الحجاب انها لبثت تتخبط اثناء هذه المدة في مسئلة الحجاب والسفور ومعرفة أيهما ألزم لها من حيث التقدم والارتقاء والتمتع بما للمرأة من الحقوق ازاء الرجل ثم تجلت لنا بعد استنفاد المداد وتسويد الصفحات في نماذج مختلفة من الازياء لانعرف أيها الحجاب وايها السفور . لهذا أردنا أن نعطي للقارئ صورة من الحركة النسائية في الغرب لنقارنها بالحركة النسائية في مصر ونبين له أنه اذا ظلت حركتنا على ما نشاهده بأعيننا فلا تكون نتيجتها الا الوصول الى عكس الغاية المرومة والغرض المقصود

المرأة الحديثة في انكلترا

آراء مس بنخورست — تتلخص شكاوى ومطالب المرأة الحديثة بانكلترا فيما كتبته هذه المرأة باحدى الصحف . قالت : « يقول الرجال تسويغا لرفض ماتطلبه النساء

أن ماتعملي وتفتخري والا اقعدي وانعفري

من منح حق الانتخاب اليهن أن مكان المرأة هو البيت وان مهمتها تنحصر فى تربية الاطفال وانها بناء على ذلك لا يجوز لها الاشتغال بالسياسة . ونحن معشر النساء نود ألا تشتغل المرأة بشئ غير شؤون بيتها وتربية أولادها الذين لا دليل لهم سواها فى الطريق المؤدى الى صحة الجسم والعقل وسلامة الآداب . لكن لننتظر قليلا الآن بناء على أى القوانين يحكم الرجال علينا بهذا الحكم الذى يجعل اختصاصنا قاصرا على ادارة شؤون البيت من اقتصاد منزلي وتربية للاطفال ولنبدأ بالقوانين المسنونة للزواج فاذا بنا نرى ان الذين سنوا هذه القوانين انما هم الرجال لا لتطبق عليهم والنساء سواء بل لتطبق على النساء وحدهن. فهى اذاً قوانين جائرة لا أثر للعدل ولا للصواب فيها * ثم ماهى الضمانات التى قدمتها هذه القوانين لكي تصون المرأة بها كيانها فيما لو تزوجت ؟ لاشئ منها بالمرة لان أول واجب عليها اذا وضعت يدها فى يد عريسها ان تتنازل عن حريتها الاقتصادية التى نالتها بجدها وعرق جبينها ولا تعويض لها عن هذا التنازل . وغاية مافى وسع الرجل ان يعمله في مصلحة المرأة بمقتضى نصوص تلك القوانين هو ضمانة السكنى لها ولم يرد فيها نص صريح فيما يتعلق بمسئوليته عن غذائها ولباسها . على انه اذا فرضنا وكان في تلك القوانين نص صريح يتعلق بالسكنى والغذاء واللباس فانما يعهد الى الرجل التصرف فى تفسيره وهو لا يفسره الا بما يرتضيه ظلمه وجبروته * ثم ماهى الحصة التى تخصص من أيراد رب البيت لاعالة زوجته وأولاده ؟ لاشك ان الرجل وحده يرجع اليه بمقتضى تلك القوانين التصرف المطلق فى هذا الشأن بدون أن يكون للمرأة الحق فى ابداء رأى أو تمحيض نصح نعم انه اذا كان الرجل شهما فلا خلاف فى أن الاحوال تسير على أحسن منوال ولكنه اذا كان فظاً غليظ الطبع فانه يدع امرأته فى داره تموت جوعاً ولا استئناف عادة لمثل هذا الحكم الصارم ضده لان المرأة بحسب رأيه يجب أن تقنع بما يخاله زوجها كافياً لاعالتها * لننظر الآن فى الحالة التى يكون من سوء حظ المرأة فيها الاقتران بزوج تجرد من حلية الفضائل والآداب وأصبح سبة لها وعارا . نعم قد يعترض المعترض بأن هناك الطلاق القانونى الذى يسلخ المرأة من الرجل كما يسلخ النهار من الليل ولكن مافائدة الطلاق للمرأة وهو السلاح الذى تحارب المرأة به فى حالة انحرافها عن الجادة القويمة ولا تتيسر

محاربة الرجل به فى حالة انحراف الرجل عنه كان أشنع الجرائم التى يأتيها الرجل ضد الزواج كاتخاذ زوجة ثانية في السر أو اقتناء السراري أو غيرهما لا تنهض دليلا عليه فى حين أن أقل غبار ينهض دليلا على المرأة المتهمة بالخيانة وقد تكون هذه التهمة جائرة * هذا هو حال المرأة باعتبار كونها زوجة اما باعتبار كونها والدة فلم تكن وطأة القانون عليها أخف منها والدليل على ذلك أن القانون الانكليزى ينكر عليها حق الامومة بل يجهل هذه الصفة التى تجعلها ذات صلة بالعائلة فأنها ليست بالنسبة للولد الذى وضعته ذات شأن اذ لا قريب لهذا المولود فى نظر القانون سوى والده الذى يرجع اليه وحده الحكم على مستقبله والهيمنة على ضميره وايمانه فهو يرسم له خطة تربيته ويلقنه المبادئ الدينية التى يتخيرها له * ولطالما جرت المناقشات ودارت المجادلات حول نقطة جديرة بالالتفات وهى تنقيح قانون الزواج على وجه يسمح للمترمل ان يقترن بأخت زوجته المتوفاة . وكانت حجة انصار هذا التنقيح ومعهم الحق أن اولاد الرجل من امرأة توفيت يجدون من خالتهم اذا تزوجت بابيهم حنانا ورعاية لايجدونهما عند امرأة اجنبية تحت بتأثير الغريزة ايثار ابنائها وتخصيصهم بشفقتها وعنايتها. اما خصومه فقد انتحلوا اسبابا متباينة لمقاومته ومعارضته ولهذا لم تصادق الهيئات النيابية حتى الآن على ذلك التنقيح مع انه مضت عشرة أعوام لاحديث بين نواب الامة غير هذا المشروع المفيد . وما قيل عن الرجل الذى يرغب الزواج باخت قرينته المتوفاة يقال عن الاخ الذى يروم الاقتران بأرملة اخيه المتوفى فأنه بدون ريب يكون ارفق بابناء اخيه من اى رجل آخر يقدم على زواجها ولكن قانون الزواج خلو بالمرة من النصوص التى تجيز الزواج فى الحالتين السابقتين وهو نقص فاضح فى النظام الاجتماعى العائلى للامة البريطانية . لهذا السبب ثنا بمطالبة الحكومة ان تمنح النساء حق الانتخاب للبرلمان ليستطيع النساء في هذا المجلس النيابى التعبير عن حالة من حالات الشعور يخطأ الرجال في الاعراب عنها ماداموا لايحسون بها ولا يظنن أحد أننا بهذا الطلب نلتمس الفرار من بيوتنا والابتعاد عن أولادنا والتنصل من آداء واجباتنا كزوجات وامهات وانما تطمع فى الاستحواذ على حق المشاركة في سن القوانين التى تسهل علينا اداء المهمة العليا التى ناطتها الطبيعة بنا وهو أن تكون

سلسلة الاتصال بين الاجداد والاحفاد والمربيات للمجتمع الانسانى » هذا هو خلاصـة رأى مس بنخورست وفيـه مايشف عن الاسباب التى حملت المرأة الانكليزية الحديثـة طلب المساواة بالرجل . أما ما لقيه نصيراتها النساء المطالبات بحق الانتخابات من اضطهاد الحكومة وحبسها اياهن فما امتلأت به الصحف ولذا نضرب عن ذكره صحفاً ولكن نرى أن واجب الانصاف يقضى علينا بايراد ماقاله أحد كبار الانكليز فى ادحاض دعاوى مس بنخورست

ادحاض دعاوى مس بنخورست — اطلع انكليزى خبير بأحوال بلاده ونظاماتها العائليـة على مزاعم مس بنخورست فقال فى ادحاضها مايأتى : « ان المظاهرات التى تقوم بها مس بنخورست وصويحباتها لم تصـادف ارتياحاً ولا قبولا من الرأى العام الانكليزى لان البلاد البريطانية ربما كانت البلاد الوحيدة التى لاحق لنسائها فى الشكوى من حالتهن ازاء القانون الذى يحميهن اولا من الغواية الناشئة عن تغرير الرجال بهن فضلا عن ان البحث عن الابوة جائزة فيها اى ان لولد الزنا حق الانتسـاب لابيه وبالتالى حق المطالبة بميراثه . اما الزواج فللمرأة الرجحان على الرجل فى المعاملات القانونيه اذ يقضى القانون الانكليزى على الزوج ان ينفق على زوجته بنسبة ما يربحه من المال وبحسب مركزه فى الهيئة الاجتماعية فالزوج الذى يبلغ دخله السنوى مثلا ٢٠٠٠ جنيه ملزم بانفاق خمس هذا المبلغ اى ٤٠٠ جنيه على الزوجة بخلاف هذه فأنها او ملكت الملايين من الجنيهات لايلزمها القانون بدفع شئ منها لزوجها ولو فقد ثروته ومركزه فى المجتمع واصبح فى حاجة الى الاسعاف من جمعيات البر * وللمرأة ان تهجر بيت زوجها بدون ان يكون له سبيل عليها مالم تكن خانته وعرضه فانه يجوز له فى هذه الحالة طلب معاقبتها . اما الزوج فليس له ترك المنزل وهجر زوجته والا جازة لها محاكمته امام القضاء بما يضطره الى الرجوع الى بيته والاستقامة فى سلوكه فاذا لم يزدجر بهذا الحكم كان للمحكمة ان تعاقبه بالحبس * ومن جهة اخرى فان قانون الزواج يقضى على الزوج بالمسؤلية عن ديون زوجته بمجرد تحرير عقد النكاح فى حين ان لانص من نصوصه يلزمها بديون زوجها . كل هذا فضلا عن املاك الزوجة ومكاسبها ومرتباتها يعتبرها القانون ملكا خاصاً بها لاسلطة للزوج عليه كان المهر الذى يمهرها باهلها ليس لزوجها اى حق عليه او تصرف فيه * نعم ان المرأة الانكليزية لاتنال الحكم بالطلاق من المحاكم فيما لو خانها الزوج متى ثبت ان مكان

بقى لام سيسى برقم رللضفدعه زماره

الخيانة غير المسكن الشرعى الذى يسكنانه ولكنها تنال على كل حال الحكم بالانفصال الجثمانى منه وهو حكم يخول لها حق مطالبته بالنفقة عليها بالنسبة لثروته ومكانته فى المجتمع ولا يجيز له النساء مقابلتها لرؤيتها الا اذا سمحت له بذلك. ويضاف الى ماتقدم — وهو قصارى مايكون من التسامح القانونى مع الزوجة — انها اذا ارادت رفع قضية ماعليه الزمه القانون بدفع مصاريفها واتعاب المحاماة * وقد جرت العادة فى انكلترا بوجه عام ان الزوجة لاتأتى لزوجها بمهر ما بل عليه ان يرتب لها فى السنة دخلا معينا ويجرى هذا المرتب السنوى عليها حتى ولو انحلت عقدة النكاح * كل هذا يدل على ان القانون الانكليزى يحيط المرأة بسياج من الرعاية والعناية وفريق الرجال من الامة الانكليزية لايكتم سروره لسريان هذا القانون اعتقاداً منه بان حق القوة لا يصح أن يسرى على الضعفاء فى أمة رفيعة الشأن مثلها »

والذى يقرأ ما تقدم لايسعه الا الاجماع معنا على أن هذه المزايا التى خص بها القانون المرأة الانكليزية مستمدة من الشريعة الاسلامية التى تعترف للمرأة المسلمة بتلك المزايا والحقوق بل بأكثر منها فلا غرابة بعد هذا اذا ظلت مطالب النساء الانكليزيات بلا اجابة حتى تسقط أما باقتناع مس بنخورست بأن لاحق للمرأة فى مناظرة الرجل فى وظيفته الاجتماعية وأما بسقوط دعواها أمام الحزم الذين تبديه حكومة انكلترا فى مغالبتها وما أحسن ماقالته الكاتبة الفرنسية مدام آدم فى هذا المعنى : «مبدئى الذى اعتقد بصحته منذ اكثر من نصف جيل هو أن المرأة لم تكن نظيرة الرجل ونده بل متممة له وان لاحياة لمجتمع الا اذا ادرك معنى الشركة المؤلفة من الرجل والمرأة »

اعتصاب المطالبات بحق الانتخاب — وقد امتازت المطالبات بحق الانتخاب فى انكلترا بميزات غريبة خلها كافية لبلوغهن الى مقصدهن فانه لما سجنت مس بنخورست وصويحباتها لا جترائهن على تكسير نوافذ بعض مصالح الحكومة امتنعن عن الاكل وحينما أخلت الحكومة سبيلهن قبل وفاء المدة المحكوم بها عليهن وهى تسعة أشهر عولن على عدم دفع الغرامة والرسوم المطلوبة منهن وقد قالت مس بنخورست فى هذا الموضوع لمحرر احدى الصحف الفرنسية : «نحن الآن فى ثورة تامة وفى نيتى المودة الى او ندره والتعرض للسجن ولكننى لن ادفع سنتيما واحد من الغرامة المحكوم بها على لاننا معشر المطالبات بحق الانتخاب قد

بعد امي واختى الكان جرانى

عولنا على محاربة الرجال . . كرجال أعني بالشدة والقسوة . واعلم أن جماعة المطالبات اصبحت قوة ينبغي الاعتداد بها وسنلقي في الشهر المقبل محاضرة في ألبرت هل سيحضرها عشرة آلاف نفس ابتاعوا الكراسي لجلوسهم وقد سبق لنا القاء محاضرة جمعنا في خلالها عشرة آلاف جنيه وهو ما يدلك على أن شأننا أصبح معروفاً من سائر الطبقات» * ومن الطائف اعتصاب النساء المطالباب بحق الانتخاب أن استاذاً في المدارس يدعى المستر مارك ويلكس اقترن بواحدة منهن حائزة على الدكتورية في الحقوق ولها ايراد خاص لا بأس به. فلما طولبت بدفع العوائد المضروبة على أملاكها رفضت الدفع قائلة أنها لا تساعد بمالها حكومة لا تعترف لها بحق من الحقوق السياسية . ولما كان الزوج بمقتضى الشريعة الانكليزية مسئولا عن ديون زوجته فقد واجهته في شأنها فاعتذر عن الدفع بقلة مرتبه ولكنها لم تسمع منه عذرا اذ حكمت عليه بالحبس ريثما يسدد المال عن قرينته أو يروق لها أن تسدده * على أن هذه استثارت حمية زميلاتها لعقد الاجتماعات احتجاجا على حبس قرينها ناسية أنها السبب فيه فلم يسع المستر برناردشاو من الذين دعوا الى الخطابة الا ان قال : « لو اتفق لي ما اتفق للمستر مارك لما وسعني الا البحث عن امرأة أخرى غير زوجتي عند خروجي من السجن »

اول نائبة في مجلس نواب النرويج

مدام روجستاد اول عضو في مجلس النواب النرويجي — كانت بلاد النرويج في مقدمة البلاد التي ظهرت فيها الحركة النسائية وتناولت نساءها جميعاً فلم تلبث الحكومة ان انصاعت لحكمها وقررت تعيين مدام روجستاد المعلمة في احدى مدارس الشعب وزعيمة تلك الحركة عضواً في مجلس النواب منذ يوم ١٧ مارس سنة ١٩١١ وقد القت في المجلس لهذه المناسبة خطبة طويلة نجتزىء منها بما يأتي اثباتاً لان الغرض الذي تسعى اليه النساء المطالبات بحق الانتخاب في النرويج لم يكن لمجرد التماس المساواة بالرجل وادعاء الفضل عليه بل لقصد تنوير المجلس فيما هو اخص بالنساء من المسائل الدامة قالت : « نعم . . لا تظنوا اننا اذا حصلنا على حق الانتظام في صفوفكم نقصد الفرار من الدار وحل الروابط الوثيقة التي تربط العائلة او نريد مساواة انفسنا بكم معشر الرجال بل نقصد ونريد بدخولنا

في هذا المكان الافصاح عن مطالب ورغبات ليس لكم ان تفصحوا عنها مادمتم لاتشعرون بها ولا تعرفون ماهيتها وفي هذا من الفائدة للوطن وتحقيق سعادته ما لا ينكره الا الجاهلون المارون »

النساء في مجلس نوب فنلنده

ارتقاء المرأة في فنلنده — الظاهر ان المرأة الفنلندية بلغت من الرقي درجة لم تحلم بها زميلتها الفرنسية او الانكليزية فانه بينا المرأة الفرنسية قد حرمت من نصيبها في مراكز النيابة حتى البلدية منها وبينا الانكليزية تجاهد كما ذكرناه في سبيل الحصول على حق الانتخاب للبرلمان نرى ان في مجلس دييت (نواب) فنلنده ٢١ عضوا من النساء . وهنا محل لسؤال عن التأثير الذي يكون لمثل هذا العدد في الاعمال النيابية لاسيما وانه لاتخلو لجنة من اللجان التي تؤلف لدرس المشاريع التي تعرض على المجلس الا ويكون فيها بعض الاعضاء من النساء ? للجواب على هذا السؤال نقول أن النساء كالرجال متى انتخبن انتظمن في سلك الاحزاب البرلمانية فيكون منهن الاشتراكيات أو المحافظات ومنهن التابعات لحزب العمال أو المتنورين ولكنهن بالرغم عن تفرقهن اشتاتاً في أرجاء المجلس لايقصدن في الحقيقة سوى غرض واحد من الاغراض السياسية الا وهو البحث في الشؤون الاجتماعية . وقد دلت المشاهدات السابقة على أن لهن القدم الراسخة في هذا الباب وأنهن اشتركن في وضع قوانين عديدة كان لها الاثر الجليل النفع والفائدة في حالة المرأة . منها قانون لحماية الاطفال ذكوراً وأناثا يعتبر من انتهاك الحرمات وسلب الاعراض التغرير بالفتيات اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٢ و١٥ عاما . ومنها قانون لتحسين حالة النساء من حيث انه ييسر لهن وسائل الكسب والارتزاق من طريق الحلال والعمل فيما يشرف الانسان وبذا ارتقى شأن العاملات الفنلنديات ارتقاء تغبطهن عليه زميلاتهن في البلاد المتمدينة الاخرى وقد عززت الحكومة الفنلندية هذا القانون بمفتشين ناط بهم التفتيش على العاملات والاهتمام بأحوالهن والدفاع عن حقوقهن ومنها قانون يجيز للمرأة الاشتغال بسائر المهن والصناعات التي يزاولها الرجال ولهذا ترى كثيرات من النساء الفنلنديات يرضين بالاستخدام حتى في السفن ضمن النوتية وهن يقمن بمهمتهن هذه على احسن ما يطالبهن به الربانون * وفضلا عن هذه القوانين فقد سعى النساء النائبات في مجلس فنلنده لحماية المرأة بوسائل أخرى

نذكر منها التضمين عليها في حالتي الولادة والمرض وانشاء الملاجئ الليلية لهاوبناء السجون الخاصة بالنساء المحكوم عليهن وتخصيص مساحات واسعة من الاراضي الزراعية لترويض الصغيرات منهن على الاعمال الزراعية المخصصة بالنساء والتسوية في الحقوق الشرعية بين اولاد الزنا واخوتهم في الحلال * ومن أخص ما وجهن اليه التفاتهن منع المسكرات فقد كانت فنلنده الي أخريات القرن الماضي كغيرها من بلاد اوروبا مصابة بهذا الداء فلما كانت سنة ١٨٩٦ سعى النساء المنتظمات في عضوية الجميعات المحلية لمنع المسكرات سعياً متواصلا لتقليل ضرره وايقاف انتشاره فكانت النتيجة ان صدرت الاوامر الرسمية بمنع الاتجار فيها منعاً باتاً في الارياف وبقصره في المدائن على المطاعم الخاصة ببيع المطعومات الساخنة . وعلى اثر هـذا السعي ضاق نطاق السكر فلما أجازت قوانين البلاد دخول النساء في مجلس نواب كان أول ما طلبنه اصدار قانون يحرم صنع الكحول وجلبه من الخارج وبيعه ونقله واقتناءه الا لحاجة الطب والصنائع وأن يكون ذلك احتكارا خاصاً بالحكومة دون افراد الناس وبفضل تلك القوانين وهذه المساعي الجليلة أصبح لا يوجد أحد من الفنلنديين يميل الى المسكر أو مزاولة عمله والاتجار به الا لاحد الاغراض والمقاصد المتقدمة وهو دليل على ما للمرأة من التأثير في اصلاح المجتمع الانساني او جعلت غايتها مجرد النفع والخير لاحب الظهور فعسى أن نرى من بين نساء أوروبا من يرمي سعيهن الي ماأدى اليه نشاط النساء الفنلنديات فيبطل صنع المسكرات وينحسر عن بلادنا سيلها المتدفق وضررها المشاهد بالعيان

المرأة الامريكية الحديثة

أما المرأة الامريكية الحديثة فحدث عن تقدمها ورقيها في كل باب من أبواب الحياة ولا حرج وفيما تنقله الجرائد والمجلات عنها كل آن ما يكفينا مؤنة الاحاطة بالاعمال التي قامت بها لتأييد مركزها واظهار شأنها ولكنا نذكر هنا نتفاً من أحوالها تبين للقارئ الدرجة التي وصلت اليها :

امرأة ربان باخرة — في أمريكا اليوم امرأة تسير احدى السفن الكبرى في الاقيانوس بين مدينتي بكسبرج وأورليان الجديدة . وقد أظهرت في حادث بحرى وقع لباخرتها همة لم تؤثر عن أكبر ربان في العالم . وبيان الحادث أن مدخنتي الباخرة انكسرتا وهي في عرض الاقيانوس واندلع لسان اللهب من فوهتيهما

فتولى المسافرين الهلع لاعتقادهم أن النار في السفينة فلما بلغ الخبر الى مدام (ليترس) وهى تلك الربانة انحدرت الى ظهر السفينة واخذت تطمن الناس وتدعوهم الى ملازمة السكينة ثم ظلت فى مكانها اربعا وعشرين ساعة متوالية تصدر الاوامر الى النوتية وتتخذ الوسائل الواقية للسفينة من الالتهاب حتى وصلت مع ركابها لثغر اورليان

المرأة الامريكية والالعاب الرياضية — لم تقصر هذه المرأة همها على مزاولة الاعمال الخشنة كسوق السفن ومركبات الترمواى وقاطرات السكك الحديدية بل تنبهت منذ دخلت في دور ارقى العصرى لماتجه الحركات الرياضيه . لهذا قامت مدام جون آستور قرينة المثرى الذى غرق في الباخرة (تيتانيك) ومدام هاريمان وغيرهما من مثريات السيدات الامريكيات بانشاء كاوب نساء لم يسبقهن اليه سابق حيث خصصنه بالالعاب الرياضيه كالتمرن على المبارزة بالسلاح والملاكمة (البوكس) والرماية بالبنادق وعلى لعب الكرة والتنيس والبليارد والموسيقى الخ . وقد قررن اقامة حفلة راقصة كل ١٥ يوما يدعين اليها السيدات من علية القوم بمدينة نيويورك ويشربن أثناءها ويتطعمن بالحلوى الشهية . وفي الكاوب أماكن للاستراحة ولتنسيق الشعر وللاستحمام على الطريقتين الرومانية والتركية . أما رسم الانتظار في عضوية النادى فيبلغ ٢٠ جنيها وقيمة الاشتراك السنوى مثلها

تأثير الالعاب الرياضية في المرأة الامريكية — ولكن نعلم أن المرأة الامريكية كانت قد أفرطت قبل انشاء هذا الكاوب وامثاله في التمرينات الرياضية حتى بان أثر هذا الافراط في جسمها بشكل جعله أقرب فى الشبه الى اجسام الرجال منه الي أجسام النساء . فقد قال الدكتور (دوجلى آلن سارجنت) استاذ التمرينات الرياضية فى جامعة (هارورارد) أن هذا التحول ناشئ من الافراط فى الرياضة البدنية . ثم قال أنه صنع تمثالا للمراة الامريكية فى سنة ١٨٩٠ على مايؤخذ من متوسط قياس ١٠٠٠ امرأة فاتضح له أن هذا المتوسط لم يبق على حاله في ايامنا هذه حيث يدل القياس الحديث على أن قدمى المرأة أضخم وصدرها أوسع . ووافق المصور جون ألكسندر رئيس الاكاذيمية الاهلية لفن الرسم على أقوال الدكتور سارجنت وأكد أن النساء الامريكيات الحديثات يبدو منظرهن عما قليل زريا مضحكا اذا أصررن على لبس الثياب النسائية وأن

واحد خطب والثانى اتجوز

الأليق بهن لبس ملابس الذكور وأنهن اذا فعلن هذا فقد اصبح من المتعذر التمييز بينهن وبين الرجال

تفرغ المرأة الامريكية للعلوم والفنون — على أن كثيرين من الباحثين فى أحوال المرأة الامريكية يذهبون الى ان الرياضة البدنية لم تكن الشاغل الوحيد الذى يستغرق اوقاتها فقد أصبح من المشاهد للعيان أنه بينا يتفرغ الرجل الامريكى للأعمال التجارية المالية تزداد النساء الامريكيات عكوفاً على المطالعة والدرس في العلوم والفنون والآداب حتى لقد زاد عددهن في الكليات الكبرى خلال العشر السنوات الماضية ١٢٥ فى المائة بينا لم تتعد زيادة الطالبين ٨٠ فى المائة . ثم أنه يوجد في انحاء الولايات المتحدة ٤٠٠ مدرسة عالية يتلقى الجنس اللطيف فيها العلوم بجانب الجنس القوى . وفى جامعتى شيكاغو وكاليفورنيا يفوق الطالبات الطالبين كثرة وهناك جامعات عديدة خاصة بهن يبلغ عددهن فيها ٧٠٠٠٠ ولا خلاف فى أن تعليم هذا العدد العظيم العلم الراقى سيكون له أثر عظيم في كيان الهيئة الاجتماعية بالديار الأمريكية خصوصاً من حيث تناقص عدد المتزوجات فقد كان عدد العازبات اللاتى تزيد أعمارهن على ٢٥ عاما ٢٢٦٠٠٠٠ سنة ١٩٠٠ فزاد في العهد الأخير زيادة فاحشة تدل على أن التعليم الراقى ينتزع سنويا من احضان المستقبل الاجتماعى للأسرة مئات الألوف ممن ينتظر أن يكن أمهات وربات عائلات

المرأة الأمريكية والمذاهب السياسية — وكان من المتوقع أن يتلو اشتغال المرأة الامريكية بالعلوم اشتغالها بالسياسة وتداخلها فى شؤون الاحزاب وأحوال العمال الذين ترجح بهم في كل بلد كفة الآراء . وهى اذا شوهد التطرف منها اليوم في آرائها واطراح فضيلة التسامح التى جملتها في ظروف سابقة رائدها وأمامها فلا بد لها في الغد وقد صار لها صالح فى الانتخابات العامة من انتحالها حق الاشراف على نظامات الموظفين فى الدولة والمطالبة بحياد التعليم فى المدارس وبجعل الانتخاب للمجالس النيابية بحسب الطريقة النسبية واتخاذها الوسائط الفعالة لتجيز لنفسها مشاركة الرجل فى جميع مظاهر حياته الخارجيـة فلا تأكل الا في المطاعم العامة الى جانبه ولا تقضى أوقات فراغها الا فى القهوات والحانات والمنتديات . أما البيت فلا ترى من حاجة الى البقاء فيه مع زوجها وأقاربها الاقربين وخدمها بحجة مخالفة آرائهم لآرائها فى السياسة والآداب والعلوم والمسابقات وشؤون الاجتماع الانسانى

تمزي ولاتعرف مين مات

وهذا ما لا مناص من وقوعه فى المستقبل اذا منحت المرأة الامريكية الحقوق السياسية التي ترنو منذ الآن اليها بعين الطمع. أما الآن ولم يتجاوز الاشتغال بالسياسة بين الناس الدور الاول من ادوار طفولتــه فالعلاقات بينهن وبين آلهن وأزواجهن مابرحت على مايرام من الوثوق واحكام الروابط كما تدل عليه الحادثة الآتية التى وقعت بين المثرى العظيم بيربونت مورجان وبين ابنته آنا مورجان : عرفت هذه الآنسة بمباشرة الآراء الاجتماعية المتطرفة وانها نصيرة العمال الداعية الى وجوب الاصغاء لشكاويهم . وقــد اتفق أخيرا أن ثارت عواصف الخلاف فى نيويورك بين العامــلات فى خياطة الثياب النسائية وبين أرباب الاعمــال لكثرة مايزاولن فى عملهن الشاق وقلة ما يتقاضين من الاجر فسرعان ماتألفت منهن نقابة وسرعان ما قررت النقابة الاعتصاب الاأن أرباب الاعمال لم يحفلوا بهذه المظاهرات لاعتقادهم بقلة مالديهن من الوفر وانهن لايلبثن أن يعدن الى محال العمل . غير أن هــذا السلوك لم يرق للآنسة مورجان التى بادرت بكتابة اسمها في سجل النقابة كعضو فيها ثم شرعت تغشى المحافل والمنتديات داعية لنصرة العاملات والاخــذ بايديهن فكانت النتيجة أن سارت السيدات من علية القوم تحت لوائها وضممن أصواتهن الى صوتها ولما كانت العاملات انما يعملن لتطريز ملابسهن فى الغالب فقــد هال ارباب الاعمال هذا الامر فاحتجوا على مداخلتهن بينهم وبين عاملاتهن وأبوا الا ابقاء القديم على قــدمه فلم يك من السيدات الا أن أضربن عن معاملة أولئك المستبدين . اما المستر بيربونت مورجان فكان فى هذه الاثناء على خلاف شديد مع ابنته فيما يتعلق بالروابط التى ينبغى أن تكون بين العمل ورأس المال وقال انه ينصر الثانى على الاول لانه نفســه من أرباب رؤوس الاموال الكبيرة. الا أن ذلك الخلاف الكبير لم يمنعه حينما أقبل عيد الميلاد من اتحاف ابنته بتحويل على أحد المصارف بمبلغ جسيم من المال مع وثوقه بانها سترسله من فورها لنقابة العاملات كى يوزع عليهن

الطلاق فى أمريكا — من النتائج الطبيعية لاختــلاف الآراء السيــاسية والاجتماعية بين الزوج وزوجه الاتجاه الى الطلاق اتقاء دوام الشــقاق . لهذا لايكون من المستغرب أن تتعاقب فى أمريكا حوادث الطلاق بشكل لم يعهد له مثيل حتى بين الطبقات التى ألفت الطلاق في مصر لأوهى الأســباب . يقول المثــل

الافرنكى «اثنان يكفيان لابرام عقدة الزواج كما انهما يكفيان للمضاربة» وتغيير كلمة واحدة فى هذا المثل بحيث يصير «اثنان يكفيان لحل عقدة الزواج الخ» يجعله مطابقا للحالة السائدة الآن فى امريكا فانه لاتصدر صحيفة من صحفها الا تراها حافلة بطلبات الطلاق معللة بأسباب واهية لان أغلب الازواج والزوجات الذين انصرم من بينهم حبل المحبة يسرعون الى الاتفاق فيما بينهم على التماس الطلاق واذ لم يكن عندهم اسباب وجيهة تفضى اليه فهم يعللونه بما يستطيعون انتحاله من الاسباب. ومن الامثال على ذلك ان مدام بيكمن عللت طلبها الافتراق من قرينها بأنه منذ سنوات لايخاطبها سلبا ولا ايجابا فى شىء ما. قالت: «منذ زواجنا الذى ابرمت عقدته من اربع سنوات لزم قرينى الصمت كأنه اغلق فمه بقفل ولقد حاولت ان احمله على النطق اذ كنت انفض يده بشدة او آخذه من ذقنه او اضع الملح فى قهوته او السكر فى حسائه فذهبت اتعابى ادراج الرياح» * ولو ان مدام بيمكن قرأت رواية «الطبيب بالرغم منه» لأبى الروايات الهزلية موليير الشهير لاقتدت بسجاناريل وهو ذلك الطبيب المرغم في اعطاء زوجها مااعطاه هو لمريضه الاخرس من الخبز المغموس فى النبيذ لصلوحه فى حمل البكماء على النطق ولا ريب انه كان يفيد فى حمل زوجها على الكلام ويلذ له تناوله اكثر مما يلذ له تعاطى الحساء المحلى بالسكر والقهوة المملحة * ومن نوادر طالبات الطلاق الامريكيات ان مس لاروش بنت طلب خلاصها من ربقة الزواج على ان زوجها ابى الا ان يحمل رباط رقبة اخضر اللون في يوم لبست فيه ثوبا رمادى اللون. ومثل هذا الخلاف خليق بان يفصل فيه احد الصباغين لا أحد القضاة * على ان هنالك طلبات طلاق وجيهة الاسباب الا أنها اذا وقعت فى بلد غير أمريكا عدت من المستغربات. ومن ذلك أن مس (دوجلس) بنت طلب طلاقها على ثلاثة وجوه اولها ان زوجها لم يشتر لها قط تذكرة للدخول فى ملاهى التمثيل وثانيها انه كان يلزمها بدفع ثمن كل الوان الطعام التى كانت تشتهى اكلها فوق الالوان المقررة وثالثها انه كان اكرهها على امضاء اتفاق بينها وبينه مؤداه اعتذارها له علانية وقبولها مائة قبلة منه كلما وقع بينهما خلاف. وقد ذكرت فى طلبها ما يؤخذ منه ان أوجه الاسباب التى اورثتها انما هو الوجه المتعلق بتقبيلها مائة مرة. قالت: « قبلنى زوجى مائة مرة بناء على ذلك الاتفاق فمرضت ولزمت الفراش» ولسنا ندرى ألآن المستر دوجلس كان

لا يجيد التقبيل او لأنه كان يبالغ في اجادته . وهي نقطة نزاع فرعية كان من الواجب على القاضي الفصل فيها قبل الحكم في الموضوع * تلك نماذج طلبات الطلاق الصادرة من النساء اما الطلبات الصادرة من الرجال فنذكر منها على سبيل المثال طلب المستر جوايو المبني على ان قرينته تقضي كل وقتها في المسامرة بالبوكر بينما لا يجد من يدبر شؤنه البيتيه . وقال المستر موكر في شكواه: « تأبى زوجتي استقبال اصدقائي وتهيئة الطعام لي لانها تقضي طول يومها في ملاهاة كلبها » وقال المستر مارتن في طلبه: « تفضل قرينتي عليّ سائر الرجال » وهو طلب اذا افاد قارئه ان المستر مارتن سيء الحظ باقترانه بهذه القرينة فانه يفيد ايضاً انها كانت اسوأ منه حظاً باقترانها به * وكل هذه الشواهد ترمي الى غاية واحدة وهي ان اشتغال النساء بغير ما خلقن له يحيد بهن كثيرا عن جادة الحق والصواب

المرأة الافرنسية الحديثة

مزاحمتها الرجل على وجوه الكسب — أما فرنسا فهي ولا فخر البلد الذي ذاعت فيه المطالب النسائية بل الموطن الاول للدعوة الى تحرير المرأة . نعم أن المرأة الفرنسية لم تسعد حتى الآن بتحقيق أمانيها السياسية بالرغم من الجهود الكثيرة التي بذلتها في هذا السبيل ولكن مالا خلاف فيه هو أنها زاحمت الرجل على مرافق الحياة الاجتماعية والاقتصادية فاغتصبتها منه بما جبلت عليه من اللين والمرونة والطاعة والمثابرة والاقتناع بالقليل من الأجر . وهي ما برحت مجدة في طريق اغتصاب الكثير من أعماله الخصيصة به . فبعد أن تربعت في دست العمل بمكاتب البريد والتلغراف والتلفون واحتكرت النقر بالانامل على الآلة الكاتبة وتدوين الحسابات التجارية الخ الخ تراها الآن طامحة للاشتغال بالاعمال التي لا يستطيع مزاولتها في العادة سوى الرجال الاقوياء . روى أحد الكتاب الفرنسيين أنه قصد بلدة (فرواس) من مقاطعة (واز) فما فات القطر من محطتها حتى وقع نظره على سيدة تحمل في ذراعها علامة المستخدمين في السكة الحديد وتقبض بيدها على مفتاح تحويل الطريق . فخطر بباله حين وقف القطر أن يسأل من احدى السيدات الواقفات عن ناظر المحطة اين هو فاجابته: ها أنا ناظرة المحطة واسمي مدام تايفر . فدهش صاحبنا من هذه الاجابة وسألها عما اذا كانت مترملة حتى لجأت الى عمل يضطرها الى اغفال شؤونها البيتية . فاجابته بأن زوجها ما زال على قيد الحياة وهو رئيس احد القطرات ولكونه تحت رياستها

فانها لا تكفيه مؤنة اللوم والتوبيخ بل العقاب بالايقاف اياما من غير مرتب اذا هو ارتكب خطأ . قال ذلك الكاتب : ومما زادني دهشة حين دخلت البلد انى رايت ان النساء هن اللاتى يقمن بكل شئ فيها فمنهن ساعيات البريد ومنهن المزينات اوالحلاقات وقد علمت من مدام (بودوان) الساعية ان اجرتها اليومية لاتزيد على فرنك واحد في حين انها لاتقطع في اليوم اقل من خمسة وعشرين كيلو مترا اسيرا على الاقدام . وقد قيل لى ان هناك امرأة وظيفتها النداء فى الطرقات لاعلان الاخبار العامة والخاصة فقصدتها وقلت لها ان قد ضاع منى خاتمي واني اروم منها معاونتى بصوتها ودوى طبلها على وجوده واتفقت مع مدام مرشندون وهواسمها على عشرين صلديا فعلقت الطبل واخذت تضرب بالعصوين ضربا شديدا فسرعان ما برزت الرؤوس من نافذات البيوت ونسل اليها الاطفال من كل حدب لاستطلاع الخبر على انها لم تجد الخاتم لانني لم افقد فى الحقيقة خاتما * هذا مثال من ميول المرأة فى فرنسا فانها تريد بذل كل وسيلة لاقتناص مكاسب الرجال بالحلول محله فى عمله ومزاحمته على رزقه واما في قبضها على مفتاح التحويل وحملها الطبل ومزاولتها سائر الاعمال التي ذكرناها لاتلقى عناء شديدا وانها ربما كانت اكثر يقظة من الرجال . ولكن الذى لا نفهمه من مضيها فى هذا التيار وانقيادها لأهواء المطامع ومبالغتها فى التطرف ان تزاول ايضاً حرفة سوق المركبات فان بلدية باريس صرحت للنساء بذلك فكانت مدام دوفو ومدام شرنييه اول من اخذ بمقبض الكرباج لقيادة العربات في الشوارع الغاصة بالمارة . ويؤخذ من اقوال مدام شارنييه ونمرة مركبتها ٥١١٥ انها مغتبطة بمزاولة هذه الحرفة لانها تربح فى اليوم الواحد منها نحو ١٥ فرنكا وانها تشتغل النهار كله اذ تترك دارها فى الساعة السادسة من الصباح فلا تعود اليها الا فى الثامنة مساء حيث يكون زوجها خلال ذلك حراً فى تصرفاته * واغرب من هذا كله ما تطمح اليه مدموازيل مرجريت اينار القائمة بالدفاع امام محكمة افنيون فانها قد عقدت النية على التقدم لامتحان القضاة طامعة فى الاستواء على عرش القضاء للفصل بين الناس . ولو تصدينا لاحصاء مزاعم النساء فى فرنسا وما ترمين اليه من الحلول في محال الرجل والقيام بوظائفهم لما وسعنا نطاق هذا التقويم الصغير ولذا نكتفي منه بأن نقول ان هذا الانصراف قد أنسى المرأة الفرنسية الوظيفة الطبيعية التي خلقت لاجلها الا وهى القيامة على شؤون البيت تدبيرا لهـا وتربية للاطفال

العين السودا ماتحمل دخان والشفه الحمرا ما تغزل كتان

وافضى الي قلة الزواج الذى كان من نتائجه قلة التناسل وهو ماتشكو فرنسا منه مر الشكوى الآن واتخذت صنوف الوسائل لملافاته من غير جدوى

استنتاجات عامة مما سبق

لايظنن القارئ اننا بما تقدم نقصد سرد مساوئ الامم الاروبية لتصويرها بشكل يوجب النفور منها والبعد عنها وانما استقصينا بعض العيوب والنقائص التى تتهدد كيانها الاجتماعى وتذكر الباحث بالاحوال التى كانت عليها دول العرب والرومان واليونان والفرس فى الامس الدابر من يوم انقراضها وتلاشيها حيث كانت مرخية العنان لشهواتها مترامية فى احضان الملاذ والملاهى التى أيد التاريخ بامثولاته انها اكثر تحيفا للامم وتدميرا لصروح الدول فى الحروب العنيفة التى تطير فيها الرؤوس وتفيض الارواح وتحصد النفوس * هذه المرأة الفرنسية قد غالت فى مزاولة اعمال الرجل باعتقادها التفوق عليه في الميزات والخصائص فاصبحنا نرى الحياة البيتية وقد تفككت عراها وانحلت روابطها وكاد النسل لهذا السبب يقف فى نموه عند حد محدود اذ بينا الأمة الفرنسية لايزيد عددها على ٤٠ مليونا ترى الالمانيين قد بلغوا ٦٥ مليونا على انهم كانوا منذ ثلاثين عاما فقط يعادلون الفرنسيين في تعدادهم . ولقد تنبهت حكومة فرنسا لهذا الخطر الداهم والخطب الجلل فاخذت تحث الناس علي الزواج وتستفزهم اليه بالمكافأة المالية وتفكر فى فرض الضرائب علي العازب والعازبة . وهو ما لانظن انها موفقة للنجاح فيه سيما وقد استشرى الفساد واتسع الخرق بأخلاد الرجل الي البطالة والكسل اعتمادا على ماتربحه زوجته من عملها الذى تلجئها ضرورة المثابرة عليه الى اتخاذ الوسائط الفعالة لاتقاء مايجعلها أما ومرضعة يوما من الايام * فالخطر الذى يتهدد فرنسا من تمادى هذه الحالة خطر لايستهان به ولذا جعله ساسة الامة وقوادها فى موضع عنايتهم وبحثهم ليل نهار. على ان ذلك لايمنعنا من الاعتراف بفضائل ومزايا المرأة الفرنسية مدبرة لبيتها ومربية لاولادها. هذه الفضائل والمزايا مشهورة غير منكورة ولذا نقول انه لولا هذه الصفات لما بدأ حب الوطن فى العائلة ولما قبضت المرأة الفرنسية على زمام مستقبل وطنها بما تبث فى ولدها من الاستعداد لخدمته فالوطن الفرنسى مدين للنساء من امهات واخوات وبنات بما يبثثنه فى قلوب الاولاد من آيات الحب والغيرة عليه والتفانى فيه. وقال القس (واترله) عن المرأة الفرنسية الالزاسية «انها العقبة

الكؤود دون بلوغ الالمانيين الى ما يطمحون اليه من تجنيس فرنسيي الالزاس بالجنسية الالمانية . فهي اذا القائمة بحراسة الايمان والاخلاق والعادات واللغة والتقاليد من تطرق الفساد والتغير اليها » وقال الاستاذ باستور الشهير مخاطبا والدته : «ان الغيرة أيتها الوالدة الشجاعة سرت من نفسك الي نفسي واذا انا مزجت العلم بالوطن وجمعت بين عظم الاول وجلال الثاني فاذلك الا لانني أحس بالعواطف التي تحسين بها بعد ان هبطت من قلبك السامي الي فؤادي» * وما قيل عن الفرنسية ينطبق على الامريكية الا انها غالت في كل شيء في الجيد والخبيث والضار والنافع . وهي لاتعرف حدا لميولها واهوائها حتى انها اذا تزوجت لايكون لها هم الا استعباد الزوج بما تنصرف اليه نفسها من الزينة والبهرج ومظاهر البذخ . كتبت سيدة فرنسية عن الزواج وعلاقة الزوجين في امريكا فقالت ان الزوجة في امريكا حاكم مستبد لايعرف حداً لتصرفاته المطلقة اذ انها تقتضي من الرجل الخضوع لشهوات نفسها الامارة بالسوء فهي تريد ان تكون له معبودا بدل المعبود الذي كان أقوام الحاود الحمراء يضحون النفوس البشرية عند قدميه .. الزوج في امريكا للزوجة آلة ضرب النقود ولا يصلح في نظرها للشيء سوى هذا وكل ما تتذكر انها مطالبة به حياله انما هو صرف هذا المال في ملاهيها.. ولا يسأل انسان سيدة في امريكا كيف قضت يوم عيد كذا او الاحتفال بكذا مع زوجها الا ويسمع منها انها حملته على انفاق كذا من الدولارات» فلذة المرأة الامريكية كل اللذة ان ترى زوجها ينفق كل دامه في سبيل ارضائها ولو تهددهما الجوع بسبب هذا الاسراف . مسكين ايها الرجل الامريكي تقضي يومك كله دائبا على العمل لاتعرف من البطالة في خلاله سوى دقائق معدودة تقيم أودك فيها بقدح من اللبن وتظل هكذا طوال ايام شهرك حتى اذا جاء آخره واستلمت أجرك الذي يبلغ ٢٠٠ دولار مثلا انفقته على ملاذ قرينتك في بضعة ايام. قرينتك التي تقضي هذا الوقت في مطالعة الروايات قرينتك التي تفا بل كرمك ونبلك بالاحتقار والاستعباد . بلغ من احتقار الزوجة في امريكا لزوجها انها اذا احبته فلا جعلت صورته على ظاهر نعلها الايسر ليكون في مجال نظرها سارت في الطريق او جلست وفي الصورة التي ننشرها في الصفحة التالية منقولة عن جريدة سكتش مقنع لمن عنده شك في هذا الامر وقد اصبحت هذه البدعه عادة نساء مدينة بوستن اللاتي تراهن

عميا تزين بجنونه وتقول لها حواجبك سودا ونقرونه

وهن سائرات فى الطرقات صارفات انظارهن نحو قدمهن اليسرى كلما انتقلن بها خطوة الي الامام * ليس هذا كل ماوصل اليه نساء امريكا من مخالفه القوانين الطبيعية المسنونة للمرأة فقد أبيح للانسان فيها ما لايمكن أن تطيقه طبيعة الشرق من الحرية التى تناقض الكرامة ولا تتفق أبداً مع عزة النفس . ومما يجدر ذكره فى هذا الموضوع أن الآنسة ايدث بوتنام اضطرت على أثر وفاة والدها أن تسكن الارياف مع والدتها التى اتخذت حرفة لنفسها تربية الدجاج وبيع البيض





الذي يبيضه دجاجها ولكن الآنسة أيدث كانت على حسن فاتن وتريد أن تقف على من يعشق الحسن ويقدره قدره فاستولت على البيض الذى جمعته والدتها برسم التصدير وكتبت على بيضة منه مايأتى : « ايدث بوتنام من ولاية نيوجرسى

وهى ذات عينين زرقاوين وشعر أشقر جميل ولا يزيد سنها على ١٩ عاما » ٠ فلم تمض ثمانية أيام حتى وصل اليها خطاب نصه : «جاءتنى رسالتك اللطيفة الصغيرة وأنا جالس الى المائدة لتناول طعام الفطور وقد ذقت البيض فشعرت به لذيذاً وقضيت ليلى لايتراءى لى شئ غير عينيك الزرقاوين . انى أحبك بل انى أحببتك وسأصل عندك يوم الاربعاء » * وليس هذا بالشئ تلقاء حادثة الآنسة أيفى شودلاى . ذلك أنها فى مصيفها رأت أن النهار لاينقضى والوقت لايمر وهى تشاهد العمال يشحنون العربات بصناديق التفاح الذى جناه الزارعون من مزارعها . فناجت نفسها بقولها : «أيكون لى هذا العدد العديد من التفاح ولا أستطيع ـ وما أنا الا ابنة حواء ـ اغواء رجل يليق بى وأليق به . . هل من أحد أحدثه ويحدثنى في هذا المكان سوى صورتى التى تتراءى لي فى المرآة» ثم لم تلبث أن مر بها خاطر . فتناولت تفاحة بعد تفاحة وكتبت عليها : « أين أنت ومن أنت الذى ستأكل هذه التفاحة أرجو منك أن تحرر لي كتاباً فقد سئمت الوحدة فى هذا المكان » فلم تلبث أن ورد اليها كتاب مختصر العبارة ذكر كاتبه فيه أنه قطع التذكرة وسافر على أول باخرة الى أمريكا وقد وصل . . * أما الآنسة باكس فقد عمدت الى طريقة عجيبة فى التماس زوج فانها لبراعتها فى الحسن قالت ذات يوم لايقترن بالجميل الا الجميل كما لايقع الطير الا على نظيره فكتبت في الحال كتاباً ضمنته عبارات الشوق الى أجمل رجل بمدينة كذا والهيام به واذ كانت لاتعلم من هو فقد جعلت عنوانه بظاهر الكتاب هكذا «الى أجمل رجل بمدينة كذا » ولعل موظف البريد أدرك بعض القصد من هذا الكتاب فتحرى أقبح الرجال الذين تقدموا اليه في طلب الرسائل خلقة وسلمه اليه . ومن ثم تبودلت المراسلات بين الاثنين وكان الرجل لحسن حظه خبيراً بضروب الانشاء وآداب اللغة فلم يلبث أن جذب اليه فؤادها وانتهى الامر فى هذه الحوادث الثلاث بالاقتران * على ان المرأة الامريكية كاختها الفرنسية ذات خصال تستوجب عليها الثناء والحمد بجانب تلك العيوب والنقائص فانها فضلا عن اشتغالها بما يجملها ويرفع شأنها من العلم مابرحت تشتغل بكثير من الجديات التى نذكر منها أنها زاحمت الرجال فى الانتخابات فانتخبت لمجالس خمس ولايات وانشأت احداهن وهي المس هوارد وارن ناديا في جرسى سمته نادى اتحاد السيدات وقررت وجوب سعى

النساء للخلاص من رق الازياء الجديدة فى الملابس (الموده) بأن يتخذن لباساً قريبا من لباس الرجال فى شكله وقالت : « لنعتق رقابنا من رق المودة التى كثيرا ما تنافى الادب والذوق ولننبذ النقاب ولنهجر هجرا مديداً مايريده بنا مستنبطو المودات من الخراب العاجل » ثم استشهدت بثياب النساء الشرقيات فيما بين الصين ومراكش وقالت بعدم اختلافها منذ قرون. على ان لباس المرأة ينبغى أن يكون خالياً من المحسنات التى اذا راقت للنظر فانها تضر بالجسم أبلغ ضرر * لاح للقارئ مما تقدم كله أن المرأة الافرنجية فاسدة المزاعم فيما تطمح اليـه من القدرة على مزاولة أعمال الرجل والسمو عليه بل ومن مساواته فيها وان أقل ما فى هذا الطموح صرفها عن الغاية التى خلقت من أجلها ألا وهى القيامة على شؤون البيت وتربية الاولاد وفى هذا ضرر بها وبالهيئة الاجتماعية التى اساسها اجتماع الرجال بالنساء لتأليف الهيئات الاجتماعية على أن فى خلقتها وخلقة الرجل من التفاوت مالو ونقت منه واقتنعت به لكفاها مؤنة الاهتمام برفع مستوى المرأة فوق مستوى الرجل وهو ما نبينه فيما يلى

علو المرأة على الرجل مستحيل لاسباب علمية وفسيولوجيه

علة الذكر والانثى فى الجنس البشرى — لم يكن انقسام الجنس البشرى الى ذكور واناث من الحوادث الجزافية او الاعتباطية التى يليق المرور بها من غير اهتمام. فان الرجل والمرأة لا يختلفان فقط فيما يستر بدنيهما من الثياب او فى طول شعر الثانية وقصر شعر الاول أو فى التكوينات الظاهرية التى تميز الاثنين عن بعضهما من ظاهر الجسم . كلا بل أن الانسان كغيره من الكائنات الحية حيوانات كانت أو نباتات لا تتدرج فى سلم التكوين العضوى قليلا حتى تظهر فيها العلامات الخاصة المميزة لجنسها تذكيرا أو تأنيثا. وظهور هذه العلامات من الشرط الاساسية لوجود الكائنات الراقية كما أن عدم ظهورها اساس وجود الكائنات الدنيئة وكما أن ظهورها للجنسين معا فى كائن واحد يدل على أن هذا الكائن هابط الى الدرك الاسفل من الانحطاط على أثر عوامل الفساد التى طرأت عليـه فنزلت به من الكمال الى النقص فاختلاف الجنسـين اذاً من الآثار والظواهر المهمة في المملكة الحيوانية والدلائل الواضحة على رقى النوع

مميزات التكوين فى الذكر والانثى — أهم مميز للتكوين فى الذكر والانثى

وحشه وولاده احسن من حلوه وعاقر

الاختلاف الكبير فى ظواهر تغذيهما فان النظامات العضوية فى كل منهما متكيفة كل التكيف بجنس الكائن الذى يتكون منها فترى الانثى مثلا تحتاج فى تكوينها الى التغذية القوية الوافرة لانها أنما تولد في الخصب وتظل فيه على الدوام بما تستبقيه فى أنسجتها من المواد الغذائية حتى أن البيضة وهى أداة تأنيث تلتهم البيض الاصفر منها وهى اذا بيضت كبيرة فاذلك الا لما استولت عليه من الغذاء الموجود تحت تصرفها. اما الذكر فنظام التغذى فيه ناقص لانه يولد فى الجدب والامحال لان المواد التى تدخرها الانثى تنعدم فيه بما ينفقه من الحركة فى العمل * وليس مانذكره من الحقائق العلمية قولا ملقى على عواهنه بل قد قامت عليه دلائل التجربة . اذ اثبت العالم الطبيعى بلازنجن أن فى الامكان بواسطة تمهد نبت الذرة بالغذاء الحصول على سنابل مذكرة أو مؤنثة . واجريت مثل هذه التجارب على حيوانات متباعدة عن بعضها فكللت بالنجاح حيث استولدت حيوانات من الجنس المطلوب ذكرا أو انثى . ولكن سواء وفق الانسان أو لم يوفق للحصول على الجنس المطلوب فانه لابد من وجود فوارق مهمة بين الجنسين غير الفوارق الجثمانية الناشئة من اختلاف وسائل التغذى وهى تنحصر في أحوال نفسية ترمى الى حقيقة مؤكدة مؤداها أن الانثى أنما خلقت لتقوم على تغذية النسل وتعهده بالعناية لكى يتصل به بقاء النوع وليس للمرأة في النوع البشرى أن تخرج عن هذه القاعدة وهى مسوقة الى هذا الثبوت والاستقرار بحكم تكوينها الجنسى فلا تفكر كما يفكر الرجل ولا تعمل كما يعمل . وعندنا أن هذه الميزة لاينبغى حسبانها سببا من أسباب انحطاطها عن الرجل ولا سببا من اسباب ارتقائها عليه فان هذه ألفاظاً وألقاباً لاتهم الباحث فى شؤون الاجتماع الانسانى . وغاية مانريد أن نقوله أن بين الاثنين فرقاً بينا وبونا شاسعاً ليس فقط من جهة الجثمان بل أيضا من جهة النفس وأن هذا الفرق ذاته هو الذى يجعلهما فى حاجة الى بعضهما ويدفعهما على ان يكمل احدهما النقص الموجود فى الآخر ليحسن اداؤهما لوظيفتهما المقصود بها خير المجتمع الانسانى

الحمل مميز للجنس واساس للفارق —— قام الكثيرون بالدعوة الى تحرير المرأة وزعمت هى انها أرقى من الرجل واعظم استعدادا منه لاداء الاعمال التى جعلها الرجال خصيصة بهم دونها ولكن يجدر بنا أن ننبههم على الميزة التى جعلت المرأة قابلة للحمل والوضع أى ذات تركيب عضوى مخالف بالمرة لتركيب الرجل

ذ يبدو لنا انهم اغفلوا هذه النقطة المهمة فى التفرقة ولم يحسبوا حساباً للجنين الذى خلقت لتحمله بين ضلوعها حفظاً للنوع ثم لتضعه كائنا قابلا للنمو والحياة والقيام بما هو مقدر له من العمل على الارض * لاجل هذا الجنين قضى الخالق بالتفاوت بين الرجل والمرأة فى التركيب الجثمانى باطناً وظاهراً . ألا ترى ذلك الطارئ الذى يطرأ شهريا عليها فيغير معالم بنيتها وان حدوثه انما هو لما اودع فيها من الاستعداد للحمل وان الجنين لم يكن ليخضع المرأة لارادته اثناء استتاره فى ظلمات الارحام فقط بل قبل ايجاده من العدم بما يكون من تأثير ذلك الاستعداد وبعد وضعه بما يحتاجه من رضاعة تتصل حلقاتها بعضها بأطراف بعض حتى يشب ويترعرع ويصير قادرا على حفظ ذاته بذاته * فكيف ينتحل أولئك الادعياء مرتبة للمرأة وهي التي لا تتفق اعمال الرجل وواجباته مع تلك الطوارئ التي تغشاها فتغير من كيانها الذاتى وتقلبه ظهرا على عقب * ان المرأة لا تستطيع الاستقلال عن الرجل الا اذا رضيت بتضحية الغاية التى لاجلها خلقت الا وهى حفظ النوع بأن تحمل وتضع وتصير أما لوليدها . لهذا يحسن بمن تقلدوا زعامة المطالبة بتحرير المرأة من رق الرجل وأسر الحياة العائلية ان لا يعضدوها فى مطالبها التى لو اجيبت عليها بالقبول لاضطرت الي الاستقلال عن الرجل وجاء هذا الاستقلال ضربة قاضية عليها . لانها قبل الزواج تلزم الفراش شهريا بمرض الطمث وتقضى بعده الاشهر العديدة فى امراض الحمل ثم فى مصاعب الوضع فاذا وضعت اصبحت أسيرة لوليدها مغلولة الايدى بما يجب عليها له من العناية والرعاية وهى فى هذه الادوار كلها لا غنى لها عن اسعاف الرجل لها ومواساته وحمايته

عمل الرجل وعمل المرأة — انه لمن سوء التدبير وقصر النظر فى عواقب الامور ان يعيش الرجل والمرأة متباعدين متنافرين . لان في تفاوت جنسيهما ذلك التفاوت العظيم العلة الاولي لوجوب اجتماعهما . الا ان هذا الاجتماع ينبغى ان يكون مؤسساً على قاعدة ان يزاول الرجل من العمل مايؤهله للانفاق على عائلته وسد حاجتها من كل وجه وأن تباشر المرأة تدبير شؤون البيت بما يترتب عليه توفر الهناء والسعادة لاعضائها وليس لها ان تزاول عملا آخر بل يجب ان تعتبر نفسها ملكا خاصا بوليدها وعبد رق له . اما التفرد بالذات وهو نقيض الاجتماع فلا تكون له عاقبة الا انتشار الفساد بانحلال عروة الزواج والانصراف عن المعيشة العائلية الى

التشرد فى الطرقات والتردد بين المطاعم والفنادق والحانات ولا نتيجة لهذا كله سوى انقراض النسل شيأ فشيأ فلا تلبث الامة ان تضعف قوتها وينضب معين حياتها وتصبح عرضة للغاصب القاهر والمستبد الطامع * وجماع القول بعد هذا البيان المفند لمطالب المرأة بالبراهين الفسيولوجية إن احسن حلية للمرأة فى حياتها الاجتماعية هى أن تكون كما ذكرت مدام لويزة ابيا الباريسية عن نفسها في خطاب نشرته بجريدة الماتن : « لكم أن تقولوا اذا شئتم انى ابغض كل البغض مذهب القائلين بتحرير المرأة ولا احب ان اسمع شيئاً من اخبار المطالبات بحق الانتخاب لمجالس النواب اذ أرى ان واجب المرأة ينحصر فى اقامتها الدليل على شهامتها وضرورة لزومها لا فى مطالبتها بحقوق ما انزل الله بها من سلطان »

المرأة المسلمة

حقوق المرأة المسلمة — نشأت مسألة المرأة فى مصر سنة ١٨٩٩ على أثر كتاب أصدره المرحوم قاسم بك أمين مطالبا فيه بتحريرها من رق الحجاب . وقد تناولت اقلام الكتاب البحث فى هذا الموضوع ردا عليه أو تأييدا له وكان من الفريقين من رجع بأقواله الى المآخذ الموثوق بها ودعم آراءه بالشواهد التى لا ينهض اعتراض عليها كما كان منهما من اتخذ السفاسف وصنوف البذاءات حجته البالغة وبرهانه القويم فى ترجيح دعواه . ثم لم تبق صحيفة يومية ولا مجلة دورية بعد ذلك الا ألقت بدلوها فى الدلاء . وبرزت من وراء الحجب سيدات مصريات وفى طليعتهن (باحثة البادية) ليبدين آراءهن عن جنسهن اللطيف تارة بالكلم الجامع من فوق المنابر وطورا بالتحبير والتسطير على صفحات الجرائد وبالرغم من مضى السنوات وتعدد الكتابات وتواتر الخطابات لا زال المسئلة واقفة حيث بدأت متنكسة برأسها حيث اشرأبت والمرأة المصرية فى غضون ذلك قد أملها انتظار الحكم القاطع فى الموضوع فأرسلت لنفسها العنان تتصرف كيف شاءت في تفسير نقط الخلاف والحال أن الحق ابلج لا تستوجب الدعوة اليه والنداء له مثل ذلك التعقيد * أنه ليكفى القارىء ان يراجع ماخولته الشريعة الاسلامية المرأة من الحقوق على الزوج كالمهر والنفقة والحضانة والتصرف فى مالها بلا أذن منه الخ وأن يستطلع مايقابل هذه الحقوق للمرأة غير المسلمة كى يوقن بأن الفرق بين الاثنين في حقوقهما ابرح كما بين الثريا والثرى • اذ بينما لا يجد الزوج المسلم مسوغا للتداخل فى تصرفات

جوزت بنى أمه جلها حتى وار به وراها

زوجته باعتبار كونها ربة مال ترى الزوجة غير المسلمة قد اصبحت ومالها مملوكين للزوج اذ يكون له حق التصرف فى مالها كما يتصرف المالك فى ملكه. وما اثارت المرأة الاروبية المسألة النسائية الا للتحرر من هذا الاستعباد. نعم يعترض الجاهلون بأن وجود الطلاق فى الاسلام يكفى سلاحا بيد الزوج المسلم يشهره على زوجته اذا خلا قلبه من حبها لكى تسقط تلك الحقوق التى خولتها الشريعة للمرأة ولكنا نقول لهم انه بصرف النظر عن ان الطلاق فى الاسلام انما سن ليكون الفرجة الوحيدة من ضيق شديد وبالرغم عن التجاء الامم المتمدينة الى ادخاله حديثا فى شرائعها فقد كفل الاسلام للمطلقة فى حالة الطلاق أو ما يجرى مجراه من الحوادث التى تعرضها للعوز حقوقاً لم تستدركها الشرائع الأخرى وهى قصارى ما يصل اليه فكر المفكر فى حماية المرأة من عاديات الزمن ومفاجئات الطوارئ* قضى الشرع اذا امتنع الزوج عن الانفاق على زوجته بتنفيذ حكم النفقة عليه فى ماله ان كان له مال ظاهر واذا ادعى العجز ولم يثبته طلق القاضى عليه حالا. وان ثبت الاعسار أمهله شهرا فأما ينفق والا طلق عليه او اذا كان مريضاً او مسجوناً وامتنع عن الانفاق ثم امهله المدة المرجو فيها الشفاء أو المنتظر فيها الخلاص من السجن فطالت مدة المرض او السجن وخشى الضرر او الفتنة طلق القاضى عليه أو اذا كان غائبا غيبة قريبة ولم يترك نفقة وضرب القاضى له اجلا فلم يرسل ما تنفق منه زوجته على نفسها أو لم يحضر للانفاق عليها طلق القاضى عليه بعد الاجل فأن كان بعيدا أو مجهول المحل وثبت ان لا مال له تنفق منه طلق عليه. أما اذا كان غائبا وله مال أو دين فى ذمة احد او وديعة كان لزوجته حق النفقة من هذا الدين ولها اقامة البينة على من ينكر ويقضى بطلبها بلا كفيل بعد حلفها أنها مستحقة للنفقة على الغائب وانه لم يترك لها مالا ولم يقم عنه وكيلا فى الانفاق عليها* ومع حفظ الشريعة هذه الحقوق للمرأة قبل بعلها فقد جعلت السبيل مفتوحا لرجوعها الى بعلها اذ قضت ان يقع تطليق القاضي رجعيا فاذا اثبت الزوج ايساره واستعد للانفاق جاز له ان يراجعها والا فلا* ولم تكتف الشريعة بهذه الذرائع لاحاطة المرأة بسياج يقيها غائلة الحاجة والسقوط لتعنت الزوج في الانفاق عليها او لغيابه بل قضت ايضاً بأن من يفقد وينقطع خبره عن زوجته وجب على اولياء الامر البحث عنه فى مكان وجوده فأما أن يوجد وأما يحل لها التزوج بغيره بعد اجل اربع سنوات. كما سوغت للزوجة

أن تطلب التطليق من القاضي على الزوج اذا كان وصلها منه ضرر كالهجر والسب والضرب بدون سبب شرعي بشرط ثبوت ذلك بالطرق الشرعية * هذا بعض حقوق المرأة على الزوج في الطلاق واين هي من حقوقها الكافلة لراحتها وكمال تصرفها في النفقة الشرعية والحضانة وغيرهما مما هو مدون في كتب الفقه ويظهر منه جليا أن الاسلام لم ينسها من حقوق لم تحلم بها حتى الآن اختها الغربية

هل تحرير المرأة هو رفع الحجاب — ربما قال قائل أن مايجب للمرأة المسلمة من الحقوق انما هو رفع الحجاب عنها لازالة الحائل القائم بينها وبين الرجال من غير محارمها كي تتم لها المخالطة التي يرجى من ورائها شعورها بكيانها الذاتي وانها كائن حي له حقوق وعليه واجبات وان من هذه الحقوق ان لاتظل ملازمة لمقر دارها محرومة من استنشاق النسيم ومن مباشرة شؤونها الخاصة بنفسها * ولكنا قبل الايغال في الموضوع ينبغي لنا أن نفهم ما المراد من الحجاب فأن الذين تناولوه بالبحث لم يتفقوا على تعيينه اذ فسروه تارة بامتناع المرأة عن مخاطبة الرجال من غير محارمها والاختلاط بهم وطورا بوضع نقاب على وجهها يستر محياها فلا يرى منه غير عينيها وحينا بأنه ازار طويل يغلف به جسمها كما يغلف الورق لفافة التبغ وآونة بأنه الملازمة المستمرة للدار فلا تخرج منها الا للقبر * وعندنا ان مدلول الحجاب ينبغي ان يكون معنويا اكثر منه ماديا اي ان يراد به حياء المرأة وعفافها واحتشامها وجملة الصفات الفاضلة التي تجعل منها امرأة حافظة للرجل في عرضه وماله * انا نسلم بان المرأة قضت ماقضت من حياتها منذ خلقت في التحجب والتستر كما تثبته التوراة (١) في اكثر من موضع وكما تدل عليه أقوال العرب في الجاهلية

(١) لما اخذت (رفقا) الي فلسطين لمقابلة خطيبها اسحق اخذت البرقع وحجبت وجهها عنه . وكذا تبرقعت (تامار) وائتزرت بأزارها حين رأت يهودا ابن يعقوب . وكان الحجاب شائعا عند اهل فارس ايضا فأن احشويرش احد ملوكها اقام مهرجانا للرجال واقامت قرينته مهرجانا للنساء . وكان معروفا ايضا في زمن اشعيا النبي لانه قال : « ينزع السيد زينة الخلاخيل والضفائر . . . والبراقع » وقال ايضا مخاطبا امرأته « اكشفي نقابك » . وجاء في رسالة بولس الي تيطس عن النساء « يكن متعقلات عفيفات ملازمات لبيوتهن » والشواهد على الحجاب عند سائر الامم كثيرة يضيق عن حصرها المقام

عن نسائهم وكما دل عليه بعدئذ نزول آية : «واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن» ولكن من السهل للمتأمل رؤية ان الحجاب لم يكن القصد منه ماذكرناه من تلك الحوائل المادية المحسوسة التى لم تكن قط ولن ينتظر ان تكون وازعا للمرأة عن اتيان ما تعقد النية عليه . ففي آية : «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها» ما يدل على ان النهى الوارد فيها أدنى اكثر منه مادى بدليل ماتضمنه من الاباحة للمرأة بأن تظهر بعض اعضاء جسمها للاجنبي* وقد جاء فى كتب الشرع بيان هذه الاعضاء مع اختلاف في الرأى الا ان الاجماع على الوجه والكفين والقدمين . جاء فى كتاب حسن الاسوة : «وانما رخص للمرأة فى هذا القدر لان المرأة لاتجد بدا من مزاولة الاشياء بيديها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا فى الشهادة والمحاكمة والزواج وتضطر الى المشى في الطرقات وظهور قدميها وخاصة الفقيرات منهن» فالحجاب لم يكن اذاً ستارا او حاجزا سميكا من قماش او حجر أو خشب يمنع الاتصال بأحد الحواس بين الرجل والمرأة وانما هو الوازع النفسانى الذى يمسك بهما عن التورط فيما حرمه الشرع . وانه لما كان النظر اول بواعث التوريط فقد خصه الله سبحانه وتعالى بأمره المؤمنين والمؤمنات ان يغضوا منه كما ورد فى الآية

تربية المرأة — على اننا اذا ذهبنا هذا المذهب فى تأويل معنى الحجاب وهو في الحقيقة أدنى من غيره الى التصور والتوفيق بين الطرفين المتناقضين فما ذلك الا لاعتبارنا ان ذلك الوازع لا يهيمن على المرأة فى تصرفاتها النفسية الا اذا ربيت التربية الصحيحة المبنية على قواعد الدين . وليس في الدين الاسلامى مايعارض تعليم المرأة وتربيتها على المبادىء القويمة فقد جاء فى حديث شريف : «العلم فرض على كل مسلم ومسلمة» وفى حديث آخر : «اطلبوا العلم ولو بالصين» وتخصيص الجنسين في الحديث توكيد للفرض عليهما كلاهما حتى لا يتنصل أحدهما من القيام به فيما لو كان نص الحديث : «العلم فرض على الانسان المسلم» . وفضلا عن شمول الامر لها في حديث «اطلبوا» الخ فهناك اوامر شرعية كثيرة تقضى على من يتولى تربية المرأة ان يعودها منذ نعومة اظفارها على الفضائل التى تكمل بها النفس

ويظهر أثرها في اعمالها وتصرفاتها لصالح الافراد والجماعات . بمثل هـذه التربية يؤمن على المرأة من عواقب المخالطة والسفور وتسقط حجة الغربيين الجاهلين لحقيقة المرأة المسلمة بل والشرقيين الذين جمدوا على التقاليـد الطارئة على الدين في ان الاسلام قد أبعد تلك المرأة من حظيرة الحياة الاجتماعية ولم يؤذن لها بأن تكون من العلم والعرفان بمنزلة الرجال . وهو وهم كذبته مدام اولغا ليبيديف فى رسالتها (تحرير المرأة المسلمة) حيث قالت : «اذا ألقينا النظر على الحالة الاجتماعية للمرأة فى العهد الذى بلغت فيه الحضارة العربية الشأو الابعد نجد ان الاسلام لم يكن قط مانعا لها من تلقي العلم كالرجل سواء ومن التمتع بمثل الحقوق المخولة له»

تأثير الاسـلام فى أحوال المرأة العربية — كان للمرأة العربية شأن كبير في عهد الجاهلية وكلمة نافذة في قومها حتى أنها كثيراً ما كانت تصلح بين القبيلتين المتعاديتين كما حصل من أمرأة الحرث بن عوف سيد بنى مرة حين أصلحت بين قبيلتى عبس وذبيان بعـد ان كادتا تفنيان اقتتالا . ثم أخـذ شأنها بالانحطاط وأخلاقها بالفساد وظلت كذلك الى أن جاء الاسلام فاصلح الفاسد من أمرها وأقام المعوج من أخـلاقها وأحاطها بسياج من العفة والصون. قال الدكتور جوستاف لوبون مؤلف كتاب حضارة العرب فى هذا الموضوع : «كان للاسلام أثر جليل فى أحوال المرأة بالشرق فانه رفع من شأنها وأصلح من أحوالها ووضع الحدود لوظيفتها الاجتماعية ولا صحة لما ذهب اليه البعض عماية وجهلا من أنه هوى بها الى الحضيض وقد سبق لي فى غضون الكلام على حق الارث عنـد العرب أن قلت ان الشريعة الاسلامية قد أعطتها من هـذا الحق مالم تعطه أغلب الشرائع الاروبية للمرأة الغربية . نعم أن الاسلام يجيز الطلاق وشأنه فى هذا شأن القوانين الاروبية التى أجازته ولكنه يشترط على المطلق صراحة اجراء النفقة على مطلقته بصفة تناسب حالها . . . ولقد كانت المرأة قبل الاسلام ساقطة الاعتبار اذ كان العرب ينزلونها بمنزلة الكائن الوسط بين الحيوان والانسان وأن الغرض منها ينحصر فى استبقاء النسل والعمل فى البيت لخدمة الرجال . وكانوا يتلقون النبأ بميلاد الانثى كما يتلقى الآن الخبر بنزول مصاب أو كارثة ولهذا كانت عادة الوأد شائعة بينهم وكانوا يعتبرون الوأد حقاً لا يجوز لاحد ان يعارضهم فيـه كما لا يجوز لاحد أن يعارض آخر اذا أهلك جراء كلبته بالقائها فى الماء . . . أما وقـد نزل القرآن

بتحريم الوأد وتقرير مايشعر بوجوب احترام المرأة فما علينا الا ان نلقى نظرة شامله فيما صارت اليه المرأة من الارتقاء وعلو الشأن فى العهد الذى زهت فيه الحضارة العربية وتألق سناؤها فأنه يؤخذ من أقوال المؤرخين أنه كان للمرأة المسلمة من علو الشأن فى أسبانيا مايرجع اليه الاصل فى احترام المرأة باروبا اذ من الثابت أن الاروبيين نقلوا عن العرب عادة احترام النساء والتصدى لحمايتهن .. ولم يكن الدين المسيحى هو الذى رفع شأن المرأة من الحضيض الذى كانت متنكسة فيه الى ذلك العهد وانما هو الاسلام فأن امراء العهد الاول من القرون الوسطى على عراقتهم في المسيحية وشدة تمسكهم بحبالها كانوا لايعرفون للمرأة قدرا ٠ وفى تلاوة تواريخ ذلك العصر مقنع لمن يغشاه الشك . وفي تاريخ (جارين لوهرين) ما يدل على كيفية معاملة النساء في عصر الملك شارلمان وبيد هذا الملك نفسه . قال هذا المؤرخ بالنص: — ثارثائر الجدال والمناقشة بين الملك واخته يوما ما فلم يكن من الملك الا ان ألقى بنفسه عليها وأمسك بغدائر شعرها وضربها ضربا مبرحا أفضى الى كسر ثلاث من ثناياها بقفازه الحديدى وقد تمكنت فى خلال ذلك من ضربه بالهراوة جملة مرار — ولا ريب فى أن الحوذى فى عصرنا الحاضر يترفع عن مثل هذا التصرف الشنيع » ثم قال الدكتور جوستاف لوبون فى موضع آخر مستنتجا : « فالاسلام هو الذى رفع شأن المرأة بل أنه أول دين سما بها الى المراتب العليا . ومن السهل اقامة الدليل على هذه الحقيقة بأنها كانت تعامل باسوأ معاملة فى الاديان التى سبقت دين الاسلام وعند الشعوب التى سبقت العرب » الخ الخ

ارتقاء المرأة في القرون الاولى من الاسلام — اشرنا الى ان الدين الاسلامى يقضى بتعليم المسلمة كما يقضى بتعليم المسلم لما جأ فى قوله صلى الله عليه وسلم: «العلم فرض على كل مسلم ومسلمة » وأن المرأة بهذا الاعتبار يستوى عندها اسدال الحجاب أو رفعه مادامت تأنس من قوة ارادتها وثبات ايمانها وصدق تربيتها وعفة نفسها وازعا يقيها شر الانزلاق في مزالق المعصية * فلا غرابة اذا تذرعت بذرائع العلم قبل الاختلاط بالرجل وحضرت مجالسه وشاركته فى اعماله الحربية والسياسية وجلس اليها الرجال يقتبسون منها علمها ويلتمسون منها الاجازات التى تفيد تلقيهم عليها تلقي العلم واغترافهم من بحر مسجور معارفها الشرعية والدينية والاجتماعية والادبية . قال الدكتور جوستاف لوبون : « مما يدل على الرقى الذى بلغت

اليه النساء المسلمات بمعلوماتهن العلمية والادبية عددهن البالغ وبعد صيتهن شرقا في زمن الدولة العباسية وغربا في عهد الدولة الاموية باسبانيا » * وكتب المؤرخ كوند : « كان عبد الرحمن الثالث في مدينة الزهراء يلتذ بسماع الاغاني التي تنشئها مزنة جاريته وكاتبة سره وعائشة احدى بنات اشراف قرطبة التي قال فيها ابن حيان انها اجمل واعقل واعلم بنات عصرها وصفية التي تفردت بطلاوة الشعر وعذوبته » * ونشرت الدنيا في عدد من اعدادها تحت عنوان (حقوق المرأة في الاسلام) : « انه وان يكن عدد النساء المسلمات اللائي أحطن بعلوم الفقه عظيما فلسنا نذكر منهن سوى من طبقت شهرتهن الآفاق. وقد كان المسلمون والمسلمات في زمن مضى خلافا للرأي السائد في الغرب بل وفي الشرق ايضاً يجتمعون معاً في معاهد العلم وحلقات التلقي للاستفادة بالدروس التي كان يلقيها الفقهاء والفقيهات فكان النساء يلقين الدرس كالرجال ويتلقى عليهن الرجال والنساء معاً كما يتلقون على هؤلاء . ولم تكن الفقيهات اقل مرتبة في العلم والعرفان من الفقهاء اذ كثيرا ما كان يلجأ اليهن للاستفتاء في اعضل المسائل الشرعية . وهو ما يستغرب معه ان يقوم بين المسلمين اليوم خلاف لمعرفة ما اذا كان ينبغي ايراد النساء موارد العلم من عدمه . ويجمل الرد على هؤلاء المختلفين بان المرأة المسلمة نالت من الحقوق مالم تنله حتى اليوم المرأة الغربية في اوروبا وامريكا على انها لم تنل حقوقها التي خولتها ميزة التربع في دست التعليم بحرب اثارتها على الرجل و مناقشة كان لها الفوز فيها لانها انما استمدت تلك الحقوق من الشرع الشريف ذاته . وليت الذين يقولون بعدم وجوب مشاركة المرأة للرجل في الحروب يراجعون التاريخ ليقرأوا فيه مايدل على ان نساء كثيرات شاركن الرجال في حروبهم لاسيما في عهد الرسول والذين يريدون منعها من مزاولة التجارة يعلمون ان خولة من صحابته صلى الله عليه وسلم كانت تتجر في الاعطار بل ليت الذين ينكرون عليها القدرة على التعليم يتأملون مليا فيما كانت عليه عائشة رضى الله عنها من العلم الواسع والذين يستقبحون بروزها لمساعدة الرجل في اعماله يذكرون ان صفية عمة النبي تناولت السلاح للذود عن النساء والاطفال وتعزيز حسان بن ثابت في الدفاع عن الحومة وان الشريعة خولت المرأة حق القيام على شؤنها الخاصة فهي محتاجة الى اداء الشهادة والتوكيل وغيرهما وكل هذا يستلزم السفور شرعا والذين يصمونها

بوصمة العجز عن فهم الحقائق العلمية يقرون بما هو مدون في التاريخ من ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاها في خلافته الي سماع الاحكام والمناقشات فى المسائل الدينية والشرعية » ثم اخذت تلك الجريدة تسرد اسماء النساء اللائى اشتهرن فى الفقه وكانت لهن فيه الباع الطولي والقسط الاوفر

نبوغ النساء فى الاندلس — ولم تكن همم النساء المسلمات قاصرة على الفقه بل تناولت كل ابواب العلوم والآداب ففى الاندلس نبغت فى الشعر والادب ام السعد بنت عصام الحميرى من اهل قرطبه وتعرف بسمدونه وهى جدة الشيخ المحدث ابى محمد بن هرون القرطبي . وحسانه التميمية بنت ابي الحسين الشاعر تأدبت وتعلمت الشعر. وام العلا بنت يوسف الحجازية وكانت من اهل المائة الخامسة. وأمة العزيز . وام الكرام بنت المعتصم بن صمادح ملك المرية . والغسانية البجانية. والعروضية مولاة ابى المطرف عبد الرحمن بن غلبون اخذت عن مولاها النحو واللغة ولكنها فاقته فيهما وبرعت فى العروض ولذا سميت العروضية وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالى وتشرحهما. قال أبو داوود سليمان بن نجاح قرأت عليها الكتابين واخذت عنها العروض. توفيت فى حدود سنة ٤٥٠ للهجرة. وحفصة بنت الحاج الركونية الشاعرة الاديبة المشهورة بالجمال والحسب والمال قصدت امير المؤمنين عبد المؤمن وقالت بين يديه ارتجالا:

يا سيد الناس يامن يؤمل الناس رفده
أمنن عليّ بطرس يكون للدهر عده
تخط يمناك فيه (الحمد لله وحده)

اشارت بذلك الي العلامة السلطانية عند الموحدين فأنها كانت ان يكتب السلطان بيده بخط غليظ فى رأس المنشور (الحمد لله وحده) . والعبادية جارية المعتضد كانت أديبة كاتبة شاعرة ذاكرة لكثير من اللغة . وبثينة بنت المعتمد بن عباد كانت آية فى الشعر والجمال سبيت ثم بيعت لتاجر فى اشبيلية ولم يقف ابوها على أثرها فوهبها التاجر لابنه فلما اراد الدخول عليها امتنعت واظهرت نسبها وقالت لاأحل لك الا بعقد ان رضى ابى بذلك واشارت بتوجيه كتاب اليه فى ذلك فأجابها الى طلبها . وحفصة بنت حمدون قال ابن الابار كانت اديبة عالمة شاعرة . وزينب المرية الشاعرة. وغاية المنى وهي جارية اندلسية متأدبة قدمت الى المعتصم بن صمادح

يااما تحت النقاب والشعرية من كل بلية

فلم يشترها الا بعد أن اختبرها ابن الفراء الخطيب وأجازها فى الشعر . وحمدة أو حمدونة بنت زياد المؤدب وتلقب بخنساء المغرب وشاعرة الاندلس . وعائشة بنت أحمد القرطبية . قال ابن حيان لم يكن فى زمانها من حرائر الاندلس من يعدلها علما وفهما وادبا وشعرا وفصاحة تمدح ملوك الاندلس وتخاطبهم بما يعرض لهم من حاجة وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف وماتت عذراء سنة ٤٠٠ ومريم بنت ابى يعقوب الانصارى قال ابن دحية أنها اديبة شاعرة كانت تعلم النساء الادب وتحتشم لدينها وفضلها سكنت اشبيلية وماتت بعد عام ٤٠٠ واسماء العامرية من اهل اشبيلية . وام الهنا بنت القاضى ابى محمد عبد الحق بن عطيه كانت من اهل العلم والفهم ولها تأليف فى القبور . ومهجة القرطبية صاحبة ولادة كانت من اجمل نساء زمانها وعلقت بها ولادة ولازمت تأديبها . وهند جارية ابى محمد عبد الله بن مسلمة الشاطبى كانت اديبة شاعرة . ونزهون الغرناطيــة من اهل المائة الخامسة وصفت بحفظ الشعر والمعرفة بضرب الامثال مع جمال فائق ... الخ الخ

المرأة فى البلاد الاسلامية الاخرى — لم يك تقدم المرأة فى العلوم والآداب ومشاركتها الرجل فى اعماله حتى الحربية منها قاصرا على بلاد الاندلس بل كان شاملا لنساء البلدان الاخرى . ففى عهد دولة بنى امية بالمشرق كن يذهبن الي المساجد لسماع خطب الخلفاء والعلماء وتلقي الفقه والتفسير والقيام على تربية الاولاد وتعليمهم بعد ذلك * ومما يروى فى هذا الموضوع ان أحدهم سار للفتح فى خراسان وكانت امرأته حين سافر حاملا فغاب سبعاً وعشرين عاماً فلما عاد وجد ابنه الذى كان يوم سافر من الاجنة المستكنة فى الأرحام عالما فاضلا يرجع اليه فى حل المعضلات وهو المشهور باسم ربيعة الرأى وعلم من امرأته أنها قامت على تربيته بنفسها وانها أنفقت على تعليمه كل مالها فجاء كما اعجب به * وكانت السيدة سكينه بنت الحسين رضى الله عنهما بحراً زاخراً بالعلم وكان نساء عصرها يتمثلن بها فى زيها وتصفيف شعرها على الطريقة التى نسبت اليها وتسمى بالطرة السكينية . قال مصعب: « كانت سكينة عفيفة تجالس الاجلة من قريش ويجتمع اليها الشعراء وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير احسن منه » . وكانت تقابل الزائرين وتسامرهم وتصلهم بالمال اذا اجادوا النظم أو انتقدت مافيه من العيوب نقدا لطيفاً فعلت هذا مع جرير والفرزدق ومكانتهما من الشعر معلومة . وكانت ام البنين امرأة الوليد بن عبد الملك تلازم

. ياديت على الطاق دا غلام الابنيه وشماتة الجيران

السيده سكينة ولها عندها كلمة نافذه ورأى متبع فاستطاعت بواسطتها ان تحمل الخليفة على عمل الخير . ومنه أنه كان يختن اليتامى ويرتب لهم المؤدبين كما رتب للزمنى من يخدمهم والاضراء وعمر المسجد النبوى وأجرى الارزاق على الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرم عليهم سؤال الناس . ولسكينة نادره مع الحجاج تدل على وفور عقلها اذكرها المسعودى فى مروج الذهب فليراجعه من شاء فيه * والنساء اللاتى نبغن فى عهد الدولة الاموية كثيرات وما خصصنا السيدة سكينة بالذكر منهن الا لضرب المثل . اما فى أيام بنى العباس الذين ساروا بالامة شوطا بعيدا فى ميدان التقدم فقد كان رقي امرأة بنسبة هذا التقدم فيه يدلك عليه ما كان لام سلمة امرأة أبى العباس السفاح رأس الدولة العباسية من الحكمة والرصانة فانه كان سريع النزعة الي الغضب فكان كلما غضب «غلبت عليه غلبة شديدة حتى ما كان يقطع أمرا الا بمشورتها» * وكان للخيزران امرأة المهدى ثالث الخلفاء من بنى العباس من رجاحة العقل و الحزم والعلم بسياسة الدولة ماجعل لها يدا عليه وعلى رجال الدولة فقد كان الامراء والوزراء والعلماء يقفون ببابها يستشيرونها فى أمورهم والخيزران هذه هى أم الرشيد * ومن النساء اللاتى اشتهرن بالعلم والفضل وحسن التدبير وصواب الرأى السيدة زبيده امرأة هارون الرشيد وهى التى جرت الماء على نفقتها الى مكة من العين المعروفة باسمها وعمرت بعض البلاد التى خربها الروم وكانت اذا مضى زوجها للغزاة كاتبته شعرا . وكتب الادب مشحونة بنوادرها الادبية والعلمية * وكانت بوران امرأة المأمون فارسية الاصل وكانت ذات جمال فاتن تصونه فضائل غراء وهى التى انشأت فى بغداد المدارس والمستشفيات للنساء ووقفت عليها اموالا طائلة * وكانت قطر الندى امرأة المعتضد عالمة متفقهة كان يجلس اليها النساء الآخذات من علوم الفقه باوفر قسط كما كانت تجلس الى العلماء والفقهاء والقضاة ولما القيت مقاليد الخلافة الى ولدها المقتدر كان صغير السن فقبضت على زمام الحكم حتى بلغ مبلغ الرجال وكانت تتصدر مجالس القضاء وتقابل رجال الدولة والوفود والسفراء . كتب السيوطى «وفى سنة ٣٠٦ فتح مارستان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة عليه كل عام ٧٠٠٠ وفيها صار الامر والنهى لحرم الخليفة ولنسائه لركاكته وآل الامر الى أن أمرت أم المقتدر أن تجلس للمظالم

وتنظر في رقاع الناس فكانت تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها » * ومن الدلائل على مشاركة النساء للرجال في الحروب ماذكره الامير عثمان بن منقذ من أن والدته واخواته كن يحاربن الافرنج دفاعا عن حصنهم في حروب الصليب وكن يطفن بين الجنود يقوين عزائمهم ويفرقن السلاح عليهم وان اثنتين من بنات عم المنصور خرجتا لحرب الروم لابستين الدروع وان امرأة في عهد الرشيد انضمت الى الخوارج لتحاربه في صفوفهم وهي ليلى بنت طريق اخت الوليد قال ابن الاثير في الكامل : « لما قتل الوليد صحبتهم اخته ليلى مستعدة عليها الدروع فجعلت تحمل على الناس وهي تقول ترثي اخاها الخ » فكانت في النساء تخطب في مساجد بغداد وفاطمة ام الخير وفاطمة ام ابراهيم اليزداني تقرآن الرجال والنساء الحديث وتعلم الكلام وكان الامام الشافعي يتلقى الحديث على السيدة نفيسة ولما مات صلت عليه

انحطاط شأن المرأة بانحطاط الدول الاسلامية — أمر الخليفة العباسي القادر بالله بمنع النساء من دخول المساجد والمدارس ومن غشيان مجتمعات الرجال فنشأ عن هذا انزواؤهن في بيوتهن وعدم اشتغالهن بما رفع شأنهن قبل ذلك الخليفة ثم جاءت بعد ذلك الغارات الاسيوية التي اخذت على الدولة العباسية فانهار بها صرح الحضارة والعمران وفقدت المرأة ما كان لها من بقية الشأن الا ما كان من بعض نساء قضى الاستثناء الملازم لكل قاعدة بان يخلد التاريخ اسماءهن. وحصل على اثر ذلك انقسام الدولة الاسلامية الكبرى في الشرق الى ممالك صغيرة فالحروب الصليبيه التي صرفت الانظار عن تحصيل العلوم والمعارف الى اشتغال كل امرئ بحفظ ذاته من عوامل الفناء في تلك الحروب . نعم ان انتصارات السلطان نور الدين والسلطان صلاح الدين صدت غارات الصليبيين الا ان البلاد الاسلامية لم تلبث ان دهمتها غارات التتر فلم تكن البلاد كلها الا معسكرا لاشاغل لجنوده سوى التأهب لقتال العدو وكان الانصراف كله للسلاح لا للعلم فكان من البديهي أن تؤثر هذه الحالة في المرأة أخذا بها الى ناحية الانحطاط والتأخر في العلوم والآداب . قالت مدام أولغا ليبيديف التي سبق لنا الاستشهاد ببعض آرائها : «من أهم الاسباب التي عطلت حركة تقدم النساء المسلمات الجدل في المذاهب الدينية بين الامراء والسلاطين والحروب الصليبية والفتن الاهلية. وقد أخذت أحوالها تزداد انحطاطاً

الي الوقت الذى أشرقت فيه شمس الحضـارة الغربية وعلا كوكب الغرب فوق الافق وانقلبت اخلاق الرجال من الرقة واللطف الى الاستبداد والعنف . فعاملوا النساء شر معاملة واوهموهن ان الدين الاســلامي يحرم مباشرتهن العلم ومازالوا بهن حتى رسخ هذا الوهم فى نفوسهن فكان من أمرهن مانراهن عليــه الآن وكان لابد أن تبقي المرأة المسلمة فى رق الرجل لولم تنبهها حركة النساء فى الغرب على وجوب المطالبة بحقوقها »

الحضيض الذى هوت اليه المرأة المصرية ـ تلك هى الحالة التى وصلت اليها المرأة المسلمة بوجه عام على اثر انحطاط الدول الاسلامية . أما المرأة المصرية فقد كان هذا الانحطاط أشد نكاية فيها لان التقلبات التى طرأت على مصر بانتقالها منذ الفتح الاسلامى من يد دولة الي يد دولة اخرى ومن عهدة فاتح الي عهدة فاتح سواه لم تقف بالاخلاق والعادات والاستعدادات عند حد واحد وبالتالي لم تخط بالمصريين خطوة واحـدة الى الامام فالمرأة المصرية التى كان لها نصيب من الاعتبار في عهد الدول العربية الأولى أى فى زمن الولاة الامويين والعباسيين والخلفاء الفاطميين تبعا لعظمة شأن الحضارة وانتشار العلم والعرفان في عهدهم لم تلبث أن انحطت من علوة مقامها فى أيام المماليك لما تحيف البلاد من ظلمهم وأرهق الناس من تجبرهم حتى كان لاحديث للرجل في داره الا ما يأتونه من صنوف المنكرات ولا عمل للمرأة الا تدبير ماتدفع به ظلمهم من مال أو ماشية أو غذاء * وما برح هذا حال المرأة المصرية الي زمن قريب من زماننا بل لا يزال حتى اليوم حال السواد الاعظم من المصريات فأن المرأة المصرية فقدت بذلك الانحطاط الذى تواصلت اسبابه في غضون القرون الماضية كثيرا من حقوقها على الرجل فاصبحت بجهلها عاجزة عن القيام بالمهمة الاجتماعية التى خلقت لاجلها من تدبير شؤون بيتها وتربية ابنائها على المبادئ القويمة وصارت الامة المصريه تجاه هذاالعجز لاتنتفع بعمل بستة ملايين من أبنائها ليسوا الا تلك النسوة اللائى لايعرفن من تصرفاتهن فى يومهن الا الاكل والشرب واللبس والحـديث فيما لامغبة له ولا فائدة منه عــلى انهن مطالبات نحو مصر بواجبات يتوقف عليها اندراج هــذا البلد فى سلك البــلاد الراقية * نعم ان الآباء شعروا منذ سنوات بضرورة الحاجة الى تعليم بناتهم حتى انه بعد أن لم يكن شـيئاً مذكوراً صار يختلف على المدارس

ان خطوها باردب وحمروها باردب برضها قراضه فى الكاب

فى أيامنا نحو ٤٠٠٠٠ من البنات ولكن هـذا العدد فضلا عن انه لايعادل نسبة المتعلمات فى الامم الراقيـة فان تعليم البنات على طريقته فى مصر لم يكن موفياً بالحاجـة ولا مساعداً على اصـابة الغرض المقصود منـه وهو تنشئة البنات على المبادئ التى تجعلهن ربات بيوت وأمهات أبناء أى مدبرات ومربيات بدليل ما نشاهده كل يوم بين ظهرانينا من تخلى المرأة المسلمة المتعلمة عن أداء الواجبات المنزلية المطلوبة بالذات منها لنساء أجنبيات تستأجرهن لارضاع أولادها وتربيتهم والقبض على زمام بيتها من تدبير لفرشه وطهى لطعامه وتطريز لملابسه بينا تتفرغ هى للتجمل والزيارة والرياضة وغير ذلك مما لا ينتظر معه أن يقام لمعنى العائلة المصرية وزن في يوم من الايام * والذى نراه علاجاً شافياً من هذا الداء ان تتكاتف الحكومة مع طائفة المتنورين من أرباب العـائلات على وضع خطة للتعليم تكون فى مجموعها وشمولها لجميع المتعلمات أقرب الى خطة تعليم التدبير المنزلي الذى أنشأت نظارة المعارف له مدرسة واحدة وكان جديرا بها أن تجعل مدارسها كلها على منالها حتى اذا تربت ملكة التدبير المنزلي فى نفس المرأة المصرية بعد جيل من الزمان ورسخ فى اعتقاد هذه المرأة أن هناء العائلة وفلاح الامة يتوقفان عليها كان لنظارة المعارف أو سواها أن تصعد بها في مدارج العلوم على اختلافها بلا خوف على نظام العائلة من تطرق الخلل اليه * وجعل التعليم مطابقاً لحاجات الامة من القواعد التى لا تفتر الحكومات الراقية عن العمل بها والمحافظة عليها كما يدل عليه انشاء الحكومة الالمـانية اخيراً جملة مدارس للمستعمرات يعلم بعضها أصول الادارة الاستعمارية والبعض الآخر التجارة أو الخدمة فى المستعمرات فالمدارس التى تعلم الخـدمة فى المستعمرات يتناول تعليمها طهى الاطعمة المناسب للجهة التي يقصدها المتعلم لمزاولة حرفته فيها وما قيـل عن الطهى يقال عن تعليم الطب فأن المتعلم لا يتلقى منه الا ما ناسب علاج الامراض الشائعة فى الجهات التى تزم على مزاولة مهنته فيها ولا ريب فى أن هذا التعليم يفتح أبواب الارتزاق والتكسب لمئات الالوف من أبناء الامة الالمانية ويرتفع بها شأن دولتهم فى سائر الاقطار. فلو أن تعليم المرأة في مصر نسج على هذا المنوال وجعل بقدر الامكان خصيصا بالتدبير المنزلي فى مجموعه لكان لنا ان نرجو انتشال المرأة المصرية من الوهـدة العميقه التى سقطت فيها واصبحت بسببها على ما سيقرأ القارئون

وصف المرأة المصرية في حالتها الحاضرة — النواهي الشرعية عن المحظورات التي تهبط بالمرأة الى الحضيض كثيرة في جميع الديانات وخاصة الديانة الاسلامية فقد جاء في القرآن الكريم: « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن » وجاء في حديث: « أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤسهن بالجلابيب » وجاء في حديث آخر: « خير مساجد النساء قعر بيوتهن » وفي هذا نهي صريح عن البروز الذي يخالطه الشوق الى الاختلاط لحاجة تأمر بها النفس وحض على التحصن بداخل البيوت وتفضيلها على المساجد فيما لو كان الخروج لقصد اداء فريضة الصلاة ومنع صريح من التزين والتبرج الا للازواج الذين لهم وحدهم الحق في مشاهدة زوجاتهم متجليات في أحسن رواء وأجمل زينة * فهل عملت النساء المصريات بشئ من هذه النواهي؟ كلا. بل انهن سرن على نقيضها فاتبعن في البيت ماكان واجبا عليهن اتباعه في الطريق والعكس بالعكس ولست أجد من الاوصاف في الحالة هذه ما هو اكثر انطباقا عليها واصدق تصويرا لها من قول صديقنا سيد افندي على في تبرج الغانيات. فانه بعد أن أخذ بيد القارئ لمقاله واطلعه على النساء في دورهن واراه اياهن «في صورة يستنكرها كل ذي شعور حي ونفس أبية لاحرير ولا حلي ولا غرر ولا طرر ولا دلال ولا جمال» خرج به منها واجلسه على قارعة الطريق ليبين له أن النساء الفاتنات اللائي يخطرن أمامه في وسط الطريق متبرجات متحليات بأحسن ثيابهن وأثمن جواهرهن انما هن تلك اللائي استقذر شكلهن في قعور بيوتهن. قال محدثا عن قارئه مايأتي: «لاريب انه يبصر في فسيحات السبل غير ما أبصر بين جدران البيوت. يبصر غواني يجررن من الحرائر ذيولا ويتركن وراءهن من زكي الرائحة عبيرا ذوات سواعد امتزج بياض اديمها الناصع بصفرة اساورها الفاقع لونها وايديا اقتسم اصابعها الخضاب والخواتم ووجوها جمعت بين ألوان مختلفة لايباريهن في التوفيق بينها ومزج جزئياتها امهر مصور ولااقدر رسام. ووجوه يحجبها نقاب ارق من عتاب الحبيب للحبيب يشف عن المحاسن كما يشف الزجاج عما وراءه من الاشكال فاذا رأيت ذلك ايها القارئ الكريم اظنك تسألني اوتسائل نفسك على الاثر من اين جاءت هذه الغواني الحسان وقد

طفت بالمنازل كلها فلم اجد لسوء حظ الازواج الا نساء لا فخامة فى ملبسهن ولا حلى زينهن»
على ان تبرجهن بهذه الصورة المنكرة وبروزهن فى الطرقات التماساً لاعجاب الرجل بيابهن ومصوغاتهن وحسنهن المجلوب لم يكن الا مجرد تقليد لم يفلحن فيه ولم يستطعن سبكه فانهن أردن التشبه بالنساء الاروبيات فى التجمل وحسن الزى ورشاقة الحركة فاخذن عنهن التنويع فى الأزياء من غير أن يحكمن الذوق فى فى ذلك لجهلهن ولأنهن مسوقات اليه باغراء الخائطات الاجنبيات اللاتى دسهن بعض التجار لترويج بضائعهم بمايعرضنه عليهن من الازياء الحديثة. فترى الواحدة منهن على قبح وجهها تسدل على وجهها مما يلى جبتها نقابا يختلف اختلافا بينا طولا وقصرا كودة وشفافية فاذا سارت في الطريق كان لها من هذا النقاب الاسود والأزار الساتر لجسمها مايجعلها كقنينة الحبر الاسود لايعرف لها أمام أو خلف يمنة أو يسرة واذا جلست لايعرف الناظر اليها اذا كانت من الاناسى أو متاعاً ملقى على كرسى وكثيرا ماتذهب الى تضييق الأزار من محيطه الاسفل جريا على الزى الحديث الذى يسمونه (انترافيه)فتراها اذا سارت تتعثر فى أذيالها كالطفل الذى فى أول العهد من حركة المشى . ومن الاسف أن هذا الذيل المضحك أخذ يفشو بين نساء مصر بينا هو قد تنوسى فى باريز لما جر على صاحباته من الازدراء والتحقير . شاهدنا فى احدى الصحف الهزلية صورة سيدة منهن دخلت في بيت الخلاء بأحدى المحطات لقضاء حاجة أخذت بأمعائها حتى لم تطق على قضائها صبرا فلما شرعت فى رفع ثوبها وقفت اطرافه عند وسط الفخذين ولم يكن في متناول يدها مقراض أو سكين لتشق به الثوب فكانت النتيجة أن . . . فيه .
وقرأنا فى جريدة الماتن ان سيدة وزوجها قصدا المحطة فى آخر الوقت للسفر فلما تقدمت السيدة للدخول فى المركبة لم تستطع رفع قدمها الي الدرج لضيق ثوبها من طرفه الاسفل وكان القطر على وشك التحرك فأخذ الزوج المسكين يدفعها وهى تصيح ولكنه لم يستطع لضخم جسمها. وبينا الواقفون على المحطة يختلفون رأيا فمن قائل أنها ستتمكن من الصعود ومن قائل عكس ذلك تذكرت ان بجيبها مقراضا فسرعان ماأخرجته وشقت به الفستان الجميل لتتمكن من الصعود . وأخبرنا كبير من كبار رجال الحكومة وركن من اركانها وكنا نتجاذب اطراف الحديث في ضرر الأزياء أن سيدة من علية القوم زارت آل بيته فما استوت على احدى

مين يشكر العروسة أمها وخالتها وعشره من حارتها

الارائك حتى انشق ثوبها نصفين لضيق اسفله * وترى نساء كثيرات في الطرقات يبدين سواعدهن وصدورهن الى القسم الاعلى من الثديين ويكشفن اقفيتهن حتى في فصل الشتاء فيضحين بذلك صحتهن ويتعرضن للاسقام الناشئة عن الجو في سبيل الحصول على اعجاب مفروض من أحد المارة بجمالهن * وياليت الجهل وقلة الذوق وقفا بالمرأة عند هـذا الحد حتى يتاح لنا القول بأنها غزال شرد من عطنه ولا يلبث أن يعود اليه أو طفلة صغيرة لانحس باعباء المسؤلية الملقاة على عواهنها قد سرها بريق ثوبها الجميل القشيب فطارت كالفراش الذي يطير من غصن الى غصن معجبا بألوان جناحيه الزاهية وهو لابد عائد الى غصنه الأول وكثيرا ماتكون هذه نية الشارد والطائر ولكن أنى لهما أن يأمنا مطاردة الصائد الذي يرسله اليهما القدر في طريقهما فيوقعهما في الشراك التي نصبها في كل مكان ؟ ان حالة الرخاء في هذه البلاد أوجدت بها طبقة من الشبان لا يعرفون من عناء الاعمال « وريع الاطيان والاملاك ينهال بين أيديهم انهيالا » سوى قضاء الوقت في التجمل بل والتبرج والتبختر في الطرقات لصيد الغانيات وايرادهن من اعوجاج المسالك وسوء المنقلب موارد لاصدر لها حتى كان مانراه من وجود طبقة مقابلة لها من المتبرجات تبزكل منهما في التماس الاخرى. وياويل العائلات من حالة كهذه تفسد على الازواج أزواجهن وعلى الزوجات أزواجهم ويكون مصيرها مانستعيذ بالله من الوقوع فيه من العيوب الاجتماعية التي يشكو بثه منها أغلب الامم الاوربية. «أن تبرج شباننا — كما قال أحد فضلاء الكتاب الاخلاقيين — كاد يضطرني الى تلمس عذر للمتبرجات اللائي من طبيعتهن حب الزينة والبهرجة. وكأني بأحداهن تقول قفوا عند حد المعقول من التأنق حتى تكونوا قدوة صالحة واسوة حسنة . يقف الشاب أمام نساء بيتــه وفتياته مستعداً للخروج فيروح ويغـدو أمام المرآة ويطول ويقصر ويتمايل يمينا وشمالا حتى يهيئ عدته ويستكمل ملبسه ثم ماذا ترى ؟ ترى طربوشاً قد اكل التفرنج نصفه وياقة (بنيقة) اضيف الي ارتفاعها ما نقص من الطربوش حتى أصبحت كشوكتي الضبع اللابسها فلا يمكنه ان يحرك رأسه يمنة أو يسرة ورباط رقبــة كلما هزه النسيم لطم خــد صاحبه والتف حول عنقه وجاكتة كفستان السيدات تنسحب بضيق حتى الخصر ثم تتسع فجأة منفتحة من الخلف الى مصراعين يتعدان ويقتربان حسب اختلاف الرياح وصديرى كالمشد من القطيفة او الحرير

بأزرة من الذهب المطعم بالماس وبنطلون ضاق حتى اوقف الدم فى العروق وحذاء ضاق مقدمه وعلا كعبه وخواتم براقة ودبابيس فى الصدر تبهر الانظار كمصابيح الاوتوموبيل فهل بعد هذا تبرج يخالف الآداب والنخوة ويخرج عن برنامج الكمال والشرف» *وهو وصف يظهر جليا منه للقارئ ان الرجال هم الذين يبثون فى النساء حب التبرج والاعجاب بالنفس ويقودونهن الي مزالق العفة ومهالك الشرف فمما يجب عليهم حتما أن يمعنوا النظر مليا فى عاقبة فعلهم هذا وان يتخذوا الحيطة لمستقبل عائلاتهم فلا يأتوا مع الغير مايسوءهم ان يأتيه الغير معهم وليجعلوا الآداب الشرعية رائدهم وقائدهم الى معالي الاخلاق الفاضلة التى لن يكون للنظام الاجتماعى فى العائلة قوام بدونها . ومما لاخلاف فيه ان هذه الغاية لاتدرك الا اذا فهمت طبقة الشبان التى ذلك شأنها وتلك خطتها ان شرف المرء بعمله وان المال التليد اذا اقترن بالبطالة كان مفسدة له ولصاحبه واقدمت على مزاولة الاعمال الكثيرة المصادر والموارد في مصر فينغلق بجدهم واجتهادهم حتما باب من أبواب الشرور الاجتماعية ويقام فى البلاد ركن من اركان الحياة الاقتصادية

علاج الداء — بنى الاسلام على السهولة والتسامح . فهو اذا أجاز الطلاق وتعدد الزوجات مثلا فى الاحوال التى يكونان فيه الفرجة الوحيدة من ضيق شديد فلا يظن أن يكون سبباً لتأخر المرأة المسلمة عن ادراك شأو اختها الغربية فى ميدان الحياة الاجتماعية الا اذا خالفنا التاريخ والحقيقة المشاهدة فقلنا ان شأنها في عهد الحضارة الاسلامية بالاندلس والشرق لم يكن مذكورا وان القرآن الكريم لم يعزز مركزها الشرعى والاجتماعى بآية من آياته وكلا القولين مستحيل والذاهب اليهما ممار فى الحق سادر فى الزور والبطلان * نعم ان كثيرين من جهلاء الافرنج بل والشرقيين المسلمين الذين يأخذون الامور بظواهرها قد نسبوا الى الاسلام انحطاط شأن المرأة الا ان العارفين من الفريقين نسبوا بعض هذا الانحطاط الى أسباب تاريخية سبقت الاشارة اليها وبعضه الآخر الى اغفال المرأة العمل بدينها وانصرافها عن رعاية قواعده بما بهر نظرها من زخرف المدنية الحديثة وطلائها الخادع الذى يجلبه اليها المتفننون والمتفننات فى الازياء وماشاكلها من الماديات. ولو شئنا ان نورد فى هذا الفصل الموجز شهادات العلماء واقوال الباحثين بشأن التأثير الحسن الذى تؤثر به رعاية اصول الدين فى رقي المرأة المسلمة لضاق نطاقه عن

لبس الاسمر احمر واضحك عليه ولبس الابيض اسود واتفرج عليه

احتوائها الا انا لانجد بدا من ايراد شئ من أقوال السيدة الكاتبة (مريام هاري) في هذا الموضوع . قالت في فصل نشرته جريدة الماتن الباريسية تحت عنوان (الم يكن الاسترقاق احسن للمرأة من اطلاق العنان) : « قصدت الاميره نظلى هانم وسألتها عن حالة المرأة المسلمة فكان جوابها كما يأتي : — من الاسف انكن معشر الاروبيات ستنتهي المبالغة بكن الى اقناع المسلمات بسوء حظهن ولكنا نحمد الله على أن اللائى منهن القين في روعكن هذا الوهم قليلات العدد وكاهن ممن تجردن عن حلية التقاليد الاسلامية بتأثير المعلمات الاجنبيات وسماع الفونوغرافات وتلاوة الروايات التى تظن كل قارئة فيها منهن انها المقصودة بالذات من موضوعها على أنه لايجمل بالباحث في احوال المرأة المسلمة أن يحصر بحثه في دائرة تلك السيدات اللائى ربما كان يجرى في عروقهن ممزوجا بدم آبائهن دم اجنبي اتصل اليهن من الارحام . ليس في هذا المجال الضيق يؤدى البحث الى تقرير الحقيقة في امر المراة المسلمة وانما في الاسر الاسلامية الصحيحة فانك لو اختلطت بنسائها اللائى يعيرهن الغربيون بالحجاب لوجدت ان الاسترقاق الذى يزعمون انهن يعشن فيه خير من الحرية التى يفتخرون بها لنسائهم » قالت مادام مريام هارى بعد ذلك « عملت بآراء الاميرة نازلى فاختلطت باسرات الطبقة الوسطى من اهالى تونس المسلمين فلم اجد الا ابوابا مفتوحة لاستقبالى على الرحب والسعة بل شهدت بعد ذلك أن لامانع يمنعهن من المبادرة بزيارتى مادمن واثقات بخلو بيتى من الرجال وكن فوق هذا اذا رأينني مارة بالطريق دعوننى الى الدخول عندهن للائتناس بي ولقد خرجت من مخالطتهن الزمن الطويل واثقة بخطأ الذين يرثون لحال المسلمة بل تولانى الدهش من ان المسلمات جميعا كن يرثين لحال المرأة الاوروبية من جهة ان الحرية المعطاة لها جعلتها اشبه بالرجال منها بالنساء . ولقد كنت احادث يوما جارة لي فاعربت لي عن اشفاقها على لان الله خلقنى رومية فكان من مستتبعات هذا الخلق أنى اسير في الطريق مكشوفة الوجه مكتسية بثياب تنم على شكل أعضاء الجسم لارقيب على من زوجى ملزمة باستقبال الاجانب من الرجال في بيتى كما استقبل بعض محارمي سواء مضطرة لمخاصرة رجل لاأعرفه ولا يعرفنى وأن في هذا كله ما يصدم الحياء والفضيلة اما هي فتعيش سعيدة الحظ هنيئة البال بين جدران الدار التى تقيها رشقات عيون الاجانب وفضول نظرهم لاتخلع ثيابها

الا لزوجها الذى لا يضطرها الى عار البروز للاجانب . الى ان قالت : «ومن يدرى وقد فضلتن البروز على الحجاب والشرود فى الطرقات على التحجب في البيت لعل عروة المودة والمحبة قد انفكت بينكن وبين ازواجكن والا فهل يتصور عاقل ان الرجل اذا ملك درة ثمينة يلقي بها في الطريق مالم يكن فرغت منها حاجته » * فالقارئ يرى من ملاحظات مدام مريام هارى التى تصدت استطلاع حال المرأة المسلمة من طريق معاشرتها والاحتكاك بها لا من طريق البحث في الحقوق المخولة لها شرعا ان داء تخلفها عن بلوغ شأو المرأة الغربية لم يتصل بالوراثة من نقص فى الشريعة أدى الي الاجحاف بحقوقها والحط من مكانتها وانما هو داء طارئ وصل اليها بالعدوى من اخلاق الوسط المحيط والجهل المحدق والجمود علي عادات جاءت بها التقلبات التاريخية في العصور التى مرت على اثر انقراض الدول الاسلامية وسقوط الحضارة العربية. ولا دواء لهذا الداء الا التربية الصحيحة التي لا يكون لها قوام غير ماقضت به الشريعة السمحاء من التحلى بفضائلها ومكارم اخلاقها فينبغي كما قالت باحثة البادية ان تحاط البنت منذ ولادتها بعناية خاصه تتناولها جسما ونفسا فلا تستقبل بالحزن والوجوم لمجرد أنها بنت لا تحفظ اسم العائلة كما هو مشاهد فى اغلب الاسر ولا يهمل شانها لهذا السبب فيعهد بارضاعها الى المرضعات وبتربيتها الاولي بمدة الرضاعة الي الخدم بل يباشر ابوها وامها تقويم امرها فى هذا العهد الذى يكون الطفل فيه لين العود سريع الانفعال بالمؤثرات والمطاوعة للمقومات فيصححون من لحنها اذا تكلمت ويعودونها الادب اذا أتت بما يخالفه مع الاعتدال في الجزاء والترفق فى العقاب . ومتى جاء سن القابلية للتعلم ترسل الى مدرسة من المدارس الموثوق بها فى تهذيب الاخلاق فتتعلم من مبادئ العلوم ما يكون به قوام أمر العائلة ومدار شؤن البيت وتتقن الاعمال اليدويه وسائر ماله مساس بالتدبير المنزلي مع اقامة الحائل بينها وبين المطالعات العصرية المخلة بالاداب كالروايات الغرامية بل وبين النقر على البيانو من الالات الموسيقية اذ ثبت أن النقر عليه ينبه فى المرأة الامراض الهستيرية بل وبين مشاهدة تمثيل الروايات فى التياترات بحالتها الحاضرة المقصود بها جر المكاسب بتصوير ماتهواه النفس البهيمية من حوادث العشق والغرام ومتى تم دور المراهقة فاما أن تتخصص لاستيعاب باب من أبواب العلوم اذا كانت تلتمس من ورائه العيش

وهو النادر وأما أن تلزم دار والديها وهو الغالب لتطبق ما تعلمته على العمل بادارة شؤونه على أن يكون الاشراف الخفي عليها مستمراً فلا يقع اليها كتاب أو رواية مشكوك في مغزاهما الادبي ومرماهما الاخلاقي واذ تكون في دور من أدوار الحياة تشتاق نفسها فيه الي التحلي بفاخر الثياب فلا يسمح لها منه بغير ماتتوفر معه الحشمة ويصان الحياء على أن تكون هي التي تدير بيديها تفصيله قطعاً لدابر الخياطات اللائي لسن في الغالب الا رسل الفساد والبوار الى العائلات وتطبيقاً لما تعلمته في المدارس من أساليب الاعمال اليدوية التي ينبغي أن يكون أثرها بادياً في جميع آثاث البيت وفي كل ركن من أركانه . ولا بأس خلال ذلك من خروجها الي الخلوات والمتنزهات والملاهي التي تجمع الافادة الى التسلية كالسينما على شرط أن تكون مصحوبة ببعض آلها وحذار حذار من القاء حبلها على غاربها تروح وتغدو بين حوانيت تجار الاقمشة والازياء فليست هذه الاماكن الا معاهد شر وفساد وبالية تلقى نظرة حكيمة فيما ينبغي لها أن تتخيره من الازياء اذا لرأت أن خيرها وأوفقها للصحة أنما هو الزي الشرقي الذي كثيراً ما يجنح اليه الغربيات كأنه من مستحدثات المودة وما هو في الحقيقة الا شرقي يرجع تاريخ وجوده الي ضع مئات من السنوات وسبب مطابقته الشروط الصحية أن لبسه لا يستلزم ما أجمع الغربيون نفسهم على ضرره بالجسم من المشدات التي تعصر الخاصرة وتضر بالاعضاء الباطنية سيما أوان الحمل والصدار المقور الذي يعرض الصدر والظهر الى أفاعيل الحر والقر الي غير هذا من صنوف الثياب المعروفة عند الافرنج والتي ضرره ظاهر للعيان . ثم يأتي بعد ذلك دور تكون الفتاة التي نشأت على هذه المبادي معرضة فيه للزواج فاذا كانت فوق هذه التنشئة شاعرة بالمهمة الخطيرة التي هي مهيأة لها في الاجتماع الانساني عارفة بانها ستكون ربة بيت في يوم آت رفعت عن كاهل أهلها كثيراً من نفقات جهازها بما تزجي الوقت به من الاشغال اليدوية التي ستكون زينة حجرتها والشهادة الناطقة ببراعتها والا فما معنى أن يقتر الوالدان على نفسيهما لتربيتها فاذا جاء أوان زواجها وكان لهما من متاع الدنيا الشيء القليل المدخر لايام الشيخوخة والتقاعد اضطرا لبيعه أو رهنه والرهن بيع على كل حال في اقتناء جهاز لا يعادل ذلك الذي يمكن لها أن تعمله بيديها في حسنه ومتانته ومطابقة نمطه لذوقها . على أنها مهما تكن الحال لابد لها ان تقنع بالضروري منه للاستعمال

اليومي فلا تتخذ جملة غرف للمقابلة لا يقصد بها في الحقيقة سوى المباهاة والمفاخرة بما أحرزت من متاع فخيم وأثاث باهر جميـل ولا تكثر من الثياب فقد يكون الثوب من هـذا العام فلا يأتى دور لبسه حتى ينقضى العام ويصبح الزى قديما لا يليق لبســه فتخامه على احدى الخادمات اما الخطبــة على ماهى حاصـلة فى المدن فقد كانت منـذ ١٥ عاما ولا تزال حتى اليوم مثار الجدل والمناقشة بين الكتاب الاجتماعيين واعتقادنا انهم لن يصلوا الى حلها ما دامت عادة الاحتجاب الشديد خصوصا عند الشروع في الخطبة مرعية فى العائلات وما دامت الخطبة على الاسلوب الافرنجى لا تلائم كرامتها لمـا تستلزمه من التحام الخاطب والمخطوبة بلحمة المعاشرة الطويلة التى كثيرا ماتورط بهما فى المجازفات غير المأمونة العواقب لذا كان من الحسن المهم ايجاد حل وسط لهـذه المعضلة يترك النظر فيـه لتدبير الوالدين وحرصهما على مستقبل بناتهما والوالد والوالدة اللذان تقصر همتهما عن ايجاد حل ينبنى عليه هناء أبنتهما خليق بهما ألا يحسبا فى عداد الوالدين . ومن أعقد المسائل بعد عقد القران مسئلة الجهاز واحسن حل لهـا هو ما ذكرناه من ضرورة اشتغال البنت بتحضير آثاثها وقيامها على تدبيرها بنفسها بحيث اذا ما تم ذلك العقد لا يحتاج أهلوها الا لاقتناء اليسير ممـا لا تكون لها مشاركة بطبيعة الحال فى صناعته كالبسط والآنية وخزانات الثياب على أنه اذا كان والد المخطوبة في مكانة من اليسر والرخاء تسمح له بأن يتحفها بهدية ثابتة نافعة فليقتد بالافرنج في اتحافهم بناتهم ليلة عرسهم بالاوراق المالية او بايقاف بيت أو أرض تكون ذخرا لها ولاولادها عند الحاجة . وانه ليسوء الباحث فى أحوال العائلات وما يتعلق بها من ولادة وزواج وموت أن يرى التنافس بينها آخذا بخناق ثروتها فإن الوالد والوالدة اللذين يمتلكان من حطام الدنيا بيتا يأويان اليه أو بضعة فدادين لا تكاد حاصلاتها تفي بما يلزمهما واولادهما من خبز وادم لا يزعهما وازع عن الالقاء بهذه الثروة في مخالب الرهن أو بعبارة أخرى فى براثن الضياع للتمكن من تجهيز ابنتهما بجهاز يضارعان فيه جارهما زيدا أو بكرا غير ناظرين الي أن هذين الجارين فى سعة من العيش تسمح لهما بالتغالي في مظاهر الابهة الفارغة والزهو الباطل ٭ أن هذه العيوب الاجتماعيـة التى تنخر عظام العائلة المصرية وتوزدها من الخسران والسقوط موارد لا صدر لها ينبغى أن تتوافر همم الآباء والمرشدين على ازالتها

ما حايشه من الرقص الا قلة الاكل

فأنه لن تقوم للامة المصرية قائمة الا اذا ترقت شؤون العائلات لان تلك لم تكن الا هذه مجموعة منضمة . وهذا الترقى لا يتيسر الا اذا وقف على تنفيذ هــذه الاصلاحات ارباب عائلات ذوو نخوة وحمية . لا يرضيهم أن يشتبكوا فى الطريق بسيدات لا يعلمن من هن بما اسدلنه من الحجاب الجديد الذى يطمس معالم وجوههن ولا يجعل فارقا بينهن وبين اللاتى يختلسن فرصة عيد المرافع للتنكر من ازواجهن بمثل ذلك الحجاب الماس الخضوع لنزغات الاهواء النفسية وانما يتولون اقوال نسائهم وتصرفاتهن بالمراقبــة الشديدة والمداخلة الفعلية فــلا يكون زى الا ما يحكمون بمواطأته لحشمة والوقار داخل البيت وخارجــه سواء * وليجنبوهن معاشرة الخائطات والدلالات اللواتى كثيرا ما يكن رسل الفساد فى البيوت وليعلموا هم أيضاً أن أهم ركن لاصلاح العائلة وتدعيمها على امتن القواعد انما هو استجماعهم وسائل الراحة والرفه في بيوتهم حتى يلزموها فى أوقات فراغهم كلهــا بين أهلهم وابنائهم وان عقول الاطفال درر تبقى غير مثقوبة ما داموا بعيدين عن بيوتهم لا يثقبها الا احتكاكهم بهم لانه إذا لم يكن والد الطفل فى بيته اضطر الطفل الي اللعب في الطريق وأخذ العادات من السوقة فيشب على البذاءة والشكاسة والتعنت وسوء الخلق * وبالجملة اذا شاءت مصر أن تفك عنها أصفاد الاستعباد لتتحرر فليكن ابناؤها صادقين فى عزيمتهم لا ينزعهم هول الواجب ولا تردهم عزة المطلب وانما صدق العزيمة لا تكـون الا بتنشئة الافراد تلك التنشئة التى هى ثمرة نظام الاسرة حسا ومعنى ولن يقيم ركن هذا النظام الا امرأة فاضلة عاقلة تكون في دارها كاليعسوب فى الخلية فعلموا نساءكم التعليم النافع تحصلوا على حريتكم .

﴿ تدبير جسم المرأة ﴾

فى أوربا سيدة من اجمل نساء العالم تسمى (مدام لينا كافاليرى) أصدرت بأمريكا كتيبا يتضمن نصائح للمرأة فى التجمل وتدبير اعضاء الجسم لم نجد بدا من تلخيصها هنا لانها بصدورها من سيدة عالجت هذا التدبير لنفسها ومارسته لتقويم أعضاء جسمها لا يتناولها الشك ولا الانتقاد من أية جهة من جهاتها * اثبتت مدام لينا كافاليرى فى مفتتح نصائحها ان على المرأة نحو شخصها الجثمانى واجبات ينبغى أن تحملها على اتقاء

الاسارير والتجعدات التي تصيب الوجه من تواتر الضحك أو ادمانه كما تتلاقى التعب بالركون الى الراحة سواء . وقد لخصت تلك النصائح في عشرة اوامر لا بأس من أيرادها بنصها : (اولا) اذا تبين لك وأنت أمام المرآة أن قد تناول محياك التغير وطرأ عليه الفتور فالزمي الراحة . (ثانيا) اذا اردت ان يكون شعرك جميلا ناميا فاغسليه مرة في الاسبوع . (ثالثا) اذا رغبت في بقاء ثغرك حافظا أثر الحسن والبسامة فادلكي ببنانك ظاهر الشاربين فيما بين المنخرين والشفتين . (رابعا) لحفظ استدارة الوجه في شكله تعهدي جانبي الفك الاسفل بالدلك والتكبيس (خامسا) لحفظ شكل الانف واستبقائه على ماهو في عهد الشباب عليك بدلكه في غالب الاحيان . (سادسا) لاتقاء اللون الاحمر الذي كثيرا مايتناول مارن الانف عليك بالمكمدات الساخنة . (سابعا) لازالة الاسارير والتجعدات التي تتناول ماحول العينين من الجفون وما يليها عليك بغمرهما كلما عن لك غسل الوجه في الماء البالغ من السخونة ماتطيقين احتماله . (ثامنا) للاحتفاظ بالعينين من اللمعان والبريق اغسليهما كلما عن لك غسل الوجه بحمام مملوء بماء الورد . (تاسعا) لاجتناب تدلي ماتحت الذقن من الجلد — اللغد — اجعلي رأسك واطئا اثناء النوم وكلما كان الرأس واطئا كان اتقاء هذا العارض مؤكدا . (عاشرا) لجعل الوجه طريا غضا لابد من غمره في الماء الساخن الي الدرجة التي يمكن احتمالها . هذه هي الواصايا العشر التي قدمتها السيدة لينا كافليري لبنات جنسها قائلة أنها خير الوسائل لحفظ صحتهن وتقويم اعضائهن وصون جمالهن في غضارة الربيع المستديم والنعيم المقيم ولنورد الآن تفصيل آرائها في الجزئيات بعد ان دونتها هي في تلك الكليات :

لون المرأة

ينبغي في الاحتفاظ بجمال اللون وقاية الجسم من عناء العمل واعطاؤه قسطه من الراحة كما يجب اجتناب الاطعمة التي لاتلائم الذوق أو التي تكون بطبيعة تركيبها مضرة بصحة الآكل . ومن احسن الاغذية لحفظ اللون واعطائه البهجة والبهاء أكل الفواكه على اختلافها في الصباح على الريق * ومن الواجب بعد الاستحمام الذي هو من اركان صيانة اللون في بهائه ورواثه الجلوس على كرسي واطئ تجاه مرآة والشروع في دلك الوجه برفق وتأن بعد طلاء الاصابع الدالكة بمروخ (كولد كريم) ولكن الاصابع في حركة الدلك راسمة خطوطا منحنية لاخطوطا مستقيمة

اومنكسرة . ثم انظرى في مرآتك بعد ذلك فاذا وجدت أن فى وجهك أثرا للاسارير فعاودى الدلك وكرريه مرارا حتى تزول وأعلمى ان هذا الواجب من أهم الواجبات عليك لذاتك . أما مروخ (كولد كريم) الصالح للدلك فيتركب من ٥٠٠ جرام ماء وردو ٥٠٠ زيت لوز حلو و٢٠ شمع عسل نحل و ٢٠ سبر ماسيتى و٣ زيت الورد. واذا ظهر لك باستطلاع وجهك فى المرآة ان به كلفاً فعليك بازالته بان تدهنيه بواسطة قلم بالمجهز الآتى: نصف كوبة صغيرة ماء ورد ممزوجة بمثلها من الماء الا وكسيجينى ومن الواجب اذا كانت السيدة عائدة من سفر أومن رحلة بداخل المدينة لباعث عائلي او حاجى ان تغسل وجهها بالبخار المتصاعد من الماء المغلى (بنسبة لترين) مضافا اليه شيء من صبغة الجاوى (بنسبة ٣٠ جراما) وذلك الى أن يتبلل الوجه بالبخار كأنه عرق منفرز من المسام. ومتى اقبل المساء فعليها بغسل الوجه بالماء الساخن المحلول فيه الصابون وحذارمن استخدام مناديل التنشيف لهذا الغرض بسبب خشونتها بل لابد من استعمال تجويف اليدين وبعد الغسل يدلك بمروخ (كولد كريم) ثم يكون الالتجاء الى مخدع النوم حيث يراعى ان يكون الغطاء ساخنا والمخدع طاق الهواء . واذا كان فى الوجه كلف أحمر فاحسن شيء في ازالته وضع طبقة على الوجه من النشاء المذوب فى الماء وتغطيته بعد ذلك بمنديل التنشيف الذى يثبت فوق الرأس بواسطة مشبك

العناية بالشعر

ترى مدام ليناكافاليرى أن قشور الرأس هى العدو الالد للشعر فاذا كانت المرأة تشكو من وجودها في رأسها فالاجدربها غسل الشعر يوميا مدة اسبوع ثم تحرك رأسها بشدة بواسطة فرشة صغيرة ثم بواسطة الاصابع وبعد ذلك تجفف الماء بمنشفة فأذاجف فلتتناول غدائر الشعر وتحركها عركافيما بين كفيها. ولا يصير الشعر جميلا الا اذا عولج صباح كل يوم بالفرشة على أن يكون عدد مرات امرار الفرشة به أربعين على الاقل وتدلك بعد ذلك منابت الشعر من الجلد لتنبيه الغدد الى الافراز ولتتجنب تسوية شعرها بمقتضى الاشكال المركبة المعقدة التى تقتضى استعمال الكثير من الدبابيس والحديدولا بد من آن الى آخر من اراحة الشعر بملازمة المنزل لان هذه الراحة تتوقف على فكه وارساله؛ منشورا وتعريضه للشمس مراراً . ومن أحسن المياه المجهزة لا طالة الشعر أواستنباته ماء الكينين ومنقوع البابونج أما اذ

سطا الشيب على الشعر ببياضه الساطع كما يسطو شعاع الشمس على الليل فيبدده فلا وسيلة سوى الحناء

العناية بالعينين

للعينين عدوان التعب والغبار . ولوقايتهما من التعب ينبغي اجتناب المطالعة في في الكتب مساء واثناء السفر في السكك الحديدية . ولوقايتهما من الغبار يحسن تكرير مرات غسلهما في النهار على أن يكون غسلهما مرتين بماء الورد أو بزهر البيلسان وذلك بواسطة حمام العين . ولا بد من اراحة العينين من وقت الي آخر اثناء النهار واغماضهما اذا لم يكن هناك ما يدعو الي فتحهما فأن في الاغماض فائدة لهما لاتقدر بمال . ومن الواجب دلك ما حول العينين بمروخ كولد كريم مدة تختلف من اربع الي خمس دقائق وليكن الدلك بالسبابة والوسطى من كلتا اليدين مع الابتداء من ناحية المآقي ويحسن استخدام هذين الاصبعين في دلك العضلات العليا من أعلى الخدين ثم في دلك الجفنين على اتجاه الطول وحذار من ملامسة ما يلي الجفون من اللحم الناعم المرتخي فأن ذلك يكون سبباً لتجعده وأحسن دواء لانماء شعر والحواجب هو اللانولين

العناية بالاسنان

لتحسين اسنانك وصيانتها عليك باستشارة طبيب الاسنان مرة في كل ثلاث أشهر على الاقل وعلى كل حال تجنب تعاطي ما يكون ساخنا أو باردا أو عذبا أو حامضا من الاطعمة . وقبل الشروع في استعمال فرشة الاسنان لا بد من تركها في الماء مدة نصف ساعة ثم يؤخذ المسحوق المركب من المواد الآتية : ٥٠ جراما من الطباشير الراسب و٩٠ من جذر الايريس المسحوق و٣٠ من الكافور . ولا يجوز استعمال المساحيق الاسنانية اكثر من مرة في اليوم ولا بأس في تنظيف ما بين الاسنان من امرار خيط من الحرير بينها والمضمضة بعد ذلك بالجهاز الآتي: ٥٠٠ جرام ماء حار و٦٠ ماء عسل و٣٠ صابون مرسيليا و٣٠ مسحوق البورق و١١ نقطة من ماء القرنفل

العناية بالذقن والجيد

من علامات الدخول في الشيخوخة تضخم الذقن وهو ما يمكن اجتنابه باليقظة والعناية وادمان المعالجة . ولمعالجة هذا التضخم أو اتقائه يؤخذ مروخ كولد كريم

النقي ويمر به على الذقن من جانب الى الجانب الآخر ثم تدلك الذقن بواسطة الاصابع الثلاثة الوسطى من اليد على شرط التمهل ورسم شكل دائرى بالاصابع يأخذ اتجاهه من الاسفل الى الاعلى * ولا يخفى على السيدات أن الوضع الذى يعطينه للرأس كثيراً ما يفضي الى التأثير في شكل الرقبة لذا كان انسب اوضاع الرأس لتحسين هذا الشكل رفعه الي الظهر مع خفض الرأس بالاستغناء عن الوسادة . ثم لا غنى للسيدة عن الالتفات الي مايحدث من التجعد احيانا فيما يلي شحمتي الاذنين من صفحة الخد فأن في الامكان اتقاؤه أو ازالته بأمرار اليدين على هاتين الجهتين مرارا

العناية بالكتفين والذراعين

ينبغى ان يكون لون الكتفين والذراعين اكثر بياضا منه فى بقية اعضاء الجسم وخير الوسائل لتكوير الكتفين النحيلتين الدلك بزيت الزيتون . وقد تكون الكتفان بالغتين الي الغاية من التكور والضخامة فلتقليل هذا السمن ينبغى دلكهما دلكا جيدا بسائل قابض . واليك وصفة مروخ لتكوير الكتفين النحيلتين : ٢٠ جرام زيت اوز حلو و ٣٠ لا نولين و ٥٠ و. تنين — ووصفة أخرى لتقليل سمنها : ٢٠ جرام حمض تنيك و ٣٠ صبغة الجاوى و ١٢٠ ماء زهر البيلسان و ٣٧٠ ماء ورد * والذراعان الجميلتان هما استجمعتا شرائط التناسب بين أجزائهما ومن هذه الشرائط أن يكون الساعد منهما اقصر من المرفق بقدر الثلث من طوله وان يكون قياس محيطه ١٣ بوصة بينما يكون قياس محيط المرفق ٩ بوصات من أعلاه و ٦ بوصات من المعصم . ويمكن اذا كانت الذراع ضخمة ازالة بعض هذا الضخم بالدلك على نحو الطريقة المتبعة فى عصر الثياب المغسوله لتجفيفها. واذا كان ضخم الذراعين من عيوب التكوين فى الجسم فأن نحولهما يذهب أيضاً بمحاسنه. وللافاة هذا العيب لا بد من مباشرة الحركات الرياضية المختلفة التى من أيسر مايكون للمرأة أداؤها بداخل منزلها كأن تتناول كرسيا وترفعه بذراعيها الى ما فوق الرأس ثم تهبط به على أن تكونا افقيتين وتلبث حافظة على هذا الوضع زمنا تتمدد فيه العضلات ثم تعود الي رفعه فوق الرأس ببطء وهكذا

العناية باليدين

لصيانة طراوة اليدين وبياضهما ينبغى وقايتهما من البرد ومن غسلهما بالمياه

قالوا للجمل ايه صنعتك قال جايك قالوا باين عليك من نحافة ايديك ورجليك

المعدية والواجب معالجتهما من آن الى آخر بالبورق ثم بالجليسرين بعد تجفيفهما. ولحفظ بهاء اليدين وبهجتهما ندلكان بكولد كريم مركب مما يأتي: ٦٠ جراما سبرماسيتي و ٣٠ شمع عسل ابيض و ٢٠٠ زيت اوز. تدلك اليدان بهذا المركب ولتكن حركة اصابع احدى اليدين في دلك اصابع اليد الاخرى كمن يحاول ادخالها في قفاز. والاصل في الانامل ان تكون هيئتها كهيئة اللوز سواء وان يكون مخرج الظفر من الاصبع هلالى الشكل فاذا لم تتوفر هذه الصفات فيها فاغمس أناملك في حمام ممتلئ بزيت الزيتون واجعلها فيه خمس دقائق على الاقل فاذا صار الجلد طريا بفعل الزيت فعالجه بقطعة ناعمة من القماش جدبا نحو طرف الاصبع فانه لا يلبث ان يكتسب الشكل الهلالى المطلوب من ناحية اتصاله باللحم. واذا أريد تنظيف الاظفار من الوسخ فتناول ساقا رفيعة من شجر البرتقال وثبت بطرفها قطعة من القطن مبللة بالماء الاوكسيجيني وجففها بعد ذلك بالجلد الناعم دلكا فان هذا التجفيف يكسبها اللمعان الجميل وبالجملة فقد نصحت مدام كافاليري بنات نوعها بان الواجب عليهن عدا ما تقدم الا يفرطن في الاكل ولا يمضضن شفاههن ولا يقرأن الا حيث يستحكم الضوء ولا يستحممن في غرفة باردة الجو ولا يكببن بكتفيهن أو يتصنعن الاشارات التي تنفر من معالم جسمهن اثناء الحديث ولا يهملن غسل القدمين مرارا في اليوم لا سيما قبل النوم ولا يجعلن احدى الكتفين اكثر ارتفاعا من الاخرى ولا يلبسن الاحذية والقفازات والمشدات الضيقة ولا يخرجن في الهواء الطلق بعد غسلهن وجوههن. ولا ينسين أن الصحة قوام الجمال والحسن

﴿ نصائح صحية ﴾

﴿ اذا عرفت كيف تأكل عشت مائة عام ﴾

يجهل الاكثرون في الواقع كيف ينبغي أن يأكلوا. لهذا تراهم اما بين مخالب الامراض وأما على حافة هاوية الموت. ولو أنهم كانوا نفوسهم مؤونة الاقتداء بالحيوانات العجم في كيفية أكلها لما قصرت أعمارهم أو عاشوا بقية حياتهم في سلاسل الامراض مغلولين. أن الثور والجمل والجاموس وغيرها من الحيوانات تأكل طعامها ثم تجتره أي تمضغه مضغاً يكاد يكون طحناً أو عجناً وتزدرده

بعد ذلك فلا يصيبها مرض من الامراض التي يشكو منها الانسان ويعيش بسببها في عداد التعساء والمنكودين * ولقد كان رجل يدعى هوراس فلتشر من أهل أمريكا مصاباً بأمراض عديدة منها النقطة والامساك الشديد والصداع والجرب الخ وكان لهذه الاسباب على وشك الموت حتى أن احدى شركات التأمين على الحياة رفضت قطعاً أن تؤمن على حياته مع أنه لم يتجاوز الخامسة والاربعين من العمر فكان جوابه لهـا : « سأعيش » وبالفعل فانه لايزال حياً حتى اليوم ويبلغ من العمر ٦٤ عاما على أن الناظر له وهو في هذا العمر لا يعطيه أكثر من أربعين عاما وما سبب ذلك الا اجادته مضغ الاغذية التي تناولها منذ انصرافه من مكتب شركة التأمين فانه لم يمض عليه زمن حتى تحسنت صحته وشفى من الامراض العديدة التي كان مصابا بها * وقد وضع لمذهب المضغ الذي أسسه ونسب الى اسمه (فلتشرـ يزم) قواعد عديدة نذكر منها ما يأتى : بالغ في المضغ حتى يصير الغذاء الذي في فمك سائلا يلتمس بنفسه معدتك بغير جهد منك ـ امضغ الماء والسوائل على أنواعها كما تمضغ الخبز واللحم والخضر الخ ـ لا تتناول طعاما في الصباح لانك وقد اصلحت معدتك بقضاء الليل في النوم تكون في حالة تغنيك عن اصـلاحه بالطعام وليكن أول طعامك في النهار طعام الغـداء ـ اذا كان غذاؤك اللحم فاجتنب أن يكون من اللحم الاحمر الذي يتعذر مضغه ويكفي في اطفاء نار الجوع عنـد كل اكلة ٣٠ بلعة غذائية ـ اشرب الماء قبيل آخر الطعام على انك اذا اعطيت المضغ حقه فلسوف ترى انك في غنى عن الشرب غالبا ـ لا تأكل الا اذا شعرت بالجوع وتوق عند شروعك في الاكل ان تكون مغموما او غاضبا او تحت حكم الانفعالات النفسانية او القلق الفكري ـ لا تأكل كثيرا في الغذاء واذا تناولت فيه لحما فليكن من اللحم الابيض * وهي قواعد اذا روعيت بالدقة قام الآكل عن المـائدة خفيف المعدة لا يمنعه مانع ما عن مزاولة اعماله العقليه او غيرها . ثم انه لا يشعر بثقل في الجسم ولا بآلام في الرأس ولا بتمدد في المعدة ولا بأمساك . واذا ظل على هذه الحالة بضعة اشهر رأى نفسه في شباب غض يدهش عارفيه واستطاع القيام بالاعمال الخشنة الشاقة والسير الحثيث الطويل وعاد الجسم الى وزنه الاصلي الطبيعي وصفا العقل وحسن الطبع * وقـد يكون المضغ في بدء الاعتياد عليه عملا شاقا ولكنه لايلبث أن يصير عادة مقبولة * قال فلتشر أنه كان يمضغ الثوم

الشامي ٣٢٧ مرة فيجد له في فمه طعوما مختلفة اللذة . ولكن الاغذية لم تكن كلها بصلابة هذا النبات لتحتاج الى هذا المضغ الطويل فان الخبز يكفي لتحويله الى سائل ٣٣ مضغه وفي خلال هذه المرات يختلف طعم الخبز ثلاث مرات

كيف تشرب

المحافظة على الصحة تقتضي معرفة ما اذا كان ينبغي للمرء أن يشرب من الماء قليلا أو كثيرا قبل الطعام أو اثناءه أو بعده وهل يجب ان يكون هذا الماء قراحا او مزيجا بشراب روحي كالنبيذ وقد اختلفت الآراء اختلافا بينا فقد ذهب فلشر الى وجوب مج الماء ومضغه قبل ابتلاعه وان يكون شربه قبيل الانتهاء من الطعام على شرط الاقلال منه . وقد اعترض الاستاذ مارسل لابيه على هذا المذهب بقوله ان لا فائدة من مضغ الماء كما نمضغ الاجسام الصلبة لان هضمه لا يتوقف على امتزاجه باللعاب . وغاية مايجب على الرجل السليم البنية رعايته في شرب اثناء الاعتدال فيه والاقلال منه على شرط أن يكون ذلك قبيل الانتهاء من الطعام لان الماء اذا شرب منذ الابتداء في الطعام كان سببا في تمدد المعدة وانسب الاوقات للشرب الوقت الذي تكون فيه المعدة خاليه من الاغذية * وقال الدكتور (لانسرو) لايصح الشرب الا عند الشعور بالعطش على شرط الاعتدال فيه ولا خلاف في ضرره اذا قورن بتناول الطعام في بدايته * وقال الدكتور موتييه ان لا ضرر من شرب الماء خلال تناول الغذاء وبعده ولكن الضرر كل الضرر في الشرب قبله . واقل ماينبغي شربه منه لتر واحد في كل ٢٤ ساعة اذ لابد من هذا المقدار لغسل الطحال وتنظيفه * وقال الدكتور دافنيير ان جسم الانسان يفقد في كل ساعة ٢٤٠٠ جرام ماء منها ٩٠٠ جرام آتية من الاغذية و ١٥٠٠ من شرب السوائل . فمن الواجب والحالة هذه ان تشرب هذا المقدار على شرط ان يكون اثناء التغذي والواجب على المصابين بتمدد المعدة ان لا يشربوا الا كوبة ماء واحدة في كل غذاء * واكل الفواكه والخضر يغني عن شرب الماء تقريبا لان الجزء الاعظم منها انما يتألف منه كما ان الاقلال من الماء عند تناول الطعام يساعد على سرعة الهضم

كيف تنام

يقضي الانسان في نومه ثلث حياته فاذا بلغ من العمر ٦٠ عاما وكان متوسط

الواحد ما ينام الا على الجنب الايمن ريحه

نومه في اليوم ٧ ساعات فأنه يكون قضى في النوم ١٥٣٠٠٠ ساعة أى ١٧ عاما و ١٨٢ يوما . فالنوم يستغرق اذا شطراً كبيرا من الحياة ومع هذا فقليل من الناس يعلمون كيف ينبغي ان يناموا * وقد اختلفت الآراء فى كيفية النوم فمن قائل بوجوب حصوله على الجنب الايمن ومن قائل على الجنب الايسر مع ارتفاع الرأس ومن قائل على البطن اوعلى الظهر مع انخفاض الراس وفتح نوافذ المخدع ومن ذاهب الى أن لاتجاه الجسم اثناء النوم تأثيرا مهما فى حالة النائم وان احسن الاتجاهات واوفقها للراحة هوماكان من الشمال الى الجنوب وارداه هو ماكان من الغرب الى الشرق * واليك آراء بعض الثقات في أليق الكيفيات للنوم . قال الدكتور (دى لورم) لست أرى مانعاً من النوم على الجانب الايمن ولكن الوضع الطبيعى فى النوم للرجل السليم هو أن ينام على ظهره مع فتح نوافذ الغرفة المجاورة وقضاء ٧ ساعات فى النوم . وقال الدكتور (لاندوزى) : لاأهمية خاصة للنوم على أحد الجانبين والاحسن أن ينام المرء على حسب ما اعتاد ولكن بشرط أن لايغير وضعه فيما بعد الا أنى أرى مع هذا أن أحسن النوم ماكان على الجانب الايمن . وقال الدكتور (لوتول) : احسن الوضع للنوم الجانب الايمن فقد يتفق بعد تناول العشاء أن يتعذر الهضم فاذا نام المرء على الجانب الايسر استند الكبد على المعدة والمعدة على القلب فيضطرب النوم ويحدث ما يسمى بالكابوس . ولو أن النائم الذى يحدث له هذا العارض غير من وضعه لنام مرتاحا فمن الواجب تعويد الاطفال اذا النوم على الجانب الايمن . وليس لفتح النافذة اوغلقها اثناء النوم اهمية ما لانه اذا كانت غرفة النوم فسيحة أغنت عن فتح النافذة . وقال الدكتور (ديبوف) : احسن النوم ما كان على الجانب الايمن او على الظهر مع ايجاد تيار هوائى لتغيير جو الغرفة وفى الامكان فتح النافذة صيفا وشتاء اثناء النوم بشرط جودة التدثر والالتحاف واذا كان من القواعد المرعية في مستشفيات المسلولين ترك غرفها مفتوحة النوافذ فاولى بالاصحاء ان تكون غرفهم كذلك . وقال الدكتور (هوشار) : انى انام دائما على الجانب الايسر وهو ماحملنى على الاعتقاد بأن الاوضاع فى النوم تتساوى من الوجهة الصحية . وقال الدكتور (دافنيه) يجب النوم على الظهر لتؤدى الرئتان والقلب الحركات الضرورية لها بحرية . ومزية النوم على الظهر اتقاء الضغط على

الذراع الايمن بما يفضى الى تخديره ثم الي شلله على أن الصغار لا ينبغي ان يناموا على الظهر بل بالتناوب على الجنبين وذلك لمنع حدوث القىء عندهم ودخول السوائل فى مسالك التنفس . اماالشيوخ والمصابون بضيق التنفس وتصلب الشرايين الخ فاحسن اوضاع النوم لهم ماكان على الظهر بشرط استناد القفص الصدرى على مخدات جامدة مرتفعة * والذى يستنتج من هذه الاراء كلها ان احسن أوضاع النوم بوجه عام هو ماكان على الجنب الايمن وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا على هذا الجنب مع وضع كف يده اليمنى تحت خده ليتقى شر شلل الذراع الذي ذكره الدكتور دافنيير فيما لو امتدت موازية للجسم وارتكز هذا عليها

الاسعافات الوقتية فى حالة التسمم

اول اسعاف للمسمومين وضع الاصبع فى مؤخر الفم عند منتهي اللسان من الداخل او لمس الحنجرة بريشة دجاجه او ما ماثلها ثم تعطى للمصاب مشروبات مليئة كاللبن والماء المصمغ والماء الزلالي المضاف اليه بياض بيض غير ناضج * ويكون التسمم بالقلويات كالصودا الكاوية والماء النشائى والجير والنوشادر وعلاماتها احداثها فى الفم والمعده شعوراً بالاحتراق والالتهاب وتمزقا فى الاغشية المخاطية والاسعاف فى هذه الحالة يكون بغسل الفم بالخل او بعصير الليمون أو حمض الترتريك المخفف بالماء وان يشرب المصاب الزيت اوبياض البيض او اللبن أو الماء المصمغ * ويكون التسمم أيضا بالاحماض كحمض الكبريتيك وروح الملح وحمض الفنيك وحمض الاوكساليك واوكسالات البوتاسا وماء النحاس والسليمانى الاكال والخل الخ . وعلاماته حدوث آلام شديدة في الحلق مباشرة مع صعوبة في الابتلاع والتهاب فى غشاء الفم . والاسعاف فى هذه الحالة يكون بغسل فم المصاب بالماء او اللبن المضاف اليهما قليل من الطباشير او المانيزيا ثم باعطائه لبنا او زيتا أو ماء مضافا اليه بياض بيض او ماء فيشى * والتسمم بالعصفور كثير الحدوث بين الاطفال الذين يضعون اعواد الثقاب (الكبريت) في فمهم . وعلاماته حدوث التهاب فى الحلق وعطش شديد وقىء كثير . والاسعاف فى هذه الحالة يكون بأعطاء ماء الشعير او اللبن مضافا اليهما قليل من الطباشير او المانيزيا . والحذرمن عطاء المصاب الزيت لانه يذيب العصفور ويساعد على سرعة التسمم * والاسعاف الوقتى للمسموم بوجه عام يكون باحداث القىء له اولا ثم بتغطية جسمه جيدا

وتدليكه ووضع زجاجات مملوءة ماء ساخنا تحت قدميه واعطاءه الشاى المغلى مضافا اليه القليل من الكنياك او الاثير او خلات النوشادر . ويحقن له فى الشرج فنجان قهوة كبير ويمنع من النوم بالمرة واذا وقع فى اغماء فليعمل له التنفس الصناعى بتحريك لسانه بانتظام من الداخل للخارج وبالعكس .

الاسعافات الوقتية فى حالة الحروق

الاصابة بالحروق تكون بمواد اما صلبة كالحديد المحمى وبحم الملتهب واما سائلة كالماء المغلى واما غازية كالبخار الساخن . وتكون أيضا بمواد كاوية أما صلبة كنترات الفضة أو سائلة كحمض الكبريتيك أو غازية كغاز الكلور ❊ وللحروق ثلاث درجات . علامات الاولى منها احمرار الجلد مع ورم خفيف والالم شديدة . وعلامات الثانية فقاقيع فى الجلد تحتوى سائلا اصفر كالفقاقيع الناشئة عن وضع حراقة زمنا طويلا . وعلامات الثالثة فقد جزء من الجلد أو الانسجة على أثر ملامسة معادن فى درجة الاحمرار . وخطر الاصابة يكون مناسبا لاتساع الاجزاء المصابة لا لعمق الجزء المصاب ❊ وعلاج حروق الدرجة الاولى يكون بوضع الاجزاء المحروقة بعيدة عن تأثير الهواء مع وضع مكمدات بالماء البارد أو غمر الجزء المصاب فيه . وحروق الدرجة الثانيــة التى تكــون البشرة فيها منفصــلة عن الجلد ومكونة للفقاقيع تفتح بدبوس نظيف بدون تمزيق أجزاء الجلد المحروق ثم تدهن الاجزاء بالماء البوريكى وتغطى بعد ذلك بشاش نظيف ثم بقطن نقي سميك واذا لم يكن القطن موجوداً فيستعاض عنه بالزيت أو السمن أو الشحم أو المساحيق المطهرة كالنشا والبزموت والطباشير الخ واحسن دهان للحروق مزيج ماء الجير والزيت . وعلاج حروق الدرجة الثالثة يكون بتغطيتها بمكمدات المحاليل المطهرة كمحلول السليمانيك وسيانور الزئبق وتغطى المكمدات بقطن ثم بالحبر الانكليزى وقد يستعمل الفازلين البوريكى بدل تلك المحاليل ويقوى المصاب باعطائه مشروبات منبهة كالشاى والقهوة ممزوجين بقليل من الكنياك وفى حالة الاصابات بالمواد الكاوية تقاوم هذه المواد بمضاداتها فاذا كانت حمضية كحمض الفنيك او الكبريتيك الخ تقاوم بمكمدات قلويه كماء الصابون وماء الجير وماء فيشي الصناعى او كانت قلوية كالجير الحى والنوشادر الخ تقاوم بمكمدات حمضيه كالماء ❊ ويسعف المصاب بهــذه الوسائل حتى يحضر الطبيب

التطهير من الامراض المعدية

لاتقاء العدوى بالامراض المعدية كالحمى التيفودية والكوليرا والحصبة والسل الرئوى الخ الخ لابد من أبادة جراثيم هذه الامراض حيث توجد . واذالم تتيسر أبادتها بالنار لوجودها فى الدواليب أو الثياب الثمينة فلا اقل من ان تغسل هذه الاشياء بمحلول مؤلف بنسبة لتر من الماء و٥٠ جراما من سلفات النحاس أو توضع فيه مدة ساعتين على الاقل وفى بعض المدن كباريس توضع هذه المادة مجاناً تحت طلب من يريدونها لتطهير الاوعية أو الثياب أو بيوت الخلاء أو غير هذا من الاوانى والاماكن الملوثة . وهناك مادة أخرى شديدة الفعل فى التطهير وهى عمل محلول بنسبة جرامين من السليمانى الاكال فى لتر ماء مقطر أو ماء مطر . وبعد التطهير بهذا المحلول تشطف الثياب أو تغسل الآنية التى كانت ملوثة بالماء المقطر أو ماء المطر والحذر كل الحذر من اجراء هذه العملية فى مجرى من مجارى الماء أو بالقرب من أحد الآبار. أما الثياب غير الملوثة والايدى فتغسل بمحلول يحتوى ١٢ جراما من سلفات النحاس او جرام واحد من السليمانى الاكال فى كل لتر ماء* أما ثياب المريض وبياضات الفراش الذى نام عليه فلا بد من تطهيرها بواسطة آلات التطهير . وفى بعض مدن أوروبا كباريس مثلا توزع المواد اللازمة للتطهير على الاهالي الذين يطلبونها مجانا واذا لم توجد آلة للتطهير فالاحسن أن يحرق فى الغرفة المحتويه على تلك الاشياء ٦٠ جراما من الكبريت لكل متر مكعب فيها بعد رش ارضيتها بالماء ليصير جوها رطبا ثم تغلق النوافذ جميعها وتبقي مغلقة بضع ساعات * وهذه الطريقة تفيد فى تطهير الجدران والالواح اذ يمكن تبييضها بالجير أو غسلها بمحلول السليمانى الاكال بنسبة جرامين فى كل متر وفى هذه الحالة ينبغى غسلها بعد الماء منعاً لغبار السليمانى من الانتشار فى جو المكان فيسمم الذين يستنشقونه * وفى باريس تطهر الاماكن مجاناً بواسطة البخار الشديد الحرارة الذى يأتى بالغرض المطلوب ولا يضر بالمنقولات ولا بالناس.

الاستحمام بماء البحر

عرفت فائدة الاستحمام بماء البحر من قديم الزمان وقد ذكرها ابقراط وجالينوس وكان لقدماء اليونان ولع شديد به ولا يزال هذا الولع معروفا عن أهل ايطاليا* وماء البحر نافع فى كثير من امراض العيون كتهيج الجفون والتدميع

والافراز من المآق والحبيبات الخفيفة لهذا يحسن بالمستحم أن يفتح عينيه في المـاء مراراً . وهذا التأثير الحسن ناشئ عن كاورور الصوديوم (الملح) الذي يوجد في ماء البحر بنسبـة ٣٠ جراما في كل لتر * وأول مايؤثر ماء البحر في المستحم اصفرار الوجه وانقباض النفس بسبب تراجع الدم من الاوعيـة الدموية التي في سطح الجسم الى الداخل ولكن هذه العوارض لاتلبث ان تزول بعد ايام قلائل وربمـا زاد عليها انحطاط الجسم وتهيج الجسم وهمود الفكر الا أن هـذا كله لا يستمر أكثر من اسبوع * وأفضل الاوقات للاستحمام بمـاء البحر مابين السـاعة ٦ و١٠ صباحا و٤ و٦ مساء بعـد تمام هضم الطعام وبشرط انغماس الجسم والرأس معا في المـاء ثم يبدأ بالحركة المستمرة من السبـاحة وغيرها مع الاعتدال . ومدة البقاء في الماء لايجوز أن تزيد في الايام الاولى عن ٥ دقائق ثم تزداد تدريجا حتى تبلغ ١٥ أو ٢٠ دقيقة وما زاد عن ذلك يحدث عنه ضعف القوى والتشنج والاغماء وينشف الجسم جيداً مع الدلك ثم يمشي الانسان مسافة على قدميه * واذا كان الاسـتحمام بماء البحر منها للقوة فانه يفيد في الضعف وتضخم الغـدد والخنازير وفقر الدم والهستريا واغلب امراض الاطفال . واصحاب المزاجين الدموي والعصبي لايفيدهما الاستحمام بمياه البحر

﴿ العـلاج بالمـاء الساخن ﴾

يظن الكثيرون أن الماء الساخن يضر بالانسان استعماله على أي وجه وهو خطأ يظهر مما يأتي : ان آلام الرأس جميعاً تزول بوضع مكمدات من المـاء الساخن على القفا والقدمين وضعاً متعاقبا. واذا طويت المنشفة جملة مرات وبللتها بالماء الساخن ثم عصرتها بسرعة ووضعتها على مكان المعدة فانها تذهب بالمغص في الحال وتؤثر فيه تأثيراً سريعاً . ولا يذهب باحتقان الصـدر بالدم أو بالروماتزم مثل تطبيق الماء الساخن على المكان المريض بمثل الطريقة المتقدمة . واذا طويت المنشفة مراراً وعصرتها ثم وضعتها على المكان المختص خفت آلام الاسنان بسرعة . واذا بللت قطعة من الفانيلا بالماء الساخن ووضعتها حول رقبة طفل مريض بالدفتريا أحـدث تسكينا في مدة تختلف من ٥ الى ١٠ دقائق ولكن يحسن استعمال الاسفنج بدلا عن المنشفة كما نصح (تروسو) والماء الساخن اذا أخذ منه بمقدار كاف قبل النوم أفاد في معالجة الامساك واذا تكرر الاخذ منه كل ليلة وصحبته

شمني ولا تدعكني

الحمية كان أحسن علاج الامساك المستعصى. ومن أحسن الوسائط لتسكين الآلام المعدية وتعجيل الهضم أخذ الماء الساخن بقدر ما يمكن فى شكل منقوعات يختارها الانسان على هواه فان ذلك يغسل المعدة ويطرد محتوياتها الى الامعاء

تسويس الاسنان

يصاب الانسان به في أدوار حياته كلها من السنة الثالثة فما فوقها. وفي كل الف مصاب ٥٨٣ من النساء و٤١٧ من الرجال. واسباب الاصابة عديدة منها الوراثة وتكرر الحمل وكثرة الغذاء من اللحم وقلته من الاطعمة الفصفاتية والوسخ وتأثير الاحماض. وللتسويس أربع حالات الاولى فساد المينا فقط والثانية فسادها مع اصابة العاج والثالثة اصابة اللب بعد انكشافه والرابعة فناء اللب واتجاه التسوس نحو القناة السنية * والتسوس فى حالته الحادة يكون ألمه شديدا أو سريعا لاسيما في الساعة الرابعة بعد نصف الليل حيث يستيقظ ثم يسكن في النهار ولكنه يعود الي الالم متي مس بشئ بارد أو ساخن أو بمجرد الضغط وقد يموت اللب فيتحول لون السن الى رمادى كالاردواز * والتسوس سهل العلاج بالعناية وحسن التدبير فاذا كان في الدرجة الاولى اعتنى بتنظيفه ثم حشى وبذلك يؤمن دخوله فى الحالة الثانية ويكون التسوس عند الشبان على السطح الساحق فى أضراسهم وعند الطاعنين في السن بجانبها. وكان قدماء المصريين والعرب واليهود يعالجونه بالكى بقطعة حديد محماة لدرجة الاحمرار والاطباء يباشرون ايضا هذه العملية بالكهرباء * وعلى كل حال فالواجب على كل من اصيبت اسنانه بالتسوس ان يبادر بمعالجتها لان الاهمال يترتب عليه ضرر بالغ أقله أن السن المسوس يقطر ميكروبات عفنة تكون سببا فى تهييج النسيج الخلوى الذى تنشأ عنه الخراجات الفمية أو الجذر التى تحتاج لعلاج طويل كان المصاب فى غنى عنه لو تلافى الداء من أول الامر باتخاذ وسائل الوقاية * كان طبيب فرنسي اذا قصده مريض بمعدته يبتدئ أولا بفحص اسنانه ثم ينظر فى أمر معدته

علاج الفواق أو الزغطة

الفواق ينشأ من تشنج مجهول الاسباب يصيب الحجاب الحاجز وهو وان يكن سريع الزوال فى أغلب الاحوال ولكن قد يدوم في بعضها زمنا طويلا ويؤدى الى عواقب خطيرة. وللفواق أدوية كثيرة منها شرب الماء ببطء ولعل هذا

هو الحكمة من حديث « مص الماء مصاً ولا تعبه عباً » والضغط على المعدة أو الجزء الاعلى من البطن أو على الصدغين ووضع المكمدات من الماء البارد واطالة العنق بشدة كمن يتشوف للاطلاع على شئ لا يراه وتقوية استنشاق الهواء بسرعة ووضع قطعة من السكر في الفم مبللة بالخل وضغط بنان ابهام احدى اليدين على بنان الخنصر منها وعمل مثل ذلك في اليد الاخرى وقد جربوا هذه الطريقة عند ظهور الفواق فكانت قاطعة له وهناك طريقة أخرى لمن يصيبهم الفواق في منازلهم وهي استلقاؤهم على ظهورهم فوق سطح من الخشب ومد أيديهم الى جهتين متضادتين

ضرورة انضاج الفواكه قبل أكلها

تحقق العلماء والاطباء ضرر أكل الفواكه على اختلافها غير ناضجة بتأثير النار . وفي مقدمة هؤلاء العلماء الاستاذ متشنيكوف الذي قرر بوجه عام وجوب عدم أكل الفواكه والخضر الا بعد انضاجها بالنار * وقد بحث العالمان الدكتور فيلاسيه وسارتوري أخيراً عن مقدار عدد الميكروبات الضارة الموجودة على سطح الفواكه كالفراولة والكراز والعنب الخ عند شرائها من حوانيت الباعة فرأيا فيما يتعلق بمقدار من الفراوله اشترى من دكان في طريق عرضه ١٤ متراً قبيل الساعة الرابعة بعد الظهر وغسل مراراً أن ماء الغسيل الاول يحتوي السنتيمتر المكعب منه على ١٨٥٠٠٠٠ جرثومة بكتيرية وأن ماء الغسيل الثاني في آنية أخرى — وكان معقماً — يحتوي ٧٤٠٠٠ جرثومة وأن ماء الغسيل الثالث يحتوي ١٨٠٠٠ جرثومة * وأجرى مثل هذا البحث على عنب الديب فوجد أن ماء الغسيل الاول يحتوي السنتيمتر المكعب الواحد منه ٨٥١٠٠٠ ميكروب وماء الغسيل الثاني ٤١٠٠٠ وماء الغسيل الثالث ٨٥٠٠ * أما العنب فقد أخذ مقدار منه عند تاجر يبيعه في شارع عرضه ٢٠ متراً وتمر منه عربات الاوتوموبيل فوجد أن ماء الغسيل الاول يحتوي السنتيمتر المكعب الواحد منه ٣٢٠٠٠٠٠ ميكروب والثاني ١٢٠٠٠٠ والثالث ٢٧٠٠٠ * واذا لم يتيسر أو لم يطابق مراد الآكل انضاج الفاكهة بالنار فأحسن وسيلة لوقايته من ميكروباتها غسلها مراراً في الماء المضاف اليه قليل من الخل .

السل الرئوى والكتب والسكاير

دل الاحصاء وأثبتت المشاهدة ان كتب المكاتب العمومية وكتب العارية كثيراً ما تكون واسطة للاصابة بالسل الرئوى من القراء المصابين الى القراء الاصحاء . وسببه أن من عادة القراء بل الانامل باللعاب تسهيلا لتقليب أوراق الكتاب فاذا كانوا مصابين بالسل الرئوى بقيت الجراثيم فيه بعد جفاف اللعاب فتصيب القراء السليمين الذين يطالعون الكتاب عينه من بعدهم . وتحدث العدوى أيضاً بأن يصيب القارئ السعال فتتناثر افرازات الفم والرئة فوق الصفحات فيكون من تأثيرها فى القارئ السليم ماكان من اللعاب سواء * والسل الرئوى شائع بين مستخدمى دور الكتب العمومية والقراء الملازمين للقراءة فيها لهذا السبب كان يحسن بالاهالي أن ينبهوا أولادهم الى أن لا يعيروا كتبهم ولا يستعيروا كتب غيرهم * وفى بعض الممالك تطهر الكتب فى دور الكتب العمومية من آن الي آخر اذا كانت ثمينة وتحرق ثم تستبدل بغيرها كل ٣ أشهر اذا كان ثمنها قليلا . وتصرف حكومة مدينة بوستن بالولايات المتحدة ٢٠٠ جنيه كل أسبوع لتجديد الكتب الكثيرة الاستعمال في دور كتبها كما أن نظارة معارف فرنسا تحرق الكتب المدرسية كل عام لوقاية التلاميذ من شر الاصابة بذلك الداء — وما قيل عن الكتب يقال عن أعقاب السكاير فقد يكون المدخن مصابا بالسل الرئوى ثم يلقي السيكارة فيأتى غلام من أولئك الغلمان يلتقطها ويفعل مثل ذلك بغيرها وغيرها حتى اذا اجتمع لديه منها مقدار وافر باعه للناس ودخن هو منه فيصابون جميعاً بذلك الداء وجدير بالحكومة أن تمنع هذه التجارة وتقرر احراق أعقاب السكاير ضمن مايحرق من قمامة الطرقات كما تفعل حكومة جزيرة كوبا فى هذا الموضوع

السباحة والغرق

حث الدين الاسلامى على تعلم السباحة كما حث على تعلم الرماية والفراسة لانه اذا كان الغرض من هاتين دفع طوارئ الاعداء والقدرة على مناهضتهم ففى تعلم السباحة وقاية من الموت بالغرق . وقد يذهب البعض الى ان معرفة السباحة

لاتفيد مادام ان الانسان اذا سقط فى الماء لابد له من الغرق بالهوى الى قاع البحر أو النهر وهو رأى فاسد لان الذى يسقط فى البحر اوفى النهر قد تصله الاغاثة من الشاطئ فالاولى به ان يكون عارفاً بالسباحة حتى يبقى على وجه الماء الوقت الكافى لوصول الاغاثة اليه . ولنذكر فى هذا المقام النصائح اللازم اتباعها لمن وقع فى الماء أولمن شوهد في حالة غرق ويراد المبادرة بانقاذه . اما من يسقط في الماء وهو غير عارف بالسباحة فقد بين الاستاذ (ازمارك) القواعد الواجب عليه رعايتها لالتماس النجاة وهى : (اولا) يلزم الاستلقاء على الظهر وارسال الرأس الى الخلف وتوجيه الفم الى الاعلى . (ثانياً) يجب امتلاء الصدر بالهواء بقدر الامكان وذلك بأخذ نفس طويل لايرد منه بالزفير الا القليل . (ثالثا) يجب ابقاء الذراعين دائما تحت الماء . وذكر ذلك الاستاذ انه شاهد جملة حوادث غرق نجا فيها اولاد ونساء كثيرون لاتباعهم هذه القاعدة وكانوا لايعرفون السباحة . والتعليل العلمى لفائدة بقاء الذراعين تحت الماء يرجع الي الناموس الطبيعى الذى اكتشفه ارخميدس وهو ان الجسم المغمور بالماء يفقد من وزنه مايعادل وزن الماء الذى أزاغه اى الذى حل محله . وعليه فمن المهم لمن اراد النجاة من الغرق أن يراعى هذه القاعدة بوضع يديه محاذيتين لجسمه بحيث لايبدو منهما شئ خارج سطح الماء ويحسن مع ماتقدم لمن اراد تعلم السباحة ان يعود نفسه استبقاء رأسه خارج المـاء وهو من غير حركة ولا بأس من تغيير وضع الذراعين بجعلهما تحت الرأس في حالة ما اذا أصاب الرأس تعب من استمرار اتجاههما الي الخلف اذ الغرض جعل الذراعين تحت الماء وهما فى وضعهما الاخير تحته على كل حال . ولمن يريد انقاذ غريق ارشادات لاينبغى ان تغيب عن ذهنه عند ساعة الخطر اهمها وهو الاهم ان يبادر فى حالة عدم معرفته هو بالسباحة لينزل الي الماء وينتشل الغريق بارسال مايقع تحت يده الي هذا الاخير كان يمد اليه مجدافاً أو حبلا أو عصا فاذا لم يتفق شئ من هذا فليخلع ثوباً من ثيابه كالجبة أو السترة او الجلباب وليمده ممسكا به بحيث يكون أطول ما يكون واذا كان احد الحاضرين ذا عمامة فلاينبغى ان يضحيها فى سبيل انقاذ الغريق الذى تتوقف نجاته على التعلق بأيسر مايكون . واذا كان الذى يريد انقاذ الغريق عارفاً بالسباحة وشرع فى النزول الى الماء فعليه أن يأخذ بيده طرف حبل بعد ان يثبت الطرف

الآخر على الشاطئ أو مع أحد الواقفين به حيث يسهل جذبه واذا غاص الغريق في الماء فهناك علامة يعرف بها المكان الذي غاص به وهذه العلامة هي الفقاقيع الهوائية التي تشاهد على سطح المكان فان مكان ظهورها يكون مسامتاللنقطة القاع التي هوى اليها الغريق واخذ يخرج الهواء من صدره فيها فيتصاعد الى سطح الماء على شكل فقاقيع هوائيه

التنفس من الانف

قدم الدكتور جورج روزنتال مذكرة الى الاكاذيمية الطبية بفرنسا يشرح فيها الشروط الصحية للتنفس ومن هذه المذكرة يؤخذ ان عدد مرات التنفس (شهيقا وزفيرا) يجب ان تكون ١٥ في الاحوال العادية ولكي يكون التنفس تاما ينبغي ان تتوفر فيه ثلاثة شروط : (الاول) حصوله من الانف دون الفم وقد ذهب بعض علماء السويد الى امكان جعل الشهيق من الانف والزفير من الفم ولكن طريقتهم هذه تفسد نظام التنفس . (ثانيا) كفاية الهواء الذي يستنشق بالشهيق اي ان يتراوح مقداره من لتر الى لتر ونصف . ولمعرفة ما اذا كان التنفس كافيا يقاس محيط الجسم قبل امتلاء الصدر بالهواء وبعده فاذا اختلف الفرق بين الحالتين من ٨ الى ١٠ سنتمترات كان القدر المستنشق من الهواء كافيا .(ثالثا)نقاوة الهواء أي أن الهواء الذي يغمر جهة الرئتين عند كل تنفس ينبغي ان يكون نقيا وان لايبقى عضو من اعضاء الصدر الا وهو متحرك ويذهب الكثيرون الى الاعتقاد بان جودة التنفس تنحصر في الامتلاء بالهواء باجهاد النفس في الاستنشاق وهذا محض خطأ لان هذا العمل يضر المتنفس لاسيما اذا كان مصابا بالسل الرئوي اوضعيف البنية أو طفلا صغيرا

الفواكه الفجة

في الصيف تكثر الحميات الخبيثة فمن الواجب أن يجعل الانسان من وسائل اتقائها اجتناب أكل الفواكه الفجة أي التي لم تنضج وعلى الاخص منها ما اعتاد الاطفال المصريون على تعاطيه ويرخص اهلوهم لهم به من البلح الاخضر والعنب الحصرم وسرت الشمام فأن هذه الفواكه وما جرى مجراها سم زعاف يجهز على الحياة .

ولا خلاف فى أن اتقاء ضررها لا يكون الا بأحد أمرين او بهما معا أولهما أن تمنع الامهات أولادهن من أكلها وان تعاقب الحكومة من يجترىء على بيعها * ولقد كتب فى هذا الموضوع كاتب مصرى فقال أن من واجب اطباء الاقسام زجر الباعة لان وظيفتهم لم تكن قاصرة على الكشف على الموتى أو مباشرة أعمال العيادة بل منع اسباب الامراض بأية وسيلة كانت

الشمر واللبن في مصر

فى امعاء كل انسان ميكروبات مضرة لا يزيلها الا ميكروبات اخرى أفضلها ما كان فى اللبن الرايب (الزبادى) الشائع الصناعة فى القطر المصرى فأن هذه الميكروبات تفترس الميكروبات الاولي ولكنها لما كان قوام حياتها السكر فلا بد من تعاطيه لحفظها وتقويتها على عملها ولكن لما كان السكر قل أن يصل الى مكانه من الامعاء فقد اكتشف الدكتور متشنيكوف ان احسن الاغذية الموصلة للسكر الى الميكروبات هو الشمر وعليه فاذا أكل الانسان كل يوم شيئاً من اللبن والشمر استطاع أن يبيد الميكروبات المضرة وبالتالى أن يقوى صحته ويعيش هنىء البال سعيد الحال . والغريب ان أهل الصعيد اعتادوا أكل الشمر بعد شرب اللبن فكأنهم عملون بما اكتشف الدكتور متشنيكوف فائدته ونصح به ولكنهم لجهلهم لا يعلمون

الدودة الوحيدة

للدودة الوحيدة علامات يعرف بواسطتها اذا كانت موجودة فى بطن الانسان او غير موجودة أهمها وجود قطع منها فى الغائط أو على دائر فتحة الشرج وهى منبعجة ومستطيلة الشكل كبزور القرع * وتتألف الدودة من هذه القطع متماسك بعضها ببعض حتى تكون شريطا يبلغ طوله من ٨ امتار الى ١٥ متراً وتختلف فى العرض واكثرها عرضا اكبرها عمرا ويكون طرفها المتصل بالامعاء رفيعا جداً ومنتهيا بشكل مستدير هو رأس الدودة . ومن تلك العلامات الشعور بانحطاط عام فى الجسم وا كلان فى الانف وكثرة فى اللعاب وبخر فى الفم وزيادة فى شهية الطعام مع هزال الجسم . وهذه العلامات أوضح فى الاولاد منها فى غيرهم حيث ينتفخ وجههم وتسود جفونهم وتصفر اسنانهم ويصابون بمغص شديد واستعداد للقىء * وعند

بعض الاشخاص تولد الدودة الوحيدة نوبا تشنجية من نوع الصرع لا تزول الا بخروج الدودة * والعلاج اللازم لاخراج الدودة هو أن يعمد المصاب ليلة اخذ العلاج الي الحمية فلا يأكل الا قليلا من اللبن أو الشوربة ثم تعمل له حقنة لتنظيف الامعاء وفي صبيحة اليوم التالي تعمل له حقنة ثانية ويأخذ فنجان قهوة قليلة السكر وبعد ساعة يأخذ الدواء المضاد للدودة وله انواع كثيرة منها بزر القرع أو بذر اليقطين بشكل عجينه أو اب معجون بالسكر والعسل وكمية قليلة من الماء ثم يتعاطى بعد ذلك من ٢٠ الي ٣٠ جراما من زيت الخروع (اذا كان المصاب طفلاً) أو الخلاصة الاثيرية للسرخس الذكر بمقدار جرامين مقسومين على ١٠ حبوب يؤخذ منها حبتان فحبتان في مسافة ساعة ثم يأخذ بعد الحبتين ٦٠ جراما من زيت الخروع

داء البلاغرا

داء يعترى فلاحي مصر وعلى الخصوص فلاحي الوجه البحرى وسببه أكل الذرة الفاسدة ويولد آفات في النخاع الشوكى والمعدة والامعاء وربما أفضى الى الجنون . وهو يصيبهم على الغالب فيما بين السنة العشرين والاربعين من عمرهم وان يكن قد تصيب من لا تزيد اعمارهم على خمس سنوات وشيوعها في الرجال اكثر منه في النساء . ومن مسببات الاصابة به ضعف الجسم او التغذى بالذرة الفاسدة والتعرض للشمس في فصل الربيع والخريف * واكثر ما تتولد البلاغرا من أكل الذرة الشامية الفاسدة التى يكثر زرعها في الوجه البحرى . واعراضه الدوار وفقر الدم وانقطاع الشهوة والضعف العام والوجع في اجزاء متفرقة من الجسم كالمعدة والامعاء والنخاع الشوكى والدماغ فضلا عما يصيب الجلد من الاعراض والعقل من الانحطاط وفقد الذاكرة والمزاج من الحدة والنزق والبشرة من شحوب اللون والفكر من الهواجس والاوهام كتصوره مثلا ان هنالك من يتعمده بالاذى والشر كالاحراق وسلخ الجلد وجز الرقبة الخ * واحسن الطرق وانجعها للوقاية من شرور البلاغرا وفتكاتها نبذ الذرة الشامية بالمرة وأكل غيرها من الذرة البلدية واذا كان لا مناص لهم من أكلها فلا أقل من أن يخزنوها في اماكن لا تصل اليها الرطوبة .

الخدمة والخدم

لم تكن مسئلة الخدمة والخدم من المسائل العويصة في مصر فقط حيث لا أثر للمدارس المؤسسة لتربيتهم وتخريجهم بل هي أيضاً كذلك فى سائر اقطار العالم وفى كل زمان . ولكن رب البيت اذا سار على وتيرة واحدة ونظام مسنون في في استخدامهم فان المصاب بهم يكون اخف وطأة والويل لايكون وبليا . لهذا أردنا أرشاد القارى الي خير الوسائل لانتخابهم واحسن الطرق لمعاملتهم فيما يأتى من القواعد :

كيف تختار خادمك وتعامله

القاعدة فى اختياره انه مهما يكن الوسيط فى جلبه اليك معروفاً بالامانة فلابد لك من تنسم الاخبار عنه والتأكد من أمره أصلا واسما وميلادا وزواجا واستكشاف سوابقه اذ قد يكون من العائدين فى ارتكاب الجرائم فلا يلبث أن يعود الى جريمته وهو في خدمتك. واقتض منه على كل حال شهادة رسمية من الحكومة أو من وسيط معتمد منها يكون مسئولا عنه فيما لو ارتكب تلك الجرائم . والحكومة المصرية تعطى محافظاتها ومديرياتها شهادات معتمدة لسنة واحدة لمن يريدون الاستخدام في البيوت او فى غيرها يبين فيها عدا عن الاسم والمهنة والسن ومحل الميلاد ومحل الاقامة الطول والعلامات الموجودة في الذراعين اليسرى واليمنى واليدين اليسرى واليمنى مع وصف مافى الوجه والعنق من العلامات ثم صورة الطالب الفوتوغرافيه مع ملاحظة أن تكون عليها نمرة الشهادة المعطاة له ومختومة بختم البوليس . فاذا كان مزودا بمثل هذه الشهادة فلا بأس من استخدامه ولا تثق أبدا بالشهادات الاخرى التى تكون معطاة له من مخدوميه السابقين فانما الباعث عليها في الغالب المجاملة واصطناع المعروف . ومما نلفت نظرك اليه بوجه خاص اتفاقك معه من بادئ الامر على الاجرة وعلى الاعمال التى يجب عليه القيام بها كل يوم . ومن السياسة تجسيمها والمبالغة فيها حتى اذا طلب منه يوما أداء عمل لا يقول كما يقول امثاله فى مثل هذه الظروف : « لم يكن هذا من عملي»

مكاتب التخديم — اذا اخذت خادمك من مكاتب التخديم وقمت نحوه بما تقدم من الاجراآت فان العادة المتبعة تقضى عليك بان تدفع للمخدم أجرة او مكافأة تختلف من ٢ الى ٣ فى المائة من مجموع مرتبه السنوى فمن خادم اجرته ١٠٠ قرش مثلا يدفع من ٢٤ الى ٣٦ قرشا . واذ كان عليه ان يدفع مثل هذه المكافأة عن نفسه الى المخدم فيحسن ان يكون من شروط اتفاقك معه على العمل أن تدفع له من طرفك هذا المبلغ تحت خصمه من أجرته كما يحسن ان يكون من بين هذه الشروط خصمك من أجرته مادفعته عن نفسك من المكافأة اذا انقطع عن عمله خلال الثلاثة الاشهر الاولى من خدمته أو اذا أتى مايوجب طرده .

أجرة الخادم — الخادم فى اللغة العربية لفظ يتناول الذكور والاناث ممن تستأجرهم لخدمتك فتى جئنا بهذا اللفظ فاعلم أننا نقصد به من يخدمك ذكراً كان او انثى . واجرته تختلف كثيراً باختلاف العمر والمكان والمطامع وتسامح المخدوم ونوع العمل الذى يقوم به فالصغير الذى يتراوح عمره من العاشرة الى الخامسة عشرة تختلف اجرته من ٣٠ الى ٦٠ قرشا والكبير الذى يقوم باعمال جمة فى البيت من ٨٠ الى ١٢٠ قرشاً وهذه الاعمال هى ترتيب الفرش والتنظيف وقضاء الحاجات البيتية من الخارج . أما الطاهى فيتناول من ١٥٠ الى ٣٠٠ قرش والطاهية من ١٠٠ الى ١٥٠ وسائق العربة من ٢٠٠ الى ٣٠٠ والمرضعة من ١٥٠ الى ٢٠٠ على أن تقدم لها الهدايا عند كل مناسبة تتعلق بالطفل كبروز أول سن أو النطق باول كلمة أو نقل أول خطوة وهكذا وتختلف مدة خدمتها من ١٢ الى ١٨ شهرا ينبغى ان تكون فى خلالها مظهرا للعطف والرعاية لافرق بينها وبين أحد أفراد الاسرة التى تؤدى فيها مهمتها . وفى القانون يسقط حق المطالبة بأجرة الخدم بمضى ستة اشهر اذا كان هذا الاتفاق عليها مشاهرة وبمضى سنة اذا كان هذا الاتفاق مسانهة

غذاؤه ومرتبه — القاعدة انه يتناول الطعام فى بيت مخدومه وكلفة غذائه تدخل فى النفقة العامة للطعام بنسبة النصف لما يكلفه طعام المخدوم . والواجب فى تغذيته اعطاؤه فضلات الطعام فاذا لم تف بغذائه زيد عليها ما يجعلها بالغة النصاب اللازم وفى بعض البيوت جرت العادة باعطاء الطاهية رطلا من البن ورطلا أو اكثر من السكر فى كل شهر وهى عادة لا بأس بها

غسل ثيابه — اذا لم يكن من شروط الخدمة ما يقضي عليه بغسل ثياب المخدوم فلا بأس من التصريح له بغسل ثيابه بنفسه مع المكافين بذلك فى المواعيد الدورية ويحسن برب البيت أن لا يكلفه شراء الصابون من ماله

سكناه — سكنى الخادم تكون على نفقة مخدومه لانه مضطر الى ملازمة بيته والتأهب لتنفيذ أوامره . ولكن ليس له أن يستقبل أحدا أيا كان فى غرفته أو يشاركه فى سكناها . واذا كان متزوجا فليس له أن يقيم فيها زوجته الا باذن صريح من مخدومه

مرضه — قد يتفق أن يمرض خادمك فاذا حدث له هذا العارض فمن المروءة أن تقوم على علاجه فى بيتك وعلى نفقتك والا ترسله الى المستشفى بعيدا عن عنايتك به ورعايتك له وليس من الشهامة وعزة النفس خصم أجرة العلاج من مرتبه مادمت لم تعين فى مكانه خلفا له على أن هذا لا يجوز لك الا اذا استطالت مدة العلاج باستعصاء المرض

ثيابه الرسمية — يتخذ بعض البيوت ثيابا رسمية لسائق العربة أو لخديم السماط المكلف بتقديم الطعام أو لغيرهما وهى ملك لرب البيت اذا كان هو الذى اشتراها ولا يجوز التنازل عنها لهؤلاء اذا تنحوا عن العمل أو اتوا ما أوجب اخلاء سبيلهم . والثياب التى يشتريها رب البيت برسم الخادم ولا يليق به أن ينتزعها منه عند حدوث واحد من هذين الطارئين هى ثياب الحداد لانك بتنازلك عنها له تكافئه بأقل مما ينبغى لمثلك أن يكافئه به على مشاركته أياك فى حزنك بتحميله عبء الحداد الزمن الذى ظل قائما فيه

مكافأة الاعياد (العيدية) — من كمال الذوق اتحافك من يخدمك بشىء من المال أو بتحفة تناسب المقام كلما جاءك مهنئا بأحد الاعياد . وتعلو قيمة هذه التحفة بحسب طول مدة خدمته . واذا اتفق أنك اخليت سبيله على أثر العيد أو أنه هو الذى طلب اخلاء سبيله فليس لك أن تسترد منه ما أعطيت

مسئولية الخادم والمخدوم — اذا انكسر بعض الآنية فلا يكون مسئولا عنها اذا ثبت أن انكسارها كان بقوة خارجة عن ارادته . أما الادوات الفضية التى يكون أستلمها بمقتضى وصل ممضى منه فانه يكون مسئولا عما يضيع منها وتخصم قيمتها من مرتبه بلا جدال * وليعلم المخدوم أنه مسئول أيضاً عن تصرفات خادمه اثناء

قيامه بخدمته فسائق عربته الذى بسوء تدبيره وقلة حذره يصدم أحد المارة ويحدث له تلفا في عضو من اعضائه يكون مخدومه مسئولا حتما عن تعويض هذا الضرر والمادة ٢٠٨ من قانون العقوبات تعاقب بالحبس أو الغرامة الفاعل الاصلى الذى تترتب على فعله مسئولية سيده مدنيا

كيفية أخلاء سبيل الخدم

الثمانية الايام — ينبغى على الخادم والمخدوم اذا اراد كلاهما فك رابطة الاتفاق القائم بينهما أن يعلن أحدهما الآخر برغبته فى التخلص منه قبل الميعاد المقرر لذلك بثمانية أيام ولا يجوز للمخدوم فى أية حال أن يطرد خادمه من عنده بعد الساعة الخامسة مساء واذا كان الطرد فجأة فعليه أن يدفع له أجرة الثمانية الايام التالية كما لو اكتفى بأعلانه أنه سيخلى سبيله بعد هذه المدة . على أن للخادم اذا اعلنه سيده بالاستغناء عنه ان لا يقيد نفسه بالبقاء أثناء تلك الايام المقررة ولكن ليس له فى هذه الحالة تقاضى المكافأة المقررة لها * وطرد الخادم فوراً لا يكون الى اذا ثبتت عليه السرقة أو جريمة الاعتداء أو السبب الفاضح أو الامتناع عن العمل

الشهادة التى تعطى للخادم — من واجبات الرفق بالضعيف أن يزود المخدوم خادمه الامين الذى قضت الظروف بفصله عن مباشرة العمل بشهادة له ان يذكر فيها ماراقبه من صفاته اثناء خدمته عنده . فاذا كان ممن لا تحمد اخلاقهم وصفاتهم فليس له ان يذكر فى الشهادة شيئا مامن ذميم اخلاقه وانما يحرر له عبارة مبهمة كالتالية: « اشهد ان (فلانا) اقام مدة (كذا) من (كذا) الى (كذا) فى خدمتى وأنه حينما تخلى عن هذه العمل لم يكن فى عهدته شئ » وقد يكون جامعاً الى اخلاقه الشريرة اخلاقا وصفات ممدوحة فاذا شئت ان تعطيه شهادة غير مبهمة مع عدم خروجك من دائرة الصدق وعدم تحرجك معه الى غش من يخدمه بعدك فعليك ان تذكر صفاته الممدوحة بالذات وان تحددها تحديداً بالامانة والنشاط مثلا لان ذلك لا ينفى تصور القارئ لشهادتك أنه قذر أو طماع أو شره او قليل الحياء الخ واذا وجه الى سيد الخادم المرفوض او المطرود استفهام من احد الناس فليكن جوابه عليه محاطا بالتحفظ والحذر خيفة أن يتورط فى قول يعده ذلك الخادم انه كان حجر عثرة فى طريق استخدامه ومانعا من تعيشه . وفى القانون الفرنسى مايجوز له فى هذا الحالة مداعاته

يقطع من هنا يوصل هنا

ليطلب منه اثبات ماقاله شفويا فى حقه ومالم يقله بالكتابة فى شهادته واذا تعذر على المدعى عليه ذلك كان للمحكمة ان تحكم ضده لصالح المدعى بتعويض يومى يعادل بالاقل اجرته حتى يجد له خدمة يرتزق بالعمل فيها. واحسن الطرق لاتقاء هذا الضرر ان تجاوب المستعلم عن أمر خادمك السابق بأنك لاتعلم من امره شيئا

أمتعة الخادم — ليس للسيد ان يحجز عنده أمتعة الخادم المطرود أو المرفوض وانما له تفقدها أو تفتيشها بحضوره ولهذا الاخير الحق فى طلب حصول التفتيش بحضور شاهدين

توزيع الوقت على عمل الخدم

الخادم المكلفة بعمل كل شيء فى البيت — فى البيت المرتب الجارية اعماله على نظام موضوع ونمط ثابت تقوم الخادم المكلفة بعمل كل شيء مقام خادمين ارتفعت عنهما رقابة مولاهما فى عملهما . ولكن لا يستقيم لمثل هذه الخادم شان فى الدار الا اذا كانت مولاتهما يقظة على الدوام لايهنأ لها بال الا اذا استطاعت شؤون بيتها جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها ووضعت اصبعها في كل شق . ولا ريب فى أن السيده التي هذا شأنها هى التى تلقت علم الاقتصاد المنزلى وباشرت تطبيقه بنفسها وحرصت على العمل بقواعده وعاهدت نفسها على أن تعيش وأسرتها عيشة هنية لا تشوبها شائبة الاختلال المنزلى. ولكى تعود السيدة التي اجتمعت هذه الصفات فيها خادمها الاقتداء بها فى نظامها وترتيبها يجب عليها توزيع الوقت على الاعمال المنزلية كما فى البيان الآتى الذى يحسن بها ان تدونه في لوحة وتعلقه أمام خادمها فى مكان ظاهر لعينيها وهذا البيان هو : (فى الصباح) : من الساعة ٧ الى منتصف التاسعة تهيئة الفطور وتنظيف الاحذية . تنهض ربة البيت في خلال ذلك من نومها وتضع مذكرة بما سيهيأ من الطعام فى اليوم وتجهز النقود اللازمة لشرائه. فى منتصف الساعة التاسعة ترتب غرفة المائدة على اثر طعام الفطور . فى الساعة التاسعة تشترى لوازم الطعام . في العاشرة ترتب مخادع النوم مع ملاحظة تهيئة الطعام وانضاجه. فى الظهر اعداد المائدة لتناول الغداء . فى الساعة الواحدة والربع غسل الآنية . فى الساعة الخامسة تحضير طعام العشاء او غسل القطع الصغيرة من القماش كالمناديل والجوارب الخ وكى مايكون مغسولا فى اليوم السابق منها أو اصلاحه وترميمه.

ويحسن تخصيص يوم من الاسبوع كالخميس مثلا لتنظيف المطبخ تنظيفاً يتناول جميع نواحيه وأدواته كما يحسن تنظيف كل غرفة من غرف البيت الخاصة بالاستقبال او مخدع من مخادع النوم مرة في كل ١٠ أيام او ١٥ يوماً على شرط ان يتناول هذا التنظيف جميع المفروشات. فالستاير تنفض نفضا جيدا يذهب منها بالغبار المتراكم عليها وكذا السجاجيد والمقاعد الخ أما الادوات المصنوعة من النحاس أوالمعدن أو المموهة بالذهب فيعتنى بتنظيف ثنياتها وتجويفها بلطف

الفراش أو خادم رب البيت — في بعض البيوت يكون لرب البيت خادم يقوم على خدمته خاصة او يضيف اليها مزاولة بعض الاعمال المنزلية . ومثل هذا الخادم يكون ترتيب عمله كما يأتي : في كل يوم مسح الاحذية وتحضير المصابيح وترتيب غرفة الانتظار وردهتها والطرقات وغرفة الطعام . وعليه بعد يقظة رب البيت من نومه موافاته بالبريد وطعام الفطور . ثم القيام على لبس ثيابه وتلقي الاوامر بعد ذلك . ترتيب مكتب سيده وتحضير المائدة للغداء وتقديم القهوة عند كل طلب . وبعد الخدمة على طعام الغداء يرتب غرفة الاكل ويغسل آنية الزجاج ويرتبها في اماكنها ويعمل مثل ذلك بالنسبة للمدى والسكاكين والفضيات . وفي العشاء يهيء المائدة ليتناول الطعام وبعد ترتيبه اياها يغسل آنية الزجاج والمدى والفضيات . واذا كان البيت سائرا على نظام تام فعليه ان يقدم لمولاه بعد ذلك كشفا بما قام به من النفقات في النهار ومما يحسن ان يضاف على عمل الخادم الذى من هذا القبيل تنفيض السجاجيد . وفى الثلاثاء تنظيف الستاير . وفى الاربعاء تنظيف السقوف والافاريز . وفى الخميس تنظيف زجاج النوافذ والمرايا . وفى يوم الجمعه تنظيف الفضيات عامة . وفى السبت تنظيف آنية النحاس عامة وفى الاحد وضع كشف بما اتسخ من الاقمشة البيضاء كمناديل الطعام ومفارش المائدة الخ واعدادها للغسل ووضع كشف آخر بالادوات الواجب اقتناؤها

الخادم الخاصة بخدمة ربة البيت — واذا كان بالبيت خادم خاصة بربة البيت فمن الواجب عليها مشاركة خادم رب البيت فى اعماله العامة التى سبق ذكرها وقسمة الاعمال المتعلقة بسيدتها على ايام الاسبوع كما يأتى : يوم الاثنين حصر عدد الاقمشة البيضاء والدانتلات واعدادها للغسل وترميم مايحتاج منها للترميم . وفى الثلاثاء كى الملابس البيضاء الدقيقة المتعلقة بسيدتها . وفى الاربعاء تنظيف مافى الحجرة

من اصناف البلور . وفي الخميس ترميم ثياب سيدتها . وفى الجمعة والسبت وضع الاقمشة والثياب وترتيبها في الدواليب . وفى الاحد تسليم ما اتسخ من ذلك خلال الاسبوع برسم الغسل

واجبات الحوذى — اذا كان لرب البيت مركبة خاصة فعلى الحوذى واجبات حيالها وحيال الجياد التى تجرها لا مناص له من القيام بها . وهى وان تكن متعذرة التحديد بالنظر لاختلاف الاوقات التى يطالب منه فيها القيام بها ولكنها تنحصر على كل حال في تنظيف العربة وطقوم الخيل قبل تحضيرها للركوب وفى المحافظة على الوقت المعين لتحضيرها وعلى الحوذى اذا خلا من العمل أن يعاون بقية الخدم على أداء أعمالهم فهو ملزم بحراسة الباب اذا غاب البواب وبالخدمة على المائدة اذا كان هناك مدعوون . وهاك بيان الاعمال الواجب على الحوذى القيام بها : علف الجياد فى المواعيد التى يقررها رب البيت وبالمقادير التى يقدرها . ترتيب السبلة وتخصيص مكان هامع المحافظة على النظافة حولها ونقل ما يتجمع منها خلال الاسبوع الى المكان الذى يعينه رب البيت . تنظيف العربة قبل اعدادها للركوب . جلاء قطع النحاس أو المعدن الموجودة فى طقوم الجياد او فى العربة نفسها . تقييد الاوامر الصادرة من رب البيت فى لوح اردواز يعلق بالعربخانة . قضاء الحاجات المتعلقة بالجياد والعربة بمقتضى اوامر مكتوبة من رب البيت . عدم استخدام الجياد والعربات فى أى عمل كان الا باذن منه . المبادرة باخباره بكل حادث يتفق للجياد أو للمركبات . تقييد تواريخ تطبيق الجياد فى مذكرة خاصة ويفتح لكل جواد بابا لهذا الغرض

واجبات الطاهية — على الطاهية فى يوم الاثنين غسل زجاج شبابيك المطبخ وجدرانه وارضيته وتنظيف الدواليب والرفوف . يوم الثلاثاء شراء الحاجات التى تلزم للمطبخ اسبوعيا . يوم الاربعاء تنظيف آنية النحاس . يوم الخميس مساعدة الخدم الآخرين على ما يكون مرتبا لهم من الاعمال فى اليوم المذكور . يوم الجمعة شراء بعض الحاجات من السوق . يوم السبت تنظيف آنية النحاس مرة أخرى . يوم الاحد تحرير كشف ببيان ما يلزم المطبخ من كل شئ

معاملة الخدم — فيما اوردناه من الفصول أردنا ان نضع نظاما للاعمال الواجب على الخدم القيام بها فى المنزل وهو بالطبع نظام تقريبي قابل للتعديل والتحوير بالنسبة لاحوال كل عائلة سواء من الجهة الاجتماعية أو من الجهة

الاقتصادية وانما رغبنا فى ان يكون نموذجا يجعله رب البيت اساساً فى ترتيب العمل بيبته على الوجه اللائق بحالته فى المجتمع وصفة السيادة التى لرب البيت على الخادم لا تخليه من بعض الواجبات حياله كان يحسن معاملته بان لا يمس كرامته أو يهزأ به لعيب فيه من العيوب الجثمانية او الادبية فان تعمد السيد الحط من كرامة خادمه انما هو حط من كرامته نفسه . وليعلم أن لخادمه الحق فى الرياضة والقيام على شؤن نفسه فلا يضن عليه بيوم اجازة فى الاسبوع على شرط ان لا تقف لهذا السبب حركة الخدمة المنزلية خصوصا فى حالة تعدد الخدم اذ يسهل عندئذ جعل الفسحة الاسبوعية بالمناوبة . وبالجملة فلتكن خطته نحوه على مبادئ لا تنافى المجاملة وحسن الرعاية فكما يستفسر عن العمل الذى نهضوا به ينبغى ان يستفسر أيضاً عن شؤنهم التى يترتب على استقامتها راحة بالهم فتتوفر سعادتهم ويتم هناؤهم

الضوء والماء والهواء فى المنزل

(الضوء)

للاستصباح فى البيت طرق كثيرة منها الاستصباح بالشمع المعروف ويثبت فى ماثلات (شمعدان) متنوعة التركيب او بمصابيح الزيت التى يكون ايصال الزيت الى الفتائل فيها بوسائل صناعية عديدة ليس هنا محل ايرادها . ومنها الاستصباح بمصابيح زيت البترول وهى معروفة على تعدد أنواعها . اما مصباح الروح المعدنية فخطر الاستعمال مالم توضع الروح في الاسفنج وهناك وسيلة اخرى لما يكون اهم من ذلك ألا وهى الاستصباح بالغاز المستخلص من الفحم الحجرى فى معامل خاصة ويوزع على البيوت في انابيب من الرصاص أو الحديد توضع تحت الارض ويتفق كثيرا ان تنكسر هذه الانابيب أو تنشدخ فيتسرب الغاز منها الى الغرفة من غرف البيت أو مخدع النوم من مخادعه فاذا كان به أحد وكانت النافذات مغلقة كان مآله الموت لا محالة . فالواجب متى وقعت رائحة الغاز تحت حاسة الشم ان تطلى الانابيب بالماء الذى رغى فيه الصابون وحيث ترى فقاقيع الصابون على الانبوبة يكون الكسر او الشدخ فيبادر بترميمه . وحذار من اشعال النار أو الدخول فى

فيه واحد تربطه فى مربط الخيل تصبح تلاقيه في مربط الحمير

الغرفة التى وقع فيها مثل هذا الحادث والاحدث انفجار هائل ربما أفضى الي هدم البيت اواحتراقه وقتل ساكنيه جميعاً أو بعضهم واشتعال الغاز يكون بمشاعل تختلف فى اشكالها واكثرها شيوعا الآن مشعلا ونهام وأوير (النورالابيض) . ويستعمل الغاز فى مكان الوقود بالمطابخ لسرعته ونظافته وعدم تكبد العناء لاستخدامه

(المــاء)

مما لابد منه استعمال المرشحات لتنقية المياه اللازمة للمنزل . وحجر الجص والفحم صالحان لهذا الغرض ولكن الصينى اللين اكثر منهما صلاحا لذلك صنعوا منه الشمع المرشح فى المرشحات التى من طراز شمبر لند . ولما كان الماء يترشح منه ببطء فقد استعانوا على اكثاره بالضغط وعلى كل حال فان الاوساخ والميكروبات لاتمر من مسامه ولذا أقروا على ان الماء المترشح منه معقم تعقيما أجود من تعقيمه بالغلى الذى يفقده مادة الاوكسيجين والمياه المتخلفة من الخدمة المنزليـــة ومياه الامطار الهاطلة على البيت تنصرف اما الى المصارف العامة من قنوات باطرافها سيفونات تمنع الهواء المتشبع بالروائح الكريهة من الانسياب فى البيت واما الي خزانات صماء القاع فيستفرغ مشمولها من سائل وجامد بالنزح الآلى أو خزانات غير صماء القاع فتتشرب الارض السائل وتستبقي الجامد فينزح أو يسلط على المجارى العامة

(الهواء)

تتم دورة الهواء في البيت اما بواسطة المواقد المتصلة بانابيب تصعد الى أعلا البيت واما بالاسترواح الميكانيكى فان المراوح الميكانكية اذا وضعت في وضع معلوم كفلت تجديد الهواء فى الغرفة بطرد الهواء الفاسد الى الخـــارج وجلب الهواء الجيــد الي الداخـــل

الادوات المنزلية

ينبغى ان يوجد في البيت من هذه الادوات وابور للطبخ مصنوع من الحديد بكل مايتعلق به ومقلاة وشباك للشواء والادوات اللازمة لتهيئة القهوة والشاى وثلاجة وسيفون لصنع ماء سلس الصناعى الهاضم للطعام الخ والواجب على كل امرئ ان يجهز نفسه من الادوات المنزلية ولو بأبسط مايلزم للفرد الواحد الذى لا أهل له وهاك بيانا بالاشياء اللازمة لتجهيز بيت صغير : جردل ماء . علبة

للفحم وجاروف لها . قدر لغلي السوائل من الحديد المطلي . مقلاة . شباك لشواء اللحم والسمك . أناء لانضاج السمك خاصة . آنية مختلفة الاحجام والاشكال . مصفاة . مغرفة . مكشط للربم . مكسر للخشب . مبشرة . طاحون للبن . علبة للمتبلات . مصباح لزيت البترول . اطباق مختلفة . مدى وملاعق واشواك كافية لثلاثة اشخاص . كوبات واقداح . مكانس وفرش . مكواة . ريشة لنفض الغبار . رف اصف الآنية . مائدة . كرسي — ويدخل في باب تجهيز البيت فرشه وهو يتالف من : سرير للنوم بفرشه . منضدة بجانب السرير . سجادة بجانب السرير . منضدة للنظافة الصحية (لافابو) . جردل صحي للماء المستعمل . منضدة لوسط الغرفة وحولها اربعة كراسي . دولاب للثياب . ديوان للجلوس . مرآة . مصباح . ساعة منبهة . شمعدان .

قراءة عداد الغاز

كثير من الناس يجهلون تلاوة عداد الغاز في حين ان تلاوته آبسط من تلاوة الساعة منبهة . ذلك ان عداد الغاز يحتوي ثلاث مزاول كمزولة الساعة تبتدئ أرقام كل منها من الواحد الى ١٠ وهي موضوعة الى جانب بعضها وضعا افقيا فاذا فتح الطريق لمرور الغاز وبلغ المستنفد منه عقد الآحاد أمتارا مكعبة تحرك عقرب المزولة اليمنى مارا بالارقام كلها فاذا بلغ رقم الصفر الذي معناه أن المستنفد ١٠ أمتار انتقل عقرب المزولة الوسطى من مكان الصفر الى رقم (١) لان هذه المزولة خاصة بحساب العشرات فاذا مر عقربها بالارقام كلها وبلغ الصفر دل على ان الكمية المستنفدة بلغت المائة وحينئذ ينتقل عقرب المزولة اليسرى الذي لم يكن تحرك من مكانه الي رقم (١) لان هذه المزولة خاصة بحساب المئات فاذا مر عقربها بالارقام كلها وبلغ الصفر دل على ان الكمية المستنفدة بلغت الالف ومن الامثال في هذا الموضوع أنه اذا فتح الباحث العداد فرأى عقرب المزولة اليسرى فيما بين رقمي ٣ و ٤ وعقرب المزولة الوسطى فيما بين رقمي ٥ و ٦ وعقرب المزولة اليمنى فيما بين رقمي ٢ و ٣ فمعنى هذا أن الكمية المستنفدة ٣٥٢ مترا لانه كلما توسط العقرب في مزولة بين رقمين فالواجب قراءته باعتبار الرقم الاصغر لا الاكبر اذ الكسر في مزولة المئات مدلول عليه في مزولة العشرات والكسر في هذه مدلول عليه في مزولة الآحاد

توقيعات سنة ١٣٣٣

سنة ١٣٣٣ الهجرية تطابق

سنة		سنة	
٦٦٢٨	من الدور اليوليانى لسكاليجر الشامل لجميع العصور التاريخية	١٨٤٥	من خراب أورشليم
		٨١٩	من الحرب الصليبية الاولى
٥٩١٥	من خلق العالم بحسب التوراة	٤٤٢	من طبع أول تقويم
٥٦٧٥	— ٧٦ من التقويم العبرى الجديد	٤٢٢	من استكشاف أمريكا بمعرفة كريستوف كولمب
٤٢٥٩	من الطوفان وراد (أوش) أربع سنوات	٣٩٨	من تأسيس المذهب البروتستانتى
		١٣٩	من استقلال الولايات المتحده
٢٧٩٣	من تأسيس قرطاجه	١٢٥	من الثوره الفرنسية الاولي
٢٦٩١	من التواريخ الاولمبيه وتبتدىء السنة الثالثة من الاولمبياد الـ ٦٧٣ في رمضان (يوليو)	١٢٣ — ١٢٤	من التقويم الجمهورى وتبتدىء السنة ١٢٤ في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٥
٢٦٦٨	من تأسيس رومية	٥١ — ٥٢	من التقويم الصينى وتبتدى من سنة ٥٢ فى ١٥ يناير سنة ١٩١٥
٢٦٦١	من عهد نابونصر		
١٩١٥	من التاريخ اليوليانى أو الغريغوارى	٤٤ـ ٤٥	من الجمهورية الفرنسية الثالثة المؤسسة فى ٤ سبتمبر ١٨٧٠
١٨٨٢	من صعود المسيح عليه السلام		

مداخل التواريخ الشهيره فى بعضها البعض

محرم سنة ١٣٣٣ — أوله ليلة الخميس ١٩ نوفمبر ١٩١٤ و ١٠ هاتور ١٦٣١ و ٦ تشرين ثانى ٢٢٢٦ وأول كسلو عبرى ٥٦٧٥

يناير سنة ١٩١٥ — أوله ليلة الجمعه ١٥ صفر ١٣٣٣ و ٢٣ كيهك ١٦٣١ و ١٩ كانون اول ٢٢٢٦ و ١٥ طبت ٥٦٧٥

توت سنة ١٦٣٢ — أوله يوم الاحد ٢ القعده ١٣٣٣ و ١٢ سبتمبر ١٩١٥ و ٣٠ آب رومى ٢٢٢٦ و ٤ تشرى عبرى ٥٦٧٦

تشرين أول رومى سنة ٢٢٢٧ ـــأوله ليلة الخميس ٥ الحجه ١٣٣٣ و ١٤ اكتوبر ١٩١٥ و٣ بابه ١٦٣٢ و٦ مرحشوان عبرى ٥٦٧٦
تشرى سنة ٥٦٧٦ - اوله ليلة الخميس ٢٩ شوال ١٣٣٣ و٩ سبتمبر ١٩١٥ و٤ نسىء قبطى و٢٧ تموز ٢٢٢٦

مدة بقاء الفصول ومباديها

تبلغ مدة فصل الشتاء ٨٩ يوماً و٢٩ دقيقه . وفصل الربيع ٩٢ يوماً و١٩ ساعه و٣٨ دقيقه وفصل الصيف ٩٣ يوماً و١٤ ساعه و ٥٥ دقيقه وفصل الخريف ٨٩ يوماً و١٨ ساعه و٥١ دقيقه * أما مبادىء الفصول فى نصفى كرة الارض الشمالى والجنوبى فكما يأتى :

في نصف الكرة الشمالي		في نصف الكرة الجنوبي
الشتاء	أوله ليلة الاربعاء ٦ صفر الساعه ١ و ٢٤ دقيقه بعد الغروب	الصيف
الربيع	« « الاثنين ٦ جماد ١ « ٠ و٤٥ « «	الخريف
الصيف	« يوم الثلاثاء ٩ شعبان « ٧ و٣١ « نهاراً	الشتاء
الخريف	« ليلة الخميس ١٤ القعده « ١١ ٤٥ « ليلا	الربيع

حلول الشمس فى رؤوس البروج

اسماء البروج	تاريخ الحلول		ميعاد الحلول				
القوس	٥	محرم	الساعه	٨	والدقيقه	١٩	نهاراً
الجدى	٦	صفر	«	١	«	٢٤	ليلا
الدلو	٥	ربيع أول	«	١١	«	٣٨	«
الحوت	٦	ربيع ثانى	«	١	«	٣٨	«
الحمل	٦	جماد أول	«	٠	«	٤٥	«
الثور	٧	جماد آخر	«	٠	«	٣	نهاراً
الجوزاء	٨	رجب	«	١١	«	٢٦	ليلا
السرطان	٩	شعبان	«	٣	«	٣١	نهاراً
الاسد	١٢	رمضان	«	٦	«	٣٢	ليلا
السنبله	١٣	شوال	«	١	«	٤٨	نهاراً
الميزان	١٤	القعده	«	١١	«	٣٥	ليلا
العقرب	١٥	ذو الحجه	«	٨	«	٤٩	نهاراً

الكسوف والخسوف في سنة ١٣٣٣

تنكسف الشمس كسوفاً حلقياً مرتين الاولى في ٢٨ ربيع أول (١٣ فبراير ١٩١٥) والآخر فى ٢٩ رمضان (١٠ أغسطس) وهما غير مرئيين فى القطر المصرى

المواسم والاعياد الرسمية

الاحتفال بعيد رأس السنة الهجرية (١ محرم — ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٤)
« بعودة المحمل الشريف (ثلث محرم الثانى — ثلث دسمبر الاول)
« الاحتفال بجلوس الجناب الخديوى (٢٢ صفر — ٨ يناير ١٩١٥)
« بمولد النبي صلعم (١٢ ربيع أول — ٢٨ يناير)
« بميلاد الجناب الخديوى (٢٠ جماد أول = ٥ أفريل)
وقفة عيد الفطر (٣٠ رمضان — ١١ أغسطس)
عيد الفطر وصلاته الساعه ٥ و ٤٠ دقيقه (١ شوال — ١٢ أغسطس)
الاحتفال بوفاء النيـــل (ثلث شوال الثانى — ثلث أغسطس الاخير)
« بالكسوة الشريفة (« « — « «)
« بسفر المحمل الي الحجاز (ثلث شوال الاخير — ثلث سبتمبر الاول)
وقفة العيد الكبير (٩ ذو الحجة — ١٨ اكتوبر)
عيد الاضحى صلاته ٥٨ دقيقة (١٠ الحجه — ١٩ اكتوبر)
(وهذه المواسم والاعياد تعطل فيها مصالح الحكومه)

مواسم واعيـــاد أخرى غير رسميه

ليلة المحجم (عاشوراء) ٩ محرم و ٢٨ نوفمبر ١٩١٤ * عيد حنوكه لليهود ٢٥ محرم و ١٣ دسمبر * عيد الميلاد للافرنج ٨ صفر و ٢٥ دسمبر * صوم عاشر طبت لليهود ١٠ صفر و ٢٧ دسمبر * عيد راس السنه للافرنج ١٥ صفر و ١ يناير * عيد الغطاس أو الملوك لهم ٢٠ صفر و ٦ يناير * عيد الميلاد للقبط والاروام ٢١ صفر و ٧ يناير * ليلة الغطاس للقبط والاروام ٣ ربيع أول و ١٩ يناير * الصوم الكبير للاروام ١ ربيع الثانى و ١٥ فبراير * ثلاثاء الزفير للافرنج ٢ ربيع ثانى و ١٦ فبراير * أربعاء الرماد للافرنج ٣ ربيع ثانى و ١٧ فبراير *

صوم استر لليهود ١١ ربيع تانى و٢٥ فبراير * عيد بوريم أى النور لليهود ١٤ ربيع تانى و٢٨ فبراير * الشمانين الكبرى للقبط والروم والافرنج وعيد الخيرد لليهود ١٢ جماد أول و٢٨ مارس * عيد الفصح لليهود ١٤ جماد أول و٣٠ مارس * أربعاء أيوب ١٥ جماد أول و٣١ مارس * خميس العهد الجديد للقبط والروم ١٦ جماد أول و١ أفريل * الجمعه المقدسة للفرنج والقبط والروم ١٧ جماد أول و٢ أفريل * سبت النور ١٨ و٣ منهما * عيد الفصح للفرنج والقبط والروم ١٩ و٤ منهما * عيد بشارة مريم للقبط والروم ٢٢ و٧ منهما * حد الحدود للفرنج والقبط والروم ٢٦ و ١١ منهما * عيد مار جرجس للقبط ١٤ جماد اخر و٢٨ أفريل * الاحد قبل خميس الصعود ٢٥ جماد اخر و٩ مايو * خميس الصعود للقبط والافرنج والروم ٢٩ و ١٣ منهما * السبوعات أو العنصره لليهود ٥ رجب و١٩ مايو * عيد الست دميانه للقبط ٦ و٢٠ منهما * أحد العنصرة للقبط والافرنج ٩ و٢٣ منهما * التثليث للفرنج ١٦ و ٣٠ منهما * العيد الالهى للفرنج ٢٠ رجب و٣ يونيو * ليلة الاسراء والمعراج للمسلمين ٢٧ و١٠ منهما * ليلة نصف شعبان للمسلمين وعيد العذراء للقبط ١٥ شعبان و٢٨ يونيو * صوم تاسع تموز لليهود ١٦ و ٢٩ منهما الاحتفال برؤية هلال رمضان وعيد الرسل للقبط ٢٩ شعبان و١١ يوليو * صوم تاسع آب لليهود ٨ رمضان و٢٠ يوليو * ليلة القدر ٢٧ رمضان و٨ اغسطس عيد التجلى للقبط ٨ شوال و١٩ أغسطس * فطر السيده مريم ١١ و٢٢ منهما * عيد راس السنه لليهود ٢٩ شوال و٩ سبتمبر عيد راس السنه للقبط ٢ القعده و١٢ ستمبر * الصوم الكبير لليهود ٨ و١٨ منهما * غاية عيد السكوت لليهود ٢٠ و٣٠ منهما عيد جميع القديسين للفرنج ٢٣ الحجه و١ نوفمبر

جداول مطابقة الشهور

محرم الحرام اوله ليلة الخميس

أيام الأسبوع	محرم الحرام	يناير ١٩١٠	طوبه ١٦٢٦	كانون ثاني	شباط ٥٦٧٥	عشاء ق ت	صبح ق ت	شروق ق ت	ظهر ق ت	[illegible] ق ت	عصر ق ت	غروب القمر ق ت
خميس	١	١٩	١٠	٦	١	١٢١	١١٥٦	١ ٢٦	٧ ٣	٦٤٣	٩٤٠	٠ ٣١
جمعه	٢	٢٠	١١	٧	٢	٢١	٥٧	٢٨	٣	٤٤	٤٠	١ ٣٣
سبت	٣	٢١	١٢	٨	٣	٢٢	٥٨	٢٩	٣	٤٤	٤٠	٢ ٣٨
أحد	٤	٢٢	١٣	٩	٤	٢٢	٥٩	٣٠	٤	٤٥	٤٠	٣ ٤٦
أثنين	٥	٢٣	١٤	١٠	٥	١٢٢	١٢ ٠	١ ٣١	٧ ٤	٦٤٥	٩٤١	٤ ٥١
ثلاثاء	٦	٢٤	١٥	١١	٦	١٢٢	١٢ ١	١ ٣٢	٧ ٤	٦٤٦	٩٤١	٥ ٥٣
اربعاء	٧	٢٥	١٦	١٢	٧	٢٢	٢	٣٣	٥	٤٧	٤١	٦ ٥٢
خميس	٨	٢٦	١٧	١٣	٨	٢٢	٣	٣٤	٥	٤٧	٤١	٧ ٤٨
جمعه	٩	٢٧	١٨	١٤	٩	٢٢	٤	٣٥	٥	٤٨	٤١	٨ ٤٢
سبت	١٠	٢٨	١٩	١٥	١٠	١٢٢	١٢ ٤	١ ٣٦	٧ ٥	٦٤٨	٩٤١	٩ ٣٥
احد	١١	٢٩	٢٠	١٦	١١	١٢٢	١٢ ٥	١ ٣٧	٧ ٥	٦٤٩	٩٤١	١٠٢٩
أثنين	١٢	٣٠	٢١	١٧	١٢	٢٣	٦	٣٨	٦	٤٩	٤١	١١٢٤
ثلاثاء	١٣	١	٢٢	١٨	١٣	٢٣	٧	٣٩	٦	٥٠	٤١	ن ٢٢
اربعاء	١٤	٢	٢٣	١٩	١٤	٢٣	٨	٤٠	٦	٥٠	٤١	١ ٢٠
خميس	١٥	٣	٢٤	٢٠	١٥	١٢٣	١٢ ٨	١ ٤١	٧ ٦	٦٥٠	٩٤١	٢ ١٨

ملحوظات

فلان يوعى على فخت البحر.

ملحوظات

بقية شهر محرم الحرام

أيام الأسبوع	محرم الحرام	يناير ١٩١٤	[illegible] ١٣٣١	[illegible]	[illegible] ٥٦٧٥	عشاء ق	عشاء ت	صبح ق	صبح ت	شروق ق	شروق ت	ظهر ق	ظهر ت	عصر ق	عصر ت	مغرب ق	مغرب ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت
جمعه	١٦	٤	٢٥	٢١	١٦	٢٣	١	٩	١٢	٤١	١	٦	٧	٥١	٦	٤٢	٩	١٣	٣
سبت	١٧	٥	٢٦	٢٢	١٧	٢٣		١٠		٤٢		٦		٥١		٤٢		٤	٤
أحد	١٨	٦	٢٧	٢٣	١٨	٢٣		١٠		٤٣		٦		٥١		٤٢		٤٩	٤
اثنين	١٩	٧	٢٨	٢٤	١٩	٢٣		١١		٤٤		٦		٥٢		٤٢		٣١	٥
ثلاثا	٢٠	٨	٢٩	٢٥	٢٠	٢٣	١	١١	١٢	٤٤	١	٥	٧	٥٢	٦	٤٢	٩	٥	٦
اربعا	٢١	٩	٣٠	٢٦	٢١	٢٣	١	١٢	١٢	٤٥	١	٥	٧	٥٣	٦	٤٢	٩	٣٨	٦
خميس	٢٢	١٠	١	٢٧	٢٢	٢٣		١٢		٤٥		٥		٥٣		٤٢		٨	٧
جمعه	٢٣	١١	٢	٢٨	٢٣	٢٣		١٣		٤٦		٥		٥٣		٤٢		٣٩	٧
سبت	٢٤	١٢	٣	٢٩	٢٤	٢٣		١٣		٤٦		٥		٥٣		٤٢		١٢	٨
أحد	٢٥	١٣	٤	٣٠	٢٥	٢٣	١	١٤	١٢	٤٧	١	٤	٧	٥٣	٦	٤٢	٩	٤٦	٨
اثنين	٢٦	١٤	٥	١	٢٦	٢٤	١	١٤	١٢	٤٧	١	٤	٧	٥٤	٦	٤٢	٩	٢٧	٩
ثلاثا	٢٧	١٥	٦	٢	٢٧	٢٤		١٤		٤٧		٤		٥٤		٤٢		١٥	١٠
اربعا	٢٨	١٦	٧	٣	٢٨	٢٤		١٤		٤٨		٣		٥٤		٤٢		١١	١١
خميس	٢٩	١٧	٨	٤	٢٩	٢٤	١	١٥	١٢	٤٨	١	٣	٧	٥٤	٦	٤٢	٩	—	

دق على الباب تسمع جواب

سفر الخير اوله ليلة الجمعة

أيام الاسبوع	صفر ١٣٣٣	ديسمبر ٩١٤	كيهك ١٦٣١	كانون أول	طبت ٥٦٧٥	عشاء ق ت	فجر ق ت	شروق ق ت	مدفع ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	غروب القمر ق ت
جمعه	١	١٨	٩	٥	١	١٢٤	١٢١٥	١٤٨	٧ ٣	٦٥٤	٩٤٢	٠ ١٤
سبت	٢	١٩	١٠	٦	٢	٢٤	١٥	٤٨	٢	٥٤	٤٢	١ ٢٣
أحد	٣	٢٠	١١	٧	٣	٢٤	١٥	٤٨	٢	٥٤	٤٢	٢ ٣٠
أثنين	٤	٢١	١٢	٨	٤	٢٤	١٥	٤٩	١	٥٤	٤٢	٣ ٣٤
ثلاثاء	٥	٢٢	١٣	٩	٥	١٢٤	١٢١٥	١٤٩	٧ ١	٦٥٤	٩٤٢	٤ ٣٦
اربعاء	٦	٢٣	١٤	١٠	٦	١٢٤	١٢١٥	١٤٩	٧ ٣	٦٥٤	٩٤٢	٥ ٣٥
خميس	٧	٢٤	١٥	١١	٧	٢٤	١٥	٤٨	٢	٥٤	٤٢	٦ ٢٩
جمعه	٨	٢٥	١٦	١٢	٨	٢٤	١٥	٤٨	٢	٥٤	٤٢	٧ ٢٣
سبت	٩	٢٦	١٧	١٣	٩	٢٤	١٥	٤٨	١	٥٤	٤٢	٨ ١٦
أحد	١٠	٢٧	١٨	١٤	١٠	١٢٤	١٢١٥	١٤٨	٧ ١	٦٥٤	٩٤٢	٩ ١١
اثنين	١١	٢٨	١٩	١٥	١١	١٢٤	١٢١٤	١٤٨	٦٥٧	٦٥٤	٩٤٢	١٠ ٦
ثلاثاء	١٢	٢٩	٢٠	١٦	١٢	٢٤	١٤	٤٧	٥٧	٥٤	٤٢	١١ ٣
أربعاء	١٣	٣٠	٢١	١٧	١٣	٢٤	١٤	٤٧	٥٦	٥٤	٤٢	ن ١
خميس	١٤	٣١	٢٢	١٨	١٤	٢٣	١٤	٤٧	٥٥	٥٣	٤٢	٠ ٥٦
جمعه	١٥	١	٢٣	١٩	١٥	١٢٣	١٢١٣	١٣٦	٦٥٥	٦٥٣	٩٤٢	١ ٤٩

ملحوظات

البيت الغار والصيت خالي

ملحوظات

بقية صفر الخير

أيام الاسبوع	١٣٤٤ [illegible]	١٩٢٥ [illegible]	١٣٤١ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	غروب القمر ق ت
سبت	١٦	٢	٢٤	٢٠	١٦	١٢٣	١٢١٣	١٤٦	٦٥٤	٦٥٣	٩٤٢	٣٦ ٢
أحد	١٧	٣	٢٥	٢١	١٧	٢٣	١٢	٤٥	٥٣	٥٣	٤٢	١٨ ٣
اثنين	١٨	٤	٢٦	٢٢	١٨	٢٣	١٢	٤٥	٥٣	٥٢	٤٢	٥٥ ٣
ثلاثاء	١٩	٥	٢٧	٢٣	١٩	٢٣	١١	٤٤	٥٢	٥٢	٤٢	٢٧ ٤
أربعاء	٢٠	٦	٢٨	٢٤	٢٠	١٢٣	١٢١١	١٤٤	٦٥١	٦٥٢	٩٤٣	٥٧ ٥
خميس	٢١	٧	٢٩	٢٥	٢١	١٢٣	١٢١٠	١٤٣	٦٥٠	٦٥١	٩٤٢	٢٦ ٥
جمعه	٢٢	٨	٣٠	٢٦	٢٢	٢٣	١٠	٤٢	٤٩	٥١	٤٢	٥٦ ٥
سبت	٢٣	٩	١	٢٧	٢٣	٢٣	٩	٤١	٤٩	٥١	٤١	٢٨ ٦
احد	٢٤	١٠	٢	٢٨	٢٤	٢٣	٨	٤٠	٤٨	٥٠	٤١	٥ ٧
اثنين	٢٥	١١	٣	٢٩	٢٥	١٢٣	١٢ ٧	١٤٠	٦٤٧	٦٥٠	٩٤١	٤٧ ٧
ثلاثاء	٢٦	١٢	٤	٣٠	٢٦	١٢٣	١٢ ٧	١٣٩	٦٤٦	٦٥٠	٩٤١	٣٨ ٨
أربعاء	٢٧	١٣	٥	٣١	٢٧	٢٣	٦	٣٨	٤٥	٤٩	٤١	٣٦ ٩
خميس	٢٨	١٤	٦	١	٢٨	٢٢	٥	٣٧	٤٤	٤٩	٤١	٤١ ١٠
جمعه	٢٩	١٥	٧	٢	٢٩	٢٢	٤	٣٦	٤٤	٤٨	٤١	٥٠ ١١
سبت	٣٠	١٦	٨	٣	١	١٢٢	١٢ ٣	١٣٥	٦٤٣	٦٤٧	٩٤١	—

ربيع الاول أوله ليلة الاحد

أيام الاسبوع	ربيع الاول	يناير ١٩١٥	طوبة ١٣٣١	كانون ثاني	شباط	عشاء (ق ت)	فجر (ق ت)	شروق (ق ت)	مدفع (ق ت)	ظهر (ق ت)	عصر (ق ت)	غروب القمر (ق ت)
احد		١٧	٩	٤	٢	١٢٢	١٢ ٢	١ ٣٤	٦٤٢	٦٤٧	٩٤١	٠ ٥٧
اثنين	٢	١٨	١٠	٥	٣	٢٢	٢	٣٣	٤١	٤٧	٤١	٢ ٠
ثلاثاء	٣	١٩	١١	٦	٤	٢٢	١	٣٢	٤٠	٤٦	٤١	٣ ٠
اربعاء	٤	٢٠	١٢	٧	٥	٢٢	١٢	٣١	٣٩	٤٥	٤٠	٣ ٥٦
خميس		٢١	١٣	٨	٦	١٢١	١١٥٨	١ ٢٩	٦٣٨	٦٤٥	٩٤٠	٤ ٥١
جمعه	٦	٢٢	١٤	٩	٧	١٢١	١١٥٧	١ ٠٨	٦٣٨	٦٤٤	٩٤٠	٥ ٤٥
سبت	٧	٢٣	١٥	١٠	٨	٢١	٥٦	٢٧	٣٧	٤٤	٤٠	٦ ٣٨
أحد	٨	٢٤	١٦	١١	٩	٢١	٥٥	٢٦	٣٦	٤٣	٤٠	٧ ٣٣
أثنين	٩	٢٥	١٧	١٢	١٠	٢١	٥٤	٢٤	٣٥	٤٢	٤٠	٨ ٣٠
ثلاثاء	١٠	٢٦	١٨	١٣	١١	١٢١	١١٥٣	١ ٢٣	٦٣٤	٦٤٢	٩٤٠	٩ ٢٦
اربعاء	١١	٢٧	١٩	١٤	١	١٢١	١١٥٢	١ ٢٢	٦٣٣	٦٤١	٩٤٠	١٠ ٢٣
خميس	١٢	٢٨	٢٠	١٥	١٣	٢١	٥٠	٢١	٣٢	٤٠	٣٩	١١ ١٧
جمعه	١٣	٢٩	٢١	١٦	١٤	٢٠	٤٩	١٩	٣١	٣٩	٣٩	ن ٧
سبت	١٤	٣٠	٢٢	١٧	١٥	٢٠	٤٨	١٨	٣٠	٣٩	٣٩	٠ ٥٠
أحد	١٥	٣١	٢٣	٢٨	١٦	١٢٠	١١٤٧	١ ١٦	٦٣٠	٦٣٨	٩٣٩	١ ٣٠

كبر البصل .واتدور ونسى حاله الاول

ملحوظات

بقية شهر ربيع الاول

الايام	ربيع الاول	[illegible] ١٩١٥	١٣٣١	[illegible]	١٨٧٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	غروب القمر ق ت
[illegible]	١٦	١	٢٤	١٩	١٧	١٢٠	١١٤٥	١ ١٥	٦٢٦	٦٣٧	٩٣٩	٢ ٥
ثلاثاء	١٧	٢	٢٥	٢٠	١٨	٢٠	٤٤	١٣	٢٨	٣٧	٣٩	٢ ٣٦
اربعاء	١٨	٣	٢٦	٢١	١٩	٢٠	٤٣	١٢	٢٧	٣٦	٣٩	٣ ٦
خميس	١٩	٤	٢٧	٢٢	٢٠	٠	٤١	١٠	٢٦	٣٥	٣٨	٣ ٣٥
[illegible]	٢٠	٥	٢٨	٢٣	٢٠	١٢٠	١١٤٠	١ ٩	٦٢٥	٦٣٤	٩٣٨	٤ ٧
سبت	٢١	[illegible]	٢٩	٢٤	٢٢	١١٩	١١٣٨	١ ٧	٦٢٤	٦٣٤	٩٣٨	٤ ٤١
احد	٢٢	٧	٣٠	٢٥	٢٣	١٩	٣٧	٦	٢٤	٣٤	٣٨	٥ ٢٢
اثنين	٢٣	٨	١	٢٦	٢٤	١٩	٣٦	٤	٢٣	٣٢	٣٨	٦ ٨
ثلاثاء	٢٤	٩	٢	٢٧	٢٥	٢٠	٣٤	٣	٢٢	٣١	٣٧	٧ ٣
اربعاء	٢٥	١٠	٣	٢٨	٢٦	١٢٠	١١٣٣	١ ١	٦٢١	٦٣١	٩٣٧	٨ ٤
خميس	٢٦	١١	٤	٣٠	٢٧	١١٩	١١٣١	١٢٥٩	٦٢٠	٦٣٠	٩٣٧	٩ ٩
جمعه	٢٧	١٢	٥	٣٠	٢٨	١٩	٣٠	٥٨	١٩	٢٩	٣٧	١٠ ١٥
سبت	٢٨	١٣	٦	٣١	٢٩	١٩	٢٨	٥٦	١٩	٢٨	٣٧	١١ ٢٠
احد	٢٩	١٤	٧	١	٣٠	١١٩	١١٢٧	١٢٥٤	٦١٨	٦٢٨	٩٣٦	—

ملحوظات

زرعت لوفي وادي كان طلعت يا ريت

ربيع الثاني اوله ليلة الاثنين

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٣٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	غروب القمر
اثنين	١	١٥	٨	٢	١	٠١٩	١١٢٥	١٢٥٣	٦١٧	٦٢٦	٩٣٦	٢٠ ٠
ثلاثاء	٢	١٦	٩	٣	٢	١٩	٥٣	٥١	١٦	٢٦	٣٦	١٩ ١
اربعاء	٣	١٧	١٠	٤	٣	١٨	٢٢	٤٠	١٥	٢٥	٣٥	١٥ ٢
خميس	٤	١٨	١١	٥	٤	١٨	٢٠	٤٨	١٥	٢٤	٣٥	١٠ ٣
جمعه	٥	١٩	١٢	٦	٥	١١٨	١١١٩	١٢٤٦	٦١٤	٦٢٣	٩٣٥	٥ ٤
سبت	٦	٢٠	١٣	١٠	٦	١١٨	١٧	١٢٤٤	٦١٣	٦١٢	٩٣٤	٠٠ ٥
احد	٧	٢١	١٤	٨	٧	١٨	١٥	٤٢	١٢	١	٣٤	٥٥ ٥
اثنين	٨	٢٢	١٥	٩	٨	١٨	١٤	٤١	١٢	١٠	٣٤	٥٢ ٦
ثلاثاء	٩	٢٣	١٦	١٠	٩	١٨	١٢	٣٩	١١	١٩	٣٤	٤٩ ٧
اربعاء	١٠	٢٤	١٧	١١	١٠	١١٨	١١١٠	١٢٣٧	٦١٠	٦١٩	٩٣٤	٤٣ ٨
خميس	١١	٢٥	١٨	١٣	١١	١١٨	١١ ٩	١٢٣٥	٦ ٩	٦١٨	٩٣٣	٣٤ ٩
جمعه	١٢	٢٦	١٩	١٣	١٢	١٨	٧	٣٤	٩	١٧	٣٣	٢١ ١٠
سبت	١٣	٢٧	٢٠	١٤	١٣	١٨	٥	٣٢	٨	١٦	٣٣	٣ ١١
احد	١٤	٢٨	٢١	١٥	١٤	١٨	٣	٣٠	٧	١٥	٣٢	٣٩ ١١
اثنين	١٥	٢٩	٢٢	١٦	١٠	١١٢٨	١١ ١	١٢٢٨	٦ ٧	٦١٤	٩٣٣	١٣ ن

ملحوظات

البيضه ما تدقش الحجر

بقية شهر ربيع الثاني

أيام الأسبوع	ربيع الثاني	[illegible] ١٣١٥	أمشير	[illegible]	آذار	[illegible] ق	ت	[illegible] ق	ت	[illegible] ق	ت	[illegible] ق	ت	[illegible] ق	ت	[illegible] ق	ت	غروب القمر ق	ت
ثلاثاء	١٦	٢	٢٣	١٧	١٦	١٨	١١	٠	١١	٢٠	١٢	٦	٦	١٣	٦	٣٢	٩	٤٤	٠
أربعاء	١٧	٣	٢٤	١٨	١٧	١٧		٥٨	١٠	٢٥		٥		١٢		٣١		١٥	١
خميس	١٨	٤	٢٥	١٩	١٨	١٧		٥٦		٢٣		٤		١١		٣١		٤٦	١
جمعه	١٩	٥	٢٦	٢٠	١٩	١٧		٥٤		٢١		٤		١١		٣٠		٢١	٢
سبت	٢٠	٦	٢٧	٢١	٢٠	١٧	١١	٥٣	١٠	١٩	١٢	٣	٦	١٠	٦	٣٠	٩	٠	٣
احد	٢١	٧	٢٨	٢٢	٢١	١٧	١١	٥١	١٠	١٧	١٢	٣	٦	٩	٦	٣	٩	٤٦	٣
اثنين	٢٢	٨	٢٩	٢٣	٢٢	١٧		٤٩		١٥		٢		٨		٢٩		٤١	٤
ثلاثاء	٢٣	٩	٣٠	٢٤	٢٣	١٧		٤٧		١٤		١		٧		٢٩		٣٩	٥
اربع	٢٤	١٠	١	٢٥	٢٤	١٧		٤٥		١٢		١		٦		٢٨		٤٣	٦
خميس	٢٥	١١	٢	٢٦	٢٥	١٧	١١	٤٣	١٠	١٠	١٢	٠	٦	٥	٦	٢٨	٩	٤٨	٧
جمعه	٢٦	١٢	٣	٢٧	٢٦	١٧	١١	٤٢	١٠	٨	١٢	٥٩	٥	٤	٦	٢٨	٩	٥	٨
سبت	٢٧	١٣	٤	٢٨	٢٧	١٧		٤٠		٦		٥٨		٣		٢٧		٥١	٩
احد	٢٨	١٤	٥	١	٢٨	١٧		٣٨		٥		٥٨		٢		٢٧		٤٩	١٠
اثنين	٢٩	١٥	٦	٢	٢٩	١٨		٣٦		٣		٥٧		١		٢٦		٤٥	١١
ثلاثاء	٣٠	١٦	٧	٣	١	١٨	١١	٣٤	١٠	١	١٢	٥٦	٥	٠	٦	٢٦	٩	—	

ملحوظات

ايد عنى ايد ترمى بعيد

جماد الاولي أوله ليلة الاربعاء

أيام الاسبوع	[illegible]	١٦١٥ [illegible]	١٣٢١ [illegible]	١٣٢٠ [illegible]	١٧٥ [illegible]	[illegible] ق ت	ظهر ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	غروب القمر ق ت	ملحوظات
أربعاء	١	١٧	٨	٤	٢	١١٨	١٠٣٢	١١٥٩	٥٥٦	٦ ٠	٩٢٥	٠ ٤٠	
خميس	٢	١٨	٩	٥	٣	١٨	٣٠	٥٧	٥٥	٥٥٩	٢٥	١ ٣٥	
جمعه	٣	١٩	١٠	٦	٤	١٨	٢٨	٥٦	٥٥	٥٨	٢٤	٢ ٣٠	
سبت	٤	٢٠	١١	٧	٥	١٨	٢١	٥٤	٥٤	٥٧	٢٤	٣ ٢٧	
أحد	٥	٢١	١٢	٨	٦	١١٨	١٠٢٥	١١٥٢	٥٥٣	٥٥٦	٩٢٣	٤ ٢٣	
أثنين	٦	٢٢	١٣	٩	٧	١١٨	١٠٢٣	١١٥٠	٥٣	٥٥	٩٢٢	٥ ١٩	
ثلاثاء	٧	٢٣	١٤	١٠	٨	١٨	٢١	٤٨	٥٢	٥٤	٢٢	٦ ١٥	
أربعاء	٨	٢٤	١٥	١١	٩	١٨	١٩	٤٦	٥١	٥٣	٢١	٧ ٦	
خميس	٩	٢٥	١٦	١٢	١٠	١٨	١٧	٤٤	٥١	٥٢	٢١	٧ ٥٥	
جمعه	١٠	٢٦	١٧	١٣	١١	١١٨	١٠١٥	١١٤٢	٥٥٠	٥٥١	٩٢٠	٨ ٣٧	
سبت	١١	٢٧	١٨	١٤	١٢	١١٨	١٠١٣	١١٤	٥٥٠	٥٥٠	٩٢٠	٩ ١٦	
أحد	١٢	٢٨	١٩	١٥	١٣	١٨	١١	٣٩	٤٩	٤٩	١٩	٩ ٥٠	
أثنين	١٣	٢٩	٢٠	١٦	١٤	١٨	٩	٣٧	٤٨	٤٨	١٩	١٠ ٢٢	
ثلاثاء	١٤	٣	٢١	١٧	١٥	١٨	٧	٣٥	٤٨	٤٧	١٨	١٠ ٥٤	
أربعاء	١٥	٣١	٢٢	١٨	١٦	١١٨	١٠ ٥	١١٣٣	٥٤٧	٥٤٧	٩١٨	١١ ٢٥	

اللي عنده فلوسه بنت السلطان عروسه

بقية شهر جماد الاولى

ايام الاسبوع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عشاء ق ت	امساك ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	عصر ق ت	[illegible] ق ت	غروب القمر ق ت
خميس	١٦	١	٢٣	٩	١١	١١٨	١٠ ٣	١١٣١	٥٤٧	٥٤٦	٩١٧	٠ ٠
جمعه	١٧	٢	٢٤	٢٠	١٨	١٨	٢	٣٠	٤٦	٤٥	١٦	٠ ٣٩
سبت	١٨	٣	٢٥	٢١	٩	١٩	١٠ ٠	٢٨	٤٥	٤٤	١٦	١ ٢٣
أحد	١٩	٤	٢٦	٢٢	٢٠	١٩	٩٥٨	٢٦	٤٥	٤٣	١٥	٢ ١٥
أثنين	٢٠	٥	٢٧	٢٣	١	١١٩	٩٥٦	١١٢٤	٥٤٤	٥٤٢	٩١٤	٣ ١٣
ثلاثاء	٢١	٦	٢٨	٢٤	٢٢	١١٦	٩ ٥٤	١١٢٢	٥٤٤	٥٤١	٩١٤	٤ ١٧
اربعاء	٢٢	٧	٢٩	٢٥	٢٣	١٩	٥٢	٢١	٤٣	٤٠	١٣	٥ ٢٢
خميس	٢٣	٨	٣٠	٢٦	٢٤	١٩	٥٠	١٩	٤٢	٣٩	١٣	٦ ٢٤
جمعه	٢٤	٩	١	٢٧	٢٥	١٩	٤٨	١٧	٤٢	٣٨	١٢	٧ ٢٧
سبت	٢٥	١٠	٢	٢٨	٢٦	١٢٠	٩ ٤٦	١١١٥	٥٤٠	٥٣٨	٩١٢	٨ ٢٥
احد	٢٦	١١	٣	٢٩	٢٧	١٢٠	٩ ٤٤	١١١٤	٥٤١	٥٣٧	٩١١	٩ ٢٢
اثنين	٢٧	١٢	٤	٣٠	٢٨	٢٠	٤٢	١٢	٤٠	٣٦	١٠	١٠ ١٧
ثلاثاء	٢٨	١٣	٥	٣١	٢٩	٢٠	٤٠	١٠	٣٩	٣٥	١٠	١١ ١١
اربعاء	٢٩	١٤	٦	١	٣٠	١٢٠	٩ ٣٨	١١ ٨	٥٣٩	٥٣٤	٩ ٩	—

ملحوظات

بليلة المبشر ولا طبخة المكشر

ملحوظات

جمادى الآخرة اوله ليلة الخميس

أيام الاسبوع	جمادى الآخرة	يناير ١٩١٥	طوبه ١٦٣١	كانون ٢٢٢٦	شباط ٥٦٧٥	عشاء ق ت	صبح ق ت	[illegible] ف ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	غروب القمر ق ت
خميس	١	١٥	٧	٢	١	١٢١	٩ ٣٦	١١ ٧	٥٣٨	٥٣٣	٩ ٨	٠ ٦
جمعة	٢	١٦	٨	٣	٢	٢١	٣٤	٥	٣٨	٣٢	٩ ٨	١ ١
سبت	٣	١٧	٩	٤	٣	٢١	٣٢	٤	٣٧	٣٢	٧	١ ٥٨
أحد	٤	١٨	١٠	٥	٤	٢١	٣٠	٢	٣٦	٣١	٦	٢ ٥٥
اثنين	٥	١٩	١١	٦	٥	١٢٢	٩ ٢٨	١١ ٠	٥٣٦	٥٣٠	٩ ٦	٣ ٥٠
ثلاثاء	٦	٢٠	١٢	٧	٦	١٢٢	٩ ٢٦	١٠٥٨	٥٣٥	٥٢٩	٩ ٥	٤ ٤٤
أربعاء	٧	٢١	١٣	٨	٧	٢٢	٢٤	٥٧	٣٤	٢٨	٤	٥ ٣٢
خميس	٨	٢٢	١٤	٩	٨	٢٢	٢٢	٥٥	٣٤	٢٨	٣	٦ ١٦
جمعه	٩	٢٣	١٥	١٠	٩	٢٢	٢٠	٥٣	٣٣	٢٧	٣	٦ ٥٤
سبت	١٠	٢٤	١٦	١١	١٠	١٢٢	٩ ١٩	١٠٥٢	٥٣٣	٥٢٦	٩ ٢	٧ ٣٠
احد	١١	٢٥	١٧	١٢	١١	١٢٣	٩ ١٧	١٠٥٠	٥٣٢	٥٢٥	٩ ١	٨ ٢
اثنين	١٢	٢٦	١٨	١٣	٢	٢٣	١٥	٤٨	٣١	٢٤	٠	٨ ٣٢
ثلاثاء	١٣	٢٧	١٩	١٤	١٣	٢٣	١٣	٤٧	٣١	٢٣	٩ ٠	٩ ٤
أربعاء	١٤	٢٨	٢٠	١٥	١٤	٢٤	١١	٤٥	٣٠	٢٣	٨٥٩	٩ ٣٧
خميس	١٥	٢٩	٢١	١٦	١١	١٢٤	٩ ٩	١٠٤٤	٥٢٩	٥٢٢	٨٥٨	١٠١٣

ملحوظات

بقية شهر جمادى الاخره

ايام الاسبوع	[illegible]	ابريل ١٩١٥	برموده ١٦٣١	نيسان ١٣٣١	ايار ٥٦٧٥	عشاء ق ت	امساك ق ت	شمس ق ت	[illegible] ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	غروب القمر ق ت
جمعه	١٦	٣٠	٢٢	١٧	١٦	١٢٤	٩ ٧	١٠٤٢	٥٢٩	٥٢١	٨٥٨	١٠٥٦
سبت	١٧	١	٢٣	١٨	١٧	٢٤	٦	٤١	٢٨	٢٠	٥٧	١١٤٥
أحد	١٨	٢	٢٤	١٩	١٨	٢٤	٤	٣٩	٢٨	٢٠	٥٦	ن ٤٤
اثنين	١٩	٣	٢٥	٢٠	١٩	٢٤	٢	٣٧	٢٧	١٩	٥٥	١٤٧
تلاتاء	٢٠	٤	٢٦	٢١	٢	١٢٥	٩ ٠	١٠٣٦	٥٢٦	٥١٨	٨٥٥	٢٥٤
أربعاء	٢١	٥	٢٧	٢٢	٢١	١٢٥	٨ ٥٩	١٠٣٥	٥٢٦	٥١٧	٨٥٤	٤ ١
خميس	٢٢	٦	٢٨	٢٣	٢٢	٢٥	٥٧	٣٣	٢٥	١٧	٥٣	٥ ٤
جمعه	٢٣	٧	٢٩	٢٤	٢٣	٢٦	٥٥	٣٢	٢٤	١٦	٥٣	٦ ٣
سبت	٢٤	٨	٣٠	٢٥	٢٤	٢٦	٥٣	٣٠	٢٤	١٥	٥٢	٧ ١
احد	٢٥	٩	١	٢٦	٢٥	١٢٦	٨ ٥٢	١٠٢٠	٥٢٣	٥١٤	٨٥١	٧٥٦
اتنين	٢٦	١٠	٢	٢٧	٢٦	١٢٦	٨ ٥٠	١٠٢٧	٥٢٢	٥١٤	٨٥١	٨٤٩
تلاتاء	٢٧	١١	٣	٢٨	٢٧	٢٧	٤٨	٢٦	٢٢	١٣	٥٠	٩٤٤
اربعاء	٢٨	١٢	٤	٢٩	٢٨	٢٧	٤٧	٢٥	٢١	١٣	٤٩	١٠٣٧
خميس	٢٩	١٣	٥	٣٠	٢٩	٢٧	٤٥	٢٤	٢١	١٢	٤٩	١١٣٥
جمعه	٣٠	١٤	٦	١	١	١٢٧	٨ ٤٣	١٠٢٢	٥٢٠	٥١١	٨٤٨	—

الولد ولد ولو حكم بلد

ملحوظات

رجب الفرد اوله ليلة السبت

ايام الاسبوع	رجب ١٣٣٣	مايو ١٩١٥	بشنس	أيار ٢٢٢٦	[illegible]	عشاء (ق ت)	صبح (ق ت)	شروق (ق ت)	ظهر (ق ت)	[illegible] (ق ت)	عصر (ق ت)	غروب القمر (ق ت)
سبت	١	١٥	٧	٢	٢	١ ٣٨	٨ ٤٢	١٠ ٢١	٥ ٩	٥ ١٠	٨ ٤٧	٠ ٣١
أحد	٢	١٦	٨	٣	٣	٢٨	٤٠	٢٠	١٩	١٠	٤٧	١ ٢٧
أثنين	٣	١٧	٩	٤	٤	٢٩	٣٩	١٩	١٨	٩	٤٦	٢ ٢٧
ثلاثاء	٤	١٨	١٠	٥	٥	٢٩	٣٧	١٧	١٧	٩	٤٥	٣ ١١
اربعاء	٥	١٩	١١	٦	٦	١ ٢٩	٨ ٣٥	١٠ ١٦	٥ ١٧	٥ ٨	٨ ٤٥	٣ ٤٦
خميس	٦	٢٠	١٢	٧	٧	١ ٢٩	٨ ٣٤	١٠ ١٥	٥ ١٦	٥ ٨	٨ ٤٤	٤ ٣٦
جمعه	٧	٢١	١٣	٨	٨	٣٠	٣٣	١٤	١٦	٧	٤٤	٥ ٤١
سبت	٨	٢٢	١٤	٩	٩	٣٠	٣١	١٣	١٥	٦	٤٣	٥ ٤٣
أحد	٩	٢٣	١٥	١٠	١٠	٣٠	٣٠	١٢	١٤	٦	٤٢	٦ ١٣
أثنين	١٠	٢٤	١٦	١١	١١	١ ٣٠	٨ ٢٩	١٠ ١٠	٥ ١٤	٥ ٥	٨ ٤٢	٦ ٤٣
ثلاثاء	١١	٢٥	١٧	١٢	٢	١ ٣٠	٨ ٢٧	١٠ ١٠	٥ ١٣	٥ ٤	٨ ٤١	٧ ١٤
أربعاء	١٢	٢٦	١٨	١٣	١٣	٣١	٢٦	٩	١٣	٤	٤١	٧ ٤٨
خميس	١٣	٢٧	١٩	١٤	١٤	٣١	٢٥	١٠ ٨	١٢	٤	٤٠	٨ ٢٧
جمعه	١٤	٢٨	٢٠	١٥	١٥	٣١	٢٤	٩ ٧	١١	٣	٤٠	٩ ١٢
سبت	١٥	٢٩	٢١	١٦	١٦	١ ٣١	٨ ٢٣	٩ ٦	٥ ١١	٥ ٣	٨ ٣٩	١٠ ٧

اللهم شوقني بالعين أشوقه بالمعنى

ملحوظات

بقية رجب الفرد

أيام الأسبوع	رجب ١٣٣٣	مايو ١٩١٥	بشنس	أيار ٢٢٢٦	سيوان	عشاء ق ت	فجر ق ت	شروق ق ت	مدفع ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	غروب القمر ق ت
احد	١٦	٣٠	٢٢	٠٧	١٧	١ ٣١	٨ ٢١	١٠ ٥	٥ ١	٥ ٢	٨ ٣٩	١١ ١٠
اثنين	١٧	٣١	٢٣	١٨	١٨	٣٢	٢٠	٤	١٠	٢	٣٨	ن ٢١
ثلاثاء	١٨	١	٢٤	١٩	١٩	٣٢	١٩	٤	٩	٢	٣٨	١ ٢٨
اربعاء	١٩	٢	٢٥	٢٠	٢٠	٣٢	١٩	٣	٩	١	٣٨	٢ ٣٦
خميس	٢٠	٣	٢٦	٢١	٢١	١ ٣٢	٨ ١٨	١٠ ٢	٥ ٨	٥ ١	٨ ٣٧	٣ ٣٨
جمعه	٢١	٤	٢٧	٢٢	٢٢	١ ٣٢	٨ ١٧	١ ١	٥ ٨	٥ ١	٨ ٣٧	٤ ٣٨
سبت	٢٢	٥	٢٨	٢٣	٢٣	٣٣	١٦	١	٧	٠	٣٦	٥ ٣٤
أحد	٢٣	٦	٢٩	٢٤	٢٤	٣٣	١٥	١٠ ٠	٧	٠	٣٦	٦ ٢٩
اثنين	٢٤	٧	٣٠	٢٥	٢٥	٣٣	١٤	٩ ٥٩	٦	٠	٣٦	٧ ٢٣
ثلاثاء	٢٥	٨	١	٢٦	٢٦	١ ٣٣	٨ ١٣	٩ ٥٩	٥ ٦	٤ ٥٩	٨ ٣٥	٨ ١٨
أربعاء	٢٦	٩	٢	٢٧	٢٧	١ ٣٣	٨ ١٣	٩ ٥٩	٥ ٥	٤ ٥٩	٨ ٣٥	٩ ١٣
خميس	٢٧	١٠	٣	٢٨	٢٨	٣٤	١٢	٥٨	٥	٥٩	٣٥	١٠ ١١
جمعة	٢٨	١١	٤	٢٩	٢٩	٣٤	١٢	٥٨	٥	٥٩	٣٥	١١ ٧
سبت	٢٩	١٢	٥	٣٠	٣٠	٣٤	١١	٥٧	٤	٥٩	٣٤	—
أحد	٣٠	١٣	٦	٣١	١	١ ٣٤	٨ ١١	٩ ٥٧	٥ ٤	٤ ٥٨	٨ ٣٤	ل ٢

شاور كبيرك وصغيرك وارجع لعقلك

﴿ شعبان المكرم أوله ليلة الاثنين ﴾

أيام الأسبوع	شعبان ١٣٤٣	١٩٢٥	١٦٤١	[illegible]	٥٦٨٥	عشاء ق	عشاء ت	صباح ق	صباح ت	غروب ق	غروب ت	شروق ق	شروق ت	ظهر ق	ظهر ت	عصر ق	عصر ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت
اثنين	١	١٤	٧	١	٢	٣٤	١	١٠	٨	٥٦	٩	٣	٥	٥٨	٤	٣٤	٨	٥٤	٠
ثلاثاء	٢	١٥	٨	٢	٣	٣٤		١٠		٥٦		٣		٥٨		٣٤		٣٠	١
اربعاء	٣	١٦	٩	٣	٤	٣٤		١٠		٥٦		٣		٥٨		٣٤		٢٢	٢
خميس	٤	١٧	١٠	٤	٥	٣٤		٩		٥٦		٢		٥٨		٣٣		٥٩	٢
جمعه	٥	١٨	١١	٥	٦	٣٤	١	٩	٨	٥٦	٩	٢	٥	٥٨	٤	٣٣	٨	٣١	٣
سبت	٦	١٩	١٢	٦	٧	٣٤	١	٩	٨	٥٦	٩	٢	٥	٥٨	٤	٣٣	٨	٣	٤
احد	٧	٢٠	١٣	٧	٨	٣٤		٩		٥٥		٢		٥٨		٣٣		٣٣	٤
اثنين	٨	٢١	١٤	٨	٩	٣٤		٩		٥٥		١		٥٨		٣٣		١	٥
ثلاثاء	٩	٢٢	١٥	٩	١٠	٣٤		٩		٥٥		١		٥٨		٣٣		٣٢	٥
أربعاء	١٠	٢٣	١٦	١٠	١١	٣٤	١	٩	٨	٥٥	٩	١	٥	٥٨	٤	٣٣	٨	٨	٦
خميس	١١	٢٤	١٧	١١	١٢	٣٤	١	٩	٨	٥٦	٩	١	٥	٥٨	٤	٣٣	٨	٥٠	٦
جمعه	١٢	٢٥	١٨	١٢	١٣	٣٤		٩		٥٦		١		٥٨		٣٣		٤٠	٧
سبت	١٣	٢٦	١٩	١٣	١٤	٣٤		٩		٥٦		٠		٥٨		٣٣		٣٧	٨
أحد	١٤	٢٧	٢٠	١٤	١٥	٣٤		١٠		٥٦		٠		٥٨		٣٤		٤٥	٩
أثنين	١٥	٢٨	٢١	١٥	١٦	٣٤	١	١٠	٨	٥٦	٩	٠	٥	٥٨	٤	٣٤	٨	٥٥	١٠

ملحوظات

بقية شعبان المكرم

أيام الاسبوع	شعبان ١٣٤٣	[illegible] ١٩٢٥	[illegible] ١٦٤١	[illegible]	[illegible] ٥٦٨٥	عشاء ق	عشاء ت	[illegible] ق	[illegible] ت	شروق ق	شروق ت	[illegible] ق	[illegible] ت	[illegible] ق	[illegible] ت	[illegible] ق	[illegible] ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت
تلاتاء	١٦	٢٩	٢٢	١٦	١٧	٣:	١	١٠	٨	٥٧	٩	٠	٥	٥٨	٤	٣٤	٨	٦	ن
اربعاء	١٧	٣٠	٢٣	١٧	١٨	٣٤		١١		٥٧		٠		٥٨		٣٤		١٤	١
خميس	١٨	١	٢٤	١٨	١٩	٣٤		١١		٥٧		٠		٥٩		٣٤		١٧	٢
جمعه	١٩	٢	٢٥	١٩	٢	٣٤		١٢		٥٨		٠		٥٩		٣٥		١٦	٣
سبت	٢	٣	٢٦	٢٠	٢٠	٣٤	١	١٢	٨	٥٨	٩	٠	٥	٥٩	٤	٣٥	٨	١٤	٤
احد	٢١	٤	٢٧	٢١	٢٢	٣٣	١	١٣	٨	٥٨	٩	٠	٥	٥٩	٤	٣٥	٨	١٠	٥
اتنين	٢٢	٥	٢٨	٢٢	٢٣	٣٣		١٣		٥٩		٠		٥٩	٤	٣٥		٥	٦
تلاتاء	٢٣	٦	٢٩	٢٣	٢٤	٣٣		١٤		٥٩		٠		٠	٥	٣٥		٢	٧
اربعاء	٢٤	٧	٣٠	٢٤	٢٥	٣٣		١٥		٠	١٠	٠		٠		٣٦		٥٩	٧
خميس	٢٥	٨	١	٢٥	٢٦	٣٣	١	١٦	٨	١	١٠	١	٥	٠	٥	٣٦	٨	٥٧	٨
جمعه	٢٦	٩	٢	٢٦	٢٧	٣٢	١	١٦	٨	١	١٠	١	٥	١	٥	٣٧	٨	٥٣	٩
سبت	٢٧	١	٣	٢٧	٢٨	٣٢		١٧		٢		١		١		٧		٤٦	١٠
احد	٢٨	١١	٤	٢٨	٢٩	٣٢		١٨		٣		١		١		٣٧		٣٦	١١
اتنين	٢٩	١٢	٥	٢٩	١	٣٢	١	١٩	٨	٣	١٠	١	٥	٢	٥	٣٨	٨	—	

ملحوظات

الميه فى البير عاوزه تدبير

رمضان المعظم أوله ليلة الثلاثاء

ايام الاسبوع	رمضان	يوليه ١٩١٥	ابيب ١٦٣١	حزيران	٥٦٧٥	عشاء ق	عشاء ت	فجر ق	فجر ت	شروق ق	شروق ت	مدفع ق	مدفع ت	ظهر ق	ظهر ت	عصر ق	عصر ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت	ملحوظات
ثلاثاء	١	١٣	٦	٣٠	٢	٣٢	١	٢٠	٨	٤	١٠	٢	٥	٢	٥	٣٨	٨	٢٠	٠	
اربعاء	٢	١٤	٧	١	٣	٣٢		٢١		٥		٢		٢		٣٩		٥٩	٠	
خميس	٣	١٥	٨	٢	٤	٣١		٢٢		٦		٢		٣		٣٩		٣٤	١	
جمعه	٤	١٦	٩	٣	٥	٣١		٢٣		٧		٢		٣		٤٠		٥	٢	
سبت	٥	١٧	١٠	٤	٦	٣١	١	٢٥	٨	٨	١٠	٣	٥	٤	٥	٤٠	٨	٣٥	٢	
احد	٦	١٨	١١	٥	٧	٣١	١	٢٦	٨	٩	١٠	٣	٥	٤	٥	٤١	٨	٥	٣	
أثنين	٧	١٩	١٢	٦	٨	٣١		٢٧		١٠		٤		٥		٤١		٣٦	٣	
ثلاثاء	٨	٢٠	١٣	٧	٩	٣٠		٢٨		١٠		٤		٥		٤٢		١١	٤	
اربعاء	٩	٢١	١٤	٨	١٠	٣٠		٢٩		١١		٤		٦		٤٢		٤٨	٤	
خميس	١٠	٢٢	١٥	٩	١١	٣٠	١	٣١	٨	١٢	١٠	٥	٥	٦	٥	٤٣	٨	٣٤	٥	
جمعه	١١	٢٣	١٦	١٠	١٢	٣٠	١	٣٢	٨	١٤	١٠	٦	٥	٧	٥	٤٣	٨	٢٨	٦	
سبت	١٢	٢٤	١٧	١١	١٣	٢٩		٣٤		١٥		٦		٧		٤٤		٣٠	٧	
احد	١٣	٢٥	١٨	١٢	١٤	٢٩		٣٥		١٦		٧		٨		٤٥		٣٩	٨	
اثنين	١٤	٢٦	١٩	١٣	١٥	٢٩		٣٦		١٧		٧		٨		٤٥		٥٠	٩	
ثلاثاء	١٥	٢٧	٢٠	١٤	١٦	٢٨	١	٣٨	٨	١٨	١٠	٨	٥	٩	٥	٤٦	٨	٠٠	١١	

اللي ما هو كاره يا ناره

ملحوظات

بقية رمضان المعظم

ايام الاسبوع	رمضان	يوليه ١٩١٥	أبيب ١٦٣١	تموز ٢٢٢٦	آب ٥٦٧٥	عشاء ق ت	إمساك ق ت	شروق ق ت	[illegible] ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت	غروب القمر ق ت
اربعاء	١٦	٢٨	٢١	١٥	١٧	١٢٨	٨ ٣٩	١٠١٩	٥ ٨	٥١٠	٨٤٧	٠ ٦
خميس	١٧	٢٩	٢٢	١٦	١٨	٢٨	٤١	٢٠	٩	١٠	٤٧	١ ١٠
جمعه	١٨	٣٠	٢٣	١٧	١٩	٢٨	٤٢	٢١	٩	١١	٤٨	٢ ١٠
سبت	١٩	٣١	٢٤	١٨	٢٠	٢٧	٤٤	٢٣	١٠	١١	٤٨	٣ ٩
أحد	٢٠	١	٢٥	١٩	٢١	١٢٧	٨ ٤٦	١٠٢٤	٥١١	٥١٢	٨٤٩	٤ ٦
اثنين	٢١	٢	٢٦	٢٠	٢٢	١٢٧	٨ ٤٧	١٠٢٦	٥١٢	٥١٣	٨٥٠	٥ ٤
ثلاثاء	٢٢	٣	٢٧	٢١	٢٣	٢٧	٤٩	٢٧	١٢	١٣	٥٠	٦ ٤
أربعاء	٢٣	٤	٢٨	٢٢	٢٤	٢٦	٥١	٢٨	١٣	١٤	٥١	٧ ١
خميس	٢٤	٥	٢٩	٢٣	٢٥	٢٦	٥٢	٣٠	١٤	١٥	٥٢	٧ ٥٨
جمعه	٢٥	٦	٣٠	٢٤	٢٦	١٢٦	٨ ٥٤	١٠٣١	٥١٥	٥١٦	٨٥٢	٨ ٥٣
سبت	٢٦	٧	١	٢٥	٢٧	١٢٥	٨ ٥٦	١٠٣٢	٥١٥	٥١٦	٨٥٣	٩٤٤
احد	٢٧	٨	٢	٢٦	٢٨	٢٥	٥٨	٣٤	١٦	١٧	٥٤	١٠٣١
اثنين	٢٨	٩	٣	٢٧	٢٩	٢٥	٥٩	٣٦	١٧	١٨	٥٥	١١١٣
ثلاثاء	٢٩	١٠	٤	٢٨	٣٠	٢٥	٩ ١	٣٧	١٨	١٨	٥٥	١١٥٠
أربعاء	٣٠	١١	٥	٢٩	١	١٢٤	٩ ٣	١٠٣٨	٥١٩	٥١٩	٨٥٦	—

اللى يدبر ما يجوع واللي يرقع ما يعرى

ملحوظات

شوال المنور اوله ليلة الخميس

أيام الاسبوع	شوال	اغسطس	مسرى ١٦٣١	تموز ٢٢٢٦	ايلول ٥٦٧٥	عشاء ق	عشاء ت	فجر ق	فجر ر	شروق ق	شروق ت	[illegible] ق	[illegible] ت	ظهر ق	ظهر ت	عصر ق	عصر ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت
خميس	١	١٢	٦	٣٠	٢	٢٤	١	٥	٩	٤٠	١٠	٢٠	٥	٢٠	٥	٥٧	٨	٢٤	٠
جمعه	٢	١٣	٧	٣١	٣	٢٤		٦		٤١		٢١		٢١		٥٧		٥٦	٠
سبت	٣	١٤	٨	١	٤	٢٤		٨		٤٢		٢٢		٢١		٥٨		٢٧	١
أحد	٤	١٥	٩	٢	٥	٢٤		١٠		٤٤		٢٣		٢٢		٥٩		٥٨	١
اثنين	٥	١٦	١٠	٣	٦	٢٣	١	١٢	٩	٤٦	١٠	٢٤	٥	٢٣	٥	٥٩	٨	٣١	٢
ثلاثاء	٦	١٧	١١	٤	٧	٢٣	١	١٤	٩	٤٧	١٠	٢٥	٥	٢٤	٥	٠	٩	٠	٣
أربعاء	٧	١٨	١٢	٥	٨	٢٣		١٦		٤٩		٢٦		٢٥		١		٥	٣
خميس	٨	١٩	١٣	٦	٩	٢٣		١٨		١٥		٢٧		٢٥		٢		٤١	٤
جمعه	٩	٢٠	١٤	٧	١٠	٢٢		١٩		٥٢		٢٨		٢٦		٢		٤٠	٥
سبت	١٠	٢١	١٥	٨	١١	٢٢	١	٢١	٩	٥٤	١٠	٢٩	٥	٢٧	٥	٣	٩	٤٤	٦
احد	١١	٢٢	١٦	٩	١٢	٢٢	١	٢٣	٩	٥٦	١٠	٣٠	٥	٢٨	٥	٤	٩	٥٤	٧
اثنين	١٢	٢٣	١٧	١٠	١٣	٢٢		٢٥		٥٧		٣١		٢٩		٤		٤	٩
ثلاثاء	١٣	٢٤	١٨	١١	١٤	٢٢		٢٧		٥٩	١٠	٣٢		٢٩		٥		١٢	١٠
أربعاء	١٤	٢٥	١٩	١٢	١٥	٢١		٢٩		١	١١	٣٣		٣٠		٦		١٧	١١
خميس	١٥	٢٦	٢٠	١٣	١٦	٢١	١	٣١	٩	٢	١١	٣٤	٥	٣١	٥	٦	٩	١٩	ن

لاتورى لامشتوق حمل ولا للمحروق نار

بقية شوال المنور

ايام الاسبوع	شوال	اغسطس	مسرى ١٦٣١	آب ٢٢٢٦	ايلول ٥٦٧٥	عشاء ق	عشاء ت	صبح ق	صبح ت	شروق ق	شروق ت	ظهر ق	ظهر ت	[illegible] ق	[illegible] ت	عصر ق	عصر ت	غروب القمر ق	غروب القمر ت
جمعه	١٦	٢٧	٢١	١٤	١٧	٢١	١	٣٣	٩	٤	١١	٣٥	٥	٣٢	٦	٧	٩	١٩	١
سبت	١٧	٢٨	٢٢	١٥	١٨	٢١		٣٥		٦		٣٦		٣٣		٨		١٨	١
أحد	١٨	٢٩	٢٣	١٦	١٩	٢٠		٣٦		٧		٣٨		٣٤		٨		١٨	٢
اثنين	١٩	٣٠	٢٤	١٧	٢٠	٢٠		٣٨		٩		٣٩		٣٤		٩		١٧	٣
ثلاثاء	٢٠	٣١	٢٥	١٨	٢١	٢٠	١	٤٠	٩	١١	١١	٤٠	٥	٣٥	٥	١٠	٩	١٦	٥
اربعاء	٢١	١	٢٦	١٩	٢٢	٢٠	١	٤٢	٩	١٢	١١	٤١	٥	٣٦	٥	١٠	٩	١٤	٦
خميس	٢٢	٢	٢٧	٢٠	٢٣	٢٠		٤٤		١٤		٤٢		٣٧		١١		١٠	٧
جمعه	٢٣	٣	٢٨	٢١	٢٤	٢٠		٤٦		١٦		٤٣		٣٨		١٢		٣	٧
سبت	٢٤	٤	٢٩	٢٢	٢٥	١٩		٤٨		١٧		٤٤		٣٩		١٢		٥٣	٨
احد	٢٥	٥	٣٠	٢٣	٢٦	١٩	١	٥٠	٩	١٩	١١	٤٦	٥	٤٠	٥	١٣	٩	٣٨	٩
أتنين	٢٦	٦	١	٢٤	٢٧	١٩	١	٥٢	٩	٢١	١١	٤٧	٥	٤٠	٥	١٣	٩	١٧	١٠
ثلاثاء	٢٧	٧	٢	٢٥	٢٨	١٩		٥٤		٢٣		٤٨		٤١		١٤		٥٢	١٠
اربعاء	٢٨	٨	٣	٢٦	٢٩	١٩		٥٦		٢٥		٤٩		٤٢		١٤		٢٥	١١
خميس	٢٩	٩	٤	٢٧	١	١٩		٥٨	٩	٢٦		٥١		٤٣		١٥		٥٨	١١
جمعه	٣٠	١٠	٥	٢٨	٢	١٩	١	٠	١٠	٢٨	١١	٥٢	٦	٤٤	٥	١٦	٩	—	

ملحوظات

ماكل من صف صوانى يقولوا عنه حلوانى

ملحوظات

ذو القعدة أوله ليلة السبت

أيام الاسبوع	ذو القعدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	[illegible] ق ت	غروب القمر ق ت
سبت	١	١١	٦	٢٩	٣	١١١٨	١٠ ٢	١١٣٠	٥٥٣	٥٤٥	٩١٧	٢٩ ٠
احد	٢	١٢	١	٣٠	٤	١٨	٤	٣١	٥٤	٤٦	١٧	٣ ١
اثنين	٣	١٣	٢	٣١	٥	١٨	٦	٣٣	٥٦	٤٧	١٨	٤٠ ١
ثلاثاء	٤	١٤	٣	١	٦	١٨	٧	٣٥	٥٧	٤٨	١٨	٢٢ ٢
اربعاء	٥	١٥	٤	٢	٧	١١١٨	١٠ ٩	١١٣٧	٥٥٨	٥٤٨	٩١٩	١٠ ٣
خميس	٦	١٦	٥	٣	٨	١١١٨	١٠١١	١١٣٩	٥٥٩	٥٤٩	٩١٩	٥ ٤
جمعه	٧	١٧	٦	٤	٩	١٨	١٣	٤٠	٦ ١	٥٠	٢٠	٧ ٥
سبت	٨	١٨	٧	٥	١٠	١٨	١٥	٤٢	٢	٥١	٢٠	١٦ ٦
أحد	٩	١٩	٨	٦	١١	١٨	١٧	٤٤	٣	٥٢	٢١	٢٣ ٧
أثنين	١٠	٢٠	٩	٧	٢	١١١٧	١٠١٩	١١٤٦	٦ ٤	٥٥٣	٩٢١	٣١ ٨
ثلاثاء	١١	٢١	١٠	٧	١٣	١١١٧	١٠٢١	١١٤٨	٦ ٦	٥٥٤	٩٢٢	٩٣٧
اربعاء	١٢	٢٢	١١	٩	١٤	١٧	٢٣	٤٩	٧	٥٥	٢٢	١٠٢٩
خميس	١٣	٢٣	١٢	١٠	١٥	١٧	٢٥	٥١	٨	٥٦	٢٣	١١٣٩
جمعه	١٤	٢٤	١٣	١١	١٦	١٧	٢٦	٥٣	١٠	٥٧	٢٤	٢٩ ن
سبت	١٥	٢٥	١٤	١٢	١٧	١١١٧	١٠٢٨	١١٥٥	٦١١	٥٥٨	٩٢٤	١٢٨

اللي تحت باطه مسلة تنخسه

ملحوظات

بقية ذو القعده

أيام الاسبوع	ذو القعده	١٩١٥ [illegible]	١٦٣٢ [illegible]	٢٢٢٦ [illegible]	٥٦٧٥ [illegible]	عشاء ق	[illegible] ت ق	[illegible] ت ف	[illegible] ت	[illegible] ت ق	[illegible] ت ق	غروب القمر ق ت
احد	١٦	٢٦	١٥	١٣	١٨	١١٧	١٠٣٠	١١٧٥	٦١٢	٥٥٩	٩٢٥	٣٧ ٢
اتنين	١٧	٢٧	١٦	١٤	١٩	١١٧	٣٢	٥٩	١٣	٦ ٠	٢٥	٣٦ ٣
تلاتاء	١٨	٢٨	١٧	١٥	٢٠	١١٧	٣٤	١٢ ١	١٤	٠	٢٦	٣٥ ٤
أربعاء	١٩	٢٩	١٨	١٦	٢١	١١٧	٣٦	٣	١٦	١	٢٦	٣٤ ٥
خميس	٢٠	٣٠	١٩	١٧	٢٢	١١٧	١٠٣٨	١٢ ٤	٦١٧	٦ ٢	٩٢٧	٢٩ ٦
جمعه	٢١	١	٢٠	١٨	٢٣	١١٧	١٠٣٩	١٢ ٦	٦١٨	٦ ٣	٩٢٧	١٦ ٧
سبت	٢٢	٢	٢١	١٩	٢٤	١١٧	٤١	٨	٢٠	٤	٢٨	٦ ٨
احد	٢٣	٣	٢٢	٢٠	٢٥	١١٧	٤٣	١٠	٢١	٥	٢٨	٤٦ ٨
اتنين	٢٤	٤	٢٣	٢١	٢٦	١١٧	٤٥	١٢	٢٢	٦	٢٨	٢٢ ٩
تلاتاء	٢٥	٥	٢٤	٢٢	٢٧	١١٧	١٠٤٧	١٢١٣	٦٢٣	٦ ٧	٩٢٩	٥٦ ٩
أربعاء	٢٦	٦	٢٥	٢٣	٢٨	١١٧	١٠٤٩	١٢١٥	٦٢٤	٦ ٨	٩٢٩	١٠٢٨
خميس	٢٧	٧	٢٦	٢٤	٢٩	١١٧	٥٠	١٧	٢٦	٩	٣٠	١١ ١
جمعة	٢٨	٨	٢٧	٢٥	٣٠	١١٧	٥٢	١٩	٢٧	٩	٣٠	١١٣٤
سبت	٢٩	٩	٢٨	٢٦	١	١١٧	١٠٥٤	١٢٢١	٦٢٨	٦١٠	٩٣٠	—

ذو الحجه أوله ليلة الاحد

أيام الاسبوع	ذو الحجه	أكتوبر ٩١٥	توت ١٦٣٢	أيلول ٢٢٢٦	مرحشوان	عشاء	فجر	شروق	مدفع	ظهر	عصر	غروب القمر
						ق د	ق ت	ق ت	ق د	ق ت	ق ت	ق ت
أحد	١	١٠	٢٩	٢٧	٢	١١٧	١٠٥٦	١٢٢٣	٦٢٩	٦١١	٩٣١	١٠ ٠
أثنين	٢	١١	٣	٢٨	٣	١٧	٥٧	٢٤	٣٠	١٢	٣١	٥١ ٠
ثلاثاء	٣	١٢	١	٢٩	٤	١٧	٥٩	٢٦	٣١	١٣	٣١	٣٨ ١
أربعاء	٤	١٣	٢	٣٠	٥	١٨	١١ ١	٢٨	٣٢	١٤	٣٢	٣٣ ٢
خميس	٥	١٤	٣	١	٦	١١٨	١١ ٣	١٢٣٠	٦٣٣	٦١٥	٩٣٢	٣٤ ٣
جمعه	٦	١٥	٤	٢	٧	١١٨	١١ ٥	١٢٣٢	٦٣٥	٦١٦	٩٣٣	٤٠ ٤
سبت	٧	١٦	٥	٣	٨	١٨	٦	٣٣	٣٦	١٧	٣٣	٤٩ ٥
أحد	٨	١٧	٦	٤	٩	١٨	٨	٣٥	٣٧	١٧	٣٣	٥٧ ٦
أتنين	٩	١٨	٧	٥	١٠	١٨	١٠	٣٧	٣٨	١٨	٣٤	٢ ٨
تلاثاء	١٠	١٩	٨	٦	١١	١١٨	١١١١	١٢٣٨	٦٣٩	٦١٩	٩٣٤	٣ ٩
أربعاء	١١	٢٠	٩	٧	١٢	١١٨	١١١٣	١٢٤٠	٦٤٠	٦٢٠	٩٣٤	٢ ١٠
خميس	١٢	٢١	١٠	٨	١٣	١٨	١٥	٤٢	٤١	٢١	٣٤	١ ١١
جمعه	١٣	٢٢	١١	٩	١٤	١٨	١٦	٤٣	٤٢	٢٢	٣٤	١٩ ١١
سبت	١٤	٢٣	١٢	١٠	١٥	١٨	١٨	٤٥	٤٣	٢٣	٣٥	٥٨ ن
أحد	١٥	٢٤	١٣	١١	١٦	١١٨	١١١٩	١٢٤٧	٦٤٤	٦٢٤	٩٣٥	١٥٧

ملحوظات

ان اعطوك صباع باخذوا ايد

ملحوظات

بقية ذو الحجه

ايام الاسبوع	الحجة	[illegible] ١٩٠٥	١٣٢[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	غروب القمر
						ق ت	ق	ق ت	ق ت	ق ت	ق ر	ق ت
اثنين	١٦	٢٥	١٤	١٢	١٧	١١٨	١١٢١	١٢٤٨	٦٤٥	٦٢٤	٩٣٥	٢ ٥٦
ثلاثاء	١٧	٢٦	١٥	١٣	١٨	١٨	٢٣	٥٠	٤٦	٢٥	٣٦	٣ ٥٤
اربعاء	١٨	٢٧	١٦	١٤	١٩	١٩	٢٤	٥٢	٤٧	٢٦	٣٦	٤ ٥
خميس	١٩	٢٨	١٧	١٥	٢٠	١٩	٢٦	٥٣	٤٨	٢٧	٣٦	٥ ٤٢
جمعة	٢٠	٢٩	١٨	١٦	٢١	١١٩	١١٢٧	١٢٥٥	٦٤٩	٦٢٨	٩٣٦	٦ ٢٩
سبت	٢١	٣٠	١٩	١٧	٢٢	١١٩	١١٢٩	١٢٥١	٦٥٠	٦٢٩	٩٣٧	٧ ١١
أحد	٢٢	٣١	٢٠	١٨	٢٣	١٩	٣٠	١٢٥٨	٥٠	٢٩	٣٧	٧ ٤٧
اثنين	٢٣	١	٢١	١٩	٢٤	١٩	٣٢	١ ٠	٥١	٣٠	٣٧	٨ ٢٠
ثلاثاء	٢٤	٢	٢٢	٢٠	٢٥	١٩	٣٣	٢	٥٢	٣١	٣٧	٨ ٥٣
اربعاء	٢٥	٣	٢٣	٢١	٢٦	١١٩	١١٣٥	١ ٣	٦٥٣	٦٣٢	٩٣٧	٩ ٢٤
خميس	٢٦	٤	٢٤	٢٢	٢٧	١١٩	١١٣٦	١ ٥	٦٥٤	٦٣٢	٩٣٨	٩ ٥٦
جمعة	٢٧	٥	٢٥	٢٣	٢٨	٢٠	٣٨	٧	٥٥	٣٣	٣٨	١٠ ٣٠
سبت	٢٨	٦	٢٦	٢٤	٢٩	٢٠	٣٩	٨	٥٥	٣٤	٣٨	١١ ٨
أحد	٢٩	٧	٢٧	٢٥	٣٠	٢٠	٤٠	٩	٥٦	٣٥	٣٨	١١ ٥٣
اثنين	٣٠	٨	٢٨	٢٦	٣١	١٢٠	١١٤٢	١ ١١	٦٥٧	٦٣٦	٩٣٨	—

مال الوقف يهد السقف

